


12

خلف منہ

$$- \frac{2}{3} \gamma v / 1a$$

19/11/19
 19/11/19





جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية
(الأدب والنقد)

دراسة وتحقيق

شرح الصبولى لديوان أبي تمام

رسالة يتقدم بها

مؤلف رشيد نعمان

لدرجة الدكتوراه

بإشراف

الأستاذ الدكتور محمد بنائل

والأستاذ الدكتور عبد الرحمن عثمان

١٩٧٦



١٢٢

١٠٠٢١٢٣

تسجيل

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"

دراسة وتحقيق
شرح الصولي لديوان أبي تمام

الإهداء

الى الذى هدانى الى هذا الطريق
الى روح الأستاذ الدكتور عبدالحميد محمود الصلوات
تذكرى وفاء وتقدير عميقين

المقدمة

أولاً : المقدمة

موضوع البحث

وأهميته

والدافع إليه

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة موجزة عن موضوع البحث ، والدافع إليه :

تأول شعراي تمام عبر القرون الماضية شرح هديون ، منهم أبو بكر الصولسي ، وهو فيما يبدو أول شارح لهديوانه ، وتلاه أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ . وقد شرح أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الأمدى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ . بعضا من شعره فيما ورد فى كتاب الموازنة . ثم شرحه بعد ذلك حسين بن محمد الرافعى المعروف بالخالغ المتوفى سنة ٣٨٠ هـ ، كما شرح جزاء منه أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقى المتوفى سنة ٤٦١ هـ ، فى رسالة بعنوان " شرح الأبيات المشككة " شعراي تمام . ثم شرحه أيضا أبو الريحانى محمد بن أحمد الخوارزمي المتوفى سنة ٤٤٠ هـ . وشرحه كذلك أبو حامد أحمد بن الخارزنجى المتوفى سنة ٣٤٨ هـ وشرح بعضا منه أبو العلاء المعرى المتوفى سنة ٤٤٩ هـ . فى مؤلفه " ذكرى حبيب " كما شرحه أبو زكريا يحيى بن على الخطيب ^{التبريزي} المتوفى سنة ٥١٢ هـ . وقد شرحه بعد ذلك فصيح الدين الحيدرى البخدادى ، ثم شرحه المبارك بن أحمد الأربلى ^(١) المعروف بابن المستوفى المتوفى سنة ٦٣٧ هـ .

وقد كانت تلك الشروح تزداد وتتنوع وتتطور مع الإضافات التى يقوم بها الشارح المتأخر على شح المتقدم . ومن تلك الشروح المهمة التى قبض الله تعالى لها أن تخرج إلى دنيا النشر شح التبريزي ، وقد حاول الشارح أن يجمع فيه أغلب الشروح التى قدام بها من سبقه من الشراح . وقد قام بتحقيق هذا الشح الدكتور محمد عبده عزام السدى بذل من أجل اخراجه جهدا قويا فجا على أحسن وجه .

غير أن الحق يدعونا إلى أن نذكر أن هذا الشح لم يكن أوفى الشروح ولا أدقها ولا أشملها . بل إن شح المبارك بن أحمد المعروف بابن المستوفى يمكن أن يحتل مركز الصدارة بين شروح شعراي تمام ، فهو أوسع تلك الشروح وأشملها وأدقها . وقد أورد ابن المستوفى شرحه هذا فى كتابه " النظام " الذى جمع فيه شح ^{شعر} المتنبي وأبي تمام . غير أن ما يدعونا إلى الأسف ، أن ما هو موجود من هذا الشح إنما هو الجزء الأول والثانى . أما الجزء الثالث فإنه ضائع . ولعل الأهم القابلة تكشف لنا عن هذا الجزء فيكتمل بذلك أهم تلك الشروح وأوقاها .

(١) لمصرفة من تأول شح شعراي تمام يمكن مراجعة " كشف الظنون " لحاجي خليفة ج ١ نمر ٧٧٠ ، طبعة استانبول سنة ١٩٤١ م ، وكتاب : أبو تمام الطائي : حياته ، وشعره فى المراجع العربية والأجنبية تأليف كوركيس عواد وميخائيل عواد / بخداد / ١٩٧١ م / ١٣٩١ هـ .

إن التفاضل بين هذا الشرح وشرح التبريزي يظول ذكره إذا أردنا تعداد الوجوه التي تميز هذا عن ذاك . لكن ما يدعو إلى الإعجاب حقاً ، هو ما يتميز به شرح أبي بن المستوفى من دقة وصدق وأمانة علمية وحرص شديد على اسناد الشرح والأقوال المسموعة أصحابها ، مما لم يلتزم في بعضه التبريزي . وهي خلة كان الواجب عليه أن يقتصر عليها ، الأمر الذي دفع بالمحقق أن يقف له بالمرصاد ليكشف عن تلك النقل التي لم يسندوها إلى أصحابها .

كذلك كان التبريزي في شرحه - وهذا ما يدعو إلى الأسف أيضاً - أشد ما يكون تجنباً على الصولي وإهمالاً له لعدم اسناد كثير من النقل التي نقلها عنه له ، فقد كان يخفل ذكر اسمه عن معظم ما ينقله عنه ، وربما كان ذلك تحملاً منه ، حتى لتبدو تلك النقل للقارى وكأنها هي كلام التبريزي . ولا شك أن حيفاً كبيراً قد وقع على أبي بكر الصولي من جراء هذا العمل المخل . ومن المعلوم لدينا أن الصولي أول شارح لهذا الديوان ، بل من أوائل من جمعوا هذا الشرح جمعاً يستند على الدراية والمعرفة كما يقول حين خاطب مزاحم بن فاتك : " وليس يجب - أعزك الله - أن تنظر إلى اختلاف الناس في أيام أبي تمام ، واضطراب روايتهم لشعره ، فانهم بعد اتمام هذه النسخة يجتمعون عليها ، ويسقطون غيرها ، كما كانوا مختلفين في شعر أبي نواس وأخباره ، ثم اجتمعوا عليه بعد فراغى منه ، حتى أن النسخة من شعره من غير ما علمته لتباع بدراهم ، وقد كانت قبل ذاك تباع بعددها دنانير ، ولعلها بعد قليل تفقد فلا ترى ، وتسقط فلا تقرأ " (١) .

ولم تقتصر علاقة الصولي بأبي تمام عند حدود جمعه لشعره وشرحه له ، وإنما تعدت حين كتب كتاباً عن أبي تمام جمع فيه أخباره ، وما دار حول مذهبه الشعري وفنه من مناقشات وآراء نقدية أسهم فيها عدد من علماء ذلك العصر وكتابه وشعره من أحبوا فن أبي تمام ومذهبه أو ممن خاصموه وعادوه . كذلك تضمن الكتاب دفاع الصولي عند رده على الخصم ، وما حوى هذا الرد من آراء نقدية . وبذلك كشف لنا هذا الكتاب عن النظرات النقدية التي اعتمدها الصولي في دفاعه عن أبي تمام وعن فنه الشعري ، والتي شكلت بمجملها آراء الصولي النقدية حول مذهب أبي تمام وشعره خصوصاً وحول الشعر عموماً ، مما سنعالجه في الفصول اللاحقة ، بحيث يمكن اعتبار آراء الخصم والأنصار مضائقاً إليها آراء الصولي النقدية ودفاعه ، البداية الأولى لما دار حول مذهب أبي تمام الشعري من حركة نقدية بقيت متواصلة إلى يومنا هذا . ولذلك يمكن اعتبار الصولي من خلال ما كتبه أول راصد لهذه الحركة النقدية في الأدب العربي . ويمكننا أن نقول أيضاً إن هذه

الحركة التي دارت حول فن أبي تمام ومذهبه الشعري ، وكان الصولي أحد أطرافها البارزين لأنه كان أبرز عنصر فيها ولأنه كان أبرز من رصد لها . نقول : إنها تعتبر من أوائل الحركات النقدية المنهجية التي ظهرت في الأدب العربي .

ولا شك أن ما دار حول شعر أبي تمام ومذهبه من اختلاف قد دفع الصولي إلى شرح شعره متوخيا بذلك الرد على الخصم من جانب وإبراز محاسنه وعناصر القوة فيه من أجل تقريبه إلى افهام القراء من الخصوم والأمنصار على السواء من جانب آخر . وقد وفق الصولي في عمله رغم اختصار شرحه ، لأنه كان أقرب عهدا بأبي تمام بالقياس إلى بقية الشراح ، ولذلك جاء شرحه أكثر فهما وإدراكا لمعاني الشاعر ومقاصده . ومن هذا الشرح المختصر استقى الشراح المتأخرون شروحهم منه واعتمدوا عليه ، سواء في موافقتهم لما طرحه أو في مخالفتهم له .

ولعل أهم ما يطوف في ذهن الباحث حول أهمية هذا الشرح ، ما تعنيه دلالاته التاريخية ، لأنه يمثل مرحلة تاريخية تتعلق بفن الشرح وتطوره . . . وكيف كان في بداياته الأولى ؟ والعدى الذي وصل إليه بعد ذلك . . . ومدى تأثيره بمكونات الشراح الذاتية والموضوعية وبقائلياته الفنية والعلمية . . . مما له أهمية بالغة عند المعنيين بأساليب الشرح وتطورها عبر العصور الأدبية عموما ، وفي تطور شرح شعر أبي تمام خصوصا عبر تلك النخبة من الشراح الذين مر ذكرهم . فهذا الشرح يعد منطلقا هاما لكشف التطور الذي مر به شعر أبي تمام في شروحه المتعاقبة .

فمن أجل هذه الأسباب تجيء أهمية هذا الشرح الذي صنعه الصولي والذي ضيعه عليه التبريزي حين استغرفه في شرحه ، مغفلا ذكر اسمه عند معظم ما نقله عنه حتى دفع بعض المعنيين بشؤون الأدب إلى الظن بأن بعض نسخ شرح الصولي إنما هي مختصر لشرح التبريزي^(١) ، أي وهي لغير أبي بكر الصولي المتوفى سنة ٣٢٥ هـ . والتبريزي متوفى سنة ٥١٢ هـ . ، للتشابه الكبير بينهما من جراء النقل الكثيرة التي نقلها التبريزي عنه .

ومن أجل أن نخلص حقا ضائعا لهذا الرجل الفقد ونستخلصه له ، ومن أجل أن نوفي العلاقة الأدبية التي ربطت بين الصولي وبين أبي تمام وفنه ومذهبه الشعري حقها من الدراسة ، تقدمت بتحقيق هذا الشرح في رسالة أعددتها لنيل درجة الدكتوراة جامعا نصب عيني مدى ما يحتله مذهب أبي تمام وفنه من مقام مهم في حياة الصولي الأدبية . ومن هذا المنطلق أمكنني تقديم دراسة في إطار هذه العلاقة التي ربطت بينهما تقسيم

على قسمين :

القسم الأول : يشتمل على حياة أبي تمام ومذهبه وما دار حول هذا المذهب من آراء نقدية وموقف الصولي من هذا المذهب ومن الآراء حوله . وقد جاءت معالجة ذلك كله من خلال ما كتبه الصولي نفسه وذلك تكون أمام العلاقة التي ربطت بينهما . ثم يتبع ذلك دراسة عامة لنمط شعر الديوان شتمل على مقدمات التحقيق ومنهجه .

والقسم الثاني : يشتمل على نص شعر الصولي وتحقيقه .

فإذا بدأت بشريف مختصر عن أبي تمام فقد جعلت أهم مصدر استقى منه واعتمده للكتابة عنه ، ما ذكره الصولي من أخبار تتعلق به ، ولم أغفل مع ذلك أهمية ما ذكرته المصادر الأخرى عنه .

وإذا تناولت بعد ذلك مذهب أبي تمام الشعري والمعارك التي دارت حوله ، كان لا بد لي أن أتناول أقوال الخصم والأنصار على ضوء انتفاء اهتمام العلمية والفنية والمعنوية . فمنهم علماء اللغة والنحو ومنهم الشعراء ، ومنهم كتاب الدواوين والمصنفون . وقد كانت لكل طائفة منهم نظرة حول فن أبي تمام ، وإن كانوا عموماً ينطلقون من ذات المصطلحات النقدية التي كانت سائدة في ذلك الحين وهي الأسس التي كان يدور حولها النقد عموماً . وقد اتخذت من شعر أبي تمام المادة النقدية الحية التي تدور حولها مناقشاتهم في مجالسهم ورسائلهم ، فتعرضوا إلى انحرافه عن القديم ، وإلى تحسفه في طلب البديع وإلى غموض معانيه وإلى استغراق ألفاظه وإلى سرقاته وإلى عدم استواء شعره وإلى غير ذلك . ولما كان الصولي واحداً منهم فقد حملت كتاباته ومصنفاته أبرز سمات تلك المعركة . ولهذا السبب كان من شأن الباحث أن يعتمد عليها حين يريد لبحثه أن يستوفي الشروط المطلوبة .

عندئذ تبرز أهمية الصولي ودوره في كل ما كتبه عن أبي تمام وعن المعارك التي دارت حول فنه . ولذلك بات من الأنصاف أن نتقدم بتصرف آخر نتناول فيه أبا بكر الصولي ، الرجل الذي وهب جزاً ليس باليسير من طاقاته الأدبية في الدفاع عن أبي تمام وعن شعره ومذهبه ، وفي جمع هذا الشعر وشرحه الذي سيكون تحقيقه القسم المهم في بحثنا هذا . من أجل ذلك كان لا بد لنا أن نوقيه حقاً من الاهتمام في هذه الرسالة ، فأقرضنا له فصلاً تناولنا فيه حياته وثقافته وأدبه وراثته . وإذا كان ما بين أيدينا من كتبه ومصنفاته يمكن أن تعطينا فكرة واضحة عن ثقافته وأدبه وراثته من خلال دراستنا لما هو متيسر من تلك المصنفات والكتب ، فإن مسألة التعرف على سيرته وحياته منذ نشأته حتى مماته ليستيكتف بعض جوانبها الخموض والتعقيد لم تكن بالمسألة السهلة ، إذا علمنا أن المصادر التي بين أيدينا لا تعطينا سوى جزء يسير في عبارات مبهمّة تشير إلى فترات يسيرة

ومحينة من تاريخ حياته لا تسد تطلع الباحث ورغبته في التعرف على المزيد ، حتى أن أغلب هذه المصادر لم تضبط تاريخ وفاته فراحت تضررب في تحديد اضرابا يدعو الى الأسف .

ومن أجل الوصول الى ذلك الهدف اتخذت طريقين بين كفيه خصوصا تلك التي راج يلون فيها لخلفاء دولة بني العباس ، فوفقت بين يدي مخطوطة من كتابه "الأوراق" وهي جزء لم ينشر من كتابه الكبير "الأوراق" يبحث هذا الجزء في أخبار المقتدر بالله (٢١٥ - ٣١٠ هـ - ٩٠٨ - ٩٣٢ م) وقد تبين لي من خلال ما كان يذكره من حوادث تلك السنين التي كان في أغلبها شاهد عيان ، بعض مراحل حياته ، فأمكنست بالخيطة من خلال تلك الشذرات المتفرقة حتى وصلت الى الجزء الآخر من كتابه "الأوراق" وهو جزء مطبوع يبحث في فترة حكمي الخلفيتين الراضى بالله (٣١٢ - ٣٢٩ هـ - ٩٣٤ - ٩٤٠ م) والمتقى لله (٣٢٩ - ٣٣٣ هـ - ٩٤٠ / ٩٤٤ م) فأمكنست لي بعض معالم الصورة ، وإن لم تكن واضحة كل الوضوح ، ولذلك رحت أجمع بعض أطرافها محاولا مقابلتها ببعض ما تفرق عنه من أخبار في بطون المظان الأخرى الى أن تيسر لي تقديمها بالشكل الذي توخيت فيه الدقة والأمانة .

فإذا أشرف البحث على تناول مرحلة أخرى منه ، وهي مرحلة دراسة النسخ للوصول الى النسخة الأم ، كان لا بد لي من بذل جهوده مفضية للحصول على كلام للصولي من خلال نسخ داخل بعضها الشيء الكثير من الخلط والاضطراب ، لما حام حولها من شكوك بأنها مختصر لشرح التبريزي كما مر بنا . ومن أجل ذلك كان لا بد من القيام بدراسة مركزة تتناول كل نسخة على انفراد ثم مقابلة تلك مع مثيلاتها لبيان أوجه الاختلاف والتشابه من أجل الوصول الى حكم يمكن الاطمئنان اليه بأنه من كلام الصولي . وسوف لا يقتصر العمل على هذا الحد حين نستعين بنسخ من شرح ابن المستوفى وشرح التبريزي فسوف يتخذ مجال المقابلة أبعادا أرحب وأوسع ، لا سيما وأن شرح ابن المستوفى يعتمد من أوفى الشروح وأسطها لا لاستيعابه لأقوال الشراح الذين سبقوه في تناول شعر أبيس تمام فحسب ، بل لاعتماده على نسخ قديمة من شرح الصولي ، ونقله عن تلك النسخ أقوالا قد لا نجد بعضها في نسخ الشرح الأخرى .

وبعد :

فلن أنسى ما تحفل به الأستاذ الدكتور محمد نايل حين أقضيت اليه ببعض تلك المتاعب ، وحينما أخذت الشكوك تساورني حول نسخ هذا الشرح فقال :

"إن هذا البحث يصبح أكثر حيوية وخصبا حين تحوم فيه هذه الشبهات ، فمثل هذه الدراسة هي التي تستحق أن تكون جامعية حقا ، تقدم للمكتبة الأدبية أحسن من

الثمار ، في تحقيق يكشف عنها الشبهات ، ويبرز ما فيها من حقائق إبرازا يطمئن اليه البحث وتعتر به الدراسة الجامعية .

كما أذكر بالعرفان ما تفضل به الأستاذ الدكتور عبد الرحمن عثمان حين تولاني برعايته ، ففضل مشكورا بإرشادي الى سبل الصواب في هذا البحث .

فلم مني أجزل الشكر وأعظم الثناء لرعايتهم الجميلة وحرصهم السديسدة ، وتشجيعهم الحافز ، وفقهم الله ، ووفقنا جميعا ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

ومن أجل أن يستوفى العمل بعض شروط الأمانة والتوضيح ، فقد عمدت إلى الاستعانة ببعض الرموز ، للدلالة على نسخ الشرح ، وعلى النسخ المساعدة ، وهي :

الرموز	اسم النسخة أو الكتاب
٢	يشير إلى نسخة المدينة المنورة
ت	• النسخة التيمورية
ل	• نسخة ليدن
ن	• كتاب النظام لابن المستوفى
ر	• كتاب شرح التبريزي لديوان أبي تمام
الديوان	• ديوان أبي تمام على محكي الدين عبد الحميد
[.]	• أن الكلام المحصور بين هذين القوسين ، إضافة من المحقق

- القسم الأول -

ملحق : أولاً -

١ - أبو تمام

٢ - مذهبه الشعري

٣ - الممارك النقدية التي ثارت حول هذا المذهب

أولاً : طائفة العلماء الذين نقدوا شعره ومذهبه

ثانياً : طائفة الشعراء الذين نقدوه

ثالثاً : طائفة الكتاب الذين نقدوه .

أبو تمام

(١) حياته :

أبو تمام شاعر من أبرز شعراء القرن الثالث الهجري ، ولد بقرية جاسم^(١) وهي إحدى قرى الجيدور من أعمال دمشق ، في منطقة تقع بين دمشق وطبرية ، وكان مولده سنة تسعين ومائة للهجرة .

اسمه حبيب وكنيته أبو تمام وأبوه أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج بن يحيى ابن مروان بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عمرو بن يعقوب بن جلهمة ، وجلهمة من طي ، غير أن قسما من الرواة يشكون في نسبته إلى طي ، ويقولون إن أباه كان نصرانيا من أصل يوناني اسمه "تدوس" ، وقيل : إن أبا تمام هو الذي أبدل اسم أبيه إلى "أوس" . وقد اتخذ بعض خصومه من هذا النسب مادة لهجوه ، فقد ذكر الموصلي^(٢) عن الخليل الشاعر الفارسي^(٤) قال : كان أول شعر هجا به مخلص بن بكار الموصلي أبا تمام قوله :

أنت عندي عربي	الأصل ما فيك كلام
وجاء فيها :	فبك الأنعام
وأنت منك سجايا	نيطيمات لكلام
وقفاً يحلف إن ما	عزقت فيك الكرام
ثم قالوا : جاسمي	من بني الأنباط خام
كذبوا ، ما أنت إلا	عربي ما تضام

وقال الموصلي أيضا : "وجدت في كتيبي" ، وقال الوليد يهجو أبا تمام وهي

قصيدة اخترت منها :

دع الهجاء فان الله حرمه	واقصد إلى الحق إن الحق متسع
واذكر حبيب بن أوشونا ودعوته	فإن طيا إذا سبوا به جزعوا
إن يهلك أبا النقصان يحتجبوا	عارا وتخف منكم كل ما فجعوا
لو أن عبد مناف في أرومتهم	تقبلوك لما ضرروا ولا نفعوا
ومنها : مراع قومك ناقوس وشعللة	فادكر ما يبعثهم فيها إذا ارتبعوا

(١) وهي قرية بينما وبين دمشق ثمانية فراسخ على يمين الطريق الأعظم إلى طبرية مجرى

البلدان ٣٧/٣ ، وهناك من يعتقد أن جاسم قرب منبج قرب حلب

(٢) وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة للهجرة أخبار أبي تمام ٢٧٢ - ٢٧٣

(٣) أخبار أبي تمام ٢٣٤ - ٢٣٦

(٤) هو الحسين بن الضحاك الخليل الشاعر توفي سنة ٢٥٠ هـ . يراجع بشأنه تاريخ بغداد

٨/ ٥٤ - ٥٥ هـ مجمل الأدباء ٣٠/٤ الأغاني ١٧٠/٦ - ٢١٢

(٥) أخبار أبي تمام ٢٤٢ - ٢٤٣

وإذا كانت منزلة أبي تمام الشعرية وظهوره على المسرح الأدبي في عصره شاعراً فرد لا يخال منها انتسابه إلى غير الحرب ، فإن البحث عن صحة انتسابه وما يدور حولها من شكوك ربما تكشف للباحث المدقق عن الخيوط المحركة لشخصية هذا الشاعر الفسند وعن النسيج المكون لشاعريته الرقيقة .

وقى ظنى أن هذه الشكوك التي حامت حول نسبته قد نجد أنها تستند إلى شيء من الحقيقة ، في ذلك الوقت الذي كان الاهتمام بالنسب يحتل مكانة بارزة في بنسب المجتمع وأعرافه الاجتماعية^(١) ، فلا بد إذن أن يكون لهذا الشك ما يبرره ، وإلا فما هو الداعي لإطلاقه ؟ ولماذا اتخذ خصومه من هذا الشك مادة للهجائهم له ؟ ولعل تحققه أو تهميه في الرد على هجاء ابن بكار وغيره بحجة أنه لا يريد أن يجعل لهم شأنًا أو وزنًا ، يعود إلى رغبته في عدم التوسع في الخوض في هذا النسب^(٢) .

نشأ أبو تمام بقرية جاسم وترعرع فيها كما يترعرع أبناء الفلاحين . وقد ورد في شعره وصف لتلك القرية وحياة الفلاحين فيها ، ثم هاجر إلى دمشق طلباً للرزق كما يفعل كثير من أبناء الفلاحين حين تضيق بهم القرية ويضيقون بحياتهم فيها . وفي دمشق قيل إنه اشتغل عند " حائك " ، وقيل إنه عمل عند " خمار " ، ويبدو أن المقام لم يستقر به فيها ، فرحل إلى مصر ، واستقر بالقسطنطينية بجامع عمرو بن العاص ، وهناك لم يجد عملاً سهلاً من سقاية الماء في جرة ، فقد قرله هذا العمل أن يقف على حلقات الدرس التي كانت تقوم في الجامع ، وأن يقف على ما كان يجري فيها ، فتابع تحصيله ودراسته بهذه الطريقة حتى ثقف العربية ، وقد ساعده على استيعابها له كاء وقاد وحافظة قوية . فقد ذكر المصولي ما يدل به على قوة هذه الحافظة نقلاً عن البحترى^(٣) ، قال : " أول ما رأيت أبا تمام مرة ما كنت عرفته قبلها ، أنه دخلت على أبي سعيد محمد بن يوسف وقد امتدحته بقصيد تسمى التي أولها :

أأفاق صب من هوى فأفيا أو خان عهداً أو أطاع شقيقاً ؟

فأنشدته إياها ، فلما أتممتها سر أبو سعيد يداً ، وقال : أحسن الله إليك يا

(١) يقول الدكتور محمد سرحان في كتابه " سمات من عبير الأدب " ص ٢٨ " وهو يتحدث عن تكسب أبي تمام في جامع القسطنطينية " والعربى الخالص في هذا العصر كان يألف من مزاوله المهن الحقة "

(٢) أخبار أبي تمام ص ٢٤١

(٣) أبو سعيد محمد بن يوسف النخعي الطائفي من أهل مرة وكان من قواد حميد الطوسي من ولاية العباسيين على النخوص ثم على الجزيرة والشام توفي سنة ٢٣٦ هـ ، ينظر بشأنه الطبري ٣٦٦/٧ حوادث ٢٣٦ هـ الأغاني ٨/ ٢٣ هـ ١٠٨ هـ ١١٦٩ هـ ١٧٠ هـ

فتى ، فقال له رجل فى المجلس هذا — أعزك الله — شعر لى ، علقه هذا القى فسبقتنى به الهك ، فتغير وجه أبى سعيد ، وقال : يا فتى قد كان فى نسبك وقرايتك ما يكفيك أن تمت به الينا ، ولا تحمل نفسك على هذا ، فقلت : هذا شعر لى أعزك الله ، فقال الرجل : سبحان الله يا فتى ، لا ثقل هذا ، ثم ابتدا فأنشد من القصيدة أبيتاء ، فقال لى أبو سعيد : نحن نبلىح ما تريد ولا تحمل نفسك على هذا ، فخرجت متحيرا لا أدرى ، أقول ، ونويت أن أسأل عن الرجل من هو ؟ فما أبعدت حتى ردنى أبو سعيد ثم قال : جنيت عليك فاحتمل ، أتدرى من هذا ؟ قلت : لا ، قال : هذا ابن عمك حبيب بن أوس الطائى أبو تمام ، فقم اليه ، فقلت اليه فمأنته ، ثم أقبل يقرظنى ويصف شعرى ، وقال : إننا مزحت معك ، فلزمته بعد ذلك ، وكثر عجبى من سرعة حفظه .^(١)

وكان شديد القطنة قوى العارضة حاضر البديهة ، فقد ذكر الصولى : إنه أنشد أحمد بن المعتصم قصيدته التى مدحه بها :^(٢)

ما فى وقوفك ساعة من باس	تقضى فنام الأربع الأدراس
فلعل عينك أن تعين بمائها ^(٣)	والدمع منه خادل ومواس

فلما قال :

أبليت هذا المجد أبعد غايه	فيه وأكرم شيمه ونحاس
إقدام عمرو فى ساحة حاشم	فى حلم أحف فى ذكاء وإياس

قال له الكدى ، وكان حاضرا وأراد الطعن عليه : " الأمير فوق من وصفت فأطرق قليلا ، ثم زاد فى القصيدة بيتين لم يكونا فيها :
لا تنكروا ضرى له من دونه
فأله قد ضرب الأقل لنوره
قال : فعجبا من سرعة وفطنته^(٤) .

ومما يذكر عن حضور يد يده ، إنه حين التقى به أبو سعيد الضير قال له : يا أبا تمام لم لا تقول من الشعر ما يفهم ؟ قال له : " وأنت يا أبا سعيد لم لم تفهم من الشعر ما يقال ؟ " .^(٥)

-
- (١) أخبار أبى تمام ١٠٥ - ١٠٦
(٢) هو المستعين بالله أبو العباس أحمد بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد الخليفة العباسى ولد سنة ٢٢١ هـ وتولى الخلافة ثلاث سنين ، توفى سنة ٢٥٢ هـ . ينظر فوات الوفيات ١ / ٦٨ ، شذرات الذهب ٢ / ١٢٤
(٣) قال الصولى معلقا " والناس يرون هذا أن تعين بمائها " وهو تصحيف .
(٤) أخبار أبى تمام ٢٣٠ - ٢٣٢ ، وفيات الأعيان ١٢٩ ، الموشح ٣٢٦ .
(٥) الموشح ٥٠٠ ، أخبار أبى تمام ٧٢

كما ذكر الصولي : "كان أبو تمام إذا كلمه انسان أجابه قبل انقضاء كلامه كأنه كان علم ما يقول قلعد جوابه".

وقد كان الى جانب ذلك واسع الاطلاع كثير الحفظ ، فقد ذكر عنه أنه كان يحفظ مائة ألف مقطوعة .

ومما ذكره الأمدى عن أبي تمام وعن سعة اطلاعه في الشعر العربي قوله : "كان أبو تمام مختصرا بالشعر مشغوقا به ، مشغولا مدة عمره بتبحره ودراسته ، وله كتب اختيارات مؤلفة فيه مشهورة معروفة ، ومنها الاختيار القبائلى الأكبر ، اختار فيه من كل قبيلة قصيدة وقد مر على يدي هذا الاختيار ، ومنها الاختيار الذي تُلَقِّط فيه محاسن شعراء الجاهلية والاسلام ، فأخذ من كل قصيدة شيئا حتى انتهى الى ابراهيم بن هرمة ، وهو اختصار مشهور معروف يصرف باختيار شعراء الفحول ، ومنها اختصار تُلَقِّط فيه أشياء من أشعار العقلمن والشعراء المغمورين غير المشهورين ، بونه أبوابا ، وصدرة بما قيل فى الشجاعة ، وهو أشهر اختياراته وأكثرها فى أيدي الناس ، ويلقب بالحماسة ، ومنها اختصار المقطعات ، وهو مبوب على ترتيب الحماسة ، إلا أنه ذكر فيه أشعار المغمورين وغيرهم من القدماء والمتأخرين ، وصدرة بذكر الفحل ، وقد قرأت هذا الاختيار وتلقت منه نقفا وأبياتا كثيرة ، وليس بمشهور شهرة غيره ، ومنها اختصار مجرد فى أشعار المحدثين ، وهو موجود فى أيدي الناس . فهذه الاختيارات تدل على عنايته بالشعر ، وأنه اشتغل به وجعله وكده ، واقتصر من كل الآداب والعلوم عليه ، وأنه ما فاتته كبير شئ من شعر جاهلى ولا إسلامى ولا محدث إلا قرأه وطالع فيه (١) .

وقال الحسن بن رجاء (٢) : " ما رأيت أحدا قط أعلم بجيد الشعر قد يمه وحديثه من أبي تمام " .

ولا شك أن هذا الاطلاع الواسع وتلك الصفات الفريدة قد مكنته من قول الشعر فاستقام له أمره حتى برع فيه وفاق غيره على الخصوص على المعانى فوصل بها الى ما لم يصل اليه غيره .

وقد ذكر أنه كان أسمر طويلا ، فقد نقل الصولي عن علي بن الحسن الكاتب قوله : " رأيت أبا تمام وأنا عبي صغير فكان أسمر طويلا " . وكان كثير الفكاهة مليح الحديث (٣) .

(١) أخبار أبي تمام ٧٢

(٢) الموازنة للأمدى ١ / ٥٨ - ٥٩

(٣) ينظر الطبرى ١٣١٤ / ٣

(٤) أخبار أبي تمام ١١٨

(٥) أخبار أبي تمام ٢٥٩

(٦) أخبار أبي تمام ١٦٠

قال عنه عون بن محمد : "وكانت فيه تمتعة يسيرة" وكان حلو الكلام فصيحاً ، كان لفظه لفظ
الأعراب" .^(١) ولذلك قال فيه مخلد بن بكار الموصلي مريضاً بتمتته فيها يهدو :^(٢)

يا نبي الله في الشعر ويا عيسى بن مريم
أنت من أشعر خلق الله ما لم تتكلم

رزق أبو تمام شخصية شعرية فذة ، فذاع صيته وعلت شهرته أينما حل ، حتى
أخذت تطغى على شهرة شعراء زمانه ، فسيبت له عداؤهم ، إذ وجدوا في إهائه مناقساً
خطيراً يهدد رزقهم ويخمل ذكركم ، فأنبروا لمناهضته والتصدى له ، والنيل من شأنه ،
وتسفيه شعره ونقد مذهبه .

ففي مصر ناهضه الشاعر محلي الطائي والشاعر سعيد بن عفير والشاعر يوسف بن
المخيرة القشيري ، وقد اشتدت الخصومة بينه وبين الأخير .

ثم ترك مصر وجاء ثانية إلى حمص ، فتعرف فيها على آل عبد الكريم الطائيين ،
وعلى شاعرهم عتبة بن أبي عاصم ، فمدحهم وحاز على رضائهم ، فغضب ذلك عتبة المذني
وجد فيه مناقساً له ، فوجد عليه ، وطلب من آل عبد الكريم إخراجه من حمص فلم يلبسوا
طلبه ، بل اشتد تقريدهم لأبي تمام ، فخر عتبة منزلته عندهم مما دعاه إلى هجائهم وهجاء
أبي تمام .

ثم نزع قاصداً العراق ، وفي بغداد التقى بالشاعر دجيل بن علي الخزاعي وكان
من أبرز شعراء زمانه ، لكن دجيلاً ناصب أبا تمام العدا ، لشعوره بخطورته عليه ، وقد
ظلت العداوة قائمة بينهما إلى أن توفي أبو تمام .

وفي الموصل اتصل بشاعرها مخلد بن بكار ، وقد بدأت بينهما علاقة صداقة لم
يكتب لها أن تتوطد فسرعان ما انفصلت عراها لخوف ابن بكار من طغيان شخصية أبي
تمام الشعرية عليه ، ولذلك عاداه وأمن في هجائه . لكن أبا تمام لم يجبه ترفعاً رغم
استرسال ابن بكار في هجائه له وطعنه بنسبه .

وفي البصرة تصدى له الشاعر عبد الصمد بن المعذل حين سمع بهنم أبي تمام على
التوجه إليها ، فهجاه ، فعدل أبو تمام ولم يتوجه إليها ، واكتفى بما ناله من حظوة عند
ذوي السلطان في بغداد وسر من رأى .

- (١) أخبار أبي تمام ٢٥٩ .
(٢) أخبار أبي تمام ٢٤١ . وينسب هذان البيتان إلى أبي الحميتل ، وينسبان تارة إلى
عبد الصمد بن المعذل ، وقد نسبهما الموصلي إلى مخلد بن بكار الموصلي ، هبة
الأيام ٩ ، النهاية للثعالبي ١٣ .

وإذا ناصب هؤلاء الشعراء أبا تمام الحداوة والبغضاء لحسد هم له وخوفهم على مراكزهم وأرزاقهم منه ، فقد أخلص له بعضهم الود وادلوه المحبة والتقدير ، وعلى رأسهم الشاعر على بن الجهم والبحتري .

وقد بنى أبو تمام بواسطة شعره علاقات واسعة برجال الدولة في عصره ، من الخلفاء والوزراء والقضاة وغيرهم من السراة والشعراء . فقد مدح بعضهم وهجا بعضا ورتب آخرين . وقد كانت تربطه ببعض علاقات مودة أكيدة ، وما يلاحظ أنه كان يكرم من مدح الطائيين ، وعلى رأسهم أبو سعيد محمد بن يوسف الثغري الذي خصه بسبع وعشرين قصيدة ، وأحمد بن عبد الكريم الطائي وعمر بن عبد العزيز الطائي وغيرهم من الطائيين .

ومن الذين مدحهم أبو تمام الخليفة المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد فقال حظوته وحظوه أكابر دولته ورتاه بعد موته ، ومدح الخليفة الواثق بالله بن المعتصم ، ومدح الوزير محمد بن عبد الملك الزيات وأبا عبد الله أحمد بن أبي دؤاد والحسن بن وهب الذي كانت تربطه به مودة أكيدة ، وأخاه سليمان بن وهب .

وقد كان يمتلك صفات جليلة ميزته عن غيره من الشعراء ، وحبته إلى كل من اتصل به ، فقد كان كريما أديبا عالى النفس ، ذكر الصولي ، قدم على أبي تمام رجل من إخوانه ، وكان قد بلغه أنه قد أفاد وأثرى ، فجاءه يستمعه ، فقال له أبو تمام : لـم جئت ما أخذ ما احتجت إلى أحد ، ولكنى أخذ وأنفق وسأحتال لك فكتب إلى أبي سعيد بقصيدة منها :

لا زلت من شكركى فى حيلة لا يسهل فى سلب فاخر
يقول من تفرغ أسمعه كم ترك الأول للآخر

فوجه لأبى تمام بثلاثمائة دينار ، وللزائر بمائتى دينار . قال : فأعطاه أبو تمام

(١) هو محمد بن عبد الملك بن أبان الزيات ، كان والده زياتا يجلب الزيت من قرينته التي يقال لها " الدسكرة " إلى بغداد ، وكان شاعرا بليغا وكاتباً فصيحاً وزيراً لثلاثة خلفاء هم : المعتصم والواثق والمتوكل . وقد نكبه الأخير وقتله سنة ٢٣٣ هـ . أنظر بشأنه المهرست ٢٢ () الأغاني ٤٦ / ٢٠ .

(٢) هو أبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد فنيح بن جبريل القاضي ، كان رجلاً مفوهاً وشاعراً فصيحاً جواداً معروفاً ، وقد كان معتزلاً ورأساً فى التجهم ، شغب على ابن حنبل وأنتى بقتله . كان مقرباً من العأمون والمعتصم ، مسموع الكلمة عندهم ، وكان بينه وبين ابن الزيات تنافس وهجا ، ولد سنة ١٦٠ هـ . توفي سنة ٢٤٠ هـ . أنظر وقفيات الأعيان ٣١ - ٣٢ ، تاريخ بغداد ٤ / ١٤١ - ١٥٦ ، شذرات الذهب ٣ / ٩٣ .

(١) خمسين ديناراً حتى شاطره

وانذا كان أبو تمام سخياً فقد كان مثلاً • يحب مجالس اللهو والطرب والمجون
وينفق عليها ما يملك • فكان يقول : أنا كقولى : (٢)

نَقَلَ قَوَادِكْ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْمَوَى مَا الْحَبِّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ
كَمْ مَنْزِلٍ فِي الْأَرْضِ بِالْغَةِ الْفَتَى وَحَنِينُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنْزِلِ

ورغم تكسبه بالشعر - شأنه في ذلك شأن أغلب شعراء تلك العصور الذين -
اتخذوا من الشعر وسيلة للارتزاق والتكسب - فقد كان يصرف منزلته الشعرية ويقدرها •
فكان يصونها ويأبى لها أن تهان • قال الصولي : لما قدم أبو تمام إلى خراسان • اجتمع
الشعراء إليه • فقالوا : نسمع شعر هذا العراقي • فسأله أن ينشدهم • فقال : قد
وعدني الأمير أن أنشده غذا • وستسموه • فلما دخل على عبد الله أنشده :
هَذَا عَوَادِي يُوسُفُ وَصَوَاحِبُهُ فَصَرْنَا قَدَمًا أَدْرَكَ ^{بِالْأَوَّلِ} ^{بِالْأَوَّلِ} طَالِبُهُ
فلما بلغ إلى قوله :

وَقَلَّلَ نَائِي مِنْ خِرَاسَانَ بِأَشْهَاءِ فَقُلْتُ اطْمَئِنِّي أَنْضِرُ الرُّوضِ عَازِبَهُ
وَرَكِبَ كَاطِرَافِ الْأُسْنَةِ عَرَسَتُهَا عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلِ دَاجٍ غِيَاهِبَهُ
لَأَمْرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ ضِدُّوهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ
عَلَى كُلِّ رَوَادٍ لِمِبْلَاطٍ تَهْدِمَتْ عَرِيكَتُهُ الْعَلِيَاءُ وَانْضَمَّ حَالِبُهُ
رَعْتُهُ الْبِنَاقِي بَعْدَ مَا كَانَ حَقْبُهُ (٣) رَعَاها وَمَا الرُّوضُ يَنْهَلُ سَاكِبُهُ

فصاح الشعراء بالأمير أبي العباس : ما يستحق مثل هذا الشعر إلا الأمير أعزّه
الله • وقال شاعر منهم يصرف بالرياحي : لى عند الأمير - أعزّه الله - جائزة وعدني بها •
وهي له جزاء على قوله • فقال الأمير : بل نُضَعِفْهَا لَكَ • ونقوم بالواجب له • فلما فرغ من
القصيدة نُثِرَ عليه ألف دينار • فلقطها الخلمان ولم يمس منها شيئاً • فوجد عليه الأمير
وقال : يَتَرَفَّحُ عَنْ بَرِي • ويتهاون بما أكرمته به • قال فما بلغ بعد ذلك ما أراد منه • (٤)

وقد أدرك هذا الترفح بقية ممدوحيه • كذلك أدركوا قيمة شاعريته • وقد أسف
بعضهم من بذلها لغير مستحقها • فالوزير محمد بن عبد الملك الزيات الذي كان يرغب
أن يكون أبو تمام شاعره الخاص • قال له حين أنشده القصيدة التي أولها :
لِمَا نَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ وَنَعْمَلَا وَنَذْكُرَ بَعْضَ الْفَضْلِ مِنْكَ وَتَفْضَلَا

(١) أخبار أبي تمام ٢٢٨ - ٢٢٩

(٢) أخبار أبي تمام ٢٦٣

(٣) علق الصولي : " ويرى رعتي الصحاري " ويرى " رعتي القيانى " جمع قيفاء • أخبار
أبي تمام ١١٧

(٤) أخبار أبي تمام ١١٥ - ١١٧ • الموشح ٣٢٥ • الأغاني ١٥ / ١٠٣

فلما بلغ قوله :

وجدناك أندى من رجال أناملنا وأحسن في الحاجات وجهاً وأجملاً
تضيء إذا اسود الزمان وبعضهم يرى الموت أن ينهل أو يتهللاً
والله ما أتيتك إلا قريضةً وأتى جميع الناس إلا تنفلاً
وليس امرؤ في الناس كنت سلاحه عشيّة يلقي الحاديات بالمزلاً
والله ما أحب بمدحك مدح غيرك لتجويدك وأبداعك . ولكنك تنقص مدحك ببذله
لغير مستحقه . فقال : لسان العذر معقول وإن كان قضيحاً^(١) .

ولا شك أن شخصية أبي تمام قد فرضت نفسها في مجالس الأدب . ولم يكن مردّ
ذلك إلى براعته وثقوفه في صناعة الشعر فحسب . بل لما يمتلك من مزايا وصفات شخصية
ذكرنا منها بعضها . ومنها أنه كان ذاعقل راجح وعلم غزير . فقد ذكر الصولي عن محمد
ابن سعيد أبي عبد الله الرقي . وكان يكتب للحسن بن رجا^(٢) قال : قدّم أبو تمام مدحاً
للحسن بن رجا . قرأيت رجلاً علمه وعقله فوق شعره .

وهذا هو ما دفع البحثي إلى أن يقول لعلّ بن اسماعيل النويختي : " والله يا
أبا الحسن لو رأيت أبا تمام الطائي لرأيت أكمل الناس عقلاً وأدباً وعلمت أن أقل شئياً^(٣)
فيه شعرة " .

فلا عجب إذا بلغ أبو تمام تلك المنزلة الرفيعة في قلوب مدوحيه من أكابر القوم
وفي قلوب أصدقائه على السواء . ولا عجب إن سمعنا عبارات المديح والاكبار تنطلق من
أفواههم . فهذا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد يقول : " ما سمعت الحسن بن رجا^(٤)
ذكر قطّ أبا تمام إلا وقال : ذاك أبو التمام . ما رأيت أعلم بكل شئ منه " .

لكن أهمية أبي تمام في عالم الشعر والأدب تكمن في أنه صاحب مذهب جديد
في الشعر عرف به . وقد شغل مذهبه هذا كل المعنيين بالشعر والأدب والنقد في عصره
وفي العصور التالية . فقامت حوله حركة نقدية خصبية يمكن اعتبارها أول حركة نقدية ناضجة
في الأدب العربي .

فما هو هذا المذهب ؟

وما هي المعارك التي دارت حوله ؟

(١) أخبار أبي تمام ١١٨ - ١٢٠

(٢) . . . ١٦٧

(٣) . . . ١٧١ - ١٧٢

(٤) . . . ١٧١

توفي أبو تمام بالموصل سنة إحدى وثلاثين ومائتين ^(١) . فقد ذكر الصولي : إن تمام
ابن أبي تمام قال : مولد أبي سنة ثمان وثمانين ومائة . ومات سنة إحدى وثلاثين
ومائتين ^(٢) .

وقد حدث عون بن محمد أبا بكر الصولي وقال : "قرأت على أبي تمام شيئاً من
شعره سنة سبع وعشرين ومائتين وسمعتة يقول : مولد سنة تسعين ومائة . قال ^(٣) :
وأخبرني مخلص الموصل إن أبا تمام مات بالموصل في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين "

كذلك نقل الصولي حديثاً عن محمد بن موسى قال : "عني الحسن بن وهب بأبي
تمام . وكان يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات . فوله بريد الموصل . فأقام بها سنة .
ومات في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين ومائتين . ودفن بالموصل ^(٤) . "

وقد بنى عليه أحد بنى حميد الطوسي قبة خارج المهدان . إن قبر أبي تمام
موجود الآن في حديقة بلدية الموصل . وقد أقيم له فيها تمثال . تخليداً لذكرى هذا
الشاعر الفذ .

(١) اختلف الرواة في تحديد سنة وفاة أبي تمام . فمنهم من ذكر أنه توفي سنة ٢٣١ هـ .
ومنهم من ذكر سنة ٢٣٢ هـ . وقيل سنة ٢٣٠ هـ . وقيل كذلك سنة ٢٢٨ و سنة ٢٢٧ هـ .
لكن المعروف أنه كان قد عاش أربعين سنة . وقد أجمع الرواة على ذلك .

(٢) أخبار أبي تمام ٢٧٣

(٣) ٢٧٢ . . .

(٤) ٢٧٢ . . .

٤ - مذهب الشعري :

عرف أبو تمام عند النقاد بأنه صاحب مذهب جديد في الشعر . وكما قال الصولي " هو رأس في الشعر مبتدئ " لمذهب سلكه كل محسن بعده فلم يبلغه فيه حتى قيل :
مذهب الطائي^(١) .

وقد نام هذا المذهب فيما يليه وعلى أمرين كبيرين :

أولاً : إكثار أبي تمام في تتبع البديع بكل ألوانه . إكثار عرف به . بعد أن كان الشعراء قبله يتناولونه باقتصاد ويخير تكلف .

ثانياً : الحاحه على المعاني الدقيقة والأفكار العميقة .

وقد لاحظ ابن المعتز اسراف أبي تمام في طلب البديع . فأشار إلى ذلك بقوله " وقد قدمنا في أبواب كتابنا هذا بعض ما وجدناه في القرآن الكريم . وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكلام الصحابة والأعراب وغيرهم . وأشعار المتقدمين من الكلام الذي ساء المحدثون بالبديع . ليعلم أن بشاراً ومسلماً وأبا نواس ومن قبلهم وسلك سبيلهم لم يسبقوا إلى هذا الفن . ولكنه كثرة في أشعارهم فصرف في زمانهم حتى سمى بهذا الاسم . فلعرب عنه ودل عليه . ثم إن حبيباً بن أوس الطائي من بعدهم شغف به حتى غلب عليه . وتفرغ فيه وأكثر منه . فأحسن في بعض ذلك وأساء في بعض . وتلك عتبي الإفراط وشرة الاسراف . وإنما كان الشاعر يقول من هذا الفن البيت والبيتين في القصيدة وربما قرئ من شعر أحدهم قصائد من غير أن يوجد فيها بيت بديع . وكان يستحسن ذلك منهم إذا أتى نادراً . ويزداد حظوة بين الكلام المرسل^(٢) .

وبذلك يتبين لنا أن أبا تمام لم ينفرد في استعمال البديع . فقد ورد هذا النوع من الفن في أشعار المتقدمين وفي القرآن الكريم والحديث . وورد كذلك في أشعار المحدثين كبشار بن برد ومسلم بن الوليد وأبي نواس . ممن تقدموا أبا تمام . ولكنه قد تميز عنهم فيما يبدو حين أسرف اسرافاً شديداً في تتبع هذا الفن بكل ألوانه حتى غدا فيه رأياً وزعماً للمصنفين . فإذا أحسن في بعضه فقد أساء في بعضه الآخر لتعسفه في طلبه .

ويبدو أن عوامل عديدة قد تضافرت في الحياة الأدبية حينذاك قد دفعت أبا

تمام إلى سلوك هذا السبيل .

فنحن نعرف أن الشعر العربي قد قطع آماداً بعيدة ظل خلالها محافظاً على تقاليد الموروثة المصروفة . وبقيت القصيدة العربية تجري وفق النمط الذي عرفت به منذ

(١) أخبار أبي تمام ٣٧

(٢) البديع لابن المعتز ١٦ - الموازنة للأمدى ١٨ / ١

العصر الجاهلي والى صدر الاسلام فالعصر الأموي . وهي تقاليد معروفة من حيث البناء
والأسلوب والأفراض . ولم يحدث فيها تغيير يذكر . حتى اذا جاء العصر العباسي
وفتحت أمام العرب أبواب المعارف والمطعم التي كانت لدى الأقوام الأخرى . وتوسعت
ساعدت الترجمة التي كانت تحظى بعناية فائقة في تدقيق تلك المعارف والعلوم لكسب
نصب في حوض المعرفة العربية . يضاف الى ذلك اتساع آفاق الحياة الحضارية أمام
العرب بفضل تأثرهم واحتكاكهم بشعوب الأمم الأخرى . أدى ذلك الى امتزاج المعارف
وتنوعها . وقد صاحب هذا الاختلاط والامتزاج مظاهر حضارية جديدة شملت الحياة
الاجتماعية . تجلت في مظاهر الحياة اليومية كالمأكل والملبس والعمادات . فكان لا يحد
لهذا الانساع والتنوع في المعرفة وفي مظاهر الحياة الاجتماعية أن تكون له أصداء على
الحياة الأدبية بصورة عامة وعلى الشعر بصورة خاصة . ولما كان الشعر في حقيقته مظهرا
من مظاهر الحياة الحضارية وتصويرا لها . فلا بد له أن يصور الحياة الجديدة وأن يواكب
في أدواته مظاهر الاختلاط الذي طرأ على الحياة الفكرية والمادية . بعد أن عملت هذه
المظاهر في الحياة الاجتماعية والحضارية الجديدة على التخفيف من مسحة البداوة قسما
الشعر وفرضت عليه تغييرا يتناسب مع طبيعة الحياة الجديدة حين أضعفت الطبع الأميل
فيه بالميل نحو الصناعة والبرمجة من جانب ونحو العلم والفلسفة من جانب آخر وهي التي
عمت الحياة الجديدة . فكان ذلك إعلانا بظهور نوع من التجديد في الشعر شمل
الأسلوب كما شمل المعاني فظهر في الشعر العربي هذا المذهب الجديد الذي يعتمد
على الاسراف في استعمال البديع كما نلاحظه في شعر أبي تمام . "تجدد الإشارة إلى
أن التحسين (البديع) كان يجري بكثرة في الأدب الفارسي . قلعل شاعرنا تأثر بهذا
مبكرا واحتذاه " .

وإذا كان البديع في شعر الأقدمين يزد بصورة عفوية فقد أدرك المحدثون تأخير
هذه الفنون في جمال الصيغة . فراحوا يستزيدون منها كما قصل بشار ومسلم وأبو نواس .
وهم من أعداء التجديد في هذا المضمار . ومن الذين حرصوا على استعماله . ولكنهم
باقتصاد مقدر . غير أن أبا تمام تلقف هذا الفن فخرق فيه حتى أدنيه . وأسرف ففسد
استعماله ما وسعه الاسراف فأحسن في بعضه وأساء في بعضه الآخر كما قال ابن المعتز .

ومن تلك العوامل ثقافته الواسعة التي جاءت نتيجة وقوفه الطويل على حلقسات
الدرس في جامع عمرو بالقسطنطين . واتساع آفاقها حين علا شأنه عندما أخذ يتنقل بين
حواضر العالم العربي والاسلامي في مصر وسورية والعراق وفارس . ينهل من معارف عصره
وعلمه وفنونه . ويقف على ما كان يدور فيها من شؤون الفكر في مسائل الفلسفة والمنطق
وعلم الكلام يساعده على استيعاب هذا كله ذلك . وفان وذهنية صافية وحافظة قوية مكنته

— كما قيل — على حفظ أربعة عشر ألف أرجوزة غير المقاطع والقصاصد^(١) . كما عرف عنه أنه كان مشغرا بالشعر مشغوقا به مشغولا مدة عمره ببحره ودراسته " فلم يفته كبير شيء من شعر جاهلي ولا اسلامي ولا محدث إلا قرأه وطالع فيه " .

بعد هذا لا نشك أنه قد تمكن من وضع يده على معظم ما كان يدور في الشعر العربي من المعاني والأفكار . فراح يتمثلها في وجدانه ويقلبها في ذهنه بادراك واضح وفهم أكيد . كما لاحظ من خلال ادراكه لجمال صياغة هذا الفن تلك الثدرات الجميلة من فن البديع التي كانت ترد في شعر الأقدمين . فأحب أن يستزيد منها اذا أضغضا الى ذلك استعداده الفطري وبعيله النفسى للاعجاب بهذا اللون من الشعر^(٢) .

فحاول بعد أن اخترع هذا التراث الفخم في عقله ووجدانه أن يصل الى سبيل جديد في الشعر . لكن هذا السبيل كان يعترضه قول النقاد حين زعموا أن القدماء قد استنفذوا المعاني . وأن المحدثين يجرون برح المتقدمين . وأنهم عالة عليهم . فرفض أبو تمام إلا أن يكون صاحب قدم ثابتة في الابتداع والاختراع والاكتفاء على نفسه فيما يحصل من المعاني وبذلك نقض قولهم " ما ترك الأول للآخر شيئا " . حين أعلن :
ولو كان يقنى الشعر أفناء ما قرئ حياضك منه في العصور الذواهب
ولكنه صوب القول اذا انجلت سحاب منه أعقبت به حائسب^(٣)

وحين قال :

يقول من تفرغ أسطع — كم ترك الأول للآخر^(٥)

وحين قال : أما المعاني فهي ابكار اذا نصت ولكن القوافي عون^(٦)

لكن ابتداع المعاني لم يكن بالأمر الهين . إنه عمل يتطلب جهدا ومشقة . وكما قال البيهقي : " فقد كان الشاعر لا يستطيع أن يخلق قصيدة كاملة بديعة لا يصر فيها معنى لشاعر سبقه . فكان الخلق بطبيعة الحال يقف عند البيت والبيتين . ولا تمكن من الاطالة في المعنى الواحد حتى تستغرق القصيدة والا عتد أسبابا لا تقبله النفس السامية^(٧) .
قبولا حسنا " .

(١) معاهد التنصيص ١٤ / ١

(٢) يقول محمد عطا في كتابه أبو تمام ص ٦٣ " ودنا يظهر العامل النفسى . فأبو تمام كان يشعر شعورا قويا بنقص قدره هذا لا شعوريا الى تجميل كل ما تمتد اليه يده . أو يطالع به الناس كلبسه وشعره . بل اغراقه فيه (أى البديع) دليل قوى على أنه كان يعمل على أن يلفت اليه الأنظار . ويجذب صوبه النقاد ويحدث في الدنيا دوا " .

(٣) أنظر شرح البيت رقم (٦) من القصيدة رقم (٦٧) من هذا المخرج . الصفحة ٩١ / ١

(٤) شرح التبريزي ٢١٤ / ١ — أخبار أبي تمام ٥٤ . ١٥٤

(٥) الصفحة ١١٧ / ١

(٦) شرح التبريزي ٣٣٠ / ٣

(٧) أخبار أبي تمام ٢٢٨

(٨) أبو تمام للبيهقي ١٨٤

وأبو تمام بحكم استيعابه للجيد من الشعر السرى وما يختزنه من الأفكار والمعاني فقد كان يقف على بعض المعاني المتداولة فيحاول أن يضيف لها أو يتوسع فيها أو يستقصيها ثم يستنشط منها فكرة جديدة . فإذ أعركها ولانت له قيادتها تناولها تناولاً يتعنى مع روح العصر وينسجم مع تطور الحياة التي باتت تعمل نحو الرقعة في الخيال والرشاقة واللفظ في التسيير فتبدو كأنها جديدة وطريقة . وقد أدرك الصولي هذا حين قال : " إن ألقاظ المحدثين قد عمد بشار إلى وقتنا هذا كالمثقلة إلى مكان أبعد وألقاظ أقرب وكلام أرق وإن كان السبق للأوائل بحق الاختراع والابتداء والطبيخ (١) والاكتفاء . . "

وحين يصفها فإنه " يتحرى الخوض الذي يريد أن يحققه لكن هذا التحقيق قد تعترضه قيود اللغة فيحط بها . ورسو البلاغة فيخرج عليها . وذوق الناس فلا يحبها بسـهـ فهو ثائر وهو مجدد " (٢)

فإذا أحس أن شعره قد خلا من لحن الماطقة وحدة الانفعال لجأ إلى البديع يطلبه ويسرف في استعماله ليخفف من جفاف المعنى ويحسر اجتلابه . ولمسح عليه شيئاً من التزيين والصنعة . وكما يقول جارية : " أما ذوو الخلائق المنقسطة الذين يقل نصيبهم من العواطف العادية فيحتفلون بكمال التسيير ومحسناته ولا يلتقون بالآلى ما فيه من قراح (٣) رغم كل هذا الجهد فقد كانت له معانيه التي انفرد بها . وقد أدرك بعضهم أبو علي محمد بن العلاء السجستاني ومنها قوله :

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حـسـود (٤)
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طهب عرف الصـود (٥)

وإن كان يرى أن المعاني التي انفرد بها لا تزيد على ثلاثة . إلا أن الأمدى خالفه حين أعلن : " أن له على كثرة ما أخذه من أشعار الناس ومعانيهم - مخترعات كثيرة وبدائع مشهورة " (٦)

وهي عند ابن الأثير قد بلغت العشرين : " وقد قيل إن أبا تمام أكثر الشعراء المتأخرين ابتداء للمعاني وقد عدت معانيه المبتدعة فوجدت ما يزيد على عشرين معني وأهل الصناعة يكرهون ذلك وما هذا من مثل أبي تمام بكثير " (٧)

(١) أخبار أبي تمام ١٦

(٢) أبو تمام - للبيهقي ١٩٣

(٣) فلسفة الجمال ترجمة د . عبد الحميد يونس ١٣٨

(٤) الموازنة ١ / ١٣٨

(٥) ١٣٨ - ١ / ١٣٢

(٦) ١٣٨ (٧) العقل السائر ٢ / ٢٢ : الحوفي وطبانه

كذلك نقل ابن رشيقي اعتراف العلماء بتوليد أبي تمام للمعاني وابتناءه لها فقال : "وأكثر المولدين معاني وتوليداً فيما ذكره العلماء أبو تمام" (١) .

وقال الصولي : "وليس أحد من الشعراء أعزك الله - يحمل المعاني ويخترعها ويتكى على نفسه فيها أكثر من أبي تمام" (٢٦). *أشرف فطحات لا إله إلا هو معاني منكره*.

كما كانت له معاناة أخرى في تناول معاني الشعراء الذين سبقوه . وهي كبيرة
يقول عنها ابن المعتز " ولما نظرت في الكتاب الذي ألّفه في "اختيار الأشعار" وجدته
قد طوى أكثر احسان الشعراء وإنما سرق بعض ذلك فطوى أكثره وجعل بعضه عُدَّة يرجع
اليها وقت حاجته " (٣) .

ويقول عنها الأمدى : "ولمّا ما أقول : إن الذى خفى من سرقاته أكثر ما ظهر منها على كثرتها"^(٤).

والحق أنه كان يتناول معظمها تناول البارع الذي يصرف كيف يخفى الحقائق
بينما وبين الأصل الذي أخذت منه . أو يبعد بينهما أو يضمها ليصرف نظر الباحث أو
القارئ . وقد يؤدي هذا الحال الى غموض المعنى وإبهامه . فليجأ أيضا الى فنون
البديح يسكوها بها . ليكون أحق بها من الذي سبقه إليها . وكما قال الصولي : "ومنى
أخذ معنى زاد عليه ووشحه ببديعه وتم معناه فكان أحق به" (٥) .

وقد أدى اسراف أي تمام في طلب البديع الذي كان الدافع اليه ابراز المعنى واضاءته وتحليه الشعر وتجميله كتعمير عن الحافظة الى أن يصبح عنده غاية في حسن ذاته^(٦) فقاده الاسراف الى التكلف .

وما زاد في غموض معانيه وتكلف شعره أنه أخذ يوظف ثقافته الواسعة ليسبح على معانيه ثياباً منوعة مما حفظ من لغة وتاريخ وما حذق من علم وفن وما اطلع عليه من فلسفة ومنطق . ففي كتاب "أخبار أبي تمام" طائفة من الأقوال ذات طابع عقلي تعتمد على المهارة في التعبير . زعم الصولي أنها من مرويات أبي تمام . وهي قطعاً تكشف عن ميل الصولي لأسلوب أهل المنطق ^(٧) وإن من يتأمل قوله :

صاغهم ذو الجلال من جوهر العجايد وصاغ الأنعام من عرصة

(١) العدد ١/ ١٨٩

(٢) أخبار أبي تمام ٥٣

(٣) الموشح ٤٧٨ . رسائل ابن المعتز جمع د . عبد المنعم خفاجه ٢٤

(٤) الموازنة ٥٩ / ١

(۵) اخبار این تمام ۵۳

(٦) قضية عمود الشحرف في النقد القديم رسالة ماجستير لوليد ابراهيم قصاب ورقة ١٠٧

(۷) اخبار آبی تمام ۲۴۷ - ۲۵۸

لا يشك أنه قد تأثر إلى حد ما بمعطيات الفلسفة اليونانية . فالجوهر والعرض — مصطلحات فلسفة أرسطو وقد ذكر التبريزي في شرحه : "لأن العرض قد جرت عادته أن يذكر مع الجوهر الذي يستعمل في صناعة الكلام" . فبات شعره يحتاج إلى ادامة النظر وطول التأمل . فقال الأمدى : "حتى صار كثير مما أتى به من المعاني لا يعرف ولا يعلم غرضه منها إلا بعد الكد والفكر وطول التأمل . ومنه ما لا يعرف معناه إلا بالنظر والحس (١) ."

كذلك أدى غموض بعض المعاني إلى فساد العبارة . فقد ذكر ابن المعتز قوله :

العبد لا يرضى بأن ترضى بأن يرضى المومل منك إلا بالرضا

وقال : "ولمخنا أن اسحق بن ابراهيم رأى حبيبا الطائي ينشد هذا وأمثاله عند الحسن ابن وهب فقال : يا هذا شددت على نفسك" (٢) .

كان أبو تمام يشق على نفسه لكي يبعث بالشعر الدقيق على هذا النمط الذهني . ولذلك قال القاضي الجرجاني عنه : "فانه حاول من بين المحدثين الاقتداء بالآرائل قس كثير من ألقاظه فحصل منه على نوعير اللفظ فبقى في غير موضع من شعره فقال :

فكأنما هي في السباح جنادل وكأنما هي في القلوب كواكب

فتعسف ما أمكن . وتغلغل في التعصب كيف قدر . ثم لم يرض بذلك حتى أضاف طلب البديع فتحمله من كل وجه . وتوصل إليه بكل سبيل . ولم يرض ببيانين الخليتين حسنتي اجتلب المعاني الخامضة وقصد الأغراض الخفية فاحتمل فيها كل غث ثقل . وأرصد لها الأفكار بكل سبيل فصار هذا الجنس من شعره إذا قرئ السمع لم يصل إلى القلب إلا بعد اتعاب الفكر وكد الخاطر والجمل على القريحة . فان ظفر به فذلك من بعد العناء والمشقة . وحين حسره الأعياء وأوهن قوته الكلال . وتلك حال لا تدش فيها النفس (٣) للاستماع بحسن أو الالتذات بمستطرف وهذه جريرة التكلف"

فأضاف القاضي الجرجاني صفة أخرى لمذهب أبي تمام أضافه إلى طلب البديع واجتلاب المعاني الخامضة وهي التعسف والتغلغل في التعصب . وقد أدرك المرزوقي فيما بعد هذا التعسف فقال عنه : "لأن أبا تمام معروف المذهب فيما يقوله . ما يعرف المسلك لما ينظمه . نازع في الإبداع إلى كل غاية . حامل الاستعارات كل مشقة فتوصل إلى الظفر بمطلوبه من الصنعة أين اعتسف . وما عثر . متغلل إلى نوعير اللفظ وتضميخ المعنى أنى تأتي له وقدر" (٤) .

(١) الموازنة ١/ ١٣٩

(٢) البديع ٥٥ وقد ورد هذا الخبر في الوساطة ٧٢ كما يلي : "يا هذا لقد شقت على نفسك . إن الشعر لأقرب مما تظن" .

(٣) الوساطة ١٩ (٤) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/ ٤

ولا شك أن الاسراف في طلب البديع واجتلاب المعاني الخافضة ثم التصسف في طلبها من أجل النزوع الى الابداع قد أوصل بعض شمره الى الاحالة والخطأ فلم تغفل له قصيدة من بيت محيل . وقد أدرك هذا الأمدى فقال : "أما أخذ السهو والخلط علي من أخذ عليه من المتقدمين والمتأخرين ففي البيت الواحد والبيتين والثلاثة . وربما سمع الشاعر المكر من ذلك البتة . وتصرى منه حتى لا تؤخذ عليه لفظة . وأبو تمام لا تكاد تغفل له قصيدة واحدة من عدة أبيات يكون فيها مخطئا أو محيلا أو عن الخوض عاد لا أو مستعيرا استعارة قبيحة . أو مقسدا للمعنى الذي يقصده بطلب الطباق والتجنيس . أو مبيحا له بسوء السهارة والتعقيد حتى لا يفهم . ولا يوجد له مخرج مما لو عد دناؤه لما أتى عليه من الاحصاء كثره^(١) .

فمن مطابقاته الردية قوله :

سرت تستجير الدمع خوف نوى غد وعاد قتادا عند ما كل موقد
لعمري لقد حررت يوم لقيتسه لو أن القضاء وحده لم يبرد

قال ابن المعتز : "فلم تخرج" ها هنا المطابقة خروجها حسنا^(٢) .

ومن معجانه القبيح قوله :

قرئت بقرآن عين الدين وانشرت بالاشترين عيون الشرك فاصطلما

قال الأمدى : فان اشتار عيون الشرك في غاية الغثاثة والقباحة . وأيضا فان انشستار العين ليس بموجب للاصطلام^(٣) .

وقوله : ذهبت بذهبه السماحة فالتوت فيه الظنون أمدهب أم مذهب^(٤)

قال الأمدى : "فهذا كله تجنيس في غاية الركاكة والمجانة"^(٥) .

ومن استعاراته القبيحة قوله :

يا دهر قوم أخدعك فقد أضججت هذا الأنام من خرقك^(٦)

وقوله : لو لم تغت ميسن العجدهم زمن بالجوود والبأس كان الجود قد غرنا^(٧)

إن هذه الاشعارات قد جعلت القاضى الجرجاني يعلق عليها بقوله : "وقد

(١) الموازنة ٥٢ / ١

(٢) الموشح ٤٧١ . رسائل ابن المعتز ١٩ . شرح التبريزي ٢٥ / ٢

(٣) الموازنة ٢٨٥ / ١

(٤) الموشح ٤٧٣ . رسائل ابن المعتز ٢١

(٥) الموازنة ٢٨٦ / ١

(٦) الوساطة ٤٣٢ . الموازنة ٢٦١ / ١

(٧) الموازنة ٢٦٣ / ١ . الموشح ٤٧١ . رسائل ابن المعتز ١١ . شرح التبريزي ٢ / ٢

كانت الشعراء تجرى على نهج قريب من الاقتصاد . حتى استرسل فيه أبو تمام ومال السي
الرخصة . فأخرجه الى التعدي وتبعه أكثر المحدثين فرتقوا عند مراتبهم من الاحسان
والامانة والتقصير والاحابسة ويعد :

فاننا لن ننتقص من قيمة أبي تمام الشعرية . فقد كان شاعرا فحلا تعاض عنه
العصر الذي عاش فيه . وقد مثله أحسن تمثيل . كما كان يمثل بشعره مرحلة تطورية . أبرز
معالها وفق تطبيق جرى . فلم يعبأ بحمله النقاد من العلماء والأدباء ضده . كما كان
شعره البداية الجريئة في فتح الباب لشعراء المعاني . ولذلك كان زعيمهم في هذا
المجال . وكان قدوة فيها لمن جاء بعده .

(٢) المعارك النقدية التي دارت حول هذا المذهب :

شغل مذهب أبي تمام المحافل الأدبية في القرن الثالث الهجري . وقد أنشأ على وجه الخصوص اهتمام النقاد من العلماء والشعراء والأدباء . فقد تبين لنا - فيما ذكرناه - قيام هذا المذهب على تتبع البديع وعلى الإلحاح على المعاني الخامضة والتعسف في طلبها . فراق هذا لطائفة منهم ممن يعجبهم الشعر الذي يخذى التعسف ويثير فيه التأمل والتفكير . كما لم يرق لطائفة أخرى حين رأت فيه خروجاً على الشعر القديم وابتعاداً عن السهولة واليسر والوضوح الذي وجدته في شعر تلميذه وصاحبه البحري .

وقد سجل أبو بكر الصولي - وهو واحد من أبرز كتاب هذا العصر - في كتابه "أخبار أبي تمام" ما دار حول هذا المذهب من خصومة . نذكر هنا بعض زعمائها .

أولاً : طائفة العلماء الذين نقدوا شعراً أبي تمام ومذهبه :

يحتبر ابن الأعرابي على رأس من ناصبوا أبا تمام المبدأ . ومن أشد من تعصب عليه منطلقاً بذلك فكرة تعصبه للتقديم . فقد حكى عنه أنه قال . وقد أنشد شعراً لأبي تمام "إن كان هذا شعراً فما قالته العرب باطل" . ومن تعصبه أيضاً ما ذكره أبو عمرو بن أبي الحسن الطوسي قال : "وجه بي أبي إلى ابن الأعرابي لأقرأ عليه أشعاراً . وكنت متعجباً بشعر أبي تمام . فقرأت عليه أشعار هذيل . ثم قرأت أرجوزة أبي تمام على أنيسا لبعض شعراء هذيل :

وَعَادِلٌ قَدْ لَقِيتُ فِي عَدْلِهِ قُظْنٌ أَنَّى جَاهِلٌ مِنْ جِهْلِهِ

حتى أنتمنا . فقال : اكتب لي هذا فكتبتها له . ثم قلت : أحسنه هي ؟ قال : مما سمعت بأحسن منها . قلت : إنها لأبي تمام . فقال : خرَّقَ خَرَّقَ" (٣)

إن هذا التعصب الذي لا يستند إلى مسوغ مقبول . وهذه النظرة غير المعالمة لشعراً أبي تمام قد رفضها ابن المعتز . فقد علق على تصرف ابن الأعرابي بقوله : "وهذا

(١) هو أبو عبد الله محمد بن زياد ولد بالكوفة . وكان مولى لبني هاشم . كان أحفد - ظل الناس للغات والأيام والأنساب . وكان ربيباً للمفضل الضبي . وعنه أخذ ثعلب وأبو بكر عكرمة وإبراهيم الحري وقالوا فيه : لم يزل أحد في الشعر أغزر منه ومن مصنفاته كتاب الأملاني وأبيات المعاني وكتاب النوادر والأنواء . ولد سنة ١٥٠ وتوفي سنة ٢٣٠ أو ٢٣٢ . ينظر الفهرست ١٠٨ . الموشح ٣٨٤ . بخية الرفاعة ١٠٥ / ١ معجم الأدباء ١٨٩ / ١٨ . نزهة الألباب ٢٠٧ . وفيات الأعيان ٦٩٠ - ٦٩٢ . شذرات الذهب ٧١ / ٢ . وله أيضاً كتاب الفاضل في الأدب وكتاب صفات الخيل .

(٢) أخبار أبي تمام ٢٤٤

(٣) أخبار أبي تمام ١٧٥ - ١٧٦ . الموازنة ٢٢ / ١ . ابن عساكر ٢٢ / ٤ . مرجع المذهب ١٦٢ / ٧ - ١٦٣ . تاريخ بغداد ٢٥٠ / ٨ . سير الفصاحة ٣٢٨ . المعلى المسافر

الفصل من العلماء مفرط الفحج لأنه يجب ألا يدفع احسان محسن عدوا كان أو صد يقبلاً وأن تؤخذ الفائدة من الرقيق والوضيح . ثم قال : " من عاب مثل هذه الأشعار التي ترتد على لسان القلوب وتجذب بها النفوس . وتصنع فيها الأسجاع . وتشخذ بها الآذان . إنما غرض من نفسه . وطن من على معرفته واختياره " .

لكن الجيد في شعر أبي تمام — فيما يبدو — كان ينتزع من ابن الأعرابي ما يسمن من قبوله ورضاه . فقد حدث أحمد بن يحيى تغلب^(١) قال : " وقف ابن الأعرابي على المدائني فقال له : ألي أين يا أبا عبد الله ؟ فقال : ألي الذي كما قال الشاعر :

تَحْمِلُ أَشْبَاحَنَا إِلَى مَلِكٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدْبَارِهِ^(٢)

قال أبو بكر الصولي : فتمثل يشعر أبي تمام : وهو لا يدري . ولعله لو درى ما تمثل به . وكذلك فعل في النوادر . جاء فيها بكثير من أشعار المحدثين ولعله لو علم بذلك مما فعله^(٣) .

ولا أظن أن ابن الأعرابي لا يحرف قائل هذا البيت . فقد عرف عنه أنه لم يسر أحد في الشعر أفقر منه ولكنه فيما يبدو يكابر . فلم يخب هذا الموقف عن الصولي فقصده علق عليه بقوله : " وقد رأينا الأعداء يصدقون في أعدائهم لا لنية في تقديهم . ولا لمحبة في رفضهم وتقريضهم . ولا لديانة يرعونها فيهم . ولكن يفعلونه حياطة لأنفسهم وتبهيها على فضلهم وعلمهم " .^(٤)

وقد لاحظ أنصار أبي تمام تعامل ابن الأعرابي فأنكروا عليه ذلك . وعللوا تعصبه بأنه يعود إلى عدم فهمه لمعانيه وقالوا : " إن ابن الأعرابي كان شديد التعصب عليه لغرابة مذهبه . ولأنه كان يرد عليه من معانيه مالا يفهمه . ولا يعلمه . فكان إذا سئل

(١) أخبار أبي تمام ١٧٦ — ١٧٧

(٢) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني البغدادي المعروف بتغلب إمام مدرسة الكوفة في النحر واللغة في عصره . وكان ثقة راوية للشعر أقدم . عالماً بالفريب . من كتبه مجالس تغلب والفصيح وقواعد الشعر . ينظر . مراتب النحويين ٩٦ — ٩٦ . طبقات الزبيدي ١٥٥ — ١٦٧ . الفهرست ٧٤ . وفيات الأعيان ٤٢ — ٤٣ . نزهة الألبا ٢٩٣ . سبط اللآلي ٣٨٥

(٣) المدائني : هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي يوسف المدائني ميسر الموالي ولد سنة ٣٥ هـ وتوفي سنة ٢١٥ هـ له تصانيف عديدة . ينظر الفهرست ١٠٠

(٤) ديوانه ٥٢ . الموشح ٣٢٩ . معجم الأدباء ٢١٧/٢

(٥) أخبار أبي تمام ١٧٧

(٦) أخبار أبي تمام ١٧٧

عن شي منها يأنف أن يقول : لا أدري . فيعدل الى الطعن عليه (١) .

- ٥ -

كما تعرض شعر أبي تمام الى استمجان عالم آخر هو أبو سعيد الضرير (٢) . وهو تلميذ ابن الأعرابي . وقيل إنه حين لقي أبا تمام قال له : " يا أبا تمام . لم لا تقول من الشعر ما يفهم " . فأجابه أبو تمام بجوابه المشهور : وأنت يا أبا سعيد لم لا تفهم من الشعر ما يقال (٣) .

- ٥ -

كما كان أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني شبيها بهم . فكان من أئمة الطاعنين على أبي تمام (٤) . فما زال بنو نوتجت يختارون له أبيات من شعره ويشرحونها له حتى تغير رأيهم فيه . فكان يقول بعد ذلك " أحسن والله وأجاد " (٥) .

- ٥ -

كذلك كان أبو حاتم السجستاني لا يختلف عن ابن الأعرابي وتعلب والضرير في عدم استيعابه لمعاني أبي تمام وصحوة فهمه لها . ولكنه لا يقف موقف المتشدد في خصوصته له . فقد ذكر أنه أنشد شعرا لأبي تمام فاستحسن بعضه واستقبح بعضا . وجعل الذي يقرؤه عليه يسأله عن معانيه فلا يعرفها أبو حاتم . فقال : ما أشبه شعر هذا الرجل إلا بنشاب مصقلات خلجان . لها روعة وليس لها مفتش (٦) (٧) .

- ٥ -

أما أبو ذكوان (٨) الذي لم يبلغ في سخطه على أبي تمام ما بلغه ابن الأعرابي وتعلب فقد كان موقفه شبيها بموقف السجستاني وحينما سئل عن رأيه في شعر أبي تمام عندهم قرات عليه القصيدة التي أولها :

- (١) الموازنة ٢٢ / ١ طاهر بن عبد الله بن
- (٢) أبو سعيد الضرير أحمد بن أبي خالد البخداي أديب وعالم في اللغة استقدمه / طاهر الى خراسان في بخداد وأقام في بنسا بور وأملى بها المعاني والنوادر . أخذ العلم عن ابن الأعرابي . راجع معجم الأدباء ١٥ / ٣
- (٣) أخبار أبي تمام ٧٢ . الموشح ٥٠٠ . الموازنة ٢١ / ١ . المتفاعلين ١٥٤ . هبة الأيام ١٣٤ . كما أنكرها عليه كذلك أبو الحمير عبد الله بن خليل شاعر عبد الله بن طاهر وصاحب الضرير وكانا صاحبي عبد الله بن طاهر وهما من أعلم الناس بالشعر / أعيان الشيعة ١٩ / ١٩
- (٤) أخبار أبي تمام ١٦ (٥) أخبار أبي تمام ١٥ - ١٦
- (٦) هو أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني من علماء اللغة والشعر والرواية أخذ العلم عن أبي زيد وأبي عبيدة والاضحى له تصانيف كثيرة في اللغة والنحو والقراءة أخذ عنه أبو بكر ابن دريد وغيره وتوفي سنة ٢٥٠ هـ . راجع نزهة الألبا ٢٥١ . معجم الأدباء ٢٥٨ / ٤ . القهرست ٩٣
- (٧) أخبار أبي تمام ٢٤٤ . الموشح ٣٠٣ - ٣٠٤
- (٨) هو القاسم بن اسماعيل أبو ذكران كان عالما لغويا وأخباريا عاش في أيام المبرد

طلل الجميع لقد عفوت حميدا وكفى على رزئي بذاك شهيدا
أجاب فيه ما استحسنته وفيه ما لا أعرفه . ولم أسمع بمثله . فاما أن يكون هذا الرجل أشعر
الناس جميعا . واما أن يكون الناس جميعا أشعر منه .^(١)

وممن من كان يتسقط أخطاءه وزلاته لينقدها . ومن هو لا . كان على بن ممدى
الكسرى أحد الرواة المشهورين ومن علماء اللغة والنحو . وكان يكره مذهب أبي تمام
ويحسبه على استماراته الخرقه وحين سمع قوله :

كانوا رداء زمانهم فتصدعوا فكانما لبس الزمان الصوفيا^(٢)

قال : لعمري إن هذا لفظ سخيف .

- ٨ -

لكن الأمر يختلف مع عالم مشهور من علماء اللغة والفحوه هو أبو العباس محمد بن
يزيد البرد . فقد نقد شعر أبي تمام في مجال معرفته في اللغة . وتجاوز هذا المجال
الى اطلاق أحكام نقدية قيم فيها شعري أبي تمام والبحتري . توخى فيها الدقة كما
توخي الانصاف .

ورغم ميله للشعر القديم بحكم كونه من علماء اللغة . فقد كان يستجيد الشعر
الحديث ويستمدب ألفاظه ومعانيه . ولهذا كان يرى أن " لا فضل لقديم على محدث
ولا لمحدث على قديم إلا بالاجادة " ولهذا كان يقول " والله إن لأبي تمام والبحتري من
الحاسن ما لو قيس بأكثر شعر الأوائل ما وجد فيه مثله " .^(٣)

وحيث سئل عن رأيه في أبي تمام والبحتري قال : " لأبي تمام استغراجات لطيفة
ومعان طريقة . لا يقول مثلهما البحتري . وهو صحيح الخاطر . حسن الانتزاع . وشعر
البحتري أحسن استواء . وأبو تمام يقول النادر والبارد . وهذا المذهب الذي أعجب
الاصمعي . وما أشبه أبا تمام إلا بخائص يخفى الدار والمخشبة " .^(٤)

(١) أخبار أبي تمام ٢٤٥

(٢) هو أبو الحسن الأصبهاني على بن ممدى الكسرى من علماء اللغة والنحو . من المقربين
لأبي المعتز . قامت بينهما مساجلات وأشعار وهو أديب ظريف وشاعر مجيد . له
مؤلفات منها " كتاب الخصال " و " المناقضات " . ينظر معجم الأدباء ٨٨ / ١٥

(٣) الموشح ٤٩٣

(٤) أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي . امام أهل الصربية والنحو في زمانه
وصاحب كتاب الكامل . ولد سنة ٢١٠ هـ . وتوفي سنة ٢٨٥ هـ . راجع : نزهة الألباء
٢٧٩ . وفيات الأعيان ٦٩٤ - ٦٩٨ . القهرست ٥٩ . سبط اللآلي ٢٤٠

(٥) سر الفصاحة لابن سنان ٣٢٩ (٦) أخبار أبي تمام ١٧

(٧) قال الصولي معلقا : " قول أبي العباس البرد " ما أشبهه إلا بخائص " إنما أخذ من
قول الاصمعي في النابغة الجعدي : " تجد في شعره مطرفا بالآف وكساء بواف "

(٨) أخبار أبي تمام ٩٦ - ٩٧ . وقد ورد هذا الخبر في مرق الذهب ٢٢ / ٤ قسما

ولذلك فقد عاب أبا تمام على بعض شعره ووصفه بأنه مصيب وسخيف حين سمع قوله في مدح بعض بني عبد الكريم من الطائيين (١).

تَشَقَّى الحَرْبُ مِنْهُ حِينَ تَحُلِي مَراجِلُها بِشَيطانِ رَجِيمٍ

كما تناول سرقاته في كتابه (الكامل) . فقد بدأ حديثه عنها بعرض بعض المقارنات والمشايدات بين معانيه ومعاني من سبقه من الشعراء . ثم انتقل بعد ذلك الى بيان احتذائه لغيره من الشعراء السابقين ثم انتهى أخيراً الى التصريح باستراقه لمعاني غيره . ولكنه لا يكتفى ببيان السرقة انما يذهب الى بيان ما أضافه أبو تمام الى المعنى المسروق . ويرى انما تدل على حذف أبي تمام بالكلام وحسن تصرفه . فذكر قول ابن أبي عبينة :

ما راحَ يومَ على حَيٍّ ولا ابتَكرَ إلا رأى عِبرةً فيه إنَّ اعتَبرا
ولا أنتَ سَاعةٌ في الدهرِ فَنُصِرْتُ حَتَّى تُؤَثَّرَ في قومٍ لَها أَشْرا
إنَّ اللِّيالِيَّ والآيَامَ أَنفَسَوا مِنْ غَيرِ أَنفُسِها لَمْ تَكُفِ الغَيبَرا
قال : فأخذ هذا المعنى حبيب بن أوس الطائي وجمعه في الفاظ فقال :

عَمِيَ لَقَدْ نَمَحَ الزَّمانُ وَأَنَسَ لِمَنِ العِجائبُ ناصِحٌ لا يُشْفِقُ
فزاد بقوله " ناصح لا يشفق " على قول ابن أبي عبينة شيئاً طريفاً . وهكذا يفصل الحاذق بالكلام (٢).

وحين احتجبه أبو العباس عبد الله بن المعتز يوماً . وجرى فيه ذكر أبي تمام . فلم يُوقِّعْ حَقَّه . قال له رجل في المجلس : يا أبا العباس ضح في نفسك من شئت من الشعراء ثم انظر . أيحسُن أن يقول مثل ما قاله أبو تمام :

= المسعودي : روى عبد الله بن الحسن بن سعدان قال : سألت المبرد عن أبي تمام والبحتري أيهما أشعر ؟ قال : " لأبي تمام استخراجات لطيفة . . . الخبير " ثم أضاف " وانما يؤتى هو وكثير من الشعراء من البخل بأشعارهم . والا فلو أسقط من شعره - على كثرة عدده - ما أنكر منه لكان أشعر نظرائه . فدعاني هذا القول أن قرأت عليه شعر أبي تمام وأسقطت خواطئه . وكل ما دم من شعره . وأقردت جهده . ووجدت ما يتمثل به ويجرى على السنة العامة وكثير من الخاصة ملحة وخصم بينة ولا أعرف شاعراً جاهلياً ولا اسلامياً يتمثل له بمثل هذا المقدار " .

(١) الموشح ٤٦٨

(٢) الكامل ٣٥٩

شُيِّدَتْ لَقَدْ أَثَوْتُ مَعَانِيكُمْ بِعَدِي
وَأَنْجَدْتُمْ مِنْ بَعْدِ انْتِهَامِ دَارِكُمْ
ثُمَّ مَرَفِيهَا حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ فِي الْاِعْتِدَارِ :

أَتَانِي مَعَ الرُّكَّانِ ظَنٌّ ظَنَنْتُهُ
لَقَدْ نَكَبَ الْمَخْدَرُ الْوَفَاءَ بِمَا عَسَيْتُ
جَحَدْتُ إِنْ كَمْ يَدُ لَكَ شَاكِلَتُ
وَمِنْ زَمَنِ الْبَيْتِيهِ كَأَنَّكَ
وَكَيْفَ مَا أَخْلَلْتُ بِعَدَاكَ بِالْحِجَايِ
أَسْرَيْلُ هَجَرَ الْقَوْلِ مِنْ لَوْ هَجَوْتُهُ
كَرِيمَ مَنِي أَمْدَحُهُ أَمْدَحُهُ وَالسُّورِي
فَإِنْ يَكُ جُرْمٍ عَنْ أَوْفَلِكِ هَفْوَةٌ
لَقَفَّتْ لَهُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ الْمَجْدِ
إِذَنْ . وَسَرَعَتْ الدَّمُ فِي مَصْرِحِ الْمَجْدِ
يَدَ الْقُرْبِ لَعْدَتْ مَسْتَهَامًا عَلَى الْهَمْدِ
إِذَا ذُكِرَتْ أَيَّامُهُ زَمَنُ الْوَرْدِ
وَأَنْتَ فَلَمْ تُخْلِلْ بِمَكْرَمَةٍ بِعَدِي
إِذَنْ لَوْ جَائِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي
مَعِي . وَصَتِي مَا لَمْتُهُ لَعْنَتُهُ وَحْدِي
عَلَى غَطَا مَنِي فَصَدَّرِي عَلَى عَمْدِ

فَقَالَ أَبُو الْحَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : مَا سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا قَطُّ . مَا يَهْضُمُ هَذَا الرَّجُلُ
حَقَّهُ إِلَّا أَحَدَ رَجُلَيْنِ : أَمَّا جَاهِلٌ يَعْلَمُ الشُّعْرَ وَمَعْرِفَةُ الْكَلَامِ . وَأَمَّا عَالِمٌ لَمْ يَتَّبِعْ شُعْرَهُ
وَلَمْ يَسْمَعْهُ . قَالَ أَبُو الْحَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسْتَرِ : وَمَا مَاتَ إِلَّا وَهُوَ مُنْتَقِلٌ عَنْ جَمِيعِ مَا
كَانَ يَقُولُهُ . مُقَرَّبُ فُضْلٍ أَبِي تَمَامٍ وَاحْسَانُهُ (١) .

- ٥ -

وَإِذَا كَانَتْ بَعْضُ مَعَانِي أَبِي تَمَامٍ قَدْ اسْتَخْلَقَتْ عَلَى فِهْمِ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ . فَكَيْفَ
يَكُونُ الْحَالُ مَعَ بَعْضِ مَدْحِيهِ . مِمَّنْ لَمْ يَحْسِبُوا شَيْئًا مِنَ الْمَعْرِفَةِ فِي الْأَدَبِ وَالشُّعْرِ . وَإِنْ
كَانَ فِي بَلَادَاتِ أُولَئِكَ الْمَدْحِيِّينَ وَبَيْنَ حَاشِيَتِهِمْ مِنْ يَشْرَحُ لِسَانَ الشُّعْرِ الَّذِي مَدَحُوا بِهِ .
وَرُبَّمَا يَكُونُ الْخَلِيفَةُ الْمُعْتَصِمُ بِاللَّهِ أَحَدُ هَؤُلَاءِ الْمَدْحِيِّينَ . فَقَدْ عَرَفَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ أَمِيرًا
عَازِمًا مِنْ كُلِّ عِلْمٍ وَكَانَ يَكْتُبُ وَيَقْرَأُ قِرَاءَةً ضَعِيفَةً (٢) . وَلَمْ يَخَفْ ذَلِكَ عَلَى الْحُسَيْنِ
بِهِنْ وَهَبِ الَّذِي رَاحَ يَسْأَلُ أَبَا تَمَامٍ عَنْ مَقْدَارِ قَدِيمِ الْخَلِيفَةِ لِمَدْحِهِ . فَقَالَ لَهُ أَبُو تَمَامٍ : لَقَدْ
اسْتَعَادَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

وَأَنَّ اسْمَ مَنْ تَشْكُرُ إِلَيْهِ هَسْرِيُّ مِنْ كَانَ أَحْسَنَ شَيْءٍ عِنْدَهُ الْعَدْلُ
وَاسْتَحْسَنَهُ . ثُمَّ قَالَ لَابْنِ أَبِي دَوَادٍ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . الطَّائِي بِالْبَصْرِيِّينَ أَشْبَهُ مِنْهُمْ
بِالشَّامِيِّينَ (٣) .

(١) أَخْبَارُ أَبِي تَمَامٍ ٢٠٢ - ٢٠٤

(٢) النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٢/ ٢٥٠

(٣) أَخْبَارُ أَبِي تَمَامٍ ٢٦٢

فقد عرف عن أبي تمام أنه كان يتشبه بالشعراء القدماء في انتقاء ألفاظه وقصامته أسلوبه . وهذا ما دفع المحتشم إلى اعتبار أبي تمام - وهو الشامي - أقرب إلى البصريين منه إلى الشاميين . لأن أغلب شعراء البصرة من الأعراب المنحدرين من البادية .

وكما كانت معاني أبي تمام مبررا لانصراف جماعة من هؤلاء العلماء عن شعره . كانت أيضا اختبارا لبعضهم في فهمهم لها . فراحوا يجربون حظهم في محاولة تفسير بعضها . فتراهم مع ذلك لا يشقون على وجهة نظر واحدة . فقد حدث على بن سليمان الأخفش قال : " كنت يوما بحضرة ثعلب فأسرعت القيام قبل انقضاء المجلس . فقال : إلى أين ؟ ما أراك تعبر عن مجلس الخلدى - أى المبرد - فقلت له : لى حاجة . فقال لى : إني أراه يقدم البحتري على أبي تمام فإذا أتيتة نقل له : ما معنى قول أبي تمام :
ألفه النخب كم افتراقٍ أظلل فكان داعية اجتماع

قال أبو الحسن : فلما صرت إلى أبي السباس المبرد سألته عنه . فقال : معنى هذا أن المتعاليين العاشقين قد يتصارفان ويتماجران إدا لا لا عزمًا على القطيعة . فإذا حان الرحيل وأحسوا بالفراق . تراجعا إلى الود وتلاقها خوف الفراق . وان يطول العهد بالالتقاء بعده . فيكون الفراق حينئذ سببا للاجتماع كما قال الآخر :

مُتَمَّا بِاللِّقَاءِ يَوْمَ الْفِرَاقِ مُسْتَجِيرِينَ بِالْبُكَاءِ وَالْعَفَاقِ
كَمْ أَسْرًا هَوَاهَا حَذَّرَ لَنَا مِنْ وَكَم كَانَمَا غَلِيلَ اسْتِيقِ
فَاطَّلَ الْفِرَاقُ فَالْتَقِيَا فِيمَا فَرَقَا أَتَاهُمَا بِاضْغَاقِ
كَيْفَ أَدْعُو عَلَى الْفِرَاقِ بِحَنْفٍ وَفِدَاةَ الْفِرَاقِ كَانَ التَّلَاقِ

قال : فلما عدت إلى ثعلب سألتني عنه . فقلت عليه الجواب والأهيات . فقال : ما أشد تعويده لما صنع شيئا . إنما معنى البيت : أن الانسان قد يفارق محبوبه رجاء أن يختم في سفره فيعود إلى محبوبه مستغنيا عن التعرف فيطول اجتماعه معه . ألا تسرراء يقول في البيت الثاني :

وَلَيْسَتْ فَرَحَةُ الْأَوْيَاتِ إِلَّا لِمَوْقُوفٍ عَلَى تَرَجِّ السُّودَاعِ

وهذا نظير قول الآخر . بل منه أخذ أبو تمام :

سَاطِلُ بَيْتِ الدَّارِ عَنْكُمْ لِنَشْرُوبَا وَتَسْكُبُ عَيْنَايَ الدَّمْعُ لِنَجْدَا

وهذا هو ذاك بعينه .

(١) هو أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل المعروف بالأخفش الأصغر . كان عالما نحويا واخباريا . توفي سنة ٣١٥ هـ . عن عمر يناهز الثمانين . ينظر بشأنه الفهرست

وإذا جاز لنا أن نفاضل بين التفسيرين . فإن تفسير تلعب أقرب إلى ما عناه أبو تمام وإلى مراده . وقد كان الحرى بالمجرد أن يكون أكثر توفيقا إلى إدراك المعنى الذى قصده أبو تمام . لأنه كان أبصر بشعره من تلعب فقد كان على معرفة تامة بحاسن هذا الشعر وخواطره .^(١)

لقد واجه أبو تمام حجة هؤلاء العلماء لغموض معانيه واستغلاف بعضها هليسى قسيمي . وقد أدرك الصولى سبب حملتهم وأعراضهم فقال محلا : أما ما حكى عن بعض العلماء فى اجتناب شعره وعيبه ولا أسى منهم أحدا لصيانته لأهل العلم جميعا وإبقائهم عليهم وحياطتى لهم . فلا تُنكر أن يقع ذلك منهم . لأن أشعار الأوائل قد دُلَّتْ لهم وكثرت لها روايتهم . ووجدوا أئمة قد ماشوها لهم . وراضوا معانيها . فهم يقرأونها .^(٢) ولكن سبيل غيرهم فى تقاسيرها . واستجادة جيدها . وعيب رديها .

وإذا كان نقد العلماء - كما تبين لنا - يعود إلى صعوبة فهمهم لشعره ومعانيه لأن طريقة تفكيره فى شعره وأسلوبه فى طرح معانيه تظهره لهم غريبا عنهم لمخالفته لمساألهم . فإن الأمر يختلف مع الشعراء الذين نقدوه .

- ٥ -

ثانيا : طائفة الشعراء الذين نقدوا أبا تمام :

لقد انقسم الشعراء الذين عاصروا أبا تمام فى نظرهم له إلى قسمين : فئة كانت تعجده وتعترف له بالفضل والتقدم . وأخرى كانت تتأهضه وتحط من منزلته وتسفه نفسه

(١) أنظر : مرجع الذهب للمسعودي ٢٢ / ٤ . وانظر براسم رقم (٨١) فى بورتية (٢٤) من هذا البحث . فطلبته فى (١٣٣٩)

(٢) أخبار أبي تمام ١٤

وتثلب شعره . ولا غرابة في ذلك فقد وجدت فيه منافسا خطيرا أحمل ذكرها وقطع
عليها رزقها . فقد قيل : " ما كان أحد من الشعراء يقدر أن يأخذ درهما واحدا في أيام
أبي تمام . فلما مات أبو تمام اقتسم الشعراء ما كان يأخذه " . لذلك كانت مشاربهم
له لدواع شخصية ولذلك لم يغل نقدهم لشعره من عوامل الحمد والحمد .

وكان على رأس هؤلاء ^{الشاعر دجيل} ^(٢) ^{الخطيب دجيل بن علي الخزاعي} . فقد كانت شهرة أبي تمام
أيذا أنا بمناقسته على جوائز الممدوحين كما كانت إعلانا بأقول نجمه وخموده شبرته . ولذلك
نأصبه العدا . ومن شدة بغضه له . لم يدخله في كتابه الذي صنّفه في طبقات الشعراء ^(٣)
وكان يقول : " لم يكن أبو تمام شاعرا وإنما كان خطيبا . وشعره بالكلام أشبه منه بالشعر " ^(٤)
وقد اتهمه بالسرقة . وحين سئل عن شعره قال : " ثلث شعره سرقة وثلثه غث .
وثلثه صالح " ^(٥) .

وحيث قرأت عليه قصيدة أبي تمام :

أما إنه لولا الغليظ المودع وريح عفا منه مصيف ومرج

قال : " لم ندفع فضل هذا الرجل . ولكم ترفصونه فوق قدره . وتقذّمونه وتنسبون إليه ما
قد سرقه . فقال عصابه : ^(٦) " تقدّمه في احسانه صيرك له عائيا وعليه دعائيا " ^(٧)

كما كان يتهم أبا تمام بتتبع معانيه فيأخذها . " فرد عليه رجل في مجلسه — وكانوا
في حلقة دجيل — : ما من ذاك — أعزك الله — ؟ قال : قلت :
إن امرأ أسدى إلى بشافسح إليه ويرجو الشكر مني لأحسن
شفيئك فاشكر في الحوائج إنه يصونك عن مكروها وهو يخلق

فقال له الرجل : فكيف قال أبو تمام ؟ قال قال :

فلقيت بين يدك خلوعطاهم ولقيت بين يدي مرؤسا لهم
وإذا امرؤ أسدى إلى صنيعه من جاهه فكأنها من مالهم

فقال الرجل : " أحسن والله . فقال : كذبت فبُحك الله . فقال : والله لئن كان أخذ

- (١) أخبار أبي تمام ١٠٤ — ١٠٥
- (٢) دجيل بن علي الخزاعي شاعر هجاء أصله من الكوفة وسكن بغداد جيد الشعر صنّف كتابا في طبقات الشعراء . ولد سنة ١٤٨ وتوفي سنة ٢٤٦ في بلدة تدعى الطيب بين واسط وخراسان . ينظر رفيات النعمان ١ / ١٧٨
- (٣) الموازنة ١ / ١٩ . أخبار أبي تمام ٢٤٤
- (٤) أخبار أبي تمام ٢٤٤ . الموازنة ١ / ١٩ . الموشح ٤٦٥
- (٥) أخبار أبي تمام ٢٤٤ . الموازنة ١ / ١٩ . الموشح ٤٦٥
- (٦) عصابه الجرجرائي . هو إبراهيم بن ياقم صاحب حكايات وأخبار وله ديوان شعر روى عنه عون بن محمد الكندي . يراجع : معجم البلدان ٣ / ٨٠
- (٧) أخبار أبي تمام ١٨١ — ١٨٢

هذا المعنى وتبعته فما أحسنت . وان كان أخذه منك لقد أجاده فصار أولى به منك .
فغضب دعبل وقام^(١) .

ولكنه لم يكف باتهام أبي تمام بالسرقة . بل صار يخلق الأشعار ويضمها عليه .
وقد بلغ افتراءه عليه من الكثرة بحيث لم يجد ينطلي على أحد فأنكشف أمره . قال الصولي :
حدثني محمد بن موسى قال : سمعت علي بن الجهم ذكر دعبلا فكفره ولعنه . وطعن
في أشياء من شعره . وقال : كان يكذب على أبي تمام ويضع عليه الأخبار . والله ما كان
إليه ولا مقاربا له^(٢) .

وقى ظني أنه لم يجد ما يأخذه على أبي تمام سوى اتهامه بالسرقة وهو اتهام
سقطت بعض أركانه . كما كان من السهل عليه أن يطلقه فهو شاعر فكان يضع عليه . كما
ألف كتابا في طبقات الشعراء ومن يقوم بعمل كهذا لا بد أن تتجمع لديه قوى ذهنية
مجموعة كبيرة من معاني الشعراء وهكذا فصل دعبل فراح يقارن بينها وبين معاني أبي تمام
حتى إذا وجد أدنى شبهة أخذ في اتهامه بالسرقة .

أما بقية أحكامه النقدية فلم تستند على حجة مقبولة أو تحليل واضح لثقال من شعر
أبي تمام .

— ٥ —

ومن الذين ناصبوا أبا تمام العداء الشاعر البصري عبد الصمد بن المعدل السدي^(٥)
أدرك خطورة أبي تمام على منزلته عندما بلغه أن أبا تمام يروم الانحدار إلى البصيرة
والأهواز لمدهج من يما . فجهاه . وعمد إلى السخرية منه لقوله :

لا تسقني ماء الملام فأنني صب قد استعذبت ماء بكائي

فقبل إنه أرسل إلى أبي تمام أنا وطلب أن ينفذ إليه شيئا من ماء الملام^(٦) . ورغم سخريته

(١) أخبار أبي تمام ٦٣ — ٦٤ . الأغاني ٣٨٦/١٦ . الموشح ٤٥٩ . الصناعتين ٢١٣

(٢) هبة الأيام للبدعي ١٤٨ . الأغاني ١٠٧/١٥ — ١٠٨ . أخبار أبي تمام ٢٠٢

(٣) هو أبو الحسن علي بن الجهم القرشي الشاعر المشهور . كان فاضلا متدينا وليس له
اختصاص بجعل المتوكل تربطه بأبي تمام مودة أكيدة . توفي سنة ٢٤٩ . ينظر بشأنه
وفيات الأعيان ٤٨٥ . الموشح ٣٤٤ . سقط اللآلي ٥٢٦

(٤) أخبار أبي تمام ٦١

(٥) هو عبد الصمد بن المعدل بن غيلان بن الحكم ينتمي نسبه إلى ربيعة بن نزار شاعر
بصري هجاء . خبث اللسان . ينظر : الأغاني ٣٢٦/١٣

(٦) سر الفصاحة ١٦٢ . وجاء في أعيان الشيعة ٦٥/١٩ أن هذا الصنيع كان لعنجد بن
بكار الموصلي الذي بعث إليه بقرورة يسأله أن يبعث إليه قيدا قليلا من ماء الملام .
فقال للموصل : قل له أن يبعث بريشة من جناح الذل لاستخرج بها من القارورة ماء
أبعثه إليه . حيث شبه راحم أبويه بالطائر الذي يخفض جناحيه لأفراخه فيحضنها فاستمير
له الجناح . (وهذا مأخوذ من قوله تعالى : واخفض لها جناح الذل من الرحمة مسورة =

منه وهجائه له فقد تأثر بمذهبه كما ذكر الصولي والعزوقي ^(١) انه أخذ بيته .
أترضى بأن أرضى فأرضى تنبها لعرضاتكم منكم بما ليس بالرضا
من قول أبي تمام :

فالعبد لا يرضى بأن ترضى بأن يرضى امرؤ ^{يرجوئ} يروجوك إلا بالرضا

- ٥ -

ومن الذين عابوا أبا تمام وتنبهوا سقطة الشاعر الخنص ^(٢) الذي كان يخشعي
مناقسته على جوائز محمد بن عبد الملك الزيات . وقد حاول ابن الخنص استعداد ابن
الزيات عليه فلم يفلح . فقد حظى أبو تمام بمحبة ابن الزيات وتقديره .

ولعل هذه الأسباب وغيرها قد أحجبت شعلة الحقد والحسد في قلب ابن
الخنص فراح يطلب أبا تمام . كما راج يتسقط أخطاه لينال منه . قال الصولي :
حدث محمد بن عمرو قال : قال ابن الخنص الشاعر : جن أبو تمام في قوله :
تروح علينا كل يوم وتختدي خطوب يكاد الدهر ملين ^{يصرع}
أيصرع الدهر ؟ قال : فقلت له : هذا بشار يقول :

وما كنت إلا كالزمان اذا صحا صحت . وان ما في الزمان أسوق

قال فسكت . قال : فقلت له : وأبوك قال :

ولئن لي دهرى باتباع ^(٣) جوده فكنت للين الدهر أن أعقد الدهر

الدهر ^{يعد} ؟ قال : فسكت .

كذلك كان أبو هفان الممزني متحاملا على أبي تمام . وقد أدرك تفاوت شعريه
فكان يرى معانيه الفريدة تضيح في خضم سقطة وتغاليظه . فقال له : " ما لك يا أبا تمام
تعد إلى درة فتلقها في بحر ؟ " فمن يخرجوها غيرك ^(٤) .

- ٥ -

ومن خاصوا أبا تمام القاسم بن مروة ^(٥) . وكان شديد التحامل عليه متعصب

== الاسراء الآية ٣٤ ==

- (١) شمس ديوان أبي تمام للنبيزي ٢/٣٠٧ .
- (٢) هو عبد الله أحمد بن محمد الخنص الكوفي .
- (٣) أخبار أبي تمام ٢٤٧ - ٢٤٨ .
- (٤) هو عبد الله بن أحمد بن حرب أبو هفان الممزني الجعدي من أهل البصرة . وأحمد
غلان أبي نواس ورواته من وصف الخمرة . وألف في أخبار أبي نواس . سكن بغداد
وله منزلة كبيرة في الأدب . حدث عن الأصمعي وروى عنه أحمد بن أبي طاهر . ينظر
القيس ١٤٤ . تاريخ بغداد ١/٣٧٠ .
- (٥) أخبار أبي تمام ٢٤٥ . الموشح ٣٠٤ .
- (٦) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم الخولاني صاحب كتاب الخيل الموابق . ينظر الأغاني
١٦/٩٦ . القيس ٨٠ .

لدعبل ضده دون أن يذكر ما يدعوه لذلك . ذكر صاحب المصون قال : ^(١) "حدثني يحيى ابن علي أبو أحمد . قال : نازعني محمد بن القاسم بن مسروبة يوما فقال : دعبل أشعر من أبي تمام . فقلت له : بأي شيء قدمته ؟ فلم يأت بمقنع . فجعلت أنشدُه مما سنننا . فيرى محاسن أبي تمام أكثر وأطرز . فأقام على تعصبه . فقلت له :

يا أبا جعفر أنت حكيم في الشعر ر وما نيك آله الحكماء
ان نقد الدينار الا على الصبي رف صعب فكيف نقد الكلام
قد رأيته ليس عرق في الأشد حار بين الأرواح والأجسام

وقد لا نجد لبعض الشعراء الذين خاصوه نقدا . سوى مواجاة عنيفة تكشف عن حقدهم وحسد لهم . منهم محلي الطائي وسعيد بن عفير وعتبة بن أبي عامر ومخلد بن بكار الموصلي .

— ٥ —

لكن طائفة أخرى من شعراء زمانه قد اعترفت له بالفضل والتقدم وقد كانت تربطه ببعضهم رابطة مودة . نأت بعيدا عما يثيره الحسد والتنافس ^{في قلوب الناس} . وأول هؤلاء تلميذه البحتري الذي كان المصنوع به وأوقاهم . فكان يدافع عنه ويأخذ على ثعلب أحكامه عليه ويقول : إنه لا علم له بالشعر . ويقول أيضا : "إنما يعرف الشعر من دفع إلى مضايقه " .

والبحتري وإن كان من أصحاب المصنعة إلا أنه لم يشارك أستاذه في مذهبه . فلم ينحرف عن الشعر القديم كما انحرف أبو تمام . ولم يشق في طلب الهدى والنوص على المعاني كما اشتط أبو تمام . ولذلك كان شعره مائلا في أذهان الذين يتعصبون للقديم فاتخذوا منه الصورة التي تعينهم للوقوف ضد مذهب أبي تمام ومناوئته واستهجانته والسرد على أنصاره حين انقسم النقاد إلى فريقين : فريق مناصر لجدي أبي تمام . وآخر مناهض له .

^(٢) وإذا تركنا جانبا أقوال البحتري التي تنم عن إعجابه الشخصي بأستاذه ووفائه له فسوف نقع على أحكام نقدية مبدعة تناول فيها شعرا أبي تمام وشعره . منها قوله حين سئل

(١) المصون للعسكري ١٢ - ١٣

(٢) قال البحتري لعل بن اسماعيل التميمي : "يا أبا الحسن لو رأيت أبا تمام الطائي

لرأيت أكمل الناس عقلا وأدبا علمت أن أقل شيء فيه شعره (أخبار البحتري ١٤٨ .

أخبار أبي تمام ١٧١ - ١٧٢ . أو حين قاله له أحمد بن سعيد الطائي : بقولهم

"إنك أشعر من أبي تمام . قال : لا . فقال يا ابن عم . قواله ما أكلت الخبز إلا به "

(أخبار البحتري ١٤٨ . أخبار أبي تمام ١٦٠ - ١٦١ و ص ٦٦ - ٦٧ وفيه زيادة .

الموشح ٣٣١ . الأغاني ١٨ / ١٦٨) . أو حين قيل له : إنك احتديت في شعرك =

أيما شعر أنت أم أبو تمام ؟ قال : جيده خير من جيدي ورد يثنى خير من رديته ^(١) . وقد كان هذا الحكم النقدي المركز موضع تعليق النقاد طيلة العصور التالية . كما علق عليه الصولي بقوله : " قد صدق البيهقي في هذا . جيد أبي تمام لا يتعلق به أحد في زمانه وربما اختلف لفظه قليلا لا معناه . والبيهقي لا يخطئ " ^(٢) .

ثم تجيء كلمة البيهقي التي حدد فيها مذهبه ومذهب أبي تمام فذكر فيها — رغم اختصارها — أساسا من أسس الاختلاف بين أنصار عمود الشعر ومذهب أبي تمام فقال حين سئل عن نفسه وعن أبي تمام : " كان أبو تمام أغوص على المعاني مني . وأنا أقوم بعمود الشعر منه " ^(٣) .

كذلك كان للشاعر الكبير أبي العباس عبد الله بن المعتز دور كبير في الحركة التي دارت حول مذهب أبي تمام . كما كان هذا الرجل ناقدا ممتازا . ولعل شهرته في النقد توازي شهرته في الشعر . فقد أودع آراءه النقدية في مؤلفاته . فكان بذلك — من أعلام النقد البارزين — امتلاكه إحساسا صادقا وادراكا سليما للقيم الفنية وللخصائص الجمالية في الشعر .

وبما قاله ابن المعتز في كلام له عن أبي تمام : " ويقال إن له ستمائة قصيدة وثمانمائة مقطوعة . وأكثر ما له جيد . والردى الذي له إنما هو شئ يستفلق لفظه فقطط " .

أبا تمام عملت كما عمل في المعنى . وقد عاب هذا عليك قوم . فقال : أيعاب علمي أن أثبج أبا تمام . وما عملت بيتا قط حتى أخطر شعره بهالي ؟ " أخبار أبي تمام ٧٠

(١) الأغانى ١٨ / ١٦٨ . أخبار البيهقي ٢٧ . أخبار أبي تمام ٦٧ .

(٢) أخبار البيهقي ٥٧ . أخبار أبي تمام ٦٧ . وإذا كان الصولي وهو من أنصار مذهب

أبي تمام قد فهم هذه العبارة على هذه الصورة فإن الأمدى قد رأى فيها انتصارا

لمذهب البيهقي لا عليه . فقال : " وإنما قول البيهقي جيده خير من جيدي ورد يثنى

خير من رديته . فهذا الخبر — إن كان صحيحا — فهو للبيهقي لا عليه . لأن قوله

هذا يدل على أن شعر أبي تمام شديد الاختلاف . وشعره شديد الاستواء والمستوى

في الشعر أولى بالتقدمة من المختلف الشعر " (الموازنة ١ / ١١) .

(٣) الموازنة ١ / ١٢

فأما أن يكون في شعره شيء يخلو من المعاني اللطيفة والمحسن والبدع الكثيرة فلا^(١) .
وقد مر بنا نقده لبدع أبي تمام في كتابه "الهديج" . وقد كان نقده موضوعياً .
فيه تشخيص سليم لآفة أبي تمام .

كما يرى أن معاني أبي تمام غزيرة . وأن البيهقي رغم غزارة معانيه فإنه يخرق قسماً
بحر معاني أبي تمام . كما لا يمكن أن يقاس به في حذفه للمعاني والمحسن . فيمليق على
كلمة البيهقي التي قال فيها "جيده خير من جيدي ورد يثي خير من رديته" قافلاً . وذلك
أن البيهقي لا يكاد يخلط لفظه . إنما ألفاظه كالجلس حلاوة . فاما أن يشي غبار الدلائل
في الحذف في المعاني والمحسن فبيدات . بل يخرق في بحره . على أن للبيهقي
المعاني الغزيرة . ولكن أكثرها مأخوذ من أبي تمام مسروق منه^(٢) .

ولعل كلمة "بيدات" التي قالها ابن المعتز تعطي معنى التعجيز للبيهقي ومن
يناصره من يحاول أن يؤخر أبا تمام في مضمار الحذف في المعاني والمحسن .

وهو عموماً معجب لقن أبي تمام معجب بذهبه مناصر له منافح ضد خصومه . ما
يزال يحاورهم ويناقشهم مبيناً لهم معانيه الجيدة حتى ينتزع إعجابهم ويقررهم على تقديره
وقضائهم كما فعل مع المبرد حين احتسبه .

ومن الذين أعجبوا بشعر أبي تمام ونقدوا ألفاظه ومعانيه شاعر أعرابي من سكتة
البادية . فصيح اللسان . خبير بصناعة الشعر ونقده هو عمارة بن عقيل . فقد رد كسر
المبرد : "أراد بعضهم الاستئناس برأيه في شعر أبي تمام أثناء قيامه بزيارة إلى بغداد
فقال له : "ها هنا شاعر يزعم أنه أشعر الناس طراً . ويزعم غيرهم ضد ذلك . فقال :
أنشدوني له . فأنشده :

قَدَّتْ تَسْتَجِيرُ الدَّمَخَ خَوْفَ نَوَى غَدٍ وَبَادَ قَتَادَ آعَنْدَهَا كُلَّ مَرَّ قَدٍ
ثم قطع النشد . فقال عمارة : زدنا من هذا . فوصل فقال :
ولكنني لم أجوِ وفراً مَجْمَعاً فَقَرَّتْ بِهِ إِلَّا بِشَمْلٍ مَبْسُودٍ
ولم تُعْطِنِي الْأَيَّامُ نَوْمًا مُسَكَّناً أَلَذُّ بِهِ إِلَّا بِنَوْمٍ مُسَرَّودٍ

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٨٦

(٢) الهديج لأبي تمام ١٦

(٣) طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٨٦

(٤) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الخطفي ويكنى أبا عقيل . شاعر فصيح
يسكن بادية البصرة . كان يقد على الخلق في بغداد كالمؤانق والمتوكل فيمدحهم .
وكان يتصل بهما البصرة من النحويين واللخويين والرواة فيأخذون منه كما أخذ المبرد
وغيره . يراجع الأغانى ١٨٣ / ٢٠ - ١٨٨

فقال عمارة : لله دره . لقد تقدم صاحبكم في هذا المعنى جميع من سبقه على كثرة القول فيه . حتى لحبب الاقتول ^{هيب} فأنشده :

وطول مقام المصروف في الحي مخلوق لدبياجيته فاخترب تتجسّد

فاني رأيت الشمس زدت حبة الى الناس اذ لمست عليهم بمرط

فقال عمارة : كمل والله . إن كان الشعر بجودة اللفظ وحسن المعاني وأطراد المراد واستواء الكلام . فصاحبكم هذا أشعر الناس . وإن كان بخيره فلا أدري .

وحين تليت على مسامحه قصيدة أبي تمام التي هجا بها الأنفسين . وأولها :

الحق أبلج والسيوف عوار فحذار من أسد الحرين ^(٢) حذار

قال عمارة : لله دره . لقد وجد ما أضلته الشعراء . حتى كأنه كان مخبوا له ^(٣) ويسرى

عمارة أيضا أن أبا تمام " ما يعتمد معنى الا أصاب أحسنه . كأنه موقوف عليه " .

- ٥ -

وكان ابن الرومي ^(٤) ممن يتقرون بشعرية أبي تمام . فقد ذكر أنه كان يرفع مقسدا له ويقدمه على أكثر الشعراء . وكان يقرأ بسطديته . وأنه قد تعلم منه ^(٥) .

كما تناول ألقاظه ومعانيه بحبارته المشهورة حين قال : " كان يطلب المعنى ولا يبالي باللفظ حتى ولو تم له المعنى باللفظ نبطيه لأني بها " ^(٦) .

- ٥ -

ومن الشعراء الذين أحبوا أبا تمام الشاعر على بن الجهم الذي كانت تربطه به مودة حميمة بقيت قائمة حتى فرق الموت بينهما . فقد كان يبالي في أطرائه ومدحه . حتى أن أحدا قال له : " والله لو كان أبو تمام أخاك ما زاد على مدحك له . فقال : إلا يكن ^(٧) أخا بالنسب . فانه أخ بالأدب والمودة " .

ولعل رثاءه لأبي تمام يعكس نظرتة النقدية لقن أبي تمام الشعرى حين قال ^(٨) :

فاضت يدائع قطنه الأوهام وعدت عليها نكهة الأيام

وقدا القريض ضئيل شخص باكيا يشكور زينة الى الأقسام

وتأوهت غرد القوافي بعدد روي الزمان صحيحها بسقام

أودى منقذها ورائض صعبها وقد ير روضتها أبوتسام

(١) أخبار أبي تمام ٥٩ - ٦١ . الأغاني ١٠١ / ١٥ . ابن عساكر ٢٢ / ٤ - ٢٣

(٢) أخبار أبي تمام ٦٦ (٣) الأغاني ٢٨٧ / ١٦

(٤) وهو علي بن الحباس الرومي الشاعر الكبير المعروف ولد سنة ٢٢١ هـ وتوفي ٢٨٢ هـ

(٥) أخبار أبي تمام ٦٧ - ٦٨

(٦) العمدة ١٣٢ / ١

(٧) أخبار أبي تمام ٦١

(٨) أخبار أبي تمام ٢٧٦

كذلك كان إبراهيم بن العباس الصولي الكاتب والشاعر . من المعجبين بمحاني أبي تمام وبقية الشعراء . وقد كانت تربطه به مودة أكيدة . وقد ذكر عنه أنه كان يضمّن بعض شعره بعض معاني أبي تمام وألفاظه . وكان يقول عنه : "إنه أخترم . وما استمضج بخاطره . ولا ننح ركن فكره . حتى انقطع رشاء عمره" .

كما كان الشاعر محمد بن حاتم الباهلي يصف أبا تمام ويقدمه في الشعر والحلم والفصاحة . ويقول : "ما سمعت لمتقدم ولا محدث يعثل ابتدائه في مرثيته" .
 . . اصم بك الناعى وإن كان اسمعا . .

ولا مثل قوله في الغزل :

ما إن رأى الأقوام شمساً قبلها أقلت فلم تعقبهم بظلام
 لو يقدرون مشوا على وجناتهم ويونهم فضلاً عن الأقسام

— ٥ —

ثالثاً : الكتاب الذين نقدوا أبا تمام :

كما تعرض أبو تمام لنقد طائفة من الكتاب . فقد صنف بعضهم كتباً تناولوا فيها أخطائه وسرقاته أو سرقات البحترى منه . ومنهم من اقتصر نقده أو تقرّضه له على أحكام كان يطلقها في المجالس الأدبية حين يتناول الحديث شعره ومذهبه . كما كانت تسرد نقداً بعضهم من خلال مكاتبات أو رسائل قصيرة .

ومن هؤلاء : كان إبراهيم بن المدير الوزير الشاعر والكاتب الفصيح . فقد كان سئ الرأي بأبي تمام . ويرى أنه لا يحسن شيئاً (٦) . وكان لا يطيق أن يسمع أحداً يمدحه أو يمدح شعره . وقد ذكر بن المعتز أنه كان يحط بما رثبه أبي تمام . وقال ابن المعتز : "ولا حانى فيه يوماً فقلت له : أتقول هذا لمن يقول . . . ولمن يقول . . . ولمن يقول . . . قال : وأنشدته أيضاً غير ذلك . فكأنى — والله — البغضه حجراً" .

(١) هو إبراهيم بن العباس الصولي عم أبي بكر الصولي وهو كاتب بليغ وشاعر فصيح . تولى الكتابة للوزير الفضل بن سهل . ولد سنة ١٦٢ هـ . وقيل سنة ١٧٦ هـ وتوفي سنة ٢٤٣ هـ . وقبل سنة ٢٤٧ هـ . ينظر القميرست ١٨٢ هـ . معجم الأدباء ١٦٤ / ١ . الأغانى ٨٠ / ٤

(٢) أخبار أبي تمام ١٠٢ — ١٠٤

(٣) هو محمد بن حاتم بن عمرو الباهلي ويكنى أبا جعفر . ولد بالبصرة وهو شاعر هجاء مطبوع . ينظر الأغانى ١٥٨ / ١ — ١٦٢ هـ . معجم الشعراء ٤٢٩

(٤) أخبار أبي تمام ٦٥ — ٦٦

(٥) البيت : اصم بك الناعى وإن كان اسمعا . وأصبح معنى الجود بعدك بلفظاً وهو مطلع القصيدة التي رثى بها أبا نصر محمد بن حميد

(٦) هو إبراهيم بن محمد بن عبد الله المدير أبو اسحق الكاتب . وهو من ضربه وزر للمعتضد على الله . حسدته الكتاب لعزلته من السلطان فأغروه به حتى أخرجوه وألبوا إلى دمشق ثم نقله ديوان الضياع للمعتضد توفي سنة ٢٨٦ هـ وقيل ٢٧٠ هـ ينظر معجم الأدباء ٣٦٦ / ١

(٧) مرثى الذهب ٢٤ / ٤
 (٨) أخبار أبي تمام ٩٧ — ٩٩

(١) وإذا كان ابن العدي من خصم أبي تمام . فقد كان محمد بن عبد الملك الزيات الوزير والكاتب والشاعر من أشد المعجبين به . وقد مدحه أبو تمام بخمر قصائده . وكان ابن الزيات يطمح أن ينقطع أبو تمام له ليكون شاعره الخاص وقد خاطبه قائلا : "إنسيك لتحل شمر من جواهر لفظك وديع معانيك ما يزيد حسنا على بدي الجواهر في أجهاد الكواكب . وما يدخر شي من جنيل المكافأة إلا يصغر عند شمر في الموازنة " .

ومن الكتاب الذين كانت تربطه بأبي تمام علاقة ود وثيقة الكاتب البليغ والشاعر الحسن بن وهب وقد كان معجبا بأبي تمام وبقته . ولذلك اتخذ خدينا له . وكما قال أحد الأدباء " ما رأيت أحدا في نفس أحد أجل من أبي تمام في نفس الحسن بن وهب وقال : " وكان الحسن يحفظ شمر أبي تمام كأنه يختار من القصيدة ما يحفظه " .
كما كانت رسالته النقدية التي تناول فيها شمر أبي تمام متأثرة إلى حد بعيد برابطة الود الساخنة التي ربطت بينهما .

فخاطبه في تلك الرسالة واصفاً بلاغته بقوله : " أنت — حفظك الله — تحتذي من البهتان في النظام . مثلما نقصد نحن من النشر في الأقلام . والفضل لك — أعزك الله — أن كنت تأتي به في غاية الاقتدار . وعلى غاية الاقتصار . وفي منظم الأشعار . فتحصل متقدمة . وترتبط متشردة . وتضم أقطاره . وتجلو أنواره . وتفصله في حدوده وتخرجه في قيوده . ثم لا تأتي به مبعلا فيستهم . ولا مشتركا فيلنيس . ولا متعقدا فيطول ولا متكلفا فيحول . فهو منك كالمعجزة . تضرب فيه الأمثال . وتشرح فيه الحقال . فلا أعدمنا الله هداياك واردة . وفوائدك وافدة " .

وقد يذهب ابن وهب بعيدا في إعجابه بأبي تمام حينما يقرأ قصيدته التي مدح بها المعتصم بالله فيقول : " وأما الشمر فلا أعرف — مع كثرة مدحي له وشغفي به في قديمه ولا حديثه — أحسن من قول أبي تمام في المعتصم بالله . ولا أبدع معاني . ولا أكمل

(١) هو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن إبان الزيات الكاتب الأديب والشاعر وزير للمعتصم والواثق وقد قتلته الممثلة سنة ١٢٢ هـ ووضعه في القبر الذي أعده لتعذيب الناس

(٢) هبة الأيام ٤٠ . زهر الآداب ٨٥ / ١

(٣) هو الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الكاتب وكان شاعرا قصيحا ومرسلا بليغا . وأحد طرفاء الكتاب . كان يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات . وقد ولي ديوان الرسائل . ينظر وفيات الأعيان ١ / ١٣٦ — ١٣٧ . الأغاني ٤٠ / ٢٠ — ٥٥ .

(٤) أخبار أبي تمام ١١٤

(٥) زهر الآداب للحصري ٨٥٥ / ٣

مدحا . ولا أعذب لفظا ثم أنشد :

فتح الفتوح تعالى أن يحيط به نظم من الشعر أو نثر من الخطب^(١)

ثم قرأ منها مائة وعشرين بيتا ثم قال : "هل وقع في لفظه من هذا الشعر خلل ؟ كان يمر للقدماء بيتان يستحسنان في قصيدة فيجزلون بذلك . وهذا كله بديع جيد" .^(٢)

- ٥ -

ومن الكتاب من كانت له صلة وثيقة بأبي تمام هو غون بن محمد . وقد روى عنه^(٣) ديوانه . قال الصولي : "ما رأيت أعلم بشعر أبي تمام منه . وكان قد قرأ على أبي تمام عشرين قصيدة من شعره . وقرأت عليه سنة خمس ومائتين" .^(٤)

وكان من أشعر المعجبين بأبي تمام . حتى أنه راح يلتصق العذر لبعض سرقاته^(٥) .

- ٥ -

أما الكتاب الذين صنفوا كتباً حول أبي تمام . فإن البحث عنهم يضعنا أمام خمسة منهم . وهم :

(١) علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم^(٦) (٢) وأحمد بن أبي طاهر طيفور^(٧) (٣) وأبو الضياء

(١) علق الصولي بقوله : "والناس يروونه المعلى" .

(٢) أخبار أبي تمام ١٠٨-١١٤

(٣) هو غون بن محمد الكندي أبو مالك كاتب حجر بن أحمد من أصحاب ابن الأعرابي أخذ عن سلمة بن عاصم صاحب الفراء له كتاب التشبيهات المشرفة وهو رواية لابن أبي تمام . ينظر بشأنه معجم الأدباء ١٦ / ١٤٥

(٤) أخبار أبي تمام ٣١

(٥) أخبار أبي تمام ٧٣-٧٥ . الرسالة الموضحة للحاتمي ١٨٥-١٨٦

(٦) هو علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم أبو الحسن . أديب وشاعر وعالم وأخباري تلمذ المتوكل والفتح بن خاقان مات سنة ٢٧٥ هـ . كانت عنده خزانة كتب عظيمة . وكان قبيح الصورة . أغرى المتوكل البحتري بلجائه . فغضب علي البحتري وبعث كثيرا من سرقاته . له مصنفات عنه . ينظر بشأنه معجم الأدباء ١٤٤ / ٥-١٧٥

(٧) هو أحمد بن أبي طاهر طيفور مروزي الأصل . كاتب بليغ وشاعر ورواية ولد سنة ٢١٤ هـ . وتوفي سنة ٢٨٠ هـ . من مصنفاته كتاب تاريخ بخداد . بدأ حياته مؤدب كتاب . ثم جلس في سوق الوراقين . ثم اشتغل بالتصنيف . ذكر له ابن النديم خمسين مصنفاً في الأدب والتاريخ والنقد . عاصر أبو تمام والبحتري وعاصر المسيرد ينظر بشأنه : القهرست ٢١٥ . معجم الأدباء ٨٧ / ٣-٩٥

(١) بشر بن يحيى (٤) وابن عمار (٥) وأبو بكر الصولي (٣).

فقد ألف ابن المنجم وابن طيفور وأبو الضياء في السرقات بصفة عامة وفي سرقات أبي تمام والبحري بصفة خاصة . أما ابن عمار فقد ألف كتابا في أخطاء أبي تمام . وأما أبو بكر الصولي . فقد كان من المناصرين لأبي تمام ومن المتحمسين لمذهبه . لذلك ~~نقل~~ جاء كتابه دفعا عنه وتبريرا لأغاليظه وسرقاته . كما تناول فيه أخباره .

وأنه لأمر مؤسف حقا ألا تصل إلينا كتب هؤلاء المستفيين سوى كتاب الصولي الموسوم بـ "أخبار أبي تمام" وكتاب آخر اسمه "أخبار البحري" وإن ما هو موجود به من أهدينا من تلك المصنفات فلا يعدو عن نقول متفرقة في كتب الأدب الأخرى . ولعل أهم كتاب حوى بعض ما ورد فيها من سرقات أبي تمام والبحري هو كتاب "الموازنة" للأمدى .

نكتفي هنا بمثال واحد مما نقله الأمدى عن كتاب ابن المنجم :

قال الأمدى : قال مسلم بن الوليد :
فلما انقض الليل الصباح ^{انقضى} وصلته بحاشية من لونه المتسور
أخذه أبو تمام فقال :

حطت على قبة الاسلام أرسله والشمس قد نفضت ورما على الأصل
أو أخذه من ~~البحري~~ النري :

أجدد ولما يجمع الليل شمله فما هل إلا وهو ورد المنار
قال الأمدى : "هذا ما ذكره ابن المنجم . والذي أظن أنه أخذه من قول الآخر .
والشمس صفراء كلون السورس (٤) ."

أما فيما يتعلق بابن أبي ظيفور . فقد نقل له الأمدى في كتابه ستة وأربعين بيتا

(١) هو أبو الضياء بشر بن يحيى بن علي القيني النصيبى من نصيبين . وهو أديب مشهور وشاعر مقل . له عدة مصنفات منها سرقات البحري عن أبي تمام وكتاب الجواهر وكتاب السرقات الكبير لم يتم . ترجمته في الفهرست ٢١٩ . الموشح ٥١٩ . معجم الأدباء ٧٥ / ٥

(٢) هو ابن عمار أبو السباس أحمد بن عبيد الله الثقفي الكاتب المعروف بعمار العزير وكان يتشيع . أخذ عن ابن الجراح . وروى عنه الأصماني وغيره . كان صديقا لابن الرومي ثم وقعت بينهما عداوة . ولكنه عمل كتابا في تفضيل ابن الرومي بعد موته . له كتاب اختيارات الشعراء ومنها أخبار أبي نواس وأبي الصاهية توفي سنة ٣١٤ هـ . وقبل ٣١٩ هـ . له ترجمة في الفهرست ٢١٨ . معجم الأدباء ٢٣٢ / ٣

(٣) سفرد له ترجمة خاصة في هذه الرسالة .

(٤) الموازنة ١ / ٦٧-٦٨ .

زم ابن طيفور أنها مسروقة فقال الأمدى : وجدت ابن أبي طاهر قد خرج سرقات أبي تمام . فأصاب في بعضها وأخطأ في البعض لأنه خلط الخاص من المعاني بالمشترك بين النامس^(١) .

وأما أبو الضياء بشر بن يحيى وهو من أبرز مصنفى القرن الثالث ومن مؤلفاته كتاب السرقات الكبير الذى لم يتمه . وكتاب "سرقات البحتري من أبي تمام" فقد نقل الأمدى بعض ما ورد في كتبه حول سرقات أبي تمام . ويقول الأمدى : إنه قد استقصى جميع ما ذكره أبو الضياء ولكنه أوضح وتسامح في ذلك الذى لا يراه من باب الاستراق . وان اتفق المعنيان أو تقاربا . ولذلك فإنه أطلع سائر ما ذكره أبو الضياء لأنه لم يقتنع بكونه مسروق حتى تعدى ذلك إلى الكثير . وإلى أن أدخل في الباب ما ليس منه^(٢) .

ويرى الأمدى أن أبا الضياء لم يأت بشئ جديد ومفيد سوى تكبير حجم الكتاب الذى ألفه بمثل هذه الأمثلة^(٣) .

أما ابن عمار الذى ألف كتابا في أخطاء أبي تمام . فقد نقل الأمدى بعضها ففى كتابه . ويرى أنه لم يضع هذه الا على أبيات يسيرة من أخطاء أبي تمام وغلطه . ويرى أيضا أنه لم يتمكن من إقامة الحجة أو الاهتداء إلى شرح علة تلك الأخطاء . لذلك يرى أن أغلب تلك الأخطاء إنما تدخل في محاسن شعر أبي تمام . وقد أفرد لها بابا في كتابه ولكنه يفتق مع ابن عمار على ثلاثة أخطاء . هى :

(١) قول أبي تمام : الأراد

هاديه جَدُّع من القدر لك . وما تحت الصلا منه صخرة جليس^(٤)

(٢) وقوله : رفیق حواشى الجلم لو أن جلمسه بكفك ما ماريت فى أنه ينسرد^(٥)

(٣) وقوله : من السيف لو أن الخلاخل صيرت لها وشعا جالت عليها الخلاخل^(٦)

لكن الأمدى وان اتفق مع ابن عمار على أنها من أخطاء أبي تمام . إلا أنه اختلف معه فى بيان وجه الخطأ وطريقة اعتباره . وقد دلى الأمدى على وجهة نظره فى كتابه الموازنة الصفحة (١٤١) وما بعدها .

وخامس هؤلاء المصنفين هو أبو بكر الصولى . وسوف نتحدث عنه بعد قليل .

(١) الموازنة : ١١٢ / ١

(٢) الموازنة : ٣٤٥ / ١

(٣) الموازنة : ٣٤٦ / ١

(٤) الموازنة : ١٤١ / ١

(٥) الموازنة : ١٤٣ / ١

(٦) الموازنة : ١٤٧ / ١

أولئك هم أبرز العلماء والشعراء والكتاب الذين تنازلوا شمر أبى تمام ومذهبه
بالنقد في تلك الفترة .

وإذا كان انحراف أبى تمام عن مذاهب القديما ونزوعه الى التجديد قد سترغ
للعلماء مناهضته والنيل من مذهبه وشعره . فلا ينبغي إغفال عوامل الحسد والحقده التي
دفعت الشعراء لطعنه ومعاداته حين وجدوا في شخصه منافسا لهم . وقد لا نجد هذه
الدوافع عند الكتاب والمصنفين لتحقزهم على معاداته . وهم عموما — العلماء والشعراء —
والكتاب — قد اتخذوا من أخطائه واستحالاته وتصغفه وإسرافه في طلب البديع وفصوض
معانيه مادة لنقدهم . فكانوا — كما تبين لنا — في اتجاهين : اتجاه مناصره . وآخر
مناهض . فنشأت من جراء ذلك معارك نقدية . كانت بداية لحركة من أخصب الحركات
النقدية في الأدب العربي . كما أرسى فيها قواعد لا يمكن الاستبانة بها . منها :

الدعوة الى جعل نقد الشعر لمن دفع الى مضايقه . وتقوم أغراضه ومراميه . وقد
لمنا هذه الدعوة حين خالف البحتري تعليقا فقال : " إن سلطنا لتطلب بالعلم بالعصر
الشعر وفريه . إذ هو أعلم الناس بذلك . فانا لا نسلم له بنقد الشعر وتمييزه . فهو
ليس ناقدًا للشعر ولا مميّزا له . وانما يحرف نقد الشعر من دفع الى مضايقه " .

وسرى فيما بعد — حين نتعرض في دراستنا لمصولى — وهو من كتاب هـ هذا
القرن ونقاده — أنه حدد سمة موضوعية للناقد . يرى على طوقها أن يكون الناقد أعلم
الناس بالكلام منظومه وشعره . وأقدرهم على شئ . متى أراد منه . وأحفظهم لأخذ الشعراء
وأعلمهم بمخازنهم ومقصدهم .

كذلك جاءت دعوة ابن المعتز الى التمسك بالموضوعية عند النظر الى النصوص
الأدبية وعدم التعصب للتقديم ضد المحدث . لتضيف بعدا جديدا للنقد . ولذلك عاب
ابن الأعرابي لعصبية على أبى تمام . ويرى أن نقبل الفائدة وأن نأخذها من الرقيق
والوضيح " لأنه يجب ألا يدفع احسان محسن عدوا . كان أروصا بقا " .

ومن الملاحظ أن أغلب الأحكام النقدية في هذا العصر ما تزال تشكل استمرارا
للنقد السائد قبل تلك الفترة . وهو نقد تغلب عليه السمة التأثرية الذاتية . ولكن
تجاوزها قليلا . فلم يبق أسير الحدود التي رسمها له النقاد من علماء اللغة فأخذ يتعدى
نحو منهجية موضوعية ساهم في إرسائها ابن المعتز والمبرد والبحتري والمصولى في بعض
أحكامهم .

(١) أخبار البحتري ١٣٥-١٣٦

(٢) أخبار أبى تمام ٢٧

(٣) أخبار أبى تمام ١٢٦

ولذلك . يمكن أن نقول إن النقد في هذا القرن . وإن كان في أول مداهج رقيته
فقد أخذ يتحسن طريقته نحو نقد منهجي موضوعي . فإذا وصلنا إلى القرن الرابع يكسرون
النقد قد استوى قائما كأنضج ما يكون . حين يقوم على البحث العلمي . والمنهج الموضوعي
على يدي الأمدى والجرجاني . فيها تناولا من قضايا نقدية لا تزال إلى اليوم خسر منهج
يحتذي به النقاد . من مثل ما وضع في مؤلفاتهم من قضايا :
الطبع والصنعة وعمود الشعر . والدوق وتوبيخ
والغموض والوضوح
والمقدار المقبول من البديع والمرفوض منه .

ثانياً :-

أول بكر الصولي

(١) أ - حياته

ب - ثقافته

ج - أدبه • إنتاجه الأدبي • أمانته العلمية

د - تراثه

(٢) أ - شرحه لديوان أبي تمام • شهرته من الوجهة الفنية

ب - آرائه النقدية • ودوره من مذهب أبي تمام

أبو بكر الصولي

أولاً . حياته . ثقافته . أدبه . تراثه :

(١) حياته :

هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحباس بن صول تكين المصـروف بالصولي نسبة إلى جده صول . ويعرف أيضاً بالشرنجنى . وهو من أصل تركى . شأنه في ذلك شأن عدد من أعيان عصره .

(١) فيها يلي أهم المصاحف والمراجع المعتمدة للرجوع إليها بشأنه :

- (١) الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ٢١/١ - ٣٥
- (٢) أنباء الرواة للقطبي ٢٣/٣ - ٢٣٦
- (٣) الأنساب للسمعاني ٣٥٧ - ٣٥٨
- (٤) البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي ٢١٩
- (٥) تاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة ٣٣٥ هـ .
- (٦) تاريخ أبي القدا ١٠١/٢
- (٧) تاريخ ابن كثير ٢١٩/١ - ٢٢٠
- (٨) تاريخ الأدب العربي لبرد كلمان ٥١/٣ - ٥٤
- (٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٦٧/٣ - ٤٣٢
- (١٠) دائرة المعارف للبستاني ٦٨/١ - ٦٩
- (١١) دائرة معارف القرن العشرين محمد فريد وجدي ٥٨٩/٥ - ٥٩٠
- (١٢) دائرة المعارف الإسلامية . مقالة لكراتشكوفسكي ٥٦٧/٤ - ٥٦٨
- (١٣) سير النبلاء للذهبي مخطوطة ٧٣/١٠
- (١٤) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٣٣٩/٢٠ - ٣٤٢
- (١٥) صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي ١٢١ - ١٢٢
- (١٦) طبقات الأدباء لابن الأنباري ٢٠٤ - ٢٠٦
- (١٧) عيون التواريخ لابن شاكر مخطوطة ٧٥/١٢ ظ - ٧٦
- (١٨) الفلاحة والمفكرين لأحمد بن علي الدلجى ١٣٥
- (١٩) القهرست لابن النديم ٥٠ - ١٥٦
- (٢٠) الكامل لابن الأثير ٨/٤٦٨
- (٢١) كشف الظنون : ٢٥٠ - ٢٧٠ - ٢٨٣ - ٢٨٨ - ٢٩٣ - ٢٦٦ - ٧٧٠ - ٧٧٤
١٤٦٩ - ١٤٣٠ - ١٤٧٩ - ١٤٦٩ حاجي خليفة
- (٢٢) كنوز الأبحر . مقالة لمحمد كرد علي / مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق ج ١ المجلد ٢٢ سنة ١٩٤٧ ص ٣ - ٥
- (٢٣) اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٦٣/٢ - ٦٤
- (٢٤) لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٤٢٧/٥ - ٤٢٨
- (٢٥) مهاجرات عراقية يعقوب كوركيس القسم الثاني ٣٤٨ - ٣٦١
- (٢٦) مرآة الجنان للياقضى ٣١٩/٢ - ٣٢٥
- (٢٧) مرآة الذهب للمسعودي ١٦/١ - ١٧
- (٢٨) المختصر في تاريخ البشر لأبي القدا ١٢١/٣
- (٢٩) معجم الأدباء لياقوت الحموى ١٠٩/١٩ - ١١١ =

ولد ببغداد سنة ثلاث وأربعين ومائتين هجرية ونشأ فيها . ثم انتقل إلى
البصرة فمضى فيها فترة من حياته وشبابه . وكانت عائلته على جانب من اليسار وسعة
العيش . فقد كان جده صول وأخوه فيروز ملكي جرجان من أصل تركي . وكان يدعى
بالجوسية . وصاروا أشباه الفرس . وقد أسلم صول على يد يزيد بن المطلب بن أبي صقرة
ابن الفتح الأسدي . وقد آمن صول وأخاه . فلاحزم . وصاروا من مواليه . ولم يزل صول

(٣٠) = معجم البلدان : لياقوت الحموي ٤٣٥ / ٣

(٣١) معجم الشعراء للمعزبانى ٤٦٥-٤٦٦

(٣٢) المنتظم لابن الجوزي ٣٥٩ / ٦ - ٣٦١ وفيات سنة ٣٣٦ هـ

(٣٣) النجوم الزاهرة لابن تغري بروجى ٢٩٦ / ٢ - ٣١٥ / ٢

(٣٤) نزهة الألبا لابن الأنبارى ٣٤٣-٣٤٥

(٣٥) هدية العارفين لاسماعيل البغدادي ٣٨ / ٢

(٣٦) الواقى بالوفيات (مخطوطة) الورقة ١٨٨ / ٤

(٣٧) وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٧٧ / ٣ - ٤٨١

(٣٨) القاضي التنوخى وكتاب تشوا المحاضر د . بدرى محمد فهد ٢٠

(١) وجدت فى نهاية مخطوطة "ديوان ابراهيم بن الحباس الصولى" وهو من جمع الصولى
بخط الناسخ ما يلى : "توفى ابراهيم بن الحباس الصولى فى شهر رمضان سنة ثلاث
وأربعين ومائتين فى اليوم الذى ولد فيه أبو بكر محمد بن يحيى الصولى" (مخطوط)
الورقة ٤٤ محفوظة بمكتبة المتحف العراقى .

وقد وردت إشارة عابرة عن عمره فى قصيدة قالها فى الموصل سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

مدح فيها الراضى "الأوراق" أخبار الراضى ١٢٥ "ورد فيها ما يلى :

من بعد ما غال المشيب شبيبتي وثما لباس تجملنى قيصا نضا

وإذا دلت سحر من متأمل دانى ولم ير فى اللذات مركضا

فإذا كانت سنة حين ذاك سبعين عاما . تكون عندئذ ولادته سنة سبع وخمسين

ومائتين هجرية .

(٢) الأوراق - أخبار الراضى ٢١٦ . الأوراق - أخبار الشعراء ٢١٠

(٣) ذكر ابن تغري بروجى فى النجوم الزاهرة ٣١٥ / ٢ حوادث ٢٤٣ ما يلى : وقسم

الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمى فى تاريخ جرجان : الصولى جرجانى

الأصل . وصول من ضياع جرجان . ويقال لما جولى . ينظر وفيات الأعيان ٢٧ / ١

معه حتى خرج وإياه على بنى أمية فقتل يوم الحُسر^(١) سنة اثنتين ومائة للهجرة^(٢) .
وقد كان لأبناء صول وأحفاده شأن يذكر في الدعوة السياسية أيام الأمويين . وفي
بلاط بنى العباس بعد ذلك حين استقر الأمر لهم .
فقد ذكر ياقوت أن "ابن صول التركي وهو أبو عمارة محمد بن صول كان أحد
دعاة بنى العباس" وكما قال ابن خلكان^(٤) "وكان أبو عمارة هذا من جلة دعاةهم . لكن
عبد الله بن علي بن العباس عم السفاح والمنصور . قتله لما خلع مع مقاتل بن حكيم العكسي
وغيره ."

وإذا كان للأبناء هذا الشأن أبان الفتح الإسلامي وفي العهد الأموي وبدأية
الدعوة العباسية . فقد كان لأبنائهم شأن آخر في البلاط العباسي . فقد تقلب معظمهم
جلائل الأعمال السلطانية . وكانوا رؤوسا في الكتابة في خدمة الخلفاء والأمراء . منهم :
سعدة الصولي الذي اشتبه ببلاغته . وكان أحد كتاب خالد بن برمك . ثم كتب بعد
ذلك لأبي أيوب وزير المنصور على ديوان الرسائل . وابنه عمر بن سعدة الصولي الذي
نشأ في دواوين البرامكة وترى على أيديهم . يقول ياقوت عنه إنه "من جلة كتاب المأمون
وأهل الفضل والبراعة والشعر منهم" . ويقول عن بلاغته إنه "من أبلغ الناس ومن بلاغته أن

(١) الحقر : بفتح الحين وسكون القاف اسم لعدة مواضع منها عقر بابل قرب كربلاء حتى
الكوفة . وفي هذا الموضع قتل يزيد بن أبي صفرة عام اثنتين ومائة للهجرة . وكان دعا
إلى نفسه . وخلق طاعة بني مروان واتبه أهل البصرة والاهواز وفارس . فندب له
يزيد بن عبد الملك بن مروان أخاه سلمة بن عبد الملك فوافقته في الحقر من أرض بابل
فقتل يزيد فيه . والحقر كما ورد في اللسان "ماده عقر" موضع بابل قتل فيه يزيد
ابن المطلب يوم الحقر ٢٧٧/٦ .

(٢) يقول ج . هورث دن . ناشر كتاب الأوراق : "وهنا نلح اضطرابا تاريخيا طقيقا
فأين قتيبة يذكر في المعارف أن الذي فتح جرجان إنما هو المطلب بن أبي صفرة
لا ابنه يزيد . وياقوت يذكر أن أول من أحدث بناء جرجان إنما هو يزيد . أي
أنها لم تكن قد حدثت قبل ذلك الحين . فكيف تتصور أنهم كانوا ملوكا فيها .
الأوراق - أخبار الشعراء - الصفحة ٥ .

(٣) معجم الأدباء ١٣٦/٧

(٤) وفيات الأعيان . أنظر ترجمة إبراهيم بن العباس الصولي ٢٥/١ - ٢١

(٥) تاريخ بغداد ٤٢٧/٣

(٦) معجم الأدباء ١٢٧/١٦

(٧) ١٦٥/١

(٨) ١٢٧/١٦

(٩) ١٢٩/١٦

كل واحد اذا سمع كلاما ظن أنه يكتب مثله . فاذا رآه بعد عليه * وقد بلغ في عهد
العامون مكانة مرموقة جنى من روائها مالا وفيرا . قال أبو بكر الصولي : ^(١) لما مات عمر بن
سعدة . رفع الى العامون انه خلف ثمانين ألف ألف درهم . فوقع على رقعة : هذا قليل
لن اتصل بنا . وطالت خدمته لنا . فبارك الله لولده فيه . *

ومنهم أيضا ابراهيم بن العباس الصولي الشاعر المشهور وعبد الله بن العباس
الصولي . وكانا من وجوه الكتاب . فاقصلا بلدى الرثا سئين الفضل بن سهل فعرف قد رهما
وكان عبد الله أسنما وأشد هما قدما وكان ابراهيم أدبهما وأحسنهما شعرا . ^(٢) وكان
العباس بن الأحنف أحد فحول الشعراء في عصره خلا لهما . ^(٣) وعبد الله هو جد أبي بكر
الصولي . وكان ابراهيم بن العباس صديقا جميلا لأبي تمام ومن أشد المعجبين بشعره
وفنه . *

كما كان يحيى بن عبد الله الصولي والد أبي بكر ذا منزلة اجتماعية مرموقة فقد قال
أبو بكر * سأل البخري أبي - رحمه الله - حاجة فوعده أن يركب يوم الخميس قميصا .
فتأخره يده . فكتب اليه قصيدة منها : ^(٤)

لم تنزع لي حق القراءة طي فيدا ولا حق المودة فارس
ووعد تنى يوم الخميس وقد مضى من دون موعدك الخميس الخامس

ومنهم أيضا محمد أحمد بن عبد الله بن العباس المعروف " بطماس " وهو معروف
بأدبه وحسن بلاغته . ^(٥)

هذا هو بيت الصولي بيت علم وأدب . توارث عندهم العلم والأدب . كما هيأت
نشأة العوسرة أن يقضى جل وقته في الدرس والتحصيل يأخذ العلم عن شيخ أفاضل .
ويدرس عليهم الحديث والفقه واللغة والأدب والشعر والتاريخ . لكن يحد نفسه للأعمال
السلطانية كما فعل معظم أفراد عائلته . فاذا انصرف عن التحصيل اتجه الى لعبية
الشطرنج المفضلة لديه لترجيح أوقات فراغه . وقد هيأت له براعته الفائقة في اتقانها أن
يصبح واحد عصره ومن ألعب أهل زمانه . ^(٦) حتى أن خلقا كثيرا كانوا يعتقدون أنه هو
صنعه . ^(٧) وقد مكته اتقانه لهذه اللعبة أن يكون أثيرا عند الخليفة المكفى . بعد أن غلب

(١) معجم الأدباء ١٦ / ١٢٩

(٢) معجم الأدباء ١٦ / ٤٣

(٣) الأغاني ١ / ٥٩

(٤) أخبار البخري ١٩١ . المصون ١٥٨

(٥) أدب الكتاب ١٠٧

(٦) القهرست ٢٢١ . معجم الأدباء ٧ / ١٧٦

(٧) وفيات الأعيان ٣ / ٧٧ . شذرات الذهب ٢ / ٣٣٩ . معجم الأدباء ٧ / ١٣٦

الماوردي الذي كان متقدما عند الخليفة متمكنا من قلبه . فقال له حين خسر أمام الصولي :
 " صار ما وردك بولا " . كما كان الخليفة الراضي لا يخفى إعجابه بمسيرة الصولي
 الشطرنجية . فقد قال يوما لمراقبيه وكان يفتحه . في بستان مونس : " لعب الصولي
 بالشطرنج والله أحسن من هذا الزهر ومن كل ما تصفون " .^(١)

دخل أبو بكر الصولي البلاط العباسي في زمن الخليفة المستضد ٢٧٩ - ٢٨٩ هـ
 ٨٩٢ - ٩٠٢ م . وتوثقت علاقته بهذا البلاط في عهد الخليفة المكتفي ٢٨١ - ٢٩٥ هـ
 ٩٠٢ - ٩٠٨ م . حتى غدا واحدا من أفراد حاشيته . فكان يحضر مجالس الخليفة
 ويهدي رأيه . كما فعل في موضوع الخلافة عندما كان الخليفة يعطى حركات الموت فسي
 مرضه الأخير .^(٢)

مات الخليفة المكتفي فتولى الخلافة من بعده المقتدر بالله ٢٩٥ - ٣٢٢ هـ .
 ٩٠٨ - ٩٣٢ م . وقد كانت فترة حكمه الطويلة مليئة بالكسائس والمؤامرات . وفي هذا
 الخضم الحاصف بالأهواء . تمكن الصولي أن ييسر لنفسه سبيل العيش . وقد ساعدت
 شخصيته المسالمة على المحافظة على مصالحه بالتزلف ثارة . وبالاتتماد عن المواقف
 الساخنة ثارة أخرى . وهي شخصية غير مؤثرة تتوارى عن الأحداث حين تشتد وتظهر حين
 يستدعي الأمر لظهورها فتشيع عندئذ من حولها المتعة المذهنية والمسرة . وإذا كانت
 تنقاد رغبا عنها إلى بعض تلك المواقف الساخنة . فانها سرعان ما تنكفي مؤثرة السلامة .

ولا شك أن عمله كمؤدب لأولاد الخليفة قد لاقى هوى في نفسه . وانسجم مع
 مصالحه . فمعمل يتناسب مع كفاءته العلمية . كما يوفر له عيشا رغيدا . بعيدا إلى حد
 ما عن جوالد سائس الذي يكتنف القصر . حتى أنه في عمله هذا لم يرد لنفسه أن يمتلك
 المبادرة والاستقلال به . ولذلك كان سريع الترضية لذوي الشأن يسير على هواهم
 ويستجيب لطلباتهم في عمله كمؤدب كي لا يفقد عمله . أو تشح عليه الهبات التي تشير
 كتب الأدب . وكتبه خاصة أنه كان يلج ويلحف في طلبها بما لا يليق برجل يمتلك كرامة
 الأدب فضلا عن كرامة النسب . وقد أدرك خصومه هذا العيب فيه فسخرؤا منه . وقد
 هجاه محمد بن أحمد بن عبد الله القطان المعروف بالنوني . أحد شعراء تلك الفترة
 بقوله :^(٣)

(١) مرجع الذهب ٨ / ٣١١ . وفيات الأعيان ٣ / ٤٧٩ . شذرات الذهب ٢ / ٢٤٠

(٢) مرجع الذهب ٨ / ٣١١ . وفيات الأعيان ٣ / ٤٧٩

(٣) مرجع الذهب ٤ / ٢٧٨

(٤) الأوراق - النسخة الأزهرية مخطوطة بورقة ٤ ظ ٥

(٥) الأوراق - أخبار الراضي ٥ - ٦ - ٢٤ - ٢٦ . ذكر الصولي حادتين تكشفان عن

تدخل البطانة في تربية الأمير وفق ما يشتهون .

(٦) البحدون ٧٧

غضب الصولي لما
ثم هذه المضغ منه . كاد أن يتلف قسما
قال للضيف ترفسق ثم ربح الخبز شما
وافتمتم شكرى فقال الضيف بل أكلا وندما

كما دفعه بخذه الى استجداء الاخفاء والأمراء يشكو الزمان والحرمان . بشعر
ينضح بالتذلل والتومل .

- ٥ -

كان الصولي في تلك الفترة على صلة دائمة بمجالس الأدب . وكان يتردد على
مجلس أبي العباس عبد الله بن المعتز . فقد كانت تربطه به علاقة وثيقة . وكان يسجل ما
يدور في تلك المجالس التي كان يحضرها مشايخ الأدب والعلم في ذلك العصر : أمثال
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر . وأحمد بن اسماعيل المعروف بنطاحه ومحمد بن موسى
البريدى . من أشعار وأخبار في دفتر لا يفارقه . يقول الصولي في هذا الدفتر : " فكان
ابن المعتز يحرف هذا الجزء الذي أكتب فيه عنه . فيأخذه من يدى وينظر فيه . وربما
كتب له منه الشيء الذي يستحسنه مما تروى عن القوم الذين ذكرتهم وغيرهم " .

وحين تولى تلميذه الراضى بالله الخلافة ٢٢٢ - ٢٢٩ هـ = ٩٣٤ - ٩٤٠ م .
تفتحت أمامه آفاق رحبة . فقد ارتفعت منزلته . وتحسن حاله . وقرب الخليفة مجلسه .
فوضع في مناد منه . فكان يجلس على يمينه بعد اسحق بن المعتز . وقد كانت
السنوات الأولى من خلافة الراضى من سنى حياة أبى بكر السعيدة . فقد كان أثيرا عنده
يناديه ويشارك في مجالس أنسه التي كان يضيح فيها الوقار . وكان الصولي حريصا على
علاقته بالخليفة يخاف عليها من كيد الحساد . وهم أكثر في بلاطه هو أخير من غسيرة
بفنون دسائسه .

ويبدو أن أيام المناء لم يكتب لها تستمر . بعد أن قارب الثمانين من عمره وقد
تقسمت حياته أحداثا ومحن . فكانت علاقته بالخليفة بين مد وجزر . ينظر الى حالته تارة
فيمطف عليه . ويقره . ويهمله تارة أخرى حتى يقارب الاهمال الجفاء . وفي تلك الفترة
انحرف عنه كذلك الوزير ابن مقله بعد مهمل . وحرمه بعد اعطاء . ولم يذكر الصولي سبب
هذا الانحراف كما لا نعرف موقف الخليفة . وما هو دوره فيما أصاب مربيته وند يمه على
يد ابن مقله ؟

(١) الأوراق - النسخة الأزهرية مخطوط الورقة ٢٢ ط

(٢) الأوراق - أخبار الراضى ٩

(٣) الأوراق - أخبار الراضى ٣١ . ٥٥

(٤) الأوراق - أخبار الراضى ٦٦

أنهى الصولى فى تلك الفترة تأليف كتابه "أدب الكتاب" فاستحسنه أبو الفتح
الفضل بن جعفر بن القرات الذى استوزر حينذاك فاستدعاه وأثابه عليه بثلثمائة دينار .
فكانت لفظة كريمة منه فى رقت كان الصولى يعانى ضيقاً مادياً وأهمالاً أدبياً شديداً .

أخذت علاقته بالخليفة — فيما يبدو — تزداد سوءاً . فكان يئسره . ولا يقبيل
شفاعته ورجاه . وعندما خيى الخليفة الراضى من بغداد قاصدا الموصل لمحاربة الحسن
ابن عبد الله . كان الصولى معه . وحين أدركت الحاشية منية النتائج . بعد أن تراسى
لحملهم خرج ابن رائق قاصدا بغداد لاحتلالها . زينت للخليفة العودة الى بغداد
فتشجع الصولى وأشار الى الخليفة بذلك . فصاح به الخليفة وانتبه قائلاً : " يا هذا كم
تنصحنى فى الأمور وما استصحتك . وتشير على وما استشرتك " . فخاف الصولى حين
أدرك غضب الخليفة قبادره قائلاً : " خطأ والله من عبدك . وفرت أشفاق . لا أعود لشيء " .
من هذا أهدأ^(١) .

ولم يكتف الخليفة بانتصاره بل زاد فى اغاضته وإذلاله . كما زاد من عبثه به .

توفى الراضى بالله . وتولى المتقى لله الخلافة ٣٢١ — ٣٢٣ هـ = ٩٤٠ — ٩٤٤ م
فعلن أنه لا يريد جليما ولا نديما . وهذا يعنى أن علاقة الصولى بالبلط قد انقطعت
كما يعنى أنه أصبح بلا مورد يرتزق منه . ولذلك فقد استأذن الخليفة أن يسمح له بالخروج
من بغداد . فأذن له .

قصد الصولى واسط . ودخل على " بهجكم " أمير الأمراء . فأكرمه وقربه وأمر أن يحد
له منزل بقرية . وأدخله فى جملة ندمائه وذوى أنسه . ووصله سرا وعلانية .

وفى واسط جلس الصولى فى المسجد الجامع يوم الجمعة يحدث الناس تنقيها
لرغبة أهل واسط . وبناء على الحاج بهجكم^(٣) . حيث لم يسبق له أن قام بعثل هذا العمل
فى مسجد جامع . وإن صادف أن قام بعثله فى مسجد على باب داره ببغداد .

ولكن أيامه مع بهجكم لم تدم — وهى أيام كان يقول عنها أنوار غيده وعلى أحسن
حال . فقد قتل بهجكم فانقض عقد المجاعة المحيطة به . وصار الصولى يفتش عن ولى نعمته
عاد الصولى الى بغداد . وقد اشتد اضطراب الأحوال فيها . فتعرضت داره
عن طريق الخطأ للنهب . فكان يقول بعد ذلك : " فوالله ما اكتسيت ولا عيالى الى وقتنا
هذا . وإنى فقير منذ ذاك لا رزق لى ولا اتصال بمن يملنى وينقضى . أتقوت بأثمان

(١) الأوراق — أخبار الراضى ١١٥

(٢) الأوراق — أخبار الراضى ١٩٤

(٣) من نواب الخليفة الراضى ومن أوائل من حمل لقب أمير الأمراء وهو من الأتراك . كان
له دور كبير فى الدفاع عن الخليفة ضد خصومه . قتل سنة ٣٢١ هـ .

(١)

دقائري . ومن بستان لي كان عيشي وجنتي .

أحاطت بالصولي أيام عصيبة بعد ذلك . فراح يدب وراء الزرق يتنقل وراء ابن رائق بين بغداد واسط ثم وراء الوزير أبي عبد الله البريدي . الذي أخذ هو الآخر يتخير عليه . فتوجس منه خيفة . فترك واسط إلى بغداد على أمل السفر إلى البصرة بناء على مشورة صديقه أبي يوسف . وفي هذه الفترة تعرض بستانه الذي كان يستعين به على أيامه إلى الغيب والتخريب والهدم .

انزوى الصولي خلال تلك الفترة عن مسرح الأحداث . ولكنه كان راصدا متناظرا لما ماث بها لكل الأحداث التي تلاعبت بسبب متغيراتنا السريعة . فكان يسجلها في كتابه الأوراق بدقة متناهية .

في تلك الفترة هرب الخليفة المتقي إلى الموصل ليهتدي بالحمدانيين . ولكنه عاد ويصوده تقيض عليه الأمير توزون فسلم عينيه بعد أن أجبره على خلع نفسه . ثم سودى بأبي القاسم عبد الله بن المكشي بالخلافة باسم المستنق بالله سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة للهجرة . وهذا ينتهي كتاب الأوراق . وينتهي تنقطع أخباره هنا .

لكن ما بين أيدينا من أخبار قليلة تناقلتها كتب السير تقول : " توفي الصولي سنة خمس وقيل سنة ست وثلاثين وثلثمائة بالبصرة مستترا . لأنه روى خبرا في حق الإمام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه . فطليته الخاصة والعامة لتقتله . فلم تقدر عليه . وكان خرج من بغداد لاضافة لعقته . " (٢)

ويقول بروكلمان : " ولما مات المتقي سنة ٣٣٣ هـ / ١٤٤٤ م . عاد الصولي إلى بغداد . ولكنه كان يظهر حبه للمعلومين دون مראה قطره الخليفة مرة أخرى واختفى بالبصرة إلى أن توفي فيها سنة ٣٣٥ هـ / ١٤٤٦ م . " (٣)

ان كلام بروكلمان يحتاج إلى وقفة :

أولا ، ان الخليفة المتقي لم يطرد الصولي . يدل على أنه قد استأذنه بالخروج حين أزعج الصولي على الخروج من بغداد إلى واسط فاذن له .

ثانيا ، ان الصولي كان في بغداد حين خلع المتقي عن الخلافة . وقد بقي فيها

(١) الأوراق — أخبار الرضا ٢١١

(٢) الأوراق — أخبار الرضا ٢١٨ — ٢١٩

(٣) القهرست ٢٢١ . وفيات الأعيان ٤٨١ . ونقل هذا الخبر بنصه . الناقص في امرأة الجنان ٢ / ٣٢٤ . تاريخ بغداد ٣ / ٤٣٢ . رياض الجنان ٦١٠ . الأنساب ٣٥٨ . المنتظم ٦ / ٣٥٩ . شذرات الذهب ٢ / ٣٤٢ . الباب ٦٢ / ٢ . معجم الأدباء ٧ / ١٣٧ . الفلاحة والفلوكن ١٣٥

(٤) تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان ٣ / ٥١

الى أن يبيع المستقلى . وقد كانت علاقته بالأخير توزون الذى نصب المستقلى وبكاتبه
ابن شيرز الاحسن . وكان من المعجبين بهذا الأخير .

كذلك لا نرى أن الخليفة الجديد قد طرد الصولى . لأنه لم يترك واسط إلا
على أمل اللحاق بأبي يوسف الذى زين له السفر الى البصرة . بعد أن وعده بأن يتكفل
تدبير أمره هناك . فسافر الى بغداد ليتزود ببعض كتب الأصول لكن يحدث الشساس
بجامع البصرة . ولذلك فان خبر تركه لبغداد جاء منسجماً مع ما آلت اليه حالته بعد
أن ضاقت به سبل العيش . وقد عبر عن أساء برسالته المشهورة لمزاحم بن فائق فقال :
" مع ما يتقضى من جور الزمان . وجفاء السلطان . وتغير الاخوان " . حتى انه قصد
التجأ قبل أن يرحل الى البصرة الى الوقوف بباب الوزير على بن عيسى شاكياً فقره وحاجته
ثم قصد البصرة .

أما ما ذكر عن موته مستترا لأنه روى خبراً فى حق الامام على بن أبى طالب .
فالمعروف عن الصولى إنه كان متشككاً . يظهر حبه للعلويين دون مواراة . ويبدو أنه قد
تطرق الى أمور تتعلق بسيرة الامام على أثناء ما كان يحدث الناس بالبصرة . والبصرة كما
هو معروف عندها فى القرن الثالث الهجرى عثمانية . قال الجاحظ : " أما البصرة وسوادها
فقد غلب عليها عثمان وصنائع عثمان . . . وأما الكوفة وسوادها فقد غلب عليها على وشيعته "
وفى غضون القرن الرابع الهجرى امتد المذهب الشيعى الى البصرة . ولكن فى القنيطرة
التي تحدث فيها الصولى مازال أتباع عثمان يشكلون الأثرية . وهذا ما يؤكد القسم
الأخير من الخبر الذى جاء فيه " تطلبت العامة والخاصة " .

فمن هم العامة ؟ وماذا نمنى بالخاصة فى مجتمع ذلك الوقت ؟ لقد تصارف
المؤرخون القدماء وكذلك المحدثون ان الخاصة : تبنى الطبقة الحاكمة المؤلفة من الخليفة
وأتباعه وحاشيته من الأمراء والوزراء والقواد . وان العامة : لفظ يطلق على سواد الشعب .
ولما كان البيت السياسى وعلى رأسه الخليفة لا يلتزم جانب العلويين . وان لم
يكن يعادىهم بشكل سافر فى تلك الفترة على الأقل . فان السواد الأعظم من المجتمع

(١) الأوراق ٢١٥

(٢) أخبار أبى تمام ٥

(٣) هو على بن عيسى بن الجراح وزير للمقتدر مرارا . ثم دعاه الراضى الى الوزارة فتأبى
وافترج . وأشار عليه بأخيه عبد الرحمن . ينظر القزرى ١٩٨-١٩٩ . ابن الأثير
٢٥١/٦ .

(٤) المنتظم لابن الجوزى ٦/٣٦٠-٣٦١

(٥) ثلاث رسائل لأبى عثمان الجاحظ طبعه فان فلوتس بليدن ١٩٠٣ ص ٢

(٦) الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى آدم تنز ١/١٦٠

البصري ما يزال مع عثمان . ولذلك فان طلب العامة والخاصة لقتل الصولي لأنه روى خبراً في حق الامام على جاء منسجماً مع الظروف التي كانت سائدة حين اضطربت فيها الأحوال وشاعت فيها الفتن . بعد أن خضعت البلاد لحكم البويهيين الذين شجعوا على تدبير الهلاك بين الفرقة فيها حينما عملوا على اثاره الفتن الطائفية . وهي جزء من سياستهم الخبيثة للابقاء على الحكم في أيديهم .

واذا كما قد تعرفنا على تاريخ مولد الصولي من طريق الصدقة . لخلو معظم تراجم المشاهير من تاريخ المولد . فقد دار حول تاريخ وفاته اختلاف كثير . فمنهم من يرى أنه توفي سنة خمس أو ست وثلاثين وثلثمائة وهم : الخطيب البغدادي والسمعاني وابن الانباري . وابن خلكان ثم المعلمة الاسلامية . والمستشرق ج . هودت ون وبركلمان والخوانساري .

ومنهم من يرى أنه توفي سنة خمس وثلاثين وثلثمائة وهم : ياقوت الحموي وابن الأثير والندلجي واسماعيل باشا البغدادي والياقسي . وأبو الفسدا . والمستقلاني والحاج خليفة . وابن كثير الدمشقي . وجرجي زيدان .

والقسم الثالث : يرى انه توفي سنة ست وثلاثين وثلثمائة وهم : المرزباني . وابن الجوزي . وابن تغري بردي .

- (١) تاريخ بغداد ٤٣٢/٣
- (٢) كتاب الأنساب الورقة ٣٥٨
- (٣) نزهة الألبا ٢٠٦
- (٤) وفيات الأعيان ٤٨١/٣
- (٥) دائرة المعارف الاسلامية ٥٦٧/٤
- (٦) الأوراق - قسم أخبار الشعراء المقدمة ص ١٦١
- (٧) تاريخ الأدب العربي ٥١/٣
- (٨) روضات الجنان ٦١٠
- (٩) معجم الأدباء ١٣٧/٧
- (١٠) الكامل في التاريخ ٤٦٨/٨
- (١١) الفلاحة والعقلوكين ١٣٥
- (١٢) هدية العارفين ٢٨/٢
- (١٣) مرآة الجنان ٣١٩/٢
- (١٤) المختصر في أخبار البشر ٢ ح ٢ ص ١٦١
- (١٥) لسان الميزان ٤٢٨/٥
- (١٦) كشف الظنون ٢٠١/١
- (١٧) البداية والنهاية ٢١٩/١١
- (١٨) تاريخ آداب اللغة العربية ٢٠٣/٢
- (١٩) معجم الشعراء ٤٣١
- (٢٠) المنتظم ٣٥٩/٦
- (٢١) النجم الزاهرة ٢٩٦/٣

أما ابن النديم وهو أقدم هؤلاء فقد قال : " عاش الصولي الى سنة ثلاثين وثلاثمائة " (١).

من هنا كانت الشكوك تحم حول تاريخ وفاته . الى أن ظهر للأستاذ ^(٢) جهمسب كوركيس أن يطلع على أجزاء غير مطبوعة من كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي وقد ورد خبر وفاته فيه عرضا ضمن حكاية وقعت له فذكرها فيه . قال القاضي أبو علي المحسن التنوخي :

" كنت بالبصرة في المكتب سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وأنا مترعر أفتهم وأحفظ ما أسمع واضبط ما يجرى . وكان أبو بكر محمد بن يحيى الصولي قد مات بها في شهر رمضان في هذه السنة . وأوصى الى أبي في تركته وذكر في وصيته أنه لا وارث له . فجاء الى أبي ثلاثة اخوة شهاب فقراء يسوء الحال . يقال لأبكرهم أبو علي أحمد . وللأوسط أبو الحسن محمد . وللأصغر أبو القاسم علي بنو محمد التمار . وذكروا لأبي ان أمهم تغرب الى أبي بكر الصولي . وانهم يرثونه برحماء منه . وذكروا الرحم واتصالها . فسامهم أبي أن يثبتوا ذلك عنده بشهادة شاهدين من العدل . ليحط بهم ما يفضل بعد الدين من التركة عن الثلث . فاضطروا في ذلك . وكان يتسكعون في اقامة الشهادة شهورا يلزمون باب أبي " (٣).

رحم الله الصولي . ودع الدنيا وحيدا بلا أهل ولا ولد . بعد أن أعطى عمره الذي يزيد على التسعين عاما للدرس والتحصيل في العلم والآداب . في عمل متواصل وجهد مستمر في التأليف والتصنيف . تركها وحيدا تغيسا يعاني الضربة وهو في أشد حالات الضيق والحرمان . ودعا وبذلك انطفأت شمعة من شموع الأدب والمعرفة والتصنيف .

رحم الله الصولي . كان يملك عقلا راجحا في وقت عز فيه العقل والعقل . وروحا قلقة لم يكتب لها الا استقرارا رغم رغبتها فيه . وقد عانت من أجل ذلك كثيرا . فتصببت وأتعيب معها صاحبها .

- ٥ -

ب - ثقافته :

في ظني أن هناك أمرين أساسيين قد تضافرا في تكوين ثقافة الصولي :

(١) الفهرست ٢٢١

(٢) مباحث عراقية / القسم الثاني ص ٣٤٨

(٣) هذه الأجزاء محفوظة حاليا في مكتبة المتحف العراقي . يعتبر بعضها تمة للقسم المطبوع .

(٤) مباحث عراقية ٣٥٥ - ٣٥٦

هذه هي مصادر ثقافته العربية . استمدّها من أعلام زمانه . وقد تنوّعت بتنوع من أخذ عنهم . فهي تجمع بين الأدب والشعر والغريب والمفحة والنحو والأخبار والحدِيث والتاريخ .

ولم يقتصر أخذُه عن هؤلاء فحسب . بل روى وحديث عن عشرات غيرهم من العلماء والأدباء والشعراء . أمثال : أبي علي الحسين بن فهم . وعلي بن الصّباح النّوبختي وأبي الصّباح عبد الله بن المعتز . ومحمد بن يحيى بن أبي عباد . وأحمد بن محمد المهلب . وأبي عبد الله الحسين بن علي الباقر الطائي . وعون بن محمد الكندي . وأحمد ابن إبراهيم الخنوي . وسوار بن شراح . ومحمد بن أحمد الأنصاري . وأبي بكر الطالقاني وموت بن العزيز . وعبد الله بن محمد بن يزداد وأبي بكر أحمد بن سعيد الطائي وغيرهم وغيرهم . وقد كانت له بكل هؤلاء علاقات وثيقة . تجمعهم وإياهم مجالس الأدب . ودقّته لا يفارقه يكتب فيه ما يدّكرونه في مجالسهم . ويقيّد ما يعلّونه عليه من شعر وأدب ولغة وأخبار ونوادير وتاريخ . وقد مرّ بنا ذكر هذا الدقتر . حتى تجمّعت لديه مكتبة كبرى وعظيمة عامرة . كل ما فيها من تصانيف يعتمد على سلعه .

قال الأزهري : سمعت أبا بكر بن شاذان يقول : رأيت للصولي بيتا عظيما مملوا^(١) بالكتب وهي مصقوفة . جلودها مختلفة الألوان . كل صنف من الكتب لون . نصف أحمر . وآخر أخضر . وآخر أصفر وغير ذلك . قال : وكان الصولي يقول : هذه الكتب كلها سماعي^(٢) فإذا أراد مراجعة كتاب منها قال : يا غلام هات الكتاب الغلاني . فسمعه يوما أبو سعيد العقيلي يقول ذلك فأشد^(٣) :

أنا الصولي شيخ أعلم الناس خزائنه
ان سألناه بعلم نبتغي منه الابانة^(٤)
قال يا غلمان هاتوا رزمة العلم فلانسه

ذلك هي ثقافة الصولي التي اتسعت فشملت معظم علوم عصره . وكما يقول ابن تغري بروجي وكان واسع الدراية كثير الحفظ انتهى اليه علم المسند سنة والشطرنج .

(١) تاريخ بغداد ٤٣١ / ٣

(٢) هو محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان جمع من كلام أهل التصوف . واثم في روايته أخذ عن الصولي . مات سنة ٣٧٦ هـ . ينظر لسان الميزان ٢٣٠ / ٥ . تاريخ بغداد ٤٦٤ / ٥

(٣) ينظر المنتظم ٣٥٩

(٤) معجم الأدباء ١٣٦ / ٧ . الوافي بالوفيات ١١٨ / ٤ . نزهة الألبا ٢٠٤ . تاريخ معجم بغداد ٤٦٧ / ٣ . مرآة الجنان ٣٢٤ / ٢ . المنتظم ٣٥٩ / ٦ . وفيات الأعيان ٣ / ٨٧

(٥) رواية الخطيب البغدادي " فإذا تسأله مشكلة طالبا منه الابانة " رواية الصفدي " ان سألناه بعلم طالبا منه الابانة " .

(٦) النجوم الزاهرة حوادث ٣٣٦ هـ . ٢٩٦ / ٣

والأمثلة على مدى معرفته واتساعها كثيرة . يضيئ المقام هنا لشرحها . نذكر منها ما يدل على سعة اطلاعه ومعرفته بالخریب . فقد ذكر أن الخليفة الراضي أنشد أبياتاً وقعت من نفسه موقعا حسنا . وكان يتغزل بها حين هنم بجم بن رائق الذي كان يكرهه . نذكر هنا منها البيت الأخير :

تمنى حبیب أن يكون اطاعني وقد حدثت بعد الأمور أمور
قال الصولي : كذا أنشدني " تمنى حبیب " ثم قال : أنعرف مثله ؟ قلت لا .
ولكن نحوه لطارق بن ديسق البريقي :

إذا أنت جاورت أمراً السوء لم تزل فوائله تأجلك من حيث لا تدري
وفينا وان قيل اصطالحنا تضاعف كما طرأ أنار الجراب على النشر
ثم قلت : ان سيدنا أطل الله بقاءه نشأ في حجر الصواب . فمن أين له تمنى حبیب ؟ فقال لي : من حيث لا يطيف براویم عیب . فقلت : لو ان عمرو بن العلاء روى هذا خطأ ناسه فقال : ان الطبري يقول هذا في كتاب تاريخه . فقلت : الطبري ليس في الخريب مثله في غيره . روى الأصمعي وأبو عبيدة وابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني " تمنى نبيشا ان يكون اطاعني " ومحمداً : أنه تمنى شيئا بعد ما فاتته . يقال . رأى هذا نبيشا اذا رآه في آخره وقد فات . قال بلال بن جرير :

كم ناصح قد قال لي وما وشأ أنك لم تتأش لوصل مناشأ
يقول لم تطلبه في أوله . وأنشدته :

تأش عنكم عدس بن زياد قلم يعرفكم الا نبيشا

يريد إلا أخيراً . فقال لي : فلعلم الوراق خطأ عليه . قلت لا . ولكن الطبري رأى نبيشا في كتاب ولم يدرك ما هو . فظنه حبیباً اسم رجل . وهذا الشعر لنهشل بن جزي النهشلي وهو في الخزانة (١)

فإذا تناول موضوعاً في الأدب أو اللغة أو الشعر أو الرواية أو الحديث فانه يشيعه بحثاً واستقصاءً ثم استطراداً . ومن أجل ذلك . يستحضر له ما يذهنه من الأشياء والنظائر . فيحيط القاري بكل قيل عنه . وما له علاقة به من قريب أو بعيد . وبذلك يدل على سعة اطلاعه وتشعب معرفته .

وثانيهما : ثقافة أجنبية :

فقد ساعد أيضاً على تمتين ثقافته العربية وتقويتها انه نشأ في بيت عرف معظم أبنائه بالفضل في الأدب والعرفه - كما مر بنا - فكان منهم الشعراء والكتاب والأدباء ولا بد أن تتواجد داخل هذا البيت وبين أفرادها وأبنائه جذور ثقافة أجنبية توارثها

الأيام عن الآباء . إذ المصروف عنهم المم من أصل غير عربي . وأنهم كانوا ملوك جرجان في بلاد فارس . ولا بد أن ينعكس أثر هذا الانتماء على نمط تفكيرهم . ولعل هذا يفسر لنا تلك الرقة التي تشيع في شعر إبراهيم بن العباس الصولي . كذلك يفسر لنا الأسلوب الشيق في العرض التاريخي الذي يطالعنا به كتاب الأوراق لأبي بكر الصولي . وتلك الدقة في الوصف .

ولا شك أن الفكر الفارسي قد ظهر أثره في فن الإنتاج الحضاري في مجال الثقافة والعلم والفنون والآداب وهذا أيضا يصح بالنسبة للفكر الأفريقي وأثره في الحضارة العربية الإسلامية .

وأبو بكر الصولي . الذي تلقى علومه العربية على يد علماء زمانه البارزين . لا شك أنه كان على صلة وثيقة بمصادر الثقافة الأجنبية . ولذلك كان لزاما لمعرفته ألا تنقيد في إطار المعرفة العربية . إنما كانت تتفتح تلقائيا على روافد تلك الثقافات الواقعة . كما كانت تحمل بعض جذورها ما توارثته عائلته منها .

تلك هي مصادر ثقافته : ثقافة عربية إسلامية أصيلة تخالطها ثقافة أجنبية ساعدت العصر على نموها ونشرها فانعكس ذلك على إنتاجه وأسلوب تفكيره . فهو حين يحالـج موضوع القلم في كتابه " أدب الكتاب " . لا يكتفى بمخزونه من أخبار وشعر وأدب مما استقاه من تراثه في الأدب العربي والمعرفة العربية . إنما يستعين في محالـجته لهذا الموضوع بأفكار ومعارف الأمم الأخرى من الأفريق والفرس وغيرهم . فينقل أقوال أفلاطون وأرسطو طاليس . ويستخدم الاصطلاحات الأجنبية كالحلة القلعة والحلة البيولانية .

والمصروف عن الثقافة التي تستمد أصولها من جذور عربية خالصة . وتصب فيها روافد أجنبية . إنما هي ثقافة تنسم بالانفتاح وترحب بالتجديد . ومن هنا - فيما يبدو لي - جاء إعجاب الصولي بأبي تمام الذي يمثل فيما يمثل ويشكل من الأشكال تجديدا في الشعر العربي بأخلاقه وأسلوبه وطرحه معانيه . ولعل الدراسة المتأنية لمعرفة المؤثرات التي تركت طابعها في التكوين الفكري والأدبي للكليهما تلقى ضوءا على مر أعقاب الصولي بشعر أبي تمام . كذلك تفسر لنا حب الصولي للشعر المحدث بحامته . ولذلك راجع يجمع للشعراء المحدثين حتى ليبدو وكأنه قد اختص بالجمع لهم . مثلما اختص السكري بالجمع للشعراء القدماء .

فإذا أطل القرن الرابع . واكتملت أطراف المعرفة عند الصولي . أصبح أماما في الأدب واللغة والحديث والأخبار . وصار مقصدا لطلاب العلم . حيث كان يقيم مجلسه

(١) في بيته لينهلوا من علمه النخير . وأخذوا عنه الأخبار وقرأوا عليه الكتب . ويحل لهم ما يعترضهم من مسائل اللغة والفحو والخريب والأدب والشعر والأخبار والحديث . كذلك كان يحضر مجالس أهل الفضل والأدب . محاضرا ومناقشا ومناظرا في مختلف مسائل المعرفة . وقد بلغ من علوم منزله في الأدب والشعر والمعرفة رغم ما كان يكابده من شظف العيش في آخر سني حياته أنه كان يقرأ ويشرح كتاب طبقات الشعراء وغيره من الكتب على جماعة من المشايخين بالبصرة . وهم من أهل الفضل والأدب والمعرفة .^(٢)

ولا أدل على فضله في العلم والمعرفة وأحسانه في تعليمه أن نذكر نخبة ممتازة من علماء القرن الرابع الهجري . قد أخذت العلم عنه وتلقته على يديه . منهم أبو عمرو بن حيويه . وأبو بكر بن شاذان . وأبو الحسن الدارقطني . وأبو عبيدة المرزباني . وأبو الحسن الجندی . وأبو أحمد الدهان . وعبد الله بن عثمان بن يحيى . وأبو أحمد الغرضي .

ويكاد يكون كتاب الموشح من عمل الصولي لكثرة ما روى ونقل عنه . والمرزباني إنما هو رواية . إذ نجد على رأس أغلب الأخبار التي ردت في كتابه : حدثنا الصولي . أو حدثنا أبو بكر . أو حدثنا محمد بن يحيى .^(٣)

وقد نقل عنه أبو الفرج الأصبهاني في "إغانيه" نحو ثلثمائة خبر .^(٤)

كذلك نجد نقولا عن الصولي في أميات كتب الأدب والأخبار والتاريخ . فقد نقل عنه القاضي الشهير أبو علي الحسن التنوخي في كتابه نشوار المحاضرة . وقد أجازاه عليهما . ونقل عنه عريب صاحب كتاب "صلة تاريخ الطبري" نقلا يكاد يكون حرفيا فيما يتعلق بأخبار العلاج .^(٥)

ومن طريف ما يذكر أن الصولي رغم علمه بالحديث لم يحلم من الوقوع بالخطأ . فقد تناقلت بعض الكتب التي بحثت في سيرته هذا الخبر : قال الخطيب البغدادي "حدثني الأزهرى . قال سمعت أبا الحسن الدارقطني يذكر أن الصولي روى حديث أبي أيوب الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "من صام رمضان وأتبعه ستا

(١) الأوراق . أخبار الرازي ٢١٠

(٢) تاريخ بغداد ٤٢٩/٣

(٣) الأوراق . قسم أخبار الشعراء . المقدمة الصفحة ١

(٤) مقدمة كتاب أخبار البخاري ١٩

(٥) يمكن مقابلة الصفحة ١٠٢ من كتاب صلة تاريخ الطبري بالورقة ١٢٥ (مخطوطة) من كتاب الأوراق . قسم أخبار المقتدر للصولي .

(٦) أحد تلاميذ الصولي ولد سنة ٣٠٦ في دارقطن من محال بغداد . سافر إلى مصر ثم رجع إلى بغداد . توفي سنة ٣٨٥ هـ . ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/٣٤-٣٥ . ابن خلكان ٤٠٧

من شوال "فصحت فيه وقال : "وأتمعه شيئا من شوال" (١) .
ح - أدبه :

جمعت شخصية المولى مواهب عدة . وقد توزعت على مجالات متعددة ففى
العلوم والفنون . ورغم هذا التشعب فى المواهب والمكالات . فقد كان له أثر حميد فى
كل ما تناوله من شؤون الفكر والفن والأدب .

وقد تجلت مواهبه فى محاضراته التى كان يقيمها فى مجالسه الخاصة . كما
تجلت فى منادىته التى لا يجاربه فيها أحد . والى منادىته عمل يتطلب كثيرا من الفطنة
والدراية الشاملة . تليدها طلاقة لسان وقصر بيان . وبراعة عرض وقد كان المولى كذلك
قد كانت تسعفه ذاكرته الواعية المواتية بفهم من الأخبار الطريفة والأشعار التى تتسلاهم
مع المناسبة الطارئة . فكان يسحر بهذا سحاره وجلسائه . ولذلك كان زينة المجالس
معروفا بظرفه البغدادي ولين خلقه ودماثة طبيعه . لا يعل أحد من الرؤساء والأشراف
مخالطته ومجالسته . وهذا ما دعا عدة خلفاء الى الرغبة فى منادىته :

وهو الى جانب توسعه فى أخبار الخلفاء . خصوصا خلفاء بنى العباس وأخبار
وزرائهم وشعرائهم وإلى جانب مصرفته بكل ما هو طريف من أخبار الناس . كان بارعا فى
لعب الشطرنج اضافة الى براعته بفنون الأدب الرفيع من شعر ونثر .

شاعريته : والمولى شاعر محسن يمتلك مخزونا كبيرا من الألقاظ والمعاني
يساعده على ارتجال الشعر أحيانا . متخزلا فى أقله ومادحا فى أكثره . حتى تكاد تهلخ
مطلواته فى المدح حد الاسفاف . خصوصا عندما يأخذ الشعر طابع الاستجداء . والشكوى
من الحرمان وجور الزمان . ورغم تمكنه من أدواته فى صناعة الشعر الا أنه لا يمتلك القدرة
على طرح مشاعره بانفعال وجدانى كما يفعل الشعراء المبدعون . والمولى فى شعره ناظم
يصوغ الكلمات ويتصيد المعانى فيجمع بين هذه وتلك فى أبيات تفتقر الى حرارة العاطفة
لأن هذا الشعر عموما يدل على سعة اطلاع فى اللغة ومصرفته الممتازة لها . ولكن تنقصه
الاصالة كما يفقد الرونق والهاء . فهو بذلك أقرب الى النظم منه الى الشعر . وهو
من أجل ذلك لا يرقى عن أن يكون شاعر مناسبات . وقد ساعده على احتلال هذا المركز
خلو الساحة الأدبية من شاعر مرموق يمكن أن يسد الفراغ الذى حل بالمحافل الأدبية بعد

(١) تاريخ بغداد ٤٣ / ٣ . وروى هذا الخبر صاحب نزهة الألباء ٢٠٥ كما يلى : قال محمد
ابن العباس الخراز : حضرت مجلس المولى وقد روى حديث رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم "من صام رمضان وأتبعه سنة من شوال" فقال "وأتمعه شيئا من شوال"
فقلت أيها الشيخ "اجعل النقطتين اللتين تحتها فوقها . فلم يعلم ما أردت فقلت
انما هو سنة من شوال فرواه على الصواب .

وجود
موت المجتري . رغم جمهرة من الشعراء في ذلك الوقت . ولكن لم يكن لهم نشاط يذكر
في الحياة العامة . فقد اتخذ كل واحد منهم طريقه صوب شطر من الحياة انغمس فيه .
فبعض من تزهد وتصف وبنفس من جذبت به حياة الخلعة والعجون والسقافة . ولعل اضطراب
العصر . وعدم استقراره وما يبعث به من أحداث وتقلبات لا تؤمن عواقبها . دفعت هؤلاء
الى سلوك تلك السبل . منهم مثلاً : موسى بن عبد الله بن علي بن خاقان (٢٤٨ - ٣٢٥ هـ)
وهو من شعراء الزهد . ومحمد بن عمران الحلبي . ومن المتصوفة منصور الحلاج المتوفى
سنة ٣٠٩ هـ . وأبو بكر الشبلي المتوفى سنة ٣٢٤ هـ . وأبو بكر بن العلاف الضمير
النسرواني واسمه الحسن بن علي المتوفى سنة ٣١٨ هـ . الذي اشتهر بمرثيته التي اشتهر
فيها . ومن العجائز ابن الحجاج أبو عبد الله الحسين بن أحمد صاحب الشعر الخليل
الماجن المتوفى سنة ٢٩١ هـ . وابن سكرة المتوفى سنة ٢٨٥ هـ . صاحب ابن الحجاج
وشعره حافل بالعجون والخلع الداعر . والخيلاني المتوفى سنة ٣٢٧ هـ . وهو منافس
لابن الحجاج .

لذلك بات على الصولي أن يسد الفراغ الذي يحدث عادة عند تنصيب خليفة
أو ارتقاء زهراً أو نجاح حملة أو عقد قران أو وفاة واحد من هؤلاء بقصيدة تدعوها المناسبة .
وهو شعر في مجمله لا يمكن الاعتداد به من الناحية الفنية . فقد وصفه أبو الحسن
البلال بن المحسن الصايي بأنه شعر بارد .^(٢)

لا يوجد للصولي ديوان شعر خاص . ولكن شعره منتشر في ثنايا مؤلفاته خصوصاً
كتابه الأوراق في الأجزاء التي تتعلق بأخبار الخلفاء . وفي كتابه " أدب الكتاب " . ولما
كان هذا الشعر قد قيل أغلبه في المناسبات . فقد صور جوانب مختلفة ومتعددة من
حياة المجتمع حينذاك . كما كشف عن نوع العلاقات السائدة فيه وضوابطها الاجتماعية
والسياسية .

وقد حفل شعره بقواف مستخرجة . أراد فيها يبدو أظهار براعته وتضلعه في اللغة
ولكنه فيما يبدو قد أخطأ التقدير . ولذلك جاء أغلبه مبهما واضح التكلف . وقد أدرك ذلك
في قرارة نفسه فحاول أن يخفف من وقعه في نفوس الأدباء والمستمعين حين شعر
باستهمجانهم له . فراح يقول في هذا الصدد : " إلا أنني آمل أن لا يستهجن الأدباء
ما ورد منه لصلاحه وصفوته وصحة قوافيه . وسلامته مع ذلك من تكلف يبعثه (كذا) . . .
وسخافة لفظ تزدله انشاء الله " .^(٣)

(١) ينظر معجم الشعراء ٤٠٧ . ٤٠٨ . ٤١٤

(٢) الوزراء أو تحفة الأمراء ٤

(٣) الأوراق . أخبار الرازي ٣٥

وقد ذكر قوافيه المستخرجة هذه فقال :

من قواف على سواء صغاب سبق الجرى ظاهرات البروز
خطرت نحوك القوافي بمدح غير مستحسن ولا مكسوز
يمن صاد ويمن ضاد ومسين ثم زاي مبنية التسرير

ولم يكن شعره كله من حيث شكله ومضمونه على هذا النمط . فقد نجد في بعض ما قاله روائع تميز القلوب وتلذ لها الأسماع . إن قصيدته التي مدح بها ابن القسرات واحدة من تلك . وتعد من غرر الشعر لأصالتها وصدق مشاعرها . وقوة سبكها . خصوصا ما يتعلق منها بالنسب . فكان الراضى بالله يستحسنها ويستزهد من سماعها نذكر منها

قوله : سيدى أنت انى بك صب بين أيدى الدعوم والشوق نهب
وشقيعى اليك أنسى محب وقد يما أحب من لا يحب
ومنها : ضاع صبرى وأخلفتنى ظنون كاذبات يلدّها من يصب
غير أنى أرحت من قول لاح هوهم على القواد وكرب
عدل العادلون فيك وقالوا ما على من أحب مثلك عتب
ومنها : أخضب الحسن فى جميعك إلا أن خطى من كل ذلك جدب
لهمف نفسى عليك لسوانصف الحب لذلّ الخداة لى منك صعب
لا أسميك خيفة بل أعدى عنك طرفا ذمومة فيك مكب
عددت الدوى على ذنوبى لمن يكن ذا قسطن وجهك ذنب
أبهر الزمان صقحا علينا لم ينل طائل ولم يقض نصب

وقوله من قصيدة كتب بها الى أبى على محمد بن على فى أيام ابن القرات الأولى :

مُغف على الرأى نضار عواقبه اذا تشابه وجه الرأى واحتجبا
فى كفه صارم لانت مضاربه يسوسنا رغباً إن شاء أو رهبا
السيف والرمح خدام له أبدا لا يبلغان له جدّاً ولا لعبا
يرمى فيرضهما عن كل مجتم ويصيان على ذى النصح مان غضبا
تجرى دماء الأعداى بين أسطره ولا يحسن له صوتاً اذا ضربا
فما رأينا مداد أقبل ذاك دها ولا رأينا حساما قبل ذا قصب
وقد شككنا فما ندري لشريته أنظّم الدر فى القرطاس أم كتبنا

انتاجه الأدبي:

تجلت براعة الصولي فيما عمل من أدب خالص . وذلك في جمعه وتدوينه وشرحه لشعر العديد من الشعراء المحدثين . وقد اتخذت عملية تدوين الشعر عند الصولي أساسا أكثر تركيزا . وأدعى إلى التنظيم العلمي . وفق منهج جديد .

فإذا كانت الطريقة التي اتبعها مصنفوا أوائل القرن الثالث وأواسطه في جمع الدواوين الشعرية وترتيبها وتصنيفها وتهويلها وفق الأغراض الشعرية من مدح وهجاء وفزل ورثاء ... الخ . فربما يكون الصولي أول من صنف الدواوين الشعرية ورتب الشعر فيها على أحرف المعجم . ووفق الأغراض الشعرية . فإذا صح ذلك فإنه يعتبر أول من وضع منهجا علميا جديدا في تصنيف الدواوين وتهويلها بما يتيح للباحث أن يتناول أي قصيدة في الديوان دون أن يجد صعوبة أو عناء في التقيب عنها . يقول الصولي مخاطبا مزاحم ابن قاتك في مقدمة كتابه "أخبار أبي تمام" : "وتضمنت عمل شعره لك بعد اخباره فسي مدحه وهجائه وفخره وغزله وأوصافه ومراثيه . وان أبدأ في كل فن من هذه الفنون بشعره على قافية الألف والباء ثم على توالي الحروف إلى آخرها . ليكون أقرب إليك متى أردتها" (١)

تلك هي طريقة الصولي في جمع الشعر وترتيبه . وهي - فيما يبدو - طريقة جديدة لم يسبق لجامعي الشعر من المصنفين أن سلكوها . أو عملوا شيئا على غرارها . وهي طريقة منهجية تتميز أولا . بتصنيف الشعر المراد جمعه لشاعرها إلى فنون . وهو أمر معروف سابقا . ثم ترتيب القصائد التي يجمعها فن واحد حسب قوافيها على حروف المعجم فهبدأ بالقصائد التي تكون على قافية الألف ثم الباء ثم على توالي الحروف إلى آخرها . وبذلك يسهل على القارئ تناولها . فقد باشت قربة منه بعد أن حشرت بين بعدين : بعد الفن من جهة وترتيب قوافي القصائد على الحروف من جهة أخرى .

وقال كذلك في مقدمته لديوان أبي نواس : "وان أبدأ بشعره في وصف الخمرة . لأنه أكثر احسانا منه في سائر شعره . وان أبدأ في كل فن من شعره على قافية الخمرة التي يسميها عامة أهل الأدب "الألفيات" وأثنى بشعره على قافية الباء وكذلك إلى آخر الحروف المعجمة لأنه أقرب على من يطلبه" (٢)

ويبدو أن ذكره لهذه الطريقة وتأكيد عليها في كتابه "أخبار أبي تمام" ثم في مقدمة ديوان أبي نواس . إنما لم تكن مستعملة من قبل .

وهو كذلك هذا ما ذكره ابن النديم حيث قال :

"وما صنّفه أبو بكر من أشعار المحدثين على حروف المعجم مسلم بن الوليد وابن

(١) أخبار أبي تمام ٦

(٢) مقدمة ديوان أبي نواس (مخطوط) الورقة ٢

(١) الرومي وأبو تمام والبحتري . . وقال أيضا في موضع آخر وهو يشهد من ابن الرومي : " كان شعره على غير الحروف رواه المسيبي ثم عمله الصولي على الحروف " (٢) وقال عن ديوان أبي تمام : " لم يزل شعره غير مؤلف يكون في مائتي ورقة إلى أيام الصولي فإنه عمله على الحروف نحو ثلثمائة ورقة " وعمله على بن حمزة الأصفهاني أيضا فوجود فيه على غير الحروف بل على الأنواع (٣) . وقال عن شعر البحتري : " وكان شعره على غير الحروف إلى أيام الصولي . فإنه عمله على الحروف . وعمله على بن حمزة الأصفهاني أيضا فوجوده على الأنواع " (٤) .

ولعل هذا الذي ذكره ابن النديم ما يدل على أن الصولي أول من ابتكر هذه الطريقة . وأول من استعملها في ترتيب الدواوين الشعرية . إذ لم يسبق لأحد من المصنفين أن استعملها قبل الصولي كما يقدم ما ذكره ابن النديم الذي جعلها بكتسب الصولي بالتصنيف على حروف المعجم دون غيره من المصنفين السابقين . وقد سار على هذه الطريقة من جاء بعده من الذين عتوا بتصنيف الشعر وتبويبه .

ولم يقتصر عمل الصولي على الجمع لشعر مشاهير شعراء القرن الثاني والثالث الهجريين وتصنيفه وشرح بعضه . بل راج يؤلف في أخبار بعضهم كتباً منفصلة تتناول حياتهم ومآثرهم ومناقبهم وما قيل بحقهم .

ومن آثاره التي تكشف عن ثقافته الديوانية . وعن سعة اطلاعه ومعرفته بشؤون الكتابة والاملاء وفنون الخط وأساليب الترتيل . كتابه المسمى " أدب الكتاب " أو " أدب الكاتب على الحقيقة " كما وردت تسميته في بعض المصادر القديمة . كذلك يكشف هذا الكتاب عن مدى تفهم الصولي واتساع معرفته في اللغة والنحو والشعر ومسائل أخرى كحساب الأموال ورجوه صرفها وجبايتها وما له علاقة بقضايا الجزية والخراج وغير ذلك .

يقول أبو بكر الصولي عن كتابه هذا : " وهذا الكتاب هو المستحق أن يسمى " أدب الكتاب " على الإيجاب لا على الاستعارة . وعلى التحصيل لا على التمثيل . قاني رأيت من صنف مثل هذا الكتاب ونسبه هذه النسبة ولم يحصل له منه إلا تسميته دون تجسيمه وتعميته دون إيضاحه وتقريبه من المعنى الذي ألهمها له ونسبه إليه " (٥) .

(١) الفهرست ٢٣٤ . ٢٤١

(٢) المصدر السابق

(٣) الفهرست ٢٤١ . وفيات الأعيان ١ / ٢٣٨

(٤) الفهرست ٢٤١

(٥) الفهرست ٢٤١ . الوافي بالوفيات للصفي ١١٨ / مخطوط

(٦) معرض الصولي هنا بكتاب ابن قتيبة الدينوري الذي يحمل الاسم نفسه

(٧) أدب الكتاب للصولي ٢٠

"ورغم ذلك فقد لقي كتاب ابن قتيبة من الحفاوة والاعتبار - حتى من شيخ ابن خلدون - ما لم يلقه هذا الكتاب".^(١)

- ٨ -

إن القاء نظرة على ذلك العدد من الكتب والدواوين التي جمعها والفهرست المصنوع كهيئة بأن تبين لنا مدى ما كان يتمتع به من نشاط جم في مضمار التأليف والانتاج الأدبي . ولذلك فإن الذين كتبوا عنه وعن سيرته لم يخفوا إعجابهم بكثرة ما كتب من أخبار وما صنف من كتب . وهو في هذا المجال يعتبر من القلائد الذين توفر لهم مثل هذا الحظ . ولهذا فقد طغى اسمه على أسماء من سبقه عصره حتى كاد يغطي ذكرهم .

- ٩ -

وقد برع المصطفى كإخباري في عرضه الشيق للحوادث التاريخية . فقد اعتبر كتابه الأوراق خصوصا الأقسام الخاصة بأخبار خلفاء بني العباس وأخبار وزرائهم وقوادهم والحوادث التي حصلت في زمانهم . من المصادر المهمة في تاريخ تلك الفترة . إذ لا يزال مؤرخو التاريخ يستقون منها ما يحتاجون إليه عند البحث عن تلك الفترات . فتشدد ذكر المصطفى في كتبه هذه "فرائب لم تقع لغيره . وأشياء تفرد بها لأنه شاهدها بنفسه" كما يقول المسعودي .^(٢)

ولعل ما كتبه المصطفى عن ذلك اليوم الذي تولى فيه ابن المعتز الخلافة سنة ست وتسعين ومائتين للهجرة ثم قبض عليه وقتل . من الحوادث القليلة في التاريخ الإسلامي ففي كلام طويل شيق يستفرك عدة صفحات استعرض فيه مبايعة أبي العباس عبد الله بن المعتز بالخلافة بعد اجتماع العقلاء على ذلك . ولم يمس على أمرهم سوى يوم وليلة حتى نشطت الدسائس . فانتصرت بالقبض عليه وقتله . وفي نهاية هذا الحادث ننقل قول المصطفى : "ووقفت حتى رأيته (يقصد ابن المعتز) من حيث لم يرنى . وقد أخرج من الطيار حائبا عليه غلالة تصب فوقها مبطنة ملحم خراساني إلى الصفرة قليلا ، وعلى رأسه مغلطة ، فلما صار إلى سوسن وهو واقف عند باب الخاصة ، لطمه ، فانكب على وجهه ، فجعل جماعة يقولون : ما معنى هذا ؟ الذي يراد به أعظم ، ولكنه عم الخليفة وابن عم الخليفة ، وابن عم أبيه ، لا يجب أن يستخف به أحد . والله لو كان المعتضد حيًّا ويلفه هذا لقطع يد سوسن ، فأدخل ابن المعتز الجبس ، فمات بعد أيام فوجه به إلى داره بالصراة . ففصل وكفن ودفن".^(٣)

(١) الأوراق - قسم أخبار السعراء - مقدمة المحقق الصفحة ٦

(٢) مرجع الذهب ١٦٠ / ١ - ١٧

(٣) الأوراق - قسم أخبار المقتدر (مخطوط) الورقة ٢٢ - ٢٨

إن الصولى دقق فى نقله للحوادث التاريخية : دقق فى وصفه وتصويره لـ...
بارع فى استنارة المواطن حين يتعلق الأمر بالحوادث المأساوية . ولذا فان عرضه
يتميز بما يلى :

- (١) الدقة فى اسناد الرواية أو تأكده على مشاهدتها اذا كان شاهد عيان فيها .
- (٢) وضع أمام القارئ دلالات سياسية وتاريخية واجتماعية واقتصادية .
- (٣) الدقة فى وصف الأشخاص ووصف حركتهم . مما يدل على قوة ملاحظته . وهى
بالتالى تثير فىنا الاحساس التام بالمشاركة الرجائية للحدث تحت تأثير الصورة
التي نقلها الصولى للقارئ بأسلوبه البارع .

— ٥ —

أمانته العلمية :

لم يسلم الصولى من الطعن فى أمانته العلمية . ويبدو أن لحامل الحسد أثر فى
هذا الاتهام . فقد أشارت المعلمة الاسلامية بقولها : " ولم تكن الآراء التى قيلت فى
أمانة الصولى حسنة . فقد استفاضت شجرة الآبيات الساهرة التى قيلت فى خزانة كتيبه .
وفيهما يتبين أن بعض معاصريه كانوا يعدون علمه جميعا انما هو معرفته بكتب غيره " . ثم
شعلنا المعلمة بعد ذلك الى قول ابن النديم الذى جاء فيه : " وله من الكتب كتاب
الأوراق فى أخبار الخلفاء والشعراء ولم يته " .^(١) والذى خرج منه أخبار الخلفاء بأسره .
وهذا الكتاب عول عنه تأليفه على كتاب المرتضى فى الشعر والشعراء بل نقله نقلا وانتحله /
دستور الرجل فى خزانة الصولى قافض أمره " .^(٢)

ثم وردت الاشارة الثانية فى كتاب " لسان الميزان " لابن حجر العسقلانى الذى
قال : " وذكر السمعاني فى ترجمة يحيى بن عبد الوهاب بن منده نزيل بغداد ، عن يحيى
سمعت عمى أبا القاسم يقول : سمعت أبا الحسين بن قارس يقول : سمعت أبا أحمد بن
أبى المنار يقول : أبو أحمد العسكري يكذب على الصولى مثلما كان الصولى يكذب على
الخلاى مثلما كان الخلاى يكذب على سائر الناس . قلت : وقد وصفه الخطيب بالقبول
فقال فى بقية ترجمته : كان واسع الرواية حسن اللفظ ملازما عارفا بتصنيف الكتب ووضع
الأشياء فى مواضعها ... الى أن قال : وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول " .^(٣)
ان من يقرأ كتب الصولى يلاحظ حرصه البالغ على أن تحتوى كتبه ومؤلفاته على
أخبار لم يسبقه إليها أحد . فيقول : " ولكنى أكره إعادة ما ألف . وأجيب أن أجذب من

(١) المقصود بها أبيات أبى سعيد الحقيقى ص ٢٨

(٢) دائرة المعارف الاسلامية ١٤ / ٣٩٧ وما بعدها

(٣) هو أبو أحمد بن بشر المرتضى كاتب الموق . وكتابه هو أنصار قريش . الفهرست ١٨٧

(٤) الفهرست ٢٢١ وما بعدها (٥) لسان الميزان ٥ / ٤٢٧ - ٤٢٨

الأدب ما ملك قبلى^(١) ، ويقول أيضا : " وقد عملت " أخبار القرزدي " قد خلت في ثلثمائة ورقة ، وشروط فيها ألا أتى بحرف ذكر في النقائص إلا ما لا بد منه . من ذكر نسبه وأزواجه وغير ذلك ، مما يبلغ جميعه ثلاثين ورقة . وبدأت بالقرزدي وفي نيتي عمل أخبار جرير والأخطل . . . ثم يقول : " وأبدأت في عمل أخبار جرير . قبلتني أن قوماً قضموا عملها على شريطتي خلافاً على وكبادا لي فأمسكت عن اتعابها امتحاناً لصدقهم . فمات بعض وفي آخرون . ولم تعمل حتى الساعة^(٢) " .

ويقول عن سرقات البحري من أبي تمام : " ولولا أن بعض أهل الأدب ألف قس أخذ البحري من أبي تمام كتاباً لكتب سقت كثيراً مثل ما ذكرنا^(٣) " . وكان الذي ذكره من هذه السرقات يشكل فصلاً من كتابه . لم يسبق لأحد قبله أن ذكرها .

لقد كانت عند الصولي مكتبة عظيمة وكان يقول : " وهذه الكتب كلها سمعى^(٤) فإذا أراد أن يسجل ما يسمعه في أسفار مبنية ومرتبة . إنما ينطلق عمله من ادراك عميق وتقدير سليم لدور الكتابة ومهمة التدوين فيقول : " وبالكتابة جمع القرآن ، وحفظت الألسن والآثار ووكدت الصمود ، وأثبتت الحقوق ، وسيقت^(٥) " وقويت السمكوك وأمن الإنسان النسيان ، وقيدت الشهادات . وأنزل الله في ذلك آية الدين وهي أطول آية في القرآن " .

وهذا يكشف لنا عن حرص الصولي في تسجيل ما يسمعه ثم تهويبه وترتيبه على شكل كتب وأشعار ملونة الجلود .

أما ما ذكره ابن النديم حول اعتماد الصولي على كتاب الرندي . فنقول : إن كتاب الرندي لم يصل إلى أيدينا . ولعله ضائع . ولو كان موجوداً لنوصلنا إلى صحة ادعاء ابن النديم أو عدمه . علينا أيضاً أن نضع في اعتبارنا أن ابن النديم كان وراقاً ، وكان أبسوه وراقاً أيضاً فاحترف مهنة أبيه الذي كان يبحث كثيراً في شجارة اقتناء الكتب والأسفار وكان الصولي كما هو معروف عنه أنه كان جملة للكتب . ولعل شيئاً ما قد حدث بينهما بسبب منافستهما على اقتناء الكتب . فقد عرف عن ابن النديم أنه أراد استيحاء جميع الكتب الموجودة في زمانه عند الوراقين^(٦) ، ويبدو أن رغبته هذه قد اصطدمت برغبة الصولي المماثلة فقد عاشا في فترة واحدة .

(١) أخبار أبي تمام ٧٩ - ٨٠

(٢) أخبار أبي تمام ١٢ - ١٣

(٣) أخبار أبي تمام ٧٩ - ٨٨

(٤) تاريخ بغداد ٣ / ٤٣١

(٥) أدب الكتاب ٢٤

(٦) تاريخ الأدب العربي - بروكلمان ٣ / ٧٢

(٧) المصدر السابق ٣ / ٧٢

أما الاتهام الذي ورد في "لسان الميزان" فإن من يقرأه لا بد أن يرد إلى ذهنه السؤال التالي : لماذا لم يذكر ابن السمعاني هذا الاتهام في ترجمته للصولي ؟ . وإن من يقرأ ترجمته للصولي سيجد أنه يحمل اعتقاداً حسناً عنه . ولا شك أن ابن السمعاني لم يقتنع بانتهام الصولي بالكذب ولذلك لم يذكر هذا الاتهام في ترجمته للصولي . كما فطن ابن حجر العسقلاني إلى ضعف هذا الاتهام فقال في نهاية الخبر : "قلت : وقد وصفه الخطيب بالقبول"

ونضيف أيضاً . فقد عرف عن أبي عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابسي الاخبارى البصرى - وهو أستاذ الصولي ومن روى عنهم : "بأنه أحد الرواة للسيسير والأحداث والأخبار وأنه كان صادقاً موثقاً به" . وهذا مما ينفي التهمة عنه وبالتالي عن تلمذه الصولي .

وإن من يقرأ الصفحات ٢٠٩ وما بعدها من كتابه "الأوراق" . قسم أخبار الشعراء والصفحة ٤٦ من كتابه "أدب الكاتب" سيجد أن الصولي كان دقيقاً في ضبط مروياته وحريصاً على اسنادها .

كما شكى الصولي - هو الآخر - من الاغارة على مؤلفاته ومصنفاته فقال : "رائى أرى أشياء مما أملتته قد بها من المعاني التي تجاد بها الشعراء . وحملها الناس ولم يصفروها مصنفه مبهنة إلا بعد إيرادى لها . قد تخرمها قوم . وأوردوها مفرقة في أماكنهم . فبانت في علومهم . وأما زلت عن تصنيفهم . ونطق مكانها بالخزية فيهم" . ثم قال مخاطباً مزاحم بن قاتك : "وأنت - أعزك الله - تشيد لى من بين الناس أن أبا موسى الحامض كان يثلبنى عندك وتساء . ويكثر من عيبى والطعن على سائر ما أملتته . وأنه لا فائدة فى شئ منه . فلما توفى . وحملت كتبه اليك . وجدت أكثر ما أملتته من كتاب "الشامل فى علم القرآن" وكتاب "الشبان والنوادر" وما مر من شعر أبى نواس . قد كتبه كله بخطه . واتخذة أصولاً ينفق منه تفريق على من يقصده . ويطلب فائدة / وكثر منه عجبك" .

(١) كتاب الأنساب للسمعاني ٧٥٧ - ٧٥٨

(٢) القهرست ١٠٨ . لسان الميزان ١٦٨ / ١

(٣) أخبار أبى تمام ١٠

(٤) هو أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوى البغدادي المعروف بالحامض من نحوى الكوفة المذكورين أخذ عن تغلب . وجلس موضعه بعد موته . توفى سنة ٣٥٥ هـ

وأوصى بعد موته أن تحمل كتبه إلى قاتك المقندري لكي لا تصير إلى أحد من أهل العلم بخلافها . ينظر بشأنه وفيات الأعيان ٣٠١ . معجم الأدباء ٢٥٤ / ٤ .

القهرست ٧٩ . نزهة الألبا ٢٠٦

(٥) أخبار أبى تمام ص ١٠ - ١١

والحاضر هذا كان من أشهر علماء زمانه . كان زهلا للصولي . فقد تلقى وایاه علوما على يد أبي الصهام ثعلب . وقد تأثر الأمدى وهو تلميذ الحاضر - فيما يبدو - كتبيرا بأسانده . فيها ينطلق برأيه بالصولي . ولعل هذا يكشف لنا بعضا من أسباب اللبس والتحمل الذى تعرض له الصولى فى كتاب "الموازنة" .

أسلوبه :

ان طريقة الصولى فى الكتابة لا تختلف كثيرا عن طريقة أدباء عصره . فى استعماله للسجع والمحسنات اللفظية الأخرى . ولكنه لم يصل بها الى حد التكلف لاعتداله وعدم افراطه . وهو حين يكتب انما يركز اهتمامه بالتصيير مما يجول بخاطره . فى عبارات قصيرة ومتلاحقة . فانا ورد فيها شئ من السجع فهو غير متعمد يجئ "عفو الخاطر وبلا عناء" . وقد لا يخلو بعض ما كتبه - وهو قليل - من التكلف .

كما برع الصولى فى التعبير عن مراده بأسلوب جميل وعرض شيق . يدعو الى الإعجاب . والى الاعتراف له بالمهارة وحسن التصرف . حين يتقدم لمراده . فانه يتخذ من عناصر العرض التى ذكرها فى كتابه "أدب الكتاب" ^(١) وسيلة لبيان أفكاره . فيعمد الى الاستئلال البارع . ثم المبالغة فى اللامع والمديح ثم طرح مقصده وأفكاره وفق ترتيب منبسط منتظم وتسلل منطقي . كما يتضح هذا فى بعض ما ورد فى رسالته الى مزاحم بن قاتك . لا يوجد للصولى نثر فى خالص . إلا اذا اعتبرنا رسالته لمزاحم بن قاتك وهى فى مقدمة كتابه "أخبار أبي تمام" . وكذلك مقدمته لديوان أبي نواس وهى لصيقة لديوان الذى جمعه . عملا فيها فى النثر .

أما خصائص نثره بشكل عام فيمكن اجمالها بنقطتين :

أولا : اسرافه فى التهجيل والشخيم والتعظيم الذى يكثر منه أثناء مخاطبته لمن يكتب لهم مؤلفاته وكتبه وهى - فيما يبدو - طريقة فارسية جاءت من انتمائه لأصل غير عربى . وهى طريقة تعتمد على احاطة المخاطب بمالة من التعظيم . كما نلاحظ هذا فى جوابه الى الخليفة الراضى : "أمير المؤمنين أدام الله دولته . وأطال فى الملك مدته . أجل خطرا وقدر . وأسنى مجدا وفخرا . وأوسع خاطرا أو فكرا من أن يبلغ خاطب خطابه . أو يسرر بلحن بلاغته أو يدرك فيما واصل صفته الا بما تناله طاقته وتبلغه غايته" .

(١) الصفحات ١٥٠ - ١٦٤

(٢) الأوراق - أخبار الراضى ٧٨

ثانياً : الاستطراد : والصولي حين يتناول موضوعاً فإنه يستطرد فيه كثيراً ، وهو بذلك لا يختلف عن كتاب عصره . وفي ذهنا أبو عثمان الجاحظ شيخ الكتاب المستطرد يس .
وان من يتأمل كتاب الكامل للمبرد سيلاحظ هذا الأسلوب في معالجته للمسائل الأدبية والنحوية والمخوية . والصولي في هذا المضمار من أنجب طلاب المبرد . فقد تلمذ على يديه وأخذ عنه .

تراثه :

اشتهر الصولي بمؤلفاته الكثيرة ومصفاته الجديدة التي جمع فيها للشخصاء^(١) المحدثين وفق الطريقة التي استحدثها ، وهي كثيرة وهائلة كما يقول ابن كثير . وتشير إلى ما كان يتمتع به من نشاط جم في عالم التأليف إلى جانب تألقه في مجالس الخلفاء والأمراء كديم بارع رواية أخبار من طراز فريد يستحوذ على انتباه سامعيه .
وفيما يلي نقدم نبذة بمؤلفاته المطبوعة والمخطوطة والمفقودة :^(٢)

(١) كتاب الأوراق في أخبار الخلفاء وأشعارهم :

وقد سماه كل من ياقوت الحموي وابن خلكان والصفدي وابن الصماد والخوانساري بـ "كتاب الورقة" . ويقول ابن النديم عنه إنه لم يتم "والذي خرج منه أخبار الخلفاء بأسماءهم وأشعار أولاد الخلفاء وأيامهم من السفاح إلى أيام ابن المعتز وأسفار من بقي من بني العباس من ليس بخليفة ولا ابن خليفة لصلبه . وأول ذلك شمر عبد الله بن عيسى وآخره شمر ابن أحمد محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن منصور . ويتلو ذلك أشعار الطالبيين ولد الحسن والحسين ولد الحباس بن علي ولد عمر بن علي ولد جعفر بن أبي طالب ثم يلي ذلك أشعار ولد الحارث بن عبد المطلب" .^(٣)

وقد تولى المستشرق . هيرث دن نشر ثلاثة أجزاء من هذا المؤلف :

أ - الأوراق - القسم الخاص بأخبار الرازي بالله والتقى لله أو تاريخ الدولة الساسانية من سنة ٣١٢ هـ . إلى سنة ٣٢٩ هـ .

ب - الأوراق - القسم الخاص بأشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من السفاح إلى أبي

(١) البداية والنهاية ٢١٩/٢١

(٢) نذكر فيها في المراجع القديمة التي ذكرت كتبه وهو ثابن النديم (الفرست) والواقعي وفيات الأعيان ٤٧٧/٣ . روضات الجنان ٦٠٩ . معجم الأدباء ١٣٧/٢ . الواقعي بالوفيات ١١٨/٤ . شذرات الذهب ٣٤٢/٢ . هدية العارفين ٣٨/٢ . النجوم الزاهرة ٢٩٦/٣ . دائرة المعارف الإسلامية ٣٨٢/١٤

(٣) هناك إشارة واضحة إلى أن الأجزاء الخاصة بأخبار الخلفاء من كتاب الأوراق تسمى أيضاً "كتاب الخلفاء" أنظر الأوراق - المخطوطة الأزهرية الورقة ١٦٥ و ١٦٦

(٤) الفرست ٢٢١

الخبير أبي العباس بن محمد بن أحمد .

ج - الأوراق - القسم الخاص بأخبار الشعراء . وفيه أخبار إبان الملاحق وأولاده ومختارات من أشعارهم وأخبار أشجع السلمي ومختار شعره . وأخبار أحمد ابن عمرو وهو أخو أشجع السلمي . وأخبار أحمد بن يوسف وولده وولد وولده . وأخبار أحمد بن أبي سلمة الكاتب ومختار شعره .

كما توجد أقسام غير مطبوعة من هذا الكتاب وهي :

أ - قسم من الأوراق وفيها أخبار الخلفاء من سنة ٢٢٧ هـ إلى سنة ٢٥٦ هـ . وهي مخطوطة محفوظة بالمكتبة العامة في لينينجراد .

ب - قسم من الأوراق وفيها أخبار الخلفاء من سنة ٢٩٥ هـ إلى سنة ٣١٨ هـ . وهي مخطوطة محفوظة بمكتبة الأزهر بالقاهرة . كما توجد نسخة منها في الآستانة .

(٢) أدب الكتاب . : ويسميه ياقوت الحموي وابن خلكان والخوانساري وإسماعيل باشا البخداري "أدب الكاتب" . كما يسميه ابن النديم والصدقي "أدب الكاتب على الحقيقة" . وفي هذه التسمية تصريح بكتاب ابن قتيبة الذي يحمل نفس الاسم . وقد قام بتحقيق هذا الكتاب الأستاذ محمد بهجت الأتري سنة ١٣٤١ هـ / ١٩٢٢ م .

(٣) أخبار أبي تمام : قام بتحقيق هذا الكتاب ونشره السادة : خليل محمد عساكر . ومحمد عبده عزام . ونظير الاسلام المندى .

(٤) أخبار البحري : وهي أخبار قلم هذا لسيوان البحري الذي جمعه ورتبه على حروف المعجم . حقق هذا الكتاب ونشره الدكتور صالح الأشر .

(٥) ديوان أبي تمام - رواية المصولي - نشر في القاهرة سنة ١٢٩٢ هـ .

(٦) ديوان أبواهم بن العباس المصولي . نشره عبد العزيز الميمني ضمن كتاب "الطرائف الأدبية" سنة ١٩٣٧ م .

(١) دائرة المعارف الإسلامية ٣٨٧ / ١٤

(٢) المصدر السابق كما ذكرت دائرة المعارف الإسلامية "ولم يطبع من كتاب الأوراق أقسام قليلة من أخبار الحلاج وقد حللها ماسينيون تحليلًا واقياً وبعض أخبار إبان الملاحق وأخبار ابن المعتز .

(٣) تاريخ الأدب العربي - بروكلمان ٧٥ / ٢

(٤) الطرائف الأدبية ١١٨ - ١٨٨

مؤلفاته المخطوطة :

(١) ديوان أبي نواس : وتوجد منه نسخ عديدة .

(٢) ديوان ابن الرومي .

(٣) ديوان ابن المعتز .

(٤) شرح ديوان أبي تمام : ونسخ هذا الشرح موجودة في ليدن . والمدينة المنورة بمكتبة عارف حكمت . ودار الكتب المصرية .

(٥) ديوان البحتري .

(٦) كتاب الشطرنج : ذكر ابن النديم : " وله كتاب الشطرنج النسخة الثانية " . وتوجد نسخة من هذا الكتاب بدار الكتب المصرية . وهناك نسخة خطية منه في بغداد .

- (١) ١- نسخة في مكتبة المتحف العراقي كتبت سنة ١٢٧٨ هـ - ١٨٦١ م . وقد اكتشفتها من خلال بحثي عن مؤلفاته وهي نسخة لم يذكر عليها اسم المؤلف لققدان الأوراق الأولى .
- ٢- نسخة مكتبة كوبرلي ١٠ استانبول كتبت سنة ٥٩٧ هـ . أنظر مقدمة ايغاليفانغر .
- ٣- محقق ديوان أبي نواس الصفحة ل . ٢- نسخة أخرى بمكتبة كوبرلي كتبت في القرن الخامس الهجري مقدمة فافغر ٤- نسخة بمكتبة اميروزيانا بميلانو كتبت سنة ٤٤٣ هـ .
- ٥- مقدمة فافغر ٥- مخطوطتان من نسخ هذا الديوان في دار الكتب الظاهرية بدمشق
- ٦- نسخة بمكتبة الموصل . وهي ليست الاوراق كما كتب أمين المكتبة الى الأستاذ رثر .
- ٧- أنظر تاريخ الأدب العربي - بروكلمان ٣٠ / ٢ - وهناك نسخ أخرى في برلين وفيينا وليدن وبودليانا .
- ٨- أنظر تاريخ الأدب العربي - بروكلمان ٣٠ / ٢
- (٢) توجد عدة نسخ من هذا الديوان برواية الصولي مرتبة على حروف المعجم في ليدن والاسكوريال ونورعثمانية والقاهرة .
- ٩- أنظر تاريخ الأدب العربي - بروكلمان ٤٧ / ٢
- (٣) توجد نسخ عديدة من مخطوطات هذا الديوان مرتبة على حروف المعجم وهي من جمع الصولي في المكتبات التالية : في برلين والمتحف البريطاني وباريس وهاينيبا والقاهرة ولائلي والموصل .
- ١٠- وقد ذكر بروكلمان : " والظاهر أن النسخة الموجودة في مكتبة الأب أنستاس الكرملى بعنوان : أسفار ابن المعتز وأخباره " هي مخطوط آخر لهذا الديوان . وقد ذكر الكرملى هذه النسخة في رسالة الى المستشرق (كرنكس) بتاريخ ١٥ / ٩ / ١٩٦٥ .
- ١١- أنظر : تاريخ الأدب العربي - بروكلمان ٥٦ / ٢ - ٥٧

(٤) ذكر بروكلمان أن الصولي رتب ديوان البحتري على حروف الهجاء كما رتب على حسن حمزة الأصفياني على الأغراض الشعرية . وذكر المكتبات التي تتواجد فيها نسخ الديوان ولكنه لم يفرز نسخ الصولي عن نسخ الأصفياني .

(٥) القبرست ٢٢٧

(٦) ذكر السيد عامر أحمد أمين مكتبة المخطوطات في المتحف العراقي وجود نسخة من كتاب الشطرنج . ذكرها الأب أنستاس ماري الكرملى في الصفحة الأولى مخطوط بعنوان " أنودج القتال في نقل الحوال " لابن حجلة أحمد بن يحيى التلمساني . كتب الكرملى الملاحظة التالية عليه : كان عندي نسخة من كتاب الصولي في الشطرنج فسرقها أحد لصوص الأدباء في آذار سنة ١٩٦٩ م . مع ما سرق من خزائني من نقائس المخطوطات وكانت النسخة الثانية . وكان للصولي كتابان في الشطرنج سمي الأول كتاب الشطرنج النسخة الأولى ثم زاد فيها فسميت النسخة الثانية حقه الأب أنستاس ماري الكرملى .

رفق به وعلى "

المؤلفات المفقودة وهي :

- (١) ديوان النحاس بن الأحنف
- (٢) ديوان علي بن الجهم
- (٣) ديوان ابن طباطبا
- (٤) ديوان ابن عبيدة المصلي
- (٥) ديوان ابن شراصة
- (٦) ديوان مسلم بن الوليد
- (٧) ديوان الصنوبري (١)
- (٨) ديوان يعقوب بن علي
- (٩) كتاب الوزراء . وقد ورد ذكره في عدة مواضع من كتاب الأوراق . وقد جمع فيه الصولي أخبار الوزراء الى آخر أيام القاسم بن عبيد الله الثقفي المتوفى سنة ٢٦١ هـ .
- (١٠) كتاب الأنواع . قال عنه ابن النديم إنه لم يمتعه . وقد ذكره الصولي في مقدمته .
- لديوان أبي نواس وهذا يتضمن دراسة عن المحسنات اللفظية واللفظون البيديعية (٣) الأخرى .
- (١١) كتاب أخبار إبراهيم بن النحاس الصولي . وقد ورد ذكره في مقدمة ديوان إبراهيم ابن النحاس الصولي .
- (١٢) كتاب أخبار أبي نواس : وقد أشار اليه في مقدمته لديوان أبي نواس . (٥)
- (١٣) كتاب اللقاء والتسليم . وقد ورد ذكره في كتاب " أدب الكتاب " وقد كتبه للقاضي عمر بن محمد بن يوسف . (٧)
- (١٤) أخبار الجنابي بالبحرين . (٨)
- (١٥) كتاب مناقب ابن الفرات . (٩)
- (١٦) كتاب أخبار القاضي عمر بن محمد

-
- (١) مقدمة أخبار أبي تمام الصفحة هـ ي
 - (٢) الوزراء أو تحفة الأمراء - للصابي ٤
 - (٣) مقدمة ديوان أبي نواس الورقة ٧
 - (٤) مقدمة ديوان إبراهيم بن النحاس الصولي الورقة ٣
 - (٥) المقدمة . الورقة ٢ ظ ٣٠ و
 - (٦) أدب الكتاب ١٢٥
 - (٧) وقد ذكره ابن النديم " كتاب أخبار الجنابي أبي سعيد " وهو تصحيف . أما المصادر الأخرى فقد ذكرته " أخبار أبي سعيد الجنابي " وهو أبو سعيد القرمطي رئيس القرامطة
 - (٨) ورد ذكره كذلك في كتاب الأوراق - أخبار المقتدر (مخطوط) الورقة ١٢٨ و
 - (٩) وقد أشار لهذا الكتاب في الأوراق - أخبار الرازي ١٤١ .

- (١٧) أخبار القرامطة
 (١٨) كتاب الغرر : أمال له
 (١٩) أخبار أبي عمرو بن العلاء
 (٢٠) كتاب العباداة . ويسميه ياقوت الحموي "كتاب العباداة" (١)
 (٢١) أخبار ابن هرون ومختار شعره : وهذه ابن النديم قسما من الأوراق . والمصصادر
 الأخرى تراه كتابا منفصلا
 (٢٢) أخبار السيد المحضى ^{الجيزي} ومختار شعره . كذلك هذه ابن النديم قسما من الأوراق
 (٢٣) أخبار اسحق بن ابراهيم الموصلي
 (٢٤) كتاب فضيل السنان . عمله لأبي الحسن علي بن القرات
 (٢٥) كتاب رمضان
 (٢٦) كتاب الشامل في علم القرآن : قلل عنه ابن النديم إنه لم ينحه
 (٢٧) رمضان لأبي النجم : هكذا ورد في الفهرست وقد ذكره قبل كتاب "رمضان"
 (٢٨) أخبار المعباس بن الأحنف ومختار شعره
 (٢٩) أخبار سديف ومختار شعره
 (٣٠) أخبار الشعراء : ذكره الحاج خليفة : ولعله القسم المطبوع من الأوراق (٤)
 (٣١) شرح ديوان الحماسة لأبي تمام
 (٣٢) جزء الصولى : من أجزاء الحديث من مرويات الصولى (٥)
 (٣٣) كتاب الأخبار المنتورة : لم تذكره المراجع القديمة . وقد ذكره ابن الأبار في "المعتمد"
 الكتاب ص ١٦٨ وحكى الصولى في كتاب الأخبار المنتورة من تأليفه (٦)
 (٣٤) كتاب سؤال وجواب
 (٣٥) كتاب ما اثنى لفظه واختلف معناه
 (٣٦) كتاب السعاة
 (٣٧) كتاب الطرر (٧)

- (١) معجم الأدباء ١٣٧/٧
 (٢) الفهرست ٢٢١
 (٣) هدية العارفين ٢/٢٨٠ . الفهرست ٢٢١
 (٤) كشف الظنون ٢٧/١
 (٥) كشف الظنون ٥٨٨ . ويقول الذهبي : (وله جزء معناه) سير النبلاء للذهبي ١٠/١
 ٧٣ الجيزي
 (٦) ورد هذا الكلام في أخبار الجيزي ٢٥
 (٧) الواقى بالوفيات ٤/١١٨ . كما ذكر الصفى فى قائمة كتبه "وكتاب الأمالى ويسمى
 الفرز" عليه فان هذا الكتاب هو كتاب آخر غير الغرر وربما يكون فى الأمر تصحيف والله
 اعلم .

- (١)
(٣٨) كتاب شعراء مصر
(٢)
(٣٩) كتاب الشبان والنوادر
(٣)
(٤٠) خبر الجمل
(٤)
(٤١) أخبار الفرزدق
(٥)
(٤٢) أخبار محمد بن علي المعروف بابن مقله وأخبار ولده أبي الحسن .

هذا هو انتاج الصولي الضخم . وتلك هي مؤلفاته التي تزيد على خمسين مصنفا . ولا يفوتنا أن نشير هنا إلى أن الصولي قد أطلق لفظ " الديوان " على المجموعات الشعرية التي جمعها للشعراء الذين مر ذكرهم . ويبدو أن هذه اللفظة لم تكن مستعملة لهذا الغرض قبل ذلك الحين . ولذلك قال الدكتور علي الزبيدي : " والعرجح أن الصولي في ٢٣٦٥ هـ (كذا) كان أول من استعمل لفظ " ديوان " في هذا الحقل . فقد كانت جوده التي أشرنا إليها . أول عملية واسعة منظمة لجمع الشعر المولد . وقد جاءت كلمة " ديوان " في أسماء ما صنفه من المجموعات الشعرية التي مرت بنا " .

- (١) الباقى بالوفيات ١١٨ / ٤ . وقد ذكرت دائرة المعارف الإسلامية باسم " أخبار شعراء مصر " ٢٨٢ / ١٤
(٢) أخبار أبي تمام ١١
(٣) ذكره الدكتور صالح الأشتري - أخبار البحتري ٢٦ . وقال : " أن هذا الكتاب ذكره الدكتور يوسف العش في كتابه الخطيب البغدادي ص ١٠٩
(٤) ذكره الصولي في كتابه أخبار أبي تمام ١٢
(٥) ذكر الصولي في كتاب الأوراق - أخبار المقتدر مخطوط الورقة ١٦٥ ظ
(٦) من مقال بعنوان " دواوين الشعر السياسي " مجلة كلية الآداب في جامعة بغداد العدد الثاني عشر ١٩٦٩ . د . علي الزبيدي .

ثانياً : شرحه لديوان أبي تمام . وقيمته الفنية . ثم آراؤه النقدية وموقفه من أبي تمام

شرحه لديوان أبي تمام وقيمته الفنية :

أشار أبو بكر الصولي لهذا الشرح في رسالته لمزاحم بن قاتك في كتابه "أخبار أبي تمام" الذي عمله تلميذاً لديوان . قال فيها : " فسألتك إبانته . وتكفي جميع ما تريد منه . فصرقتني أن تكمل ذلك لك . ويلوغي فيه أقصى إرادتك . إتباعي أخباره يحمل شعره/مصرحاً مفسراً . حتى لا يشذ ولا يخفض منه معنى ولا ينبوا عنه فهم ولا يهجمه معج فأسرعت بذلك إجابتي . وعلمته بالفكر نهيتي . وتضمنت عمل شعره لك بعد أخباره^(١) من هذا النص يتضح لنا أن الصولي قد عمل شعراً أبي تمام مصرحاً مفسراً من أجل : أولاً : ألا يشذ منه حرف بعد أن نظر إلى اختلاف الناس في أبي تمام واضطرب رأب روايتهم لشعره^(٢) .

ثانياً : ألا يخفض منه معنى حين وجد بعض العلماء يهينونه لغموضه . وأن كان لا ينكر أن يقع منهم مثل ذلك لأنهم لم يحملوا فكرهم في فهمه . ولأن عقولهم قد درجت على قبول شعر الأوائل الذي دلت لهم لكثرة روايته لهم . وروايتهم له قصار ما لوفا^(٣) عندهم .

وكما يبدو لنا فإن هذا الشرح هو أول شرح لشعر أبي تمام . إذ لم يقع بحسين أيدينا ما يدل على أن أحدا سبق الصولي إلى شرح شعر أبي تمام . وإلى أن يقع في يد الباحثين شرح لأحد سابق عليه يمكن أن نقول إنه أول شرح لهذا الشعر . ولذلك يمكن إجمال أهميته بالنقاط التالية :

أولاً : إنه محاولة رائدة . ولعل أهمية هذه المحاولة تكون واضحة إذا نظرنا إلى عدد الشروح التي تناولت هذا الشعر فيما بعد وعرضناها وفق تسلسلها الزمني .

- أ - شرح أبي بكر محمد بن يحيى الصولي المتوفى سنة ٣٢٥ هـ .
- ب - شرح أبي حامد أحمد بن الخارزنجي المتوفى سنة ٣٤٨ هـ . وهو مفقود . قصره مؤلفه على التفسير اللغوي . وتوجد منه نقول في شرح التبريزي وشرح ابن المستوفي
- ج - شرح أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ . وهو مفقود أيضاً ذكره صاحب كشف الظنون ٧٧١ / ١
- د - محاولة الأمدى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ . حين تناول بالشرح بعض شعر أبي تمام في كتابه الموازنة .

(١) أخبار أبي تمام ٥ - ٦ .

(٢) . . . ٥٥ .

(٣) . . . ١٤ .

هـ - شرح حسين بن محمد الراقعي المصروف بالخالف : كان حيا في حدود سنة ٣٨٠ هـ . قال ياقوت : إنه لم يمتعه وهو مفقود أيضا .

و - أولا : كتاب الانتصار من ظلمة أبي تمام .
ثانيا : كتاب شرح الأبيات المشككة من شعر أبي تمام لأبي علي أحمد بن محمد
المرزوقي المتوفى سنة ٤٢١ هـ .

ز - شرح محمد بن أحمد الخوارزمي المصروف بابن الرحمان البيروني المتوفى سنة ٤٤٠ هـ . وهو مفقود .

ح - ذكرى حبيب وهو شرح أبي العلا المصري المتوفى سنة ٤٤٩ هـ . يقع في ستين
كراسة . ولم يتناول جميع أشعاره . بل ذكر الأبيات المشككة ونظر في بعضها
ولعله ضاع .

ط - شرح أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٥١٢ هـ . وهو مملو
ي - شرح الديار بك بن أحمد الأربلي المعروف بابن المستوفى المتوفى سنة ٦٣٨ هـ .
وهو مخطوط .

ومن الثابت أن الذين تناولوا شعر أبي تمام بالشئ بعد الصولي قد توسعوا فيه
فقدوا اضافات على جانب كبير من الأهمية لم يكن للصولي أن يصل إليها في تلك الوقت
الذي كان فيه فن الشرح في بدايته . فرست على أيديهم قواعد للتفسير والشرح والتفصيل
وفق أصول وأسس واضحة . كان أهمها التركيز على استيعاب المعنى وتعليقه على وجهه
مختلفة . واحتمالات متعددة للوصول الى مراد الشاعر . مع توسع في التخريجات النحوية
واللغوية . ولا شك أن فن الصولي سيظل على المدى العلامة الأولى التي تهدى السبي
الطريق .

ثانيا : إن قرب عهد الصولي من عهد أبي تمام . وهو قرب لم يسمح لكثير من الأحداث
أن تقدموا . ولذلك يسرت للصولي تفسير شعره وفق معرفته لتلك الأحداث .
يقول الصولي في إحدى قصائده أبي تمام التي مدح بها ابن أبي دؤاد واعتذر إليه :
" وطال غضب ابن أبي دؤاد . فما رضى عنه حتى شفع فيه خالد بن يزيد الشيباني .
فصل قصيدة يمدح ابن أبي دؤاد . ويذكر شفاعته خالد بن يزيد إليه . وأغرض مواضع منها
في اعتذاره فما فسرهما أحد قط وإنما سنع لى استخراجها لحفظي للأخبار التي أومأ إليها

- (١) أبو تمام الطائي . حياته وشعره في المراجع العربية والأجنبية كوركيس وميخائيل عواد
- (٢) النظام لابن المستوفى (مخطوط) الورقة ٦ وقد أخطأ الأستاذان كوركيس وميخائيل عواد
حين ظنا أن كتاب الانتصار إنما هو شرح الأبيات المشككة كما ورد في كتابهما ص ١٢
- (٣) أبو تمام الطائي . حياته وشعره في المراجع العربية والأجنبية كوركيس وميخائيل عواد ١٢

فأما من لا يحفظ الأخبار فأنما لا تقع له . وأولها :
أرأيت أي سوائف وخسود عنت لنا بين اللوى فسزود

ثانياً : أثار من الصولى لبعض أبيات أبي تمام نقد الشراح المتأخرين وعدم موافقتهم له
فنشأت من جراء ذلك مناقشات أدبية غنية توسعت في معالجة معاني أبي تمام
الشعرية .

أن من يقرأ من الصولى لمهيت
ولّى وقد ألجم الخطى منطقاً يسكنه خلقها الأحشاء في صخب^(١)
في النظام : سجد أن عدداً من المفسرين قد تناولوه بالمناقشة .

قال الصولى : " الخطى : ربح منسوب إلى الخط . قربة بالهجرين . تحمل الريح إلى
زابل ثم تحمل إليها . يقول : من خوف الريح لا يطبق الكلام . ولكن أحشائه تصطخب
يريد : أن الفزع ربما أحدث صاحبه وتحركت أرواح بطنه . يقال هذا في رجل يسه أورة
إذا غضب تحركت رياح بطنه . قال الشاعر في رجل أورد :
ما زال منه الحمق واللجاجة في حاجة منه وفيه حاجة
حتى حسناه على دجاجة

وقال جرير :
لهم أورد تصوت في خصاهم كصوت الجلال في العطار
قال المرزوقي محققاً : " ذكر بعضهم (يريد الصولى) إنه ولي هذا المثل من خوف
الريح لا يطبق الكلام (وأتى بما ذكره الصولى إلى آخر بيت جرير) ثم قال : هذا لفظه
في التفسير . ولو غلب هذا المفسر لم يبق غلب لفظي مؤنة هذا المفسر المهيد . وأوجه
أن يكون المعنى : ألجمه الخوف بلجام من السكوت . لكن قلبه يجب . وأحشائه تخفق .
حتى صار لها كالجلبة . وهذا معلوم من الخائنين . حتى ربما يسمع صوت جوانجهم من
لأقام على خطى " .

ثم عقب ابن المستوفى على كلام الصولى بقوله : " لو قطع قسره عند قوله " تصطخب " .
أتى بالمعنى . أما الهاقي فزيادة قبيحة لم يردّها أبو تمام ولا دل عليها شعره . ومما
استنبط به ما هجى به نذرو الأور . فليس ذلك من الخوف . وإنما هو شئ يصتريهم من
رياح تعرض لهم . وهذا أمر معروف يقع منهم في الأمن لا في الخوف ."
وسوف نجد حين نصل إلى تحقيق الشرح . الكثير من التحقيقات للشراح المتأخرين
تناولت تفسيره لبعض أبيات .

(١) من التبريزي ٦٦/١ وهو من قصيدة يمدح بها المعتصم بالله وأولها :
السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب
(٢) النظام من ابن المستوفى الورقة ١٠٥ ظ

ولما كان هذا الشرح هو أول شرح للديوان فقد ترك كثيرا من الثغرات . ومنها
تلك القصائد التي بقيت بدون شرح . أو بعض الأبيات التي بقيت بدون إيضاح ، الأمر
الذي دفع بالمؤخرين من الشراح إلى شرحها وتفسيرها .

وقد تعرض الصولي إلى إغفال بعض الشراح المتأخرين . فالتبريزي في شرحه
كان ينقل كثيرا من أقوال الصولي وفي أغلب الأحوال لا يسند لها إليه . كما لا يشير إلى
الصولي كمصدر نقل عنه . وقد فطن محقق الشرح الدكتور محمد عبده عزام . فقام بتثبيت
أقوال الصولي فأسندها إليه . كما ساند بعضها عند دراستنا لنسخ الشرح وكما سيوضح
لنا بعضها من الملاحظات التي نثقتها في هوامش بعض التقاسير ما فانت على المحقق
كذلك فضل المرزوقي في بعض شرحه فقد كان يأخذ كلام الصولي . ثم يضيف إليه
ويوسع فيه قليلا . حتى يبدو وكأن الشرح قد صار له . لكن هذا لا ينبغي على قطفة
القارئ المتأمل .

فقد شرح الصولي قول أبي تمام :

(١) ساعة لو نشاء بالأنف فيهما لَمَنَعَتَ البطاءَ خَصْلَ الجهادِ

بقوله : " يقول : قد عني مع تأخرى ولو شئت لقد مت على وانصفت فجعله مثلا " .

ثم نقرأ بعد ذلك شرح المرزوقي الذي يقول فيه : " يصف نفسه . وأنه قد اتصل
به حديثا ولم يتقدم له به حرمه . ولا سلفت منه معه خدمته . فلعطاه . ولم يحرمه . وألحقه
بأولي الموات . وأرباب الوسائل ولم يؤخره . فيقول : منحني في وقت لو منحني لكان
ذلك منك انصافا . إذ كنت أبطأ . وسبق غيري ويدل على هذا قوله :

كنت عن غرسه بعيدا فأذنت سني إليه يداك عند الجداد

وهنا نلاحظ أن المرزوقي قد اعتمد على ما ذكره الصولي . فأضاف إليه وتوسع فيه لكن
المدقق سيظل ينظر إلى أن ما جاء في كلام المرزوقي إنما يعتمد من حيث الأساس على
شرح الصولي . ولم يخرج عن المعنى الذي ذكره .

كما فسر الصولي بيت أبي تمام :

(٢) وما ضيق أقطار البلاد أضافني إليك ولكن مذهبي فيك مذهبي

بقوله : " يقول مذهبي لا أسأل إلا الأكرام وأنت كريم " .

(١) شرح التبريزي ١ / ٢٦١ هذا البيت من قصيدة يمدح بها أبا عبد الله أحمد بن أبي
داود أولها : سعدت غربة النوى بسعاد قفى طوع الاتمام والانجساد

(٢) النظام - الورقة ٥٢٧ و

(٣) شرح التبريزي ١ / ١٥٤ وهذا البيت من قصيدة يمدح بها عياش بن ليث الحضرى
أولها : تقي جمحاني لست طوع مؤننى وليس جنينى لمن عدلت بمصحبى

(١) فتأوله المرزوقي بقوله : "لم يلجئني ضيق البلاد على وكساد بضاعتي . ولكن قضاء حقك لأن في الأرض فسحة وفي أهل الفضل والأفضال كثرة . ولكن قضاء حقك والقصد اليأس والثقة عليك لفضلك وكرمك هو مذهب اعتقده ودين أتدين به . وكأنه ألم في هذا بقول الآخر : وقولا لما ليس الضلال أجارنا ولكننا جرتا لنفاقكم عمدا وقد أتى أبو تمام فيما يقارب هذا بأحسن منه : وهو :

ان قلبى لكم كاللحم الحمرى وطبى لغيركم كالقلوب

ثم قال : " ويجوز أن يكون المعنى : مذهبي أتى لا أسأل إلا الكرام . وأنت كريم . " ثم يعلق ابن المستوفى قائلا : " لولا قوله فيك كان هذا المعنى الآخر حسنا . "

ثم يجيء دور المصرى قائلا : " يحتمل فيه وجهان : أحدهما : أن يكون مثل قولهم "أنت أنت" يجعلون الأول مبتدأ والثاني خبر . أى أنت مصروف . ولا يقال إلا لمن هو مشهور لا مجهول . ويكون معنى قوله : مذهبي فيك مذهبي . أى لا أعدل بك أحدا من الناس إذ كنت اعتقده أنك أفضلهم فلا أرجع إلا إليك . والآخر : أن يكون مذهبي الأول في معنى اعتقادي . ومذهبي الثاني في معنى طريقى الذى أذهب فيه . وهذا الوجه أشبه بصناعة الشعر انتهى كلامه .

فيعلق ابن المستوفى على هذا الكلام بقوله : " ويجوز أن يكون كلاهما بمعنى اعتقادي أى اعتقادي فيك اعتقادي الذى تعرفه . " ثم يجيء دور الخارزجى الذى فسره بقوله : " إنما جئتكم من رحب البلاد وكثرة الكرام فيها لأن مذهبي فيك خلاف مذهبي في غيرك في الانهياط إليك والاختصاص بك . "

ثم يذكر أخيرا كدام التبريزى : " يقول : لم يلجئني ضيق البلاد على . وكساد بضاعتي عند الناس . ولكن مذهبي ألا أسأل إلا الكرام . " .

وهكذا نرى . في كل ما عرضه ابن المستوفى للشرح المتأخرين سيظل شرح المصولى نقطة الارتكاز الذى تدور حوله شروحهم . يعودون إليه بعد أن يعتمد بهم المطاف . وبذلك نلاحظ باب الاضافة والانفتاح والتوسع على التفسير الذى بدأه المصولى .

وإذا كان بعضهم يلجأ الى تفسير المصولى بأخذه ويضيف إليه أو يتوسع فيه قليلا أو كثيرا . فإن منهم من لا يخرج عن الحدود التى رسمها المصولى أو الفكرة التى حددها فى تفسيره .

قال أبو تمام :

(٢) يَدُّمُ مِنْهُ الْقَوْمُ ضَيْقَ حَلِّمٍ عَلَى الْعِلْمِ مِنْهُ أَنَّهُ الْوَاسِعُ الرَّحْبُ

(١) النظم : الورقة ١٥٥ ظ

(٢) شرح التبريزى ١ / ١٨٥ . وهو من قصيدة يمدح بها خالد بن يزيد بن يزيد الشيبانى وأولها : لقد أخذت من دار ماوية الحقب أنحل المعاني للهكى هى أم نذب

(١) قال المرزوقي : "يجوز أن يكون أراد بسنيد القيم رئيسهم . ومن يسند اليهم أمورهم فيكون المعنى : أنه إذا نظر رؤساء القيم الى قضاء هذا المدوح الرحب ومحلّه الواسع . ورحله المتحمل لكل من يقصده من الزوار والنفقة . صغر في عيونهم محال أنفسهم . وضائق رحالهم . وأقنعتهم عندهم . حتى يذموا ويشكو ضيقها على علم منهم بسعتها . ويجوز أن يكون أراد بالسنيد المطلق المدعى فيكون المعنى : حاسده المدعى ^{الذي} يبلغ في حسده الحد الذي يستحسن معه البهت والمكابرة حتى يجيئني ما لا شك فيه من ليس بقديعه على خلاف ما هو عليه . كأنه أراد : لا يحسده الا المدعى . فإذا حسده كان هكذا ."

وروى ابن المستوفى أن التفسير الأول أحسن . ثم يذكر الى جانبه تفسير المصولي : قال المصولي : "يشكو هذا الحاسد له المصلح ضيق محله . ومحلّه واسع كأنه يحسده فيكذب ثم يقول معلقاً : "وهذا هو معنى قول المرزوقي على اختصاره . " ولو أنصف لقال على تفسير المرزوقي : وهذا هو معنى قول المصولي ."

كذلك كان الأمدى في تفسيره لبیت أبي تمام :
(٢) فلا ملك فرد المواهب واللمى يجاوزني عنه ولا رشاً فرد

لم يخرج عمار سمّة المصولي . وقد فطن ابن المستوفى لهذا التشابه فقال : "وقال الأمدى : وقوله فلا ملك فرد المواهب يجاوزني عنه أي عن الهبة . فلم يجزني اليه . وأغنانني عن الأسفار . ولا رشاً فرد : ولا حبيب ساعد ووصل وأقام ولم يأنأ عني . " ثم قال ابن المستوفى : "وقال المصولي : "أى لم يجاوزني عنه ملك فيخفيني حتى أتبع من أحسب أبداً . ولا أستقل عنه بانتجاع ومدح وهجاء . ولا رشاً فرد أى ولا واحد ممن أحبيت لهم يقارفتي تجاوزلي عنه فتركه ."

ويعلق ابن المستوفى بقوله : "وهذا معنى قول الأمدى وفيه زيادة قريبة فلك لسك ذكرته . وقد كان الحري به أن يقول معلقاً على قول الأمدى : "وهذا معنى قول المصولي . ذلك لأن الأمدى هو الذي استعان بقول المصولي لأنه أسبق منه الى شرح البيت ."

كذلك تناولت الشرح التالية رفض بعض ما قاله المصولي . وأعلنوا مخالفتهم لبعض تفاسيره . ومن الشرح من أخذ يقارن بين تفسير المصولي لبعض الأبيات وبين تفسير غيره . فحكم بجهلهم . وأى المصولي وتفضيله كما فعل ابن المستوفى حين فضل تفسير المصولي لبیت أبي تمام .
(٣)

- (١) النظام الورقة ١٧٩
- (٢) شرح الشبلي ٨٢/٢ . وهو من قصيدة يمدح بها أبا الحسين محمد بن الميثم بن شبانه وأولياءه فجاء أسى قد أقر الجرع الفرد ودع حشئ عين يحتلب ماها الوجد
- (٣) النظام الورقة ١٣٥ و
- (٤) النظام الورقة ٥٤٩ و

فما قد حاك للبهاوى وليست مئون صفك من نثر المراهى
على تفسير الأمدى . كما سيرد ذكره فى تحقيق النص ،

- ٥ -

بعد هذا الذى سبق كله يمكن أن نشير الى عمل المولى فى هذا الشرح ومنهجه
فيه بأنه اقتصر على :

- (١) شرح لبعض مقولات الأبيات .
 - (٢) تفسير لبعض معانى الأبيات . وكان تفسيره لبعضها تفسيراً اجمالياً .
 - (٣) سرد لبعض الحوادث التاريخية المتعلقة بالمدح أو بقومه وذويه .
 - (٤) تفهيم لبعض الأبيات . يقتصر على عبارات إعجاب مختصرة كقوله : " هذا حسن
وهذا مليح أو مليح المعنى وهذا أحسن كلام وأبلغه فى المدح " ولكن لم
يصل الى مستوى التحليل .
 - (٥) اشارات عابرة عن المحسنات البديعية . لا تعدو الغرض التعليل . كبيان الطباق
والجناس فى بعض الأبيات . دون أن يذكر أثر هذه المحسنات فى الأسلوب . وما
تضيفه من جمال فى الصياغة .
 - (٦) قد نمر قصيدة كاملة دون أن نجد فيها إشارة لتفسير أو تحليل .
- وبذلك فقد خلا هذا الشرح من توضيح القيم الفنية لشعر أبى تمام من ناحية
صياغته . ومواطن الجمال الذى تضمنته الكلمات والعبارات . وألوان الخيال . وكان هذه
الأشياء كانت واضحة لدى من بالفطرة لا تحتاج الى نص أو كشف .

- ٥ -

آراءه النقدية وموقفه من مذهب أبى تمام :

لم يؤلف المولى كتاباً فى النقد لكن يضع للنقد أصولاً وضوابط من خلال منهج
نقدى . وإنما وردت له آراء ونظرات نقدية فى كتابه أخبار أبى تمام الذى لم يكن كتاب نقد
كما وردت بعضها فى كتبه الأخرى . وقد جاءت تلك النظرات من خلال ردوده على
خصم أبى تمام عرضاً واستطراداً . مما يدل على أنه كان يتمتع بحقلية نقدية تجمع بين
ذهنية العالم وذهنية الفنان وروحه .

فقد دلل على ذهنيته العلمية حين قام بتحديد بعض الجوانب التى ينبغي
للقائد أن يتناولها فى الشعر . كما ينبغي للناقد أن يضعها فى اعتباره حين يقيم الأثر
الأدبى والحكم له أو عليه وهى :

(١) النظام : الورقة ١٣٥ و

(٢) النظام : الورقة ٥٤٩ و

- أولا : إذا كانت المعاني التي جاء بها الشاعر بكرا ولم يسبقه أحد إلى تناولها . وأنه قد اختارها واتكأ على نفسه في عملها .
- ثانيا : متى أخذ الشاعر معنى من غيره . وزاد عليه ووشحه ببديعه . وتم معناه . فكان أحق به ^(١) .
- ثالثا : لا فرق بين متقدم ومتأخر إذا أحسن أحدهم في تناول معنى من المعاني . ووقع الاجتماع عليه ووقع الأجود له . فلا يضيره تأخره .
- رابعا : إن الكثرة والإيمان يجب أن لا يشكلا سببا في طعن الشعر . وتقيح حسنه أو تحسين رديته . ويقول " ما ظننت أن كثرا ينقص من شعر ولا أن إيمانا يزيد قيمه " ^(٢) ويقول أيضا " من الشعراء من صح كثره " ممن قلته الخلفاء باقرار وبنية فما نقصت بذلك رب أشعارهم . ولا ذهبت جودتها . وإنما نقصوا هم في أنفسهم وشقوا ^(٣) بكثرتهم .
- كما دلت على تلك الدهنية حين حدد سمة مهيئة للناقد . ينهي له أن يتحلى بها ويرى " أن نقد الشعر ومعرفة حقيقته وتمييز جيده لم يكن بالحلم والرواية " . ولذلك فهو مع البحتري حين لا يرى تعللها ناقد الشعر ولا ينهي له أن يقوم بذلك . ^(٤)
- ولذلك فقد اشترط على الناقد أن تتوفر فيه الشروط التالية : ^(٥)
- (١) يجب أن يكون أعلم الناس بالكلام منظومه ونثوره .
 - (٢) وأقدر الناس على شيء متى أراد منه .
 - (٣) وأحفظهم لأخذ الشعراء .
 - (٤) وأعلمهم بمنازلهم ومقصدهم .
- " فاما من لا يحسن أن يحمل بهما جيدا . ولا يكتب رقعة بلهفة . ولا ينال حفظه ما قاله الشعراء في عشرة معاني من عشرة آلاف معنى قد قالت فيه . فكيف يجسر على ادعاء هذا ؟ وكيف يسوقه آياه من معنه منه ؟ " ^(٦)
- كما يرى أن نقد الشعر لا يقع لكل من وهب القطنة والدكا " من غير تعليم وتصب شديد ولزوم طويل لأهله " ^(٧) .

- (١) أخبار أبي تمام ٥٣
- (٢) . . . ٢٧
- (٣) . . . ١٧٢
- (٤) . . . ١٧٣
- (٥) مقدمة ديوان أبي نواس - جمع الأصولي مخطوط الورقة ٥
- (٦) أخبار البحتري ٣٥ - ٣٦ . مقدمة ديوان أبي نواس الورقة ٤
- (٧) أخبار أبي تمام ٣٨
- (٨) أخبار أبي تمام ٣٨
- (٩) أخبار أبي تمام ١٢٦

ومن نظرائه أيضاً ، حين أدرك نزوع الشعراء المحدثين إلى التجديد وما صاحب ذلك من تخير في الصياغة وفي طريقة تناولهم للمعاني فقال : "إن ألفاظ المحدثين منذ عهد بشار إلى وقتنا هذا كالمفتقلة إلى معان أبداع وألفاظ أقرب . وكلام أرق . وإن كان السبق للأوائل بحق الاختراع والابتداء والطبع والاكتفاء" .

كما يرى . . . أن العلاقة بين المحدثين والمتقدمين طرأت وثيقة الصلة .
 "فالمؤخرون إنما يجرون مروج المتقدمين . ويصبون على قوالبهم . ويستمدون بلحاظهم .
 وينتجون كلامهم . وقتما أخذ أحد منهم معنى من متقدم إلا أجاده . وقد وجدنا قسي
 شعر هؤلاء معاني لم يتكلم بها القدماء . ومعاني أومأوا إليها . فأتى بها هؤلاء وأحسنوا
 فيها" .

والى جانب هذه النظرات يقيم له نقد تطبيقي يعتمد على تحليل النص الشعري وشرحه من ناحية أغراضه ومعانيه وألفاظه . وبيان مواطن الجمال أو الضعف فيه . مما يدل على تدقيقه للشعر وتحسسه لأنفاس الجمال بروحية الفنان ودقته وادراكه .

كما يقيم نقده على عقد المقارنات بين معاني الشعراء . للوصول إلى من أصاب المعنى وصار صاحب الحق فيه مع بيان مراحل ثقفه من شاعر إلى آخر ذكرنا عيوبهم وسقطاتهم . محللاً لها ومعللاً .

فقد بين قول طرفة وحسان وغفر وزهير في موضوع الشرب والكم والشجاعة . وهم - كما هو واضح - مجموعة من الشعراء عاشوا في عصر واحد . تناولوا موضوعاً واحداً . فنقله هنا كما جاء في كتاب الموشح .

قال المرزباني : "وأخبرني النصولي . قال : عيب على طرفة قوله "أسد غيل البيت .
 أسد غيل فإذا ما شربوا وهبوا كل أمون وطمر
 فجعل إعطاهم عند الشرب . ويرى "فإذا ما سكروا" .

فتبعه حسان بن ثابت الأنصاري . فقال وهو لعيب من الأول :
 نولها العلامة إن ألعنا إذا ما كان مئث أورلحاء
 ونشربها فتركها ملوكنا وأسداً ما يندنبنا اللقاء^(٥)

فقول طرفة خير من هذا لأنه قال : أسد غيل فإذا ما شربوا فجعل لهم الشجاعة قبل الشرب . وحسان قال : نشرب فنشجع ونهب كانا ملوكا إذا شربنا . فلهذا كان قول

(١) أخبار أبي تمام ١٦

(٢) أخبار أبي تمام ١٧

(٣) الموشح للمرزباني ٥٨ . أخبار البحتري ١٧٦

(٤) النظم : القوس الجواد . الموشح للحداد

(٥) ديوان حسان بن ثابت ٤٠٣ . من قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

طرفة أجود . وقول غلثة أحسن . لأنه احتش من عيب الاعطاء على الشكر . وأن السكر زائد في سخائه . فقال :

وإذا شربت فأننى مستهلك مالى وعرضى وأسر لم يكلم
وإذا صحت فما أقصر عن ندى وكما علمت شاعلى وتكرسى

وقال زهير :

أخى ثقة لا تفك الخمر ماله ولكنه قد يملك الحال نائلة

فبذا من أحسن الكلام . يريد أنه لا يشرب بماله الخمر ولكنه يبدله للحمد .

وقد يدفعه الاستطراد حين يجد من المحدثين من تناول هذا الموضوع ، فسللا

يعتق عن ذكره ما دام الموضوع واحدا فقال : وقال البيهقي :

تكرمت من قبل الكوس عليهم فما استطعت أن يحدثن قيك تكوما

كما قارن في موضوع محبة الأوطان والشوق إليها . قال : أنشدني أبو أحمد يحيى (٦)

غيره : بلاد بها حل الشباب تائى وأول أرض من جلدى ترابها (١)

وقال ابن ميادة :

ألا ليت شجرى هل أبيت ليلة بحرة ليلى حيث ربى أهلى

بلاد بها نبطت على قلائدى وقطعت عنى حين أدركنى عقلى

فان كنت من تلك المواطن حابسى فأدثر على الرزق واجمعها ن شلى

الى شبهه بهذا . فجاء ابن الرومى . فذكر الوطن . وهو عن الملة للتى لى

يحب . وجمع ما فرقوه فى أبيات من تصيد فقال :

ولى وطن ألوأ لا أبيعته وألا أرى غيرى له الدهر ما لكما

عادت به شرخ الشباب ونعمة كحمة قوم أصبحوا فى ظلالكما

فقد ألفت النفس حتى كأنه لما جسدان غاب غودرت هالكا

وحب أوطان الرجال اليهم مارب قضاها الشباب هنالكما

(١) أخبار أبي تمام ٢٢ - ٢٤

(٢) هو أبو أحمد يحيى بن على بن أبي منصور . أديب وشاعر مطبوع نادم المعتضد والمعتقى

ولد سنة ٢٤١ هـ . وتوفي سنة ٣٠٠ هـ . راجع القهرست ١٤٣ . وفيات الأعيان ٤٩٥

معجم الأدباء ٢٨٧/٧ - ٢٨٨ . نزهة الألبا ٣٠٢ و ٣٠٣

(٣) هو الزمخشر ابن البرد بن ثوبان أو ثريان بن سراقه . بن مضر . ويكنى أبا شريك

أبا شريك الدري المعروف بابن عيادة . ومياده أمه وكانت أم ولد وكان عريضا المشر

طالبيا مناجاة الشعراء . وهو شاعر مجيد من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية

مات فى خلافة المنصور سنة ٢٤٩ هـ . راجع الشعر والشعراء ٤٨٤ . الأغانى دار

الكتب ٢٦١/٢ - ٣٤٠ . معجم الأدباء ٢١٢/٤ - ٢١٤ . خزنة الأدب ٧٧/١

إذا ذكروا أوطانهم ذكروهم عموماً الصبا فيها فحنوا لذلك

وقارن أيضاً بين أبي تمام ومسلم وأبي نواس ممن عاشوا في عصر واحد وبين النابغة وهو جاهلي في معنى متابعة الطير للجيش . قد كرر قول أبي تمام :

أقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش إلا أنها لم تقاتل

قال : " وقد أحسن أبو تمام في هذا المعنى وزاد على الناس بقوله " إلا أنها لم تقاتل " وقد قال مسلم قبله :

قد عود الطير عادات وثقن بها قدن تتبعه في كل مرتحل (٦)
وأحسن من هذا قول أبي نواس في العباس بن عبيد الله :

وإذا حج القنا علقساً وتراعى الموت في صوره

راح في ثني مغاضته أسد يدهي شبا ظفيره (٣)

تأيا الطير غدوته ثقة بالشبح من جبره (٤)

ولا أعلم أحدا قال في هذا المعنى أحسن مما قاله النابغة . وهو أولى بالمعنى وإن كان قد سبق إليه . لأنه جاء به أحسن . وقد ذكرنا شريطة السرقات قبل هذا . قال النابغة :

إذا ما غدوا بالجيش حلق فوقهم عصاب طير تمدى بعصابه (٥)

جوايح قد أيقن أن قبيله إذا ما التقى الجمعان أول غالب (٦)

وهو من قول الأفوه الأودي في قصيدة أولها :

يا بني هاجر ساءت خطئة أن تروموا النصف منا ومحر

نقال فيها :

فترى الطير على آثارنا رأى عين ثقة أن ستمار (٧)

- ٥ -

(١) أخبار أبي تمام ١٦٤ - ١٦٦

(٢) ديوانه ١٠ هبة الأيام ١٩١ الصناعتين ١٧٠

(٣) تأيي الشيء : تعمد آيته أي شخصه . وآية الرجل شخصه . يقال : تأييته على شاعنته وتأييته إذا تعمدت آيته أي شخصه . وقصدته (اللسان) .

(٤) ديوانه ٦٩ . خزنة الأدب ١٩٦/٣ . دلائل الإعجاز ٣٦٠

(٥) هبة الأيام ١٩٠ . زهر الآداب ١٣٤/٤

(٦) هو صلاء بن عمرو بن مالك بن العارث الأودي . وأود هو ابن صعب بن سعد العشيرة

ابن مذحج . ويكنى الأفوه أبا ربيعة . وهو جاهلي قديم ذكر بعض المؤرخين أنه

أدرك المسيح عليه السلام . ينظر وسط اللآلي ٣٦٥ و٨٤٤ . الأغاني ١١/٤٤٤ و٤٥٤

(٧) هبة الأيام ١٨٨ . معاهد التصنيف ١٤٥/٢ . تاريخه . بيميرمير . وأما رسم

وأما رسم : جلب لهم الطعام .

كما شملت مقارناته مجال البديعة ففارق بين تشبيهه امرئ القيس من القدماء وبنشار
(١) والحناني والعمري . قال الصولي : " استحسن الناس لامرئ القيس تشبيهه شيئين بشيئين
في بيت واحد . وقالوا : لا يقدر أحد بعده على أن يأتي بمثله . وهو قوله في وصف
عقاب :

لأن قلوب الطير رطباً وبها بساً لدى وكرها الحناب والحشف البالي (٢)
وقد أحسن فيه وأجمل . فقال بنشار :

كان منار النقع فوق رؤوسنا وأسياقنا ليل تساوت كواكبهم (٣)
وهو أعنى أكمه . لم ير هذا بعينه قط . فتشبهه حدساً فأحسن وأجمل . وتشبهه
شيئين بشيئين في بيت . وقد نحا هذا منصور العمري فقال :

ليل مع النقع لا نجم ولا قمر إلا جبينك والمذروبة الشرع (٤)
وقال الصنابي :

تهنى سنايكما من فوق رؤوسهم سقاً كواكبهم البيض المياتير

- ٨ -

كذلك تجلت آراؤه النقدية في مجالين مهمين :

أولاً : رده على الذين عابوا أبا تمام .

ثانياً : تناوله سرقات البحترى من أبي تمام .

وقبل الخوض في نشاط الصولي يهذيان المجالين يحسن بنا أن نقد بر :

موقف الصولي من أبي تمام ومدحه :

ذكرنا في فصل سابق انقسام النقاد إلى طائفتين : طائفة مالت لشعر البحترى
بطبعمه الأصيل وصياغته السهلة وأسلوبه الغريب فاشتد ث من شعره نموذجاً لعمود الشعر ،
كما مالت طائفة أخرى إلى أبي تمام . وكان الصولي ممن أسهموا في تناول هذه الخصومة

(١) هو كلثوم بن عمرو بن بني تطلب . يكنى أبا عمرو . وهو شاعر محسن وكاتب في الرمايل

هجيد . صاحب البرامكة وطاهر بن الحسين وهو أديب مصنف حسن الاعتدال في رسائله

وشعره . توفي في حدود العشرين والمائتين . ينظر بشأنه قوات الوقبات ٨٣٩ / ٢

الأغاني ٢ / ١٢ - ١٠ . معجم الأدباء ٦ / ٢١٢ - ٢١٥ . مرجع الذهب ٧ / ٢٥ .

الغبرست ١٢١

(٢) أخبار أبي تمام ١٧ - ١٨

(٣) الكامل ٤٤٧ . الشعر والشعراء ٥٥ . زهر الآداب ٣ / ١٨٤ . سر القصاحة ٢٣٧

(٤) سر القصاحة ٢٣٧ . أسرار البلاغة ١٤٠ . بتمية الدهر ١ / ٩٥

(٥) هو منصور بن سئمة الزريقان . كان الرشيد يخطبه ويجزل . وكان يظهر له انه عباسي

يراجع بشأنه : الشعر والشعراء ٤٥٦ . الأغاني ١٣ / ١٦ - ٢٥ . سبط اللآلي ٢٣٦

(٦) الأغاني دار الكتب ٣ / ٦٩٦ . الصناعتين ١١٠

فكان فيها بجانب أبي تمام : ومن أشد المتعصبين له رغم علاقته الشخصية الطيبة بالبحرني ولعلنا نقف على سبب شغف الصولي بأبي تمام إذا نظرنا الى أمرين :
أحدهما عام : يتعلق بشغف الصولي بالشعر المحدث عموما . ولذلك قصر نشاطه على الجمع للشعراء المحدثين . وشعر أبي تمام الذي هو في نظر الصولي قمة القصائد الشعرية قد جمع كل الخصائص التي حبيت اليه الشعر المحدث .
وثانيهما خاص : ربما يعود الى العلاقة التي ربطت بين إبراهيم بن الحباس الصولي عم أبي بكر وبين أبي تمام . وقد ذكر لنا أبو بكر طرفا منها .

فقد ذكر أن إبراهيم قال لأبي تمام حين أنشده شعرا له في المعتصم : " يا أبا تمام . أمراء الكلام رعية لاحسانك . فقال له أبو تمام : ذاك لأنني استضيء برأيتك وأردت شريعتك " (١)

ويجوز لي أن أضيف شيئا آخر لعله يساعد على تفسير هذا الميل . وهو انتمساء الصولي الى أصل غير عربي فيلتقي بذلك مع أبي تمام إذا صحت نسبته لخير الصربي . وقد يبدو هذا السبب وجيها في ذلك الوقت الذي تفاقمت فيه النزعة العشوية .

وإذا أضفنا الى أن الحركة بين القديم والحديث تحمل في بعض جوانبها نوعا من الصراع بين الفكر العربي الأصيل ، ومحاولة تضليل الفكر المأثر بالروافد الأجنبية عليه . ودعوتهم لما لهذا الفكر من دالة على الحياة الحضارية حينذاك . إن هذا الاتجاه الذي اتخذ لنفسه صفة الدعوة الى التجديد في الفكر واتقن يقابله اتجاه آخر يمثل أولئك الذين وجدوا أن الروح العربية الغالصة - خصوصا في الأدب والشعر - سوف تخرق في طوفان الفكر والفلسفة الأجنبية وبذلك سوف تفقد تلك الروح شيئا من أصالتها وهافتها خصوصا في الشعر حين يتقيد بالمعاني البعيدة والأفكار الفلسفية الدقيقة . والتعير عنها بشئ من التكلف الذي يؤدي أحيانا الى المعاضلة والابهام .

(١) أخبار أبي تمام ١٠٤

(٢) ولعل فيما سأذكره يساعد في التاء الضوء على توضيح هذه النزعة : فقد كان يحيى بن علي المنجم يكتب أشعارا يشيد فيها بذكر العجم ويقهر بها على العرب . وينسب فيها يابن المعتز (الأوراق - قسم أخبار المعتز الورقة ٣١-٤٢) وكان يخص بها أبا بكر الصولي فكان يكتبها في دفتره . وكان يحيى يقول إنه لا يقرأ هذه القصائد إلا للأصدقاء من العجم . فصادف أن اطلع ابن المعتز على بعضها مدون في دفتر الصولي - فقد كان كثيرا ما يأخذ هذا الدفتر من الصولي ليطلع فيه الصفحات المخصصة لشعره - كما مر ذكره - فاعتراه غضب شديد .

والسؤال هنا : لماذا خص ابن المنجم أبا بكر الصولي بقراءة هذه القصائد . والسماح له أن يحتفظ بها مكتوبة في دفتره ؟ ألا يدل هذا على اطمئنانه للصولي لأنه من الأصدقاء ؟ وأن ميولهما قد انجفت على الأقل في هذا الاتجاه ؟

والصولى حين يدافع عن أبى تمام ومن مذهبه الشمرى انما يدافع عن اقتناعه لأثر تلك الحوامل التى ساعدت على ظهور هذا المذهب الذى جاء نتيجة تأثير الفكر الشمرى ، وانفتاحه على روافد الفكر الأجنبى . وفى هذا تخليب لها على الفكر الشمرى الأصيل .

ومما يكن الدافع . . . فقد تصدى الصولى للدفاع عن أبى تمام بعد أن وجد افتراءى الناس فيه - كما يقول - فكانوا على طائفتين :

طائفة الأنصار : وهم - كما يراهم - من الذين تقدموا فى علم الشمر . ووصلوا المراتب العالية فى تمييز الكلام . وهم الكاملون من أهل النظم والنثر . فتراهم يوفون أبا تمام بما يستحق من الاطراء والمدح . ويضمنونه الموضع الذى يليق به فى الرتبة العالية بين أهل الشعر والأدب . وقد بلغ من إعجاب بعضهم به أنه راح " يلحقه بمن يتقدمه . ويُقرِّد بعضه فيجعله نسج وحده وسابقا لا مساوٍ له " .

وطائفة الخصوم : وهم الذين يحييونه ويطنعون فى كثير من شعره . وهم قثتان : الفئة الأولى : وهم الجمال يحلم الشمر ومن أدعياء المعرفة الذين ابتلى بهم أبو تمام . وكما يقول عنهم : " وليت أبو تمام منى بحبيب من يجلّ فى علم الشمر قدره . أو يحسن به علمه . ولكنه منى بمن لا يعرف جيدا ولا ينكر ديثا الا بالادعاء " .

والفئة الثانية : وهم العلماء الذين تعصبوا ضد أبى تمام . وعابوا قننه ومذهبه لجهلهم به فقصروا فيه وعادوه وكما قيل " الانسان عدوما جهل " وما جهلهم للشمر القديم الا لأنه قد نالت مكانته لهم فهم يقرأونه سالكين سبيل غيرهم فى تفسيره .

كما أدرك سبب معاداتهم وخسومتهم لمذهبه فوجدوا فى اضطراب روايتهم لشمره . بعد أن تعرض لتصحيح الرواية وتصحيحهم عن جهل أو قصد . ونحل بعض الآبيات الرديئة وأدخلها فى شعره . فكان ذلك مدعاة لزيادة حدة النقد عليه والطمع فيه . " وقد رأيت - أعزك الله - بعض هؤلاء الجعولة يصحف أيضا على أبى تمام . ثم يحيب ما لم يقله أبو تمام قط . وأنا ذاكر ذلك فى موضعه من الشعر " .

كما يرى الصولى أن من هؤلاء العلماء من كان يطلب منهم التباهى والذكر . فقد وجد أن شهرة أبى تمام قد ارتفعت فأهملت خبره شعراء زمانه . وأن النول منه من شأنه أن يرفع مقداره فاتخذ من أخطائه التى جدّ فى تصيدها مادة لثلبه والتشهير به . وكما قيل " خالف تعرف " هؤلاء إذن هم الأنصار والخصم كما يراهم الصولى .

(١) أخبار أبى تمام ٣

(٢) . . . ٤

(٣) . . . ٣٨

(٤) . . . ١٤

(٥) . . . ٥٦

(٦) أخبار أبى تمام ٢٨

وقد بلغت منزلة أبي تمام في نفس الصولي منزلة رفيعة ، لا يحتلها شاعر آخر .
 قشوره فمة ما وصل اليه الفن الشعري . ومذهبه قمة المذاهب الفنية . فهو مبدع المعاني
 المبتكرة . يحملها ويخترعها ويثقل على نفسه في أكثرها ^(١) . وجيده لا يتعلق به أحد قسري
 زمانه . وربما اختل لفظه قليلا لا معناه ^(٢) . ومن تميز شعره وجد كل محسن بعده لا يذا
 به ^(٣) وهو فوق هذا وذاك ناقد ممتاز بصير بالشعر وينالته . ولا أدل على ذلك من
 انتخابه شعرا بين أبي عيينة وإن كان على خلاف مذهبه ^(٤) .

ولذلك راح يدافع عنه ما وسعه الى ذلك سبيلا . فإذا عابوا عليه قوله ^(٥) :

كَانَ بَنِي نَهْشَانَ يَحْرِمُونَ وَفَاتَهُ نَجْمٌ سَعَاءُ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ

قال : وفي قوله تتراحم القطنة والدراية في اطار من الاطلاع الواسع . مع تحليل
 دقيق للألفاظ والمعاني .

قال : " ومن أعجب العجب وأفظح النكر أن قوما عابوا عليه قوله هذا . قال : " وقالوا
 أراد أن يمدحه فوجاه . كان أهله كانوا خاملين بحياته . فلما مات أضافوا بموته . وقالوا :
 كان يجب أن يقول كما قال الخريزي ^(٦) :

إِذَا قَرَأْتَهُمْ تَخَوَّرَ أَوْ خَبَا بَدَا قَرَفِي جَانِبَ الْأُتْقِ يَلْمَحُ

ولا أعرف لمن صح عقله . ونفذ في علم من العلوم خاطره . عذرا في مثل هذا
 القول . ولا أعذر من يسمعه فلا يردّه عليه . اللهم إلا أن يكون يريد عيبه . والطعن عليه .
 وبعد أن يستطرد في حديث طويل . يعيب فيه الخصم . وهذا ديدنه . يقول أخيرا :
 " وأنا مفسر ذلك أن شاء الله " .

يرى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - أن رجلا ذكر له
 بضر أهل الفضل . فقال له : " صدقت ولكن السراج لا يضيء بالنيار . فلم يرد - رضوان
 الله عليه - أن ضوء السراج ليس حالاً فيه . ولا أنه زالت عنه دأته . ولكنه بالاضافة التي
 ضوء النهار لا يضيء . ولم يطفئ على ضوء النهار ولا على السراج . ولكنه قال : فاضل
 وأفضل منه . وقال الشاعر وأحسن ^(٨) :

(١) أخبار أبي تمام ٥٣

(٢) . . . ٦٧ . أخبار البحري ٥٧ . الأغاني ١٦٨ / ١٨

(٣) . . . ٧٦

(٤) مقدمة ديوان أبي نواس الورقة ٤ و ٥ . أخبار أبي تمام ١١٨

(٥) أخبار أبي تمام ١٢٥ - ١٢٨

(٦) وهو أبو يعقوب اسحاق بن حسان بن قوهي المعروف بالخريزي . أصله من خراسان
 وهو من شعراء الدولة العباسية . قال عنه أبو حاتم السجستاني : الخريزي من أشعر
 المولدين . عمر بعد السبعين . ينظر : تاريخ بغداد ٣٢٦ / ٦ . سطر اللآلي ٥٧ / ٣
 الشعر والشعراء ٥٤٢ - ٥٤٦

(٧) الحيوان ٢٩ / ٣ . أمالي المرتضى ١٨٦ / ١

(٨) أمالي المرتضى ٥٣ / ٤ . معزولبشار بن برد .

أَصْفَرَاءُ كَانَ الْوَدُّ مِنْكَ مُبَاحًا لِيَالِي كَانَ الْمَجْرُ مِنْكَ مُزَاحًا
وَكُنَّ جَوَارِي الْحَيِّ إِذْ كَتَبْتُمْ فِيهِمْ قِبَاحًا . فَلَمَّا غَبَتِ عَرْنٌ مَلَا حَسَا
وما أراد الا تفضيلها . ولم يطعن على أحد . والقبح لا يصرن ملاحا في لحظة
ولكنه أراد أنهن ملاح وهي أملح منهن . فإذا اجتمعن كن دونها . وقال ابراهيم بن
الحباس الصولي :

ما كتبت فيهن الا كتبت واسطة وكنّ دونك ينهاها ويُسراها (١)
... ولم يرد ابراهيم أن يذمهن وهن معها في نظم . ولكنه فضلها . فأراد أبو تمام
تفضيله عليهن . وان كانوا أفاضل . وليس ضياء البدر يذهب بالكواكب جملة . ولا ينقل
طبعها . ولكن المستضي به أبصر من المستضي بالكواكب . فإذا فقد البدر استضاء بيذه
وهي دونه . فكان أبا تمام قال : إن ذهب البدر منهن فقد بقيت فيهن الكواكب . وقد
أحسن الذي يقول :

ولست بشاتم كعباً ولكن على كعبٍ وشاعرها السلام
بيننا الله فرق بينا أيمننا كما بيني على الشَّيخِ السَّخَّامِ (٢)
وكائن في المعاش من أناس أخوهم منهم وهم كسرهم
فهذا المعنى الذي غزاه أبو تمام . وقد نطق به النابغة بعيه . فلو لم يكن أبا تمام
خطأ في هذا للنم النابغة . لأنه اعتذر الى النعمان من ذهابه الى آل جفنة ولم يذمهم
لكنه فضله عليهم وشكرهم فقال :

ولكني كنت امرأاً لى جانب من الأرض فيه مستراد ومطلب
ملوك وأخوان إذا ما أتيتهم أحكم في أموالهم وأقرب
أما ترى كيف مدحهم ثم قال :

كعبك في قوم أراك اصطفتهم فلم ترهم في شكر ذلك أذنبوا
وهذا أحسن معارضة وأوضح حجة . يقول : لا تحب شكرى للهؤلاء عندك . كما
أنك إذا أحسنت الى قوم فشكروك عند أعدائك . فليس ذلك بذنب لهم . ثم فضله
عليهم فقال :

ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملكٍ دونها يتدبذب
بأنك شمرٌ والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب
وهذا مفسر بأشياء تقول الى معنى واحد وهو : فضلك عليهم كفضل الشمر على
الكواكب . وقيل : أراد أنك ما صلحت لى لم أحتج الى هؤلاء . وان كان فيهم فضل :

(١) مصحح الأدباء ١/ ٢٦٥
(٢) المنتحل ٥١ البيتان الثاني والثالث
(٣) الشَّيخ محركة : ما بين الكاخر والسنام

كما أن من أضاء له الشمس لم يحتج إلى انتظار ضوء الكوكب^(١) .

هذا هو نقد الصولي . نقد يتسم بروحية الفنان ونذوقه . ويتقيد بذهنية العالم المعتمد لمقصد . والمستند على منطق سليم ومعالجة واعية .

فإذا تركنا مجال دفعه عن أبي تمام فيما غابوه عليه . وانتقلنا إلى مجال الأخسند بين الشعراء . تكشف الصولي^{لنا} كثافة بصير فطن وحافظ لأخذ الشعراء . وقد تجلّى ذلك حين تناول سرقات البحتري من أبي تمام . فأظهره لا إذا به . تابعا له يمثل معانيه . ويحكى في بعض الأحيان ألفاظه .

قال الصولي^(٢) : " ولا أعرف أحدا بعد أبي تمام أشعر من البحتري . ولا أغض كلام ولا أحسن ديباجة . ولا أتمّ طبعا وهو مستوى الشعر خلوا الألفاظ . مقبول الكلام . يتسع على تقديمه الإجماع . وهو مع ذلك يلون بأبي تمام في معانيه . فأى دليل على فضل أبي تمام ورياسته يكون أقوى من هذا ؟ قال أبو تمام :

يَسْتَنْزِلُ الْأَمْلَ الْبَحِيدَ بِبَشَرِهِ بَشَرِي الْمُخِيلَةَ فِي الرِّيحِ الْمَضْبُوقِ^(٣)
وَكَذَا السَّحَابُ قَلَمًا تَدْعُو إِلَى مَعْرِفَةِ الرُّوَادِ مَا لَمْ تَسْبُرْ قِي
فَحَسَّنَ هَذَا الْمَعْنَى وَكَلَّمَهُ . ثم أوضحه في مكان آخر . واختصره فقال :
أَنَا الْبَشَرُ وَرُوضَةٌ قَسَادَا أَعْقَبَ بَدَلًا فَرُوضَةٌ وَهْدِيرُ^(٤)

فما زال البحتري يردد هذا المعنى في شعره . وينبج أبا تمام فيه ويتق في أكثره دونه . قال في قصيدة يمدح بها رافعا :

كَانَتْ بِشَاشَتِكَ الْأُولَى الَّتِي ابْتَدَأْتَ بِهَا بَشَرًا ثَمَّ اقْتَبَلْنَا بَعْدَهَا النُّعْمَا^(٥)
كَالْمَرْزُوقَةِ اسْتَوَيْتَ أُولَى مَخِيلَتَا ثُمَّ اسْتَلَمْتَ بِخَزَرٍ تَابِعِ الدَّيْمَا
فاحتذى معانيه واقتصدا . فجذبته المعاني واضطرت إلى أن حكى لفظه في هذا . قصار يشبه لفظ أبي تمام . ولفظ البحتري في أكثر هذه أسهل . ثم ردد هذا المعنى البحتري فقال واستعاره للسيف :

مَشْرِقُ اللَّيْلِ وَمِنْ حَسْبِ السَّيْفِ خَفَ اسْتَلَمَ ضِيَاءَ حُدَيْدِهِ^(٦)
ضَحَكَاتُ فِي إِثْرِ هَيْئِ النُّطَايَا وَبُرُوقُ السَّحَابِ قَبْلَ رَعْدِهِ

(١) أخبار أبي تمام ١٢٥ - ١٣٢

(٢) . . . ٧٣ - ٧٥

(٣) الديوان ٢١٣ . الموشح ٣٣١

(٤) ديوانه ٣٩٨

(٥) ديوانه ٨٥ / ٢ . الموشح ٣٣١

(٦) ديوانه ١١٨ / ٢ . الموشح ٣٤٢

ثم رده المعنى وأسقط البشر منه . وصير مكانه الرد فقال في أبي الصقر :
يُولِيكَ عِدْرَ الْيَوْمِ قَاصِيَةَ الْغَيْثِ بِقَوَائِدِ قَدْ كُنَّ أُمْسٍ مَوْلَعِدَا
سَمَّ السَّحَابِ مَا بَدَأَ أَنْ يَوَارِقَا فِي عَارِضٍ إِلَّا ثَنَيْنَ رَوَاعِدَا
ثم رده المعنى الأول بحاله . فقال في ابن المعتز وأحسن :

مُتَمَلِّلٌ طَلَّقَ إِذَا وَعَدَ الْغَيْثُ بِالْبَشْرِ أَنْتَبِعَ بِشْرُهُ بِالنَّائِلِ (٢)
كَالْعَزَنِ إِنْ سَطَعَتْ لَوَامِحُ بَرْقِهِ أَجَلَّتْ لَنَا عَنْ رِيحَةٍ أَوْ وَابِلِ
وهذا المعنى قلنا ابتدأه أبو نواس . فقال يمدح قوما من قريش في أرجوزة وصف
بدا الحمام :

بِشْرُهُمْ قَبْلَ السَّوَالِ الْلاحِقِ كَالْبَرْقِ يَبْدُو قَبْلَ جُودِ دَاقِقِ
وَالْغَيْثُ يَخْفَى وَقَعُهُ لِلرَّامِقِ مَا لَمْ تَجِدْهُ بِدَلِيلِ الْبَارِقِ

- ٥ -

لكن المولى في رده على الخصم كان يحنف أحيانا فلا يتورع من التلغظ بكلام لا
يليق بناقد يتوخى الانصاف والموضوعية فيما يقول . فيفسد بذلك الروح العلمية التي
انتدجها في دقلعه ومناقضته . وقد ينزل أحيانا وهو في غمرة اندقلعه الخاضع للذب عن
أبي تمام ومقارعة خصومه فيبتعد عن القصد والاعتدال . كما يشهد أحيانا في بعض أحكامه
وتبهراته المبنية على الانفعال والميل الذاتي . فيقول مثلا :

"ولو جاز أن يُصْرَفَ عن أحد من الشجر" سرقة . لوجب أن يصرف عن أبي تمام
لكثرة بدعيه واختراعه وانكائه على نفسه " (٤)

(٥)
وقد يتجاوز أحيانا في دقلعه فيضطرب نقده . من ذلك قوله :

"وعابوا قوله وأسقطوه عند أنفسهم :

ما زال يهذى بالمواهب دائبا حتى ظننا أنه محموم (٦)

فكيف لم يحفظوا آبا نواس بقوله في العباس بن عبيد الله بن أبي جعفر :
جُدَّتْ بِالْأَمْوَالِ حَسْبِي قِيلَ مَا هَذَا صَحِيحٌ (٧)

والمحموم أحسن حالا من المجنون . لأن هذا يترأ . فيعود صحيحا كما كان والمجنون

(١) ديوانه ١٦٤ / ٢ . الموشح ٣٤٦

(٢) ديوانه ٨٢ / ١

(٣) أخبار أبي تمام ٣٧

(٤) أخبار أبي تمام ١٠٠

(٥) أخبار أبي تمام ٣٢ - ٣٣

(٦) ديوانه ٣٠٠ . الموشح ٣١٣ . أسرار البلاغة ٢٠٦ . سر الفصاحة ١٥٤

(٧) ديوانه ٧٠

قلما يتخلص . فأبو تمام في تشبيهه الاقراط في الاعطاء والبذل باكثر المحرم . أعذر من أبي نواس اذا شبهه بفعل المجنون . ولم لم يحيوا قول الآخر :

يَظَلُّ تَنَادِرُهُ الْكُفَاةُ كَأَنَّهُ مَا يَدِلُّ عَلَى الْفَوَارِسِ أَحْمَقُ

فصير اقراطه في شجاعته كفعل الأحمق الذي لا يميز . وقد قال عبيد اللہ الحنبري :

تَبَلَّ . قَالَمَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ قَسَمَ :

(١) مَا كَانَ يُعْطَى مِثْلًا فِي مِثْلِهِ إِلَّا كَرَمُ الْخَيْمِ أَوْ مَجْنُونِ

وكيف رضوا قول البحتري في هذا :

(٢) إِذَا مَعَشَرَ عَانُوا السَّمَاحَ تَصَفَّتْ بِهِ هِمَّةُ مَجْنُونَةٍ فِي ابْتِدَائِهِ

وقد قال أبو نواس :

(٣) جَدَّتْ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى حَسِبُوهُ النَّاسَ حَقًّا

لقد عاب النقاد بيت أبي تمام لأن فيه ما يصيبه . ولو تأمل الصولي بيت أبي نواس . وهو من قصيدة قالها مادحا لوجده أقرب إلى الذم منه إلى المدح . وأما قوله "ولم اذا لم يسقطوه" فهو لا شك لا يختلف عن بيت أبي تمام . وبيت أبي تمام اذا لم يكن دون الأبيات التي استشهد بها فهو لا يختلف عنها في الرداءة . واذا كان الصولي مصيبا بمقارنته بأبياتهم . فانه لم يكن مصيبا بمقارنته بيت البحتري . وأما قوله "كيف رضوا قول البحتري" فلا أظن أن أحدا لا يرضاه . ذلك لأن صفة المجنون في بيت البحتري قد جعلها لهمة الرجل حين تبلغ به في لحظة من لحظات السماع والبذل إلى أن تخرج من حالها الطبيعية لتصبح مجنونة عندما يتراعى لسمعه أن غيره عانوا السماع . اذن فسان صفة المجنون قد جعلها لهمة الرجل وليست للرجل . وهذا معنى جديد لا نجده في بيت أبي تمام ولا في أبيات أبي نواس وعبيد اللہ :

(٤)

ومن اسرافه في الدفاع عن أبي تمام قوله :

"وجاد بنى يوما يحصر من يتعصب على أبي تمام بالتقليد لا بالقيم ويقدم غيره

بلا دراية فقال : أيحس أبو تمام أن يقول كما قال البحتري :

(٥)

تَسْرَعُ حَتَّى قَالَ مِنْ شَيْدِ الرَّغَى لِقَاءَ لَعَابِ أَمْ لِقَاءَ حَيَائِ سَبِّ

فقلت له : وهل اقتصر هذا المعنى قبل أبي تمام أحد في قوله :

حَنَّ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى ظَنَّ جَاهِلَهُ بِأَنَّهُ حَنَّ مُشْتَاقًا إِلَى وَطَنِ

(١) الحيوان ٣/ ٣٣ من أبيات منسوبة لابن الطثرية

(٢) ديوانه ١/ ١٢٧ . الجوشع ٣٤٠

(٣) ديوانه ١٦١

(٤) أخبار أبي تمام ٧٩ . أخبار البحتري ١٥١

(٥) ديوانه ٢/ ٢١٠

ولا نريد أن ندخل في موضوع المناظرة بين القولين إلا في حدود الطرح الذي
 رسمه الصولي للمعنى المشترك بينهما . وما ينبئني من مطابقة الصورة في هذين البيتين
 مع واقع التجربة صدقاً . عندئذ لا نملك أن معالجة الهجري لهذا المعنى كانت
 أصدق شعوراً (أكثر أصالة) . وبالتالي جاءت أكثر فوثيقاً : إذ لا يصح أن يحزن أحد البنى
 الموت . والحنين إنما يجيء من تجربة سابقة للمرء عن شيء عاشم وتألف معه وارتاح له
 لفترة من الزمن . فإذا افتقده أو ابتعد عنه مدة ولظرف طارئ . حزن إليه واشتياق .
 والموت يجزبه المرء مرة واحدة حين يجيء . فلا اشتياق بعد ذلك ولا حنين . ولهذا
 فإن الحنين إلى الموت لا يمكن أن يصح . فإذا تقدم أبو تمام غيره بهذا المعنى فليس
 المعقول - وكما يقول الصولي - وهو أول من اقتضه . فلا يصح أن يكون غيره من الشعراء
 ممن عالجوا هذا المعنى بعده أن يكونوا دونهم . خصوصاً أولئك الذين صحت معالجتهم
 له بالزيادة عليه أو بتحويله أو في إتمام معناه . كما عالج الهجري . من خلال صورة أعانت
 عن نفسها بدون عناء . حيث جعل مساحة الحزن وكل ما فيها من مجد وبطولة وفخر هي
 الدائرة التي تلتقي فيها الأبطال وتجذبهم إليها . حتى يحار من يشاهد هم وهم يسرعون
 لدخولها . أن كان لقاءهم فيها لقاء أعداء أم أحباب .

ويصعد

فتلك هي بعض آراء أبو بكر الصولي النقدية نشرها في كتبه . وقد عرضنا صوراً
 منها : أورد معظمها عند رده على الخصوم . ولذلك جاءت متأثرة بميله الذاتي . غير أن
 أسلوبه في المناقشة بعد إسقاط حالة التعجب التي نصت إليه . يعد أسلوباً جيداً . يعتمد
 على الاستنفاذ والاستبعاد بما قاله غيره من الشعراء في معناه . مما يدل على سعة
 اطلاعه ومعرفته الواسعة والخزيرة بالخير والأخبار . لكن ما يعيبه أنه يضيّق بالخصوم .
 وربما يعود ذلك إلى طبيعة النقد السائدة حينذاك . فقد كان نقداً تأترياً . ولعل عدم
 رسوخ النقد حتى نهاية القرن الثالث الهجري على قواعد وأسس واضحة خصوصاً فيما
 يتعلق بمذهب أبي تمام وما دار حوله من خصومة وجدل . قد جعلته نقداً تغلب عليه
 الصفة التأثرية الذاتية .

لكن ما يميز الصولي عن غيره من نقاد عصره . تلك النظرات النقدية التي حدد
 بموجبها السمات التي ينبغي للنقاد أن يتحلّى بها . والجوانب التي ينبغي على النقد
 أن يتناولها في الشعر . وهي نظرات قويت النقد من روح العلم .
 والصولي وإن لم يصل نقده ما وصل إليه الأعمى والجزيري إلا أن نظراته وآراءه
 في النقد تعد من الدعامات المهمة التي اعتمد عليها نقاد القرن الرابع الهجري .

وان من يقرأ قوله في دفاعه عن أبي تمام^(١) :

"ولو وهم أبو تمام في بعض شعره . أو قصر في شيء منه . لما كان من ذلك مستحقا أن يبطل احسانه . كما أنه قد عاب العلماء على امرئ القيس ومن دونه من الشعراء القدماء والمحدثين أشياء كثيرة أخطأوا الوصف فيها . وغير ذلك مما يطول شرحه . فما سقطت بذلك مراتهم . فكيف حُص أبو تمام وحده بذلك لولا شدة التعصب وقلبية الجاهل ؟"

سيجد أنه قد فتح الباب للقاضي الجرجاني في دفاعه عن أخطاء المتنبي . كما فتح الباب للأطري في كتابة الفصل الخاص "في احتجاج الفريقين المتخاصمين من أصحاب الشعراء البحتري وأبي تمام وتفضيل أحدهما على الآخر" في كتابه الموازنة . حين ألم بما جاء في كتاب أخبار أبي تمام من أقوال الخصم والأنصار حول مذهب أبي تمام وشعره . ولعلنا نحدد حين نقول أيضا : إن من يقرأ رد الصولي على من عابوا قول أبي تمام^(٢) : لا تسقني ماء الملام فانسني صبّا قد استعذبت ماء بكائي سيجد أن الأمدى على اختصار رده كما ورد في الموازنة^(٣) قد ألم برد الصولي على من عابوا هذا القول .

من هنا جاءت أهمية هذه الآراء وقيمتها النقدية .

(١) أخبار أبي تمام ٢٢ - ٢٧

(٢) موازنة ١٠٠٠ ص ٢٣٣

(٣) الموازنة ٢٧٧ / ٢ - ٢٧٨

رابعاً : ثالثاً -

مقدمات التحقيق

١ - وصف عام للنسخ الخطية .

(١) النسخة التيمورية

(٢) نسخة ليدن

(٣) نسخة المدينة المنورة

٢ - أ) شرح ابن المستوفى واصله بشرح الصولي

ب) شرح التبريزي واصله بشرح الصولي

مقدمات التحقيق

(١) وصف عام للنسخ :

اعتمدت في تحقيقي لشرح المصولي على ديوان أبي تمام على ثلاث نسخ :
الأولى : وقد أطلقت عليها تسمية "النسخة التيمورية" وهي نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية وتوجد منها نسخة مصورة في المكتبة المركزية ببغداد .

والثانية : نسخة ليدن : وهي نسخة مصورة منها . حصلت عليها من جامعة ليدن بمولده بوساطة المكتبة المركزية ببغداد .

والثالثة : نسخة المدينة المنورة . وقد زودتني بها جامعة الرياض . وهي نسخة مصورة للأصل المحفوظ بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .

ويمكنني أن أضيف إلى ذلك نسخة رابعة وإن لم تكن خاصة بشرح المصولي لـديوان أبي تمام . إلا أن ما فيها من شرح للمصولي تفوق في أهميتها ما هو موجود للمصولي مسن شرح في النسخ الثلاث السابقة . وأقصد بذلك كتاب "النظام في شرح شعري المتنبي" وأبي تمام لابن المستوفي وهو مؤلف مخطوط في ثلاثة أجزاء .

(أ) النسخة التيمورية : وهي نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٢٤ شمس تيمور وعليها طرة مكتوب فيها "وقف أحمد بن اسماعيل بن محمد تيمور بصر" وهي نسخة تكاد تكون كاملة إلا من بعض الأوراق الأولى والناقص منها يبدأ من بعد المقدمة فيشتمل على القصائد التي تكون ثاقيتها على حرف الهجزة . والأبيات الأربعة عشر الأولى في القصيدة التي مطلعها : "السيف أصدق أنباء من الكتب" . وأبوابها كالآتي :

باب الخديج ويبدأ من الصفحة ٢ وبه خم من أوله وما فيه من حرف الباء كما ذكرنا

باب المراض ويبدأ من الصفحة ٥٠٨ إلى حرف الراء وبه خم

باب الخزل ويبدأ من الصفحة ٥٣٧ وأوله ناقص

باب الهجاء ويبدأ من الصفحة ٥٦٠

باب المعانيات ويبدأ من الصفحة ٥٨٩

باب الفخر ويبدأ من الصفحة ٦١٨ وبين ٦٢٤ - ٦٣٥ خم أو تقديم وتأخير في

الأوراق .

وعدد أوراقها ٣٦٤ ومسطرتها ١٩ . وقد تمت كتابتها سنة ١١٥٩ هـ .

وفي ظني أن هذه النسخة منقولة عن نسخة أخرى أقدم منها تعود إلى القرن السادس أو السابع الهجريين . فالناسخ فيها يبدو غير متمكن في النسخ إذ يبدو أنه غير

مستوعب لما ينقله . ولذلك حاول أن يرسم الكلمات رسماً كما تبدو له وقد زاد في عدم وضوحها رداً على خطه . فجاءت فيها أخطاء كثيرة . ومما زاد في صعوبة قراءتها أنها كتبت على ورق فيه أثر كتابة سابقة . وأن ما عداني إلى اعتبار أنها منقولة عن نسخة تعود إلى القرن السادس أو السابع الهجريين التزام النسخ بنقل المفاصلة المرسومة على الشكل التالي . بين شطري البيت وهي بمثابة نقطة . فقد كانت هذه العلامة شائعة في الكتابة حينذاك .

ولم تسلم هذه النسخة من الاضطراب . بل يمكن اعتبارها من الأمثلة الرديئة التي تمثل بحق جهل النسخ وعدم أمانتهم واستغنائهم بما ينقلون .

وقد وجدت بدار الكتب المصرية نسختين أخريين كل واحدة منهما تشير إلى أنها الجزء الثالث من هذا الشرح تحمل إحداهما رقم " ٤٨١٧ أدب طلعت " وعدد أوراقها (١٦٦) . ومسطرتها (٦١٤) وقد كتبت سنة ١٣٤٠ هـ . وتحمل الأخرى رقم " ٥٧٣ أدب " مخطوطة بقلم مستاد قديم . به ترفيع وتقطيع وأكل أرضه . وعند مقابلة ما يقابلها في النسخة التيمورية اتضح لي أن هذه النسخ الثلاث إنما تعود إلى نسخة أصلية أم . أو أنه جرى نقل بعضها عن بعض .

ب) نسخة ليندن : بين يدي نسخة مصورة عن النسخة الأصلية المحفوظة في جامعة ليندن ببولنده . وهي خالية من المقدمة الموجودة في النسخة التيمورية ونسخة المدينة . وليس معنى ذلك أنها ساقطة أو أن أوراقها مفقودة . لكن هذه النسخة تبدأ على الوجه التالي : " قال أبو تمام حبيب بن أرم الطائي يمدح خالد بن يزيد الشيباني وهذا على الترتيب الذي رتبه أبو بكر الصولي رحمه الله وشرحه وجعله ثمانية أسنان " تتألف صفحات هذه النسخة من الشعر الذي كتب في المتن ومن الشرح الذي كتب في الهامش . خلافاً لما جاء في النسخة التيمورية ونسخة المدينة . إذ يكسبون الشرح فيها ما بعد بيت الشعر .

كتبت هذه النسخة بخط جميل وواضح ومشكل . لكن ناسخها يفتقر إلى اتقان اللغة وضبط مفرداتها . ولذلك وردت في ثناياها بعض الأخطاء الإملائية . ولم يكن أيضاً ممن تخلصوا في قراءة الشعر . ولذلك جاءت بعض الألفاظ وكأنها رسمت رسماً عن نسخة أخرى لم يكلف النسخ نفسه معالجة نقلها بصورة مضبوطة . لكي تأخذ موضعها الطبيعي في البيت . حتى إذا استقصى عليه النقل في بعض الأحوال تركه محلوياً قارفاً . فلم يكلف نفسه الاستحانة بنسخة أخرى من نسخ الديوان لكتابتها على الوجه الصحيح .

عدد أوراق هذه النسخة ٢٤٦ ومسطرتها ١٧ وقد كتبت سنة ١٠٣٣ هـ .

(ح) نسخة المدينة المنورة : وقد اعتمدت على نسخة مصورة عن النسخة الأصلية المحفوظة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقم " ٧٧ أدب " وهي نسخة جيدة غللت بخط نسخ حسن ومضبوطة بالشكل . وقد كتبت الحفارين والفواصل بالحبرة . وهذا آثار رطوبية . تم نسخها سنة ١١٩٢ هـ . عدد أوراقها ٢٦٢ ١٥ × ٢١ سم . وهي نسخة جيدة سالحة من الاضطراب . ولا يوجد فيها تغليط كما هو حال النسخة التيمورية . ولأنها أقدم النسخ الموجودة بين يدي فقد اعتبرتها النسخة الأم . إذا استثنينا مخطوطه كتاب النظام لابن المستوفى الذي اعتمد في شرحه لشعرا أبي تمام على نسخة من شرح الصولي أقدم من هذه النسخة .

(٢) شرح ابن المستوفى وصلته بـ شرح الصولي :

ان كتاب ابن المستوفى يضم شرح شعر المتنبي بالإضافة الى شرح شعرا أبي تمام بعد أوفى شرح لشعرا أبي تمام . لأن مؤلفه جمع فيه أغلب الشرح التي تناولت هذا الشعر مع مناقشة قيمة قام بها المؤلف لتلك الشرح . يضاف الى ذلك ما قدمه المؤلف وهو أبو البركات المبارك بن أحمد المصروف بابن المستوفى الأريلى المتوفى سنة ٦٣٧ هـ من اضافات مهمة الى تلك الشرح .

يقع هذا الكتاب في ثلاثة أجزاء . أما الوجود من هذه الأجزاء فهو الجزء الأول والثاني . والجزء الأول يقع في مجلدين . وتوجد للمجلدين نسخة مصورة بالخرق من سنة ١٢٨٠ بدار الكتب المصرية عن نسخة خطية مكتوبة بقلم فارسي دقيق يظن أنه مكتوب في القرن الثاني عشر تقريبا محفوظة بمكتبة سوهاج برقم " ١٣٥ أدب " وهي ما احتوته مكتبة آل رفاعة الطميطاوي . وتنتهي الى انتهاء من القصائد على قافية الدال . والمجلدان يقعان في ٢٨٦ لوحة كل لوحة ذات شطرين .

والثاني : يقع في مجلدين أيضا . توجد منه نسخة مصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية عن الأصل المحفوظ بمكتبة بني جامع برقم " ١٠١٥ " كتبت هذه النسخة سنة ١٢٧٨ هـ بخط نسخ جميل . وقد قوبلت هذه على نسخة بخط المؤلف وهذا نقل . وفيها من حرف الدال الى حرف اللام . عدد لوحاتها ٢٧٢ بحجم كبير . ويكمل صفحة ٢٧ سطرا .

وتجني : أهمية هذا الكتاب من ناحيتين :

أولا : لأن المؤلف قد اعتمد على نسخة قديمة من نسخ شرح الصولي . ولذلك فقد أعرف في شرحه كل ما ذكره الصولي من شرح لشعرا أبي تمام . ولذلك فقد ساعد هذا الشرح بمقابلة ما ورد فيه من شرح للصولي بما يعاينه من شرح في نسخ شرح الصولي الأخرى

وبذلك صار الاعتماد على ما ورد في هذا الشرح يقابل اعتمادنا على نسخة المدينة والنسخ الأخرى، وصار بالإمكان اكمال ما في نسخة المدينة من نقص أو طمس من هذا الشرح المحتمد.

ثانياً : لقد عرف عن ابن المستوفى إنه أمين فيما ينقل . ولذلك بات من الممكن الاعتماد عليه حين ينقل لنا أقوالاً للصولي قد لا توجد في بقية النسخ الخاصة بشرح الصولي . ولهذا بات هذا الشرح يؤدي عدة فوائد : أولاً : يمكن اعتباره ما ورد فيه من شرح للصولي كأنه نسخة رابعة من نسخ شرح الصولي . ثانياً : أهمية القول التي انفرد في نقلها للصولي عن نسخ قد يسهل لشرحه . ثالثاً : مقابلة ما جاء في هذا الكتاب من أقوال للصولي بما ورد في النسخ الأخرى من نسخ شرح الصولي .

(٣) شرح التبريزي وصلته بشرح الصولي :

إن شرح التبريزي على شعر أبي تمام مطبوع . ويحق في أربعة أجزاء . قام بتحقيقه الدكتور محمد عبد عزام . وقد اعتمد التبريزي في شرحه على شرح من سبقه من الشراح لشعر أبي تمام . وكان الصولي واحداً من أولئك الشراح الذين نقل لهم شرحهم في شرحه غير أن التبريزي لم يكن منصفاً مع الصولي خلافاً لموقفه من بقية الشراح . فإنه حين ينقل أقوال بقية الشراح عن أصلها للخازننجي والمعزوقي والمصري فإنه يسند لها . وإن كان ينقل بعضها بدون أسناد . ولكنه لم يكن كذلك مع أبي بكر الصولي . فقد كان كثيراً ما ينقل أقواله إلى شرحه دون أن يذكر اسمه . فيظن القارئ أن هذا من كلام التبريزي . وقد فطن لهذا الفصل محقق الشرح الدكتور عزام فلأعاد للصولي ما استرقه منه التبريزي . ورغم الجهود التي بذلها المحقق في تتبع مصادر شرح التبريزي ومعرفة ما بالرجوع إلى الأصول الأولى . فقد فاته أن يسند بعض الأقوال التي وردت في هذا الشرح إلى قائلها الحقيقي وهو أبو بكر الصولي . مما سنذكره عندما نعرض لمكتنا تحقيقنا لشرح الصولي . وهي أن قيست بجوده الكثير لا تقلل من أهمية عمله القيم . ولا بأس من ذكر بعضها . فقد اعتمد التبريزي في شرح بيت أبي تمام :

كَانَ بِلَادَ الرُّومِ حُصَّتْ بِصَحْفَةٍ قَضَمَتْ حَشَاها أَوْ رَغَا وَسطها السَّقْبُ (١)

على شرح الخازننجي وهو : " السقب : يعني به وكذا الناقة التي عقروها فصورها فصارت شوما عليهم . إلى هنا ينهي كلام الخازننجي ويواصل التبريزي كلامه ولا ينسبه إلى أحد قائلين : " لما رغا السقب أهلكم الله . يقول : فكان بلاد الروم كذلك " فيظن القارئ أن هذا الكلام له . ولم يظن المحقق . فلأنه رجع إلى نسخة المدينة من شرح الصولي لوجد ما يلي شرحاً للبيت : " يعني سقب ناقة تمود لما عقروا ناقة صالح عليه السلام . ورغا السقب .

(١) شرح التبريزي ١/ ١٨٩

(٢) نسخة المدينة من شرح الصولي الورقة ٢٦ أ . والنسخة التهمزية من شرح الصولي الورقة ٢١ ب

أهلكم الله تعالى . يقول : فكان بلاد الروم كذلك * . ويمكن تقسيم هذا الشرح إلى شقين . الشق الأول : وهو الذى أخذه الخارزنجى فاستعان به على ترتيب شرحه . . . والشق الثانى : وهو الذى أخذه التبريزى أيضا ونقله بنفسه فى شرحه . ولم ينسبه إلى الصولى فظن القارى أن هذا من كلامه . وهكذا نلاحظ أن الخارزنجى قد سرق شقا من هذا الشرح والتبريزى قد سرق الشق الآخر . لكن الحق نسب الجزء الأول إلى الخارزنجى وإن كان فى حقيقته يعود إلى الصولى . وأغفل حق الصولى فى الجزء الثانى من الشرح .

وهذا مثال آخر : ذكر التبريزى مختصرا بيت أبى تمام التالى :^(١)

كَانَ بَيْنَهُمَا رِضَاعٌ ثَدًى مِنْ فَرْطِ التَّضَامِ أَوْ رِضَاعُ الْكَاسِ

قال التبريزى : * أى هو كرم الأصل كرم القمل زكا وطاب بنفسه كما زكا هذا

الخرس الذى يصفه ووجد مقترنا طيبا زاكيا * .

وعند مقابلة هذا الشرح بما يماثله من شرح فى نسخة المدينة والنسخة التيمورية^(٢)

وكتاب النظام . وجدت أن هذا الشرح بنفسه قد ورد بعد البيت :

لَا تَجْرُ الْأَنْوَاءُ مِنْهُنَّ وَلَا قَلْبُ الثَّرَى الْقَائِسِ عَلَيْهَا قَائِسِ

وهو مثبت فى تلك الشرح على أنه للصولى . وقد نسب ابن المستوفى فى كتابه إلى الصولى

لكن التبريزى نقله إلى شرحه ثم أغفل نسبه . وقد فات هذا أيضا على محقق شرح التبريزى .

وهذا مثال ثالث : شرح التبريزى بيت أبى تمام التالى :^(٤)

طَلَبْتُ أَنْفُسَ الْكَامَةِ فَشَقَّتْ مِنْ وَرَاءِ الْجَبُوبِ مِنْهُمْ جُيُوسًا

بقوله : * أى طلبت هذه الرماح أنفُسَ الكامة فشقت جيوب دروعهم ونفذت إلى القلوب

فقتلتهم . وحملت نساءهم على شق جيوبهم * . ولم يرد لهذا البيت شرح فى نسخة

المدينة كذلك لم يرد له شرح فى النسخة التيمورية من شرح الصولى . لكن ابن المستوفى^(٥)

قد ذكر لهذا البيت فى كتابه النظام نفس الشرح الذى ذكره التبريزى وعلى الوجه التالى :

* قال أبو زكريا (التبريزى) : أى طلبت هذه الرماح أنفُسَ الكامة . . . الخ ثم قال : * وهذا

بلاظه فى طرة * نسخة ابن الليث وقيل بمبخطه وذكر ذلك وهو كلام الصولى * .^(٧)

(١) شرح التبريزى على ديوان أبى تمام ٢٤٨ / ٢

(٢) نسخة المدينة المنورة الورقة ١٠١ أ ب

(٣) النسخة التيمورية الورقة ١٠٢ ب و ١٠٣ أ

(٤) شرح التبريزى على ديوان أبى تمام ١٧٠ / ١

(٥) نسخة المدينة الورقة ٢٣ ب

(٦) النسخة التيمورية الورقة ١٨ ب

(٧) النظام لابن المستوفى الورقة ١٦٧ ب و ١٦٩ أ

ونحن نعلم أن نسخة ابن الليث هذه هي حيلة نسختين من شرح الصولي
لديوان أبي تمام امتحان بها ابن المستوفي في شرحه لشعر أبي تمام . كما سنذكر ذلك
بشكل مفصل عند دراستنا لنسخ شرح الصولي . وقد كتب ابن الليث نسخته هذه نسخة
سبع وثلاثين وأربعمائة عن نسخة كتبت قبل هذا التاريخ . فهي إذن أقدم نسخة وصلت
معرفتنا اليها . ولما كان التبريزي قد توفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة هجرية . فإن ما جاء
في نسخة ابن الليث بأن هذا الكلام منسوب إلى الصولي إنما هو الصحيح لأن تاريخ
نسخة ابن الليث أقدم من نسخة التبريزي . وذلك يكون هذا الكلام للصولي قد استرقه
التبريزي وذكره لنفسه في شرحه ولم ينسبه إلى قائله الحقيقي . وقد فانت ملاحظة ذلك
أيضا على محقق شرح التبريزي .

إن هذه الملاحظات وأمثاليها هي التي ربطت من جهة نظرنا بين شرح التبريزي
وشرح ابن المستوفي من جهة وبين شرح الصولي من جهة أخرى . وجعلت بينهما تلك
الصلة التي لا يمكن انفصالها . ولذلك بات علينا أن ننظر نظرة فاحصة وم دقيقة بكل ما ورد
في شرح التبريزي وشرح ابن المستوفي . وأن نتثبت من صحة ما ورد في شرح الصولي أولا
ليبين ما لهذا الشارح أو ذاك من أقوال للصولي . أقل نسبتا له - التبريزي خصوصا -
وكذلك أقل ذكرها له الشارح الذين نسخوا شرحه من جهة ثالثة . وذلك بالاستعانة
بشرح ابن المستوفي الذي انقل به بعض الأقوال التي لم يرد لها ذكر في نسخ الشرح
الأخرى . أوفى شرح التبريزي .

خامسا :

دراسة النسخ لكشف النسخة الأم :

- ١ - دراسة النسخة التيمورية • وعوامل الاضطراب فيها •
- ٢ - دراسة نسخة ليدن • وهل هي نسخة من نسخ الشرح ؟
أم هي نسخة من نسخ الديوان ؟
- ٣ - دراسة نسخة المدينة المنورة •
- ٤ - دراسة كتاب "النظام" في شرح شعر المتنبي وأبي تمام وعلاقته
بشرح الصولي •
- ٥ - عودة الى النسخة التيمورية

خامساً : منهج التحقيق

دراسة النسخ :

(١) النسخة التيمورية :

حينما عرفت على القيام بتحقيق شرح الصولى على ديوان أبى تمام . كانت النسخة التيمورية من هذا الشرح هى أول نسخة وقعت بين يدي . فاعتمدتها للحصول . ولكنها اتضحت لى بعد دراستها أنها كثيرة الخطأ بالغة الاضطراب . حتى أن ما ورد فى بعض صفحاتها من شرح يكاد يكون نسخة مطابقة لما ورد فى شرح التبريزى . وهذا ما دعا صاحب كشف الظنون الى القول : ^(١) " وللخطيب التبريزى مختصر على أبى تمام أوله " الحمد لله الذى جعل معرفة العارفين المختصر عن شكره . . . الخ " وهذه المقدمة كما نعرفها هى مقدمة الصولى فى شرحه . وهى التى ذكر فيها أنه رقى بما وعد به " مزاحم بن قاتك " من عمل أخبار أبى تمام " وبقي شعره الذى سألتنى عنه بعد انقضاء أخباره " كما يقول له فى تلك المقدمة .

والسؤال هنا : اذا كان هناك مختصر لشرح التبريزى . فأين إذن هذا المختصر ؟

إن ما هو موجود فى الحقيقة هو هذا الشرح الذى هو شرح الصولى على ديوان أبى تمام . ولكن كيف ظنوا أن هذا الشرح هو مختصر لشرح التبريزى ؟ . وكما يقول الدكتور عزام : ^(٢) " وللخطيب شرح مختصر على ديوان أبى تمام . نقل فيه كثيرا من شرح الصولى حتى أوقع النساخ فى خطأ . إذ ظنوا مختصره هذا شرح الصولى فنقلوا مقدمة الصولى اليه " .

وإذا كان هذا هو اعتقاد الدكتور عزام الذى يوافق فيه ما ذهب اليه حاجى خليفة فكيف نفسر تحقيقه لبنت أبى تمام الذى ورد فى شرح التبريزى وهو :

ما السَّبِقُ الا سَبَقُ يَحَازُ عَلَى جَوَادٍ قَوْمٍ لَمْ يَجِرْ قَى طَلِكِ

(٥) على الشكل الذى نسبه للصولى . وقد ورد فيه ذكر للمرزوقى . وفيما يلى نصه : " [ص] يَحَازُ عَلَى جَوَادٍ " أى يملك على جواد . رد المرزوقى هذه الرواية وقال : روى بعضهم هذه الرواية . ثم قال : كذا رواه أبو مالك وسائر الروايات منكر ومعناه : ما السَّبِقُ الذى

(١) كشف الظنون (١ : ٢٧٠) طبع الآستانة ١٩٤١

(٢) مقدمة شرح الصولى لديوان أبى تمام الورقة (١١)

(٣) مقدمة فحقق شرح التبريزى لديوان أبى تمام ٢٧ / ١

(٤) شرح التبريزى على ديوان أبى تمام ٤٠٤ / ٢ - ٤٠٥

(٥) إشارة تدل على أن الكلام الذى يجىء بعدها إنما هو للصولى اصطلاح على وضعها المحقق .

يُحْتَدَّ به إلا كسبق جواد لم يَسْرِ في الجود تابعا لك . ومعنى "يجاز على جواده" . قال
المرزوقي : لا أدري قبل أن ينظر في البهت ما يقتضى لفظه وكيف تحسن روايته . ومن أين
عَلِقَ اختياره بأن يكون المعنى : إنه ليس السبق الذى يعتد به إلا سبق الجواد غير تابع
له في الجود ؟ ولم إذا كان أعفى نفسه من مجارة المدوح ومسايقته . فيجرب اسم الجواد
عليه . اعتد بسيفه ؟ ومن أين يصير هذا مدحا للمخاطب . فان الاختيار ينطلق بالمشى
عند النقد إذا وجد زائداً على غيره . داعيا الى نفسه . منفردا بما يختص به عما سواه ؟
والرواية الصحيحة "ما السترا لا شتر يجاز على" وقد روى : "يُمد على" . والمعنى : "أن
جواد القوم وعناقمهم إذا طلبوا شار هذا المدوح وجروا في ميدانه افتضحوا" . الى هنا
ينتهى هذا الشرح الذى نُسبه المحقق الى الصولى .

وقد وجدت نص هذا الكلام فى النسخة التيمورية من سنن الصولى مع زيادة يسيرة
أفقل ذكرها التبريزى فى شرحه وهى : "فليس السترا التام الا سترا محدودا على جنسواد
قوم أعفى نفسه من مجارة المدوح فجرب اسم الجواد عليه" . والى هنا ينتهى الشرح فى
النسخة التيمورية .

وجدت فى كتاب النظام تكملة لهذا الشرح الذى نُسبه ابن المستوفى الى المرزوقي
وهذا نصه : "وتسلم دعواه من الاعتراض المبطل والكشف الفاضح . وهذا ظاهر" . وقد
فطن الدكتور عزام لهذه الزيادة فذكرها فى هامش الصفحة ٤٠٥ من الجزء الثانى فى شرح
التبريزى .

وهنا . فان من حقنا أن نقول ونقول : من أين جاءت هذه الزيادة فى النسخة
التيمورية اذا افترضنا أنها مختصر لسنن التبريزى . كذلك من أين جاءت الزيادة الأخرى
فى كتاب النظام . كذلك فقد علمنا الدكتور عزام إنه حين يجد كلاما للصولى فى شرح
التبريزى وقد أفقل التبريزى نسبته للصولى فانه يضح أمام هذا الكلام الحرف [ص] .
محصورا بين قوسين على هذا الرسم تمييزا له عن الحرف (ص) المحصور بين هذين
القوسين على هذا الرسم الذى يدل على أنه من كلام الصولى باعتراف التبريزى . ولذلك
فان الشرح الذى مر ذكره قد نسبته الدكتور عزام الى الصولى . ولا بد أنه قد استعان
باحدى نسخ سنن الصولى المذكور فيها هذا الشرح المطابق لما ورد فى شرح التبريزى .
ولكن . . . كيف لم يلتفت المحقق الى هذا الكلام الذى نسبته للصولى المتوفى سنة ٣٣٥هـ
وفيه كلام للمرزوقي المتوفى سنة ٤٦١هـ . وإذا كان هذا الذى نسبته خلط واضطراب . فكيف
اذن جازله أن ينقل كلاما فيه مثل هذا الخلط والاضراب بعد أن قرر نسبته الى الصولى

ولذا فقد بدا لي أن المسألة إنما تحتاج إلى دراسة حيث لا يمكن الركون إلى ما ذهب إليه حاجي خليفة وقد بدا لي بعد ذلك إلى أنني قد توصلت إلى استنتاجات قد تكون مصيبة :

إن كل المخطوطات الموجودة بين أيدينا حاليا تشير إلى أنها نسخ من شرح الصولى . ولا يوجد بينها ما يشير إلى مختصر لشرح التبريزى . وإذا سلمنا أن ما بين أيدينا هو مختصر لشرح التبريزى فلا بد لنا أن نتساءل : لماذا أقدم التبريزى على عمل مختصر لشرحه ؟ بعد أن تقدم بشرحه الكبير الذى استغرق فيه شرح الصولى والخارزنجى والمرزوقى وأبى العلاء . فجاء شاملا لمختلف الآراء والوجه . والجواب فيما يبدو لي :

أولا : إما أن يكون هذا الشرح هو شرح الصولى حقيقة . وقد اعتمد عليه التبريزى حين عمل شرحه الكبير اعتمادا كليا . فنقل كل ما ورد فيه إلى شرحه الكبير . حتى توهب النسخ حين عادوا إلى شرح الصولى بعد ذلك فظنوا أنه مختصر لشرح التبريزى لما بين الاثنين من تقارب وتشابه فى بعض الشروح — كما لاحظت — وقد ساعد على هذا الاعتقاد اغفال التبريزى من الإشارة إلى الصولى فى كثير من النقول التى نقلها عن الصولى فى شرحه ثانيا : وأما أن يكون التبريزى قد رأى أنه قد اعتمد كثيرا من روح النص فى شرحه الكبير حين اعتمد على آراء الشراح والمفسرين وتأويلاتهم لكثير من الآيات خصوصا فهما يتعلق بالمسائل النخوية والنخوية وغيرها . فأراد أن يقدم شرح مختصر أقرب إلى روح النص وقدمه . فلم يجد أمامه سوى شرح الصولى يعتمد عليه ويوفر له الفرض الذى يرمى إليه لأنه : أ — أول شرح للديوان ويكاد يخلو من التخرجات البعيدة . ب — أقرب الشروح إلى روح شعر أبى تمام وفهم أغراضه ومراميه رغم اختصاره .

وفى الحالتين سواء كان هذا الشرح هو شرح الصولى أم هو مختصر لشرح التبريزى نجد أن الصولى هو الموجود فى هذا الشرح وأن أقواله هى المعتمدة . غير أنى مسن ناحية أخرى قد استبعدت أن يكون هذا الشرح لخير الصولى حين تبينت لى أمور أخرى . ولذلك لا يمكن افتراضه مختصرا لشرح التبريزى للأسباب التالية :

أولا : فيما يتعلق بالمقدمة . فإنها موجهة إلى الشخص الذى عمل له أخبار أبى تمام وهو مزاحم بن قاتك . وقد مر بنا كيف توجه له بالخطاب . وأنه وفى بما وعده من عمل أخباره له وبقى شعره الذى سيعمله بعد انقضاء أخباره . وهذا نص واضح وصريح يدل دلالة أكيدة على أن الذى جمع هذا الشعر وشرحه إنما هو أبو بكر الصولى . لأنه هو الذى عمل أخبار أبى تمام . وإذا قيل إن هذه المقدمة التى هى للصولى قد نقلها النسخ إلى مختصر شرح التبريزى فأنى أسوق لزم السبب التالى وربما نجد فيه جوابا لهذا الاستبعاد .

ثانيا : إن من يقرأ شرح البيت :

تسبون ألفا كآساد الشرى نضجت أعمارهم قبل نضج الثين والعنب

فى هذا الشرح الذى هو موضوع بحثنا يجد أنه قد جاء مطابقا للشرح الذى ورد فى كتاب أخبار أبى تمام^(١) لأبى بكر الصولى وأن بعض ما ورد من كلام فى هذا الشرح منسوب الى عون بن محمد الكندى الذى تحدث به الى الصولى . .

ثالثا : الملاحظ فى هذا الشرح أن الشارح يؤكد دائما اسناد بعض الروايات الى عون بن محمد الكندى . فيقول مثلا : "حدثنى عون بن محمد الكندى عن أبيه " ونحن نعلم أن أغلب روايات الصولى فيما يتعلق بأخبار أبى تمام وشعره وتفسير بعض أبياته قد استقاها عن ربيعة أبى تمام عون بن محمد الكندى . فإذا ورد فى الشرح : حدثنى عون بن محمد لا يمكن أن ينصرف الى الذهن أن عوننا هذا قد حدث التبريزى . ونحن نعرف أن الصولى هو الذى يقول : "حدثنى عون بن محمد الكندى قال : قرأت على أبى تمام شيئا من شعره فى سنة سبع وعشرين ومائتين ."

رابعا : مما يولد أن ما بين أيدينا لم يكن مختصرا لشرح التبريزى . اختلاف رواية كثير من الألفاظ فى كثير من الآيات الشعرية بين ما هو موجود فى شرح التبريزى وبين هذه النسخ من هذا الشرح . وهى كثيرة . وسوف نمر عليها عند قيامنا بتحقيق هذا الشرح .

أما فيما يتعلق بما ورد من ذكر للمرزوقى فى البيت "ما سبق الا سبق يحاز على . . . فى هذه النسخة التى أرى أنها نسخة من شرح الصولى على ديوان أبى تمام . انما يعود الى أنها نسخة منقولة عن نسخة مفقودة حاول صاحب تلك النسخة المفقودة حين كانت بحوزته أن يضيف الى هوامشها بعض آراء المرزوقى والخارزجى وأبى الصملاء والتبريزى وغيره ممن تناولوا شرح شعر أبى تمام - وهذا ما سأحاول اثباته عند مناقشتى لكتاب النظام لابن المستوفى - فتوهم الناسخ الذى نقل عنها أو لجهل منه أيضا فحصل هذه الهوامش والحواشى ضمن الأصل فنقله الى المتن . فجاءت هذه النسخة وهى تحتوى على كلام الصولى وكلام المرزوقى وغيرهم وربما نقل فيها نص كلام التبريزى .

بعد هذا العرض يمكن أن أقول أننا اذا كتب تشير كل نسخة الى أنه شرح للصولى على ديوان أبى تمام . ويمكن اعتبار النسخة التيمورية من بين تلك النسخ المسمى حافظت على كلام الصولى وشرحه وتفسيره من صفحاتها الأولى وإلى منتصف الصفحة ب من اللوحة ٨٥ . ثم تأخذ بالخلط والاضطراب والنقل الحافل بالخرق والتفاسير للصولى

(١) أخبار أبى تمام ٣٠ وما بعدها

(٢) المصدر السابق ٢٧٢

ولغير الصولى . حتى تبدو وكأنها نسخة من شرح التبريزى أو أن شرح التبريزى نسخة مطابقة لها . وعند التدقيق وجدت أن تلك الصفحات الحافلة بالشرح إنما هى من كلام الصولى والخارزجى والمزوقى وأبى العلاء . كما أشار الى ذلك التبريزى وابن المستوفى فى كتابيهما . لكن ابن المستوفى كان أكثر أمانة ودقة من التبريزى . فقد كان ينسب كل قول الى قائله . كما وردت أيضا بعض الأقوال فى النسخة التيمورية . وهى فيما يبدو من كلام الصولى حقيقة . لأنها : أولا : لا وجود لها فى شرح التبريزى . وهى ثانيا : تمثل طريقة الصولى فى الشرح . وهى طريقة تتسم بالاختصار . وتعتمد على شرح جملة فسمى البهت أو تفسير كلمة وردت فيه . وقد أشرت الى تلك الشرح أثناء عملية التحقيق .

ويمكن اعتبار القصيدة التى يمدح بها أبو تمام المعتصم ويذكر فيها أحبار الأقشين التى مطلعها :

الحق أبلج والسيوف عوار فحذار من أسد الحرين حذار

بداية لذلك الاضطراب .

- ٥ -

(٢) نسخة ليدن :

وهى فيما أرى لا تعدو عن كونها نسخة من ديوان أبى تمام جمع الصولى . ذلك الجمع الذى ترتيبه على حروف المعجم . وإن ما يدعونى الى هذا الاعتقاد . أولا : خلوه هذه النسخة من المقدمة المعروفة المذكورة فى نسخ الشرح الأخرى . ثانيا : خلوها من كثير من الشرح والتعليقات التى حقلت بها النسخ الأخرى .

إننى أرى أن هذه النسخة من ديوان أبى تمام كانت لواحد من الذين حرصوا على اقتنائها . ورغب فى مقابلتها على نسخة من نسخ شرح الصولى على ديوان أبى تمام . فرأى أن ينقل الى نسخته التى هى "الديوان" بعض ما ورد فى نسخة الشرح . فنقل بعضها تلك الشرح على هامش قصائد الديوان نقلا حرفيا تارة وتارة باختصار مخل . كذلك كتب بعض تلك الشرح بين سطور الأبيات الشعرية . وفوق كلمات الأبيات . خصوصا عندما يقتصر الشرح على معنى المفردات . إن هذه الشرح المنقولة رغم اختصار بعضها بسبب تصرف الناقل . لا تبتعد كثيرا عن المعنى العام كما ورد فى الأصل . ويبدو أن الناقل أيضا قد أنقل نقل شرح بعض الأبيات بسبب وضوحها وسهولة فهمها وأدراكها . ولذلك لم يكلف نفسه أن ينقل كل ما هو موجود فى الأصل . وأن يقتيد به . لأنه فيما يبدو لم يكن يهدف الى نقل الشرح كله . بل الى تزيين وتوضيح نسخته - التى هى نسخة من الديوان - ببعض الشرح لبعض الأبيات والمفردات . حتى اذا تم له ما أراد تصور أن هذا الديوان قد قارب أن يكون شرحا له - أو أن الناسخ لتلك النسخة فيما يمسد

تصور أن تكون كذلك - فذكر في بداية الصفحة الأولى منه : " قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي يمدح خالد بن يزيد الشيباني . وهذا على الترتيب الذي رتبهُ أبو بكر الصولسي رحمه الله وشرحه وجعله ثمانية أصناف " .

ثالثا : ولعل فيما سأذكره يزيد هجة ما ذهبت إليه : فقد ورد في نسخ شرح الصولى الأخرى التفسير التالى للبيت :

فسقاء مسك الطل كاقور الصبا وانحل فيه خيط كل سماء

ويقول : طيب الصبا بجميع القيم ويحب طيب الطل . فاستعار المسك والكافور لطيبهما واختلافهما في شدة الحرارة والبرودة . ولا أعرف في وصف كثرة المطر أحسن من قوله وتثبيته المطر بخيوط متصلة من السماء الى الأرض وهو قوله : وانحل فيه خيط كل سماء^(١) .

وقد ورد في نسخة ليدن التفسير التالى ننقله بنصه :

" شبه المطر بحزالي القرب المربوطة بالخيوط . اذا حل الخيط في العزلة جرت فضبه بها المطر . فأما قول بعضهم انه شبه اتصال المطر من السماء الى الأرض بالخيوط فلا وجه له لأنه قال : وانحل . والانحلال لا يكون الا للمعقود " .

ويعد : أفلا يتضمن تفسير نسخة ليدن ردا واعتراضا على تفسير نسخة المدينة والنسخة التيمورية . اذا علمنا أن الذي شبه اتصال المطر من السماء الى الأرض انما هو الصولى . فكيف يكون هذا الشرح الذي ورد في نسخة ليدن ردا على شرح الصولسي إلا اذا كان لغير الصولى . لعل مراجعة هذا البيت في الشرح الذى نقوم بتحقيقه يبين لنا مصدر الاعتراض الذى ورد في نسخة ليدن .

بعد هذا . أظن أن ما ذكرناه يكفي لكى نقتنع بأن ما بين أيدينا انما هي نسخة من الديوان وليست شرحا له . ورغم ما ورد فيها من الشروح المنقولة عن نسخة من نسخ الشرح وان كانت كثيرة . فانها تبقى تنحصر الى كثير من الشروح والنصوص الموجودة في نسخ الشرح الأصلية . بحيث لا يمكن اعتبارها نسخة مطابقة الى نسخ الشرح الأخرى .

(٣) نسخة المدينة المنورة :

وهي نسخة جيدة تقي بالمراد . وتعتبر أسلم نسخ هذا الشرح . وهي كذلك أقدم النسخ الموجودة لدينا . فقد كتبت سنة ٩٩٢ هـ . وبذلك اعتبرتها النسخة الأقدم وقد كان الاعتماد عليها مساويا على اعتمادنا على ما نقله ابن المستوفى في شرحه من نقول عن الصولى . لأن ابن المستوفى قد اعتمد على نسخ من شرح الصولى تعد من أقدم النسخ وأقرب عهدا بالمؤلف من بقية النسخ . يضاف الى ذلك ما انصف به ابن المستوفى من

أمانة ودقة . وما عرف عنه من صدق أكسبت نقوله أهمية لا غناء عنها .

(٤) كتاب النظام لابن المستوفى :

إن ما يضمننا من هذا الكتاب . هي تلك الأقسام الخاصة بشرح شرأبى تمام . ولما كانت لهذه الأقسام علاقة بالغة الأهمية على النفس المراد تحقيقه . لأنها حوت شرح المصولى - ربما بكامله - إذ استقرغ المؤلف فى شرحه شرح المصولى كما استقرغ الشرح الأخرى لبقيّة الشراح الذين تناولوا شرأبى تمام . فلا بد لنا من معرفة المصادر التى استقى منها مادته التى اعتمدها فى شرحه هذا . لنترك ابن المستوفى يحدد لنا عن ذلك فى مقدمة شرحه فى القسم الخاص بشرأبى تمام نظرا لأهمية هذه المقدمة (١) :

"وانى اعتمدت فى شرح ديوان أبى تمام على كتاب أبى بكر محمد بن يحيى المصولى وعلى ذكرى حبيب كتاب أبى الصلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المصرى وعلى ما ذكره أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الأمدى . وعلى كتابى أبى على أحمد بن محمد بن الحسن الحسن المرزوقى . أحدهما فى " شرح مشكل أبياته " والآخر " فى الانقصار لأبى تمام من ظلمته " وعلى قطعة من كلام أبى حامد أحمد بن محمد الخارزنجى بقرنه من قرى نيسابور ومعه من غير كلامه . ووقع الىّ كلام أبى تمام وعلى حواشيه جطة من تفسيره وفى أوله فسوق البهيمية ، " قال مولانا صاحب الأجل السيد عيسى الكفاة تاج الوزراء صدر الاسلام والمسلمين . ناصح الملوك ولى النعم أبو القاسم عبد الحميد بن كافى الكفاة أحمد أدام الله علوه . قرأت على الامام أبى المظفر ناصر بن منصور البستى رحمه الله سنة أربع وخمسين وأربعمائة قال : قرأت على الامام أبى على الحسين بن أحمد النوازى قال : قرأت على أبى محمد الحسن بن محمد صاحب المرزبانى . قال : قرأت على أبى عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى قال : قرأت على أبى بكر محمد بن يحيى المصولى . وذكر الخطبة . وهذه النسخة من نسخ الحجم . وربما وقع فى حواشيهما شئ يسير من الشرح بالعجمية . فاذا عيّنت وفى النسخة أو فى طرة النسخة العجمية أو فى حاشية النسخة العجمية أيا ما ذكرت فأنما أعنى أياها . وإذا كانت رواية جهولة أو حاشية على ديوانه جهول نسبها ذكرت على ما وجدت بها .

ووقع الىّ نسخة ديوان شرأبى تمام شرح المصولى وعلى أول طرة منها ما حكايته : هذه النسخة صححها إبراهيم بن أحمد بن الليث بنسخة كانت لأحمد بن بكر الصيدى . وكان كتب على حاشية الورقة الأولى يقول : محمد بن جعفر التميمى قرأ على هذا الديوان الشيخ أبو طالب أحمد بن بكر الصيدى أيده الله ورويته عن أبى بكر المصولى وعن أبى مالك صاحب أبى تمام . " قال إبراهيم : العبارات المنقولة الى الحواشى هي منقولة من هذه

النسخة على اختلافها وتقارب ألفاظها وإن كانت المعاني صحيحة . وكتبه بخطه قسبي
شعبان سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . آخرها كان على ثاني قائمه فيها وفي حواشها ما
نقل من كلام المرزوقي وغيره وفيه حواشي غير معينة . وما في هذه النسخة وفي نسخة ابن
الليث فاشارة الى هذه أعني نسخة ابراهيم بن الليث . وكذا ما فيها بخطه فاشارة اليها
أيضا .

بعد قراءة هذه المقدمة يتضح لنا أهمية هذا المصدر عند النظر لاعادة كتابه
شرح الصولى على ديوان أبي تمام وتحقيقه . فقد اعتمد المؤلف على نسخ فريدة من هذا
الشرح . فالنسخة الأولى كما ذكر تعود كتابتها الى سنة أربع وخمسين وأربعمائة وهي عن
صاحب المرزبانى عن المرزبانى تلميذ الصولى ثم قرأت على أبي بكر الصولى . والنسخة
الثانية : هي حصىة نسختين صحح ابراهيم بن أحمد بن الليث نسخته الأولى على نسخة
أخرى للشيخ أبي طالب أحمد بن بكر الصبدى قرأها على محمد بن جعفر النعيمي البذى
رواها عن أبي بكر الصولى وعن أبي مالك عون بن محمد الكندى صاحب أبي تمام . وإذا
علمنا أن النسخة المصححة قد كتبها ابراهيم بن أحمد بن الليث سنة سبع وثلاثين
وأربعمائة وصحها النسخة الأخرى التى تعود كتابتها الى سنة أربع وخمسين وأربعمائة
ندرك أهمية هذه النسخ التى اعتمد عليها ابن المستوفى فى تأليف كتابه . فقد كتبت
أقدمها بعد وفاة الصولى بما يزيد قليلا على مائة عام . وبذلك تكون هذه النسخ فريسة
من نوعها بين بقية النسخ الأخرى لأنها أقرب عهدا بمولدها من جميع النسخ .

ولقد تبيأ لابن المستوفى أن يستعين بهذه النسخ مع نسخ أخرى من شرح أبى
العلاء والمرزوقي والأمدى والخارزجى والتبريزى عند تأليف شرحه لشعر أبي تمام . وقد
تقيد بأمانة العالم المخلص المسؤول أن يشير الى كل مصدر نقل عنه تفسيراً أو توضيحاً أو
كلمة وردت فيه . وقد بلغ من حرصه وأمانته أن يشير الى الموضع الذى نقل منه الكلام . إذا
كان ذلك الكلام قد ورد فى المتن أو فى الحاشية . وإذا كان هذا العمل الذى يقوم به
هذا العالم الجليل يتطلب منه كل هذا الحرص وهذه الأمانة والمسؤولية فى النقل . فأننا
نفقد هذا النوع من العمل عند معظم النسخ والكتاب لعدم التزامهم بتلك القيود قسبي
النقل والحرص على الأمانة العلمية والالتزام الأدبى فى نقل النص . من هنا جاء الاختلاف
بين ما نقله ابن المستوفى فى شرحه من كلام للصولى وبين تلك النسخ من شرح الصولى التى
كانت تحت رحمة أولئك النسخ . وهذا هو الذى يفسر لنا اختلاط كلام الصولى بكلام
غيره من الشراح فى نسخ الشرح هذه . فالمحروف لدينا أن نسخة ابراهيم بن أحمد بن
الليث وهي أقدم النسخ لم تخل من حواشي من كلام المرزوقي وغيره . كما أفادنا بذلك ابن
المستوفى فى مقدمته . وستبقى هذه الحواشي فى النسخ الأخرى من هذا الشرح فى زيادة

مستمرة مادامت هذه النسخ تنقل من حيازة عالم أو أديب أو مالك إلى آخر . فإذا أراد أحدهم أن ينقل عنها نسخة أخرى . دفعها لواحد من أولئك النساخ الجبلة فراح هذا الناسخ ينقل المتن مع الهوامش دون تفريق أو ادراك أو تبصر ، فتجىء نتيجة لذلك نسخة مشوشة مختلطة ومضطربة تكون فيها بعدد موضع شك وريبة كما حدث لأصاحب كشف الظنون عندما ظن أن بعض هذه النسخ إنما هي مختصر شرح التبريزي .

عودة إلى النسخة التيمورية : وعلى ضوء ما تقدم يمكننا إعادة النظر في النسخة التيمورية التي يظن أنها مختصر لشرح التبريزي لتشابه بعض ما جاء فيها بما ورد في شرح التبريزي . ويبدو لي أن هذه النسخة وكذلك غيرها من النسخ المشابهة لها إنما هي أحقاد من تلك النسخة الأم التي صحح عليها إبراهيم بن الليث نسخته بها وأقصد بها نسخة الشيخ أبي طالب أحمد بن بكر الصدي التي قرأها على الشيخ محمد بن جعفر التميمي الذي رواها عن أبي بكر الصولي وعن أبي مالك صاحب أبي تمام .

"ان ما دعاني إلى هذا الاعتقاد ما ورد في النسخة التيمورية الورقة ٥٥ من شرح البيت التالي :

يَفْشُونَ أَصْفَحَهُمْ مَذَانِبَ طَعْنِهِ سَفْحًا وَأَشْنَحَ ضَرْبَهُ أَخْذُودًا

وقد جاء في شرحه ما يلي : "لم يعرف أبو مالك هذا البيت وقال لي أبو بكر اسفح رجل منهم كان يحارب خالد بن يزيد فقتل " .

ونحن نصرف - على الأقل في حدود ما ذكره ابن المستوفي في مقدمته - أن الذي روى عن الصولي وعن أبي مالك صاحب أبي تمام . هو الشيخ محمد بن جعفر التميمي الذي قال له أبو بكر : "اسفح رجل منهم " بعد أن سأل أبا مالك فلم يعرف . وقد أطلق الشيخ التميمي هذا الشرح على أبي طالب أحمد بن بكر الصدي وذكر له خبر هذا البيت . وهذه هي النسخة التي صحح بها إبراهيم بن أحمد بن الليث نسخته عليها .

وقد ذكر ابن المستوفي عن هذه النسخة أنها كانت تضم في حواشها كلاما للمعزوقي وغيره . حتى إذا تداولها النساخ فيما بعد ونقلوا عنها نسخا أخرى عبثوا بها ليس لهم فنقلوا الحواشي والهوامش مع المتن فجاءت بعد ذلك كما نرى ونلاحظ في هذه النسخة التي بين أيدينا وهي النسخة التيمورية التي هي من أحقادها . ونحن نعلم أن ابن المستوفي نقلوا عن تلك النسخة إلا إلى كتابه النظائر . لكن ابن المستوفي الذي نقلوا عنها نقل العالم المدقق . وكان غيره ينسخ عنها نسخ الجاهل الذي لا يدرك معنى ما ينقل .

وبعد : هذه هي النسخ التي اعتمدت عليها في نشر شرح الصولي على ديوان أبي تمام وتحقيقه . فإذا كنت قد اتخذت من نسخة المدينة النسخة الأم على اعتبار أنها

أقدم نسخ هذا الشرح من حيث تاريخ كتابتها . ومن حيث خلوها من الاضطراب والخلط .
فان ذلك لا يحيطها حق صفة النسخة المعتمدة . اذا علمنا أنها تقتصر الى بعض ماورد
في النسخ الأخرى . خصوصا تلك النقول التي وردت في شرح ابن المستوفى عن الصولى
ولذلك فان العمل في هذا البحث قد قام على مرحلتين :

أولا : محاولة جمع كلام الصولى والتنقيب عنه بين تلك النسخ . ومحاولة اكمال النقص
الحاصل في نسخة المدينة من بقية النسخ .

ثانيا : فاذا استوى بين أيدينا كلاما يمكن القول عنه إنه من كلام أبى بكر الصولى كشروح
لغير أبى تمام قمنا بتحقيق هذا الشرح وتبنيته .

القسم الثاني

-

- تحقيق شرح المولى لديوان أبي تمام -

-٥-

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الشارح

الحمد لله الذي جعل مصرفة المارقين بالتقصير عن شكره شكرا لهم . كما جعل علم العالمين بأنهم لا يدركونه إيماناً لهم . وصلى الله على محمد خاتم النبيين ووارث علم الأولين .

أما بعد . فقد وفيت - أسعدك الله تعالى - وأسعد بك بما وعدتك - من عمل (أخبار) أبي تمام . وتبيين فضله في شعره والاحتجاج له . والرد على عائبه والجاهل بعقداره . وأرجو أن أكون قد نلت رضاك . وانتهيت إلى إرادتك . أن لسم أكن حزن ما قدرته وزدت على ما نويت . وبلغت ما كان يقنصك دونه . وبقي شعره الذي سألتني عنه بعد انقضاء أخباره . وهو ثمانية أصناف : مديح وهجاء . ومعاتبات وأوصاف وفخر وغزل ومراث . أجلبها وأكثرها المديح . وإنما نشطني - أعزك الله - لحصل أخباره وشعره . وجداني عليه . وجد بني إليه علمك بأن كل متبحر يضيق عنه . وكل كبير يقل معه . وكل كبير يصغر عنده . فوهبت أخذ من لا يستحقه . ولا يقر بالفائدة لي فيه . ومن يستفيد ما أورد . ويدعي أنه قد كان يعلمه لك - أعزك الله - ولن يشكرني عليه . ويقر بالفضل لي فيه . ويعلم أن أحدا (قط) ما تضمن القيام بقصائد منه . فضلا عن جميعه . ونموذ بالله من العجب بما نعلمه والادعاء لما لا نحسه . وإياه نسأل أن لا يؤاخذنا بما نشغل به الفكرة ونصرف إليه الهمة . ويقف عليه الخاطر ما غيره أزلف لديه . وأزكسى عنده . لنستدربه حلب الدنيا . ونمدد لما يمليه لنا الأمل ويسوقنا إليه الطمع .

وأنا مبتدئ بالمديح على قافية الألف ثم على توالي الحروف إن شاء الله تعالى .

قرأت على أبي مالك عون بن محمد الكندي . قال : قرأت على أبي تمام عشرين

قصيدة من شعره . هذه القصيدة منها :

(١) سقطت هذه الكلمة من نسخة المدينة . وقد وردت في النسخة التيمورية .

(٢) ولكن المذكور بعد ذلك سبعة أصناف لا ثمانية . أما رواية " وهو سبعة أصناف " مكان " ثمانية " .

وقد ورد في كتاب أخبار أبي تمام ص ٦ ما يلي : " وتضمنت عمل شعره لك بعد أخباره في مدحه وهجائه وفخره وغزله وأوصافه ومراثيه " . الملاحظ هنا أن الصولي قد ذكر سبعة أصناف .

أما رواية نسخة ليدن فقد جاء فيها : " وهذا على الترتيب الذي رتبه أبو بكر الصولي رحمه الله وشرحه وجعله ثمانية أصناف " الورقة أ

(٣) سقطت هذه الكلمة من النسخة التيمورية .

(٤) رواية النسخة التيمورية " نحوه " بدل " إليه " .

باب العديح

حرف الألف

- ١ -

(١) قال أبو تمام يمدح خالد بن يزيد الشيباني . ويذكر من الخليفة أياه من المدح :

(١) يا مَوْضِعَ الشَّدْنَةِ الرَّجْنَاءِ وَمَصَارِعَ الْأَبْلَاجِ وَالْأَسْرَاءِ

* الأيضاع : سير سريع من سير الأبل . وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم :
"أوضح بعيره في وادي مَحْشَرٍ" . وأوضح الرجل جملة وناقته إذا حملها على سرعة
السير . يوضح أيضا . والشدنية : منسوبة إلى شدن . فحل معروف . والوجناء :
الخليطة الوجناء . وقال الأصمعي : هي الصلبة . مأخوذ من الوجين . وهو ما
صلب من الأرض "مصارع الأبلج والأسراء" يقول : لا يفترعن الأبلج والأسراء .
فهو مواصل لهما . وسرى وأسرى لغتان . وأدلج يدلج إذا لجا : إذا سار من
أول الليل . وأدلج : إذا سار من آخره . ويروى . مضارع . وهو تصحيف .

(٢) أقر السلام مَحْرَفًا وَمَحْضَبًا من خالد المعروف والمهجاء (٤)

** المهجاء : تصد وتقصر . قال لبيد : "يا رب هيجا هي خير من دعة" فقصر وقال

غيره :

(٦) إذا كانت المهجاء وانشقت الحسا فحسبك والضحاك سيف منشد

القصيدة من بحر الكامل .

(١) هو خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني . كان واليا على أرمينية في أيام الواثق
مات سنة ٢٣٠ هـ . راجع الأتاني ١٥/١٠٤ و ٢٠٠/١٨٦ - ١٨٧

* ورد شرح لهذا البيت في م . ن . ل .

(٢) نهاية ابن الأثير ٤/٢١٦

(٣) الأصمعي : هو أبو سعيد عبد الملك بن قريش الباهلي من تلاميذ أبي عمرو بن العلاء
كما أخذ عن خلف الأحمر . توفي سنة ٢١٥ وقيل ٢١٦ أو ٢١٧ . له مصنفات كثيرة
في اللغة . وكتابه "فحول الشعراء" من أهم كتبه في النقد . راجع نزهة الألباء ١٥٠ -
١٧٢ . القيسرست ٥٥ . سطر اللآلي ٣٥١

(٤) رواية ل "أبو" بدل "أقر" . ورواية ب "أقرى" . وورد في حاشية م "بالمهجاء"
رواية الأصل أفضل لأنها تضي عليه وصفين : المعروف بمعنى العطاء والشجاعة . أما
رواية الباء فتصفه بالشجاعة فقط . فان ما ورد في الشرح مما يؤكد هذا المعنى ويدل
أن رواية الباء محرقة .

** ورد شرح لهذا البيت في م . ن . ل .

(٥) هذا الشعر للبيد من أرجوزة وردت في شرح المعلقات الشعر لآحمد الشنقيطي ٣٣
طبعة دار الأندلس . بيروت :

يا رب هيجا هي خير من دعة

نحن بنو أم البنين الأربعه ونحن خير عامر بن صمصمه

(٦) أورد هذا البيت الثاني في الأما إلى ٢/٢٦٦ ولم يحمله . وفي الذيل : ١٤٠ . ننسبه إلى
جرير . وقال البكري في شرحه على الذيل : ٢/٦٥ . وبيت جرير لم يحمله له أحد . ولا وجد
في شعره . وإنما هو شعر عامر . كما لم ينسبه صاحب اللسان لأحد .

أى مكان وكفى الضحك سيف مسند . واليهجا . الحرب . اسم مشتق لها من الهمج .
ونسبه الى المصروف والحرب لأنه عرف بهما . والى المصروف والمحصب يرجع . كان خالد
ولى الحرمين فأراد الخرج اليهما . ثم عزل . وقيل . قد وليهما فأقام مديدة ثم عزل .
(١)
(٢) سئل طسا لو لم يذده حادث لتبطحت أولاه بالبطحسا .
(٣) * البطحسا : أرض مستوية . ينبطح فيها السيل . ومنه تمد اذا سد . وطسا : ارتفع .
يقول : خالد هذا كان واليا فعزل . ولو ترك لعل هذه المواضع من جوده كما يملأها
السيل . وصبر خالد نفسه سيلاً . وانما يريد جوده . (٤) ويروي : لو لم يذده خالد
(٥) و "حادث" .

(٤) وَغَدَّتْ بَطُونُ مَنَى مَنَى مِنْ سَيْبِهِ وَغَدَّتْ حَرَى مِنْهُ ظُهُورُ حِرَاءِ

** حرى الشئ : جانبه . وحراء : جبل .

(٥) وَتَمَرَّقَتْ عَرَقَاتُ زَاخِرِهِ وَلَسَمَ يُخَصِّصُ كَدَاءُ مِنْهُ بِالْأَكْدَاءِ

*** عرقات لا تنصرف . وقد جاءت فى القرآن الكريم مصروفة . جعله اسماً واحداً لمكان

وجاءت فى بعض الشعر غير مصروفة أيضاً . وكداء : جبل يدخل منه الى مكة . ومنه

دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح . قال حسان :

عَدَمْنَا خَيْلَنَا أَنْ لَمْ تَرَوْهَا تَثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدَهَا كَدَاءُ (٦)

وانما سمى بذلك لصلابته . والكدية : المكان الصلب . فاذا بلغ اليه الحافر . لم

يحمل فيه محوله . فيقال : اكدى الحافر . ومنه اكدى الرجل اكداً . اذا طلب

حاجة ولم يبلها .

(١) ورد فى النظام الورقة او ما يلى : "قال المولى . . ونسبه الى المصروف والحرب لأنه
عرف بهما . أى الى المصروف والمحصب يرجع أصله . والمصروف والمحصب موضعان . ثم
جعل المديح له متعلقاً بذكر هذه المواضع . واستعار الأمثال لجوده بذكرهما وذكر
قوم انه يريد بذكره فى شرف هذه المواضع وليس كما قالوا . انما كان خالد بن يزيد
ولى الحرمين وأراد الخرج اليهما ثم عزل عنهما . وقيل : كان وليهما وخرج اليهما
مديده ثم عزل ."

(٢) ورد فى حاشية م "تدائد" بدل "حادث" وهى رواية أيضاً .

* ورد فى هذا البيت فى م و ن

(٣) راجع : نناية ابن الأثير ٤ / ٨٥ . الفائق للزمخشري ٢ / ٢٤٠ "تعد اذا سد" انه

كتب ليهود نيطاً أن لاسم الذمة وعليهم الجزية بلاعداء . النصارى مدي والليل مدي
أبغ ذلك لاسم أبدا مادام الليل والنهار : نناية ابن الأثير .

(٤) ورد قسم من هذا التفسير من "وطسا : ارتفع . . الى آخر التفسير فى نسخة م تفسيراً
للبيت التالى "وغدت بطون مَنَى . . . وهذا تصحيف من الناسخ والصحيح ما ثبتناه .

(٥) هذه الزيادة المحصورة بين القوسين وردت فى ن منسوبة الى المولى .

** ورد هذا الشرح فى ل فقط

*** ورد فى هذا البيت فى م . ن . ر

(٦) هذا البيت من الوافر وهو من قصيدة قالها يوم فتح مكة . الديوان من ١ ط ١ لندن

(١) وَلَطَابٌ مَرْتَجٌ بَطِيئَةٌ وَاكْتَسَتْ بَرْدٌ مِنْ بَرْدِ نَدَى وَبَرْدٌ ثَرَاءٌ

* يقول : لولم يحزل لاكتست أيضا "بطيئة" وهي المدينة . برد من : برد ندى : أى ما ينهته الندى ببركته فيحسن به . وبرد ثراء : أى كثرة مال مما يوجد به . يقال : أثرى الرجل . يثرى . أثرا . إذا كثر ماله . وهذه كلها اشعارات منه (وكذلك كسالم الصرب جار عليها) . فأما قوله : "ولطاب مرتج بطيئة" وقوله "ولم يخصم كداء" منه بالاكداء . فإن هذا تسمية العامة : للطابق . ويغلطون . وليس يصرفه ويميز عنه إلا من نقد فى علم الشعر والخوض والقوافى (ونقده . وعرف حلى الشعر) ومما سببه (٢) ومما يسه . وهذا يسمى "الجنس" وهو أن يأتي بلفظ واحد لمعنيين . فكأنه جنس اللفظ فصيره لنوعين وجنسين . وإذا مر المطابق ذكرته ووصفته أن شاء الله تعالى .

(٢) لَا يَحْرَمُ الْحَرَمَانِ خَيْرًا إِنَّمَا حَرِمُوا بِهِ نَوًّا مِنَ الْأَنْسَاءِ

* النوء : سقوط نجم من منازل القمر فى المغرب . وطلع آخر فى الشرق . وهو من ناء ينوء نواء إذا ارتفع .

(٣) يَا سَائِلِي عَنْ خَالِدٍ وَفَعَالِهِ رَدٌّ فَلَعَنَ عِلْمًا بِغَيْرِ رِشَاءِ

* يقول : خذ علم ذلك منى بلا تعب .

(٤) انْظُرْ وَأَيَّاكَ الدَّوَى لَا تَمَكِّنَنَّ سُلْطَانَهُ مِنْ مَقَلَّةٍ شَوْسَاءِ

* * * * * انظر النظر الآشوس : نظرك فى جانب . والمصدر الشؤس . يقول : يا من يسأل عن خالد . انظر بعين قاصدة للحق . ولا تنظر بعين مائلة . ولا يغلبنك سلطان الدوى .

(١) ورد فى حاشية م "ثرى" بدل "ثرى" برواية ر . ن . الديوان "برد ثرى وبرد ثراء" ورواية ل "برد ندى وبرد نداء" .

* * * * * ورد شرح لهذا البيت فى م . ن . الكلام المحصور بين الأقواس زيادات فى الشرح وردت فى نسخة ن .

* * * * * ورد شرح لهذا البيت فى م . ن . (٢) ذكر ابن المستوفى فى بداية هذا التفسير كلاما فسوا إلى الصولى وهو : قيل : كان ولي الحرمين ثم عزل عنهما من قبل أن يبلغ . وقيل : أراد بذلك المعتصم . ثم ولاه غيرهما . وقد علق ابن المستوفى على كلام الصولى هذا فى النظام الورقة ١١ ظ بقوله : "والذى ذكره الصولى يحتاج إلى إيضاح . فيه اضطراب من جهة قوله "ولسى الحرمين ثم عزل عنهما من قبل أن يبلغ . وقيل إرادية المعتصم ثم ولاه غيرهما" اللهم إلا أن يريد بقوله "به" المعتصم أى يحزله آياه حرم الحرمين نواء من الأنواء . والنواء هنا يريد به النواء الماطر فحذف الصفة . أو يريد من الأنواء الماطرة فحذف أيضا [وقد] يكون عنى بالنواء المطر نفسه لأنه بسبب النواء ولا فليس كل الأنواء يكون فيها مطر . وهذا التعليق فيما يبدو فيه تكلف زائد لا يحتمله البيت لا من الصولى ولا من ابن المستوفى .

(٣) الفعالم يقتل القاء هكذا . الفصل الكريم . وهو مفرد كسحاب .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ن . (٤) ورد فى نسخة ن "وفى الطره : شيطانه" * * * * * ورد هذا الشرح فى م . ن .

(١) تَعْلَمُ كَمْ اقْتَرَعَتْ صُدُورُ رِمَاحِهِ ^{وسيفه} مِنْ بِلْدَةٍ هَسْدَرَاءُ
 * يقول : كَمْ افْتَحَ مِنْ مَدِينَةٍ لَمْ تَفْتَحْ قَبْلَهُ . وَجِئْتُ هَذَا مِثْلًا : وَقِيلَ : أَصْلُ الْاِقْتِرَاعِ
 اخْرَاجَ الدَّمِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " لَا فَرْعَةَ وَلَا عَيْتِرَةَ " . وَالْفَرْعَةُ : ذَبِيحَةٌ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا
 لِأَلْسِنَتِهِمْ نَذْرًا عَلَيْهِمْ أَوَّلَ بَطْنِ تِلْكَ النَّاqَةِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَخَاطِبُ الضَّبْعَ . وَتَسَدُّ
 أَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ : اقْتَرَعَتْ فِي قَرَارِي
 كَأَنَّمَا قَرَارِي
 أَرَدَتْ يَا جَعْفَرُ
 (٣)

قَرَارِهِ : غَنَمُهُ . وَقَالَ عُلُقَمَةُ :
 وَالْمَالُ صُوفٌ قَرَارٌ يَلْمِصُونَ بِهِ عَلَى نِقَادَتِهِ وَاقٍ وَمَجْلِسُ
 وَأَقْرَعَتْ دَمَهُ : صَبَّيْتُهُ . قِيلَ : وَالْحَدْرَاءُ أَخَذَتْ مِنَ الضَّبْعِ وَالْعَنْصَةِ . وَمِنْهُ تَعَذَّرَتْ
 حَاجَتُهُ : ضَاقَتْ . وَامْتَنَعَتْ . وَقِيلَ : اقْتَرَعَهَا : عَلَاهَا .
 (١١) وَدَعَا فَاسْمِعْ بِالْأَسِنَّةِ وَاللَّسِي ضَمَّ الْحَدَى فِي صَخْرَةٍ صَمَاءَ
 * * * اللُّمُوءَةُ : أَصْلُهَا حَفْنَةُ تَطْرُقُ فِي قَمِ الرِّيحِ . وَتَجْمَعُ لَهَا . ثُمَّ صَارَتْ الْمَطَايِمَا
 لَهَا . يَقُولُ : دَعَا أَعْدَاءَهُ إِلَى طَاعَتِهِ بِالرَّغْبَةِ وَهِيَ اللَّسِي . وَبِالرَّهْبَةِ وَهِيَ الْأَسِنَّةُ .
 فَاسْمِعْ بِهَا سَمْعَهُ وَجُودَهُ مِنْ كَانَ لَا يَسْمَعُ لِخَيْرِهِ . وَكَانَ كَأَنَّهُ صَخْرَةٌ صَمَاءُ لَا يُوَصِّلُ إِلَيْهِ مِنْ
 امْتِنَاءٍ مَكَانِهِ وَكَثْرَةِ جَيْشِهِ
 (٢) (١) لَا فَرْعَةَ وَلَا عَيْتِرَةَ (الْفَرْعُ) وَالْفَرْعَةُ أَوَّلُ وَلَدٍ تَنْتَعِجُ النَّاقَةُ (الْحَيْثِرَةُ) الرَّحِيمِيَّةُ . أَنْظَرُ
 الْفَائِقُ لِلزَّمْخَشَرِيِّ ١٢٧/٢ . نَسَائِدَةُ ابْنِ الْأَثِيرِ ١١٥/٣

(٢) وَرَدَ هَذَا الرِّجْزُ فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ "قَرَرٌ غَيْرُ مَعْنَوْهِ" وَهُوَ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَرَوَايَتُهُ
 فِيهِ "أَسْرَعَتْ فِي قَرَارِي" وَقَالَ : الْقَرَارُ : النِّقْدُ - وَهُوَ جُنْسٌ مِنَ الْخَنَمِ - وَجَمْعُهُ كَقَطَامٍ
 وَفِي مَادَّةِ "فَرْعٌ" رَوَاهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَرَوَايَتُهُ هَذِهِ الثَّمَرَةُ "أَقْرَعَتْ فِي قَرَارِي"
 وَقَالَ : الْقَرَارُ بِالْقَاءِ : الضَّأْنُ .

(٣) عُلُقَمَةُ الْفَحْلُ : هُوَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدِهِ (يَفْتَحُ الْحُسَيْنَ وَالْبَاءُ) ابْنُ نَاشِرِهِ بْنِ قَيْسٍ . مِنْ بَنِي
 تَعِيمٍ . شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى . كَانَ مَعَاصِرًا لَامِرِيَّ الْقَيْسِ وَلَهُ مَعَهُ مَسَاجِلَاتٌ
 رَاجِعٌ خَزَانَةُ الْأَدَبِ ١/٥٦٥ - ٥٦٦ . مَعَاهِدُ التَّنْصِيصِ ١/١٧٥ . الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ
 ٥٨

(٤) الْبَهْتُ فِي شَيْءٍ شَعْرُ الشُّعْرَاءِ السَّنَةِ : ٦٤ . الْمُفْضَلِيَّاتُ ٢/٢٠١ . وَفِي اللِّسَانِ
 مَادَّةُ "قَرَرٌ" وَقَسَرَهُ يَقُولُهُ : أَيْ يَقِلُّ الْمَالُ عِنْدَ ذَا وَيَكْثُرُ عِنْدَ ذَا . وَنِقَادَةُ وَنِقَادُ وَنَقْدُ
 جَمْعُ نَقْدَةٍ : الصَّغِيرَةُ مِنَ الْخَنَمِ . وَجِلْمٌ : الصُّوفُ جِزْءُهُ .

* * * * * وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ن .
 (٥) قَالَ ابْنُ الْمُسْتَوْفَى فِي نِ الْوَرَقَةِ ١٢ و : "قَالَ التَّبْرِيْزِيُّ : هُمُ الْحَدَى : هُمُ الْعَطَاءُ .
 الَّذِينَ لَا يَجْهَرُونَ إِلَى صُلْحٍ وَلَا غَيْرِهِ . وَأَرَادَ بِالصَّخْرَةِ الصَّمَا الْعَنِيَّةَ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ
 عَدَاءَهُ يَذَلُّونَ لَهُ أَمَا بِحَرْبٍ وَأَمَا بِجُودٍ وَعَطَاءٍ . وَضَرَبَ نَمَّ الْحَدَى مِثْلًا لِلْحَيَّةِ الَّتِي لَا
 تَسْمَعُ رَقِيَّةً بِذَلِكَ كَلَامَهُ . ثُمَّ عَلَّقَ ابْنُ الْمُسْتَوْفَى قَائِلًا : "الَّذِي قَسَرَهُ الْمُصَوِّلِيُّ فِي صَمِّ
 الْحَدَى حَسَنٌ وَلَيْسَ فِي قَوْلِ أَبِي تَعَامٍ مَا يَدْعُو إِلَى أَنْ يَشْبَهُوا بِالْحَيَّةِ الصَّمَا" .

(١٢) بهجامع الثغرين ما ينفك من جيش أرب وفارة ^(١) شمسوا
* الأرب ، الكثير الشعر . واستعاره للجيش . وأخبر أنه كثير السلاح في الجيش فشبه
كثرة السلاح في الجيش بكثرة شعر الأرب . وشعوا : متفرقة منتشرة بكل مكان . والأرب
في غير هذا الجبان . قال النابغة : . . . كما حاد الأرب عن الطمان . . . ^(٢)

(١٣) من كل فرج للمدو كأنه فرج حتى لا من الأكفاء
* الفرج : الموضع المخوف . يقول : فتح هذه المواضع التي كانت مستنمة على غيره . حتى
أنه كان كواً لفتحها . كالفرج الذي يفتح إلا من الأكفاء .

(١٤) قد كان خطب عائر فأقاله رأى الخليفة كوكب الخلفاء ^(٣)
* ويرى : عاير يقول : قد كان هذا الخطب عثربك حتى أقاله الخليفة . ولما
القول خبر كان لخالد بن يزيد مع المصم . أنا أذكره بعد فرافى من هذه القصيدة
انشاء الله تعالى .

(١٥) فخرجت منها كالشباب ولم تزل مذكت خراجاً من الخفاء ^(٤)

(١٦) ما سرنى بخداجها من حجة ما بين أندلس إلى صنفاء ^(٥)

**** يقول : ما سرنى بنقصان حجة خصمك أنك ما ذكرته . والخداج النقصان ومنه
الحديث "منهم مخدج اليد" أي ناقص . وأصل ذلك في الناقة . يقال : مخدجست
الناقة إذا ألفت ولدها ناقصاً لغير تمام . والولد مخدج وهي مخدج .

(١) بهجامع الثغرين : المقصود هنا التقاء ثغور المسلمين وثغور المشركين .

* ورد هذا الشرح في م . ن . وبعضه في ل .

(٢) الهيبت بالكامل : أثرت الفى ثم عددت عنه كما حاد الأرب عن الطمان

وهو من قصيدة مطلعها : لصمرك ما خشيت على يزيد من القفر المظلل ما أثنى

الديوان ص ٧٧ طبع حجر بمصر سنة ١٢٩٣ هـ .

* ورد هذا الشرح في م . ن . وبعضه في ل .

(٣) جاء في ن "وفي الطرة يروى" غطو

**** ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

(٤) رواية ل . ن . ر . "منه" بدل "منها" .

(٥) قال ابن المستوفى في ن . الورقة ١٣ ظ "وفي حاشية النسخة التي ذكرتها . الصواب

"من حجة" | بفتح الحاء | وهو ما صحف فيه المصولي . أي بأن يتم حجبتك . أن يكون

لى ما بين هذين البلدين . كما يقال "ما سرنى بخداجها حمر النعم" .

**** ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

(٦) رواية ن . "أن لى ما ذكرته" ورواية ر . "أن لك ما ذكرته" .

(٧) انظر : نهاية ابن الأثير ١ / ٢٨٣

- (١٧) أَجْرُ وَلَكِنْ قَدْ نَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ أَجْرًا يَبْقَى بِشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ
 * كان خالد استاذن الخليفة في الحج لما غضب عليه . فاذن له . ثم رضى عنه .
 ورواه الى منزله . ومنعه من الحج . فذلك يقول : ما سرتني بخدا جها من حجة لك
 فيها أجر . ولكنه ما بقى من الخمول الذي كنت فيه . وشماتة الأعداء بك .
 (١)
 (١٨) لَوْ مَرِئْتُ لَأَلْتَقَيْتُ الضُّلُوعَ عَلَى أَسَى كَلِمٍ قَلِيلٍ السَّلْمَ لِلْأَحْشَاءِ
 * كنى بقوله : لو سرت . عن لومت . وقد يقال : ارقل الى الموت . وأسر الى .
 وقيل : الانسان سائر بحمله الى أجله . وقال الشاعر :
 وان امرأة قد سار خمسين حجة الى منهل من ورواه لقريب (٢)
 وقيل : أراد لو سرت الى البلد الذي أرادوا فتيك اليه . وسند كرا الخبر . ويروى : على
 أسى كلف والأول أجود . وكذا قرأته على عون بن محمد [أى] كأنه على حزن
 مشغوف . قليل السلم للأحشاء : يعنى : الأسى .
 (٤)
 (١٩) وَلَجَفَّ نَوَارُ الْكَلَامِ وَقَلَّمَا يَلْقَى بَقَاءَ الْخُرْسِ بَعْدَ الْمَاءِ
 * * * يروى : لجف نوار النوار (ويروى : نوار النوال . وقلما يلقي بقاء الخرس . أى لا
 يبقى بعد جودك . كما لا يبقى الخرس بعد الماء) (٥)
 (٦) قَالِجُوجُوى إِن أَمِيتَ بِخَيْطَةِ وَالْأَرْضِ أَرْضِي وَالسَّمَاءِ سَعَايَ

- * هذا الشرح انفردت بذكره نسخة فقط
 (١) ورد في حاشية "كلف" وهذه أيضا رواية ن . ر . الديوان
 * * * ورد هذا الشرح في م . ن . ر .
 (٢) جاء في الأغاني ١٨ / ١١٩ ط السامسي ما يلى : "قال أبو الفرج : قال : أخبرني جعظه
 الى قتيبة بن مسلم : انى قد نظرت فى سنى فاذا أنا ابن ثلاث وخمسين سنة وأنا
 وأنت لعدة عام وان امرأة قد سار الى منهل خمسين سنة لقريب أن يروه والسلام .
 فسمع هذا أبو محمد التميمي فقال :
 اذا ذهب القرن الذي أنت فيه وخلق في قرن فأنت غريب
 وان امرأة قد سار خمسين حجة الى منهل من ورواه لقريب
 (٣) ذكر ابن المستوفى فى ن الورقة ١٣ طوما بعدها : "الكناية بالسيف فى عن المسوت
 بعيدة . وفى نسخة "على جوى اسف" وفيها "لو تم لالتقت الضلوع" وهذه كلها فى
 النسخة العجمية . وفى نسخة "اس كلب" وقال ابن المستوفى : لا معنى لقولهم لو
 سرت عن لومت . وانما يريد به لو رحلت لكان الأمر كما ذكر . ولا ينقص عليه قوله :
 سيل طما . . . وما بعده . لأن ذلك يكون موجودا عند أولئك . واما عند من رحل
 عنهم فالذى ذكره من التقاء الضلوع على الجوى وما بعده .
 (٤) رواية الديوان "نوار القريش" . ورواية ن "يبقى بقاء الخرس بعد الماء" .
 * * * ورد لهذا البيت شرح فى م . ن .
 (٥) الكلام المحصور بين القوسين زيادة فى الشرح وردت فى ن منسوبة للصولى .
 (٦) رواية ن "ان أقيمت"

يقول : هذا البلد ليس لي ببلد الا بك . فلذا أقمت فجوؤه جوى . وأرضه أرضى .
وسماؤه سماوى أى علوه علوى .

الخبر :

حدثني أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خالد قال : رفع بعض العمال الى المعتصم بالله . وكان يلى الخراج لموضع يلى خالد بن يزيد قيل إن خالد بن يزيد اقتطع الأموال . واحتجز بعضها . وفرق بعضها . فغضب المعتصم . وحلف ليقطن خالداً أو لياخذن أمواله وأينقيته . فلجأ الى ابن أبى دؤاد . فاحتال حتى جمع بين خالد وخصمه . فلم يبق على خالد حجة . وأحضره المعتصم للمقوية . وكان ابن أبى دؤاد عرف المعتصم خبره . وبطلان ما رفع عليه . وشفع فيه فلم يشفعه . فلما أحضر المعتصم خالداً . حضر ابن أبى دؤاد فجلس دون مجلسه . فقال له المعتصم : الى مكانك يا أبا عبد الله . فقال : يا أمير المؤمنين . ما استحق الا دون هذا المجلس . فقال : وكيف ذلك . فقال : لأن الناس يزعمون انه ليس محلى محل من يشفع فى رجل يرى . قال : فارتفع الى موضعك . قال : مشفعاً أو غير مشفع ؟ فقال : بل مشفعاً . وقد وهبت خالداً لك . ورضيت عنه لكلامك . قال : ان الناس لا يعلمون برضاك عنه بعد غضبك الا بعد أن تخلع عليه . قال : اخلصوا عليه . قال : وقد استحق هو وأصحابه أرزاق أربعة أشهر وسيقبضوننا لا محالة فان أمرت لهم بها فى هذا الوقت قامت مقام الصلة . قال : ليحمل معه ما يستحقه هو وأصحابه . قال : فخرج خالد وعليه الخلع وبين يديه المال . وان الناس لينتظرون الا يتأخر به . فصاح به رجل : يا سيد الحرب . فقال له : كذبت والله . سيد الحرب ابن أبى دؤاد .

ورد هذا الشرح فى م . ن .

(١) رواية ن " ستة أشهر " .

(٢) علق ابن المستوفى فى كتابه النظام الورقة ١٥ ر : " فلما فسر المولى قول أبى تمام " من حجة " بضم الحاء " [فى البيت : ما سرنى بخداجها من حجة] وذكر ذلك كله ليصح قوله : " لو مَرَّت الى البلد الذى أرادوا نفيك اليه " .

(١) وقال يمدح محمد بن حسان الضبي . وكان مدح بهذه القصيدة يحيى بن ثابت ثم غيرها في مدح محمد بن حسان . قال أبو بكر . وقرأتها على أبي مالك وهو أخيردسي بذلك .

(١) قَدْ أَتَيْتُ أَرْبَيْتَ فِي الْفُلُوءِ كَمْ تَعْدِلُونَ وَأَنْتُمْ مُجَرَّائِي
 قدك : حسبك . أشب : استحي . وقال : أبو عمر الشيباني أكل عندي أعرابي قفلت له : ازداد . فقال : ما طعامك بطعام ثوبه . أي بطعام يستحي منه . أربيت : زدت . في الفلوء : في الارشاق في عدلى . والغالى في الشئ : الزائد في نفسه المترفع . وقلا السمر : ارتفع . والسجرا : الأصحاب . والسجير : الصاحب والصديق وقيل : هو المملوء محبة لصاحبه . والبحر المسجور : المملوء . فأما التشجير بالشين . فهو الغريب . يقول : كَمْ تَعْدِلُونَ (وَأَنْتُمْ تَحِبُّونَ كَمَا أَحِبُّ) . وقوله : "قدك أشب أربيت" كلام مختلف المعنى . يريد به أرفق استحي (قد عابه ولم يدروا) أن الغريب ربما كررت الشئ . تريد التوكيد . والمعنى واحد . قال الراجز : "مولا رويدا قسدت ملأت بطنى" وهو كقولهم : اذهب ^{بجمل} أسرع . ولا يكون هذا عندهم عيبا . فكيف يحاب أبو تمام ؟ وإنما كرم معاني مختلفة .

(٢) لَا تَسْقِنِي مَاءَ الْعَلَامِ فَانْسِنِي صَبَّ قَدْ اسْتَعْدَيْتُ مَاءَ بَنَاتِي
 وهذا ما عيب عليه . وقد أحكمتا تفسيره وذكرناه في الرسالة . كما قال في آخره -

الآبيات من بحر الكامل .
 (١) محمد بن حسان الضبي : أدب وله شعر . من ولادة المأمون . كما أدب أولاده . ولاء المأمون مظالم الجزيرة وقنشرين والحواصم والثغور ثم الموصل وأرمينية كما ولاء المعتصم كذلك . توفي سنة ٢٣٠ . راجع بغية الوعاة ٢٠ . ارشاد الأريب ٦ / ٤٧٩ .

* ورد هذا التفسير في م . ن . ر . وبعضه في ل .
 (٢) هو اسحق بن مرار الشيباني الكوفي أبو عمر . نزل بغداد . وكان واسع العلم بالغة الشعر . ثقة في الحديث . كثير السماع . أدب وله هارون الرشيد . من ثمانية كتب النوادر الكبير . وأشعار القبائل . وغريب الحديث . وكتب اللغات . راجع : وفیات الأعيان ٨٠ / ١ . معجم الأدباء ٧٧ / ٦ - ٨٤ . الفهرست ١ / ٦٨ . تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٩ - ٣٣٢ . أنباء الرواة ١ / ٢٦١ - ٢٦٩ . توفي سنة ٢٠٥ هـ . وفي رواية ٢٠٦ هـ . وقد بلغ مائة وخمسة سنين وقالوا ١١٨

(٣) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ن
 (٤) قال ابن المستوفى في ن الورقة ١٥ ط : "هذا البيت من ردي" شعر أبي تمام الآن قوله : "قدك أشب أربيت" كلام منتظم غير محتاج أن يقال فيه أنه مكرر للتوكيد ومجناه مختلف . لأن أبا تمام ركب تركيبا صحيحا . فقال : حسبك استحي مني زدت في ما لي وقول المولى : كَمْ تَعْدِلُونَ وَأَنْتُمْ تَحِبُّونَ كَمَا أَحِبُّ غير مستقيم . وإنما أرادكم تعدلونني وأنتم أصحابي وخطائتي وتعلمون ما بي .

* ورد شرح لهذا البيت في م . ن . ر .
 (٥) يقصد بالرسالة هنا . رسالة المولى إلى مزاحم بن فاذك المذكورة في كتابه أخبار أبي

تأ . انظر ص ٣٤ - ٣٧
 (٦) انظر الجلس ثعلب مائة . لخص ابن جني ١ / ٢٤٠ ، اصاب ابن الجوزي ١ / ٢٢٧ ، ١٤٠ / ٢ ، شرح تواتر لآلئيه للبحر ١ / ٢٦١

البيت "ماء بكائي" قال في أوله "ماء العلام" فأقحم اللفظ على اللفظ إذ كان من سببه .
ومنه قول الله عز وجل "وجزاء سيئة سيئة مثلها" ^(١) فالثانية جزاء وليست بسبيئة (فجاء باللفظ على اللفظ إذ كان من سببه) لأن الله عز وجل يقول : ^(٢) "والذين انتصروا بعد ظلمهم فأولئك ما عليهم من سهل" ، وقال تعالى : ^(٣) "فبشرهم بعذاب أليم" ^(٤) والبشارة إنما تكون في الخير لا في الشر (ولكنه حمل لفظاً على لفظ) .

(١) سورة الشورى ٤٠

(٢) الكلام المحصور بين القوسين . زيادة وردت ن .

(٣) سورة الشورى آية ٤١ ك

(٤) سورة آل عمران ٥١ . سورة التوبة ٣٤ . الانشقاق ٢٤

(٥) قال ابن المستوفى في ن الورقة ٧ او : "البشارة المطلقة لا تكون الا بالخير . وانما تكون بالبشر اذا كانت مقيدة بقوله تعالى : "فبشرهم بعذاب أليم" قال الجوهرى : والمنذرى ذكره في الرسالة (يقصد الصولى) هو هذا المعنى وأكثر اللفظ إلا أنه ذكر أبحاثاً فيها ذكر الماء في غير موضع . وفي طرة الكتاب المذكور : أنا عاشق الفت البكاء الذى استعذبت . فلا ألق عنه للملك وعلى كل حال فبذء استعارة قبيحة قد عاينها عليه كثير من العلماء . واعتدروا بنحو ما اعتذر الصولى - رحمهم الله -

كما تناول الأمدى في كتابه الموازنة ١/ ٢٧٧ - ٢٧٨ هذه الاستعارة قد افصح

عنها ودل على صحتها . كما خالف الصولى بعض الشئ . فقال : "قأما قوله : لا تستغنى ماء العلام . . . البيت "فقد عيب . وليس بحيب عندى . لأنه لما أراد أن يقول "قد استعذبت ماء بكائي" جعل للعلام ماء . ليقابل ماء ماء . وان لم يكن للعلام ماء على الحقيقة . كما قال الله عز وجل : "وجزاء سيئة سيئة مثلها" ومعلوم أن الثانية ليست بسبيئة . وانما هى جزاء عن السيئة . وكذلك قوله تعالى : "ان تسخرها منسا فانا نسخر منكم" (سورة هود : ٣٨) والفعل الثانى ليس بسخرية . ومثل هذا فسى المنصر والكلم كثير مستعمل . فلما كان فى حجرى العادة أن يقول قائل : أفظمت لقلان القول . وجروته كأساً مرة . أو سقيته منه أمر من الضلعم . وكان العلام مما يستعمل فيه التجرع على الاستعارة . جعل له ماء على الاستعارة . ومثل هذا كثير موجود . وقد احتج محتج (يقصد الصولى) لأبى تمام فى هذا يقول دى الرمة :
أداراً يحزوى هجت للمعين عبرة ماء الموى يرقص أو يسترق

وقول الآخر :

وكأس سبأها التجر من أرض بابل كرق ماء اليمين فى الأعين البجل
وهذا لا يشبه ماء العلام . لأن ماء العلام استعارة . وماء الموى ليس باستعارة لأن الموى يبكى . فتلك الدموع هى ماء الموى على الحقيقة وكذلك اليمين يبكى . فتلك الدموع هى ماء اليمين على الحقيقة . فان أبا تمام أبكاه العلام . والعلام قد يبكى على الحقيقة . فتلك الدموع هى ماء العلام على الحقيقة .
قيل : لو أراد أبو تمام ذلك لما قال : "واستعذبت ماء بكائي" لأنه لو بكى من العلام لكان ماء العلام هو ماء بكائه أيضاً . ولم يكن يستغنى عنه .

(٣) ومعرس الخيث تخفق بينه رايات كل دجنة وطقاء^(١)

معرس الخيث : المكان الذي يطر به . فيحل فيه المطر . ومعرس القوم : محسب
رحالهم في آخر الليل . " تخفق بينه رايات " هذا مثل . أراد كثرة المطر بهذا
الموضع . والدجنة : السحابة المظلمة . وأصل الدجن : اطياف الغيم [في] السماء :
والوطقاء : الدانية من الأرض . وعين وطقاء : كثيرة لشعر الشفر . وجمع الشفر أشفار
وهال : شفير الوادي جرفه . وشفير كل شيء جرفه . فأراد أن لهذه السحابة من
دنوها كالأهداب إلى الأرض .

(٤) نشرت حدائقه قصون مألفا لطرائف الأنواء والأنداء

أي نشرت هذه السحابة حدائق هذا المعرس أي نبتته . قصون : يعني الحدائق
مألف لطرائف هذه الأمطار من كثرة ترددها عليها^(٢) (يعني ما ينبت من الأنواء^(٤))
فسقاء مسك الطل كاقور الصبا^(٥) وانحل فيه خيط كل سماء

*** يقول : طيب الصبا يجمع الغيم ويحب طيب الطل . فاستعار المسك والكافور
لطيبهما . واختلافا في شدة الحرارة والبرودة . ولا أعرف في وصف كثرة المطر
أحسن من قوله . وتشبيه المطر بخيوط متصلة من السماء إلى الأرض وهو قوله
" وانحل فيه خيط كل سماء " .^(٦)

(١) رواية ن " للركب بدل " للخيث " رواية الديوان " فوقه " بدل " بينه " .

* ورد هذا الشرح في م . ن . وورد بضمه في ل

* ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

(٢) رواية ن . ر . " عليه " .

(٣) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ن

(٤) قال ابن المستوفي في ن الورقة ١٧ ظ : " وفي الحاشية من الكتاب المذكور : نشرت

حدائقه أي أنبتت الحدائق الألوان . يقال : نشرت الأرض نشورا إذا أصابها مطر

الرياح فأنبتت . وقوله : قصون مألفا : أي مألف لما ينتشر فيها . وقوله : نشرت حدائقه

بالرأي أي ارتفعت . . . ويروي : نشرت حدائقه " على أنه فعل ما لم يسم فاعله .

(٥) رواية ن والديوان " كاقور الندى " .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٦) وقد رد ابن المستوفي على كلام الصولي قائلا : " لا معنى لقول الصولي وتشبيه المطر

بخيوط متصلة من السماء إلى الأرض . وإنما أراد أبو تمام حسن الاستعارة . فجعل

لكل مطر خيطا معقودا ثم جعله منحل فيه . يعني سقاء كل مطر . كما يقال : حمل

السحاب عزاليه . والعزلاء : هم العزادة السقلى . وإنما تكون مشدودة بخيط " ثم

قال " وبعد أن ذكرت ذلك بسنتين . وجدت في حاشية بعض دواوين شعره : بهذا

توهم من كلام الصولي والصواب ما ذكره " الديمرقي " : والخيط يعني خيط العزلاء

رأسها يشد بسير في أكثر الأمر . ولكنه قال خيط لأن الشد أكثر ما يكون بالخيط .

يقول : جاءتنا السماء بمطر كأقواء القرب والعزالي " .

(٦) عَنْ الرِّيحِ بِرُوضِهِ فَكَانَتْهَا أَهْدَى إِلَيْهِ الْوُشَى مِنْ صَنْعَاءِ

* خص صناعاً لأن أحسن البرود ما يحمل بها • شبه الرياح بها (ويرى : عنى الريح :
أى أقام • والوشى : كلما نُقِسَ من الثياب وَحُسِّنَ) (١)

(٧) صَبَحَتْهُ بِسَلَاقَةِ عِبَحْتَهَا بِسَلَاقَةِ الْخُلَطَاءِ وَالنَّدَمَاءِ

** يقول : صبحت هذا الموضع بسلاقة • والسلاقة هى أول عصير العنب وخالصة • وهو ما يسيل منه عقوا • بسلاقة الخلطاء : بخالص الخلطاء لا بأوباشهم • وهذا كأنه مأخوذ من قول أبي نواس :

وَالرَّاحُ طَيِّبَةٌ وَلَيْسَ تَامُهَا إِلَّا بِطَيِّبِ خَلَائِقِ الْجِلَاسِ (٢)

(٣) (يقول : كما صبحت هذا الموضع بسلاقة الخمر كذا صبحتها بسلاقة الخلطاء • يعنى الخمر) (٤)

(٨) بِمَدَامَةٍ تَغْدُو الْمَنَى لِكُورِهَا خَوَلًا عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ

*** يقول : تساعد المنى الكورس (فتصير خولا لها أى مصينة) على السراء بالزيادة فيها حتى تملأ • وعلى الضراء بازالتها حتى تزول • (٥)

(٩) رَاحٌ إِذَا مَا الرَّاحُ كُنَّ مَطِيحًا كَانَتْ مَطَايَا الشُّوقِ فِي الْأَحْشَاءِ

*** يعنى شاربها يرتاح ويشفق أحبابه • فكان هذه الكورس كانت مطايا للشوق (٦) الشوق حملته حتى أدته • والراح : الخمر • سميت لارتياح شاربها (لأحبابه) • (٧)

* ورد هذا الشرح فى م • ن •

(١) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ن

** ورد هذا الشرح فى م • ن • ل •

(٢) ديوان أبى نواس ٢٩٥

(٣) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ن

(٤) ذكر ابن المستوفى فى ن الورقة ٩ او : "وقال المرزوقى : يجوز أن يكون صبحت الخمرة بأخلاق لهم خالصة لهم طيبة كالسلاقة • ويجوز : صبحتها بخلطان الاخوان •

*** ورد هذا الشرح فى م • ن • ل • ر •

(٥) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ن

(٦) قال ابن المستوفى فى ن ورقة ١٩ ط : "وهذا لفظ المرزوقى ما عدا قوله "فتصير خولا لها أى مصينة" • وكان الحرى بابن المستوفى أن يقول معلقا على كلام المرزوقى : "وهذا لفظ الصولى" وهذا يعنى أن المرزوقى كان يأخذ كلام الصولى فيستعين به فى شرحه ولا ينسبه له كما كان يفعل التبريزى من بعده •

*** ورد هذا الشرح فى م • ن • ل •

(٧) هذه الزيادة وردت فى ل •

(١٠) عَنِيَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ سَكَنَتْ لَهَا ذَهَبَ الْمَعَانِي صَاغَةَ الشُّعْرَاءِ

* هذا مجانس . وقد قسرناه . أراد بقوله : عنبية أى أنها عنبية الأصل . وذهبية أى أن لون الذهب . أى أذاب لها صاغة الشعراء وهم مبدعوا الشعراء ذهاب المعاني أى خالصها . فوصفوها به . بالفاظ لحسنها كأنها سبائك الذهب .

(١١) أَكَلَ الزَّمَانُ بِطُولِ مُكْتَبَاتِهَا مَا كَانَ خَامِرًا مِنَ الْأَقْدَامِ

* كل شعر مر فى شعره مجنسا فهو مجنس الى هذا الموضع .

(١٢) صَحَبَتْ فَرَاضَ الْمَاءِ سَيِّئُ خُلُقِهَا فَتَطَلَّمَتْ مِنْ حُسْنِ خُلُقِ الْمَاءِ

*** ويرى : "فراض الماء" . وهذا ملج . يقول : هى شديدة قوية . والماء لين ضعيف وهذا مثل . فإذا مزجت به أخذت من لينه . أخذت من أبى نواس (٣)

(١٣) خَرَقًا يُلْعَبُ بِالْحَقُولِ حَبَابُهَا كَلْعَبِ الْأَفْصَالِ بِالْأَسْمَاءِ

*** إنما يقال ذلك لأن الأسماء إنما تتصرف بها الأفعال فى الاعراب . ومعنى الخمر "خرقا" لأنها تخرق بشاربها . والحباب : طرائق الماء فيها إذا مزجت .

(١٤) وَضَعِيفَةٌ إِذَا أَصَابَتْ قُرْصَةً قَتَلَتْ كَذَلِكَ قُدْرَةَ الضَّعِيفَاءِ

*** يقول : الخمر على شدتها ضعيفة ليس لها بطش . فإذا أكثر منها قتلت . وقد ألم فى هذا بقول جرير (فى النساء قصيدة فى الخمر) (٧)

* انفرد كتاب ابن المستوفى ن يذكر هذا الشرح الورقة ١٩ ط . وقد نسبته الى المصولي . نقل التبريزى الى شرحه كتم المصولى هذا بقلب لفظه . ولم يقطن له أحد .

(٢) رواية ر "لطول" بدل "بطول" .

*** هذا الكلام انفردت بذكره نسخة م فقط .

(٣) رواية ن . ر . "فراض" .

*** ورد هذا الشرح فى ن . ر . ولم يذكر فى نسخة م

(٤) ديوان أبى نواس ص ٢٠ تحقيق أحمد عبد الجيد الخزالي . مطبعة مصر شركة

مساهمة مصرية ١٩٥٢

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٥) ذكر ابن المستوفى فى ن الورقة ١٩ أو : تفسير المعرى ثم علق عليه بقوله : "وقال أبو الهلاء : الخرقاء : التى لا تحسن العمل من النساء . فاستعار هذه الكلمة للفساد ولعلها ما وصفت بالخرق من قبل الطائي . ثم ذكر مع ذلك أنها تحسن اللبس بحقول الشرب كلعاب الأفعال بالأسماء . يريد أنها تغيرها من حال الى حال . فتوقعها طارة وتخفها أخرى " ثم قال "وفى طرة نسخة ابراهيم وذكر معنى المصولى . وعندى أنه يريد أن الأسماء تعمل فيها الأفعال وتنصب وترفع بالأفعال وهذا كرمه وهو معنى المصولى .

(٦) رواية ن "قدره" بدل "قرصه" ويرى : فإذا أصابت قرصه "وعقله" والأول أولى .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن . ر .

(٧) الزيادة وردت فى ن . ر .

(١) يصرون ذا اللب حتى لا حراك به . ومن أضعف خلق الله أركاناً
(٢) وقال : كذلك قدره الضعفاء لأن الضعيف يفعل الشيء بغير قرق ولا يبقى مغافسة أن
يحطف عليه فلا يكون فيه فضل للمقاومة .

(١٥) جَمِيعَةُ الْأَوْصَافِ إِلَّا أَنْتُمْ لَدَّ لَقَبُهَا جَوْهَرُ الْأَشْيَاءِ

* مذهب جهم الجحد وقلة التحصيل : من رقتها تكاد لا تتحصل إلا أنهم على حال قد جعلوها جوهراً . أى أصلاً للأشياء . يريد قدماً .

(١٦) وَكَأَنَّ بَدَجَتْهَا وَبَدَجَةً كَأْسِهَا نَارٌ وَنُورٌ قَمِيدٌ بِرَمْسِهَا (٤)

* شبه الخمر بالنار . والزجاجة بالنور وقد اجتمعا .

(١٧) أَوْ وَرْدَةٌ بَيْضَاءُ بَكْرٌ أَطْبَقَتْ حَبْلًا عَلَى يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءُ (٥)

(١) ديوان جرير ٤٩٦ . كم الهسائي بيروت ١٩٦٤ . ديوان جرير تأليف محمد

اسماعيل عبد الله الصاوي . ويروي " انساناً " مكان " أركاناً " . وهو من قصيدة يدجو يدا
الأخطل مطلعها : بان الخليط ولو طومت ما باننا وقطعوا من حبال الوصل أتراناً

(٢) الزيادة وردت في ن . ر .

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(٣) تناول تفسير هذا البيت عدد من العلماء والشراح : كالأمدي ويحيى بن محمد بن

عبد الله الأرزني وأبي العلاء المعري والمزوني وابن المستوفي . وقد ذهبوا في تفسيره

مذاهب شتى . ونحن هنا أن ننقل تفسير المزوني لأن فيه تعريضاً بشرح الصولي

ورد في ن الورقة ٢٣ ظ ما يلي : " وقال المزوني : وذكر هذا الانسان (يقصد الصولي)

في قوله : جميعية الأوصاف وأنشد البيت . . . وذكر كلام الصولي في قوله . . . أصلاً

للأشياء . انتهى كلامه مقال الشيخ (المزوني) : لم يعجبني إلا مصرفته بالمذاهب

والذي نسبته إلى جهم فمن الجحد وقلة التحصيل ليس بمذهب جهم . والحق في هذا

هو أن مذهب جهم بن صفوان أن يعتنق من أن يسمى الله تعالى شيئاً . ويعتقد أن

هذه اللفظة وضعت للمحدثات : الأجسام والأعراض . ويقول : الله منشيء الأشياء وليس

بشيء . . . ويقول أبو تمام : هذه الخمر لرقتها لا يسمونها شيئاً . ولكنهم لعنفها

وقدما جعلوها أصل الأشياء وجوهرها . وهو هو الذي لا يجوز غيره . وقد بسطناه

بأتم من هذا في تفسير المشكلات . آخر كلامه . وقد انتهى ابن المستوفي أخيراً بعد

أن استعرض كلام العلماء والشراح إلى القول : " قسر كل عالم هذا البيت على ما

أداه إليه رايه . والصحيح ما ذكره الأمدي في قوله " وهذا البيت مما عهد تهمم

يفيضون فيه وفي تفسيره فلا يصح إلا بالحدس والظن " .

(٤) ورد في ن . . . ويروي " وزهرة كأسها " .

* ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

(٥) رواية ن " أطبقت حملاً " . كما ورد في شرح ديوان أبي تمام لمحمد يحيى الديلمي

عبد الحميد بعد هذا البيت . البيتان التاليان :

يخفي الزجاجة لونها فكانها في الكفا قائمة بتفسير إناء =

* ويرى أطبقت حملا . شبه الكأس بدرة بكر لم تثقب . والخمر فيها بياقوتة حمراء فكانها
حمل في جوفها وهي حبل بدا .

(١٨) وَمَسَاقِمُ كَمَسَاقِمِ الْمَجْرَارِ تَقْسَى فِي عَذْرِ بَاقِي الْمَجْرُ وَالْبَرْحَاءِ
(١) (أحسن في تشبيه الخلا ومساقمتها بمسافة المجر) يقول : الممجور بعيد وإن قرب
حبيب . شبه بُعد طريقه ببعد مجرور (لاقي) باقى الحب والبرحاء فهو أشد عليه
(٢) وأطول .

(١٩) بِيَدِ الْفَسْلِ الْحِيدِ فِي أُمْلُودِهَا مَا شَقَّتْ مِنْ عِيدٍ وَمِنْ عُنْدِهَا
(٢٠) مَزَقَتْ ثَوْبَ عُنُقِهَا بِرُكُوبِهَا وَالنَّارُ تَنْهَعُ مِنْ حَصَى الْعِزَاءِ
(٣) *** العِزَاءُ : الأرض الخشنة . والعكوب : الخبار (يعني توقد الشمس على الحصى

الصغار)

(٢١) وَالْيَ أَيْنَ حَسَانَ لَفَتَدَتْ بِى هَمَّةٌ وَقَفَّتْ عَلَيْهِ خِلَتِي وَإِخَائِي
(٢٢) لَمَّا رَأَيْتُكَ قَدْ غَدَوْتَ تَوَدَّتْ نَبِيَّ بِالْبِشْرِ وَاسْتَحَسَنْتُ رَجْمَهُ تَنَائِي
*** صير البشر غداة للمودة . لأنه يريها . وأحسن .

(٢٣) أَنْبَطْتُ فِي قَلْبِي لِوَأَيْكَ مَشْرَعًا ظَلْتُ تَحُومُ عَلَيْهِ طَيْرٌ رَجَائِي
(٨)

* ولها نسيم كالرياح تنفسست في أوجها الأرواح بالأنسداء
وقال الشارح : هذان البيتان للمختري من قصيدة يمدح فيها أبا سعيد محمد بن
يوسف ديوان المختري ١ / ٤ هـ ١ هـ يد ١٠ / ١٧ هـ المعارف ينظر : شرح ديوان
أبي تمام لأحمد محيي الدين عبد الحميد ص ٨ هـ ١٧ هـ المدني مصر ١٩٦٧ . كذلك لم
نجد لهذا أثر في شعر أبي تمام فيما بين أيدينا من نسخ الشرح
* ورد هذا الشرح في م . ر .

(١) ورد بنام م " باقى الحب" بدل " باقى المجر" وهي رواية بقية النسخ
* * * ورد هذا الشرح في م . ن .

(٢) هذه الزيادة وردت في ن منسوبة الى الصولي
(٣) نقل التبريزي شرح الصولي هذا الى شرحه بأغلب نقطه ولم يقطن لذلك أحد .
(٤) سقط هذا البيت من نسخة ل . وروايته في ن .

بيد لفصل الحيد في أمليدها ما ارتيد من هيم ومن عداها
ورويته في ر . . . في أملودها ما ارتيد من عيد ومن عداها " وورد في ن : " ويرى
لسير الحيد في أمليدها وأملودها "

(٥) ورد في ن : " ويرى : تلح "

*** ورد هذا الشرح في م . ن . ل .

(٦) هذه الزيادة وردت في ن .

(٧) ورد في حاشية م " صفائي" بدل " وإخائي" وجاء في ن الورقة ٢٥ ظ " وفي النسخة
العجمية ط " اخوتي و صفائي : ويرى : اعتلت .

*** ورد هذا الشرح في م . ر .

(٨) ورد في ن : " ويرى أنبطت من قلبي "

* الوأى : الوعد . وانبط الرجل : استخرج الماء بحفرة . والاستنباط : الاستخراج
ومنه قيل : التبط . والمشرع والخريجة : الموضع الذى يورد الماء منه . يقول : جعلت
لوعدك فى القلب مشرعاً يدرر عليه رجائي كما تحم الطير على الماء .
(١)
(٢) ٢٤ قُتِيتُ جَاراً لِلْحَضِيضِ وَهَمَسْتِى قَدْ طَوَّقَتْ بِكَوَاكِبِ الْجَسُوزِ
* أنا فى الحضيض لعمري حالى ولو طرد ما قد مملت همى .
(٣) ٢٥ إِيْمَرْتُكَ مَخَارِسِي وَمَنَاسِسِي إِطْرَحْ غَنَاءَكَ فِى نَحْوِ عَنَائِسِي
(٤) *** ويرى : ائدف غناءك فى نحو غنائى . قال أبو بكر : والذى قرأته على أبى مالك :
" اطرَحْ غَنَاءَكَ فِى نَحْوِ عَنَائِسِي " وهو جيد ولذلك وجه قوى . وقد عيب على ذى الرمة
قوله : وقفنا قفلنا إيه عن أم سالم وما بال تكليم الديار الهلاكس
أى زدنا من الحديث عندي وهات . فقيل : كان يجب أن يقول إيه منونة . وقال من
يحتج له : أراد إيه فأقام الأعراب مقام الشون . ووبهاً : إذا زرت . وإيهماً : كُفَّ
عنا . وواهاً له : إذا تعجبت منه . وإيه : حدثنا وزدنا .
(٦) ٢٦ يَمْسِرُ لِقَوْلِكَ مَسْرَ قَبْلِكَ إِنْسِي يَنْوِي أَفْضَاضَ صَنِيعَةِ عَذْرَاءِ
*** يقول : أتبع القول بفعل كما تتبع الخطبة بعمو . ان القول ينوى أن يتبدى على
صنيعة عذراء لم يصنعها أحد قبلك الى . وهذا مثل استعارة . وحدثنى أبو مالك
ان هذه القصيدة كان علمها فى يحيى بن ثابت وكان من أهل الكلام والشعر . وكان
فى القصيدة ما أسقطه .

* ورد هذا الشرح فى م . ن . ويحذف فى ل
(١) وقد ورد فى ن الورقة ٢٥ ظ تفسيراً لهذا البيت منسوباً للصولى . قال ابن المستوفى
" قال الصولى : يقول : لما رأيتهك فعلت به ما ذكرته استخرجت فى قلبى لوعدك
مشرعاً تحم عليه طير رجائي لترده كما تحم الطير على الماء . وهذا معنى كلامه
مختصراً " ويبدو أن ابن المستوفى كان ينصرف فى بعض الأحوال بكلام الصولى بزيادة
أو بنقصان مع المحافظة على المعنى العام .
(٢) رواية ن " مقرونه " بدل " قد طوقت " .
* ورد هذا الشرح فى ن . ر .
(٣) رواية ن . ر . الديوان " بحور " .
*** ورد هذا الشرح فى م . ن .
(٤) رواية ن . " بحور " .
(٥) الديوان ٣٥٦ . تحقيقى كارل هنرى هيس مكارتنى . مطبعة كلين كمبردج ١٩١٩ .
هذا البيت من الطويل من قصيدة مطلعها :
خليلي عوجاً عوجةً ناقتيكما على طلل بين الغلاب وشارع
(٦) وردت بعد هذا الكلام زيادة منسوبة للصولى ذكرت فى حاشية شرح التبريزى ٧٦/١
وهى : " وهذا كله عن أبى الصبائى نعلب " .
*** ورد هذا الشرح فى م . ن . ر . ويحذف فى ل .
(٧) رواية ن " ان قولك ينوى أن يتبدى " عندى صنيعة عذراء لم يصنعها أحد قبلك الى .
ورواية ر " انه ينوى أن يتبدى " عندى
(٨) رواية ل . " قال الصولى : وحدثنى أبو مالك " . " وجا " فى ن . " قال أبو بكر وحدثنى
مالك الكدى " وهذا خطأ . والصحيح " أبو مالك " .

(٢٧) وإذا تشاجرت الخطوب قريتنا جدلاً يقل مضارب الأعساد^(١)

* ولم نجد هذا البيت في شعره . قال : وكان فيها

(٢٨) يا غاية الأدباء والمظرفاء بل يا سيد الشعراء والخطباء

وفيهما :

(٢٩) وإلى محمد ابتعثنا قصائد^(٢) ورفعت للمنشد بين لوائسي

(٣٠) يحيى بن ثابت الذي من الندى وحوى المقام من حياء وحياء

×× حياء الوجه وحياء الجود .

ثم ترك هذا كله واستقرت القصيدة على ما أمليته في محمد بن حسان . قال :
وكذلك قرأتها عليه . قال أبو بكر^(٣) : ولم نجد له مديحا على قافية الألف غير هاتين
القصيدتين . على أن أبا تمام قد حمل عليه أيضا ونسب إليه من لا يدري . شعرا لم
يقله . والأمل في هذا المتكسب يزيدون في النسخ ما ليس فيها . ويبيحونها ممن
لا يفهم هذا ولا يميزه .

حرف البناء

- ٣ -

وقال يمدح المحتشم بالله . ويذكر حريق عمورية وفتحها :

(١) السيف أصدق أنباء من الكسب في حدّه الحد بين الجد واللعب

××× يقول : حدّ السيف يفصل بين الجد واللعب . فيصير كالحد بين الموضعين . أصدق

أبناء : يريدون أنها لا تفتح في ذلك الوقت . فقال : السيف أصدق من روايتهم .

(١) ورد في ن الورقة ٢٧ و : ويرى قريتنا من فرى الأديم أي قطعة على جهة الاصباح
وأقريته : إذا قطعت على جهة الاقصاد .

* ورد هذا الكلام في م . ل . ن .

(٢) جاء في ن : قالوا : هذا يقع بعد قوله " يسر لقولك موقعتك " .

×× ورد هذا الشرح في ن وقد نسب ابن المستوفي إلى الصولي

(٣) ذكر ابن المستوفي في النظام ورقة ٢٧ ظ . وفي طرة النسخة الحجمية زاد ابن درستويه

ساويتكم أدبا وجودك شاهد

لم يبق ذو غدر لرئيس ملهمة

عرفت بك الآداب مجمة كما

بخلائق أسكتها خلد السورى

(٤) أفردت نسخة بذكر هذا الكلام .

القصيدة من البسيط .

(٥) جاء في حاشية شرح التبريزي ٤٠/١ " قال أبو بكر الصولي : قرأتها على أبي مالك .

قال : قرأتها على أبي تمام

××× ورد هذا الشرح في م .

(١) يَبْضُرُ الصَّفَاحُ لَا سُدَّ الصَّخَائِفِ فِي مُتَوَيْدِنَ جِلَاءِ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ^(١)

* قوله : يبيض لا سود هو المطابق . كأنه طابق الشيء بضده . فنوع منهما . ومما
المطابق قول ابن أدينة أو غيره :

وَإِذَا ثَبَاعُ كَرِيمَةٍ أَوْ تُشْتَرَى فِسْوَاكُ بَائِثَةٍ وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى^(٢)

التطبيق ذكر البيع والشراء . وربما اجتمع في البيت تجنيس وطباق . والصفحة
صفحة السيف وهذا كالبيت الأول .

(٣) وَالْعِلْمُ فِي شَيْبِ الْأَرْحَامِ لَامِعٌ بَيْنَ الْخَمِيسَيْنِ لَا فِي السَّبَةِ الشُّهْبِ

** يقول : صحيح العلم في الحرب لا ما استدل لطم عليه بالنجوم . والسبهة الشهب هي :
زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر . ولا معة : نصب على الحال .
كأنه قال : العلم في شيب الأرحام في حال لعانها . وشيب الأرحام : قالوا : يريد
الأسنة . والزرة عندهم شوبه . وقيل : وهو الصواب يريد الأسنة إذ الأسنة تتسدد
كالنيران . فشيب جمع شيب على هذا . ويروي : لامعة : يريد العلم .

(٤) أَيْنَ الرِّوَايَةُ بَلْ أَيْنَ النُّجُومُ وَهَذَا صَاغُوهُ مِنْ زُخْرُفٍ فِيمَا وَمِنْ كَذِبٍ

(٥) تَغَرَّضًا وَأَحَادِيثًا مُلَقَّاةً لَيْسَتْ بِبَيْعٍ إِذَا عُدَّتْ وَلَا غَرْبٍ

*** هذا مثلي : يقول : ليست بقوة . من الأحاديث . كقوة النبع والخرب . وهم
صليان (من الشجر) . ويجوز أن يكون أراد : [ليس] لروايتهم أصل . وليست بقوة
كقوة النبع ولا ضعيفة كضعف الخرب .

(٦) عَجَائِبُ زَعَمُوا الْأَيَّامَ مُجْفَلَةً عَنَّا فِي صَفَرِ الْأَصْفَارِ أَوْ رَجَبٍ

*** عجائب : نصب بما قبلها . ويجوز "عجائب" على الابتداء . ومجفلة : مسرعة فسي
مرورها .

(٧) وَخَوُّوا النَّاسَ مِنْ دَهْيَاءٍ مُظْلَمَةٍ إِذَا بَدَأَ الْكُوكَبُ الْخَرِيءُ ذَا الذَّنْبِ^(٣)

(٨) وَصَبَرُوا الْأَبْنَى الْعُلَيَّا مُرْتَبَةً مَا كَانَ مُنْقَلِبًا أَوْ غَيْرَ مُنْقَلِبٍ

***** يعني البرج الاثني عشر : الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة
والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت . يقول : فكانوا يحكمون في أخبارهم
بهذه البرج . إذا ورد عليهم خبر في وقت الطالع فيه بئج ثابت حَقُّوهُ . وإن كان

الطالع برجاً منقلباً لم يحقِّقوه . والبرج المنقلب عندهم : الحمل والسرطان والميزان

~~البرج المنقلب عندهم : الحمل والسرطان والميزان . والبرج المنقلب عندهم : الحمل والسرطان والميزان . والبرج المنقلب عندهم : الحمل والسرطان والميزان .~~

* ورد هذا الشرح في م . ن .

* ورد هذا الشرح في م . ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ن . ويحذف في ل

(٢) زيادة وردت في ن

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٣) ورد في ن الورقة ١٣ : وقال أبو العلاء : يروي : الدرر

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

والجدي .

- (٩) يَقْضُونَ بِالْأَمْرِ عِنْدًا وَهِيَ غَافِلَةٌ لَمَّا دَارَ فِي قُلُوبِهِمْ مَنِيَّا وَفِي قُطْبِ
(١٠) لَوْ بَيَّنَّتْ قَطْرًا قَبْلَ مَوْقِعِهِ لَمْ تُخَفِ لَمَّا حَلَّ بِالْأَرْوَاحِ وَالْجُلُوبِ
* يقول : لو بان بهذه البرج والكواكب أمر قبل موقعه . لكان أمر هذا الفتح الذي
لم يكن فتح أجل منه .

(١١) فَتَحَ الْفَتْحَ الْمَعْلَى أَنْ يُحِيطَ بِهِ نَظَّمَ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ نَشْرًا مِنَ الْخَطْبِ (١)

(١٢) فَتَحَ فَتْحَ أَهْوَابِ السَّمَاءِ لِسَه وَتَهَيَّزُ الْأَرْضُ فِي أَنْوَابِهَا الْقَشْبِ (٢)

** القشب : الجدد . الواحد قشيب .

(١٣) يَا يَوْمَ وَقْعَةِ عَمْرِيَّةٍ انْصَرَفْتِ عَنْكَ الْمَنَى حَقْلًا مَسْؤُولَةَ الْحَسْبِ (٤)

*** حَقْلًا : مملوءة . وشاة محفلة . اذا ترك اللبن في ضرعها . وحفلت هي . ومنه قيل :

مجلس حافل . أي مملوء بالجمع . والحقل : كثرة الناس وجمعهم . وهذا مثل ضربه

لبلوع المنى والدراد .

(١٤) أَبْقَيْتَ جَدَّ بَنِي الْإِسْلَامِ فِي صَعْدِ وَالْمَشْرُوكِينَ وَدَارَ الشَّرِكِ فِي صَبْرِ (٥)

*** الصَّعْدُ وَالصَّعْدُ : العالي من الأرض . والصَّبْرُ : المنخفض . وهذا مطابق .

(١٥) أَمْ لَنْتُمْ لَوْرَجُوا أَنْ تُقْتَدَى جَعَلُوا قِدَاءَهَا كُلِّ أُمَّ بِهَرَّةٍ وَأَبِ (٦)

*** يقول : عمورية هذه أم لستم تبصروهم . وتضمن كما تضم الأم ولدها . فلو استطلعوا

لاقتدوا خرابيها بكل أم ولدتهم وأب .

(١٦) وَبِرْزَةِ الْوَجْمِ قَدْ أَعْيَتْ رِيَاضَتُهَا كَسَرَى وَصَدَّتْ صُدْرُودًا عَنْ أَبِي كَرَبِ

*** يقول : هذه المدينة ظاهرة . ليست بغنية . قد رامها كسرى فلم يفلح فتحها

(١) رواية ل " لم يخف "

* ورد هذا الشرح في م . ر .

(٢) ورد في حاشية م : " ويرى تعالى " وهذه كذلك رواية ن . ر . الديوان

(٣) رواية ن . " ابرادها " بدل " أنوابها " .

** ورد هذا الشرح في م . ل .

(٤) رواية ر . " منك "

*** ورد هذا الشرح في م فقط . واعتصر في ل . على كلمة " حَقْلًا : مملوءة "

(٥) جاء في حاشية ن . " دار الكفر "

*** ورد هذا الشرح في م ويحضر في ل

(٦) رواية ت . ن . ر . " منكم " بدل " بهرة " ومن هذا البيت تبدأ النسخة التيمورية المسموعة

رمزنا لها بحرف ت . وقد سقطت منها الآيات السابقة كما ذكرنا .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ل . ن . ر .

(٧) وقد توهم ابن المستوفى فنسب هذا الكلام للتبريزي . والحقيقة أنه للصولي كما تفسر

جميع النسخ .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

وكذلك أبو كرب . وهو تيم (اليمين) (١)

(١٧) يَكْرُمَا اقْتَرَعَتَا كَفَّ حَادِثَةً وَلَا تَرَقَّتْ إِلَيْهَا رَحْمَةُ النَّوْبِ

(١٨) مِنْ عِنْدِ اسْتِكْدَارٍ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ شَابَتْ نَوَاصِي اللَّيَالِي وَهِيَ لَمْ تَنْجِبْ (٢)

(١٩) حَتَّى إِذَا مَخَضَ اللَّهُ السَّنِينَ لَهَا مَخَضَ الْحَلِيَّةِ كَانَتْ زَيْدَةً الرَّحْبِ (٤)

* ويرى : "مخض البخيلة" وهذا مثل يقول : (أن هذه المدينة لما) أغفلنا المسنون

حتى زادت رحسنت قصارت زيدة . أطام المعتصم ففتحها .

(٢٠) أَتَتْنَمُ الْكُرْبَةُ السُّودَاءُ سَكَادَةً مِثْلًا وَكَانَ اسْمُهَا قَرَابَةُ الْكُرْبِ (٥)

*** السادرة : المتخيرة منها . يعنى عمورية . يقول : أتتسم كربة كانت قرابة لكربنا . (٦)

(٢١) جَرَى لَهَا الْقَالُ بَرَحًا يَوْمَ أَنْقَرَةٍ إِذْ غَوِيَتْ وَخَشَتِ السَّاحَاتُ وَالرَّحْبُ (٧)

*** الباج : يتشام به . وهو أن يجعل الظبي مياسرة إلى مياضك . (والأصل فيه أنه إذا

كان بارحاً لم يمكن الرامي أن يرميه حتى يدور . وإذا كان ساهجاً جعل مياضه المسمى

مياسرك . فيمكن منه الرمي . والجابه : ما واجهك . والحقيد : ما جاء من خلفك . أنقرة

قلعة فتحت قبل عمورية . وفي أنقرة مات امرؤ القيس الشاعر في منصرفه من عند قيصر

ملك الروم . قال امرؤ القيس :

(٨) رَبِّ قَصِيدَةٍ مَحْبُورَةٍ

وَطَعْنَةٍ مَشْنُجَةٍ

وخطبة مشحقة

تبقى غداً بأنقصره

يقول : قاعدى فتح أنقرة خرابها عمورية حتى خربت وقد تم المعنى في البيت الآخر .

(١) وردت هذه الكلمة زيادة في الشئ في نسخة ل .

(٢) رواية ن . "قرون الليالي"

(٣) رواية ر . "البخيلة"

* ورد هذا الشئ في م . ت . ل . ن . ر .

(٤) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ر .

(٥) ورد في ن . الورقة ١٧٩ : "ويرى : كربة منها" أى من عمورية أى دانية منها . يقال :

كرب : أى دنا .

** ورد شرح لهذا البيت في م . ت . ن .

(٦) ورد في ن . . . يقول : أتتسم كربة منها وكانت قرابة لكربم . وقيل : قرابة لكربنا

وكربة عليهم .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . وبعضه في ل .

(٧) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ت .

(٨) ديوانه ٣٤٩ . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . وروايتما : رب طعنة مشنجة

- (٢٢) لَمَّا رَأَتْ أُخْتَهَا بِالْأَمْسِ قَدْ غَرِبَتْ كَانَ الْخَرَابُ لَهَا لَعْدَى مِنَ الْجَرْبِ
(١)
- (٢٣) كَمْ بَيْنَ حَيْطَانِهَا مِنْ فَارِسٍ يَطْلُبُ قَانِي الذَّوَابِّ مِنْ آتَى دَمٍ يَسْرِبُ
* الْقَانِي : النَّاصِحُ الْحَمْرَةَ . وَهُوَ مَحْمُوزٌ . قَتَرَ أَبُو تَمَامٍ الْمَمْرُ . الْآتَى : الَّذِي انْقَدَسَ
(٢)
- وَبَلَخٌ حَرًّا . وَالسَّرِبُ : الْجَارِي .
(٣)
- (٢٤) بِسَنَةِ السَّيْفِ وَالْمَخْطَى مِنْ دَمِهِ لَا سَنَةَ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ مُخْتَضِبِ
** هُوَ مُخْتَضِبُ بِسَنَةِ السَّيْفِ لَا سَنَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْإِخْتِضَابُ : سَنَةٌ
(٤)
- (٢٥) لَقَدْ تَرَكْتُ أُمُورَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَا لِنَارٍ يَوْمًا ذَلِيلَ الصَّخْرِ وَالْخَشْبِ
*** يَقُولُ : النَّارُ تَأْكُلُ هَذَا وَذَا
(٥)
- (٢٦) غَادَرْتُ فِيمَا بَدِيمَ اللَّيْلِ وَهُوَ ضَحَى يَشْلُ وَسَطَهَا صُبْحٌ مِنَ اللَّهَبِ
*** غَادَرْتُ وَتَرَكْتُ . وَكُلُّ مَخَادِرٍ مَقْرُوكٍ . وَمِنْهُ غَدِيرُ الْمَاءِ . (غَادَرَهُ السَّيْلُ وَمَضَى)
(٦)
- يَشْلُو : يَطْرُدُهُ . وَهَذَا مُطَابِقٌ لِقَوْلِهِ اللَّيْلِ وَالصَّبْحُ . إِلَّا أَنَّ حَقِيقَةَ الطَّبَاقِ أَنَّ تَقُولُ :
(٧)
- اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالصَّبْحُ وَالْمَسَاءُ وَهَذَا جَائِزٌ .
(٨)
- (٢٧) حَتَّى كَانَ جَلَابِيبُ الدُّجَى رَغَبَتْ عَنْ لَوْنِهَا وَكَأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَجِبْ
***** يَقُولُ : حَتَّى كَانَ الدُّجَى مِنْ ضَوْفِهَا بِاللَّيْلِ . وَرَغَبَتْ عَنْ الْمَظْلَمَةِ الَّتِي هِيَ لَوْنُهَا .
(٩)
- (٢٨) ضَوْءٌ مِنَ النَّارِ وَالْمَظْلَمَةُ عَاكِسَةٌ وَظُلْمَةٌ مِنْ دُخَانٍ فِي ضَحَى شَجِبِ
***** يَقُولُ : ضَوْءُ النَّارِ يُصَيِّرُ اللَّيْلَ نَهَارًا . وَظُلْمَةُ الدُّخَانِ . تَصِيرُ الضَّحَى شَجِبًا .
وَالشَّجِبُ : الْمَخْفِيُّ .
- (٢٩) فَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ مِنْ ذَا وَقَدْ أَقْلَتْ وَالشَّمْسُ وَاجِبَةٌ مِنْ ذَا وَلَمْ تَجِبْ
***** وَجِبَتْ : سَقَطَتْ وَوَقَعَتْ . وَمِنْهُ وَجِبَ الْبَهْجُ أَيْ وَقَعَ (وَوَجِبَتْ جَنُودُهَا : سَقَطَتْ
يَقُولُ : وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ مِنْ ضَوْءِ النَّارِ فِي هَذَا اللَّيْلِ . وَقَدْ أَقْلَتْ عَلَى الْحَقِيقَةِ . وَالشَّمْسُ
وَاجِبَةٌ . يَقُولُ : وَهَذَا الضَّوُّ سَاقِطٌ مِنْ ظُلْمَةِ الدُّخَانِ وَلَمْ تَجِبْ . يَقُولُ : الضَّوُّ مَكَانُهُ
وَأَنْ غَيْرَهُ الدُّخَانُ)

(١) رَوَايَةٌ ت . " أَيْ " وَهُوَ تَصْغِيفٌ

* وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . وَبَعْضُ مُفْرَدَاتِهِ فِي ل
(٢) انْظُرْ مَادَّةَ (آتَى) فِي تَرْتِيبِ الْقَامُوسِ الْمُحِيط . طَاهِرُ أَحْمَدُ الزَّوَّارِيُّ ١٤٩ / ١ مَدَابِيحُ
الْإِسْتِقَامَةِ ١٩٥٩ مِصْرَ .

(٣) وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ " وَالْعِنَاءُ " وَهِيَ أَيْضًا رَوَايَةٌ ت . ن . ر .

** انْفَرَدَتْ نَسْخَةٌ ت . بِهَذَا الشَّرْحِ

*** انْفَرَدَتْ نَسْخَةٌ ت . بِهَذَا الشَّرْحِ أَيْضًا

**** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ر .

(٤) الْكَلَامُ الْمُحْصَرُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ وَرَدَتْ فِي نَسْخَةِ ت

(٥) نَقَلَ التَّبْرِيزِيُّ كَلَامَ الصَّوَلِيِّ هَذَا بِمَعْظَمِ لَفْظِهِ وَلَمْ يَفَتْ عَلَى الْمُحَقِّقِ ذَلِكَ .

***** انْفَرَدَتْ نَسْخَةٌ ت . بِهَذَا الشَّرْحِ

(٦) قَالَ أَبُو بَكْرِ الصَّوَلِيُّ فِي كِتَابِهِ أَخْبَارُ أَيْ تَمَامُ ص ١١١ " كَذَا قَالَ أَبُو مَالِكٍ ضَوْءُ " وَالرَّوَايَةُ صَحِيحٌ

***** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ر . ***** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت .

(٧) الْكَلَامُ الْمُحْصَرُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ وَرَدَتْ فِي ت .

(٣٠) تَصْنَعُ الدَّهْرُ تَصْرِيحَ الْخَمَامِ لَهَا عَنْ يَمِّ هَيْجَاءَ مِنْهَا طَاهِرُ جَنْبٍ (١)

* وروى : تكشف الدهر تصريح . وطاهر : يعنى أن اليوم طاهر . وجنب : من كثرة ما افتروا السبى فيه . فكانوا جنباً . ففسه الى اليوم . كما قالوا : ليل نائم . أى قنصام فيه . ويعم عاصف لأن الريح عصفت فيه .

(٣١) لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ فِيهِ يَوْمَ ذَاكَ عَلَى بَنٍ بِأَهْلٍ وَلَمْ تَخْرُبْ عَلَى عَرْبٍ (٢)

** يقول : لم يترك منهم من كان بنى بأهله . لأنه قتل - يعنى الرم - ولم يبق قسى هو لا عَرْبٍ . لأنهم وطئوا السبى . والبناء : الدخول . وكان أصله أن الرجل كان يبنى على المرأة إذا دخل فيها . ثم كثرت حتى سموا الدخول بناءً .

(٣٢) مَا رِيحٌ مِثَّةً مَخْمُورًا يُطِيفُ بِهِ غِيلَانُ أَبْنَى رِيٍّ مِنْ رِيحِهَا الْخَرْبُ (٤)

*** غيلان : اسم ذى الرمة . ربي : هى التى يشب بها . يقول : ما ريح مية المعمور الذى أكثر وصف حسنه ذوالرمة بأحسن ربي من هذا الريح الخرب فى عين من فتحها

(٣٣) وَلَا الْخُدُودُ وَلَوْ أَدْمِيْنَ مِنْ خَجَلٍ أَشْرَبَى إِلَى نَظَرٍ مِنْ خَدَّهَا التَّرِبُ (٥)

(٣٤) سَمَاجَةٌ غَنِيَتْ مِنَ الصَّيُونِ بِهَا عَنْ كُلِّ حَسَنٍ بِدَا أَوْفَظَرُ عَجَبٍ (٦)

(٣٥) وَحُسْنٌ مُنْقَلَبٌ تَبَقَّى عَوَاقِبُهُ جَاءَتْ بِشَا شَتَّ مِنْ سُوءٍ مُنْقَلَبٍ (٧)

*** وروى : تبدو عواقبه . حسن منقلب الخالب انما هو من سوء منقلب المنلوب

(٣٦) لَمْ يَعْلَمْ الْكُفْرُكُمْ مِنْ أَعْتَصِرْ كُنْهَاتٍ لَهُ الْعَوَاقِبُ بَيْنَ السُّمْرِ وَالْقُضْبِ (٨)

(١) جاء فى ن الورقة ٩٩ وروى : تكشف الدهر تصريح . قاله المولى والمرزوقى .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ل .

(٢) ذكر ابن المستوفى كلام المولى هذا فى كتابه ن الورقة ٩٩ و . ولم ينسبه للمولى . انما ذكر فى بداية ما يلى : " وفى شرحها المفرد . . . ثم ذكر جزءاً من كلام المولى هذا ولحل هذا من غلط النسخ . ان المعروف لدينا أن للمرزوقى كتاباً اسمه " المشكل من أبياته المفردة " .

(٣) رواية ن " قيمم بدل " فيه " .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ر .

(٤) جاء فى حاشية م " بجانبه " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ويحذف فى ر .

(٥) جاء فى هامش نسخة م " وقد أدبى " وهى كذلك رواية ر . أما رواية ن " وان أدبى " .

(٦) انفردت نسخة م برواية " منها بدل " منها " ولعله تصحيف .

(٧) رواية ر . والديوان " تبدو بدل " تبقى " .

*** انفردت نسخة ت . بهذا الشرح

(٨) رواية ن . ر . " لو يعلم " وجاء فى ن أيضا : " وروى : ما يعلم " . ورواية ت . ن . " نبات " .

بدل " كمنت " . وجاء فى ن : " وروى : كمنت " .

* القضب : جمع قضيب . وهو السيف . (١) يقول : يحلم أهل الكفر كم خبات لهم السيوف والرماح من أزمان السوء .

(٢) تَدِيرُ مَتْنَم بِاللَّهِ مُنْقَسِمٌ لِلَّهِ مُقْتَرِبٌ فِي اللَّهِ مُرْتَقِبٌ

** ويرى : في الله مرتقب . يريد : يرغب فيما قرب إلى الله تبارك وتعالى .

(٣) وَطَعْمُ النَّصْرِ لَمْ تَكُنْ أَسْنَتُهُ يَوْمًا وَلَا حُجِبَتْ عَنْ رُوحٍ مُحْتَجِبٍ

*** يعني : أنه منصور أبدا . قصار النصر طعمة له . وأول من نطق بهذا علقمة بن عبد

فقال :

(٤) وَمَطْعُ النَّصْرِ يَوْمَ النَّصْرِ مَطْعُهُ أَنَّى تَوَجَّهَ وَالْمَحْرُومُ مُحْرَسُهُ

وكلم السيف : إذا لم يقطع . وسيف كمام .

(٥) لَمْ يَمَّ قَوْمًا وَلَمْ يَنْكُدْ إِلَى بَلَدٍ إِلَّا تَقَدَّمَهُ جَيْشٌ مِنَ الرَّعْسِ

(٤٠) لَوْلَمْ يَكُنْ جَحْفَلًا يَمُّ الْوَقَى لَفُتْدَا مِنْ نَفْسِهِ وَخُذَا فِي جَحْفَلٍ لِحَبِّ

*** الجحفل : الكثير . والحجب : الكثير الصباح والأصوات .

(٤١) رَضَى بِكَ اللَّهُ بِرَجِيئَا فَهَدَّ مَسَا وَلَوْ رَضَى بِكَ غَيْرُ اللَّهِ لَمْ يُصِيبْ

(٤٢) مِنْ بَعْدِ مَا أَشْبُوها وَاثْنَيْنِ بِدَا وَاللَّهُ مُفْتَا حُ بَابِ الْمُعْقِلِ الْأَشْبِ

*** أَشْبُوها : أي منصوها بالرماح . كالشجر الملتف . والجمع الكثير . ويرى آمسين

بها . وقد وثقوا بمنعتهما . ويرى : باب المعقل الأشب .

(٤٣) وَقَالَ ذُو أَمْرِهُمْ لَا مَرَجَ صَدْدٌ لِلشَّارِحِينَ وَلَيْسَ الْوَرْدُ مِنْ كَسْبِ

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(١) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ت .

(٢) رواية ت . ر . الديوان "لله مرتقب في الله مرتقب" ورواية ن . له "لله مرتقب فمسي الله مرتقب" .

** ورد هذا الشرح في ت . ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ن . ت .

(٣) رواية م . "علقمة بن عنترة" وهذا خطأ والصحيح ما ثبتناه في المتن .

(٤) وردت رواية هذا البيت في نسخة ت على الوجه التالي :

وَمَطْعُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مَطْعُهُ أَنَّى تَوَجَّهَ وَالْمَحْرُومُ مُحْرَسُهُ

(٥) رواية ر . والديوان "لَمْ يَخْزُ قَوْمًا" ورواية ت . والديوان "يَنْهَضُ" بدل "يَنْهَدُ" كما

ذكرت هذه الرواية في حاشية نسخة م . ورواية ت . "جند" بدل "جيش" .

*** انفردت نسخة ت . برواية هذا الشرح .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٦) جاء في ن . الورقة ١٠١ ظ : "ويرى : والله فتاح باب المعقل الأشب" . نقل

التبريزي من الأصولي هذا بأغلب لفظه . كما لاحظ محقق من التبريزي ذلك .

- * ويرى : لا مخرج أم (أى قاصد) . والصدد : القريب منه . فمن رآه عدد فبصدده
سائلة . لأنه جاء بلفظين لمعنى واحد . (والصدد : الكثير القرب) .
- (٤٤) أَمَانِيًا سَلَبْتُمْ نَجَسَ حَاجِسِهَا طَبِي السُّيُوفِ وَأَطْرَافُ الْقَنَا السُّلْبِ (١)
* * * طَبِي : جمع طَبَّة السيف وهى حده . والسُّلْب : الأُسنة الطوال . وأحدها سُلُوب (٢) .
- (٤٥) إِنَّ الْحَمَامِينَ مِنْ بَيْضٍ وَمِنْ سَمَرٍ دَلُّوا الْحَيَاتِينَ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ عُشْبٍ
* * * يقول : لا تَنَال لَذَّةَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ إِلَّا بِالسُّيُوفِ وَالرَّمَاكِ . وضرب له مثلا فقال :
هاتوا الحياتين . الحياة بالماء . والحياة بالنبات . إذا كان لا يد منها أو مما يحيط
بها . فكأنهما يستقيان هاتين الحياتين كما يستقى الدلوان الماء (٤) .
- (٤٦) لَبِيتَ صَوْتًا زَيْطَرِيًّا هَرَقَتْ لَسَةً كَأْسَ الْكُرَى وَرَضَابَ الْخُرْدِ الْخُرْبِ
* * * * * قوله لبيت صوتا زيطريا . معناه أنه بلغ المحتشم بالله أنه أغير على زيطرة . فأخذ
الحدوسيا . فصاحت امرأة منهم "وامعشما" . فبلغه ذلك . فقال : لبيك لبيك
فخرج من وقته . وكان سبب فتح عسوية . وهرقت له كأس الكرى . هذا مثل . يقول :
تركت له النعم . ورضاب الخرد الحرب . الرضاب . قطع الريق . يقول : تركت لسانك
وجواريك . وآثرت الخنزوعليمن . والخرد : الحيات . والخرب : المحبات لأزواجهن .
- (٤٧) عَدَاكَ حَرَّ الثُّغُورِ الْمُسْتَضَامَةِ عَنْ بَرْدِ الثُّغُورِ عَنْ سُلْسَالِهَا الْحَصْبِ (٥)
* * * * * السلسال : العذب . والحصب : الجارى على الحصباء شبه به الريق . فقال :
تركت برد هذا الريق فى ثغور جواريك . لما فى قلبك من أمر الثغور التى أبيضت .
وتمكن منها العدو . وفى هذا البيت هجاسة وطباق . فأما الخطا بقة فقوله : حمر
الثغور وهى برد الثغور . فجاء بالحر والبرد . وأما التجنيس : فالثغور يريد الرياءات
والثغور يريد الأسنان (جنس فبجعل لفظ النوعين) . والثغر : الموضع المغوف ومنه
ثغور الريم .

- * ورد هذا الشرح فى م . ت .
(١) وردت هذه الزيادة فى ت .
(٢) جاء فى ن . . ويرى "أمنية" بدل "أمانيا"
* * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
(٣) قال ابن المستوفى فى ن معلقا على تفسير الصولى للسلب بالأُسنة "والصحيح أناسا
الرماح . لا الأُسنة"
* * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ل . ن . ر .
(٤) قال ابن المستوفى فى ن الورقة ١٠١ ظمنا على كلام الصولى هذا : "وليس ما فسر
الصولى بمستقيم . وأجود منه قول أبى حامد الخارزمي" يقول : قال ذو أمرهم ليس
للمسلمين مخرج ولا ماء قريب يتفرون بهما على محاربتنا . وقد كذب . فان السيف
والرماح التى تختطفأرواحهم هى السبب الى الوصول الى الماء والمخرج النذيرين بهما
حياتان لمن وصل اليهما . وقد علمنا كما كانوا بهما يحيمون ."
* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت .
(٥) رواية ن "حماك" بدل "عداك" * * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ل . وبعضه غير
(٦) وردت هذه الزيادة فى ت

(٤٨) أَجَبْتُهُ مُقَلِّمًا بِالسَّيْفِ مُنْصَلِّيًا وَلَوْ أَجَبْتُ بِخَيْرِ السَّيْفِ لَمْ تَجِبِ (١)

(٤٩) حَتَّى تَرُكْتَ عَمُودَ الشَّرِكِ مُنْقَضًا وَلَمْ تُفَرِّجْ عَلَى الْأَوْتَادِ وَالطَّنْبِ

* يقول : حتى حططت عمود الشرك منعقرا فالصقته بالعقر . وهو وجه الأرض . وهذه

استعارة ومثل . ولم تفرج على الأوتاد والطنب . يقول : سافرت بارزا ومبادرا ولم

تكتن بالخيم . (وقيل : أن هذا المعنى لم تلثت إلى الخنائم) (٣)

(٥٠) لَمَّا رَأَى الْحَرْبَ رَأَى الْعَيْنَ تُوقِطُ^(٤) وَالْحَرْبُ مُشْتَقَّةُ الْمَعْنَى مِنَ الْحَرْبِ

** أَخَذَ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدَى :

(٥١) وَتَسْلُبُ الدَّهْمَ الَّتِي كَانَ رُشَا ضَنِئًا بِهَا وَالْحَرْبُ فِيهَا الْحَرَابُ^(٥)

غَدَا يُصَرِّفُ بِالْأَمْوَالِ جَزِيئًا^(٦) فَعَزَّةُ الْبَحْرِ ذَوَالْتِيَارِ وَالْحَسْبُ

*** يقول : لما رأى الحرب تجرى إليه بالرجال كما تجرى السيول . بذل مالا للمحتصم

ليرجع عنه . فعزته : أى غلبه البحر . يريد المحتصم بالله وجيشه . وسمعت مرة من

لا يقم شيئا . ويدعى كل شيء . ولا أسميه . يقول : جزينها بالزاي ، يذهب السي

أنه أراد أن يعطى الجزية وهذا تصحيف قبيح . لأنه لو بذل الجزية لأخذت منه .

انما بذل مالا لا على سبيل الجزية .

(٥٢) هَيْمَاتٌ زَعَمَتْ الْأَرْضَ الرُّقُوبِيَّةَ مِنْ قَزْوٍ مَحْتَسِبٍ لَا قَزْوٍ مُكْتَسِبٍ

(١) رواية ر . "معلنا" وهى كذلك رواية الديوان . كما وردت هذه الرواية فى حاشية م .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ل . ن .

(٢) هذه الزيادة وردت فى ن

(٣) ذكر ابن المستوفى فى ن الورقة ١٠٣ ط قال : "قال المعزوقى : وذكر ما شرحه المصنف . . . هذا لفظه : ما أظن صحة التوفيق فى هذا التفسير . ولا أدرى كيف استجاز

من طريق الصرف والعبارة أن يكون المحتصم مضى من مقوله غازيا عمورية ولم يكتن بالخيام

ومراد أبى تمام فى هذا : أن العمود إذا نزع من البيت المضروب يجم ولم يثبت . ولو

قطع كثير من أطنابه . وقلع عدة من أوطاده لكان لا يسقط . وكذلك يريد أبو تمام أنك

قصدت قصبة الكردون الرساتيق . وأثرت العظم دون الأتباع والأذناب وهذا ظاهر

وقد قال فى موضع آخر يستعطف الممدوح على أقاربه ،

والسهم يائس السروام ولن ترى بيتا بلا عمد ولا أطناب

فثبت البيت بالعمد . وأن كانت الأوتاد تعصمه وتشدّه .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) النابغة الجعدى : هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدى العامري أبو

ليلي شاعر صحابي من المحصرين . هجر الأوطان قبل ظهور الاسلام . وقد على النسب

صلى الله عليه وسلم فأسلم . توفي سنة ٥٠ هـ . أنظر مسط اللالى ٢٤٧ . فحسول

المشعر ١٠٣ . المرزبانى ٣٢

(٥) ديوان النابغة الجعدى ص ١٨٤

(٦) رواية الديوان "ذوالتيار والحبيب"

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ج .

(٧) ورد فى هامش من التبريزى ٦٥ / ١ : "جزينها" بالزاي عن أبى على البخداداد .

قد بين هذا البيت والبيت الذي يجرى بعده تصحيح ما فسرناه . فأما الجزية لـ
بذلت وأخذت فكانت أجل من كل فتح . وذلك أرسل عمر بن الخطاب الى ليثون
ملك الروم : أما أن تسلم ، وأما أن تؤدى الجزية وأما الحرب على ما فى القرآن
فبذلوا له ولجميع المسلمين مالا عظيما لينصرفوا . فلم يقبله . رزعت : حركت . الزور :
السلوك .

- (٥٣) لم ينفق الذهب المربى بكثرته على الحصى به فقر الى الذهب^(١)
(٥٤) إن الأسود أسود الغاب همتها يتم الكريهة فى المثلوب لا المثل^(٢)
(٥٥) ولّى وقد ألجم الخطى منطقتهم بسكة همتها الأحشاء فى صخب^(٣)
** الخطى : ربح منسوب الى الخط (قرية بالبحرين . تحمل النواح الى زابل ثم تسمى
اليها) يقول : من خوف النواح لا يطيق الكلام . ولكن أحشاءه تضطرب . يريد : أن
الفرع ربما أحدث صاحبه وتحركت أرواح بطنه . يقال هذا فى رجل به أهوة إذا غضب
تحركت رياح بطنه . قال الشاعر فى رجل آدر :
ما زال منه الحق واللجاجة
فى حاجة منه وغير حاجه
حتى حسبناه على دجاجة

وقال جرير :

(٦) لهم آدر تصوت فى غمامهم تصوت البجائل فى الخيل^(٦)

- * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
(١) جاء فى ن . وفى النسخة الصحيحة روى أبو زكريا : لم تنفق بالطاء .
(٢) رواية ر . الخيل بدل الغاب .
(٣) انفردت ن . برواية خلقها .
* ورد هذا الشرح فى م . ت . ل . ن .
(٤) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ت .
(٥) زابلستان : كورة واسعة قائمة برأسها جنوبي بلخ وطخارستان وهى زابل . وهى منسوبة
الى زابل جد رستم بن دستان . معجم البلدان / ياقوت الحموي ٤ / ٣٦٥ ط .
السعادة بمصر .

(٦) هذا البيت من الرافى وهو من قصيدة مدللها :

سمت لى نظرة قرأيت برقسا تناميا فراجعتنى أوكسارى

وبما ينقض رأيهم القرزق . الديوان ٨٥٤ / ٢ شرح محمد بن حبيب تحقيق د . ناطق
محمد أمين طه . دار المعارف بمصر .

وقد عقب ابن المستوفى على كلام النوى هذا فى ن الورقة ١٠٥ ط فقال : لرقطسح
فسره عند قوله " تضطرب " أتى بالمعنى . أما الباقي فزيادة قبيحة لم يرد بها أبو تمام
ولا دل عليها شعره . وما استشهد به مما هجى به ذو الأدر قليس ذلك من الخوف
وانما هو شئ يحتريهم من رياح تعرض لهم . وهذا أمر معروف يقع منهم فى الأمن لا

(٥٦) أَحَذَى قَرَابِينَهُ صَرْفَ الدُّدَى وَمَضَى بِحَيْثُ أَخْفَى مَطَايَاهُ مِنَ الْمَرْبِ (١)
* (أَحَذَى: أعطى . والحذيا : الحطية . وقرايينه : جلساؤه . ومن يشق به) والواحد

قربان والجمع قرايين . ويرى : أحذى قرايينه .
(٥٧) مُوَكَّلًا بِبِقَاعِ الْأَرْضِ يُشْرِفُهَا مِنْ خِفَّةِ الْخَوْفِ لَا مِنْ خِفَّةِ الطَّرِبِ (٢)
* يفرعه : يطلوه . لينظر من يطلبه فرعا . ويرى : يشرفه .

(٥٨) أَنْ يَحْدُثَ مِنْ حَرْهَا عَدُوِّ الظَّلِيمِ فَقَدْ أَوْسَعَتْ جَاحِهَا مِنْ كَثْرَةِ الْحَطَبِ (٣)
(٥٩) تَسْخَرُونَ أَلْفًا كَأَسَادِ الْخَرَى نَضِجَتْ أَعْمَارُهُمْ قَبْلَ نَضِجِ الثَّمِينِ وَالْحَنْبِ (٤)

(٦) (ويرى : نضجت جلودهم) . وهذا معا عابه من لم يدربها قصده . وكانوا يقولون
انما يفتح مد ينتقا أولاد الزنا . فان أقام هؤلاء الى زمان الثمين والحنب . لم يفلت
منهم أحد . كذلك يروى : قبلح المحتشم قولهم . فقال : أرجو أن يكفيني الله أمرهم
قبل نضج الثمين والحنب . وأما روايتهم انه لا يفتح مد ينتهم الا أولاد الزنا . فما أريد
أكثر من معنى منهم . حدثني بذلك عون بن محمد الكندي عن أبيه . وقد بين هذا
بصينه أبو تمام بقوله : . . السيف أصدق أنباء من الكتب . .
ويقوله :

أين الرواية بل أين النجوم ومما صاغوه من زخرف قبيح ومن كذب

في الخوف . وقال المروزي في كتابه " الانتصار من ظلمة أبي تمام " ذكر بعضهم
(يقصد المصولي أنه ولي هذا المعنى من خوف الرواح لا يطيق الكلام) وأتى بمن
ذكره المصولي الى آخر بيت جرير) قال المروزي : هذا لفظه في تفسير البيت وقد
أتينا به . ولو تأمل هذا المفسر أدنى تأمل لكفى مؤونة هذا الخوض البعيد . وأوجه
أن يكون المعنى : ألجمه الخوف بلجام من السكوت . ولكن قلبه يوجب وأحشاه تهقيق
حتى صار لهما كالجلية . وهذا معلوم من الخائفين . حتى ربما يسمع صوت جوارحه
من لا تاهم على خطي .

(١) ورد في حاشية " يجهت انجى " وهذه كذلك هي رواية ت . ن . ر . و . ج . في ن . :
" يجهت انجى مطايا على المررب " . ويرى " بحيث أخفى مطايا عن المررب " وقال
ابن المستوفى في ن . الورقة ١٠٧ ط أيضا : " وفي نسخة : يجهت أخفى مطايا من
المررب " . أما رواية ل . فهي " بحيث أخفى مطايا من الداب " .

* ورد هذا الشرح في ت . م .
(٢) الكلام المحصور بين القوسين ورد في ت .
(٣) رواية ر . والديوان " بيقاع " بدل " بيقاع " . رواية ت . " يفرعه " بدل " يشرفه " .
* ورد من هذا البيت في ت . فقط .

(٤) رواية ن . " أن تعد " .
(٥) ورد في حاشية م . " جلودهم " وهذه الرواية هي رواية ل . والديوان .

* ورد هذا الشرح في م . ن .
(٦) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ت . ن .

ويقوله : تخروها وأحاديثنا مطلقه . (١)

(٦٠) يَا رَبَّ حَوِيَّا لَمَّا اجْتَمَعَتْ دَاهِرُهُمْ طَابَتْ وَلَوْ ضُمَّتْ بِالْمِنْكَ لَمْ تَطْبِ (٢)

(١) قال المولى في كتابه " أخبار أبي تمام " ص ٣٠ وما بعدها . مدافعا عن أبي تمام : وعابوا قوله : " تسمون ألفا . . . البيت . فان كان هذا لأن التين والحنب ليس ما يذكر في الشعر . وأنه مستحسن . فقد قال ابن قيس الرقيات :
سقياً لخلوان ذي الكسروم وما صنف من تينه ومن عنبيه
وأشد القراء في مد الحنب :

كانه من ثمر البساتين الثنبياء المتقنى والتين

وان كان الحنب لم خصهما دون غيرهما ؟ فقد كان يجب أن يتعلم هؤلاء . أو لا يطلبوا . ثم يتكلمون ويصيحون .

حدثني أبو مالك عون بن محمد الكندي وكاتب جبر بن أحمد . وما رأيت أحسن بشعر أبي تمام منه . وكان قد قرأ على أبي تمام عشرين قصيدة من شعره . وقرأت منها عليه ستة خمس وثلاثين [وما تين] . فقرأت هذه القصيدة عليه . فلما بلغت هذا البيت سألته عن معناه . وعن عيب الناس له . فقال : حدثني أبي قال : غمزت عمورية مع المعتصم . فبلغه ان الروم قالوا : وقد أناخ عليهم : والله إنا لنروى انه لا يفتح حصننا الا أولاد الزنا . وأن هؤلاء أقاموا الى زمان التين والحنب لا يقلت منهم أحد . فبلغ ذلك المعتصم فقال : أما الى وقت التين والحنب . فأرجو أن ينصرتني الله عز وجل قبل ذلك . وأما قولهم " لا يفتحها الا أولاد الزنا " فما أريد أكثر من معنى منهم . قال أبو مالك : فأظن أبا تمام ذكر هذا المعنى في بيته . قال أبو بكر : وقد منح لي في صحة هذا الخبر ابتداء أبي تمام به وقوله : السيف أصدق أنباء من الكتب . فكانه أشار الى هذا .

وقال ابن المستوفى في ن . الورقة ١٠٩ ر : " عاب هذا البيت أبو السباس عبيد الله بن المحترف في رسالته وقال : قد سبق الناس الى عيب هذا البيت قبلي وهو من خيس الكلام . وقال أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى : ولهذا البيت خبر لسو انتهى الى أبي السباس لما عابه . وذلك أن الخليفة المعتصم بالله لما نزل على عمورية . وشجع الشتاء أرسل اليه أهلها وذكروا معني ما تقدم ذكره . . . وقال : دأبل الرسالة قول أبي تمام " السيف أصدق أنباء من الكتب " وقوله " أين الرواية أم أين النجوم وما صافوه " فذلك قال أبو تمام : نصبت أعمارهم قبل نضج التين والحنب . وقال أبو العلاء المصري : استعار النضج للأعمار لما قابله بنضج التين والحنب . وقال أبو العلاء : ويقال إن بعض من كان بعمورية من الرهبان قال : أنا نجد في كتبنا أنه لا يفتح هذه البلدة الا ملك يغمس في ظاهرها شجر التين والكم ويقم حتى تثمر فأمر المعتصم بأن يغمس التين والكم فكان الفتح قبل ذلك . وإلى هذا المعنى ذهب أبو علي المزوني وغيره .

(٢) جاء في هامش نسخة : الحوياء : النفس .

(٦١) وَمَنْضَبٌ رَجَعَتْ بِهِ حَى الرِّضَا مِنْ رَدَاهُمْ مَيْتَ الْغَضَبِ (١)
 * فى آخر هذا البيت طباقان : قوله حى الرضا ثم قال ميت الغضب . وطابق الحسى والميت . والرضا والغضب .

(٦٢) وَالْحَرْبُ قَائِمَةٌ فِى مَا زُقِىَ لِهَيْسِ يَجْعُو الْقِيَامُ بِهِ صُغْرًا عَلَى الرُّكْبِ
 * ويروى : قسرا . والمأزق : مضيق الحرب . واللجج : الضيق .

(٦٣) كَمْ نَيْلٌ تَحْتَ سَنَاهَا مِنْ سَنَا قَمَرٍ وَتَحْتَ عَارِضِهَا مِنْ عَارِضِ شَنِيبِ
 *** يقول : كم نيل تحت ضوء هذه الحرب من ضوء جارية كالقمر سبيت . وتحت عارضها :
 معنى عارض هذه الحرب التى تظطر الغليا من عارض جارية شنب . والشنب : بـرد
 الريق وعدونه . وفى هذا البيت تجنيسان . قوله : سنا وسنا . وعارض وعارض وهذا
 يطول ان اردت ذكره كلما مررت . ولست أذكر بعد هذا مطابقا ولا جانا لآتى .
 قد ذكرت ما فيه نقاية . ولكنى أذكر غير هذه الأصناف ان مريت فى الشعر ان شاء
 الله تعالى .

(٦٤) كَمْ كَانَ فِى قَطْعِ أَسْبَابِ الرِّقَابِ يَدَا إِلَى الْمُخَدَّرَةِ الْخَدْرَاءُ مِنْ سَبَبِ
 *** أى فى قطع حبال الرقاب . وبذلك كان سبب السبي .

(٦٥) كَمْ أَحْرَزَتْ قَضْبُ الْمُنْدَى مُضَلَّسَةً تَنْتَرُ فِى قَضْبٍ تَنْتَرُ فِى قَضْبِ
 * القضب الأول : السيف . والثانية : الأعصان . شبه قدود الجوارى بها . فسى

كتب يريد الإعجاز (والمعنى كالبيت الأول)
 (٦٦) يَهْضُرُ إِذَا انْقَضَيْتْ مِنْ حُجْبِهَا رَجَعَتْ أَحَقُّ بِالْبَيْضِ إِذَا نَأَى مِنَ الْحُجْبِ (٧)

**** يروى : " أحق بالبيض من حدر ومن حجب " وفى هذا البيت تجنيس . بقوله :
 يهضر يهضر السيف . ثم قال : بالبيض يريد الجوارى . وفى هذا البيت تمديد . وهو
 رد العجز على الصدر . قال فى النصف الأول حجبها ثم قلّى بالحجب (٨) بقوله :
 هذه السيف أحق بالجوارى من حجبها التى كانت فيها) .

(١) رواية الديوان " من رداهم "

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) رواية ن . ر . " تجعوا " . رواية ن . صغرا .

* ورد هذا الشرح فى ت . وجزء منه فى ن .

(٣) وجاء فى ن . الورقة ١٠٩ ط : " ويروى قسرا ويروى صغرا بالخير المعجمة . قال المصنف

وهو تصحيف . وصغرا بالخير المعجمة وهو حال من القيام .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٤) رواية ل . لبنا " ورد فى هامش " الحسناء " بدل " الخدراء " .

*** ورد هذا الشرح فى ت فقط

(٥) ورد فى هامش " من " وهى كذلك رواية ز . المقصود هنا " من قضب " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٦) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ت

(٧) رواية ن . ر . " أنربا " . رواية ت . " أقرانا " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(٨) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ت . ن .

(٦٧) خَلِيفَةُ اللَّهِ جَازَى اللَّهُ سَعْيَكَ عَنْ جُرْثُومَةِ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَالْخَصْبِ (١)

(٦٨) بَضُرْتُ بِالرَّاحَةِ الْعَظْمَى فَلَمْ تَرَهَا تَنَالُ إِلَّا عَلَى جَسْرٍ مِنَ التَّنْعَبِ (٢)

* يقال : جَسَرَ جَسْرًا جميعًا . وهذا مثل قول الراجز :

جَسْتُ طَلِيحًا رَاكِبًا طَلِيحًا

تَعَبْتُ فِي السَّيْرِ لَا سَتِيحًا

(٣)

(لَا سَتِيحَ مِنْ ذَلِكَ التَّنْعَبِ)

(٦٩) إِنْ كَانَ يَمِينُ مَرُورِ الدَّهْرِ مِنْ رَجَمٍ مَوْصُولَةٍ أَوْ زِلْمٍ غَيْرِ مُنْقَضِيبِ (٤)

(٧٠) فَبَيْنَ أَيَّامِكَ اللَّاتِي نَبَضَتْ بِهَا وَبَيْنَ أَيَّامٍ بِسَدَرٍ أَقْرَبِ النَّسَبِ

(٧١) أَبَقْتُ بَنَى الْأَصْغَرَ الْحَرَامِ كَأَسْمِهِمْ صُقْرُ الرُّجُومِ وَجَلَّتْ أَوْجُهُ الْعَرَبِ (٥)

(١) ورد في حاشية "كافي الله" وهي كذلك رواية ت أيضا . ورواية ت ن . "الملك" بدل "الدين" .

(٢) رواية ت ن . "الكبرى" بدل "العظمى" .

* ورد هذا المخرج في م . ت ن .

(٣) وردت هذه الزيادة في ن كما يلي "لأستريح بذلك التنب" وقد صححناه في المتن

(٤) رواية ت . والديوان "صروف الدهر" ورواية ل . "بروز" وهو تصحيف .

(٥) رواية الديوان "الأصغر المصغر" وجاء في ن الورقة ١١١ أ : "وفي نسخة إبراهيم يقال لمولود الرهم بنو الأصغر . وذلك أن حبشيا كان جلب على بلادهم فنكح فيهم فولد له أولاد يخالط بياضهم صفرة من سواده . فآزادوا بذلك حسنا . والأصغر هو الأسود عند العرب . وجلت أوجه العرب : يعني أصحاب المعصم .

(١)

وقال يحدح مالك بن طوق التخلبي

(١)

قال أبو بكر : أنشدنيها أحمد بن إبراهيم القيسي . قال : أنشدني محمد بن

روح الكلابي . قال : أنشدني أبو تمام هذه القصيدة لنفسه :

(١) لَوْ أَنَّ دَهْرًا رَدَّ رَجَعَ جَسَابِ أَوْ كَفَّ عَنْ شَأْنِهِ طُولُ عِتَابِ

(٢) لَعَدَلْتُ فِي دُمْنَتَيْنِ بِأَمْرَةٍ مَحْوَتَيْنِ لَزَيْنَسٍ وَرَسَابِ

* أَمْرَةٍ : موضع . وقالوا : هي امرأة فخفف .

(٣) شَتَانٍ كَالْقَمَرَيْنِ خَفَّ مَنَاهُمَا بِكُلْعِبٍ مِثْلِ الدَّمَى أَنْسَابِ (٤)

** السنا : الضوء . والدمى : الصورة الواحدة دمية . الكعب : التي تكعب ثديها

وكعب إذا نطأ ونهد .

(٤) مِنْ كُلِّ رِمٍ لَمْ تَرَمْ سَوْءًا وَلَسِمَ تَخَلَّطَ صَبِي أَيَّامَهَا بِتَضَائِبِ

(٥) أَذْكَتْ عَلَيْكَ شَبَابَ نَارٍ فِي الدَّخْطِ بِالْعَدْلِ وَهَذَا أَخْتُ آلِ شَبَابِ (٥)

*** في هذا البيت تصدير وهو شباب . ثم هي بـشباب . وفيه تجنب لاختلاف الشبايين

(٦) عَدَلًا شَبِيهَا بِالْجَنُونِ كَانَمَا قَرَأَتْ بِهِ الْوَرَاهُ سَطَرَ كِتَابِ (٦)

**** وروى : سطر كتاب . والوراه : الحقاء .

(٧) أَوْ مَا رَأَتْ بُرْدَى مِنْ نَسَجِ الْمَبَا وَرَأَتْ خَضَابَ اللَّحَى وَهُوَ خَضَابِي؟

(٧)

**** يقول : تعدلتني وقد رأنتني شابا أسود الشعر . وإنما يتسق العدل للشيخ .

القصيدة من الكامل

(١) هو مالك بن طوق بن عتاب التخلبي . أبو كلثوم . أمير من الأشراف الفرسجاني

الأجواد . ولي أمرة دمشق للمعتمد العباسي كان شاعرا فصيحاً توفي سنة ٢٥٩ هـ .

أنظر وفیات الأعيان ١٤٦/٢ والنجم الزاهرة ٣٢/٣

(٢) لعله أحمد بن إبراهيم التخلبي . ينقل عنه الصولي كثيراً من أخباره . أنظر الموشح

٢٩٤ . وأنظر الخبرين في أخبار التبريزي ٣٨ . ٨٠ .

(٣) رواية الديوان "تقدما" بدل "بأمره" وجاء في ن : قال أبو الصلاء : وروى "برامة"

جاء في ن أيضا : وروى "في دمنتين تصفتا" . وذكر التبريزي في شرحه ٧٦/١ قال :

وصحف الصولي فقال بأمره .

* ورد هذا الشرح في ت . ن .

(٤) رواية ن "بنطان" ورواية الديوان "ثنتين" . ورواية ن "العا" بدل "الدمى"

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٥) رواية ر "عليه"

*** انفردت نسخة ت . بهذا الشرح .

(٦) رواية ر : "سطر" ورواية الديوان "صدر"

**** ورد هذا الشرح في م . ت .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٧) قال ابن الصنوفى . ومحقبا على تفاسير الشراح الذين تناولوا هذا البيت : والمعنى ما

ذهب إليه المعري والخازنجرى والصولي . وقد كان الأجدر به أن يضح الصولي قسي

مقدمته لأنه أول من تناوله .

(٨) لَا جُودَ فِي الْأَقْوَامِ يُعْلَمُ مَا خَلَا جُوداً خَلِيقاً فِي بَنِي عَتَابٍ

(٩) مُتَدَفِّقاً صَقَلُوا بِهِ أَحْسَابَهُمْ إِنَّ السَّخَاةَ صَقِلَ الْأَحْسَابُ (١)

(١٠) قُمْ إِذَا جَلَبُوا الْجِيَادَ إِلَى الْوُحَى أَتَيْتُ أَنْ السُّوقَ سَوْقُ ضَرَابٍ

* ويرى : "قم إذا ضربوا" فان كان كذلك ففي البيت تصدير . وقال : الضراب يكرن بالسيوف والطمحان بالرمح . أي تقارب بعضهم إلى بعض فتضاربوا بالسيوف .

(١١) يَا مَالِكَ أَيْنَ الْمَالِكِينَ وَلَمْ تَنْزِلْ تُدْعَى لِيَوْمِي نَائِلٍ وَعَقَابٍ (٢)

(١٢) لَمْ تَرَمْ ذَا رَحِمٍ بِيَأْتِئُفَةٍ وَلَا كَلَّمْتَ قَوْمًا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ (٣)

(١٣) لِلْجُودِ بَابٌ فِي الْأَنَامِ وَلَمْ يَنْزِلْ كَهَاكَ مُفْتَحًا لِذَاكَ الْبَابِ (٤)

(١٤) وَرَأَيْتُ قَوْمَكَ وَالْأَسَاءَةَ مِنْهُمْ جَرَحَى بِظُفْرِ الزَّمَانِ وَنَابِ (٥)

(١٥) هُمْ صَيَّرُوا تِلْكَ السُّرُوقَ مَوَافِقًا فِيمَنْ وَذَاكَ السُّقُوطَ عَذَابِ

** يقول : هم أذنبا فاحتجت إلى أن تجعل لهم عقوبة . وضره مثلاً بالبرق للغيث والصاعقة .

(١٦) فَأَقْلُ أَسَافَةٍ جُرْمًا وَاصْفَحْ لِمَا عَنْهُ وَهَبْ مَا كَانَ لِلْوَهَابِ (٥)

*** أسامة هي بني تغلب . قطعوا الطريق في عمله فطردهم . فاعتقدوا وتابوا وشفع لهم أبو تمام فصح عنهم .

(١٧) رَفَدُوكَ فِي يَوْمِ الْكَلَابِ وَشَقَّقُوا فِيهِ الْمَزَادَ بِجَحْفَلٍ فَسَلَابِ

*** ويرى : بجحفل كلاب . يقول : لما لقي آباء هذه القبيلة الجيوش يوم الكلاب شققوا مزادهم وصبوا ماءهم . وقالوا : أما أن نظفر . وأما أن نموت . ويرى : كلاب . وهر جيز . وكراب : شديد الجراة على أعدائه . والكلب والكلب من هذا (٦)

(١) رواية ل . ن . "أيامهم" بدل "أحسابهم"

* ورد هذا الشئ في ت . ن .

(٢) رواية ت . ر . "الديوان" قومك "رواية ن" ولم تشهد اليوم من وراء حجاب . والباقية الداهية .

(٣) رواية ن . ر . "يملك" بدل "كهاك"

(٤) جاء في ن . : "وفي نسخة : رأيت قومك والأسماء فيهم" . رواية ن . "لاخطوب" بدل "للمزمان"

** انفردت نسخة ت بهذا الشئ

(٥) جاء في ن : "ويرى : أسامة جرمًا"

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر .

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ل .

(٦) جاء في ن الورقة ١١٥ ظ : قال المرزوقي : ويرى بعضهم قوله : وأشد البيت وذكر ما قاله الصولي إلى آخره . ولم يحين اسمه وقال : انتهى كلامه . وأقول مستعينا بالله من المخذلان . إنه يدل ثم أخطأ في تفسير المجدل (يقصد الصولي) وإنما الرواية الصحيحة "بجحفل كاللاب" وهو جمع لابة . يقال : لابة ولاب . كما يقال حاجة وحاج وساحة وساح . وتشبيه العرب الجيوش بالرحان والمضارب والجهال أشهر من أن يحتاج

- (١٨) وَهُمْ بَعِينَ أَبَاغَ رَأْشُوا لِلْوَعْسَى سَمِيكَ عِنْدَ الْحَارِثِ الْحَسْرَابِ
 * وكانت بنتو تغلب مع النعمان يوم جاء الحارث/ أبي شعير إلى عين أبابغ لصاحبه
 النعمان . فبرزوا الحارث الضماني . (يقال : أبابغ وأبأغ)
 (١٩) وَلِيَالِي الْحَشَاكِ وَالثَّرَاوِ قَدْ جَلَبُوا الْجِيَادَ لَوَاحِقِ الْأَقْرَابِ
 * هذا يوم كان لتغلب على قيس . قتلوا فيه عير بن الحباب السلمي بالثرثاء . وهو
 نضر ^{عليه} تل الحشاك . وقد ذكر هذا اليوم بعينه الأخطل فقال :
 لعمرى لقد لاقت سليم وعامر على جانب الثرثاء رغبة البكر
 وقوله : "لواحق الأقرب" أي ضواير الخيل . والقرب : الخاضرة .

= إلى شاهد . قأما قوله كلاب . شديد الجرة فهو ما لم يحم مع من قم ولا حكاه خلف
 عن سلف . وأعجب منه اشتقاق الكلب والكلب منه لأن الكلب داء يصيب الإنسان
 وغيره . كالجنون . قال : ذماؤهم من الكلب الشفاء . وقال آخر يشبه نشاط فرسه
 بالجنون : كلباً من حسن ماء منه وأقاني فواد مختل
 وقد اشتق من الكلب - واحد كلب - أبنية كثيرة . فقيل : مكلب . وكلاب لصاحب
 الكلاب . وقيل : تكالب الرجلان إذا تشابها وتوآها والأصل فتشابه بالكلاب . وقيل
 كالب فلان فلانا . قال أبو تمام :

كان الزمان بكم كلباً فخادركم بالسيف والدهر فيكم أشهر الخمر
 ويقال : كلب الشتاء . إذا اشتد برده . ومن أسجاعيس : إذا طلع الكلب جاء الشتاء
 كالكلب . وإلى ما ذهب إليه لم يسمع ولم يستعمل انتهى كلامه .

وقد نسب الدكتور عزام "حقق شي التبريزي هذا الكلام لابن المستوفي خطأ .
 والحقيقة أن هذا الكلام إنما هو للمزوني ذكره ابن المستوفي في كتابه النظام .

- * ورد هذا الشرح في م . ت . ر .
 (١) وردت هذه الزيادة في م . ت . وباء في شي التبريزي "أبأغ" بضم المعزة وفتح كـ
 وكسر هـ .

(٢) ورد في ن الورقة ١١٧ ر : "قال المزوني الثرثاء والحساب نمران . أما الثرثاء . فانه
 انغقت عليه وقصتان بين قيس وتغلب في يومين الأول منهما كان لتغلب . فأكثرت
 القتلى من قيس . وأدركوا دماء قتلاهم يوم الخابور وزادوا على ذلك أيضاً . وأما يوم
 الحشاك : فان تغلب تسميه (يوم الدائرة) وقصد أبو تمام أن يعطف قلب مالك بن
 طوق على بني تغلب . وقال أبو العلاء : قيل إن الحشاك واد وقيل نمر . ولا يمتنع
 أن يكون أحدهما يسمى باسم الآخر . قأما الثرثاء فنضر مصروف . ويجوز أن يسمى
 البلد الذي هو فيه الثرثاء .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ر .

- (٣) الديوان ١٢٣ / ١ / لمقاضى ص ١٤ / بضمه لاب الطون ص ١٤ في السوي . بيروت . المطبعة الكاثوليكية / ١٩٤٤

- (٢٠) فَمَضَتْ كَوَلْنَسُ وَدَبَّرَ أَمْرَهُمْ أَحَدَانَهُمْ تَدِيرُ غَيْرَ صَوَابٍ
(٢١) لَا رِقَّةَ الْحَضْرَاءِ اللَّطِيفِ غَدَّتْهُمْ وَتَبَلَدُوا عَنْ قَطْمَةِ الْأَعْرَابِ
(٢٢) فَإِذَا كَشَفْتَهُمْ وَجَدْتَ لَدَيْهِمْ كَرَمَ النَّفْسِ وَقِلَّةَ الْأَدَابِ

* انما قال هذا لئلا يصير بعد انتمهم وقلة تبارهم .

- (٢٣) أَسْبَلْ عَلَيْهِمْ سِتْرَ عَفْوِكَ مَقْضِيًّا وَانْفَحْ لَنُفْسٍ مِنْ نَائِلٍ بِذَنْبَابٍ
(٢٤) لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَكْثَمُ أَسْوَةٍ وَأَجْلًا فِي سُنَّةٍ وَكِسَابٍ
(٢٥) أُعْطِيَ الْمُؤَلَّفَةُ الْقُلُوبِ رِضَاهُ كَسَلًا وَرَدَّ أَخَايَ الْأَخْرَابِ

** وروى "كوما" ورد الأخايذ : السبايا ، الواحدة اخيذة وأخيذ . ردهن عليه السلام يوم حنين بالبحرانة .
(٣)

- (٢٦) وَالْجَعْفَرِيُّونَ اسْتَلَقَتْ ظُهُنُهُمْ عَنْ قَوْمِهِمْ وَهُمْ نُجُومٌ كَسَلَابٍ
*** أصل الضحايا المودج . لأن النساء كن يركبن فيها . ثم قيل للمرأة الظمينة وان لم تكن في المودج . وقيل للمودج ظمينة وان لم تكن فيه امرأة . لأن هذا من سبب هذا . وهذا من سبب هذا . ويقال : مودج ونودج .

- (٢٧) حَتَّى إِذَا أَخَذَ الْقِرَاقُ بِقَسْطِهِ مِنْهُمْ وَشَطَّ بِهِمْ عَنِ الْأَجْبَابِ
**** وروى : الأجباب . وهو موضع ويقال الدعاء تصحيف . يقول : لا تدع قومك كما فعل بنو أبي بكر بن كلاب (بني جعفر بن كلاب) قتلت منهم غنى قتيلًا فلأعانت عليهم .
(٥) ولولا الرواية ما رويت هذا البيت إلا "وشط بهم عن الأجباب لما يجي" بعد وهي

مواضع

- (٢٨) وَرَأَوْا بِلَادَ اللَّهِ قَدْ لَقَطَتْهُمْ أَكَاظِمًا رَحِمُوا إِلَى جَوَابِ
**** جواب : رجل من ولد أبي بكر بن كلاب . لما حكموه حمل الدماء وأصلح بينهم وفيه يقول لبيد :

(٧) ابني كلاب كيف يبقى عامر وبنو ضبينة حاضروا الأجباب

(١) جاء في "روى المغازني" : وكثرة الآداب .

* انفردت نسخة ت . بهذا الشرح .

(٢) جاء في حاشية نسخة م "كوما" وهي كذلك رواية ن .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٣) البحرانة : تكرار الحين وتعدد الرأ . وقال الخاقاني : التعديد خطأ : بين مكسة والطائف . القاموس المحيط ٤٠٦/١

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ل .

(٤) ورد الكلام المعصومين القوسيين زيادة في ت . ل .

(٥) ت فقط

(٦) رواية ن . ر . لفظتهم

**** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٧) رواية ر . تنفى بدل "يبقى" رواية ر . أيضا "جعفر" بدل "عامر"

(١) (وَالصَّوَابُ عِنْدِي عَلَى هَذَا) وشط بهم عن الأجياب . يعنى هذا الموضع الذى فيه
أهلهم . وينو ضبيئة من غنى قال :

قتلوا ابن عروة ثم لطفوا دونهم حتى نحاكمهم الى جواب (٢)
هذا للبيد . ولطفوا : ستروا . والأجياب : مياه مسروقة الحمى .

(٢٩) فَأَتَوْا كَرِيمَ الدَّيْمِ مِثْلَكَ صَافِعًا عَنْ ذِكْرِ أَحْقَابٍ مَضَتْ وَضِيَابِ (٣)
الضباب : جمع ضب . وهو الغل والنحد . قال سابق البربرى (٤) :

فلا تك ذا وجهين تهدى بشاشة وفى الصدر ضبٌ صادٌ والغل كامن
ليس العبي يسيد فى قوميه لكن سيد قومهم المتغابسي (٥)

(٣١) قد ذل سلطان النفاق وأخفقت بيض الشيف زفير أسد الغاب (٦)

(٣٢) فاضم قواصدهم اليك فأنه لا يزخر الوادى بغير عباب (٦)

*** يقول : هو لا . أهلك فاعف عنهم . وضمهم اليك . فأنك كثير بهم . كما أن الوادى
ان لم يعبده شعاب لم يزخر .

(٣٣) والشم بالروى اللوم ولن ترى بيتاً بلا عمد ولا أطناب (٧)
*** اللوم : أن يلمس بطن ريشة بظفر أخرى (وهو أجود للتريق)

(٣٤) مثلاً بنى غم بن تغلب إنكس للصيد من عدنان والضباب

(٣٥) لولا بنو جشم بن بكر فيكم رقت خيامكم بغير قيس

(٣٦) يا مالك استودعتنى لك ذممة تبقى ذخائرهما على الأحقاب (٨)

(١) وردت هذه الزيادة فى نسخة ت .

(٢) ديوان لبيد ١٠ شى ابراهيم بن زنى . وهذان البيتان من قصيدة بعنوان بنى كلاب
مطلعي : ولدت بنو حنثان فى محرقى بلوى الوضيعة مروج الأبواب

(٣) رواية ت "النبر"

* ورد هذا الشئ فى م . ت .

(٤) هو أبو سعيد ساهى بن عبد الله البربرى توفى نحو ١٠٠ هـ . شاعر من الزهاد . له
كلام فى الحكمة . من موالى بنى أمية . والبربرى لقب له ولم يكن من البربرى . ينظر :
تذويب ابن عساكر ٦ / ٣٨ - خزائن الأدب ٤ / ١٦٤ . اللباب ١ / ١٠٧

(٥) رواية ن . ر . الديوان "شيطان"

(٦) رواية ر . "أفاهيم" وانفردت نسخة م برواية "عباب" وبقية النسخ "ترويدا" "عباب"

*** ورد هذا الشئ فى نسخة ت فقط

*** ورد هذا الشئ فى م . ت . ل .

(٧) هذه الزيادة وردت فى ت

(٨) رواية ت . ن . ر . الديوان "مئة" . ورواية ن "جعلت اليها ساقه الأحقاب . وجسا"

فى ن أيضا الورقة ١١٩ ط : "وبروى : جعلت اليها : أى اجتمعت . وانمراد أنها
طالما انتظرت هذه المئة . فلما ظهرت علم أن ساقه الأحقاب جعلت اليها . وافتنى
بها ."

- * وروى : جعلت اليها ساقه الأحقاب . وكلاهما جيد والأول أطبع .
- (٢٧) يا خاطباً مدحى اليه بجوده . وَلَقَدْ خُطِبْتَ قَلِيلَةً الْخُطَابِ^(١)
- (٢٨) خَذَهَا أَهْنَةُ الْفِكْرِ الْمَهْدَبِ فِي الدَّجَى وَاللَّيْلِ أَسْوَدَ رَقْعَةِ الْجَلْبَابِ
- (٢٩) بِكَرْتُورٍ فِي الْحَيَاةِ وَتَنْشِينِي فِي السَّلَامِ وَهِيَ كَثِيرَةُ الْأَسْلَابِ^(٢)
- ** يقول : البكر . يريد الزوجة التي توث بعد موت زوجها وهي بكر . أى أن هذه القصيدة تأخذ وتوث في الحياة . وتسلم : والسلب إنما يكون في الحرب . (أى تأخذ من مال العدو فهي ترثه وهو حى . يريد أنها تسلب من الأموال في السلم . وإنما السلب في الحرب) .
- (٤٠) وَزَيْدُهَا مَرُّ اللَّيَالِي جِدَّةٌ وَتَقَادِمُ الْأَيَّامِ حَسَنُ شَهَابٍ^(٣)

- * ورد هذا الشرح في ت . وجاء في ن الورقة ١١٩ و : وروى : تهنى ذخائرها على الأحقاب . قال الصولى وكلاهما جيد والأول أطبع .
- (١) جاء في ن وروى : مدحى الذى بجوده .
- (٢) ورد في ن : وروى : تغدى . ورد في ن . أيضا : وروى : بكرتورث في العروب .
- ** ورد هذا الشرح في م . ت . ل .
- (٣) هذه الزيادة المحصورة بين القوسين وردت ل .
- (٤) جاء في ن : وروى : الخارزنجى : كز اللبالي .

وقال يمدح عمر بن طوق :

- (١) أَحْسَنُ بِأَسَامِ الْعَقِيقِ وَأَطْيَبُ وَالْعَيْسُ فِي أَطْرَالَيْسَ الْمُعْجِبِ
(٢) وَمَصِيفِينَ الْمُشَقَّلَ بِظُلْمِهِ سِرْبُ الْعَمَاءِ وَرَبِيعِينَ الْحَبِيبِ
(٣) أَصْلُ كَبْرَدِ الْعَصْبِ نَيْطُ إِلَى ضَحَى عَيْقٍ بِرُوحَانِ الرِّيَاضِ مُطَيَّبِ
(٤) وَظِلَالَيْسَ الْمُشْرِقَاتِ بِغُشْرَدِ بَيْضِ الْكَوَاعِبِ قَامِضَاتِ الْأَكْغُصِبِ
* ظلاليسن : جمع ظلة . وهى البناء المشرف (أى ليس له حجم . وقد غطاه اللحم)
(٥) وَأَغْنَى مِنْ دُجْعِ الظُّبَاءِ مُرَيْسِبِ يَدْلُنْ مِنْهُ أَغْنَى غَيْرُ مَرَيْسِبِ
(٦) لَمْ لَيْلَتُنَا وَكَانَتْ لَيْلَةً ذُخِرَتْ لَنَا بَيْنَ الثَّلَوَى قَالِطِيبِ
* ليس فى كلم العرب اسم على قصيل إلا عليب وهو اسم واد .
(٧) قَالَتْ وَقَدْ أَعْلَقْتُ كَفَى كَهْمَا حَلَا وَهَذَا الْحَلَالُ بِطَيِّبِ
(٨) قَنِعِمْتُ مِنْ شَمْسٍ إِذَا حَجَبَتْ بَدَتْ مِنْ نَوْرِهَا فَكَأَنَّمَا لَمْ تَحْجَبْ
(٩) وَإِذَا رَنَتْ خَلَّتِ الظُّبَاءُ وَلَدَتْهَا رَيْحَةً وَاسْتَرْضِضَتْ فِي الرَّشْرِبِ
*** إذا ولدت الظبية فى الربيع كان أقوى لولدها وأحسن .
(١٠) إِنِّي سَيِّئَةٌ إِنْ حَصَلَتْ أَسَاءَتُهَا جَنِيَّةُ الْأَبْوَيْنِ مَا لَمْ تَنْسَبِ
(١١) قَدْ قُلْتُ لِلزَّيَّاءِ لَمَّا أَصْبَحَتْ فِي حَدِّ نَابِ لِلزَّمَانِ وَمُخْلِيبِ
(١٢) لِمَدِينَةٍ عَجْمَاءَ قَدْ قَامَ الْبِلَاسَى فِيمَا خَلِيلِيَا بِاللَّسَانِ الْمُعْشَرِبِ
(١٣) فَكَأَنَّمَا سَكَنَ الْفَنَاءُ عِرَاصَهَا أَوْ صَالَ فِيمَا الدَّهْرُ صَوْلَةَ مُغْضِبِ

القصيدة من بحر الكامل :

- (١) ورد فى ن الورقة ١٦١ واه عمر بن طوق بن مالك بن طوق التغلبى
(٢) رواية ت . ن . ر . الديوان "أطاليسن" ورواية ل . مع . "أطاليسن" بالطاء وجاء فى ن
قال أبو العلاء : وروى : فى أطرائيسن . وقال وروى : "فى أقيائيسن" .
(٣) الربيع العصب : العطر الذى يكون فى الربيع .
(٤) أصل : جمع أصيل . الوقت : قبل المغرب . برد : الحصب : ثياب يدالية منقوشة . نيطل :
علق .

* ورد هذا الشرح فى ت . ن .

- (٥) هذه الزيادة المحصورة بين القوسين وردت فى ن .
(٦) غير مررب : أى وحشيا لم يألف البيوت ولم يربيه الأئس .
(٧) سقط هذا البيت من نسخة ت . رغم ورد شىء له فيها . ورواية ر . الديوان :
"قال شرب" ورواية ن . "قال طيب" بالعين

* ورد هذا الشرح فى ت .

(٨) اللسان مادة "علب" ومعجم ما استعجم ص ٩٦٥

(٩) رواية ت . "فاندا" .

*** ورد هذا الشرح فى م . ل . ن .

(١٠) رواية ت . ر . الديوان "أمس" بدل "قام" .

- (١٤) لَكِنْ بَنُو طَوًى وَطَوًى قَبْلَهُمْ شَادُوا الْعَالِي بِالتَّنَائِ الْأَعْلَى (١)
- (١٥) فَسَخَّرْتُ الدُّنْيَا وَأَبْنَاءَ الْخَلْسَى وَقَبَائِلًا جَدُّهُمْ لَمْ تَخْشَى (٢)
- (١٦) رَفَعْتُ بِأَيَّامِ الطَّعَانِ وَغَشِيَتْ رِقَاعُ لَوْنٍ لِلْمَسَاحَةِ مَذْهَبِ (٣)
- (١٧) يَا طَالِبًا مَتَاعَتُهُمْ لِيُنَالُوا هَيَّاتَ مِنْكَ غِبَارُ ذَاكَ الْعُكْبِ (٤)
- (١٨) أَنْتَ الْمُعْنَى بِالْغَوَانِي تَبْتَغِي أَعْيَى مَوَدَّتِهَا بِرَأْسِ أَشْجَبِ (٥)
- (١٩) وَطَبِيءُ الْخُطُوبِ وَكَفَّ مِنْ غُلَاثِمَا عَزَمْتُ طَوًى نَجْمُ أَهْلِ الْمَشْرِبِ (٦)
- (٢٠) مُلْتَفَّ أَعْرَاقِ الْوَشِي إِذَا انْتَصَى يَمُّ الْفَخَارِ ثَرَى ثَوْبِ الْمَنْصَبِ (٧)
- (٢١) فِي مَدِينِ الشَّرَفِ الَّذِي مِنْ حُلِيِّهِ سَكَبَتْ حُلِيِّ تَقْلِبِ الْهَنْدِ تَغْلِبِ (٨)
- (٢٢) قَدْ قُلْتُ فِي غَدِي الدُّجَى لِعَصَامَةِ طَلَبْتُ أَبَا حَقَرٍ مَنَاحَ الْأَرْكَبِ (٩)
- (٢٣) الْكُوكِبُ الْجَنَسِيُّ نَمِيءٌ غِيُونُكُمْ فَاسْتَوْضَحُوا بِضِيَاءِ ذَاكَ الْكُوكِبِ (١٠)
- (٢٤) يُعْطَى عَطَاءُ الْمُحْسِنِ الْخَضِلُ الْفَدَى عَفَا وَهَيَّئْ دَارَ الْعِزِّ الْمَذْنِبِ (١١)
- (٢٥) وَمَرْحَبٌ بِالزَّائِرِينَ وَبِشَيْبَةِ يَحْنِيكَ عَنْ أَهْلِ لَدَيْكَ وَمَرْحَبِ (١٢)
- (٢٦) يُخَدُّوا مُؤَلَّهُ إِذَا مَا حَسَطَ فَسَى أَكْفَامِ رَجُلِ الْكَيْلِ الْمَلْغَبِ (١٣)
- (٢٧) سَلِسُ اللَّبَانَةِ وَالرَّجَاءِ بِيَابِهِ كَتَبَ الْمُنَى مَعْتَدٌ ظِلُّ الْمَطْلَبِ (١٤)
- (٢٨) الْجَدُّ شَيْبَتُهُ وَفِيهِ فُكَاهَتُهُ سُبْحٌ وَلَا يَجِدُ لِمَنْ لَا يَلْعَبُ (١٥)
- (٢٩) شَرُّهُ وَيَتَّبِعُ ذَاكَ لِمَنْ خَلِيقَتُهُ لَا خَيْرَ فِي الْمَذْنِبِ مَا لَمْ تُقْلِبِ (١٦)

* (أى إذا لم تكن يده تقطب الوجه) . الوجه إذا لم يقطب . وتقطب : تصقح .
قطبت الكأس أقطبها إذا مزجتها .

- (١) رواية لـ "بالبناء" وقال ابن المستوفى فى نـ "يروى: بالبنا" الأغلب" وهى رواية أبو النحاس
(٢) رواية تـ مـ نـ . "بنا"
(٣) رواية الديوان "بالمساحة"
(٤) رواية الديوان "لتنالوا"
(٥) جاء فى نـ الورقة ١١٣ ظ : "يروى الفارزنجى : قصر الخطوب" أى كعبا اما بشيعة
أو سخاء .
(٦) الوشج : أكثر ما يستعمل فى أعور الرماح . انتصى : انتصب . وثرى ثوب المنصب : أى
كثير العدد . أو أن منصبه مثرى من الثرى أى الندى . أى أنه ينتصب الى قوم كـ رـ مـ
والمنصب : الأصل . يريد أن قومه سادة شجعان كرام .
(٧) رواية لـ . الديوان "غنى" بدل "غلس"
(٨) ورد فى نـ : "يروى : فاستصبحوا" . رواية رـ "ايضا" بدل "بضيا" . الجنسى : منسوب
الى جشم وهو جشم بن بكر بن تغلب .
(٩) جاء فى نـ الورقة ١١٥ و : "يروى : ومرحب بالهجر كأنه معطوف على قول بضياء ذاك
الكوكب . ومرحب بالرفق على الاستغفار" . رواية رـ "ايضا" بدل "ايضا"
(١٠) رواية نـ "الرجاء" بالرفق .
(١١) رواية الديوان "العبد" بدل "العبد" . ورأيت . "يقطب" بدل "يلعب"
* ورد هذا الشئ فى مـ تـ .
(١٢) الكلام المحصور بين التوسين زيادة وردت فى تـ .

- (٣٠) صَلَبٌ إِذَا لَحِقَ الزَّمَانُ وَلَمْ يَكُنْ لِيَلِينُ صَلَبُ الْخَطْبِ مَنْ لَمْ يَصْلُبْ
(١)
(٣١) الْوَدَّ لِلْقُرْبَى وَلَكِنْ عُرْفُهُ لِلْأَبْعَدِ الْأَوَّلَانِ دُونَ الْأَقْرَبِ
(٢)
(٣٢) وَكَذَاكَ عَنَابُ بْنُ سَعْدٍ أَصْبَحُوا وَهُمْ زِمَامُ زِمَانِنَا الْمَتَلَبِ
(٣)
(٣٣) رَهْطٌ لِمَنْ أَمْسَى بِعِيدٍ رَهْطُهُ وَنُوْهُ ابْنِ رَجُلٍ بِخَيْرِ بَنِي أَبِي

* يقول : من يرههم كأنهم ينوآب لرجل فريد ليس بذي أهل ورهط [و] يرههم كأنهم أهل ورهط من لا رهط له .

- (٣٤) وَمُنَافِسٌ عُمَرُ بْنُ طَسُوقٍ مَا لَسُمُ مِنْ ضَغِينَةٍ غَيْرُ الْحَصَى وَالْأَثَلَبِ
(٥)
** الْأَثَلَبُ : التراب من الرضراض (ويقال : أثلب وأثلب . والفتح في ذاك أكثر)

- (٣٥) تَصَبُّ الْخَلَائِقِ وَالنَّوَالِ وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُسْتَرِيحِ الْبَرِّ مَنْ لَمْ يَتَّعِبْ
(٦)
(٣٦) بِشُحُوبِهِ فِي الْمَجْدِ أَشْرَقَ وَجْهُهُ لَا يَسْتَتِيرُ قَطَالٌ مَنْ لَمْ يَشْجُبْ
(٧)
(٣٧) بِخَرِيْلِهِ عَلَى الصَّفَاةِ وَإِنْ تَهَجَّ رَجَّ السُّؤَالِ بِمُوجِبِهِ يَخْلُوْلِسِبِ
(٨)
(٣٨) السُّؤَالُ مَا جَلِبَتْ تَدَقَّقَ رَسْلُهُا وَتَجَفَّ دِرَّتُهُا إِذَا لَمْ تُخْلِبْ

*** السُّؤَالُ : الابل التي أدبرت ألبانها . الواحدة شائل . وهي أيضا التي تُرى أنبسا لاقح ولم تلقح . والجمع : شوال . وقال بشار :

- (٩)
(٣٩) تَعَطَّى الْخَيْرِيَّةُ دُرَّهَا إِذَا أَبَيْتَ كَانَتْ مَلَامَتُهَا عَلَى الْحَالِ
(١٠)
(٤٠) قَيْدَتُ مِنْ عُمَرُ بْنُ طَسُوقٍ هَمَّتِي أَنْتُمْ وَرَيْتُ مَعْقِبَ لِسْمٍ يُعْقِبُ
(١١)
بِالْحَوْلِ الثَّبِتِ الْجَنَانِ الْقَلْبِ

(١) رواية ل . "عرضه" بدل "عرفه" وهو تصحيف

(٢) ورد في ن . "ويروي : وهم وقال"

(٣) رواية ر . ن . الديوان "وهم رهط من أمسى بعيدا رهطه"

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٤) رواية ن . "من صنعه"

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٥) الكلام المعصوم بين القوسين زيادة وردت في ن .

(٦) رواية ن . "لونه" بدل "وجهه"

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٧) عقب ابن المستوفى في كتابه ن . الورقة ١٢٧ على كلام الصولي بقوله : "وهذا يومهم أنه

إذا لم يسأل لا يعطى . كالناقة الشائل إذا لم تحلب جف لبنها . وهذا قريب من

المهجو . وقوله : السؤل التي أدبرت ألبانها صحيح . وأما قوله الواحدة "شائل" بخير

ها . فليس كذلك . وقد تقدم قول البهري فيه قال : هو جمع على غير قياس . وقال :

فأما "الشائل" بلا هاء فهي الناقة التي تشول بذنبها للناح . ولا لبن بها أصلا .

والجمع : سُؤْلٌ من راكم ورُكِمَ .

(٨) ديوانه ١ / ١٦٣ تحقيق محمد القاهر بن عاشور . وهذا بيت من قصيدة يحاتب فيها

يعقوب بن داود أولها :

طال المقام على تنحير حاجتي عند الإلام وقد ذكرت أياي

(٩) رواية ت . ل . "رَبِّ مَعْقِبٍ" . ورواية ن . "أنتم وكم من مَعْقِبٍ لَمْ يُعْقِبْ"

(١٠) قيدت همتي به : وقتتها عليه . والحوّل : الذي يحتال للأمور . والقلب : الذي يقلب وجهه الرأي .

- (٤١) نَفَقَ الْمَدِيحُ بِبَابِهِ فَكَسَوْتُهُ عَقْدًا مِنَ الْيَاقُوتِ غَيْرَ مُثَقَّبٍ
(٤٢) أَوَّلَى الْمَدِيحِ بَأَن يَكُونَ مُدْذَبًا مَا كَانَ مِنْهُ فِي أَغْصَرِ مُدْذَبٍ
(٤٣) عَرِيتَ خَالِثُكُمْ وَأَعْرَبَ شَاعِرٌ فِيهِ فَأَحْسَنَ مُخَرَّبٌ فِي مُخَرَّبٍ
(٤٤) لَمَّا كَرُمْتَ نَطَقْتُ فَيْسَكَ بِمَنْطِقٍ حَقٍّ وَلَمْ آتَمْ وَلَمْ أَتَحَسَّرْ
(٤٥) وَمَعْنَى امْتَدَحْتُ سَوَاكَ كَتَبْتُ مَعْنَى يَضْهِقُ عَنِّي لَمْ يَدْعُ الْمَقَالَةَ الْكَسْبَ

- ٥ -

(٣) - ٦ -

قال يمدح الحسن بن وهب . ويذكر خلعة خلعت عليها عليه :

- (١) الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ كَالْخَيْثِ فِي اسْكَابِهِ
(٢) فِي الشَّرْحِ مِنْ حَبَابَةٍ وَالشَّرْحِ مِنْ شَبَابَةٍ
(٣) وَالْخَصْبِ مِنْ نَدَاءٍ وَالْخَصْبِ مِنْ جَنَابَةٍ
(٤) وَنَهْضِ نَمَاءٍ وَوَالِدِ سَمَاءٍ
(٥) نَطْنِبُ كَيْفَ شَيْئًا فِيهِ وَلَمْ نَحَابِهِ
(٦) وَخَلَّةٌ كَسَامَا كَالْحَلِيِّ فِي التَّيَابَةِ
(٧) فَاسْتَبَطْتُ مَدِيحًا كَالْأَرِيِّ فِي لَبَابِهِ
(٨) فَسَرَّاجٌ فِي ثَنَائِي وَرُحْتُ فِي ثِيَابِهِ

- ٥ -

(١) رواية ن . ولم أظلم .

(٢) رواية ت . ل . مدحت . يدل . امتدحت .

التي هي : وزن هذه الأبيات أشبه بالنفس . ذكر التبريزي في شرحه ١٠٨ : قال
المصري : هذا الوزن لم يذكره الغليل فيما ذكر . وإذا حمل على قياس ما قال . فأشبهه
الأشياء به أن يكون من النفس . ويكون الضرب الثالث الذي هو :
وَيْلَمْ سَعْدٍ مَقْدَا .

مشتور هذا الوزن ، ويجوز أن يحمل على أنه من الرجز ومن المبرج . ولا يوجد مثله في
الشعر القديم . وقد قالت مثله الشعراء في زمان بني الساس كقول القائل :
إِبْرَيْقُنَا مَقْلٍ يَرْكُضُ فِي عِلَاتِهِ

(٣) الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الحارثي . أبو علي . كان من
الشعراء وكان محاصرا لأبي تمام وتربطه به رابطة مودة وثيقة . وله منه أخبار . استكتبه
الخلفاء وهو أخو سليمان وزير المعتز والمعتدي . توفي سنة ٢٥٠ هـ .

(٤) رواية ت . كالخيث وانسكابه .

(٥) رواية ر . والتغاب .

(٦) رواية ل . في انصبابه . الأري : الصل . والصاب : شق ضيق في البيل .

جمع لصب .

(١)

وقال يمدحه . وقيل هي في الحسن بن سهل :

(٢)

(١) أَبَدْتُ أَسْرَ إِذْ رَأَيْتُنِي مُخْلِصَ الْقَصَبِ . وَأَلْ مَا كَانَ مِنْ عَجَبٍ إِلَى عَجَبٍ

* الأسي : الحزن . وأخلص الرأس فهو مخلص إذا أبيض بعضه . والخليس : بياض

وسواد . والبياض أكثر . والقصبة : الخصلة المقتولة من الشعر . والجمع قصب مثل

سفينة وسفن . ويجوز : القصب . مثل : غرقة وغرف .

(٢) بَسْتُ وَعِشْرُونَ تَدْعُونِي فَأَتِيهِمْ . إِلَى الْمَشِيبِ وَلَمْ تَنْظُمْ وَلَمْ تَعْشَبِ

(٣) يَوْمِي مِنَ الدَّهْرِ مِثْلُ الدَّهْرِ مُشْتَوِرٌ . عَزَمًا وَعَزَمًا وَسَاعِي مِنْهُ كَالْحَقْسِ

(٤) فَأَصْغِرِي أَنْ شَيْئًا لَاحَ بِِي حَدَثًا . وَأَكْبِرِي أَنْبَى فِي الْمَدَدِ لَمْ أَشِيبِ

لِيَصْغُرَ عِنْدَكَ : أي لا تصغبي ان شئت حدث . ولأكبر أنبى لم أشب في العهد مع

شدة الزمان وما ألقى من الخطوب .

(٥) وَلَا يُورِّقُكَ لِمَا تَقِي الْقَسِيرَ بِهِ . فَإِنَّ ذَاكَ ابْتِسَامُ الرَّأْيِ وَالْأَدَبِ

(٦) رَأَتْ تَشْتَنُّهُ غَاهِطٌ هَائِلٌ بِهَا . وَقَالَ لَعَجْبًا لِلْعَبْرَةِ : انْسِكَبِي

(٧) لَا يَطْرُدُ الْمَمَّ إِلَّا الْمَمُّ مِنْ رَعْلٍ . مُقْلَقِلٌ لِبَنَاتِ الْقَفْرَةِ النَّصَبِ

*** النصب : الناقة التي تمتد في السير . وتجمع نصبًا . والنوع جمع ناعبة . ونصب

النراب : صاح وليس من هذا في شيء .

(٨) مَا ضَرَا إِذَا الْيَمِّ انْفَقَتْ رَأَيْتَ لَمَّةً . بِوَحْدِهِنَّ اسْتَطَلَّاتٍ عَلَى النَّوْبِ

(٩) لَا تُتَكَبَّرِي مِنْهُ تَعْدِيدًا تَجَلَّلَ لَمَّةً . وَالسَّيْفُ لَا يُزْدَرِي إِنْ كَانَ ذَا شَطْبِ

(١٠) سَتَقْبِي السَّيْرُوسَ وَاللَّيْلُ عِنْدَ قَتَى . كَثِيرٌ ذَكَرَ الرُّضَا فِي سَاعَةِ الْخَضْبِ

الفسيدة من بحر البسيط :

(١) الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي أبو محمد . وزير المأمون . اشتهر بالذكاء .

المارط . أديب فصيح . حسن التوقيعات والكرم . تزوج المأمون ابنته بوران . اختل

عقله ثم شفى ولد سنة ١٦٦ وتوفى سنة ٢٣٦ . انظر : وفيات الأعيان ١ / ١٤١ .

طريق بغداد ٢ / ٣١٩

(٢) رواية ن . ر . الديوان " أَنْ رَأَيْتُنِي " .

* ورد هذا الشئ في م . ت . ن . وبعضه في ل .

*** ورد هذا الشئ في ت . فقط

(٣) رواية ت . : ليصغر عجبكي

(٤) قال ابن المستوفي في الورقة ١٦٩ ط : " وفي نسخة إبراهيم يخطه قرأت في نسخة

رأت فيه ورأت تشننه . والتشنيين بصحاء أشبه . " رواية الديوان " رأت تشننه " .

رواية ل . : تشينه .

(٥) رواية م . : الذهب " وهو من تصحيف النسخ . " رواية الديوان " النجب " .

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ل . ن .

(٦) رواية ن . ر . : الديوان " قال سيف " وقد ورد في حاشية م . شطب . هي طرائق منه .

(٧) رواية ل . : حالة بدل " ساعه "

- (١١) صَدَقْتُ عَنْهُ فَلَمْ تَصِدْفْ مَوَدَّتَهُ عَنِّي وَاعْوَدَهُ ظَنَنِي فَلَمْ يَخْبِرْ
(١٢) كَالنَّحْيِثِ إِنْ جِئْتَهُ وَأَقَاكَ رَيْقَهُ وَإِنْ تَحَلَّيْتَ عَنْهُ كَانَ فِي الطَّلَبِ
(١٣) خَلَاثِقُ الْحَسَنِ اسْتَوْفَى الْبَقَاءَ فَقَدْ أَنْبَحَتْ قُرَّةُ عَيْنِ الْمُجْدِّ وَالْحَسْبِ
(١٤) كَأَنَّمَا هُوَ فِي أَخْلَاقِهِ أَبَدًا وَإِنْ تَوَى وَهَدَّاهُ فِي جَحْفَلٍ لِحَسْبِ
(١٥) صِيغَتْ لَهُ شَيْمَةٌ غَرَاءُ مِنْ ذَهَبٍ لَكُنَّا أَهْلُكَ الْأَشْيَاءُ لِلذَّهَبِ
(١٦) لَمَّا رَأَى أَدَبًا فِي غَيْرِ ذِي كَرَمٍ قَدْ ضَاعَ أَوْ كَرُمًا فِي غَيْرِ ذِي أَدَبٍ
(١٧) سَمَا إِلَى السُّورَةِ الْعُلْيَا وَاجْتَمَعَا فِي فِعْلِهِ كاجْتِمَاعِ النُّورِ وَالْمُشْرِيبِ
* يَقُولُ : لَمَّا لَمْ يَجْتَمِعِ الْكَرَمُ وَالشَّرَفُ فِي وَاحِدٍ . اجْتَمَعَ فِيهِ (كاجْتِمَاعِ النُّورِ وَالْمُشْرِيبِ)
(١٨) بَلَوْتُ مِنْكَ وَأَيَّاصِي مَذْمُومَةٌ مَوَدَّةٌ وَبَدَتْ أَهْلِي مِنَ النَّشْبِ
(١٩) مِنْ غَيْرِهَا سَبَبٌ مَاعَزَ هَكَذَا سَبَبًا لِلْحُرِّ أَنْ يَحْتَقِيَ حُرًّا بِلا سَبَبٍ

- ٥ -

- ٨ -

(٨)

وقال يمدح سليمان بن وهب :

- (١) أَيُّ مَرُوعٍ عَيْنٍ رَوَادِي نَسِيبٍ لِحَبِيبَتِهِ الْإِيَّامُ فِي مَلْحُوبٍ
* * * وَيُرْوَاهُ قَوْمٌ "أَيُّ مَرُوعٍ عَيْنٍ" وَهُوَ تَصْغِيرُ عَيْنٍ . وَإِنَّمَا يُرِيدُ : أَيُّ مَرُوعٍ عَيْنٍ . جَعَلَ
نَظَرَهَا إِلَى الْحَسَنِ رَعِيًّا لَهَا . وَلِحَبِيبَتِهِ الْإِيَّامُ : يُرِيدُ بِهِ وَطْئَهُ فَقَشَرَتْهُ . وَهَذَا مَثَلٌ :
أَكْبَرُ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ . وَمَلْحُوبٌ : مَوْضِعُ رَحْلِ أَهْلِهِ عَنْهُ فَغَرِبَ . قَالَ عُبَيْدُ :
... أَقْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ ...

وَالْحَيْنَ عِنْدِي وَجِيه

- (١) رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ "وَأَمَّ" بِدَلِّ "قَلَمٍ"
(٢) وَرَدَ بِدِيَا مَسْمُومٍ "لَجَّ" رَوَايَةُ لَيْثٍ . الدِّيَوَانُ "وَأَمَّ" تَوَحَّلَتْ عَنْهُ لَجَّ فِي الطَّلَبِ
(٣) رَوَايَاتُ ر. الدِّيَوَانِ "مِنْ أَخْلَاقِهِ"
(٤) وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ "أَذْهَبَ" بِدَلِّ "أَهْلِكَ"
(٥) رَوَايَاتُ ن. ر. الدِّيَوَانِ "فَاجْتَمَعَا"
* وَرَدَ هَذَا الشَّيْخُ فِي م. ت. ن.
(٦) الْكَلَامُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْقَوْصَيْنِ زِيَادَةٌ وَرَدَتْ فِي م. ت. ن.
(٧) وَرَدَ فِي ن. وَيُرْوَى : "وَأَخْلَاقِي بِمَذْمُومَةٍ" وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ "الْمُضْرِبُ" بِدَلِّ "النَّشْبِ" أَمَّا
رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ فَعَلَى "النَّشْبِ" وَجَاءَ فِي ن. وَيُرْوَى مِنَ الْمَضْرِبِ . وَيُرْوَى "أَدْنَى" بِم. ن.
النَّشْبِ وَهَذِهِ هِيَ أَيْضًا رَوَايَةُ ل.

الْقَصِيدَةُ مِنْ بَحْرِ التَّخْفِيفِ :

- (٨) سُلَيْمَانُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَصِينِ الطَّارِقِيُّ . الْوَزِيرُ . مِنْ كِبَارِ الْكُتَّابِ وَابْنُ
بَيْغَدَادٍ وَكُتِبَ لِلْهَامُونِ وَوُزِّرَ لِلْمُعْتَدِي بِاللَّهِ وَالْمُعْتَمِدُ . تَوَفَّى سَنَةَ ٢٧٢ هـ .
(٩) جَاءَ فِي ن. النُّورَةِ ١٢١ : "وَيُرْوَى : لِحَبِيبَتِهِ . مُشْدَدًا أَيْ صَرَعَتْهُ . وَيُقَالُ لِحَبِيبَةٍ : قَطَعَتْهُ
بِالسَّيْفِ . وَقِيلَ مَعْنَى لِحَبِيبَةٍ : أَيُّ الْقَاءِ عَلَى الطَّرِيقِ . الْوَاضِحُ وَمَنْ رَوَى لِحَبِيبَةٍ بِالتَّخْفِيفِ
فَهُوَ مِنَ الْقَشْرَةِ . وَمَعْنَى لِحَبِيبٍ وَلِحَبٍ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ .
* * * وَرَدَ هَذَا الشَّيْخُ فِي م. ت. ن. وَبَحْضُهُ فِي ل.
(١٠) هَذَا شَطْرٌ مِنْ مَطْلَعٍ مُسَلِّقَةٍ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ وَالْبَيْتُ :

(١) مَلَكْتُهُ الصَّبَا الْوَلَسُوْهُ فَأَلْبَسْتُهُ قَمِيْزَ الْبَيْتِ وَسُوْرَ الْخُطُوْبِ
 * أى تركته ابلى . وتنتهى اليه الخطوب .

(٢) فَدَعَاكَ الْحَزَاءُ فِيمَ وَقَادَ الْبَدْعُ مِنْ مَقَلَّتِكَ قَمِيْزَ الْجَنِيْبِ (١)

(٣) صَوَّبْتَ وَجْهَكَ لِلدَّمَاعِ قِيْلَ يَنْجِيْسٌ بِحَسْبَةِ مَحْصُوْبٍ

** يقول : ساعدت الدمايح وجدك قفاضت بدمع يغالطه غيره .

(٤) بَطَلْتَ عَلَى الْفِرَاقِ مُرَبِّهِ وَلِشَاوِ الْمَوَى الْبَحِيْدِ طَلُوْبِ

** بطلت : بمعنى الهدم . شواء بالفتح . على الفراق : من الفراق . ورب : مقيم على

الفراق . معنى الدمع . كأنه يجري أبدا . ويطلب الموى البعيد .

(٥) أَخْلَبْتَ بَعْدَهُ بَرْوً مِنَ اللَّحْمِ وَجَعْتَ فُؤَادَ مِنْ انْتَهَابِ

*** وروى : كذبت . وأخلبت : صارت خلباً . وهو البرق الذى لا يطر . وكأنه طمس

فى المطر . ومنه الخلبة . ولأنها خديعة واطماع .

(٦) وَيَمَا قَدْ أَرَاهُ رِيَّانَ مَكْسُوْرٍ إِلَى مَخَانِي مِنْ كُلِّ حُسْنٍ وَطَيْبٍ

(٧) يَسْقِيهِ الْجَفُونُ غَيْرَ سَقِيْمٍ وَرَبِّ الْأَحْطَاظِ غَيْرَ مُرْسِيْبٍ

(٨) فِى أَرْوَاقٍ مِنَ الرَّيْحِ كَرِيْمٍ وَزَمَانٍ مِنَ الْخَرِيْفِ حَسِيْبٍ

*** جعل الريح كريماً لأنه يطعم الماشية . وفيه يكثر النبت والزهر . وجعل الخريف

حسيباً لطيب أيامه . وروى قوم "حسيب" وليس بشئ .

(٩) فَكَلِمَةُ السَّلَامِ لَا أَشْرِيكَ إِلَّا طَبْ سَلَالٍ فِى لَوْعَتِي وَلَا فِى نَحِيْبِي (٢)

***** يقول : على سقيم الجفون أبكى لا على الأطلال .

(١٠) فَسَوَاءٌ لِجَانِبِي غَيْرٌ دَاعٍ رَدْعَائِي بِالْقَسْرِ غَيْرٌ حَسِيْبٍ (٣)

***** يقول : سواء أحببت من لم يدعنى . أو دعوت من لم يجيبنى .

أفقر من أهله محبوب فالتطبيقات فالذنوب

شئ العلاقات الشعر . أحمد الشنقيطى ص ٢١٧ . بيت عبيد زيادة وردت فى ت

* ورد هذا الشئ فى ت . ن .

(١) جاء فى ن : وروى : "فقد" بدل "وقاد"

** ورد هذا الشئ فى ت . ن . ر .

*** ورد هذا الشئ فى ت . ن .

**** ورد هذا الشئ فى ت . ن .

***** ورد هذا الشئ فى ت . ر .

(٢) رواية ل . انديوان "عبرتى" بدل "لوعتى"

***** ورد هذا الشئ فى ت . ن . ر .

(٣) رواية ت . ن . "بالقار" بدل "بالقار"

***** ورد هذا الشئ فى ت . فقط

- (١٢) رَبِّ خَفْضِ تَحْتَ الشَّرَى وَغَنَاءِ مِنْ عَنَاءٍ وَنَفْثَةِ مَنْ شُحُوبِ
 * يقول : رب دعة تحت التعب . أى من التعب تجىء الدعة . ويجىء الغنى من
 الحناء . ومن الشحوب وهو الهمال تجىء النفثة والنعمة .
 (١٣) فَسَلِ الْإِنْسَانَ مَا لَدَيْهَا وَأَلْفٌ بَيْنَ أَشْخَاصٍ وَبَيْنَ السُّبُوبِ (١)
 * أى سلها تعطيك ما عندها من السير (وهذا مثل (٢) واركب بها السحوب . وهو ما
 اتسع من الأرض . ويروى : بين أشباحها) .
 (١٤) لَا تُدِيلَنَّ ضَخْنَ كَعَمَّكَ وَأَنْظُرْ كَمْ يَذِي الْأَثْلُ دَوْنَهُ مِنْ قَضِيبِ (٤)
 *** يقول : لا تدين صغير ما تطلب . فأصل الدوى وهو الشجر العظام من القضبان .
 (١٥) مَا عَلَى الْوَسْجِ الرِّوَاتِكِ مِنْ عَفْدٍ سَبٍ إِذَا مَا أَتَتْ أَبَا أَيُّوبِ (٥)
 *** (أبو أيوب : سليمان بن وهب) ويقال : وسجت الناقة . الناقة تعج وسجاً ووسيجاً
 ووسجاناً . وسجت . تعسج . إذا سارت سيرا سريعاً . ورتكت : تركت وتركت . رثكا
 ورتكناً . إذا اضطربت . وتنقلب من سير إلى سير . وقال ذو الرمة :
 والعيس من واسع أوعاس عجبا يَنْعَرْنَ مِنْ بَنَائِبِهَا وَهِيَ تَنْسَلُبُ (٧)
 (١٦) حَوْلٌ لَا فَعَالَهُ مَرْتَسَعُ الْمَدِّ مَّ وَلَا عِرْضُهُ مُرَاجُ الْفَيْسُوبِ
 (١٧) سُرْجٌ قَوْلُهُ إِذَا مَا اسْتَسْرَتْ عَقْدَةُ الْعَيْءِ فِي لِسَانِ الْخَطِيبِ
 * أى سئل قوله : إذا استولت على لسان الخطيب عقدة لسان العيء
 (١٨) وَهَيْبٌ شَوَاكِلُ الْأَمْرِ فِيهِ مُشْكَلَاتٌ يُلْكَنُ لُبُّ اللَّيِّيبِ (٨)

- * ورد هذا الشرح فى ت . فقط
 (١) رواية ن . ر . فُسَالُ *
 * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
 (٢) رواية ن " المضر " .
 (٣) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ت .
 (٤) رواية ت . ن . ر . الديوان " صغير " بدل " ضخن " . وجاء فى ن : " وروى الخارزنجى
 لا يكثر صغير ههنا " .
 * ورد هذا الشرح فى ت . ن .
 * ورد هذا الشرح فى م . ت . ل .
 (٥) وردت هذه الزيادة فى ت .
 (٦) (وسيجا) رواية ت و (وسجانا) رواية م وكلاهما صحيح . انظر اللسان مادة (وسج) ٣٢ / ٣١
 (٧) اللسان ٣٢ / ٣١
 * ورد هذا الشرح فى ت . فقط
 (٨) جاء فى ن . : " وفى بعض النسخ يُلْكَنُ بضم أوله . أى يجعله الكن . ويروى " يأكن
 رواية ر . " لب لبيب " .

* هذا مثل . يقول : يرمى بالقول فيصيب السواب . في الشاكلة : طرف المخاصرة وهي مقتل اذا أصابها الرامي . يقول : فيصيب الرأي في مشكلات الأمور . والشاكلة أيضا الدليقة . ومنه : قل كل يعمل على شاكلته .

(١٩) مَعْنَى يَكُلُّ شَيْئًا وَلَا كُلُّ مَعْرِيبٍ فِي عَيْنِهِ بِمَحْجَبٍ
** يقول : هو مالك لنفسه لا يطلقها اذا اشتكت ما يعليه . ولا يتعجب مما يتعجب منه ومن لا يدري لحاله بالأشياء .

(٢٠) يَدُكَ الْكَفَّ بِالْمَنْدَى عَائِرُ السَّمِّ سَمٌّ إِلَى حَيْثُ صَرْخَةُ الْمَكْرُوبِ
*** يقال : سدك بالشئ . وفري به اذا أولج به (وعائير السم سمع) يقول : يسمع صرخة المأروب من بعيد . وعائير السمع اذا بعد .

(٢١) لَيْسَ يَخْرَى مِنْ حُلَّةٍ مِنْ طِرَازٍ أَلَمْ يَجْرَ مِنْ تَاجِرٍ مُسْتَشِيرٍ
(٢٢) فَإِذَا مَرَّ لَا يَسُ الحَمْدُ قَالَ أَلَمْ يَجْرَ مِنْ حَاجِبٍ الرَّدَاءِ الْقَشِيرِ
(٢٣) وَإِذَا كَفَّ رَاغِبٌ سَأَلْتَهُ رَاحَ طَلْقًا كَالْمَكُوبِ الْمَشْبُوبِ

* ورد هذا الشئ في م . ت . ر .

** ورد هذا الشئ في ت . فقط

*** ورد هذا الشئ في م . ت .

(١) هذه الزيادة المحصورة بين القوسين وردت في ت .

(٢) نقل ابن المستوفى في الورقة ١٢٥ و . نقد المروزي للكلم المصولي ثم علق عليه قال : " قال المروزي : وزعم هذا الانسان (يقصد المصولي) أن معناه يستمع صرخة المكروب من بعيد قال . وقال : وسهم عائر اذا بعد . وسدك بالشئ : وفري به اذا أولج به . انتدى كلامه . وقال الشيخ (أى المروزي) قوله : عائر السمع . أى داخل السمع . ولا معنى للبد هنا . ومنه أخذ السير عند بعضهم وهي جماعات السفر . جميع عائر كصا وهو الا أن الحين كسرت لتدل على الماء . كما قيل : أبيض وبيض . وقيل : كلب عائر أى مشلب . وسهم عائر . وقيل أيضا قصيدة عائرة أى سائرة . ومنه العيار . وقيل زمام عيار اذا بقاء وذهب كما قيل زمام سفينة . فهذا ما لا يميز غيره . انتهى كلام ابن عسار ثم قال ابن المستوفى معلقا : " وهذا الذى ذكره وتحقيقه قريب من الأول لأن قول الأول نار السهم اذا بعد . مثل قوله : وسهم عائر . لأنه أراد به الذهاب فقد بعد أيضا . وكذلك كلما تأوله عليه واستشيد به . وقال الجوهري : سمي الأسد عيارا لعجيئه وذهابه في طلب الصيد . وقوله : عائر السمع يعنى يذهب ويبنى . واذا ذهب وجاء قال : يبعد . واذا وصفه بأنه يبعد لسمعه الى سماع صرخة المكروب . كان أولى من أن يذهب بسمعه الى صرخة المكروب وان كان معنى صحيحا . "

وهذا يبين لنا أن بعض هذا النقد الموجه للمصولي فيه كثير من التحامل . وقد تدبيرا هنا لابن المستوفى أن يكشف بعض هذا التحامل .

(٣) جاء في ر . و يروى في طرة نسخة ابن الليث : ليس تعريه حلة من طراز وقال : وهو الأجود . ورود في حاشية نسخة ت . " راجز بدل " تاجر "

(٤) رواية ت . ر . سلبيته .

- (٢٤) مَا مَاءُ الْحِجَالِ مَسْلُوبَةٌ أَظْ رَفَ حَسَنًا مِنْ مَا جِدَ مَسْلُوبٍ (١)
- (٢٥) وَاجِدٌ بِالْخَلِيلِ مِنْ بَرَحَاءِ الشَّاءِ وَجَدَانِ غَيْرِهِ بِالْحَبِيبِ
- (٢٦) نَسُو يُلَوَّى خَلَانَهُ فِي حَوَاشِي خَلَقَ حِينَ يُجَدُّ بُونَ خَصِيبِ (٢)
- (٢٧) بِنُ الْجَبْرِ وَالضُّلُوعِ إِذَا مَا أَصْبَحَ الْغُشُّ وَهُوَ دَرَجُ الْقُلُوبِ
- * وَرَدَ "رَدْعُ الْقُلُوبِ" أَيْ صَنَعَ الْقُلُوبِ • وَلَيْسَ بِشَيْءٍ (٣) (وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ وَهُوَ دَرَجُ الْقُلُوبِ (٤))
- (٢٨) كَمْصِفِهِمْ إِذَا حَضَرُوا السُّودَ وَلاَحَ قُضْبَانَهُمْ بِالْمَغِيبِ
- (٢٩) بَنَظَطِي عَنْهُمْ وَلِكْنُهُ تَبَّ حُلَّ أَخْلَاقُهُ نَصُولُ الْمَغِيبِ
- (٣٠) كَرَّ شَعْبٌ كَتَمَ بِهِ آلُ وَهَبٍ قَبْلُ شَعْبِي وَشَعْبُ كُلِّ أَدِيبِ
- (٣١) لَمْ أَزَلْ بَارِدُ الْجَوَانِحِ مَذْ خَضَّ خَضَّتْ دَلَوِي فِي مَاءِ ذَا الْقَلْبِيبِ
- (٣٢) بِدَمٍ بِالْمَكْرُوهِ دُونِي وَأَصْبَحَ سَتَ الشَّرِيبِ الْمُخْطَرِ فِي الْمَحْجُوبِ
- (٣٣) ثُمَّ لَمْ أَذْغِ مِنْ بَعِيدٍ لَدَى الْإِذْ نِ وَلَمْ أَتْنِ عَنْكُمْ مِنْ قَرِيبِ
- (٣٤) كَلَّ يَوْمَ تَزْفَرُ قُسُونُ رَفَائِصِي رَجَبًا قُرْدٍ وَيَسِرُ غَرِيبِ
- (٣٥) بِأَرْ عَلَى لَكُمْ لَكَ الْكِيدِ الْعَرَّ يَ وَقَلْبِي لِغَيْرِكُمْ كَالْقُلُوبِ
- (٣٦) لَأَنْتَ أَذْلَى بِحَرَمَتِهِ مُسْتَرِيدَا فِي وَدَادِ مِنْكُمْ وَلَا فِي نَصِيبِ
- (٣٧) لَا نَصِيبَ الصَّدِيقِ قَارِعَةَ النَّأِيبِ إِلَّا مِنَ الصَّدِيقِ الرَّغِيبِ
- ** يَعْدِلُ نَفْسَهُ فِي سَوَالِهِ لَهُمْ • وَانْكَارَهُمْ بِأَمْرِهِ • وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ •
- (٣٨) عَمَّا أَنَّ الْحَلِيلَ لَيْسَ بِعَدَمِهِ عَلَى شَيْءٍ مَا بِهِ لِلطَّيِّبِ
- (٣٩) لَرَأَيْنَا التَّوَكِيدَ خُطَّةً عَجَبِي مَا شَفَعْنَا الْآذَانَ بِالتَّوَكِيدِ

(١) رواية "أطرف"

(٢) سقط هذا البيت من نسختي م • ل • ورد في حاشية ت • وجاء في ن الورقة ١٣٥ ظ
وروى الخارزنجي بعد البيت (واجد بالخليل) وهو مذكور في الديوان بعد البيت:
"لا كمصيفهم إذا حضروا"

* ورد هذا الشرح في م • ن •

(٣) وردت هذه الزيادة المحصورة بين القوسين في ن •

(٤) وجاء في ن • الورقة ١٣٧ و • وشن التبريزي ١٢٢ / ١ ما يلي: "وقال المرزوقي: كدرج
القلوب" • يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون "الرَدْعُ" النكس • فيكون المعنى: ^{بمعنى دَرَجُ الْقُلُوبِ}
أصبح الغش وهو داء القلوب ومريضها • وقيل شر الداء الرَدَاع وهو النكس • وهذا
كما كنى بالمرض عند النفاق • قال الله تعالى: "في قلوبهم مرض" وقال: "رَدْعُ الرَّجُلِ
قَبْلُ مَرْدُونٍ" والآخر "الرَدْعُ" التلَطُّع بالزعران والخلوق • فيكون المعنى: أصبح
الغش وهو خلوق القلوب وطيبها • نقل ابن المستوفى كلام المرزوقي من كتابه
الانتصار •

(٥) رواية ن • ولا حتى •

** ورد هذا الشرح في ت • ن •

وقال يمدح الحسن بن وهب : ويصف غلاماً أهداه له :

(١) لَكَامِرُ الْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ أَطِيبٌ وَأَمْرٌ فِي حَنْكِ الْحَسُودِ وَأَعْدَبٌ^(١)

* (الكلم على التأخير والتقديم . كأنه أعذب وأطيب . وأمر في حنك الحسود) . وتقول

السرب : فلان طيب المكسر . إذا كان لين الجانب حسن الخلق . وخبيث المكسر إذا كان سيء الخلق رديء النية .

(٢) وَلَهُ إِذَا خُلِقَ التَّخَلُّقُ أَوْ نَبَا خُلِقَ كَرُوضِ الْحَزْنِ أَوْ هُوَ أَخْصَبُ

* الروض في الحزن أذكى وأطيب .

(٣) ضَرَبْتُ بِهِ أَفْقَ الثَّنَاءِ ضَرَائِبُ كَالْمِسْكِ يَفْتَقُ بِالنَّسْدَى وَيُطِيبُ

*** ويرى : ضربت به خيم الثناء .

(٤) يَسْتَنْبِطُ الرُّوحَ اللَّطِيفَ نَسِيمًا أَرَجًا وَتَوَكَّلْ بِالضَّمِيرِ وَتَشْرَبْ

*** يقول : هذه الضرائب أي الشمائل . يشم نسيما الروح اللطيف وتوكل بالضمير وتشرب

وتشرب كقولهم : إذا استعملوا الإنسان : كدت آكله شغفاً به . وفلان يشرب مع الماء

وهذه أمثال . (ونسيما : أي نسيم هذه الضرائب يحرك الروح اللطيف) . (ويرى :

يستنبط الروح اللطيف نسيما . يرفع الروح ونسب نسيما) .

(٥) ذَكَبْتُ بِمَذْهَبِهِ السَّمَاخَةَ فَالْتَوَتْ فِيهِ الظُّنُونُ : أَمْذَهَبٌ أَمْ مَذْهَبٌ

*** يقول : اختلفت فيه الظنون لكثرة سماخته هذه . أمذهب منه أم مذهب فيه لا

(٥) يملك أن لا يفعله .

التصيدة من الكامل :

(١) رَوَايَةُ ت . ن . " الصِدْوُ " يَدُلُّ " الْحُسُودُ " . وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ " أَصْحَابِ يَدُلُّ " أَهْذَبُ

* وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ت . ر . وَيُضَاهِي فِي ل .

(٢) الْكَلَامُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ وَرَدَتْ فِي ت .

* وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي ت . فَقَطْ

*** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . فَقَطْ

*** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ت . ل . ن . ر .

(٣) الْكَلَامُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ وَرَدَتْ فِي ر .

(٤) فِي ن . ر .

*** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي ت . ن .

(٥) تَنَاولَ شَيْءَ هَذَا الْبَيْتِ أَغْلِبَ الْمُرَاجِ الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَ الْهَوَلِيِّ نَذَرْنَا تَقَاسِيرَ

بعضهم : " قال أبو العلاء : " ذَهَبَتْ بِمَذْهَبِهِ " يَعْنِي وَجْهَيْنِ : فَتَحَ الْمِيمَ وَضَمَّهُ .

فَإِذَا فَتَحْتَ فَالْمَعْنَى : ذَهَبَتْ بِمَذْهَبِهِ - أَي طَرِيقَتِهِ - السَّمَاخَةُ . أَي غَلَبَتْ عَلَيْهِ .

كَمَا يُقَالُ : ذَهَبَ قُلَانٌ بِالْمَجْدِ . أَي حَازَهُ وَعَارَاهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

ذَهَبَتْ قُرَيْشٌ بِالسَّمَاخَةِ وَالنَّدَى وَاللَّحْمُ تَحْتَ عَنَائِمِ الْأَنْصِبَارِ / الديوان ٣١٤

وَإِذَا ضَمَّتَ الْمِيمَ . فَالْمَعْنَى : ذَهَبَتْ بِثِيَابِهِ الْمَذْهَبَةِ . أَي أَنَّهُ يَخْلُصُهَا . وَقَدْ أَدْعَى

قَوْمُ الْذَاهِبِ يَسْمَى مَذْهَبًا . وَفَسَّرُوا عَلَى ذَلِكَ قَوْلَ الْأَخْطَلِ :

- (٦) وَرَأَيْتُ غُرَّتَهُ صَبِيحَةَ نَكْبَةٍ جَلَرْتُ فَقُلْتُ: أَبَارِقُ أَمْ كَوَكَبُهُ
 (٧) مَتَحَتْ كَمَا مَتَحَ الضُّحَى فِي حَادِثٍ دَاجٍ كَأَنَّ الصُّبْحَ فِيهِ مَغْرِبٌ^(١)

* يروى: كَانَ الْمَشْرِقُ فِيهِ مَغْرِبٌ • مَتَحَتْ: ارْتَفَعَتْ • يَعْنِي الْغُرَّةَ وَمَتَحَ الْمُنَارُ: ارْتَفَعَ •

- (٨) يَقْدِرُ قَوْمٌ أَخْضَرَتْ أَعْرَاضَهُمْ سُوءَ الْمَآيِبِ وَالنَّوَالِ مُغَيَّبٌ

** يروى: رَبِّبَ الْحَوَادِثَ وَالْفَعَالَ مُغَيَّبٌ •

- (٩) مِنْ كُلِّ مُتَرَاقِ الْحَيَاءِ كَأَنَّمَا غَطَّى غَدِيرِي وَجَنَّتِيهِمُ الطُّحْلِبُ^(٢)

- (١٠) مُتَدَسِّمُ الثَّوْبَيْنِ يَنْظُرُ زَادَهُ نَظْرِي حَذْفُهُ وَخَدُّهُ صُلْبُ^(٣)

*** يروى: وَوَجْهَهُ صُلْبٌ • وَقَوْلُهُ مُتَدَسِّمُ الثَّوْبَيْنِ: يَعْنِي أَنَّهُ دَنَسَ الثِّيَابَ مِنَ اللَّوْمِ • قَالَ

الْمُاجِزُ:

لَا هُمْ لَأَنَّ عَامِرَ بْنَ جُهَيْمٍ أَوْ ذِمَّ حَبَابًا فِي ثِيَابٍ دُسِّمَ^(٤)

وَقَالَ: يَدْنَسُ... تَمِيمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ [أَوْ ذِمَّ] حَبَابًا أَيْ ثِيَابَهُ دَنَسَهُ مِنَ الذَّنُوبِ وَيَنْظُرُ:

= لَبَّاسُ أَرْدِيَةِ الْمُسُوكِ كَأَنَّمَا غَلَّتْ تَرَائِبُهُ بِمَاءِ الْمَذْهَبِ الدِّيَوَانِ ٢٧

الْوَا أَرَادَ الْمَذْهَبَ • وَالْقِيَاسُ يَجِبُ أَنْ الْمُرَادُ بِمَاءِ الشَّيْءِ الْمَذْهَبُ • وَقَوْلُهُ: "الْقُوتُ فِيهِ الظُّنُونُ" أَيْ اخْتَلَفَتْ وَلَمْ تُحَقِّقْ شَيْئًا وَاحِدًا • وَقَوْلُهُ: "أَمَذْهَبٌ أَمْ مَذْهَبٌ" يَقُولُ: أَمْ رِيقَةٌ هُوَ وَخُلِقَ أَمْ مَذْهَبٌ • مِنْ قَوْلِ السَّامَةِ: بِفُلَانٍ مَذْهَبٌ إِذَا كَانَ يَلْجُ فِي الشَّيْءِ وَيُتَرَى بِهِ • وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الطَّيَارَةِ • يَقَالُ بِفُلَانٍ مَذْهَبٌ إِذَا كَانَ يَتَلَقَّرُ بِمَنْ يَنْظُرُ أَنْ طَيَارَتَهُ لَمْ تُكْمَلْ فَيَحِيدُهَا •

وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ: الْمَذْهَبُ الْجَنُونُ • يَقَالُ بِهِ مَذْهَبٌ وَالْمَعْنَى: أَنَّ السَّامِعَ قَدْ غَابَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَوْلَتْ عَلَى شَمَائِلِهِ وَسَجَايَاهُ فَسَوَّى قِرْطَ قِيَمَا وَبَسُرَفَ الْبُزُومَا حَتَّى قِيلَ لَهُ طَارِيقُ التَّشْكِكِ: أَهَذَا خُلِقَ وَمَذْهَبٌ أَمْ جَنُونٌ وَمَذْهَبٌ •

وَقَالَ الْخَارَزَجِيُّ: ذَهَبَتْ السَّامِعَةُ بِمَذْهَبِهِ كُلِّ مَذْهَبٍ فَأَخَذَ مِنْ كُلِّ حَظٍّ • قَدْ يَدْرِي أَمَذْهَبُهُ مَذْهَبٌ وَاحِدٌ هُوَ • أَمْ السُّفَرُ الَّذِي تَتَشَبَّهُ فِيهِ الْمَذَاهِبُ لِاسْتِحْسَانِهَا وَاتِّفَاقِهَا فِي كُلِّ فَنٍ •

وَقَالَ الْبُزْجِيُّ: بِخَطِّ السَّيْدِيِّ وَفِي طَرَةِ نَسْخَةِ ابْنِ الْمُبَيْتِ بِخَطِّهِ وَذَكَرَ مَا تَأَلَّاهُ أَبْرَ زَكَرَ "الْمَذْهَبُ وَاحِدُ الْمَذَاهِبِ" • وَالْمَذْهَبُ: هُوَ الْوَجْهُ وَالسُّفَرُ مِنَ الْكُتُبِ السَّيْرِ فِيهَا السَّيْرُ "انْظُرِ النَّظَامَ الْوَرَقَةَ ١٢٩ ط ١٤١ و" •

- (١) وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ ن • وَيُرْوَى: غَيْبٌ •

* وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م • ت • ن •

- (٢) جَاءَ فِي ن الْوَرَقَةَ ١٤١ و: "قَالَ الْأُمْدِيُّ: وَأَنْشَدَ:

يَقْدِرُكَ قَوْمٌ أَخْضَرَتْ أَعْرَاضَهُمْ رَبِّبَ الْحَوَادِثَ وَالْفَعَالَ مُغَيَّبٌ

** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي ن فَقَطْ

- (٣) رَوَايَةُ ل • "عَدَاقٌ يَدُلُّ "مُهْرَاقٌ" وَ"عَذَارِي" يَدُلُّ "عَذِيرِي"

(٤) انْفَرَدَتْ ن بِرَوَايَةِ "يَنْظُرُ" وَقَالَ ابْنُ الْمُسْتَوْفِيِّ: قَالَ الْمُصَوِّلِيُّ: وَيُرْوَى يَنْظُرُ زَادَهُ نَظْرًا • وَهُوَ: عَيْفٌ • وَيَنْظُرُ: يَرَاعِي • وَالنَّاطُورُ الْحَافِظُ لِلزَّرْعِ "الْوَرَقَةُ ١٤١ ط • رَجَاءٌ فِيهَا أَيْضًا • يُرْوَى: مُتَدَسِّمُ الثَّوْبَيْنِ يَنْصُرُ زَادَهُ • وَرَوَى الْخَارَزَجِيُّ مُتَبَسِّمُ الثَّوْبَيْنِ يَنْصُرُ زَادَهُ

*** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م • ت • ن •

- (٥) يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ مَادَّةَ (ذِمَّ) ١٦ / ١١٧ • لَمْ يَنْسِبْهُ لِأَحَدٍ وَقَالَ: أَيْ مَقْلُوعَةً بِالذَّنُوبِ يَعْنِي أَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَهُوَ مُتَدَنِّسٌ بِالذَّنُوبِ • (٦) كَلِمَةٌ غَيْرُ وَاضِحَةٍ •

(١)

يراعى . والناظر الحافظ للزور والنخل

- (١١) فَإِذَا طَلَبْتُ لِلدَّيْمِ مَا لَمْ أَنْلُ أَدْرَكْتُ مِنْ جَدْوَاهُ مَا لَا أَطْلُبُ
(١٢) ضَمُّ الْفَتَاءِ إِلَى الْقُتُوبِ بِسُرْدِهِ وَسَقَاهُ وَسَعَى السَّهَابِ الْمَصِيبِ
(١٣) وَصَفَا كَمَا اعْتَدَلَ السَّهَابُ وَائْتَهُ فِي ذَاكَ مِنْ صَبْحِ الْحَيَاءِ لِعُشْرِبِ
(١٤) تَلَقَّى السُّعُودَ بِوَجْهِهِ وَتَحَبَّبَهُ وَعَلَيْكَ مَسْحَةٌ بِخُضَّةٍ فَتَحَبَّبِ
(١٥) إِنَّ الْأَخَاءَ رِلَادَةٌ وَأَنَا امْتَرُؤُ مِمَّنْ أَوَاحِي حَيْثُ مَلْتُ فَأَنْجِبِ
(١٦) وَإِذَا الرِّجَالُ تَصَبَّجُوا فِي مَشْهَدِ فَرِيحٍ رَأَى مِنْهُمْ أَوْ مُعْزِبِ

(٣)

* وهذا مثل : يقول : يأتي بالرائى المصيب اذا اختلفوا فى الآراء (كالمرج أرا المعزب) والمرج : الذى يرى ابنه وماشيته الى أهله وموطنه كل ليلة . والمعزب : الذى يتعزب عن الناس . أى يبعد فى المراعى .

(٤)

- (١٧) أَحْرَزْتُ خَصْلِيمَ إِلَيْكَ وَأَقْبَلْتُ آرَاءَ قَوْمٍ خَلْفَ رَأْيِكَ تَجُنَّبُ

** قراء خصليه . يريد أحزمت الرأى من جانيه . ويجوز أنه يريد الرأى المعزب والمرج وقوله : وأقبلت آراء قوم . هذا مثل : أى سبقتم بالرأى . وجاءوا بعده .

- (١٨) وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ وَالْكَلَامُ لَآلِيٌّ قَوْمٌ فَيَكْرُ فِي النَّظَامِ وَثِيْبُ
(١٩) فَكَأَنَّ قَسَاً فِي عُكَاظٍ يَخْطُبُ وَكَأَنَّ لَيْلَى الْأَخْلِيَّةَ تَسْدُبُ
(٢٠) وَكَثِيرَ عَزَّةٍ يَوْمَ يَنْسُبُ وَأَبْنُ الْمُقْحِ فِي الْيَتِيْمَةِ يَتَسَبُّ

*** اليتيمة : رسالة لابن المقفع ما لها مشهل .

- (٢١) تَكْسُو الْوَقَارَ وَتَسْتَخِفُّ مَوْقَرًا طَوْرًا وَتَبْكِي سَامِعِينَ وَتُطْرِبُ
(٢٢) قَدْ جَاءَنَا الرَّشَاءُ الَّذِي أَهْدَيْتَهُ خَرَقًا وَلَوْ شِئْنَا لَقُلْنَا الْمَرْكَبُ

**** أصل الخرق : الضعف فى القوائم من النعمة .

(١) جاء فى اللسان مادة "نظر" الناظر والناظر من كلم أصل السوا . حافظ الزور والناظر ٧١ / ٨ . ومادة "نظر" الناظر الحافظ وناظر الزور والنخل وغيرهما حافظا والهاء نبطية ٧٥ / ٨

(٢) رواية ت . ن . ر . "كما يصفو بدل" كما اعتدل "وهذه الرواية وردت بها من رواية الديوان "الشباب" بدل "الشباب" وهى كذلك رواية الخارزنجى كما ذكرها ابن الصوفى وقال : رواية الشباب أجود . الورقة ١٤٣ و .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ويضه فى ل .

(٣) وردت هذه الزيادة فى ت .

(٤) ذكر ابن الصوفى هذا الكلام بنسخه فى كتابه . ولم ينسبه لأحد . الورقة ١٤٣ ظ . وهذا على خلاف عادته . وربما يكون ذلك بسبب النسيان أو إغفال النسخ لذلك . وهذا الكلام هو للمولى كما ورد فى نسخ شمس المولى .

** ورد هذا الشرح فى ت . ن .

(٥) رواية ر . "وإذا رأيتك" ورد فى ن . "وروى الخارزنجى" "ولقد سمعتك"

*** ورد هذا الشرح فى ت . فقط

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . وجاء فى رواية ت "الضعيف القوائم من الخزلان" .

(٢٣) لَدُنَّ الْبَنَانِ لَمْ يَسَانُ أَعْبَسُ خَرَسُ صَانِيهِ وَجَّهَهُ مُصْرَبُ
(٢٤) يَرْنُو فَيَنْتَلِمُ فِي الْقُلُوبِ بِطَرْفِهِ وَبَعْنُ لِلنَّظَرِ الْحَرُونَ فَيُصْحَبُ
* يا يرنو (رنوا) : اذا نظرت . وعن يحن (ويحن) : اذا اعترض . ومنه عنان القمر
انظر الحرون : يريد النظر الذي لا يتبع شيئا . أي لا ينظر اليه (ولا يعجب صاحبه
بشيء) . فيصحب : أي يتبعه في حسنه .

(٢٥) قَدْ صَرَفَ الرَّائُونَ خَمُوءَ خَبْدِهِ وَأَظْنَمَا بِالرَّيْقِ مِنْهُ سَقَطَبُ
* هذا معنى مليح . يقول : قد خجل من كثرة النظر اليه . واحمرت وجنته . فكانت
خمر لم تمنع . ثم قال : "وأظنما بالريق منه سقطب" (يقول : يمزجها بريقه) يريد
أنه يقبله على خده ثم في فمه ويترشف ريقه . فذلك قوله "سقطب" أي تمنع . يقال :
قلب الخمر يقطبها قطبا : اذا مزجها .

(٢٦) حَمْدٌ حَبِيبٌ بِهِ وَأَجْرٌ حَلَقَتْ مِنْ دُونِهِ عَنَقَاءُ لَيْسَ مُصْرَبُ
*** بذل : قد جلب اليك حمدا وشكرا هذا الخلام لما أهديته الي . ولكن ليس لك في
إهداءه أجر لأنك أهديته (عمدا) (٤) لاسومه الحرام . فكان أجره طارت به عنقائه
(مغرب) .

(٢٧) خَذَهُ وَإِنْ لَمْ يَرْتَوْحِصْ مَصْرُوفَهُ مَحْضُ إِذَا عَدَّ الرَّجَالُ مَهْدَبُ
*** يروى : اذا غلت أي خلط . وكذلك غلت .
(٢٨) وَانْفَحَ لَنَا مِنْ طِبِّ خَيْمِكَ نَفْحَةً إِنْ كَانَتْ الْأَخْلَاقُ مِمَّا تُوهَبُ
*** (هذا أحسن كلام وأبلغه في المديح) . يقول : خذ هذا الخلام الذي أهديته
(وصفته) على حسنه وشفقي به . وهب لي بعض خلافتك الطيبة ان كان مثلهما
لما يوهب .

- * ورا هذا المشرح في م . ت . ن .
(١) وردت هذه الكلمة زيادة في المشرح في ت .
* هذا المشرح ورد في م . ت . ن . ر . ل .
(٢) هذا ، الزيادة وردت بطاشية ن .
(٣) رواية ت . " يتجرع " .
*** ورد هذا المشرح في م . ت .
(٤) زيادة وردت في ت .
(٥) رواية ت . ر . " اذا من الرجال " وهي كذلك رواية وردت بتمامهم . ورواية ن " اذا غلت
الرجال " وهي كذلك رواية الديوان . وقال ابن المستوفى : " يروى اذا من الرجال
وهو أحسن . وفي نسخة : اذا عيب الرجال وفيها اذا خلط الرجال وكذلك : اذا غلت " .
*** ورد هذا المشرح في م . فقط .
*** ورد هذا المشرح في م . ت . ل .
(٦) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ت .
(٧) رواية ت . ل . " أخلاقك " .

وقال يمدح الحسن بن سهل :

(١) أَيْامَنَا مَا كُنْتَ إِلَّا مُوَاهِبًا وَكُنْتَ يَا سَنَافِ الْحَبِيبِ حَبَابًا

(٢) مُنْجَرِبٌ تَجِدُ أَلْعُودَكَ فِي الْبُكَ مَا كُنْتَ فِي الْأَيَّامِ إِلَّا غَرَابًا

(٣) وَمَتَرَكِ الْمَشُوقِ أَهْدَى بِهِ الْمَوَى إِلَى ذِي الْمَوَى نُجْلُ الصُّيُونِ رَابَا

* لانه موضع اجتماعه مع حبايبه وملاعبته لادن بمصترك . وهو موضع محاربة . ثم الحسرتين به ندق فقال : المشوق . أي ليس بمصترك . حرب . "أهدى به" الراء للمصترك المسمى بمعنى أنه ساعده المسمى والذهب . وقوله : "إلى ذى المسمى" بمعنى نفسه . و"نجمل الذين" أراد سعة عيونهم . وعين نجلاء : واسعة وطعنة نجلاء : كذلك . والريائب جمع ربيعة . وهن الأوانس .

(٤) كَوَاعِبُ زَارَتْ فِي لَيَالٍ قَصِيرَةٍ يَخِيلُنِي مِنْ حُسْنِ كَوَاعِبِ

** جعل الليالي قصيرة لأنها ليلي اجتماع وسرور يقول : من عشتى لهذه الليالي . (٥) يحسبها بها (وحسنها في عيني) خيل إلى أنها كاللحسان الكواعب . والكعب : هــ ي

القصيد من الطويل :

(١) ورد في حاشية شرح التبريزي ١٣٨ ما يلي : "جاء في نسخة من نسخ ديوان أبي تمام على رأس هذه القصيدة : وقال يمدح الحسن بن رباب . انظر التحريف بالحسن ابن سهل في هامش القصيدة رقم ٧" .

(٢) انردت نسخة ت برواية "به الكرى" بدل "به المسمى"

* ورد هذا المسمى في م . ت . ن . ر .

(٣) عن ابن المستوفي في ن الورقة ١٤٥ ط على قول المسمى وفضله على قول الأمام . والبرزوقي . فقال : "قال الأمدى : وقوله "مصترك للمشوق" يريد به موضعاً زاره فيسببه الكواعب اللواتي ذكرهن . وفيه سؤال وهو أن يقال : إذا وقفت الزيارة والاجتماع في موضع فإن ذلك الموضع يسقط فيه المشوق فلا يكون مصتركاً للموصل أولى . والندركه أن يقال أنه إنما حار مصتركاً للمشوق بعد تلك الحال التي قضيته . فهو أبداً يشواق إلى ذلك الموضع الذي ذكره .

وقال البرزوقي : الرواية "أهدى به الكرى إلى ذى المسمى" ولو كان أبو تمام ساعده المسمى وهما المصنوع لم يكن يقول "مصترك للمشوق" ولو كانت الرواية كما زعم لم يكن لقوله "أهدى به المسمى" فائدة . لأن الزيارة إذا أمكنت وافقت فرصة الالتقاء بين المصنوعين إذا انتفعت لا يكون من فضل المسمى فيجعل الأهداء له مع ذلك . فتذكر أن البيت في البيت فهو بمعنى واحد . وإذا رويت "أهدى به الكرى إلى ذى المسمى" سلم البيت من الصوب كلياً وبإحدى هذه الطريقة ليست بمخالفة لقوله :

نم فما زارك الخيال ولكنك بالكرزرت طيف الخيال . . .

وقال المبارك بن أحمد (ابن المستوفي) الرواية ما وراء المسمى وسباق اللفظ في البيتين يدل على صحته أن وصف الليالي بالقصر وتشبيهاً في الحسن بالكواعب لا يكون إلا مع مسانبه . وقوله أن الزيارة إذا أمكنت لا يكون من فضل المسمى غلط . بل لا يكون إلا من فضل المسمى . ألا ترى قوله :

وما زرتكم عبداً ولكن ذى المسمى إلى حيث يموى القلب يموى به الرجل

فأراد أبو تمام أن المسمى حمل هو لا العجل الصيون الريائب على أن زاره .

(٤) ورد في حاشية "كواكب" * ورد هذا المسمى في م . ت . ن . ر . ومضه في ل

(٥) الكلم المحصور بين القوسين زيادة وردت في ت .

التي كسب ثديها في صدرها .

- (٥) بُنَا غَطَاءَ الدُّسَنِ مِنْ حُرٍّ أَوْجَسَ تَطَلُّ لُلبَّ السَّالِبِيَّ سَوَالِبَا (١)
(٦) دُؤُهُ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ قِيَّاسًا كَوَاكِبُ تَوَقَّدَ الْمَسَارَى لَكَانَتْ كَوَاكِبَا (٢)
(٧) هَلْ عَمَرْتُ الْقُرُومُ سَبَابِيبُ وَعَادَتْ رُبْعِي مِنْ رِكَابِي سَبَابِيبَا (٣)

* البسبب والبسبب: القفر المستوى (يقول: عمرت القفر بسفري وصار منزلي كالقفر اتركه)

(٨) وَرَبَّتْ حَتَّى لَمْ أَجِدْ دَكْرَ مُشْرِقِي وَشَرَقَتْ حَتَّى قَدْ نَسِيتُ الْمَنَارِيَا (٤)

(٩) دُؤِبَ إِذَا لَا عَيْتَدَنْ رَدَدْتُ نِسْنِي جَرِيحَا كَأَنِّي قَدْ لَقِيتُ كِتَابِيَا (٥)

(١٠) وَمَنْ لَمْ يَسْلَمْ لِلنَّوَائِبِ أَسْبَحَتْ خَلِيقُهُ طَرًّا عَلَيْهِ نَوَائِبَا (٥)

(١١) وَقَدْ يَكُونُ السِّيفُ الْمُسَى مَنِيَّةً وَقَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ الْمَظْفَرُ خَائِبَا (٦)

(١٢) قَافَةُ ذَا لَا يُصَادِفُ مَضْرِبَا رَافَةُ ذَا لَا يُصَادِفُ ضَارِبَا (٦)

** قاف: المظفر ألا يجد مضارب يمتحن فيها نفسه . ورافة السيف ألا يكون له من يضرب به

(١٣) وَمَلَّانَ مِنْ ضَعْفٍ كَرَاهٍ تَوَقَّلِي إِلَى الْهَمَّةِ الْهَلِيَا سَنَامَا وَغَارِيَا

*** قال "توقل في العجول" إذا علا فيه . يقول: فهذا الحاسد قد كواه ترقى إلى أعمال

الرحم .

(١٤) شَبَدَتْ جَسِيمَاتُ الْمَلَى وَهَوَّغَائِبُ وَلَوْ كَانَ أَيْضًا شَاهِدًا كَانَ غَائِبَا

(١٥) إِلَى الدُّسَنِ اقْتَدْنَا رِكَابُ بَحِيرَتِ لَنَا الْحُزْنُ مِنْ أَرْضِ الْغَلَا قَرَاكِيَا (٨)

(١) رواية لوالديوان "سلبن"

(٢) رواية ر. "لكن"

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٣) التام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ت .

(٤) رواية ر. "الكتايا"

(٥) رواية ت . "جما بدل طرا"

(٦) رواية ر. "مضربا"

** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٧) رواية ل. لهذا الشرح على الوجه التالي: "يقول: رافاة المظفر أن لا يصادف ما يمتحن فيه رافه . ورافة السيف أن لا يصادف ما يضرب فيه"

*** ورد هذا الشرح في ت . فقط

(٨) رواية ت . ر. الديوان "لما بدل لنا"

(١) * (روى : لما البید) يقول : هذه الركائب (التي تحملنا) قد ركبت الأرض أيضا

فلا أرض لها ركائب .

(١٦) نَبَذْتُ إِلَيْهِ حِمَّتِي فَكَأَنَّمَا كَدَرْتُ بِهِ نَجْمًا عَلَى الدَّهْرِ ثَقِيًّا (٢)

** أد رت أى قَضَضْتُ بِهِ نَجْمًا أى أَسْقَطْتُ . من قوله تعالى : " وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ " أو

انْقَضَتْ .

(١٧) وَكُنْتُ امْرَأًا أَلْقَى الزَّمَانَ مُسَالِمًا قَالَيْتُ لَا أُنْقَادُ إِلَّا مُحَارِبًا

(١٨) لَوْ اقْتَسَمْتُ أَخْلَاقَهُ الْمُرُومُ تَجَسَّدُ مَحِيًّا وَلَا خَلْقًا مِنَ النَّاسِ غَائِبًا

(١٩) إِذَا شِئْتُ أَنْ تُحْصَى قَوَاعِلُ كَهْمِي فَكُنْ كَانِبًا أَوْ فَاتِحِدْ لَكَ كَانِبًا

*** وهذا البيت لم يقع له جيداً .

(٢٠) عَطَايَا هِيَ الْأَنْوَاءُ إِلَّا عَلَامَةٌ دَعَتْ تِلْكَ أَنْوَاءُ وَتِلْكَ مَوَاهِبًا (٤)

(٢١) هُوَ الْخَيْثُ لَوْ أَفْرَطْتُ فِي الْوَصْفِ عَامِدًا لَا كُذِّبَ فِي مَدْحِهِ مَا كُنْتُ كَانِبًا (٥)

(٢٢) ثَوَى مَا لَهُ نَوْبُ الْمَصَالِي فَأَوْجِبْتُ عَلَيْهِ زَكَاةَ الْجُودِ مَا لَيْسَ وَاجِبًا

(٢٣) تُحَسِّنُ فِي عَيْنِي أَنْ جِئْتُ زَائِرًا وَتَزِدَانِي حُسْنًا كُلَّمَا جِئْتُ طَالِبًا (٦)

(٢٤) خَدِينُ الْمُتَنَّى أَبْقَى لَهُ الْبَيْدُ وَالْتَقَى عَوَاتِبُ مَنْ عَرَفَ كَفَّهُ الْحَوَاقِبَا (٧)

*** وروى : " أَبْقَى لَهُ الدِّينَ وَالْمُنْدَى " وهو أجود .

(٢٥) تَطُولُ اسْتِشَارَاتُ التَّجَارِبِ رَأْيُهُ إِذَا لَوَّى الرَّأْيَ اسْتَشَارُوا التَّجَارِبَا (٨)

*** يقول : رأيه فوق التجارب . وما جرت به العشورات . وغيره إنما يقف إلى التجارب .

(٢٦) بَرِئْتُ مِنَ الْأَمَالِ وَهِيَ كَسِيرَةٌ لَدَيْكَ وَإِنْ جَاءَتْكَ حُدُبًا لَوَافِيسًا (٩)

* ورد هذا المثل في م . ت . ر .

(١) الألف المخصوص بين القوسين زيادة وردت في ت .

(٢) انكدرت نسخة . برواية " اليما " وهو تصحيف .

** ورد هذا المثل في م . ت . ل .

(٣) سورة التكوين آ ٨٢٠

*** ورد هذا المثل في ت . فقط

(٤) رواية ت . الديوان " وحذى مواهبها " .

(٥) رواية ت . " فأقسمت " بدل " هو الخيث " . رواية الديوان " فأقسم " رواية الديوان " أم

أَكْ " بدل " ما كنت " .

(٦) رواية الديوان " وَحَسِّنْ " رواية ر . " ان كنت " بدل " ان جئت " .

(٧) وردت باسم م " الدين " بدل " البذل " . رواية الديوان " المتنى " بدل " القدر " .

*** ورد هذا المثل في ت . فقط

(٨) رواية ت . م . ر . " يطول " .

*** ورد هذا المثل في ت . فقط

(٩) رواية ت . اليك " بدل " لديك " .

- * أي وقتها كلها . ويروي : برئت من الآمال : أي بلغت كل أملي فبرئت .
(١٧) وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مُدْنِيًا يَوْمَ أَنْتَحَسِي سَوَاكَ بِأَمَالٍ فَأَقْبَلْتُ تَائِبًا
** أنجني : أعتد .

- ٥ -

- ١١ -

وقال يمدح عياش بن لميعة الحضرمي :

- (١) تَقَى جَمْعَاتِي لَسْتُ طَوْعَ مُؤَنِّبِي وَلَيْسَ جَنِيبي إِنْ عَدَلْتُ بِمُصْحَبِي
*** قال أبو بكر : هذا مثل قول ذي الرمة :

(٣)

احمرك أني يوم جوعاء مالك لشوقي المنقلاذج البنيية تائبج

(٤)

والمعنى أنه يقول : جنبي لا يتبعني إذا قبلت عدلك . ويرويه الناس "حببي" وهو تائب

* ورد هذا الشرح في م

- (١) وقد ذكر ابن المستوفي الشرح التالي في ن الورقة ١٤٩ ط . منسوبا إلى الصولي :
"أبرئت بالضم والفتح : يقول : خرجت من كل أمل زمني عندك . وإن كثر كما تبرىء
الرجل إذا قضى دينه . وإن جاءك يعني أصحاب الآمال وركائبهم من طول السفر
والذفر لوافب متعبه "ويبدو أن الصولي قد ذكر في شرحه هذا التوبيخ .
*** ورد هذا التفسير في ت فقط .

القصيدة من الطويل :

- (٢) عياش بن لميعة الحضرمي : مدني أي تمام قصده إلى مصر . ثم لم يابث أن هبسا
انظر : المقدد القريد ٣٣٠ / ١ . قال الصولي في كتابه "أخبار أبي تمام" ص ١١١ :
"حدثنا عبد الله بن الحسين . قال : حدثني البحتري . قال : سمعت أبا تمام
يقول : أو من شعر قلته "تقى جمعاتي لست طوع مؤنبي" . ومدحت بها عياش بن
لميعة الحضرمي فأعطاني خمسة آلاف درهم

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

- (٣) رواية الديوان "مشرف" بدل "مالك" ص ٣٣٤ مطبعة كلية كبريدج ١١٩٩ م وهذا البيت
من الطويل من قصيدة مطلعها :

أَنْزَلْتَنِي حَسَىٰ سَلَامٍ عَلَيْكَ هَلْ الْأَزْمَنُ الْمَلَأَنِي مَضِينَ رَوَّاجِحُ

- (٤) ذكر ابن المستوفي في ن الورقة ١٤٩ ط نقدا للمرزوقي على كلام الصولي هذا منه :
قال : "قال المرزوقي : حاكيا عنه المعنى أنه يقول لا يتبعني من يتبعني إذا قبلت
عدلك وهو جنبيه ويرويه الناس حببي وهو تحجيف آخر كزمه . ويحده قال أبو علي
(المرزوقي) : أن بيت ذي الرمة معناه أني تائب لشوقي في هذا اليوم منقاد النفس
والقلب له غير متأب ولا متنع . والجنبيه هي في الأعمال فعل في معنى مفعول . ولكنه
الدق به الماء لينقل من الصفات إلى الأسماء ويحمله مثلا لقلبه ونفسه . وبيت أبي
تمام على المكس منه . وذلك لأنه توعد لائمه فقال : احذري منطاتي عليك واتقوا
جمعاتي فيما شئت بيني إليه وهذا القدر من البيت يلاحظ قول المتنبي :

كفيا نوقاني العوائد في الدوى كما يتوقى رائضا الخيل حازمه

وقوله : لست طوع مؤنبي . أي لا أستقبل تأنيب اللائمة بحسن الطاعة . ولا تلوم تائب

إن استمررت في عدلك . يقال : أصعب الرجل إذا تائب وانقاد . وجمع المعنى : =

- (٦) فَلَمْ تُوقِدْ سَخَطًا إِلَى مُتَنَصِّلٍ وَلَمْ تُنْزِلْ عَنَّا بِسَاحَةِ مُعْصِبٍ
 * يقول : لست أتنصل مما يسخطك ولا أعتبك من عنيك .
 (٣) رَضِيَتْ الدَّوَى وَالشَّرَى خَدْنَا وَصَاحِبًا فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْضَ بِذَلِكَ فَافْضَلِي
 (٤) تَصَرَّفُ حَالَاتُ الْفِرَاقِ مَعْرِفِي عَلَى صُحْبِ حَالَاتِ الْأَسَى وَمَقْلَبِي
 (٥) وَلِي بَدَنٌ يَأْوِي إِذَا الْحُبُّ خَافَهُ إِلَى كَيْدٍ حَرِيٍّ وَقَلْبٍ مُعْصِبٍ
 (٦) حُوطِيَّةٍ شَمِيقَةٍ رَشِيقَةٍ مُنْهَقَةٍ الْأَعْلَى رَدَاحِ الْمُحْتَبِ
 ** رَدَاح : ثقيلة موضع الحجاب .

- (٧) تُصَدِّعُ شَمْلَ الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَتُشْعِبُهُ بِالْبَثِّ مِنْ كُلِّ مَنَهِجٍ
 (٨) يُمَخْتَلِلُ سَاحِرٌ مِنَ الطَّرَفِ أَحْرَرُ وَمُقْتَلِلٌ مَافٍ مِنَ الثَّرَى أَشْجَبُ
 *** (ويروى : بمختل : وليس بشيء . أي هو ثمر شابة) . ومقتبل من التقبيل .
 (٩) مِنَ الْمُعْطِيَاتِ الْحُسْنِ وَالْمُؤْتِيَاتِهِ مُجَلِّبَةٌ أَوْ فَاضِلَةٌ لَمْ تَجْلِبْ
 (١٠) لَوْ أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسَ مِنْ حُجْرَانِ بَرَّتْ لَهُ لَمَّا قَالَ مُرَّايَ عَلَى أُمِّ جُنْدٍ
 (١١) تُرِيكَ هِلَالًا أَوْ يُقَالُ لَهَا أَسْفَرِي فَتَسْفَرُ شَمْسًا أَوْ يُقَالُ تَقْصِي
 (١٢) فَتَكُ شُقُورِي لَا أَرِيَانُكَ إِلَّا نَدَى مَحَلِّي إِلَّا تَبْكُرِي تَأْوِي
 (٩) (شُقُورُهُ : حاجاته) . يقول : فتلك حاجاتي لا قصدك إياي بالأذى في العدل (بقره :
 *** (أرأونا : يريد ليلًا) . (والتأويب : سير الليل) .

= ابقيني فيما اتصعب فيه فاني لا أطاع المؤنب اذا أتت وليس قلبي بمنقاد لي ان لمعت
 وهذا بين . وكان الأصل في هذا أن كان له جنيب فاصحب له وانقاد توجبه
 حيث شاء وتسلل له المراد حيث انتهى . واذا تأبى جنبيه عليه فلم يسلس وتحبس عما
 يقوده اليه فلم ينقد يتبقى يجذبه ويردده في ما أخذه حتى صار كالاسير له . فاما قول
 المفسر : لا يتبعني من يتبعني اذا قبلت عدلك وهو جنبيه فغير مفهم ولا المراد
 متصور منه . وقد استعمل الجنب في موضع آخر فقال :
 نَدَّ عَنكَ الْحَزَاءُ فِيهِ وَقَارُ الدَّمْعِ مِنْ مَقْلَبِكَ قَرَى الْجَنْبِ

- * ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .
 (١) رواية ل " تصرفي . . . وتقلبي"
 ** ورد هذا الشرح في ت . فقط
 (٢) رواية ت " بالبحر " كان " بالث"
 (٣) رواية ل . ت . ر . ن . " بمختل " وجاء في ن الورقة ١٥١ ظ : وهو كذلك في نسخة ابن
 الميث بالحاء (مختل) في العمود وبازائه مختل .
 *** ورد هذا الشرح في ت . ن .
 (٤) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ن
 (٥) رواية ل " ناصلا " ورواية ت والديوان " عاطلا " وجاء في ن " وفي نسخة ابن الميث في
 الطرة : وروى : أو فضلا لم تجلب . وهي التي لا ثياب عليها .
 (٦) ورد في حاشية " بدت له بدل " انبرت له " وهي أيضا رواية ت . ر . ن . الديوان .
 (٧) ورد هذا البيت في م . ل . ولم يذكر في ت . ر . الديوان . وقد ذكره ابن المستوفى في
 ن . وقال : " ولم أر هذا في عدة نسخ " .
 (٨) رواية ل " تنكرين " وهو تصحيف . *** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .
 (٩) زيادة وردت في ت
 (١٠) زيادة وردت في ن

(١٣) أَحَاوَلْتُ إِرْشَادِي؟ فَحَقَّقْتُ مُرْشِدِي أَمْ اسْتَحْتِ تَأْدِيبِي؟ فَدَهَرِي وَدَّيِي

(١٤) هُمَا أَظْلَمَا حَالِي ثُمَّتَ أَجْلِيَا ظَلَمِيهِمَا عَنْ رَجْسِهِ أَمْرَدَ أَشْيَبِ

(١) * (يريد عقله . ودهري أي تجاربه في دهره) . أمرد : يقول هو صغير السن وقد شبيه

عقله ودهره .

(١٥) شَجِي فِي حُلُوقِ الْحَادِثَاتِ مَشْرِقِي بِهِ عَزْمَةٌ فِي التَّرَهَّاتِ مُضْرِبِ (٣)

** شجى في موضع خفض بدل من أشيب . يقول : أشرق وأعرب في لذاتي . وعلو : ما |

فعل الدهريق فأنا شجى في حلق حدثاته .

(١٦) كَانَ لَهُ دَيْنًا عَلَى كُلِّ مَشْرِقٍ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ ثَارًا لَدَى كُلِّ مُضْرِبِ (٤)

(١٧) رَأَيْتُ لِحْيَا مِنْ خَلَائِقِ لَمْ تُكُنْ لَتُكْمَلْ إِلَّا فِي اللَّيَابِ الْمَهْدِبِ

(١٨) لَهُ كَمُّ لَوْ كَانَ فِي الْمَاءِ لَمْ يَخْضُ وَفِي الْبَرْقِ مَا شَامَ أَمْرًا مَرَى خَلْبِ

(١٩) أَخَوَازِمَاتٍ بَدَلَهُ بِذُلِّ مُحْسِنٍ إِلَيْنَا . وَلَكِنْ عُدْرَةٌ عُدْرٌ مُذْنِبِ

(٥) *** (يروي : عزيمات) قال : أخوازيمات لقيامه بها . وبدله عرقه فيها . كما يقال : آخر

حروب للذي تكثر محاربهه . (والأزمات : الشدائد) .

(٢٠) إِذَا أَمَّهُ الدَّافُونَ أَلْفُوا حِيَاضَهُ مَلَأَ وَأَلْفُوا رَوْضَهُ غَيْرَ مُجْدِبِ

(٢١) إِذَا قَالَ أَهْلًا مَرْحَابِيَّةً لَمْ يَمِاهُ النَّدَى مِنْ تَحْتِ أَهْلِ وَمَرْحَبِ (٦)

(٢٢) يَمْوَلُّكَ أَنْ تَلْقَاهُ صَدْرًا لِمَحْفِلٍ وَخَرًّا لِأَعْدَاءٍ وَقَلْبًا لِمُوكِبِ (٧)

(٢٣) مِمَّا تَلَقَّتْ لَوْذَا بِرِيْودِهِ قِبَائِلُ حَيٍّ حَضَرَمَوْتٍ وَمِصْرَبِ لِيَصْرِبِ (٨)

*** (المصاد : جبل حريز يلجأون إليه . والرید : حرف الجبل وما نشأ منه . ويروي : مروجص

مَصَاد : مصدان : (وهذا مثل : أي يلجأ إليه هذان الحيان) .

(١) رواية ل : طلاقنا بدل : ظالميهما وهو تصحيف

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(٢) زيادة وردت في ن

(٣) رواية ل : قلوب بدل : حلق

** ورد هذا الشرح في ت . ن .

(٤) انفردت نسخة ت . برواية : على بدل : لدى

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٥) الزيادة وردت في ت

(٦) رواية ل : في صدر ومخل

(٧) جاء في ن : وروي الأمدى : رودا برودة . ورواية ر : ليصرب .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٨) رواية ت : مني

(٩) زيادة في الكلام وردت في ت .

- (٢٤) بِأَرْوَعٍ مَشَاءٍ عَلَى كُلِّ أَرْوَعٍ وَأَقْلَبَ مَقْدَامٍ عَلَى كُلِّ أَقْلَبٍ (١)
 (٢٥) كَلَوْدُهُمْ فِيهَا مَضَى مِنْ جُدُودِهِ بِذِي الْحَرْفِ وَالْأَحْمَادِ قَبْلَ وَمَحَبِّ
 (٢٦) يُدَوِّرُ قَوْلَهُ لَمْ تَزَلْ كُلُّ حَلْبَةٍ تَعْرِقُ مَلْهُمٍ عَنْ أَفْرَاجِ حَبِيبِ (١)
 * القيل : الملك . ويجمع أقيال وأقوال . والتعجيب : أن تكون الخوام بيضا إلى الركبة

ويروى الناس عن أفرح محب . وهو تصحيف .

- (٢٧) هُمَامٌ كَنْضَلِ السَّيْفِ كَيْفَ هَزَزْتَهُ وَجَدْتَ الْمَنَائِمَ مِنْهُ فِي كُلِّ مَضْرِبِ
 (٢٨) تَرَكْتَ حُطَامًا مِنْكَبِ الدَّهْرِ إِذْ نَوَى زِحَامِي لَمَّا أَنْ جَعَلْتُكَ مِنْكَبِي
 (٢٩) وَمَا ضَيْقُ أَقْطَارِ الْبِلَادِ أَضَاقَنِي إِنْ نِيكَ وَلَدَيْكَ مَذْهَبِي فَيْكَ مَذْهَبِي

** يقول : مذهبي لا أسأل إلا الكرام . وأنت كريم .

- (٣٠) وَأَنْتَ بِمَضْرَ غَايَتِي وَقَرَابَتِي بِهَا وَيَنْوَأَبِيكَ فِيهَا قَرَابَتِي (٤)
 (٣١) وَلَا غُرُورٌ أَنْ وَطَأْتَ أَكْنَافَ مَرْتَبَتِي لَمَّا مَلَأَ أَخْفَافِي وَرَقَمْتَ مَشْرِيبِي
 *** وهذا مثل . يقول : لا أعجب إذا أعطيتني لمدحى لك . والمهمل من الابل ما ترك

يرعى . ولا خفاض : الجمال التي تحمل المتاع . وأحدها خفص . وأصل الخفص :
 المتاع الرذال . فصير ما تحمله خفصاً .

قال عمر بن كلثوم :

- (٥) وَنَحْنُ إِذَا عَمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَلَى الْأَخْفَاضِ نَمْنَعُ مَا يَلِينَا (٦)
 (٣٢) فَقَوَّمتُ لِي مَا أَهْوَى مِنْ قَصْدٍ حِمْمَتِي وَبَيَّضْتُ لِي مَا اسْوَدَّ مِنْ وَجْهِ مَطْلَبِي
 (٣٣) وَهَاتَا ثِيَابَ الْمَدْحِ فَاجْرُرْ دُيُولَنَا عَلَيْكَ . وهذا مركب الدعاء فاركي (٧)

(١) رواية ت . ر . الديوان "مضاء"

(٢) رواية ت . ذرون قبول "وجاء" في ن . وروى الخارزنجي "ملوك قبول" كما جاء في ن . من
 نسخة ابن الليث . ويروى ذرون قبول "وصحح عليها" . رواية ن . "مجنب" بدل
 "مجنب" وجاء في ن : وفي طرة نسخة ابن الليث "التحبيب" : عن ابن دريد أحد يداب
 في وظيفي يد القوس وهو مستحسن .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) رواية م . "مجنب"

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . انظر الاوراق ٨٧ و ٨٨ من هذا البحث .

(٤) ورد بتمامه م . "بنو خالليك" وهي رواية لرواية ن . ر . "وينوآباء" وجاء في ن .

"وروى الخارزنجي والصولي" وينوآبيك بنو أبي

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٥) رواية ت . "القم"

(٦) ينظر شرح المصطلحات السبع للزوزني ص ١٧٦

(٧) رواية ت . والديوان "وهاك" بدل "وهاة"

(١)

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري :

- (١) مِنْ سَبَايَا الطُّلُولِ أَلَا تُجِيبُنَا قَضَابٌ مِنْ مُقْلَةٍ أَنْ تَصُوبَنَا
(٢) فَاسْأَلْنَاهَا وَاجْعَلْ بَكَ جَوَابًا تَجِدُ الشُّرُقَ سَائِلًا وَجُجِيكَا

* يقول : هذا السؤال والجواب خدعة للشوق لا يجدى شيئاً . ويرى : نجد الشوق

(٣)

أى شوقك بحالته فى سؤالك وجوابك . ويرى تخدع الشوق .

- (٣) قَدْ عَمِدْتُ الرُّسُومَ وَهِيَ عَكَاظُ اللَّصْبَى تَرْدُ هَيْكَلًا حُسْنًا وَطِيئًا

** يقول : كانت تضم من الحسن والألفة والاجتماع . ما يضم مثله عكاظ . وهو سـشوق

(٥)

الحرب التى لا يتخلف عنها أحد .

- (٤) أَكْثَرَ الْأَرْضِ زَائِرًا وَمَزُورًا وَصُودًا مِنَ النَّوَى وَصُوبَا

*** هذا تفسير لما ذكر ان الرسم كانت تجمعه .

- (٥) وَكَيْسَابًا كَأَنَّهَا أَلْبَسَتْهَا عَقَلَاتُ الشَّيَابِ بُرْدًا قَطِيبِيَا

- (٦) بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ فَقَدْهَا قَلَمًا يَخْفَى رَفُفَ فَقَدْ الشُّمُوسُ حَتَّى تَخِيْبَا

*** أى قلما تعرف قدر الشئ . وأنت تراه . وإنما يعزأنا . فقد . والموجود ملول .

- (٧) لَعِبَ الشَّيْبُ بِالْمُفَارِقِ بَلْ جَدَّ فَأَيْكِي مُعَاْضِرًا وَلَحْصُونَا

- (٨) خَضِبَتْ خَدَّهَا إِلَى لَوَلُوهِ الْعَفْءِ دِيمَا أَنْ رَأَتْ شَوَاتِي خَضِيْبَا

القصيدة من بحر الخفيف :

- (١) أبو سعيد محمد بن يوسف الثغري الطائى من أهل مر . وكان من قواد حميد

الطوسى . وكان حاميًا للتغور . ثم ولأه العباسيون الجزيرة والشام ثم عزله المتوكل

فعاد الى أرمينيا توفى سنة ٢٣٦ هـ . أخباره منشورة فى كتب التاريخ منها الأغانى

٢٣ / ٨ . ١٠٨ . ١٦٩ . ١٧٠ . الطبرى ٣٦٦ / ٧ حوادث ٢٣٦ .

- (٢) رواية تـ . الديوان " من مقلتي "

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

- (٣) وقال ابن المستوفى فى ن الورقة ١٥٧ ومعلقا على كلام الصولى : " فعلى قوله يكسون

نصب سائلا ومجيبا على الحال . وفى حاشية نسخة ابن الليث بخطه : أى لا تنتظر

ما يكون جوابها وابن قانها لا تجيب لأن الشوق هو الذى يحمل على السؤال وعلى

البكاء . "

- (٤) رواية تـ . ر . الديوان " قد عمدنا "

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

- (٥) ورد الشرح التالى فى ل " أى كانت مثل سوق عكاظ الذى يجتمع فيه العرب . "

- (٦) رواية تـ . ن . " الناس " بدل " الأرض " .

*** ورد هذا الكلام فى م . ت . ن .

- (٧) رواية لـ : " قلما يعرف قدر الشمس " رواية تـ . ر . ن . الديوان . . قلما تصرف فقاداً

للشمس "

*** ورد هذا الشرح فى ت . فقط .

* أى بالدمع الذى فيه دم . وشواتى : يهد جلد الرأس . والجمع شوى . ومنه قوله تعالى : " نزاعه للشوى " . والشوى : أيضا الأطراف . والشوى : إخطاء القتل . ومنه رماه فأشواه . ومنه قولهم : كل مصيبة ما أخطأتك شوى .

(١) كل داء يخرجى الدواء لسه إله لا القطيعين : مهتمة ومشيبا (٢)

(١٠) يا نسيب الثغام ذنبك أبغى حسنا تلى عند الحسان ذنوبا

* نسيب الثغام : يهد الشيب . والثغام : نبت أبيض . يشبه الشيب به . ومنه الحديث : انه جىء بأبى قحافة الى النبي صلى الله عليه وسلم : كان رأسه ثغامة . (٣)

(١١) ولئن عبت ما رأيت لقد أذ كرن مستكرا وعين مميها

(١٢) أو تصدعن عن قلى لكفى بالثب حيب يبنى ويننن حسيها

*** أو تصدعن . يقول : وان تفرقن عن قلى لشيتى فكفى به كافييا فى هذا وحسبك الله

أى كافاك الله وقد أحسنى ما أكلت أى كفانى .

(١٣) لو رأى الله أن للشيب فضلا جاورته الأبرار فى الخلد شيئا (٤)

**** "الباء" فى جاورته لله تعالى . (٥)

(١٤) كل يوم تبدى صروف الليالى خلقا من أبى سعيد رغبيا (٦)

(١٥) طاب فيه المديح والتدح حتى فاق وصف الديار والتشبيها (٧)

(١٦) لو يفاجأ ذكر المديح كثيرا بمحانيه خالمن نسيها (٨)

**** والناس يخطئون فى هذا البيت . وكذا قرأته يبنى لقوله : كثيرا . (٨) قال أبو بكر :

هذه القصيدة لما قرأتها على أبى مالك . سأله عن هذا البيت . فقال : أراد كثيرا

قرده الى أصل الاسم ولم يصغره . قلت : كيف خص كثيرا ؟ قال : سمعته يقول غير

مرة : أمدح الناس زهير والأعشى ثم الأخطل وكثير . يقول : لو بلغ كثيرا هذا المديح

* ورد هذا الشرح فى ١٦ : ت . ومعه فى ن . وفى ل .

(١) سورة المخرج الآية ١٦ ن

(٢) رواية ت . الديوان "القطيعين"

(٣) الفائق . للزمخشري ١٤٨ / ١ تحقيق على محمد البجاوى . ومحمد أبو الفضل

* ورد هذا الشرح فى م . ت . وجز منه فى ل . ر .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(٤) رواية ل . ان فى المشيب خيرا "رواية ت . الديوان "خيرا" بدل "فضلا"

*** ورد هذا الشرح فى ت . ن .

(٥) ذكر ابن المستوفى هذا الكلام فى كتابه ن ولم ينسبه لأحد .

(٦) رواية ت . "غريبا" وهو تصحيف فيما يبدو . ورواية الديوان "عجيبا" .

(٧) رواية ت . "ركن المديح كثيرا" ورواية ن . "ركن النسيب كثيرا" ورواية ر . "ركن

النسيب كثيرا" ورواية ل . "ظنمن" بدل "خالمن"

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٨) الزيادة المحصورة بين القوسين وردت فى ت .

على كثرة ملاحه لخاله من حسنه نسيها .

(١٧) غَرَبَهُ الصَّلَى عَلَى كَثْرَةِ النَّاسِ مِنْ قَاضِي فِي الْأَقْرَبِينَ جَنِيحًا (٢)

(١٨) قَلِيلٌ عَمْرُهُ قَلَوْمَاتٌ فِي مَرٍّ وَتَقِيمًا بِهَا لَمَاتٌ غَرِيبًا

* خصَّ مروان أبا سعيد منها وهو طائي . وكان من قواد حميد الطوسي . يقول : قلو

مات بمرور هي بلدته . لمات بها غريباً . إذ ليس أحد مثله في الجود (فهو كالغريب)

(١٩) سَبَقَ الدَّهْرَ بِالتَّلَادِ وَلَمْ يَنْدُ سَتَظَرِ النَّائِبَاتِ حَتَّى تَتَوَيَّا

** أى فَرَّقَ ماله لأنه علم أن النوائب تنوب عن المال .

(٢٠) فَإِذَا مَا الْخُطُوبُ أَغْتَتَهُ كَانَتْ رَاحَتَهُ حَوَادِثًا وَخُطُوبًا

*** يقول : الحوادث والخطوب تذهب بـ (٤) ماله . فإذا لم تكن حوادث وخطوب فراحته

في تفريق ماله من أعظم الحوادث والخطوب . (٥) أى أن لم تتلف الخطوب ماله

أثقلت به .

(٢١) وَصَلِبُ الْقَنَاءِ وَالرَّأْيِ وَالْإِسْلَامِ سَائِلُ بِذَلِكَ عَنْهُ الصَّلِيحُ

(٢٢) وَغَرَّ الدِّينَ بِالْجِلَادِ وَلَكِنْ سَنَّ وَغَوَّرَ الْعَدُوَّ صَارَتْ مَوْرِبًا (٦)

**** صَيَّرَ الْإِسْلَامَ وَغَرًّا عَلَى الْعَدُوِّ بِجِلَادِهِ أَيْ مَسْتَعْمًا . وصير وعر العدو مريباً أى سائلة

والسهب : المستوى من الأرض وهذا مثل .

(٢٣) فَدُرُوبُ الْأَشْرَافِ تُدْعَى قَضَاءً وَقَضَاءُ الْإِسْلَامِ يُدْعَى دُرُوبًا (٧)

(١) وقد عقب ابن المستوفى على كلام المصطفى بقوله في ن الورقة ١٦١ و . ظ . : إنما اعتمد

على كثير من دون الثلاثة لأنه أحسنهم نسيها . وهو كذلك . ولو أراد المدح لقال

"زهير" ولم يتغير الوزن . اللهم إلا أن يكون كثير أمدح الناس الثلاثة عنده أيضاً .

واللهما يقدمون زهيراً في المديح . فيقولون : زهير إذا رغب . ومع الرغبة يجود

المدح لأنه يوصل إلى المطلوب . وتوصل الرغب مشهورة بجودته . وعلى أن أبا تمام

وصف كثيراً بجوده النسيب في قوله في موضع آخر :

.. وكثير عزة يوم بين ينسب عنه .

فيقول : لو فاجأ هذا المديح كثيراً لخاله من رفته وجودته نسيها . ففضله عليهما فسي

طريقة النسيب . وهو لعمري الله الطاهر نسيها لفظاً ومعنى . ولولا ذلك لوقع موقصده

"جبرير" و "جميل" لكن كثيراً أحسنهما نسيها .

لكن ابن المستوفى يحد ذلك استدرك فقال : "قال المبارك بن أحمد وفي القول

الثاني نظر . ويجوز أن يكون يريد بقوله "بمعانيه" معاني المديح وقد تقدم وهو أحسن"

(٢) رواية ت . الديوان "الأهل مكان الناس"

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر . وجزء منه في ل .

(٣) هذه الزيادة وردت في ل .

** ورد هذا الشرح في ت . ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٤) رواية ابن المستوفى في ن "الحوادث والخطوب لم تذهب بـ (٥) وقال ابن

المستوفى مطلقاً على كلام المصطفى : "ناقص بقوله الحوادث والخطوب تذهب بـ

قوله "سبق الدهر بالتلاد . البيت "وإن أتى بياقي المعنى في قوله "فإذا لم تكن

خطوب وحوادث" الورقة ١٦١ و . (٥) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ل .

(٦) رواية ل . "بالجماد بدل "بالجلاد" **** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ل .

(٧) رواية ن "صارت قضا" . . . صارت دروباً

(٢٤) قَدْ رَأَوْهُ وَهُوَ الْقَرِيبُ بِحَيْدٍ رَأَوْهُ وَهُوَ الْبَحِيدُ قَرِيبًا

(٢٥) سَاكِنُ الْكِدِّ فِيمَنْ إِنْ مِنْ أَعْمَ ظَمِ إِرْبَ إِلَّا يُسَمَّى أَرِيبًا (١)

* يقول : من جلالته عقله أن كيدته ساكن أي خاف . لا يجاهرهم به فهم لا يسمونه أريبًا .
(٢) وكيدته لاحق بهم .

(٢٦) مَكْرُهُمْ عِنْدَهُ فَصِيحٌ وَإِنْ هُمْ خَاطَبُوا مَكْرَهُ رَأَوْهُ جَلِيلًا

* هذا مثل . يقول : مكرهم ظاهر عنده بين كيان كلام فصيح . ومكره عندهم كالجليل الذي لا يفهم ولا يبين . (٣)

(٢٧) وَلَعَمْرُ الْقَنَا الشَّوَارِعِ تَصْرَى مِنْ تِلَاعِ الطَّلَى نَجِيمًا صَبِيحًا (٤)

*** (وهذا قسم بالقنا) . تصرى : تسع للحلب . من تلّاع الطلّى : من أعالي الطلّى . الطلّى جمع طليّة . وهي الأعناق . والنجيج : الدم . (٥)

(٢٨) فِي مَكْرٍ لِّلرَّوْعِ كُنْتُ أَكِيلًا لِلْمَنَايَا فِي ظِلِّهِ وَشَرِيبًا (٦)

*** أي أنت تأكل أرواح أعدائك بسيفك . كما كانت تأكلها المنايا . فصرت بهذا أكيلًا لها وشريبًا .

(٢٩) لَقَدْ انْصَحَتْ وَالشَّيْءُ لَكَ وَبِئْسَ يَرَاهُ الْكَمَاءُ وَجْهًا قَطُوبًا

**** انصحت : أخذت في شق . أي في ناحية .

(٣٠) طَاعِنًا مَنَحَرَ الشَّمَالِ مُتِيحًا لِبِلَادِ الصَّدُوقِ مَوْتًا جَنُوبًا

**** (خصّ الجنوب بنعت الموت . أراد . أنها تجيء بالمطر كما تسيل أنت بالدم) .
(٧) أي أنك تسيل الدماء كما تسيل الجنوب المطر .

(٣١) فِي لَيَالٍ تَكَادُ تَبْقَى بِخَدِّ الشَّمْسِ - مِنْ رِيحِهَا الْبَلْبَلُ شَحُوبًا

(١) رواية ل . ت . ن . ر . الديوان " سَكَنَ " وورد في ن : " وروى : يسمي بالياء " .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) وجاء في ت " وروى ساكن الكبد " ورواية الماس " سَكَنَ " وورد في ن " قال المولى ورواه غيره ساكن الكبد " .

** ورد هذا الشرح في ت . ن .

(٣) رواية ن " لا يفصح " .

(٤) رواية ت . " الكلى " وجاء فيه أيضًا : وروى الطلّى وهو أجود .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٥) زيادة وردت في ت .

(٦) جاء في ن : " وروى : ومكر للمنايا وكنت شريبًا " .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

**** ورد هذا الشرح في ت . وورد في ن . ولكن لم ينسب لأحد .

***** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٧) هذا الشرح مؤلف من قسمين : القسم الأول مذكور في ت . والثاني في م . والقسمان

معًا مذكوران في ن .

* البليل : البارد . يقول : من يرد هذه الليالي قد أثرت في الشمس فما لها محروبا
ضوء . وهذا مثل .

(٣٢) سَبَرَاتٍ إِذَا الْحَرُوبُ أُبِيخَتْ هَاجَ صَنِيرُهَا فَكَانَتْ حُرُوبًا

** السبرة : شدة البرد . يقول : إذا لم تكن حرب أبيخت أى سكنت واطفأت هـاج

صنيرها وهى الريح الباردة . فكانت حروبا . أى هذه الريح الباردة ومقاساتها حروبا

(٣٣) فَضَرَّتِ الشَّتَاءَ فِي أَخْدَعِيْمٍ ضَرْبَةً غَادَرْتَهُ عَوْدًا رَكُوبًا

*** يقول : مضيت على هوله ولم تباله . وضرب لذلك مثلا . فقال : فضربت الشتاء ففى

أخدعيه ضربة غادرته . أى تركته . ومنه الخدير . غادره السيل أى تركه . وعودا :

جملا مئنا قد حمل طويلا . وركوبا : مذللا . يقول : فصيرت الشتاء سهلا .^(١)

(٣٤) لَوْ أَصَحْنَا مِنْ بَعْدِهَا لَسَمِعْنَا لِقَافِ الْأَيَّامِ مِنْكَ وَجِيًّا

**** يريد قلوب الذين يشهدون الأيام . وهذا كقولك : ليل نائم ويوم عاصف . ويقولون :

أعنيته الأيام . وقهره النجان .

(٣٥) كُلُّ حَصْنٍ مِنْ دَى الْكَلَّاحِ وَأَكْثَرُ نَاءٍ أَطْلَعَتْ فِيهِ يَوْمًا عَصِيًّا^(٢)

***** (ويروى : أطلعت . وعصيا . شديدا . والكلاع : يضم ويفتح . وأكسوذا : بالذال

المحجمة) . يريد : جعلته يوم نحس على من يحاربك فيه .

(٣٦) وَصَلِيلًا مِنَ السُّيُوفِ مُرْنًا وَشَوَابًا مِنَ الْحَرِيقِ ذُنُوبًا^(٤)

***** الذنوب : النصيب . والمرن : النحيب .

* ورد هذا الشرح فى ت . ن .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ل .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١) على ابن المستوفى على هذا البيت بقوله : " هذا من قبيل استعاراته وشيخ عباراته " كما عابه جمهرة من العلماء .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) رواية ت . ر . " اطلعت " .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٣) هذا الكلام المصنوع بين القوسين ورد فى ن . وقد نسبته ابن المستوفى الى المولى الورقة ١٦٥ ظ .

(٤) رواية لديوان " ديوان " بالبدال الممثلة والباء أى يدب اليهم . وجاء فى ن . الورقة

١٦٧ ر : " وفى الحاشية الذنوب : الدلو المملوء ماء . ويروى ثقبوا ويخطه (أى يخط

ابن الليث) ويروى دوبا وفى الأصل ديوبا . ويخطه يدب . ويخطه ويروى رتوبا أم

راتبا .

**** ورد هذا الشرح فى ت .

(٥) جاء فى اللسان مادة " ذنب " ٣٧٨ / ١ . قال القراء : الذنوب فى كلم الحروب

الدلو العظيمة . ولكن الحرب تذهب به الى النحيب والخط .

- (٢٧) وَأَرَادُوكَ بِالْبَيَاتِ وَمِنْ هَذَا يُرَادُ بِمُتَالِحًا وَحَسِبَا
* المرادة : المرادة ومرادة حرب : أى ترمى به الحرب . ومتالح وحسب : جهلان . يقول :
من أرادك بالبيات مع حزمك وتيتظك فكانه يرامى هذين الجهلين .
- (٢٨) قَرَأُوا قَشْمَ السَّيَاسَةِ قَدْ تَقَدَّ عَفَّ مِنْ جُنْدِهِ الْقَتَا وَالْقُلُوبَا
** أصل القشم : النسر الاسم الكبير . يضرب مثلا للمجرب . المجرب للأمر . يقول :
قد علمهم بصبره الصبر . وبشجاعته الشجاعة . فتقف قلوبهم كما يتقف قلوبهم .
- (٢٩) حَيَّةُ اللَّيْلِ يُشْمَسُ الْحَزْمُ فِيهِ إِنْ أَرَادَتْ شَمْسُ النَّهَارِ الْغُرُوبَا
*** روى "حين فاءت شمس النهار غروباً" أى يصير حزمه ورأيه شمسا فى هذا الليل | أى |
موضح قوله : يشمس الحزم فيه .
- (٤٠) لَوْ تَقَصَّوْا أَمْرَ الْأَزَارِقِ خَالِصَا قَطَرِيًّا سَمَاءَ لَهْمٍ أَوْ شَيْبَا
(٤١) ثُمَّ وَجَّهَتْ نَارِي الْأَزْدِ وَالْأَوْ حَدَّ فِي النَّصْحِ مَشْدَادًا وَمَنْبَا
(٤٢) فَتَصَلَّى مُحَمَّدٌ ابْنُ مَعَاذٍ جَمْرَةَ الْحَرْبِ وَامْتَرَى الشُّوْبَا
*** (الشوب : الدفعة من المطر الشديد) وامترى : مسح المضرع للحلب . يريد أنه
قتل المشركين . فكانه احتلب دماءهم بالرمح . لأنه ذكر الرمح فى البيت الثانى .
- (٤٣) بِالْحَوَالِي يَمْتَكِنُ عَنْ كُلِّ قَلْبٍ صَدْرُهُ أَوْ حِجَابُهُ الْمَحْجُوبَا
(٤٤) طَلَبْتُ أَنْفُسَ الْكَمَاةِ فَشَقَّتْ مِنْ وَرَاءِ الْجُيُوبِ مِنْهُمْ جُيُوبَا
**** أى طلبت هذه الرماح أنفوس الكماة . فشقت جيوب دروعهم . ونفذت إلى القلوب
فقتلتهم وحملت نساءهم على شق جيوبهم .
-
- * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .
(١) جاء فى اللسان مادة "ردى" ٣٤ / ١٩ "المرادة" صخرة تكسرها الحجارة والوادى
المرامى . وقلان مردى خصومه . وحرب صبور عليهما .
- ** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ل .
(٢) رواية ن . "منه" بدل "فيه" وبها مشأ ورد "وشمس الحزم فيه" و "منه" رواية ت . ر .
أيضا . رواية ت "حين فاءت شمس النهار غروباً" .
- *** ورد هذا الشرح فى ن .
(٣) أما شرح نسخة ت . فقد جاء على أساس رواية "حين فاءت شمس النهار غروباً" أى :
يصير حزمه ورأيه شمسا فى هذا الليل . وقاءت : رجعت . ويرى أراد ت شمس النهار
الغروباً ولا معنى له لأنه لا بد من غروبها .
- (٤) جاء فى ن . الورقة ١٦٧ ط : "ويرى : الأخذ بالنصيح" .
(٥) رواية ل . "الحمد" بدل "الحرب" .
- **** ورد هذا الشرح فى ت . ن .
(٦) ورد الكلام المحصور بين القوسين زيادة فى ت .
(٧) رواية الديوان "من" .
- ***** ورد هذا الشرح فى ن فقط الورقة ١٦٧ ط و ١٦٩ او . وقد نسب ابن المستوفى فى
البداية الى أبى زكريا التبريزى . وفى نهاية الشرح قال : "وبهذا لفظه فى طرة نسخة
ابن الليث . وقبله بخطه وذكر ذلك وهو من كلام الصولى "وقد ذكر التبريزى هذا الكلام
فى شرحه ولم ينسبه لأحد . قيدا . وكأنه له . وقد فأت هذا على المحقق فلم يلحظه .

(٤٥) غَزْوَةٌ مَتَّحٌ وَلَوْ كَانَ رَأَى لَمْ تَفَرَّدَ بِهِ لَكَانَتْ سَلُوبًا (١)

* يقول : لما تفردت بالرأى . كانت فيها سبأيا . وكأنها متبحر . ولو لم تفرد برأيه
لَكَانَتْ سَلُوبًا . والسلوب : هي التي لا ولد لها . (٢)

(٤٦) يَوْمَ فَتَحَ سَقَى أَسْوَدَ الضَّوْاحِي كُتِبَ الْمَوْتُ رَأْسًا وَخَلِيْبًا (٣)

** (الكُتِبَ : جمع كُتِبَ . وهي القليل من اللبن) المجتمع . وكل قليل مجتمع كُتِبَ . ومن ذلك قوله عليه السلام : "يحمد أحدكم إلى المرأة المخيطة فيخدها بالكُتْبَةِ" . لا أرفى بأحد فعل ذلك إلا نُكِّلَتْ بِهِ . (٤)

(٤٧) فَإِذَا مَا الْأَيْتَامُ أَصْبَحْنَ خُرْمًا كُظْمًا فِي الْفَخَارِ قَامَ خَطِيْبًا (٥)

*** يعني اليوم . وإنما يريد المآثر فيه .

(٤٨) كَانَ دَاءُ الْإِشْرَاقِ سَيْفَكَ وَاشِدَّ شَكَاةُ الْمُدَى فَكُنْتَ طَبِيْبًا

(٤٩) أَنْصُرْتَ أَيْكُنْهِ عَطَايَاكَ حَتَّى صَارَ سَاقًا عَوْدِي وَكَانَ قَضِيْبًا (٦)

*** الساق (غليظ) يحمل الانسان . والقضيب (دونه لا يحمل لضعفه) وهو (لا يكون الا رطبًا) . (٨)

(٥٠) مُطَرًّا لِي بِالْجَاهِ وَالْمَالِ مَا أَلَّ شَكَكَ إِلَّا مُسْتَوْبًا أَوْ وَهِيًّا (٩)

(١) رواية ل "لم تعزز"

* ورد هذا الشئ في م . ت . ل .

(٢) رواية ل . ت . "معها" بدل "لها"

** ورد هذا الشئ في م . ت . وبعضه في ن . ل .

(٣) هذا الكلام المحصور بين القوسين ورد في ن

(٤) ذكر ابن المستوفى في ن الورقة ١٦٩ و : قال الجوهري : الكُتْبَةُ من اللبن قدر عليه

وقال أبو زيد . ملء القدح من اللبن والجمع الكُتْبُ . وهذا أبلغ في المعنى من تفسير

المصولي . كذلك يمكن النظر إلى نهاية ابن الأثير ١ / ٤ فيما يتعلق بالحديث النبوي

الشريف .

*** ورد هذا التفسير في ن . ت .

(٥) رواية ن "الفعل"

*** ورد هذا الشئ في ت . وبعضه في م . ن .

(٦) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات وردت في ت .

(٧) زيادة وردت في ن

(٨) علق ابن المستوفى على تفسير المصولي . ونقله هنا كما ذكره في كتابه ن الورقة ١٦٩ و

"وقال أبو بكر المصولي : الساق يحمل الانسان . والقضيب لا يحمل لضعفه وهو رطب

أيضا" علق بقوله : "وهذا ان صح خرج بيت أبي تمام بعض الخروج عن النظر المحقق

في معناه" . وقد سبق لابن المستوفى أن شرح هذا البيت في كتابه بقوله : "أنظرتما

جعلتما نخرة . والأيكَة واحدة الأيك وهو الشجر الملتف . والساق ساق الشجرة .

والقضيب واحد القضبان وهي الأغصان . وفي قوله أَيْكُنْهِ وقوله "صار ساقا عودى" وكان

قضيْبًا" نظر لما مله المدق لا نائم قالوا : الشجر ما له ساق . ويبقى سنة ولا يبيس فقد

يكون الساق من الشجر قويا كالشجر العظيم . وقد يكون ضعيفا . ولا يحمل قول أبي

تمام الأعلى ما هو قوي ليصح المعنى" ن الورقة ١٦٩ و - ظ . وهذا اسراف بعيد

فقد كان أبو تمام واضحا حين قصد بقوله الساق وحين قصد بقوله القضيب كما فسرها المصولي

(٩) جاء في ن : "وبرى" بدل "مطرا" . رواية ر . "لا ألقاك" بدل "ما ألقاك" .

(٥١) وَإِذَا مَا أَرَدْتُ كُنْتُ رَشِيماً وَإِذَا مَا أَرَدْتُ كُنْتُ قَلِيلاً (١)

* يقول : مَرَّةً تُعْطِينِي وَمَرَّةً تُعْزِضُنِي لِمَنْ يُعْطِينِي (٢)

(٥٢) بِأَسِطًا بِاللَّهَى سَحَابٌ كَفٌّ بِنْدَاهَا أَمْسَى حَبِيبٌ حَبِيبًا

** يقول : لَمَّا أُعْطِيتُنِي . وَأُعْطِيتَ مِنْهُ . صُرْتُ حَبِيبًا إِلَى أَهْلِي . وَحَبِيبَ الْأَوَّلِ اسْمُهُ .

(٥٣) فَإِذَا نِعْمَةُ أَمْرِي فَرَكْتُكُمْ فَاهْتَصَرَهَا إِلَيْكَ وَلَكِنِّي عَرُوبًا

*** فَرَكْتُهُ : أَبْخَضْتُهُ . فَاهْتَصَرَهَا : فَاجْتَدَيْتُهَا . وَمِنْهُ : لَيْتَ مَصُورٌ . وَلَمْ يَ : يَرِيدُ . مُشْتَقَّةٌ

إِلَيْكَ . عَرُوبًا : مُتَجِبَةٌ إِلَيْكَ . وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ "عَرُوبًا" : الْمُتَحَبِّبَاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ

(٣) (وَالْمَعْنَى : إِنَّهُ دَعَا لَهُ فَقَالَ : إِذَا أَبْخَضْتَ امْرَأً نِعْمَتُهُ فَاجْتَذِبَ إِلَيْكَ النِّعْمَةُ) (٤)

(٥٤) وَإِذَا الصَّنْعُ كَانَ وَحْشًا قَلْبٌ حَيْثُ بَرَغَمَ الزَّمَانُ صَنْعًا رَشِيماً

**** أَيْ وَحْشًا قَدْ رَسِيَ . وَهَذَا مُطَابِقٌ .

(٥٥) وَبَقَاءٌ حَتَّى يَغُفُّوا أَبُو يَعْنِي سَقُوبٌ فَيَسْنُو أَبَا يَعْقُوبًا

**** قَوْلُهُ فِي سَنَةِ أَبِي يَعْقُوبًا . يَعْنِي اسْحَرَّ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقِيلَ : سَنَ جَسَدُهُ .

وَقَدْ كَانَ عُمَرُ . وَهُوَ أَشْبَهُ .

(١) رَوَايَةٌ نَرْ . "فَإِذَا مَا أَرَدْتُ" فِي الشُّطْرِ الْأَوَّلِ .

* رُودَ هَذَا الشَّيْءِ فِي لَرْ .

(٢) وَجَاءَ فِي نَسْخَةِ ت . التَّفْسِيرِ التَّالِي : "رَشَاءٌ" يَعْنِي شَفِيعًا . وَقَلِيلًا غَمْعُطِيًا .

** رُودَ هَذَا الشَّيْءِ فِي مَرْ . تَرْ . نَرْ . لَرْ .

*** رُودَ هَذَا الشَّيْءِ فِي مَرْ . تَرْ . نَرْ . وَيُحْضَرُ فِي لَرْ .

(٣) الْكَلَامُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ وَرُودٌ فِي تَرْ . نَرْ .

(٤) مَنْ يَقْرَأُ تَفْسِيرَ التَّبْرِيزِيِّ يَجِدُ أَنَّهُ قَدْ نَقَلَ كَلَامَ الصَّوْلِيِّ هَذَا بِأَقْلَبِ لَفْظِهِ .

*** رُودَ هَذَا الشَّيْءِ فِي تَرْ . قَطُّ .

**** رُودَ هَذَا الشَّيْءِ فِي مَرْ . تَرْ .

وقال في أبي سعيد أيضا :

- (١) إِنِّي أَتَنَّى مِنْ لَدُنْكَ صَحِيفَةً غَلَبَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ وَهِيَ غَوَالِبُ
(٢) وَطَلَبَتْ وَدَى وَالتَّائِبُ بَيْنَنَا قَدْ أَكَّ مَطْلُوبٌ وَمَجْدُكَ طَالِبُ

* تطلب بعبودك من يعطى كما يطلبك من يسألك .

- (٣) فَلْتَلْقَيْنَكَ حَيْثُ كُنْتَ قَصَائِدُ قِيَمًا لِأَهْلِ الْمَكْرَمَاتِ مَسَارِبُ
(٤)

** أى حاجيات لا استحسنانهم لها . وللكرم لما مدحت به .

- (٥) فَكُنَّا هِيَ فِي السَّمَاعِ جَنَائِدُ وَكُنَّا هِيَ فِي الْعَيُونِ كَوَاكِبُ
(٦) وَغَرَائِبُ تَأْتِيكَ إِلَّا أَنْهَا لَصَنِيعُكَ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ أَقَارِبُ

- (٦) نَعَمْ إِذَا رَغِبْتَ بِشُكْرِهِمْ تَنْزِلُ نَعْمًا وَإِنْ لَمْ تُرَ فَنِي مَضَائِبُ

- (٧) كَثُرَتْ خَطَايَا الدَّهْرِ فَيَ وَقَدْ يُرَى بِنْدَاكَ وَهُوَ إِلَى مِنْهَا تَائِبُ

*** ويرى : وإنما بنداك أضحى وهو منها تائب .

- (٨) وَتَتَابَعَتْ أَيَّامُهُ وَشُهُورُهُ عَصَا يَخْرُنُ كَأَنَّكَ مَقَائِبُ

- (٩) مِنْ نَكْبَةٍ مَحْفُوفَةٍ بِمُصِيبَةٍ جَدَّ السَّامُ لَهَا وَجُدَّ الْغَارِبُ

*** جذ : قطع . ويرى : جد وهو مثله . وجب أيضا . والغارب : قدام السنام (جذ) (٨)

أصح من جب .

- (١٠) أَوْ لَوْعَةٍ مَنُتَوِّجَةٍ مِنْ فُرْقَةٍ حَقَّ الدَّمْعُ عَلَى فَيْسَا وَاجِبُ

- (١١) وَوَلَدَتْ مَذَّ زَمَّتْ رِكَابُكَ لِلنَّوَى فَكَأَنِّي مَذَّ رَغِبْتُ عَنِّي غَائِبُ

(١) رواية ن . الديوان " النفس بدل " الصدر "

* ورد هذا الشرح في ت . ن .

(٢) ذكر ابن المستوفى هذا التفسير بنسخه نقلا عن نسخة ابن الليث بخطه . وهي كما تعرف نسخة شرح المصولي .

(٣) جاء في ن . : " ويرى : فلتلقينك " .

** ورد هذا الشرح في ت . فقط .

(٤) ذكر ابن المستوفى في ن الورقة ١٧١ ظ " مآرب : أى حاجيات أى لزم فيها حاجيات لا استحسنانهم لها . وللكرم لما مدحت بها . كذا وجدته " ولم ينسب هذا الكلام لأحد وهو كما يلاحظ . من كلام المصولي كما ورد في ت .

(٥) رواية ت . : " هي بالسماح " ورواية الديوان " في القلوب " بدل " في العيون " وهي كذلك رواية ذكرها صاحب النظام في شرحه . وجاء في ن . أيضا : " ويرى في العيون كواعب .

(٦) رواية ن " وغرائبنا تأتيناك " . . . قرائب " وبماشه ذكرت رواية المتن .

*** ورد هذا الشرح في ن فقط . وقال ابن المستوفى بعد ذلك معلقا " والأول أجسود لما ذكره بعده " الورقة ١٧١ ظ .

(٧) رواية الديوان " جَبَّ " بدل " جذ " .

*** ورد هذا الشرح في ت . ن .

(٨) وردت هذه الزيادة في ت .

وقال يمدح خالد بن يزيد بن يزيد :

(١) لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ دَارِ مَكَاوِيَةِ الْحَقْبِ أَنْحُلُ الْمَخَانِي لِلَّيْلِ هِيَ أَمْ نَسَبُ ؟

* الحقب : السنون . يعنى ان مرور السنين انحل المخاني وأبلاها . يقول : أَصْبِرَتْ

المخاني وهى جمع مغنى . وهى حيث غنى القوم وأقاموا بهذه الدار لليلى تحلاؤنا بها .

(٢) وَهَمْدَى بِهَا إِذْ نَاقَضَ الصَّدِيدُ بَدْرَهَا مَرَا الدَّوَى فِيمَا وَمَسْرَحُهُ الْخَصْبُ

** هذا مثل : يقول : همدى بها . ومن أحبه فيها كأنه بدر لها . وهو ناقض للصديد .

مرال الدوى فيها ومسرحه يقول : فيها همتى كلها . وصير لها هواه مراحا ومسرحا .

فالمرح ما تلقاه ليلا كقول النابغة :

(٣)

.. وصدر أراح الليل عازب همه ..

ومسرحه ما كان نهارا لأن السائفة تسج بالنهار فيقول : جمع هواى فى ليلى ونهارى

بدر هذه الدار الناقض الصديد . وقال : والخصب : أى هواه كثير ليس بالقليل .

(٣) مُؤَزَّرَةٌ مِنْ صُنْعَةِ الْوَيْلِ وَالنَّدَى بَوْشَى وَلَا وَشَى وَعَصْبٌ وَلَا عَصْبٌ

*** يقول : وهمدى بهذه الدار أيضا مؤززة بنيت كالوشى والخصب . الا أنه ليس بوشى

وعصب على الحقيقة .

القصيدة من بحر الطويل :

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ويحضره فى ن . ر .

(١) رواية ر . " ناقض "

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) البيت بكامله : وصدر أراح الليل عازب همه ضاعف فيه الحزن من كل جانب

ديوانه ص ٣ طبع حجر بمصر سنة ١٢٩٣ هـ .

(٣) ذكر ابن المستوفى فى ن الموقرة ١٧٣ و . ظ . رد المروزقى على كلام الصولى . قال :

" قال المروزقى أبو على . . . وذكر هذا الشئ بأجمعه (يقصد شئ الصولى) من

تأمل هذا الكلام وتفكر فى اعراب البيت ولفظه . بان له من تخليط هذا التفسير (أى

الصولى) ما قضى الخصب منه . فقله ناقض الصديد مبتداً وبدرها خبره . وهما جملة

أضيفت " إذ " اليها وشئ بها . و " إذ " ظرف لقوله " وهمدى " ومرال الدوى مبتداً

ومسرحه عطف عليه . والخصب صفة له وفيها خبر المبتداً . والمصنى : عمدت هذه

الدار حين بدرها ناقض الصديد مراح الدوى ومسرحه الخصب فيها . أى كانت الدار

وهى مأهولة بسكانها مراح الدوى الخصب فيها . ويقال : مرحت العاشية بالخداة

وأرحتها بالعشى . والمسرح والمراح الذى يقع فيه الفصل . وهذا كما سماها فى

موضع آخر ميدان فقال :

أَمِيدَانِ لِمَوَى مِنْ أَتَاكَ لَكَ النَّوَى فَأَصْبَحْتَ مِيدَانَ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ

وفى طريقته قوله فى أخرى :

قد عمدت الرسوم وهى عكاظ للصبى تزدهيك حسنا وظيما

أكثر الأرض زائرا ومزورا وصمودا فى الموى وضويها

فإذا كان كذلك فقله فى تفسيره : " جمع هواى ليلى ونهارى بدر هذه الدار " كلام

لم يترتب على ما فى البيت . وقوله فى الخصب : " أى هواه كثير " نهاب عن الطريق

وعدول عن الصواب .

(٤) الوشى : نقش الثوب . والخصب : ضرب من الثياب البيضاء فيه نقوش .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) تَرَدَّدَ فِي أَتْرَابِهَا الْحُسْنَ فَاغْتَدَّتْ قَرَارَةً مِّنْ يُّصْبَىٰ وَنَجَّةً مِّنْ يُّصْبَوُ

* "قَرَارَةً مِّنْ يُّصْبَى" يقول : كل حسن يصبى مقيم بها . وكل من يصبو فأنما ينتجعها أي يقصدها . وهو : تحير وهي تردد أيضا . وقول عمر بن أبي ربيعة :

وهي مكنونة تحير مفعلا في أديم الحديسن ماء الشباب (٢)

فأنما يعني أنه تردد في خدوها تردد غير متجاوز (٣) وقال ذو الرمة :

.. وَالشَّمْسُ حَيْرَى لِّهَا فِي الْجَوْتِ دَرِيم ..

(٥) سَوَاكِنُ فِي بَرٍّ كَمَا سَكَنَ الدَّمَى نَوَافِرُ مِّنْ سُوءٍ كَمَا نَفَرَ السَّرْبُ

** يقال : سرب نساء وسرب ظباء وسرب قطا . يقول : من يصبى لها من الجوارى يسكن

عند البر والتقى كما تسكن الدمي . وهي الصور . الواحدة دمية . لأن الصورة لا تتحرك

وتتفر من السوء .

(٦) كَوَاعِيْ أَتْرَابٍ لِّخَيْدَاءٍ أَصْبَحَتْ وَلَيْسَ لَهَا فِي الْحُسْنِ شِكْلٌ وَلَا تَرُبُّ

*** الشَّكْلُ : المِثْلُ . والشَّكْلُ : الدَّلِيلُ . والشَّكْلُ : لونان مختلفان . ومنه قول جرير :

فما زالت القتلى تبع دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

(٧) لَهَا مَنَظَرُ قَيْدِ النَّوَظِرِ لَمْ يَنْزِلْ يَرْجُ وَيَخْذُقُ فِي حُقَارَتِهِ الْحَبَّ

*** أول من نطق بهذا المعنى امرؤ القيس في وصفه الفرس . فقال :

(٦) وقد اغتدى والطير في وكناتها بمنجود قيد الأوابد هيكل

أي في ظفريها ولحوقه أياها إذا رآها كأنه قيد لها . فقال هذا "قيد النواظر"

أي يقيد حسنها العيون فلا يتجاوزها وهو مثل قول الشاعر :

بِمَنَانَةٍ تَسْتَحِيرُ النَّصْمَ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَرُدَّ عَلَى ذِي النِّيْقَةِ الْبَصْرَا

(١) رواية ت . ن . ر . الديوان "تحير في آرامها" بدل "تردد في أترابها"

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ويحضره في ل

(٢) ديوانه ٣٠ شرح محمد الحناني . وهو من الخفيف .

(٣) وقد ذكر ابن المستوفي بعد هذا التفسير في كتابه ن . زيادة نسبها إلى الصولي .

قال : "قال الصولي : يقول : من يصبى بها دمه لأن الصورة لا تتحرك وهي تنفر من

السوء . بهذا كلامه . ولا معنى للتفسير الأول من هذا" وقد وجدت هذا الكلام

مذكورا في نسختي م . ت . ولكنه ورد كتفسير البيت الثاني : "سواكن في بر .." ويبدو

أن ابن المستوفي قد توهم حين ظن أن هذا الشرح تابع لشرح البيت "تردد فسي

أترابها .." ولذلك فقد أخطأ في تعليقه .

(٤) البيت بكامله : مَضْرُورِيَا رَمَضَ الرُّضَايَ يَرْكُضُهُ وَالشَّمْسُ حَيْرَى لِّهَا فِي الْجَوْتِ دَرِيم

وهو من البسيط الديوان ٥٧٨ مطبعة كلية كبرج ١٩١٩ . وهو من قصيدة مطلعيها

لَمَنْ تَرَسَّمَتْ مِنْ طَرَفَاءَ مَنْزِلَةِ مَاءِ الصَّبَاةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُوم

** ورد هذا الشرح في م . ت .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٥) ديوانه ص ٢٦٧ نسخة كرم البستاني وهذا البيت من قصيدة يدعو بها الأخطل مطلعيها

أَجْدَلُ لَا يَصْحَوُ الْعَوَادُ الْمَطْلُ وَقَدْ لَاحَ مِنْ شَيْبٍ عِذَارٌ وَمَسْخَلُ

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . (٦) أنظر شرح العلاقات الشعرية للأنباري ص ٣٩ . وانظر

الديوان ص ١٣١ بحمودة محمد إبي لفضل إبراهيم ، دار معارف مصر / ١٩٥٨ / ١٢٧٧

- (٨) تَظَلُّ مَوَاةُ الْقَوْمِ مَثْنَى وَوَحْدًا نَشَاوَى بِحَيْنَيْهَا كَأَنَّهُمْ شَرِبُوا^(١)
- (٩) إِلَى خَالِدٍ رَاحَتْ بِنَا أَرْحَبِيَّةٌ مَرَاتِقُنَا مِنْ عَن كَرَاحِيهَا نَكَبٌ^(٢)
- * وَيَسْتَحِبُّ أَنْ تَكُونَ مَرَاتِقُ الْإِبِلِ مَقْتُولَةً لِّثَلَا بِنَالِهَا سَخَجٌ . فَيَقَالُ بِهَا حَارِزٌ وَنَاكِبٌ^(٣)
- وَصَافِطٌ فَإِذَا عَظِمَ ذَلِكَ قِيلَ بِهَا ضَبٌّ^(٤) .
- (١٠) جَرَى النَّجْدُ الْأَخْوَى عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ مِنَ السَّيْرِ رُوقًا وَهِيَ فِي نَجْرِهَا صُتْبٌ^(٥)
- ** النَّجْدُ : الْعَرَقُ . وَالنَّجْدُ وَالنَّجِيدُ : الرَّجُلُ الشَّجَاعُ . يَقُولُ : جَرَى الْعَرَقُ الْأَسْوَدُ عَلَى هَذِهِ الْإِبِلِ مِنَ التَّحِبِّ . فَصَارَتْ رُوقًا . وَالْوَرَقَةُ كَلَوْنُ الرَّمَادِ . وَالنَّجْرُ : اللَّسَنُ وَهِيَ فِي لَوْنِهَا صُتْبٌ .
- (١١) إِلَى مَلِكٍ لَوْلَا سَجَالٌ نَوَالِيهِ لَمَّا كَلَنَ لِلْمَعْرُوفِ نَقْيٌ وَلَا شُخْبٌ^(٦)
- *** النَقْيُ : الْمَخ . وَالشُّخْبُ : اسْمٌ لَمَّا تَخَرَّجَهُ الْقَبِيضَةُ مِنَ اللَّبَنِ (فِي الضَّرْعِ وَالشَّخْبِ خَرَجَهُ) . وَالشُّخْبُ الرَّجُلُ : أَيْ خَرَجَ وَهَذَا مِثْلُ الطَّحْنِ : اسْمٌ لِلدَّقِيقِ وَالطَّحْنِ الْمَصْدَرُ . أَيْ لَوْلَا نِدَاءُهُ لَمْ يَكُنِ لِلْمَعْرُوفِ نَقْيٌ .
- (١٢) مِنَ الْبَيْضِ مَحْجُوبٌ عَنِ السُّوءِ وَالْإِنْفَا وَلَا تَحْجُبُ الْأَنْوَاءُ مِنْ كَهِّ الْحُجُبِ^(٧)
- (١٣) مَصُونٌ الْمَعَالِي لَا يَزِيدُ أَذَاهُ وَلَا مَزِيدٌ وَلَا شَرِيكٌ وَلَا الصَّلْبُ^(٨)
- *** هُوَ لَا أَجْدَادَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَزِيدٍ .
- (١٤) وَلَا مُرْتًا ذَهْلٌ وَلَا الْحِصْنَ غَالِمٌ وَلَا كَفَّ شَاوِيَهُ عَلَى وَلَا الصَّصْبُ^(٩)

- (١) رَوَايَةُ ت . ر . الدِّيَوَانُ " يَظَلُّ " .
- * وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ن . وَيُحْضَرُ فِي ل .
- (٢) بِعَيْرِ سَحَاجٍ . يَسْحَجُ الْأَرْضَ بِخَفِّهِ أَيْ يَقْشَرُهَا .
- (٣) إِذَا أَصَابَ الْمَرْتَقُ طَرَفَ كُرْكُرَةِ الْبَحِيرِ فَقَطَعَهُ وَأَدَمَاهُ قِيلَ بِهِ حَارِزٌ .
- (٤) الْمَصَافِطُ : انْفِثْقَاقٌ فِي أَبْطَالِ الْبَحِيرِ .
- (٥) الضَّبُّ : دَاءٌ فِي مَرْتَقِ الْبَحِيرِ .
- (٦) رَوَايَةُ ر . " نَجْدُهَا " وَجَاءَ فِي ن . وَيُرْوَى : فِي لَوْنِهَا صُتْبٌ .
- ** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي ت . ن . فَقَطْ .
- *** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ن .
- (٧) الْكَلَمُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةُ وَرَدَتْ فِي ن .
- (٨) رَوَايَةُ ت " الْفَعْلُ " وَهَذَا تَصْحِيفٌ .
- (٩) رَوَايَةُ ت . " وَلَا صَلْبٌ " .
- *** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م .
- (١٠) وَجَاءَ فِي ن الْوَرَقَةُ ١٧٧ ط : وَيَخْطُهُ (أَيْ خَطَّ ابْنُ اللَّيْثِ وَهِيَ نَسْخَةٌ مِنْ نَسْخِ شَرْحِ الْمَوْصُلِيِّ) هُوَ أَجْدَادُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَزِيدٍ . يُرِيدُ أَنْ مَعَالِيَهُ مَصُونَةٌ عَنْ دُخُولِ الْخَلَلِ فِيهَا . وَقَوْلُهُ " لَا يَزِيدُ أَذَاهُ " أَيْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ النِّقْصُ فِي شَرْفِهِ وَ" شَرِيكٌ " جَدُّهُ وَ" الصَّلْبُ " هُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسِ بْنِ شَرَاهِيلَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ مَرَّةَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ وَحَرَّ جَدُّهُ أَيْضًا .
- (١١) رَوَايَةُ ت . ن . ر . " صُتْبٌ " .

* الحصن بن ثعلبة بن عكابة . وصحب بن علي بن بكر بن وائل .

(١٥) وَأَشْبَاهُ بَكْرِ الْمَجْدِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَقَاسِطُ عَدْنَانَ وَأَنْجَبَهُ هَنْبُ

** بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى . وأشباه بكر أي كفاة بكر . وقال ابن

الزبير : وذو الرمحين أشبا^(١)ك من القوة والحزم

أي كفاك . وقد صحف ابن دأب فقال :

وهم من ولدوا أشبوا^(٢) بسر الحسب المحض^(٣)

انما هو أشبا . فرد عليه فكا برنم رجح .

(١٦) مَضُوءٌ وَهُمْ أَرْثَادُ نَجْدٍ وَأَرْضُهُا يُرُونَ عِظَامًا كُلَّمَا عَظُمَ الْخَطْبُ

(١٧) وَمَا كَانَ بَيْنَ الْمَضِيءِ فَرْقٌ وَبَيْنَهُمْ سِوَى أَنْتُمْ زَالُوا وَلَمْ يَزَلِ الْمَضِيءُ

(١٨) لَكُمْ نَسَبٌ كَالْقَجْرِ مَا فِيهِ مَثَلُكُمْ خَفِيَ وَلَا وَادٌ عَنُودٌ وَلَا شُعْبٌ^(٤)

** عَنُود : إذا تحرن وتكب .

(١٩) هُوَ الْإِضْحِيَانُ الطَّلُقُ رَفَتْ فَرُوضُهُ وَطَابَ الثَّرَى مِنْ تَحْتِهِ وَزَكَ الثَّرْبُ

*** ليلة إضحيان : مضيه . يريد أنه مضى . بأفضاله . مضى : النسب . ورف الثرى :

إذا نضم نيته وكثر ربه^(٥) .

(٢٠) يَذُمُّ سَيْدُ الْقَوْمِ ضَيْقُ مَحَلِّهِ عَلَى الرَّحِمِ مِنْهُ أَنَّ الْوَاسِعَ الرَّحْبُ

**** يقول : يشكو هذا الحاسد لما المطلق ضيق محل خالد . ومحلّه واسع كأنه يحسده

* ورد هذا الشرح في م . ت . وجزء منه في ن . وما جاء في ن : " وقال أبو الصلاء :

الحصن يقال انه لقب عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وقيل لقب ابنه

ثعلبه . وقال الصولي : الحصن ثعلبة بن عكابة " الورقة ١٧٧ ظ .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(١) عبد الله بن الزبير بن قيس السهمي القرشي أبو سعيد . شاعر في الجاهلية . كان

شديدا على المسلمين . وحين فطحت مكة هرب الى نجران . ثم عاد فأسلم واعتذر

ومدح النبي صلى الله عليه وسلم فأمر له بصلته مات في نحو ١٥ هـ . انظر سبط النلاقي

٢٨٧ و ٨٢٣ ابن سلام ٥٨ و ٧

(٢) ينظر : مرجع الذهب للمسعودي ٣ / ٣٨٨ و ٣٣٩ . وكان من المقربين للخليفة السادس .

وله أخبار معه .

(٣) هذا البيت للأصبح الحدواني ينظر مادة " شبا " في اللسان ١٤٧ / ١٩ الشعر

والشعراء ٥٥٩ وروايته في اللسان " وهم ان ولدوا اشبور بحر الحسب المحض . وقس

الشعر والشعراء " اذا ما ولدوا اشبور بحر الحسب المحض .

(٤) رواية ل " غيور " وهذا تصحيف

*** ورد هذا الشرح في ت . فقط .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٥) وجاء في ن : " ويروي : رفعت بالقاء أي اهتمت . ويروي " وطاب الثرى من أصله " أ .

اهتمت فروعه لنعمته وطراوته . قال المبارك بن احمد (ابن المستوفى) معلقا : ان

يوصف النسب بهذا فيقال نسبه يستتر كأنه لا يثبت . والذي فسره الصولي أجسود

الورقة ١٧٩ و .

*** ورد هذا الشرح في م . ن . ت .

(٢)

(١)

فيكذب (سنييد القوم : المسند اليهم)

(٦١) رَأَى شَرْقًا مِمَّنْ يُرِيدُ اخْتِلَاسَهُ بِحَيْدِ الْمَدَى فِيهِ عَلَى أَهْلِهِ قَسْرٌ (٣)

(٦٢) فَيَا وَشَلَّ الدُّلْيَا بِشَيَّانٍ لَا تَخْضُرُ وَيَا كُوكَبَ الدُّنْيَا بِشَيَّانٍ لَا تَخْضُبُ

* ويروى : "ما تخبو" فمن رواه "ما" كانت بمعنى ليس . والوشل : بقية الماء . فيقول :
يا بقية الدنيا .

(٦٣) فَمَا رَبَّ إِلَّا فِي بَيُوتِهِمُ النَّسْدَى وَلَمْ تَرَبَّ إِلَّا فِي جُحُورِهِمُ الْحَرْبُ (٤)

(٦٤) أُولَئِكَ بَنُوا الْأَحْسَابَ لَوْلَا فَعَالَتُهُمْ دَرَجَنَ فَلَمْ يَوْجِدْ لِمَكْرُمَةٍ عَقِبُ

(٦٥) لَمْ يَمْ ذِي قَارٍ مَضَى وَهُوَ مُقَرَّدٌ وَحِيدٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَيْسَ لَهُ صَحْبٌ (٥)

** كان يَمْ ذِي قَارٍ لربيعه ورئيسهم حنظلة بن سيار العجلي (١) وهذا اليوم الذي ظفرت فيه بنو شيان بجيوش كسرى . وكان مع جيوش كسرى أيا بن بن قبيصة واليه على الحيرة وقوله : وحيد من الأشياء : أى لا ثنى له) .

(٦٦) بِهِ عَلِمْتُ صُحْبُ الْأَعَاجِمِ أَنَّهُ بِهِ أَعْرِيتَ عَنْ ذَاتِ أَنْفُسِيَا الْحَرْبُ (٧)

(٦٧) هُوَ الْمَشْهُدُ الْفُضْلُ الَّذِي مَا نَجَاهُ لِكِسْرَى بْنِ كِسْرَى لَا سَنَامٌ وَلَا صُحْبٌ (٨)

(١) وردت هذه الزيادة في ت .

(٢) ذكر ابن المستوفي في ن ١٧٩ و - ظ . تفسير المرزوقي ثم تفسير المصولي وفيما يلي تفسير المرزوقي مع تعليقه عليه : "قال المرزوقي : يجوز أن أراد : ب" سنييد القوم " رئيسهم ومن تسند اليهم أمورهم " . ويكون المعنى : أنه إذا نظر رؤساء القوم إلى فناء هذا البدن الرطب . ومحلّه الواسع . ورحله المحتمل لكل من يقصده من الزوار والحفاة . صخر في عيونهم محال أنفسهم . وضائق رجالهم وأقنيعتهم عندهم . حتى يذوّبها ويشكو ضيقها على علم منهم بمسحتها . ويجوز أن يكون أراد ب" السنييد " الطريق الدعي . فيكون المعنى حاسده الدعي المصنوع يبلغ في حسده المدّ الذي يستحسن معه البهت والمكابرة . حتى يجرى إلى ما لا شك فيه ولا لبس . فيدّعيه خلاف ما هو عليه . كأنه أراد : لا يحسده إلا الدعي . فإذا حسده كان هكذا والأول أحسن " .

ثم ذكر ابن المستوفي شرح المصولي وقال معلقا : "وهذا معنى قول المرزوقي على اختصاره " . والحقيقة أن المرزوقي أخذ شرحه عن المصولي ثم توسع فيه . وكان علي ابن المستوفي أن يقول ذلك لأن المصولي أسبق من المرزوقي .

(٣) جاء في ن الورقة ١٧٩ ظ : ويروى : فَيَا شَرْقًا عَلَى مَعْنَى التَّعْجِبِ

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٤) انفردت نسخة برواية "فما رب" برواية بقية النسخ "فما دب" وجاء في ن "وقسى نسخة ابن الليث "ترب" بفتح الباء . وفي باقى النسخ بضمها .

(٥) جاء في ن . : ويروى : وحيد من الأيام .

** ورد هذا الشرح في ن . ويخذه في م . ت . ر .

(٦) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ن . وبعضها في ر .

(٧) جاء في ن . : ويروى : أنما بدل "أنه" وهي رواية الخارزنجي .

(٨) رواية ت . : الفرد بدل "الفصل" .

(٢٨) أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّخْرِ قَدْ رَأَى النَّأْيَ وَأَسْبَحَتِ النَّعْمَةُ وَالنَّعَامُ الشَّعْبُ
 * النأي : في موضع رفع كأنه هو الذي فصل . كقولهم : دُلجَ لسانُهُ ودُلجَ لسانُهُ . وإنما قلت
 هذا لأن النأي إذا كان بلا ضمير لخالده في رأب ينصبه كان الكلام أحسن انتظاماً .
 والنأي : الفساف .

(٢٩) فَسَبِّحُوا بِأَطْرَافِ الْفَضَاءِ وَأَرْبَعُوا قَتَا خَالِدٍ مِنْ غَيْرِ دَرْبٍ لَكُمْ دَرْبٌ (٢)
 * * * مروى : فسيروا . يريد أن يأسه وعزّه لا يحجج إلى باب يطلق ولا درب يطلق .
 (٣٠) فَتَى عِنْدَهُ خَيْرُ الثَّوَابِ وَشَرُّهُ وَمِنْهُ الْأَبَاءُ الْيَلُحُّ وَالْكُمُّ الْعَذْبُ (٣)
 * * * في هذا البيت طباقان . خير الثواب وشربه . واليلح والمذب .

(٣١) أَشَمُّ شَرِيكِي يَسِيرُ أَمَامَكُمْ مَسِيرَةَ شَهْرٍ فِي كِتَابِهِ الرَّعْبِ (٥)
 (٣٢) وَلَمَّا رَأَى تَوْفِيلُ رَايَاتِكَ الْبُتَى إِذَا مَا اتَّلَبْتَ لَا يُقَاوِمُهَا الصَّلْبُ (٦)

(١) رواية ت . ن . ر . الديوان "رُغْبٍ"

* وردت هذه الرواية في ت . ن .

(٢) رواية الديوان "بأطراف البلاد" بدل "بأطراف الفضاء" وجاء في ن الورقة ١٨١ ط
 و ١٨٣ و : "قال أبو علي المرزوقي : ذكر بعضهم فسيحوا بأطراف الفضاء وأربعوا . .
 البيت" وقال ابن المستوفي : هذا هو قول الصولي .

* * * ورد هذا الشرح في ت . ن .

(٣) ذكر ابن المستوفي في ن الورقة ١٨٣ و . رد المرزوقي على كلام الصولي وقد جاء فيه :
 "قال أبو علي (المرزوقي) : هذا جهل من المفسر . والذي قبل هذا البيت "أقول
 لأهل الشخرق قد رأى النأي وأسبحت النعما والنعام الشعب . فسيحوا بأطراف الفضاء
 إنما يعني بالدروب دروب الروم وهي جبال . ألا ترى أمرو القيس يقول :
 بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا
 فيقول : انهبوا في الأرض حيث شئتم وانهبوا فأنكم وإن لم يكن تحيط بأرضكم جبال
 تدفع وعقاب تمد الطرق إليكم من رماح خالد في كل حصن حصين . وهذا ظاهر
 وقد قال أبو تمام في موضع آخر :

قدروب الاشرار تدعى قضاء وقضاء الاسلام يدعى دروبا
 ثم علق ابن المستوفي على كلام المرزوقي بقوله : "وقوله يعني دروب الروم مخصصاً غير
 مستقيم وإنما أراد به الصوم . والذي سبق من التفسير الأول يحضده . وتفسير أبي علي
 رحمه الله قريب منه . ولا بأس بما قاله الصولي"

(٤) جاء في ن : "ومروى : الأباء المر"

* * * ورد هذا الشرح في ت . فقط .

(٥) رواية ن "صوائفه" بدل "كتائبه" وقد سقط هذا البيت من نسخة له .

(٦) رواية ل . إذا ما تلانت وهو تصحيف . ورواية الديوان "إذا ما استقامت" وهي

أيضاً رواية وردت في ن .

(٤٣) كَمَا إِذَا تَدْعَى نَزَالَ لَدَى الْوَحْشَى رَأَيْتَهُمْ رَجُلَى كَأَنَّهُمْ رُكْبٌ

* رَجُلَى : جمع راجل مثل هالك وهلكى .

(٤٤) مِنَ الْمَطْرِيِّينَ الْأُولَى لَيْسَ يَنْجَلَى بِخَيْرِهِمَ لِلدَّهْرِ صَرْفٌ وَلَا كُوبٌ

(٤٥) وَمَا اجْتَلَيْتَ بِكَ مِنَ الْحَرْبِ نَاهِدٌ وَلَا نَيْبٌ إِلَّا وَمَنْهُمْ لَهَا خَطْبٌ

** كل حرب منهم كفو لها : يطلبها : ولا يقعد عنها .

(٤٦) جُعِلَتْ نِظَامُ الْمَكْرَمَاتِ قَلَمٌ تَنْدُرُ رَحَا سُودٍ إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا قُطْبٌ

(٤٧) إِذَا افْتَخَرْتَ يَوْمًا رَيْبُهُ أَقْبَلَتْ مُجَنَّبَتِي مَجْدٍ وَأَنْتَ لَهَا قُلُوبٌ

(٤٨) يَجِفُّ الثَّرَى مِنْهَا وَتُرِكَ لَيْسَ وَيَنْبُو بِهَا مَاءُ الْقَمَامِ وَلَا تَبُو

*** يجوز أن تكون الاء فى " منها " للمكرمات . والاختيار عندى أن تكون راجعة على ربيعة

(٤٩) بِجُودِكَ تَبَيَّرَ الْخُطُوبُ إِذَا دَجَّتْ وَتَرَجَّعَ عَنِ الْوَانِدِ الْحَجُّ الشَّيْبُ

*** روى أبو مالك " وتسود من إدراة الحج الشيب " (شبه السنين الخصبة بالنباتات)

وقسره فقال : يعنى بجود خالد تسود السنين البيض من الجذب بالنباتات الأسود

ولم يصرف أبو مالك الا هذه الرواية . وهى قريبة من الأولى : وروى قوم : الحجج

الشيب . يقول : كل من جاء بحجة بيضاء صارت بحجتك سوداء اذا كنت خصما له

(٨) (٩) (وهو تصحيف)

(٥٠) هُوَ الْمَرْكَبُ الْمُدْنِى إِلَى كُلِّ سُودٍ وَعُلَيَاءٍ إِلَّا أَنَّهُ الْمَرْكَبُ الصَّيْبُ

**** يقول : جوده وشجاعته يدنيانه من كل سود وفخر . الا أن هذا الفصل صعب

(١) جاء فى ن " وروى رجلى مقصور جمع رجلان كعجلان وهجلى . وروى رجلا منونا جمع رجل كصاحب وصحب :

* ورد هذا الشرح فى م فقط .

(٢) رواية ت . ر . ن . الديوان " لرب "

(٣) وجاء فى ن " وروى الخارزنجى : ولا اخطبت "

** ورد هذا الشرح فى ت . فقط .

(٤) جاء فى ن " وروى الخارزنجى " اصبحت مجنبتا نجد "

(٥) رواية ت . ر . ن . الديوان " وما تنبو "

*** ورد هذا الشرح فى ن فقط .

(٦) رواية ن . ر . " فى مكان " عن "

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٧) هذا الكلام زيادة وردت فى ن :

(٨) وردت هذه الزيادة فى ن :

(٩) قال ابن المستوفى فى ن الورقة ١٨٧ ظ معطفا على تفسير المولى : " لا معنى لهذا

التفسير الثانى "

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ر . ل .

(١) لا يطيقه كل أحد : وإنما أخذه من قول منصور النمرى يمدح أبا خالد هذا :

ما أعلم الناس أن الجود مكسبة للحد لكنه يأتي على النسيب

(٥١) إِذَا سَبَّ أَمْسَى كَمَا مَا لَدَى امْرِئٍ أَجَابَ رَجَائِي عِنْدَ لَنَا السَّبِّ الْعَضْبُ (٢)

* الكلام : السيف الكال . ويضرب مثلا لكل متأخر غير نافذ في أمره . والعضب : القاطع

(٥٢) وَسَيَّارَةٌ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ بِنَبَاحٍ عَلَى وَخْدِهَا حَزْنٌ سَحِيقٌ وَلَا سَبَبٌ (٣)

** يعني قصيدة هذه . أي من شغف الناس بها يحملونها إلى كل بلد . وليس يبيد

على وخدها وهو ضرب من السير السريع . حزن : وهو ما غلظ من الأرض . وكذلك

الحنم . وسحيق : بعيد . والمسبب : المستوى من الأرض .

(٥٣) تَذَرُ دُرُورَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَتَمُضِي جَمُوحًا مَا يَرُدُّ لَهَا غَرْبٌ (٤)

*** أي تطلع على كل بلد تبلغه كما تطلع الشمس فيه وتبلغه . وطلع فلان بلد كذا أي بلغه

وقيل في قوله تعالى : "الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَقْفِدَةِ" أي تبلغها . و"تجمع" أي لا تقف

بمكان ولا يقدر أحد أن يردَّ غربها أي حدها .

(٥٤) عَذَارَى قَوَائِمٍ كُنْتَ غَيْرَ مُدَافِعٍ أَبَا عَذْرَاهَا لَا ظُلْمَ ذَاكَ وَلَا عَصَبٌ (٦)

(٥٥) إِذَا أَنْشَدَتْ فِي الْقَوْمِ ظَلَّتْ نَأْتِيًا مُسْرَةً كَبْرًا أَوْ تَدْخُلِمَا عَجَبًا (٧)

(٥٦) مُفَصَّلَةٌ بِاللُّوْلُو الْمُتَنَقَّى لَهَا مِنَ الشَّخْرِ إِلَّا أَنَّهُ اللَّوْلُو الرُّطْبُ (٨)

- ٥ -

(١) هو منصور بن الزبير بن سلمة بن شريك النمرى . أبو القاسم . من أهل الجوزية

الغراتية . مدح الرشيد فوصله وتقدم عنده . وكان يظلم له أنه عباسي . ثم غضب عليه

قطب رأسه . وحين وصل إليه الرسول مات وكانت وفاته في نحو سنة ١٩٠ هـ .

(٢) رواية ن "أجاز" مكان "أجاب" وجاء في ن أيضا : "ويروى أجرا بالراء الممثلة ورواية

الراء للخازنجي .

* ورد هذا الشئ في ت . فقط .

(٣) جاء في ن : "وروى الخازنجي : "وسائرة" مكان "وسيارة" . وفي ن أيضا : "روى

الخازنجي : على وفدها .

** ورد هذا الشئ في ت . ن . ل . ر .

(٤) رواية الديوان "وتسمى" مكان "وتمضي"

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ر . ويحذفه في ل .

(٥) سورة النجدة : الآية ٧ ك

(٦) رواية ت . ن . "منك" مكان "ذاك"

(٧) جاء في ن : "وروى الخازنجي : هزئت كأنها مسرة كبر قد تداخلها"

(٨) رواية ل . "ألا أنوما" مكان "ألا أنه" . ورد في ن الورقة ١٨٩ ر : "وروى الصولي

لؤلؤ رطب . وقال : "ويروى اللؤلؤ الرطب والأول أجود" : ولكن النسخ التي يسمين

أيدينا وهي م . ل . تروى "اللؤلؤ الرطب" وقد انفردت نسخة ت : برواية لؤلؤ رطب

(١)

وقال يمدح أبا دلف القاسم بن عيسى العجلي :

(١) عَلَى مَثَلِهَا مِنْ أَرْحٍ وَمَلَأَ عَيْبِ أُنْزِلَتْ مَصُونَاتُ الدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ

(٢) أَتَوَلَّى لِقَرْحَانٍ مِنَ الْيَمِينِ لَمْ يُصِفْ رَمِيسَ الدُّمُوعِ بَيْنَ الْحُشَا وَالْتِرَائِبِ

* رجل قرحان : إذا لم يصب بالمصائب . ورَمِيسُ الدُّمُوعِ : ما يطن منه فاندرس . فكانه

رسي . فهو رسي . أي دفين . وأصل القرحان الرجل الذي لم يخرج عليه الجدرى

(٣) وقالوا : رَمِيسُ الدُّمُوعِ أي أوله . من رَمِيسِ الحصى أي أولها .

(٣) أَعْنَى أَفَرَّقُ شَمْلَ دُمُوعِي فَإِنِّي أَرَى الشَّمْلَ مِنْهُ لَيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ

** يقول : قد اجتمع دموعي لأنني لم أبك حتى رأيت منازلهم . فأعني بوقفة دموعي حتى

أبكيهم فاستريح من عدلك .

(٤)

(٤) فَمَا صَارَ فِي ذَا الْيَوْمِ عَدْلُكَ كُلُّهُ عَدُوِّي حَتَّى صَارَ جَهْلُكَ صَاحِبِي

*** (٥) (ويروى فما كان . . ويروى فما صار في ذا اليوم) يقول : لست تقف معي على هذه

الديار حتى أفضى الوطرن منها ببكائي . لأنك غير صاب بأهلها . فأنت تعدلني في

وقوفي بها . فصار عدلك عدوا لي . مخالفا لشعوتي . ولم يكن عدلك عدوا لي حتى

صار جهلك بالمشق لو عشقت كعشقي صاحباً لي .

القصيدة من بحر الطويل :

(١) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ عِيْسَى بْنِ أَدْرِيسَ بْنِ مَعْقِلٍ مِنْ بَنِي عَجِيلٍ مِنْ لُجَيْمٍ . أَبُو دَلْفٍ . أَمِيرُ

الكَرْخِ "أحد الأمراء الأجواد الشجعان المشعراء كان من عمال الرشيد وقائد جيش

المأمون . وله مؤلفات منها " سياسة الملوك " و " البزاة والصيد " وهو من السليمان

بصناعة الغناء يقول الشعر ويلحنه . توفي ببغداد سنة ٦٦٦ هـ . أنظر وفيات الأعيان

٤٦٣ / ١ . الأغانى دار الكتب ٨ / ٢٤٨ . تاريخ بغداد ٦ / ٤١٦ . هبة الأيـام

٩٢ - ١٠٢

(٢) ذَكَرَ ابْنُ الْمُسْتَوْفَى فِي ن ١٨٩ ظ : " قَالَ أَبُو الْحَلَاءِ : وَمِنْ رَوَى " لَمْ يُصِفْ " بِالضَّمِّ

الْمُعْجَمَةُ قَالَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلُ الضَّيْفِ . وَمِنْ رَوَى " لَمْ يُصِفْ " بِالضَّمِّ قَالَهُ لَمْ

يَدْرِكُ كَيْفَ هُوَ فِيضُهُ . وَرَوَايَةُ ت . ر . " تَحْتَ الْحُشَا " مَكَانَ " بَيْنَ الْحُشَا " وَقَالَ ابْنُ

الْمُسْتَوْفَى : " وَرَوَى أَبُو زَكْرِيَا " تَحْتَ الْحُشَا " وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ بِطَرِيقِ الطَّائِي .

* وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ت . ن . وَبَعْضُهُ فِي ل .

(٣) هَذِهِ الزِّيَادَةُ وَرَدَتْ فِي ن .

** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ت . ن .

(٤) رَوَايَةُ ن . ر . " وَمَا صَارَ " مَكَانَ " فَمَا صَارَ " وَرَوَايَةُ ت . ن . " يَوْمَ الدَّارِ " مَكَانَ " فِي ذَا الْيَوْمِ "

*** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ت . ل . ن .

(٥) هَذَا الْكَلِمُ الْمَحْصُورِينَ الْقُوسِينَ زِيَادَةُ وَرَدَتْ فِي ت .

قال أبو بكر : سألت أبا مالك عن هذا المصنى . فقال لى : مثل هذا المصنى فى
الشعر كثير وكأنه من قول بشار :

(١)

هجرت محلى لشغلى بهم ولو قد عشقت لوأصلتنى

وقال : ورد هذا المصنى فى شعره كثيرا .

(٢)

(٥) وَمَا بِكَ إِرْكَابٍ مِنَ الرَّشْدِ مُرْكَبًا أَلَا إِنَّمَا حَاوَلْتَ رُشْدَ الرُّكَائِبِ

(٣)

* يقول : ليس بك رشدى . ولكنك تريد أن ترى الركائب ولا تتبصها .

(٤)

(٦) فَكُنِّى إِلَى شَوْقِي وَسِرِّسِرِ الْهَوَى إِلَى حُرْقَاتِي بِالدُّمُوعِ السَّوَائِبِ

** يقول : أنا أطاوعك ولا أقف . قسر . وسلمنى إلى شوقى . فان هوى سبيحت دهمى

فيجد د لى حزنا وحرقا .

(٥)

(٧) أَمِيدَانِ لِهَوَى مِنْ أَنَاخَ لَكَ الرَّدَى فَأَصْبَحْتَ مِيدَانِ الصَّبَا وَالْمَجَنَائِبِ

*** ويروى : الردى والنوى . ويروى "من أناخ بك الردى" تروى إلى الدار وهو الأجود .

(٦)

(٨) أَصَابَتْكَ أَبْكَارُ الْخُطُوبِ فَشَتَّتَتْ هَوَاكَ بِأَبْكَارِ الظُّبَا الْكُؤَامِبِ

*** يقول : أصابتك خطوب لم يصبك قبلها مثلاً . فبى ابكار . ففرقت هوى حيث

مضى هو لا الأبكار .

(٩) رَوَّكِبٍ يُسَاقُونَ الرُّكَابَ زُبَاجَةً مِنَ السَّيْرِ لَمْ تَقْصِدْ لَمَّا كَفَّ قَاطِبُ

*** هذا مثل . يقول : يسكرون المطى بالنصب . فكانهم سقوها شرباً فى زجاجة لم

(١) رواية البيت فى حاشية شرح التبريزى "لصاحبنى مكان" لوأصلتنى . لم أجد هذا

البيت فى نسخ دوارين بشار المتيسرة لدى . (١) نسخة ديوان بشار جمع محمد بدر

الدين العلوى . جامعة عليكرة - الهند (٢) ديوان بشار شرح محمد الطاهر بن عاشور

(٢) وذكر ابن المستوفى فى ن الورقة ١٩١ و : "وقال الصولى : وروى فما كان فى ذا اليوم .

وقال : ويروى : فما صار يوم الدار . وهو الاختيار . ويروى :

فما كان فى ذا اليوم عدلك كله عدوى حتى صار لحلمك صاحبى

ويروى : فما صار فى ذا اليوم . قال الصولى : وكله سوا .

(٣) ورد فى ن "ويروى : ولكننا حاولت" .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ل .

(٤) رواية ت . "سر أيسر الهوى" والألف هنا زائدة . ورواية ت . ن . ر . الديوان "السوارب"

مكان "السواكب" .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٥) رواية ت . ر . الديوان "البلى" مكان "الردى" ورواية ن "النوى" وجاء فى ن "ويروى :

"الندى" وهو غريب .

*** ورد هذا الشرح فى ت . ن .

(٦) رواية ت . ن . ر . "هوى" وجاء فى ن الورقة ١٩٣ ظ : ويروى هواك لأبكار الظباء . ويروى

الخازنيجى : نواك بأبكار . وقال أيضا : ويروى "هواك بأبكار الظباء" .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

يقصد لها كف . القاطب : أى الطائفة . وقطب : منح . يقول : لئمت بشراب على

(١)

الحقيقة . مزجها الساقى وتناولها صاحبا .

(٢)

(١٠) فقد أكلوا مندا الخوارب بالشرى فصارت لها أشباحهم كالخوارب

* يقول : كأنهم أكلوا أسنمتها بطول سراهم . فأنحطت ظهورها . فهم فوق ظهورها

كالأسنمة . والمخارب يريد به السنام . ومخارب كل شئ أعلاه .

(٣)

(١١) يُصَرِّفُ مَسْرَاهَا جُذَيْلُ مَشَارِقُ إِذَا آهَهُ هُمُ عَذِيْقُ مَخَارِبِ

** ويرى : يقود نواصيها . يقول : يسير بهذه الأبل رجل عالم بالمشارق والمخارب . يريد

نفسه . وهذا مأخوذ من قول الحباب بن المنذر الأنصارى يوم السقيفة : "أنا جذيلها

(٤)

ألمحك وعذيقها المرجب " . أى يستسقى برأى كما تستسقى الأبل بالجذل . وهو

عود ينصب لتحتك به . وعذيقها المرجب . تصغير عذق - بفتح العين - النخلة .

والمرجب : المسند . أى أنا فى شرف من أهلى . فقد جمعت شرقا ورأيا . يضرب

هذا مثلا لكل من كان عالما بشئ .

(١٢) يَرَى بِالْكَعَابِ الرُّودَ طَلْعَةَ ثَائِرٍ وَبِالْحَرَمِ الْوَجْنَاءَ غُرَّةَ آيِبِ

*** يقول : يصرف هذه الركائب رجل قد مرّت صفته . ومحبب إليه السفر فى طلب المال

فإذا رأى الكعاب الحسناء . فكانما يرى طلعة ثائر قد جاء . ليأثر منه لبخضه الكعاب .

وحبه للسفر إلى أن يبلغ مراده . وينال حاجته . ويرى الحرمس الوجناء - وهى الناقة

الشديدة . من حبه لها طلعة قادم عليه يجب قدومه . حتى يبلغ إلى أبى دلف هذا

(٥)

المدوح الذى يجىء ذكره بعد هذا البيت .

(١٣) كَأَنَّ بِهِ ضِغْنًا عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ شَوْقًا إِلَى كُلِّ جَانِبٍ

*** يقول : من حبه للسفر والذهاب فى البلاد كأنه ضغن على المكان الذى هو به . حتى

يتيك . أو كأن به شوقا إلى الجانب الآخر الذى لم يصر بعد إليه حتى يبلغه .

(١) قال ابن المستوفى بعد كلام المصطفى هذا "وفى الحاشية : أى لم تعجز باستراحة ونزول "

(٢) روية ت . ن . " وصارت "

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٣) رواية ن . " يقود نواصيهم " وجاء فى ن أيضا : ويرى : " يصرف مسراها " ويرى " يقود

نواصيها " وروى الخارزنجى " يسون نواصيهم "

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) مجمع الأمثال ٣١ / ١ . سيداف

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٥) يعلق ابن المستوفى فى ن الورقة ١٩٥ ط على كلام المصطفى هذا بقوله : " هذا الذى

ذكره المصطفى من ذكر المدوح هنا لا حاجة إليه " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

- (١٤) إِذَا الْيَسُّ لَاقَتْ بِي أَبَا دُلْفٍ فَقَدْ تَقَطَّعَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الذَّوَائِبِ (١)
- * العيس : الابل البيض . والعيس : البياض . والذي ذكره في الآيات المتقدمة من حبه للمفرانما هو ليزور هذا المدوح .
- (١٥) هُنَالِكَ تَلَقَى الْجُودَ حَيْثُ تَقَطَّعَتْ ثَمَائِمُهُ وَالْمَجْدُ مَرَحَى الذَّوَائِبِ (٢)
- ** يروى "واقى الذوائب" وهذا ملحق المعنى . يقول : تلقى الجود . قد أحب هذا الموضع ورعى فيه فما يحب أن يفارقه . وإنما هنا قول الأسدى :
- أَحَبَّ بِلَادَ اللَّهِ مَا يَمِينُ مَنْعِجٍ إِلَى وَسْطَى أَنْ يَصُوبَ سَابِغًا
بِلَادَ بَهَا حَلَّ الشَّيْبَابِ تَمَاضَى وَأَوَّلَ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تَرَابِغًا
- يقول : "يلقى المجد كثيرا أيضا . وهذا مثل . أى مجده وشرفه مع هذا الجود جليل كثير . (تفسير من روى واقى الذوائب) ومن روى : مرعى الذوائب : أراد أن المجد كالآمن فيهم من أن يتحول إلى غيرهم . ويكون أيضا أنه قد أحاط به الشرف من كل جانب .
- (١٦) تَكَادُ عَطَايَاهُ يُجَسِّنُ جُنُونَهَا إِذَا لَمْ يُصَوِّدْهَا بِنِعْمَةِ طَالِبٍ (٥)
- *** (يروى : بنعمة راغب) هذا مثل يقول : ان عطاياه متى تأخرت كالشيء الفاسد حتى يسمع صوت من جاء طالبا أو راغبا فيكون ذلك الصوت كالصوتة لهذه العطايا حتى تدم أبدا . ويروى "بنعمه" وهو تصحيف .
- (١٧) إِذَا حَرَكَتْهُ هَزَّةُ الْمَجْدِ غَيَّرَتْ عَطَايَاهُ أَسْمَاءَ الْأَمَانِيِّ الْكَوَاذِبِ (٦)
- *** يقول : إذا اهتز للمجد وذهب لمؤلفيه وراجيه غيَّرت عطاياه أسماء الأمانى الكواذب (٧) فيقال : فاز وسعد وحظي فيقلب قوله : خربت . وكذب أمانى . وخاب رجائي إلى هذا .
-
- (١) رواية ن "واقى" مكان "لاقت" .
- * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
- (٢) جاء في ن الورقة ١٩٥ ط "روى : فى حيث قطعت ثمائم والمجد واقى الذوائب" .
- ** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . وبعضه فى ر .
- (٣) قدشت عن هذين البيتين بدويان بشرين أبى خازم الأسدى . فلم أبدهما . وقد سبق للصولى أن ذكر البيت الثانى فى كتابه "أخبار أبى تمام" ص ٢٢ ولم ينسبه لأحمد إنما قال : أنشدنى أبو أحمد يحيى وغيره : بلاد بها حل الشباب . . . البيت .
- (٤) وردت هذه الزيادة فى ن .
- *** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .
- (٥) زيادة وردت فى ن الورقة ١٩٥ ر . منسوبة إلى الصولى .
- (٦) جاء فى ن : "وهذا البيت مما عابه عليه أبو العباس عبد الله بن المعتز فقال : ولم يكن جنونا انتظارا للطلب . يبتدىء بالجود ويستريح" .
- *** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
- (٧) نقل التبريزى كلام الصولى هذا إلى شرحه بأغلب لفظه وقد قامت ملاحظته على المحقق لكن ابن المستوفى بعد أن ذكر تفسير التبريزى قال محلقا : "وهذا معنى قول الصولى إلا أنه مغير بعض التفسير" الورقة ١٩٧ و .

ورواية لدويان "الجود" مكان "لمجد"

(١٨) تَكَادُ مَخَانِيهِ تَكْشُ عِرَاصُهَا فَتَرْكَبُ مِنْ شَوْقٍ إِلَى كُلِّ رَاكِبٍ (١)
 * (المخاني : الديار) هذا مثل . يقول : من شهوته لاعطاء المال ويدله تكاد عراض
 مخانيه وهي صحن راعه تسير الى من يسير اليها طلبا لنيله .

(١٩) إِذَا مَا غَدَا أَفْدَى كَرِيمَةً مَالِهِ هَدِيًّا وَلَوْ زَقَّتْ لِأَلَامٍ خَاطِبٍ
 ** يقول : يبدل خيار ماله لمن يسأله . وان كان الذي سأله ثيمًا غير مستحق . والمبدى :
 (٢)

الصروس .
 (٢٠) يَرَى أَقْبَحَ الْأَشْيَاءِ أَرِيَّةَ آمَلٍ كَسَتْهُ يَدُ الْمَأْمُولِ حُلَّةٌ خَائِبٍ (٤)
 (٢١) وَأَحْسَنُ مِنْ نَوْرِ تَفْتَحُهُ الصَّبَا بَيَاضُ الْعَطَايَا فِي سَوَادِ الْمَطَالِبِ (٥)
 *** هذا البيت متعلق بالذي قبله . يقول : تبيض يده عند من يسود مطلبه لأنه غسير

مستحق .

(٢٢) إِذَا أَلْجَمْتُ يَوْمًا لَجِيمٌ وَحَوْلُنَا بَنُو الْحِصْنِ نَجْلُ الْمُحْصِنَاتِ الدَّنَائِبِ (٦)
 *** النجل الأولاد . ولجيم أبو عجل وأبو دلف العجلي والحصن : ثعلبية بن عكابة .

(٢٣) فَإِنَّ الْمَنَايَا وَالصَّوَامَ وَالْقَنَّا أَقَارِبُهُمْ فِي الرَّقْعِ دُونَ الْأَقَارِبِ (٧)
 (٢٤) بِحَافِلٍ لَا يَتَرَكُنْ ذَا جَبَرِيَّةٍ سَلِيمًا وَلَا يَحْرُثَنَّ مَنْ لَمْ يُحَارِبِ
 (٢٥) يُمْدُونُ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصٍ عَوَاصِهِمْ تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاصٍ قَوَاصِهِ
 **** ويروي : من أيد طوال . الا أن أبا تمام قابل اللفظ فقال عواص ثم قال قواص فكان

هذا أحب إلي من طوال .

(٢٦) إِذَا الْخَيْلُ جَابَتْ قَسَطُ الْخَرْبِ صَدُّوا صُدُورَ الْعَوَالِي فِي صُدُورِ الْكَتَائِبِ
 ***** جابت : دخلت . والقسطل : الغبار . صدعوا : كسروا . والعوالي : صدور الرماح
 وصدور هذه الصدور . يريد الأُسنة وما ركبت فيها . فقال : يطعنون أوائل الخيل

المتسعة الشجعان .

(٢٧) إِذَا افْتَخَرْتُ يَوْمًا تَيْمٌ بِقَوْسِيهَا وَزَادَتْ عَلَى مَا وَطَّدَتْ مِنْ مَنَاقِبِ (٨)
 (٢٨) فَأَنْتُمْ بِذِي قَارِ أَمَلَتْ سُيُوفُكُمْ عُرُوشَ الَّذِينَ اسْتَرَهُنَا قَوْسٌ حَاجِبِ

(١) ورد هذا البيت في حاشية م بعد البيت ١٥ " هنا لك تلقى "
 * ورد شرح هذا البيت في م . ت . ن .
 (٢) هذه الزيادة وردت في م .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . وبعضه في ل .

(٣) قال ابن المستوفي في م معلقا : " والذي أراه أنه أراد أن يجعل كل غداة نفيسة ماله

عروسا معرضة للخطاب ولو أنها زفت الى الألف خاطب

(٤) رواية ر . ت . " أيب مكان " أمل "

(٥) رواية ت " الندي مكان " الصبا " .

*** هذا الشرح انفردت به ن .

**** ورد هذا الشرح في م فقط

(٦) قال ابن المستوفي في ن ١١٦ و : " روى الصولي : يوما لجيم خيولنا "

(٧) رواية ت " أقاربكم " وجاء في ن ١١٩ أ : وروى الصولي أقاربهم على ضمير النخبة كأنه أراد أنهم لا يستجدون غيرهم . وأقاربهم عند ذلك المنايا والصوام والقنا

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ***** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٨) جاء في ن ٢٠١ و : ويروي : فخارا على ما وطدت من مناقب .

* يريد أخذ ربيعة للطيمة كسرى . وانتصافهم من الحجم . وكان رئيس الحرب ذلك اليوم : سيار بن حنظلة العجلي . وأبو دلف عجلي . فخطبه بهذا . ويقال : ان يوم أدى قاركان قبل يوم بدر . وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذا أول يوم انتصف الحرب من الحجم . وبى نصروا .

- (١) مَحَاسِنُ مِنْ مَّجِدٍ مَتَى تَقْرُونَهَا مَحَاسِنُ أَقْوَامٍ تُكُنُّ كَالْمَحَاسِنِ (٢٩)
(٣٠) مَكَارِمُ لَجَّتْ فِي عُلُوٍّ كَأَنَّهَا تُحَاوِلُ ثَارًا عِنْدَ بَعْضِ الْكَوَاكِبِ
(٣١) وَقَدْ عَلِمَ الْأَفْشِينَ وَهُوَ الَّذِي بِهِ يُصَانُ رِداءُ الْمَلِكِ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ (٣٢)

** ويرى : من كل جانب . أى عائب وهو تصحيف وقول ابن المعتز كأنه من هذا :

ونحن ورتنا ثياب النبي فلم تجذبون بأهدابها ؟

(٤)

لكم نسب يا بنى بنته ولكن بنو الحزم أولى بها

(٥)

(٣٢) بَأَنَّكَ لَمَّا اسْتَحَنَكَ الْأُمْرُ وَاكْتَسَى أَهْلًا يَسْتَفِي فِي وَجْهِهِ التَّجَارِبِ (٣٣)

*** استحكك أى اسود . والأهلى جمع اهلباء (والاهلباء جمع هلبوه وهو النصار) فهو جمع

الجمع .

(٣٣) تَجَلَّلَتْهُ بِالرَّأْيِ حَتَّى أَرَيْتَهُ بِهِ مِلَّ عَيْنَيْهِ مَكَانَ الْحَوَاقِبِ (٣٤)

*** تجللت بالرأى : يعنى يوم قاتل بابك . أبلى أبو دلف (فيه) بلاء حسنا . وكان مع

الأفشين . فيقال ان الأفشين حسده حتى هم يقتله لما قدم حتى خلصه ابن أبي

دؤاد الأيادى .

(٨)

(تجللت بالرأى . الأمر . أى علوته بالرأى الذى علا الآراء . ووض له ما عى عنده

غيره . فكشفت عنه ما كان لنفسه)

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١) رواية ت " يقرنوا "

(٢) رواية الديوان " محالى تبادت " مكان " مكان لجت " . ورواية ر . " كأنها " مكان " كأنها "

(٣) رواية ت . " جانب "

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) ديوان ابن المعتز ٩ ورواية البيت الثانى فى الديوان " لكم رحم يا بنى بنته " تحقيق يحي الدين الخياط . مطبعة الاقبال فى بيروت . وقد ذكر البيت الثانى زيادة فى ن

(٥) رواية ت والديوان " استخذل النصر " رواية له " استحكك النصر "

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٦) زيادة وردت فى ن

(٧) جاء فى ن . الورقة ٢٠١ ظ : " وروى الخارزنجى : تجللت بالحاء المصجمة . أى خلصت

اليه الرأى .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن . ر . ويحضره فى ل .

(٨) هذه زيادة فى الشرح انفردت بها نسخة ت .

(٣٤) بِأَرْشَقَ إِذْ سَأَلَتْ عَلَيْهِمْ خُصَامَةً جَرَتْ بِالْحَوَالِي وَالْحَتَايِ الشَّوَارِبِ (١)

* (قال المولى : بأرشق موضع) يقول : هذه الخمامة انما سألت بوماج وخيل خامرة .

(٣٥) نَصَلْتُ لِمِ سَيْفَيْنِ رَأْيَا وَمُنْصَلًا وَكُلُّ كَنْجَمٍ فِي الدُّجْنَةِ ثَاقِبٍ (٢)

(٣٦) وَكُنْتُ مَتَى تُنَزَّرُ لِيَخْطُبَ نَفْسَهُ صَرَائِبَ أَمْضَى مِنْ رِقَابِ الْمَضَارِبِ (٤)

(٣٧) فَذَكَرَكَ فِي قَلْبِ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهَا خَلِيفَتُكَ الْمُقْقَى بِأَعْلَى الْمَرَائِبِ

** أُنْقِيتَ بِكَ : أى آثرته به . أى أنت عنده مؤثر بأعلى المراتب . وبكل ثناء جميل .

والمققي : المتبوع . (ويروى : العالي بأعلى المراتب) .

(٣٨) فَإِنْ تَنْسَ تَذَكَّرْ أَوْ يَقُلْ فَيْكَ حَاسِدٌ يَقُلْ قَوْلَهُ أَوْ تَنَّا دَارُ تُصَاقِبِ (٦)

*** (ويروى "فإن تنس يذكرك" يعنى الخليفة) يقول : ان نسيت فقلك ذكرت به . وان سبكك حاسد قال قوله . أى بطل قوله عند الخليفة . وان تأت دار أحد . أى يحدث

فانك أنت مصاقب أى قريب بقلبك ونصحك . ويروى : وان تنس تذكر عند الخليفة .

(٣٩) فَأَنْتَ لَدَيْهِ حَاضِرٌ غَيْرُ حَاضِرٍ جَمِيعًا وَعَنْهُ غَائِبٌ غَيْرُ غَائِبٍ (٩)

(٤٠) إِلَيْكَ أَرْحَنَا عَازِبُ الشَّعْرِ بَعْدَمَا تَعْمَلُ فِي رَوْعِ الْمَعَانِي الْمَجَائِبِ

*** هذا مثل . يقول : اليك صرفنا ما كان يخرّب من الشعر بعد ما كان تعمل . أى

أقام فى روض المعانى لا روض النبات . يريد أن الفكر همل المعانى الحجيبة التى

سبقت اليك . وقد مثل مثل هذا التمثيل النابغة . الا أنه وصف الهم . فقال :

وصدر أراج الليل عازب هممه تضاعف فيه الحزن من كل جانب (١٠)

(١) رواية ل "صابت" مكان "سألت" و "القنا والشواذب"

* ورد هذا الشئ فى م . ت . ن .

(٢) زيادة وردت فى ن .

(٣) رواية ر . "نضوت لىم رأيين" ورواية ن "نضوت لىم سيفين" ورواية ت "سللت لىم سيفين" ورواية ل "نصلت لىم سيفين" .

(٤) جاء فى ن "ويروى : قريته" مكان "نفسه" ورواية ت . ن . ر . "رقاق" مكان "رقاب" * ورد هذا الشئ فى ت . ن .

(٥) هذه الزيادة وردت فى ن .

(٦) رواية ر . الديوان "فإن تنس يذكرك" . وجاء فى ن ٢٠٢ و : "ويروى الخارزنجي" فإن ينس تذكر" ورواية ن "رأيه" مكان "قوله" . ورواية الديوان "يصاقب"

*** ورد هذا الشئ فى م . ت . ن . ر .

(٧) هذه الزيادة وردت فى ن .

(٨) سبكك حاسد : أى شتمك . سبحه يسبحه اذا طعن عليه وعابه وشتمه .

(٩) رواية ت . الديوان "بذكر" مكان "جميعا"

*** ورد هذا الشئ فى م . ن . ر .

(١٠) ديوانه ص ٣ طبع حجر بمصر سنة ١٢٩٣ هـ . وهو بيت من قصيدة مطلعها :

ولكىنى لىم يا أمية ناصب ولىل أقاسيه بطىء الكواكب

أى أن الليل يرين عازب الدم الى الصدر . لأن الانسان بالنهار يشتغل بما يفتح
عينه عليه . فيخف عنه بصر التخفيف . فإذا جاء الليل خلا يكده . وقد أوضح هذا
الطرماح ولم يأت به غيره فقال :

ألا يا أيها الليل الطويل الا اصبحن بهم وما الاصبح فيك بأريج^(١)

بلى ان للحسين في الصبح راحة بطرحهما طرفيهما كل مطرح^(٢)

(٤١) غرائب لاقت في فنائك أنسها من العجود فنى الآن غير غرائب

* يقول : هى قواف غرائب . اذا كانت لا شبيه لها فى جودها . فقد أنستها بجودك

(٤٢) ولو كان يفتنى الشعر أفتاه ما قرئت حياضك منه فى الحصور الدواهب^(٣)

** أى ما جمعت حياضك . وقرئت الماء فى الحوض : جمعت . يريد : لو فنى الشعر

(٥)

لأفتاه مدحك بكثرته .

(٤٣) ولكنه صوب الحفول اذا انتشت سحائب من أعقب سحائب^(٦)

*** قال أبو بكر : هذا مثل قول أوس بن حجر :

أقول بما صبت على غمامتى وجردى فى حيل المشيرة أحطب^(٨)

(١) الطرماح بن حكيم بن الحكم من طيء شاعر اسلامي ولد ونشأ بالشام . وانتقل الى الكوفة
نصار قتلما فيها . واعتنق مذهب " الشراء " من الأزارقة . وكان هجاء عاصر الكبيش

وكان صديقا له توفى فى نحو سنة ١٢٥ هـ .

(٢) ديوان الصرماج ١٦ . الأغاني ١٠ / ١٤٨ . ديوان المحانى ١ / ٣٢٦ . الموشح ٣٢ .
زهر الاداب ٧٤٨ .

(٣) انفردت نسخة برواية " من العجود " مكان " من المجد "

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) رواية ن " القصور " وهو تصحيف .

** انفردت ن . بهذا الشرح

(٥) ويبدو أن أبا العلاء المصري قد اعتمد فى شرحه لهذا البيت على شرح الصولي . فقد

ذكر ابن المستوفي فى ن ٢٠٣ ظ : أن أبا العلاء قد ذكر وجسين لتفسير هذا البيت
والصنى : أنك رجل ملك شريف الآباء . قد مدح أجدادك بشعر كثير . فلو كان

المصري يغنى لغنى من أجل ما مدحتم به فى الدهر القديم فهذا هو الوجه . وقيل :

انما أراد أن أبا دلف كان شاعرا . وقال ابن المستوفي محققا : " الذى ذكره العلماء

هو الوجه الأول . وعليهم أجمعوا ويؤيده قوله بجده . والوجه الأول انما هو قول الصولي .

كما قال المصري من الوجه الأول . وان سطر إلى الصولي
ولكن الأول أجود وأبلغ فى المدح . ينظر فى التبريزى ١ / ٢١٤

(٦) رواية ن . ر . " انجلت " مكان " انتشت "

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٧) أوس بن حجر بن مالك التميمي . شاعر تميم فى الجاهلية وهو زهج أم زهير بن أبي

سلمى . كان كثير الأسفار وأكثر اقامته عند عمر بن هند فى الحيرة . عمر طويلا ولم يدرك

الاسلام . توفى فى نحو ٢٠ هـ . فى شعره حكمة ورقة . وكان غزلا . انظر معاصره

التنخيص ١ / ٣٢ . الأغاني . الدار ١١ / ٧٠ . خزنة البغدادي ٢ / ٢٣٥

(٨) ديوان أوس بن حجر تحقيق د . محمد يوسف نجم ص ٧ . وهو من الطويل من قصيدة
مطلعها :

صوت وهل تصبو ورأسك أشيب وفاتك بالرهن المرامق زينب

وقد ألمّ بقول الأخطل :

٠٠ قلولا بغضاة الشعر أنتذه البشر ٠٠ (١)

(٤٤) أَقْرَبُ لِأَصْحَابِي هُوَ الْقَاسِمُ الَّذِي بِهِ شَرَحَ الْجُودُ التَّبَاسُ الْمَذَاهِبِ

* يعني أبا دلف اسمه القاسم ، فيقول : أوضح به الجود الطريق .

(٤٥) وَأَنْتِ لَأَرْجُو عَاجِلًا أَنْ تَرُدَّنِي مَوَاهِبُهُ بِحَرٍّ تَرْجِي مَوَاهِبِي (٢)

- ٥ -

- ١٦ -

(٣) وقال يمدح أبا العباس عبد الله بن طاهر :

(١) أَهْنُ عَوَادِي يُوسُفُ وَصَوَاحِبُهُ قَعَزْنَا قَدَمًا أَذْرَكَ النَّارَ طَالِبُهُ (٤)

* يقول : النساء اللواتي عدلنني في سفرى ليس لمن رأى . وهن عوادي . أى صوارف يوسف عليه السلام الى ما عار اليه . ويروى أدرك السؤل طالبيه . (يقول . فاتركهن

يامضى الى عزبك)

(٢) إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْتَخْلَصِ الْحَزْمَ نَفْسَهُ قَدَرَوْتَهُ لِلْحَادِثَاتِ وَغَارِبَتِهِ (٦)

(١) لم أبعد هذا البيت في ديوان الأخطل . وذكر ابن المستوفى في ن . رواية لبيبة الأخطل وهي " ولولا تفادى القول أنفذه اليسر " . وقال ابن المستوفى " ولم أرمها نسبة الى الأخطل في ديوانه . وقال ابن المستوفى في ن ٢٠٥ : والذي في شعر أوس : أقول بما صبت على عمايتى ووهرى فى جبل المشيرة أحطب ويروى : سحابتى . وغمامتى . وفى شعره : عمايتى : همم وشجنه . يقول : أنا معهم أحطب فى جبلهم وقبله : أقول فأما المنكرات فأتقى وأما الشذا عنى الملم أشذب * انفردت نسخة بهذا الشرح .

(٢) رواية ر . " وأننى لأرجو أن ترد ركائبى " .

وقد أخطأ محقق شرح التبريزى حين نقل رواية الخارزنجى من النظام فقال : " وقال الخارزنجى فى ظ . ويروى " وأننى لأرجو أن ترد مواهبي ركائبه . . . البيت واضح كما وجدته فى النظام : " وأننى لأرجو أن ترد ركائبى مواهبه . . . البيت وهو فيما يبدو خطأ مطبعى غير متعمد .

القسيمة من بحر الطويل :

(٢) هو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعى بالولاء . أبو العباس أمير خراسان ومن أشهر ولاية العصر العباسى . أصله من بادغيس خراسان ولد سنة ١٨٢ هـ . وتوفى سنة ٢٣٠ هـ . وكان جوادا كريما . انظر : ابن الأثير ٧ / ٥٠ الطبرى ١١ / ١٣ . ابن خلكان ١ / ٢٦٠ . تاريخ بغداد ١٠ / ٤٨٢

(٤) رواية ر . ت . ل . " هن " رواية ل " وقدماء " رواية ت " قد بما " رواية ر . ت . " أدرك السؤل وجاء فى ن أيضا " ويروى : أدرك النأى " وهى أيضا رواية الأمدى . ويقول ابن المستوفى وجدت ذلك أيضا فى مواضع من درأوينه .

* ورد هذا الشعر فى م . ت . ن . (٥) هذه الزيادة وردت فى ت .

(٦) رواية ن " يستخلص " وقال ابن المستوفى : ويروى : إذا المرء لم يستخلص الحزم نفسه : وهذا معنى واضح والاول عندى أشبه بذهبه لقوله نروته وغاربه

- (٣) أعاد لنا ما أحسن الليل مركباً وأحسن منه في الملمات ركباً^(١)
 (٤) ذريني وأهوال الزمان أقاسمها فأهواله العظمى تليها رغائبه^(٢)
 (٥) ألم تعلمي أن الزمان على السرى أخواتج عند الحادثات وصاحبه^(٣)
 (٦) تعيني على أخلاقى الصم للتي هي الوفر أو سرب ترن نواديه

* روى "كلينى الى اخلاقى الصم للتي" وروى "دعيني الى اخلاقى الصم للتي" وروى "الضرر للتي" و"الضرر للتي" . والحصل : الشهادة . وروى "الصم للتي" وهى جمع صامل وهو الصلب الشديد .^(٤)

- (٧) فإن الحسام المند وانسى إنسا خشونته ما لم تقل مضاربته^(٥)
 * يقول : السيف خشن فاذا ضرب به لان . وصار ما ضيا . وكذلك السفر يصلح حالى .

- (١) رواية ر. ن . ت . الديوان "أعاد لتي" أما رواية ل. قهى "أعاد لنا ما أحسن الليل مركباً وأحسن منه . . . وهذه الرواية ذكرها ابن المستوفى فى ن نقلا عن النسخة الحميدية ومن غيرها .
 (٢) رواية الديوان "دعيني" . ورواية ل. "أحوال" . ورواية ل. ر. ن . "أفانها" ورواية ت. "أفانها" ورواية الديوان "أفانها" .
 (٣) رواية ر. "النائبات" مكان "الحادثات" .
 * ورد هذا الشرح فى ن فقط .

- (٤) ذكر ابن المستوفى فى ن ٢٠٩ و . رد المزوقى على تفسير المصولى - وكما يبدو - أن للمصولى تفسير لم يذكر فى كافة النسخ . فقال : "وقال المزوقى : وروى بعض المحترفين فى التصب له قوله : دعيني على أخلاقى الصم للتي هي الوفر أو سرب ترن نواديه وقال : وروى : كلينى الى أخلاقى . والحصل : الشداد الصلاب . وأحدها صامل : ترى جازريه يرددان وتارة عليها عداميل الشميم وصامله . يقول : دعيني على ركسرب هذه الشدائد التي هي الوفر أو سرب ترن نواديه . يقول : أو أهلك فيندبنى السرب انتهى كلامه .

يقول ابن المستوفى : "قال الشيخ رحمه الله (يعنى المزوقى) الرواية : ذريني على أخلاقى الصم للتي هي الوفر أو سرب . والمعنى أن العاذلة قالت : انك لقاسى القلب آدم الأخلاق لا تحسن للرجوع والتبى ولا ينفع فيك المداراة والرقى لخرصك على ما تؤلمه من الخنى وقلة فكرك فما يخشى عليك من الردى . فقال أبو تمام : دعيني على ما بى من القسوة وسوء الاجابة . وقلة الاكتراث المحصلة التى تؤدبنى اما الى الخنى واليسار فتتحقق الآمال واما الى التلف والهلاك فيندبنى النساء . وانما قسم الكلام وفرد السبب على حسب ما رأى من حال العاذلة وما شاهده من اشارتها الى المرفوب بزعمها والمرفوب منه لسوء ظننا . وهذا قريب من فهم من سلم طبعه ولم يملكه الخذلان . ثم انى متعجب من هذا الانسان (يريد المصولى) كيف استحسن أن يكون هذا الوفر من صفة الأخلاق وليست الأخلاق الوفر . وكيف جرد السرب عاطفا له على أخلاقى حتى قدره بقوله أو الى السرب .

* * ورد هذا الشرح فى م . ن . ل .

- (٥) ذكر ابن المستوفى رد المزوقى على تفسير المصولى فى ن ٢٠٩ ط : "وقال : هذا الانسان (يقصد المصولى) فى تفسيره يقول "السيف الحسام اذا ضرب به لان فصار ما ضيا وكذلك ان السفر يصلح حالى" قال أبو على رحمه الله (يقصد المزوقى) اخطأ هذا المفسر . ومعنى البيت : اتركينى أيتها العاذلة وما أختاره من السفر فى شبيبتي =

(٨) وَقَتْلَ نَائٍ مِنْ خُرَاسَانَ جَاشِيًا فَقُلْتُ اطْمَئِنِّي أَتَضَرُّ الرُّوضُ عَازِيَهُ
* يقول : أحزننيما بعدى الى خراسان . فقلت : استكني . فان الروض أنضره ما بعد . ولم
يكن قريبا فينال . والجاس : النفس . (١)

(٩) وَرَكِبَ كَأَمْسَالِ الْأَسِنَّةِ عَرَسُوا عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ تَسْطُو غِيَابَهُ
* الخبيب : الظلمة . وتسطو . أراد أن ظلمته شديدة . تغلب على كل شيء . وقوله :

عرسوا . أى نزلوا ليلا ليستريحوا . والمعرس . الموضع الذى ينزلونه .
(١٠) لَا تُرْعِلِيَهُمْ أَنْ تَنْتَمَّ صُدُورُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَنْتَمَّ عَوَاقِبُهُ
*** يقول : هم يبتدرون ما يروونه صوابا ولا يحرفون ما يأتى به القضاء فى العواقب . وقد
نقل هذا المعنى من قول بعض العرب . أنشد أبو محلم :

غَلَامٌ وَفَى تَقَدَّمَ (٣) فَأَبْلَسَى قَدَانِ بَلَاءِ الزَّمَنِ الْخَوْنِ
وكان على الفتى الاقدام فيها وليس عليه ما جنت المنون
(٤)
(١١) عَلَى كُلِّ مَوَارٍ الْهَلَاطِ تَهَدَّمَتْ عَرِيكَةُ الْحَلْيَا وَانْضَمَّ حَالِبُهُ (٥)
*** أى يذهب جانب ملاحظته ويحى . يحى انتقال عضديه لثلا يحيه ضاغط . يريد
بذلك السرعة فى المشى . تهمت عريكته : أى سنامه . وانضم حالبه فى السير . يقول
حتى بان جلده من لحمه .

= فان خشونة السيف ما لم يقتل مضربه . وكذلك قوة الانسان على تحمل المشقات وركوب
الأسفار ما لم ينقص شبابه ولم تنقص قواه ينال الدهر ويرث الشيب . فأشار بالخشونة
من السيف الى جلده وقوته وحسن مرأته وصبره وابائه وعزته ويقتل المضرب السي
ايداليا . التى تحدث للانسان عندما يتدج فيه تكاليف الحيات ويتنقل عليه من
حوادث الدهر وتنقص من قواه بنقصان العمر وهذا ظاهر حسن كما ترى . وتهد
ذهب عنه ولم يحتره . بهذا كلامه .
وقد علم ابن المستوفى على كلام المزوقى فى هذا فقال : " وهو معنى ما ذكره أيضا
(أى ما ذكره الصولى) .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
(١) قال ابن المستوفى " وقالوا : وعاب هذا على أبى تمام عبد الله بن ظاهر . فقال : جعلنى
عازيا . والحازب : البعيد . وأنا أدعى فى كل وقت .

(٢) رواية ن . ر . " كأطراف " مكان " كأمثال " .
* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ل .
(٣) رواية الصولى الأخرى كما وردت فى كتابه أخبار أبى تمام ص ٥٣ " شحيا " مكان " قدما " .
وهى أيضا رواية صاحب اللسان .

(٤) ينظر اللسان مادة " من " وفيه رواية هذين البيتين . وجاء " فان على الفتى " مكان
" وكان على الفتى " . وينظر ديوان الحامى ١ / ١٤٠ . الصناعتين ١٥٤

(٥) رواية ت . ن . ر . " رواد " مكان " موار " ورواية ل . " وعن كل موار " .
*** ذكر هذا الشرح ابن المستوفى فى ن .

(١٢) رَعَتْهُ الْغَيَافِي بِهَدَمَ مَا كَانَ حَقْبَةً رَمَاهَا وَمَا الرُّؤُوسُ يَنْقَلُ مَا كَبِهَ.

* يقول : كان يرى نبت الغيافي . وهي القنار . فصارت هي ترعاه . أى تأكل بيدها لحمه . وهذا أحسن ما قيل فى هزال الابل . على أن الحرب تقول : أكل جملسى هذا السفر . فنحنا أبو تمام هذا وزاد وأحسن .

(١٣) فَأَضْحَى الْقَلَا قَدْ جَدَّ فِى بَرَى نَحْضِهِ وَكَانَ زَمَانًا قَبْلَ ذَاكَ يُلَاعِبُهُ

** يريد بالقلا : القنر . فذكرها على هذا . يقول : بالغ فى ذهاب نحضه وهو لحمه لطول السفر . وكانت أسفاره قبل هذا قريبة . وكان السفر لا يأخذ منه كثيرا فكانه يزرعه (أى يرتع فيه) .

(١٤) فَكَمْ جَزَعٍ وَادٍ جَبَّ ذُرَّةَ غَارِبٍ وَيَالَأَمْسَ كَانَتْ أَتَمَكْتَهُ مَذَانِبُهُ

*** هذا مثل : مضاء معنى الأول . يقول : كم وسط واد قطع بيده سير هذا الجمل (حتى ذهب بأعلى سنامه . وجب : قطع . ويالأمس كان يرى فى هذا الموضع . فأتمكته أى أسننته . ومذانيه : مجارى مائه الى الرياض . والماء فى مذانيه للجزم)

والذرة الأعلى . والغارب السنام .

(١٥) إِلَيْكَ جَزَعْنَا مَغْرِبَ الشَّمْسِ كُلَّمَا وَسَطْنَا مَلَأَ صَلَّتْ عَلَيْكَ سَبَاسُهُ

*** ويرى : "مغرب الملك" كلما جزعنا قطعنا مغرب الملك : كلما وسطنا . يريد الشام وهى بلاده . وقال : مغرب الملك . لأن ملوك بنى أمية كانوا به . وصلت عليك : كثر الشئاء عليك بكل موضع وطئناه . والملا : ما اتسع من الأرض . ويقال لمن يثنى عليه فى دين وجود . إذا مات صلت (الأرض) عليه ويكت (الأرض) عليه . ويقال ضد هذا لمن كان ضدا له . قال الله تعالى : "فما بكت عليهم السماء والأرض" .

(١٦) فَلَوْ أَنَّ سَيْرًا رَمَعَهُ فَاسْتَطَعْنَهُ لَصَاحِبُنَا شَوْقًا إِلَيْكَ مَخَارِبُهُ

(١٧) إِلَى مَلِكٍ لَمْ يُلْتِ كُلُّكَ بِأَسْمِهِ عَلَى مَلِكٍ إِلَّا وَلِلَّذَلِ جَانِبُهُ

(١٨) إِلَى سَالِبِ الْجَبَارِ بَيْضَةَ مُلْكِهِ وَأَمْلُهُ غَابَ عَلَيْهِ وَسَلَابُهُ

* ورد هذا الشئ فى م . ت .

** ورد هذا الشئ فى م . ت . ن .

(١) زيادة وردت فى ن .

(٢) رواية ر . "جذع" رواية ن "وكانت قديما اتمكته مذانيه"

*** ورد هذا الشئ فى م . ت . ن . ويحضره فى ل .

(٣) الكلم المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ن .

(٤) رواية ت . ن . ل . "الملك" مكان "الشمس" رواية ر . الديوان "هبطنا ملا" .

*** ورد هذا الشئ فى م . ت . ن . ويحضره فى ل .

(٥) زيادات وردت فى ن .

(٦) سورة الدخان الآية ٢٩ ك .

(٧) رواية ت . الديوان "رمته" رواية ر "سوقا" . كما أن هذا البيت لم يذكر فى ل . وقد

ذكر فى هامش م . وقد ذكر ابن المستوفى فى ن ٢١٣ ظ "قال أبو مالك هذا البيت

مصنوع وفيه خلاف ولا بد أن يكون هذا كلام الصولى . فمن الذى ينقل عن أبى مالك غير

الصولى ؟ (٨) رواية ت "كاهل" مكان "كلكل" .

(١٩) رَأَى مَرَامَ عَنْهُ يَحْدُو نِيَّاطُكُمْ غَدًا وَتَكُلُ النَّاعِبَاتِ أَخَاشِبُهُ

* رَوَاهُ أَبُو مَالِكٍ "رَأَى مَرَامَ عَنْهُ يَحْدُو شَأْهُ مَدَى وَهُوَ أَجُودُ وَيَقُلُ النَّاعِبَاتِ أَخَاشِبُهُ" يَقُولُ : رَأَى مَقْصِدَ يَحْدُو عَنْهُ يَحْدُو مَا ذَكَرَ الْيَحْدُو فِي سَائِرِ سَفَرِهِ . وَيَتَعَبُ النَّاعِبَاتِ رَهَى الْإِبِلِ السَّرَاجَ . وَقِيلَ الْإِبِلُ الْبَيْضَ . أَخَاشِبُهُ : جِبَالُهُ . وَالْمَاءُ فِي أَخَاشِبِهِ لِلْمَدَى . وَقَدْ بَيَّنَّ هَذَا . الْبَيْتَ الَّذِي يَجِيءُ بِعَدِهِ .

(٢٠) وَقَدْ قَرَّبَ الرَّمْيُ الْبَحِيدَ رَجَاؤُهُ وَسَمَّيْتُ الْأَرْضَ الْعَزَازَ كَنَائِبُهُ

(٢١) إِذَا أَنْتَ وَجَّهْتَ الرُّكَّابَ لِقَصْدِهِ تَبَيَّنَتْ طَعْمُ الْمَاءِ ذُو أَنْتَ شَارِبُهُ

(٢٢) جَدِيرٌ بِأَنْ يَسْتَحْيِيَ اللَّهَ بِأَدْبَاغٍ بِهِ ثُمَّ يَسْتَحْيِي النَّدَى وَبِرَاقِبُهُ

** يَقُولُ : خَلِيقٌ بِأَنْ يَسْتَحْيِيَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ انْتِفَاقِ مَا لَهُ كُلُّهُ فِي النَّدَى . وَيَسْتَحْيِي النَّدَى : يَرِيدُ الْمَالَ لِنَفَرْتِهِ لَهُ .

(٢٣) سَمَا لِلْمُتَلَّى مِنْ جَانِبَيْهَا كَلَيْمًا سَمَوْتُ عِبَابَ الْمَاءِ جَاشَتْ غَوَارِبُهُ

** هَذَا مِثْلُ مَعْنَى قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ . إِلَّا أَنَّهُ حَوَّلَهُ إِلَى الْمَعْنَى . وَهُوَ قَوْلُهُ :

سَمَوْتُ الْيَمِينِ بِعَدَمِ نَامِ أَهْلِهَا سَمَوْتُ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالِ

(٢٤) فَتَوَلَّى حَتَّى لَمْ يَجِدْ مَنْ يُنِيلُهُ وَخَارِبَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مَنْ يُحَارِبُهُ

(٢٥) وَذُو يَقْظَاتٍ مُسْتَمِرٍّ مَرِيرُهَا إِذَا الْخَطْبُ لَقَاهَا اضْطَحَلَّتْ نَوَائِبُهُ

(٢٦) فَأَيْنَ يُوْجِّهُ الْحَزْمُ عَنْهُ وَإِنَّمَا مَرَأَى الْأُمُورَ الْمُسْكَاتِ تَجَارِبُهُ

(٢٧) أَرَى النَّاسَ خُفَّاجَ النَّدَى بِعَدَمِ مَعْقَتِ مَوَائِدِهِ الْمُتَلَّى وَصَحَّتْ لَوَاجِبُهُ

**** عَفَّتْ : دَرَسَتْ . وَمَوَائِدُ : جَمْعُ مَوِيدٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ . قَالَ أَبُو ذَرِّيبٍ "وَعَارَضَهُ

طَرِيقُ مَهِيحٍ" وَصَحَّتْ : دَرَسَتْ أَيْضًا وَأَخْلَقَتْ . وَلَوَاحِبُهُ : طَرَفُهُ الَّتِي لَحِبَهَا النَّاسُ

بِالْوُطَى . يَقُولُ : طَرَفُ النَّدَى دَرَسَ مَا كَانَ مِنْهَا مَسْلُوكًا حَتَّى أَعَادَهُ هُوَ .

(٢٨) قَفَى كُلَّ نَجْدٍ فِي الْبِلَادِ وَغَسَّارٍ مَوَائِدٍ لَيْسَتْ مِنْهُ وَهِيَ مَوَائِدُهُ

(٢٩) لَتُحْدِثَ لَهُ الْأَيَّامُ شُكْرَ خَنَاعَةٍ تَطْيِبُ صَبَا نَجْدٍ بِهِ وَجَنَائِبُهُ

(١) رَأْيَاةٌ "رَأَى حِمَامٌ مَكَانٌ" . وَرَأْيَاةٌ "عَدَا أَوْ تَقَلَّ" .

* وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي ت . ن . فَقَطْ

(٢) قَالَ ابْنُ الْمُسْتَوْفَى فِي ن بَعْدَ كَلَامِ الصَّوْلِيِّ مُبَاشَرَةً "وَذَكَرَهُ : إِذَا أَنْتَ وَجَّهْتَ" . أَوْ أَنَّ

الصَّوْلِيُّ قَصَدَ بِالْبَيْتِ الَّذِي يَجِيءُ بِعَدِهِ هُوَ الْبَيْتُ "إِذَا أَنْتَ وَجَّهْتَ" .

** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي ت . ن . فَقَطْ

*** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي ن مَخْصُوبًا إِلَى الصَّوْلِيِّ .

(٣) أَنْظَرَ الشُّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ ٧٤ / ١ . وَأَنْظَرَ دِيْرَانَهُ مِثْلًا بِخَيْمِهِ عَمْدًا لِنَفْسِ إِبْرَاهِيمَ . دَارُ الْمَدَنِيِّ جِمْ / ١٧٧٧ - ١٩٥٨

(٤) رَأْيَاةُ الدِّيْوَانِ "لَقَاهُ"

(٥) رَأْيَاةُ ن . ر . الدِّيْوَانِ "وَأَيْنَ" . وَرَأْيَاةُ ت "مِنْهُ" مَكَانٌ "عَنْهُ" . وَرَأْيَاةُ ت . ن . "مَرَايَا" مَكَانٌ "مَرَأَى" .

*** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . فَقَطْ

(٦) جَاءَ فِي ن ٢١٩ ط "وَيُرْوَى : قَفَى كُلَّ شَرْقٍ فِي الْبِلَادِ وَمُضْرِبٌ"

(٧) جَاءَ فِي ن ٢١٩ ط "وَيُرْوَى : لَتُشْكِرْ لَهُ الْأَيَّامُ شُكْرَ خَنَاعَةٍ" وَرَوَى : لَتُشْكِرْ لَهُ الْأَيَّامُ شُكْرَ ضِرَاعَةٍ . وَرَأْيَاةُ الدِّيْوَانِ "شَفَاعَةٌ" .

- * ويرى : لشكره الأيام . ويرى : شكر ضراعة . وجنح اذا تطامن ودل . وكذلك ضرب .
- (٣٠) قَوْلُهُ لَوْلَمْ يُلْبَسِ الدَّهْرُ فَعَلَهُ لَأَقْسَدَتِ الْمَاءُ انْفِرَاجَ مَعَابِيهِ
- (٣١) وَيَا أَيُّهَا السَّارَى أَسْرِعْ مَحَادِرِ جَنَانَ ظَلَمٍ أَوْ رَدَى أَنْتَ هَائِبُهُ (١)
- (٣٢) فَقَدْ بَتَّ عَبْدُ اللَّهِ خَوْفَ انْتِقَامِهِ عَلَى اللَّيْلِ حَتَّى مَا تَدَبَّ عَقَارِيضُهُ
- (٣٣) يَقُولُونَ إِنَّ اللَّيْلَ لَيْتٌ خَفِيَّةٌ نَوَاجِدُهُ مَطْرُورَةٌ وَمَخَالِبُهُ
- (٣٤) وَمَا اللَّيْلُ كُلُّ اللَّيْلِ إِلَّا ابْنُ عَثَرَةٍ يَحْيِي فُوقَ نَاقَةٍ وَهُوَ رَاهِبُهُ (٢)

** يقول : وما الليث الا من بقي ساعة وهو يخافه .

- (٣٥) وَيَعْرِى أَمَامَ الْمَلِكِ دَخُورٌ وَقَفْتُهُ وَلَوْ خَرَفِيمِ الدِّينِ لَا نِيَالَ كَاتِبُهُ (٣)

*** يقول : لو هنم فيه المسلمون لا نبال . أى لضاع الاسلام . وهذا مثل :

- (٣٦) جَلَوْتُ أَوْجَةَ الْخِلَافَةِ وَالْقَنَابِ قَدِ اتَّسَحَتْ يَمِينُ الضُّلُوعِ مَذَاهِبُهُ

- (٣٧) سَقِيَتْ صَدَاهُ وَالصَّفِيحُ مِنَ الطَّلَى رَوَاهُ نَوَاحِيهِ عَذَابُ مَسَارِيضِهِ (٤)

*** رَوَاهُ نَوَاحِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الطَّعْنِ . وَعَذَابُ مَسَارِيهِ . لِقَتْلِهِ الْأَكْفَاءَ وَالطُّوْكَ (وَشَفِيَّتْ (٥)

صداه ليس بشئ)

- (٣٨) لِيَا لِي لَمْ يَحْدُثْ بِسَيْفِكَ أَنْ يَرَى هُوَ الْمَوْتُ إِلَّا أَنْ عَفَوَكَ غَائِبُهُ

*** ويرى من روى " يبيد العدى والحقوعندك غايبه " أراد : زمان كان سيفك ماضياً

فيمن شئت فلم تقصد به الا يرى هو الموت نفسه . ولكن عفوك كان غالباً لسيفك .

- (٣٩) فَلَوْ نَطَقَتْ حَرْبٌ لَقَالَتْ مُحِقَّةٌ أَلَا هَكَذَا فَلْيَكْسِبِ الْجَدُّ كَاسِبُهُ

- (٤٠) لِيَعْلَمَ أَنَّ الْخُرَّ مِنْ آلِ مُصْحَبٍ غَدَاةَ الْوَفَى آلُ الْوَفَى وَأَقَارِبُهُ (٦)

- (٤١) كَوَاكِبُ مَجْدٍ يَحْلُمُ اللَّيْلُ أَنَّهَا إِذَا نَجَمَتْ بَاءَتْ بِصُغْرِ كَوَاكِبِهِ (٧)

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(١) رواية ر . ت . ن . " قيا أيما " .

(٢) يقول المرزوقى : والرواية مجمعون على اضافة (نواق) الى (ناقة) مع بيان الزحاف . ولو

رواه راو " فوفاً ناقة " فنصب الفواق ونونه لجاز فى الصرية . ولا ينبغى أن يعدل عن

الرواية الاولى .

** ورد هذا الشرح فى ن فقط . وذكر ابن المستوفى " قال الصولى واختصر " ثم ذكر الشرح

(٣) رواية الديوان " الموت " مكان " الملك " رواية ت . ر . " لا تزال " مكان " لا نبال " . وجاء

فى ن ٢٦١ و : " ومن روى : لا نبال كاتبه " .

** ورد هذا الشرح فى ن فقط منسباً الى الصولى .

(٤) رواية ت . ن . ر . " شقيت " وجاء فى ن : ويرى الخارزنجى : نقضت صداه . ويرى : رضييت

جداه : أى قناه . وفى حاشية النسخة الحجة : رميت صداه ورضيت صداه .

*** ورد هذا الشرح فى ت . ن .

(٥) زيادة وردت فى ت .

*** ورد هذا الشرح فى ن فقط .

(٦) جاء فى ن ٢٦٣ و : ويرى : اسود الوفى أصباره وأقاربه . ويرى : ليعلم أن الخنزير ويرى

" ليعلم " على المجهول وهو أجود الروايات .

(٧) رواية ر . " أنه " .

- * ويروى : " يذل كواكب " ويروى " بات " وهو مصحف (١) ويروى : " كواكب اسيل " (٤٦)
 فَمَا أَيُّهَا السَّاعِي لِيَذْرَكَ شَأْوُهُ تَرْجَنُ قَمِيًّا أَسْوَأَ الظَّنِّ كَاذِبُهُ
 بِحَسْبِكَ مِنْ نَيْلِ الْمَنَاقِبِ أَنْ تُؤَى عَلِيمًا بِأَنْ لَيْسَتْ تُتَالُ مَنَاقِبُهُ (٤٣)
 إِذَا مَا امْرُؤُ الْقَى بِرَيْحِكَ رَحْلُهُ فَقَدْ طَالِبْتُهُ بِالنَّجَاحِ مَطَالِبُهُ (٤٤)

- ٥ -

- ١٧ -

(٢)

- وقال يمدح اسحق بن ابراهيم :
 (١) قُلْ لِلْأَمِيرِ الَّذِي قَدْ نَالَ مَا طَلِبَا رَدَّ مِنْ سَالِفِ الْمَرْوُفِ مَا ذَهَبَا
 (٢) مَنْ نَالَ مِنْ سُودٍ بِإِذْنِكَ وَمَنْ حَسَبَ مَا حَسَبُ وَأَصِفَهُ مِنْ وَصْفِهِ حَسِبَا (٤)
 (٣) إِذَا الْمَكَارُمُ عَقَّتْ وَاسْتَخِفَّ بِهَا أَضْحَى النَّدَى وَالسَّدى أَمَّا لَهَا وَأَبَا
 (٤) تَرْضَى السُّيُوفُ بِهِ فِي الرُّوعِ مُنْتَصِرًا وَيَحْضِبُ الدِّينُ وَالِدُنِيَا إِذَا غَضِبَا
 (٥) فِي مَضْعَبَيْنِ مَا لَا قُوَا مَرِيدُ رَدَى لِلْمَلِكِ إِلَّا أَصَارُوا خَدَّه تَرَبَا (٥)
 (٦) كَأَنَّهُمْ وَقَلْنَى الْبَيْضِ قَوْقُذُكُمْ يَوْمَ الرِّيحِ يَدُورُ قَلْنَيْتُ شُبُهَا
 (٧) قَدْ أَوْ بَعَثَكَ مَعْطَى حَظِّ مَكْرُمِهِ أَصْحَى إِلَى الْمَظَلِّ حَتَّى بَاعَ مَا وَهَبَا (٦)
 (٨) إِنِّي وَإِنْ كَانَ قَوْمٌ مَا لَدُنْهُمْ سَبَبٌ إِلَّا قَضَاءُ كَفَاهُمْ دُونِي السَّيْبَا
 (٩) وَكُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا لَا كَهْسَاءَ لَسُهُ أَنْ لَيْسَ كُلُّ قَطَارِئِنِّي الْعُشْبَا
 (١٠) وَرُبَّمَا عَدَلْتُ كَفَّ الْكَرِيمِ عَنِ الدِّ قَوْمِ الْحُضُورِ وَنَالَتْ مَدَشْرًا فَيُبَا

* * يروى : عن النص المقيم ونالت حُمدًا غيبا .

- (١١) لَمْضِرْ غُلَّةٌ تَحْبُو فَيُضْرَمُهَا أَنَّى سَبَقْتُ وَيُعْطَى غَيْرِي الْقُصْبَا

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(١) زيادة وردت في ن .

(٢) رواية ت . الديوان " فحسبك " . و " المراتب " مكان " المناقب "

القصيدة من بحر البسيط :

- (٣) هو اسحق بن ابراهيم بن الحسين بن مصعب المصعبى الخزاعى . أبو الحسن . صاحب شرطة بخداد أيام المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل . وكان وجيها مقربا من الخلفاء . ذى رأى وشجاعة . قاتل بابك الخزيمى فأوقع به توفى سنة ٢٣٥ هـ . ببخداد . أنظر الكامل لابن الأثير ١٧ / ٧

(٤) جاء في ن . : " ويروى : من سُودٍ باق " .

(٥) رواية الديوان " أعادوا " مكان " أصاروا " . وهذا البيت غير موجود في نسخة ت . وقد ترك محله فارغا .

(٦) هذا البيت مذكور في نسخة ت . من نسخ شمس الصولى . وغير موجود في م . ن .

* * ورد هذا الكلام في م . ت .

* يقول : قد رسقت الى الخصل . والخصل الخاية التي تجصل بين الرشتين من سبق

اليها فقد أحرز السبق . والقصب : النبل . يقول : قد سبقت وفعري الظافر بكم .

(١٢) وَنَادَيْ رَفَعٌ قَدَرٌ كُنْتُ أَمْلُهُ لَدَيْكَ لَا فِصَّةَ أَبْنَى وَلَا ذَهَبًا (١)

(١٣) أَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَظْلُومٍ وَسَيَلْتُهُ إِنْ لَمْ تُكُنْ بِي رَحِيمًا فَارْحَمِ الْأَدْبَا (٢)

** ويروي : " دعوة مظلوم فان جعلت ولم تكن بي رحيمًا " .

(١٤) أَحْفَظْ وَسَلِّمْ مَصْرَفِيكَ مَا ذَكَبْتَ خَوَاطِفَ الْبَرْقِ إِلَّا دُونَ مَا ذَهَبًا (٣)

(١٥) يَخْدُونَ مُخْتَرِبَاتِ فِي الْبِلَادِ فَمَا يَزْلَنَ يُؤْنِسَنَ فِي الْآفَاقِ مُخْتَرِبَا

(١٦) وَلَا تُضْمَمُهَا فَمَا فِي الْأَرْضِ أَحْسَنُ مِنْ نَظْمِ الْقَوَائِي إِذَا صَادَقَتْ حَسْبَا

- ٥ -

- ١٨ -

وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات :

(١) قَدْ نَامَتِ الْجُرُتُ مِنْ أُرْوِيَّةِ النَّسُوبِ وَاسْتَحَقَّتْ جِدَّةً مِنْ رَيْحِمَا الْحَقْبِ

*** الحقب : السنون . جمع حقبة وهي السنة . ويقول : كأنما أخذت جِدَّةَ هذا الرئيس

محمدا . واستحققت : حملته كما تحمل الحقيبة .

(٢) أَلْوَى بِصَبْرِكَ اخْلَاقًا لِلْوَى وَهَمًا يَلْبِكُ الشَّوْقُ لَهَا أَقْسَرَ اللَّبْسِ

*** ألوى : ذهب . واللبس : مُسْتَرْقٍ الرمل .

(٣) خَفَّتْ دُمُوعُكَ فِي إِثْرِ الْحَبِيبِ لَدُنْ خَفَّتْ مِنَ الْكُتُبِ الْقُضْيَانُ وَالْكَتَبُ (٤)

**** لدن : حيث . والكُتُبُ الأولى : يريد كُتُبَانِ الرمل . والقضيان والكُتُبُ : يريد

الجواري . قد وردت كالقضيان . بأعجازهن كالكُتُبِ .

(٤) مِنْ كُلِّ مَسْكُورَةٍ ذَابَ النَّعِيمُ لَهَا دُوبُ الْعَطَامِ فَمَنْعَلٌ وَمُنْكَبٌ

* ورد هذا الشرح في ن فقط .

(١) رواية ت . ر . " ونادى رفعة قد كنت أملها " كذلك هي رواية ذكرها ابن المستوفى في

ن . ورواية ر . " أبكى " مكان " أبغى " .

(٢) تنتهي القصيدة في نسخة م . بنهاية هذا البيت .

** ورد هذا الشرح في م . فقط .

(٣) ورد هذا البيت والأبيات التي بعده بنهاية نسخة ت . من نسخ الصولي فقط . وهي

مذكورة في شرح التبريزي والديوان .

القصيدة من بحر البسيط :

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

**** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٤) جاء في ن ٢٢٥ و : " وفي نسخة جفت بالحاء والجيم والأول أكثر . ورواية ن " في اثر

الغليظ . " وجاء في ن : ويروي الكتبان والقصب " .

**** ورد هذا الشرح في ت . فقط .

(٥) أَطَاعَهَا الْحُسْنَ وَانْحَطَّ الشَّيْبُ عَلَى فَوَادِهَا وَجَرَى فِي رُوحِهَا النَّسَبُ^(١)

* ويرى : على قوامها . وجرت في وصفها . والنسب جمع نسبة . وهي النسبية من النساء .

(٦) لَمْ أَنْسَا وَصُوفَ الْيَمِينِ نَظْمُهَا وَلَا مَحْوَلَ إِلَّا الْوَائِكَفُ السَّرْبُ

(٧) أَذْنَتْ نِقَابًا عَلَى الْحَدِيثِ وَأَنْتَسَلَتْ لِلنَّاطِرِينَ بَقْدَ لَيْسَ يَنْتَقِيبُ^(٢)

(٨) وَلَوْ تَبَسَّمْ حُجْنَا الطَّرْفَ قَسَى بَرْدُ وَفِي أَقَاخِ سَقْتُمَا الْخُمُرُ وَالضَّرْبُ

(٩) مِنْ شَكْلِهِ الدَّرْفُ فِي رُصْفِ النِّظَامِ وَمِنْ صِفَاتِهِ الْفِتْنَانِ : الظُّلْمُ وَالشَّنْبُ

** يقول : صفة خلق أسنانها كالدر في صفاته واتساق نظمه . وصفها أنها باردة الريق والظلم : ماء الأسنان . والشنب : برودته وعدوثه عن الأصحى . وقال غيره : حِدَّة

النشر . قال الشاعر : . . . أُنَعِتَ ذُبَابًا شَنِبًا أُنْيَاهُ . . .

(١٠) كَانَتْ لَنَا لِحَبًا نَلْمُو بِزُخْرُفِهِ وَقَدْ يُنْفَسُ عَنْ جِدِّ الْفَتَى اللَّسِبُ^(٣)

(١١) وَكَانَ لِي هَاجَ لِي بِاللَّوْمِ مَأْرُكَةٌ بَاتَتْ عَلَيَّاهُ هُمُومُ النَّفْسِ تَصْطَرِّخُ

*** ويرى : "مأربة" يقول : هاج لي بلومه حاجة . أي اطرني بذكره . والمأربة هي

الحاجة . إلا أن هذه الحاجة تقسم هموم نفسي فكانها اصطخبت .

(١٢) لَمَّا أَطَالَ ارْتِجَالُ الدُّلِّ قُلْتُ لَهُ الْحَزْمُ يَتَنِي خُطُوبُ الدُّهْرِ لَا الْخُطْبُ^(٤)

(١٣) لَمْ يَجْتَمِعْ قَطُّ فِي مَضْرُولا طَرْفِي مُحَمَّدٌ ابْنُ أَبِي مَرْوَانَ وَالنَّسُوبُ

(١٤) لِي مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَخِيَّةٌ سَبَبٌ إِنْ تَبَقَى يُطْلَبُ إِلَى مَعْرُوفِي السَّبَبُ

(١٥) صَحَّتْ فَمَا يَنْتَارِي مَنْ تَأَلَّمَهَا مِنْ وَجْهِ نَائِلِيَةٍ فِي أَنَّهَا نَسَبُ^(٥)

(١٦) أَمَّتْ نَدَاهُ بِي الْخَيْسِرَ الَّتِي شَوَّدَتْ لَهَا السَّرَى وَالْقِيَامِي أَنَّهَا نَجِيبُ

(١٧) هُمْ سَرَى لَمْ أَضْحَى هِمَّةً أَمَهَا أَضَحَتْ رَجَاءً وَأَمْسَتْ وَهَى لِي نَسَبُ^(٦)

(١) رواية "على قوامها وجرت في وصفها" رواية الديوان "على فوادها وجرت في وصفها"

ورواية ر "وجرت في روحها"

* ورد هذا الشرح في ت . ن .

(٢) رواية ر . الديوان "ليس ينتقيب"

*** ورد هذا الشرح في ت . ن .

(٣) رواية ت . ر . الديوان "معلبا" مكان "لحبا"

*** ورد هذا الشرح في ن فقط .

(٤) رواية ن "النوب" مكان "الخطب"

(٥) رواية ن . ت . من فرط "ورواية ر . من نحو "وجاء" في ن : وفي نسخة : من تأمليه :

من نجي تأمليه .

(٦) رواية ت . ن . "راحت" مكان "أضحت"

* يقول : كنت مومنا بالليل فأسريت الى هذا المدوح . فأصبحت وهي قد صار^(١) مة
ثم أضحيت وقد صارت الومة رجا . لهذا المدوح قبل لقائه . ثم أمسيت وقد لقيته
وهي نشب . أي مال .

(١٨) أعطى رُطْطَةً وَجْهِي فَنِي قَرَارَتَهَا تَصَوُّمُهَا الْوَجَنَاتُ الْقَصَّةُ الْقُشْبُ

** الْقُشْبُ : الجُدُّ . وقشيب جديد . يقول : لم يخلق وجهي لسؤال . فوجهي غرض جديد
ونطقة وجهي : أي ماء وجهي . لأن النطقة بقية الماء .

(١٩) لَنْ يَكْرَمَ الظُّفْرَ الْمُعْطَى وَإِنْ أُخِذَتْ بِهِ الرِّغَائِبُ حَتَّى يَكْرَمَ الطَّلِبُ^(٢)

*** قال أبو بكر : كذا يرويه الناس . وقرأته على أبي مالك :

لَنْ يَكْرَمَ الظُّفْرَ الْمُعْطَى وَإِنْ أُخِذَتْ مِنْهُ الرِّغَائِبُ حَتَّى يَكْرَمَ الطَّلِبُ

(٣) يقول : لا يكون كرم الظفر حتى يكون كرم الطلب . وأكرم الرجل . إذا طلب مطلباً

كريمة .

(٢٠) إِذَا تَبَاعَدَتِ الدُّنْيَا قَطْلِبًا إِذَا تَوَرَّدَتْهَا مِنْ شَيْخٍ كُتِبَ^(٤)

* ورد هذا الشرح في ت . ن .

(١) ذكر ابن المستوفى في ن ٢٢٧ ظ رد المرزوقي على تفسير المصولي : قال المرزوقي :
وما جنى عليه فيه قوله " هم سرى ثم أضحى " . البيت " هكذا رواه بعض المدعيين
(يقصد المصولي) لهذا الشعر . وذكر أن المعنى : كنت مومنا في الليل فأسريت . .
الى نهاية شرح المصولي . قال أبو علي (المرزوقي) هذا البيت إذا تأملت تقاسيمه
تبينت حسنها واستقامتها . لكنه بدله . والرواية الصحيحة :

هم سرى ثم أضحى هممة أمسا راحت رجا . وأمسيت وهي لو نشب
فانظر كيف نقل الهم وهو مصدر هممت أو واحد الهمم في معارضته واختلاف أحواله
في أطراف ليله ونهاره . وكيف عقب السرى بالاضحا والروح بالامسا . وكما جعل
الهم هممة هنا عكسه في موضع آخر :

لما مخضت الأمانى التي احتلبوا عادت هموما وكانت قبلها همما
واستمارة " المخض " لا قترانه " بالحب " في الأمانى أحسن منه قوله :

حتى إذا مخض الله السنين لوما مخض الخيلة كانت زينة الحقب
وان كان يحسنه ثم ذكر الزينة معه أيضا . فأما الصراع الثاني فقد أعاد معناه فسي
موضع آخر فقال :

فتواردتك وانما لرسائل وصدور عنك وانما لقرائد

وأخذ هذا بعض أهل الزمان بلفظه فقال :

كنا وردنا وكلنا أمل فقد صدرت وكلنا نهم

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) جاء في ن : قال المرزوقي : وروي : لا يكرم الظفر المعطى وان كثرت به الرغائب . . .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٣) انفردت ت . بهذا الشرح للبيت .

(٤) رواية ت . ن . ر . الديوان " تورده "

- * يقول : مطلب الدنيا بعيد . حتى يأتيه من وجهه . والمكتب القرب . (١)
- (٢١) رَدُّ الخِلافةِ في البُلَى إِذَا نَزَلَتْ وَقِيمُ الْمُلْكِ لا الوَانِي ولا النَّصِيبُ (٢)
- ** رَدُّ رَدُّ الخِلافةِ على الممدوح . يقول : هو قائم بالملك وليس بالوانى . وهو الضعيف
- ولا النَّصِيب وهو التعب لأنه بحزمه وجودة رأيه لا ينتصب كما ينتصب غيره (الرد المصين)
- (٢٢) جَحْنٌ يَخَافُ لِذِيكَ النِّعَمُ نَاقِصُهُ شَحًّا عَلَيْهِمَا وَقَلْبٌ حَوْلُهُمَا يَجْرِبُ (٣)
- *** ويرى : نظره . وعليها : أى على الخلافة . ويجب : يضطرب .
- (٢٣) طَلِيحَةٌ رَأْيُهُ مِنْ دُونِ بَيِّضَتَيْهَا كَمَا انْتَمَى رَأْيِي فِي الْخَزْوِ مُنْتَصِبٌ (٥)
- *** انتمى : ارتفع . والراي : طليحة القوم الذي يصعد . فينظر لهم . ويحفظهم .
- (٢٤) حَتَّى إِذَا انْقَضَى التَّدْبِيرُ تَابَ لَمْ جَيْشٌ يَصَارُ عَفْهُ مَا لَمْ لَجِبُ
- **** له : لهذا التدبير . جيب . يحصى من الراي . يقول : يقاتل عن هذا التدبير
- (٦) مَا لَمْ لَجِبْ . أى ما له أصوات .
- (٢٥) شِعَارُهَا أَسْكُ إِذَا قَدَّتْ مَحَاسِنُهَا إِذَا اسْمُ حَاسِدِكَ الْأَدْنَى لَهَا لَقِبُ
- **** يقول : الخلافة إذا عدت محاسنها . نسمت باسمك أنك وزيرها . فهذا اسم لك
- حقا ومن سمي به سواك فهو لقب له .

* ورد هذا الشئ في ت . ن .

- (١) قال ابن المستوفى مطلقا على تفسير التبريزي وتفسير الصولي في ن ٢٢٩ و : "وقسى كتاب أبي زكريا : إذا تباعدت عنك الدنيا فاطلبها من شعبها وواديهما أى تجدها فيه . أى اطلب الخير من مظانه . والماء في شعبه للممدوح " انتهى كلامه . والذي قاله الصولي أولى . وكأن معناه متعلق بالبيت الذي قبله . وذلك أن مطلب الدنيا بعيد . فإذا طلب من وجهه طلب من مظانه كما أن الذي يطلب المطلب الكريم يطلبه من وجهه ومن مظانه فلا يبعد "
- (٢) رواية الديوان " قيم الدين "
- *** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
- (٣) هذه الزيادة وردت في ت
- (٤) رواية ت . ر . " ناظره " مكان " نافذه " . رواية الديوان " شجى " مكان " شحاً "
- *** ورد هذا الشئ في ت . ن .
- (٥) جاء في ن " وتروى : في الشجر "
- *** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .
- **** ورد هذا الشئ في ت . ن .
- (٦) يقول ابن المستوفى ٢٢٩ و " يجوز أن تعود الاء في (له) إلى الممدوح لأن الصولي جعل للتدبير رأيا . والتدبير هو نفس الراي . أى بأن للممدوح من تدبيره رأى يقاتل عنه أى عن الخليفة وإن لم يجر له ذكر لدلالة الكلام عليه .
- **** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(٢٦) وَنَهَرَ حَقَّ رَوَاكِي مُرْطَسَةٍ وَرَحَا دِيَّانَ مُلْكٍ وَشَيْمَسِيٍّ وَمَحْتَسِبٍ
(٢٧) كَلَّا رَحِبِيٍّ الْمَذْكُورِ سِيرَهُ الْمُرْطَسِيَّ وَالْوَحْدَ وَالْمَلْحَ وَالْمُتَقَرِّبُ وَالْخَبَبَ

* المذكي من الخيل مثل البازل من الإبل . والأرحبي : منسوب الى أرحب . يقول :
أفصال هذا الممدوح تجمع اصلاح الملك كما يجمع هذا الأرحبي هذه الضروب من
السير . وهذا كله سير من سير الابل : سريح ومتوسط .

(٢٨) هُوَ تَسَاجِلُهُ أَيَّامُهُ قَبِيْلًا مِنْ مَسْمٍ وَبِهِ مِنْ مَسْمَا جُلْبٍ
** الجلب : الدبر . وهذا مثل (ضرب للعدوي) . يقول : قد جرب خيرا الأمور وشرها
يكون الدهر معه مرة . ومرة عليه فكانه يساجله .

(٢٩) ثَبِتَ الْخَطَابُ إِذَا اصْطَكَّتْ بِمُظْلَمَةٍ فِي رَحْلِهِ أَلْسُنُ الْأَقْسَامِ وَالرُّكْبِ
*** يقول : اذا تجافى الخصوم . وتجادلوا بين يديه .

(٣٠) لَا الْمَطِيقُ الْمَقْوُ يُزَكُّ فِي مَقَامِهِ يَوْمًا وَلَا حُجَّةُ الْمَطُوفِ تُسَلِّبُ
(٣١) كَأَنَّمَا هُوَ فِي نَسَابِي قَبِيلَتِهِ لَا الْقَلْبُ يَنْفُو وَلَا الْأَخْشَاءُ تُضْطَرُّ
(٣٢) وَتَحْتَ ذَاكَ قَضَاءُ حَزْ شُقْرَتِهِ كَمَا يَعْرِضُ بَأَعْلَى الْخَارِبِ الْقَتَبُ

*** وتحت ذاك الذي وصف من ابن الفرات . هذا الممدوح . قضاء فصل يقطع به كما
يقطع القتب الخارب . وهو السنام . واذا لم يكن القتب واقيا كان حزه في الخارب

أسرع من كل شيء . وهو الخ شيء .

(٣٣) لَا سَوْرَةٌ تَقْسِي مِنْهُ وَلَا بَلَسَةٌ وَلَا يَحِيفُ رِضَى مِنْهُ وَلَا فَضَبٌ

(٣٤) أَلْقَى إِلَيْكَ عَرَى الْأَمْرِ الْإِمَامُ فَقَدْ شَدَّ الْعِنَاجُ مِنَ السُّلْطَانِ وَالْكَرْبِ

**** العناج : حبل يشد في أسفل الدلو . فان انقطع الكرب وهي الحلقة في السراقى
أمسك العناج .

* ورد هذا الشئ في م . ت . ويضحه في ن . ر .

** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر .

(١) زيادة وردت في ن

(٢) قال ابن المستوفى في ن ٢٣١ و : "ونقل هذا أبو زكريا فقال : "هذا مثل يقول جرب
الأمر خيرا وشرها . يكون الدهر معه مرة ومرة عليه . فكانه يساجله . " فخير ما قاله
الصولي وهو الصحيح في تفسيره ووجدت الذي ذكره أبو زكريا عن الصولي أيضا علوما
أورده بعينه .

(٣) جاء في ن "ويروى : ثبت الجنان "

*** ورد هذا الشئ في ت . ن .

**** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(٤) رواية ت . ن . "واقعا" وأظنه أصح . لأن القتب اذا وقع على الخارب استقر . واذا
كان واقيا فقد يأخذ في حزه .

(٥) رواية ن "إليك ألقى"

**** ورد هذا الشئ في م . ت .

(٣٥) يَحْشَى إِلَهُكَ وَضَوْءُ الرَّأْيِ قَائِدُهُ خَلِيفَةُ إِنَّمَا أَرَأَوْهُ شَيْئاً
(٣٦) إِنْ تَمَتَّعَ مِنْهُ فِي الْأَوَّاتِ رُؤْيَتُهُ قُلُّ لَيْثٍ هَصِرٍ عَلَيْهِ أَشْبَ (١)

* يقول : ان كان الخليفة يحتجب . فكذلك الليث .

(٣٧) أَوْ تَلْقَى مِنْ دُونِهِ حُجْبٌ مُكْرَمَةٌ يَوْمًا فَقَدْ أُقْبِتَ مِنْ دُونِكَ الْحُجْبُ (٢)

(٤) (روى فقد كشفت) يقول : ان كان (المدني) يحتجب . فكذا (الليل) يحتجب فيه

الليث . والليل : الأجمة . واشب : كثير الدغل لا منفذ له . وان أقيت دونه حجب

فقد كشفت عنه الحجب . وأنت خليفته ووزيره . ومن يقوم مقامه (فليس ذلك بحبيب

عليه . وبين هذا البيت الذي بعده) .

(٣٨) الصُّبْحُ تَخْلُفُ نُورَ الشَّمْسِ غُرَّتُهُ وَفَرْنُهَا مِنْ وَرَاءِ الْأَرْضِ مُحْتَجِبٌ (٥)

*** يقول : الصبح ينوب عن الشمس . وان لم يبد قرنبا بعد *

(٣٩) أَمَّا الْقَوَافِي فَقَدْ حَصَّنَتْ غُرَّتَهَا فَمَا يَصَابُ دَمٌ مِنْهَا وَلَا سَلْبٌ (٦)

(٤٠) مَنَعَتْ إِلَّا مِنَ الْأَكْفَاءِ نَاكِحَهَا وَكَانَ مِنْكَ عَلَيْهَا الْعَطْفُ وَالْحَدَبُ

(٤١) وَلَوْ عَضَلَتْ عَنِ الْأَكْفَاءِ أَيْمَانَهَا وَلَمْ يَكُنْ لَكَ فِي أَطْيَارِهَا أَرْبٌ (٧)

*** يقول : (لولا) ترغب في الشعروفي هذه القصائد) . ولم يكن لك في أطيارها أرب

هذا مثل : جعلها كالنساء . والأطيار : جمع طير . وإذا أطمرت المرأة احتجبت

اليها . وفي الحين تعتزل . ألا ترى الى قول الأخطل :

(٨) قوم اذا حاربوا شددوا مآزرهم عن النساء ولو باتت بأطمار

(١) ورد في هامس م " يعشو " وهي أيضا ت . ر . ن . وجاء في ن " ويرى : عشا اليك .

والأول (أي يعشو) أجود . وفي نسخة " يعشو اليك وضوء النار " ويرى : يعشى اليك

(٢) رواية ت . ن . الديوان " أن تمتنع منك " .

* ورد هذا الشرح في ت . ر . ن . وقد ذكره ابن المستوفي في ن . ولم ينسبه لأحد .

(٣) رواية ل " يلق " وهو تصحيف . ورواية ت " كشفت " مكان " أقيت " .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٤) انبهارات المحصورة بين الأقواس وردت في ن . كلنا بها شح نسخة م . الذي لم

يخل من الاضطراب .

(٥) رواية ت . ر . ن . الديوان " الأفي " مكان " الأرض " .

*** ورد هذا الشرح في ن . وقال ابن المستوفي معلقا عليه " وهذا من قول المولى رما

قبله حسن " ولم يكن قبله شيء " .

(٦) قال ابن المستوفي في ن ١٣٢ ظ " ويرى : غررتها بكسر العين وغررتها بالضم . ويرى :

عذرتها وهي عندى أجود لقوله فما يصاب دم منها . والحدرة هي البكارة . ولقوله :

حصنت وان كان مشتركا . ويرى عورتها " .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ومعه في ر .

(٧) وردت رواية م في مطلع هذا الشرح وفيها شيء من الاضطراب وهي " لو نزعتم فسي

القصائد من الشعر " والصحيح ما ثبتناه نقد عن ت

(٨) ديوان الأخطل . صنع السكري . تحقيق فخر الدين قباذه ١٧٢ / ١ وهذا البيت من

قصيدة يمدح بها يزيد بن معاوية مطلقا :

تخير الاسم من سلمى باحقار واقفرت من سلمى بدمنة السدار

والى قول الأعمشي :

١٠ لما أضاع فيها من قروء نساءكا ١١

يريد بالقرء هنا الطمر . فيقول : لو لم تردّها لنفسك . ومنعت منها من يريدّها .
لكانت كما ذكرنا في البيت الأخير . وفسره . وإنما قال هذا أبو تمام لأن محمدا
ابن عبد الملك كان يحبّه بمدحه من لا يستحق شمه . ومدحه فخاطبه بهذا .

٤٢ كَانَتْ بَنَاتٌ نَصِيبٌ حِينَ ضَنَّ بِهَا عَنْ الْمَوَانِي وَلَمْ تُحَقِّلْ بِهَا الْحَرْبُ
* كانت لنصيب الشاعر الأسود مولى بنى أمية بنات . وكان يرغب عن أن يزوجهن
الموالى . والحرب لا تريد من فقيهن . يقول : وكذا قصائدى لو لم تردّها أنت .
ومنعت أن أمدح بها من هو دونك . كانت كبنات نصيب . وجعله هو كالعرب
وجعل سائر المدوحين كالموالى .

٤٣ أَمَّا وَحَوْضُكَ مَمْلُوءٌ فَلَا سُقْيَا سَقِيَتْ خَوَاصِي إِنْ كَفَى أَرْسَالُهَا الْغَرْبُ
** يقول : إن أردت مدحى وثوابك مدح لهما . فلا سقيت ابلى . ضرب هذا مثلاً
لقصائده . والخواصى التى ترد الخمس . " إن كفى أرسالها " يقول : متى كنت لى كذا
فلا سقيت ابلى . (أى أن) الجأتها الى أن يروىها الغرب . وهو ما صب من الماء
بين البئر والحوض . والغرب : الدلو العظيمة يتسكىن الراى . ولا وردتها حوضك أبى
إذا صلحت لى وأمنتى فلا قلت هذه القصائد ولا اطلقت ذلك إن مدحت غيرك .

٤٤ لَوْ أَنَّ دِجْلَةَ لَمْ تُحَجَّ وَأَنْجَدَهَا مَاءُ الْحِرَاقِينَ لَمْ تُحَقِّرْ لَهَا الْقَلْبُ
*** هذا أيضا مثل . يقول : لو دمت لى ما مدحت أحدا .

٤٥ لَمْ يَنْتَدِبْ عَمْرٌ لِلْإِبْلِ يَجْعَلُ مِنْ جُلُوفِهَا النَّقْدَ حَتَّى عَزَّ الذَّهَبُ
*** كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : فى أول أيامه والأمريضيق بعد وقد رأى عزة
الذهب . فجعل مكانه جلوف الإبل فينطاص بها الناس . ليومس عليهم . فقيل لهما :
إن تعز بعد قليل حتى يكون أقل من الذهب وينقطع نتاجها . فأضرب عن ذلك .

(١) ديوانه . شرح الدكتور محمد حسن ص ١١ : البيت بكامله :

موتوما لا وفى الحمد رفعة لما أضاع فيها من قروء نساءكا

وهو من الطويل .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٢) زيادة وردت فى ت

(٣) رواية ن . ر . " صاحبها أرسى مكان " وأنجدها ماء " وجاء فى ن " ويرى : لو أن دجلة
لم تخرج وساح لهما أرسى الحراقين " كما أن هذا البيت لم يذكر فى نسخة ل . وقد ذكر
فى نسخة م فى الخامس .

*** ورد هذا الشرح فى ت فقط

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ويحذف فى ن

يقول أبو تمام : فلم يفكر في ذلك حتى عزه أي غلبه الذهب . فكذلك أنا لم أفكر في مدح غيرك حتى لم أجده عندك ما أريد .^(١)

(٤٦) لَا شَرِبَ أَجْمَلُ مِنْ شَرَبٍ إِذَا وَجَدُوا هَذَا اللَّجِينَ قَدَارَتْ فِيهِمُ الْحُلْبُ

* شرب : جمع شارب مثل صلب وصاحب . وراكب وركب . جماعة يشربون ويتناهدون . يقول : هو لا يشرب أجمل الشرب . ان وجدوا آنية الفضة يشربون بها . فشربوها في الحلب جمع عليه وهي آنية من جلود يشرب فيه اللبن .^(٢)

(٤٧) إِنَّ الْأَمْنَةَ وَالْمَادَى مُذْ كَثُرَا فَلَا الصِّيَاصِي لَهَا قَدَرٌ وَلَا الْيَلْبُ

** يقول : منذ كثرت الأمنة . ترك الناس الصياصي وهي القرون . كانوا يجعلونها على رماحهم مكان الأمنة . ومنذ كثرت المادية وهي الدرر^(٣) من الحديد تركوا اليلب . وهي جلود كان يلبسونها درعا (ويتخذون) منها بيضا (ويجعلونه تحت البيض) وهذا كله مثل . شبه ما تقدم .

(٤٨) لَا تَجْمُ مِنْ مَعْشَرٍ إِلَّا وَهَمَّ نَسْءُ عَلَيْكَ دَائِرَةٌ يَا أَيُّهَا الْقُطْبُ

(٤٩) وَمَا ضَمِيرِي فِي ذِكْرَاكَ مُشْتَرِكٌ وَلَا طَرِيقِي إِلَى جَدَاكَ مُنْشَعِبٌ

*** يقول : ما يشرك في ضميري ومدحى أحد إلا على السبيل التي تقدمت . ولا يتشعب طريقى بالأمل الى غيرك اذا أردت ذلك (أردت) .^(٤)

(٥٠) لِي حُرْمَةٌ بِكَ لَوْلَا مَا رَعَيْتَ وَمَسَا أَوْجِبَتْ مِنْ حِفْظِهَا مَا خِلْتُهَا تَجِبُ^(٥)

**** يقول : لى بك حرمة ليست بوكيدة . فأوجبَتْ على نفسك بكرمك أكثر من مقدارها .

(١) وجاء في ن ٢٣٥ و : قال (المزوقي) وكذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه لو لم يعزه الذهب لم يكن يأمر أن يتبايعوا ويتعاملوا بما قطعه من جلود الابل على هيئة الدراهم . وكان عمر في وقت من الأوقات ضاقت به الحال ولم يساعده المال . فوسم بأن يفصل ذلك . وهب ابن المستوفى على ذلك بعد أن أورد كلام الصولى المذكور في المتن قائلا "وعذر المزوقي له بقوله مع كثرة غزارته أولى من تفسير الصولى . لأنه أخرجه عما يقارب الذم . ولكونه في قول الصولى "حتى لم أجده عندك ما أريده" .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ر .
(٢) وقد ورد أغلب هذا الكلام في شئ التبريزى دون أن يشار الى مصدره . كذلك ورد بعضه في ن . دون أن ينسبه ابن المستوفى لأحد .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٣) هذه الزيادات نقلناها من ت .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٤) والجملة كما وردت في ن "فاذا أردت ذلك أردت" وأردت الأخيرة . وردت زيادة في ن .

(٥) انفردت نسخة ت . برواية "منك" مكان "بك" .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٥١) بَلَى لَقَدْ سَلَفَتْ قَبْلِي جَاهِلِيَّتُهُمُ لِلْحَقِّ - لَيْسَ كَحَقِّي نُصْرَةً - عَجَبٌ

(٥٢) أَنْ تَعْلَقَ الدُّوَالِدُ نَوَالِخِيَّةً أَوْ يَلَابِسَ الطَّنْبُ الْمُسْتَحْصِدَ الطَّنْبُ

* يقول : قد أوجب من حقى بتفضيلك ما لا يوجب أهل الزمان . إلا أن أهل الجاهلية كانوا يوجبون ما غفى أكثر منه . بأن يستجير الرجل بالرجل . بأن يعلق دأوه مسح دأوه فى بئر . وأن يشد طنبيه مع طنبيه . فيلزمه جواره ليمتعه مما يضع منه نفسه . والمستحصد : الشديد القتل .

(٥٣) إِنْ الْغُلَيْفَةُ قَدْ عَزَّتْ بِدَوْلَتِهِ دُعَائُ الدِّينِ فَلْيَحْزَرْ بِهِ الْأَدَبُ (١)

(٥٤) مَالِي أَرَى جَلْبًا فَعْمًا وَلَسْتُ أَرَى سَوْقًا وَمَالِي أَرَى سَوْقًا وَلَا جَلْبًا (٢)

(٥٥) أَرْضٌ بِمَاعْشَبٍ جَرَفٌ وَلَيْسَ بِمَاءٍ وَأُخْرَى بِمَاءٍ وَلَا عَشْبٌ

** هذا مثل ضربه . فقال : مالى أرى مداعجى كالجلب الكثير المتواتر . ولا أرى سَوْقًا أى ولا أرى من يريد ما . ويأخذها بحقها وما تسارى . ثم قال : أرض بماء عشب : يقول : من يعرف قدر شجرى ويريد له ليس ييسط يده لمكافأتى . ومن يجد ويقدر على ذلك لا يفعله . فليس يجتمع لى هذان . كما لم يجتمع الماء والعشب . والقسم : الكثير الواسع .

(٥٦) خُذْهَا مُضْرِبَةً فِي الْأَرْضِ آتِسَةً بِكُلِّ قَهْمٍ غَرِيبٍ حِينَ تَغْتَرِبُ (٣)

*** مضربة : من الاعتراب . ليس لأنها أنت من المغرب . وهى على غريتها تأنس بكسل . ثم غريب . أى قليل النظير فى صوابه وجودته . حين تغترب هى فى فعلها هذا آتسة بهذا اللفظ .

(٥٧) مِنْ كُلِّ قَافِيَةٍ فِيهَا إِذَا اجْتُنِبَتْ مِنْ كُلِّ مَا يَشْتَبِهُهُ الْمَدَنُفُ الْوَصْبُ (٤)

(٥٨) الْجِدُّ وَالزَّلُّ فِي تَوْشِيحٍ لِحْمَتِهَا وَالنَّبْلُ وَالسَّخْفُ وَالْأَشْجَانُ وَالطَّرَبُ (٥)

*** يقول : قد تصرفت فى هذه القصيدة ببعد وهزل . وفيها طرب لمن مدحت ووصفت من الناس . وحزن لمن ذممت فى توشيح . فى نقوس لِحْمَتِهَا . وهذا مثل : يريد فسى تداعيقها .

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(١) جاء فى ن : وروى الأمدى دعائم الملك وهى رواية الديوان أيضا . ورواية ت . ر . ن . فليحزرك .

(٢) رواية ت . ن . " جلبا سَوْقًا " . ورواية ر " سَوْقًا " بفتح السين . وهى رواية وردت بها مش . م أيضا . وقد رواها الصولى بضم السين وشرحه يدل على ذلك .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ر .

(٣) انفردت م . برواية " يغترب " وهو تصحيف .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) رواية ر " ما يجتنيه " مكان " ما يشتهيه " .

(٥) رواية ن " الذل " مكان " الزلل " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

- (٥٩) لَا يُسْتَقَى مِنْ خَفَى الْكُتُبِ رُؤُوسُهَا وَلَمْ تَزَلْ تَسْتَقَى مِنْ بَحْرِهَا الْكُتُبُ^(١)
 (٦٠) حَسِيَّةٌ مِنْ صَمِيمِ الْمَدْحِ مَنْصُوبَةٌ إِذَا أَكْثَرَ الشَّعْرُ مُطْقَى مَا لَهُ حَسَبُ^(٢)

-
- (١) رواية ن. ر. "من جفیر" مكان "من خفی" رواية الديوان "من حفیر" وجاء في ن .
 ٢٢٧ ظ : "لو رويت من حفير الكتب بالحاء لكان ذلك صحيحا متعارفا لأن كل بغير
 حفير اذا كانت تحفر . ويروى من خفى الكتب فهذا يخفى عما يعقبه أبو الصلاء
 ورواية الفاشية من جفیر الكتب بالجيم . وجدت في نسخة قد يمة مصححة لا يستقى
 من حفير الكتب بالحاء الممثلة . قال وأراد أنوما ليست بمسروقة .
 (٢) رواية ن "ملقى" وذكر رواية الأصل .

وقال يمدحه أيضا :

- (١) أَمَا وَقَدْ أَحَقَّنِي بِالْمُوكِبِ وَمَدَدَتْ مِنْ ضَبْحِي إِلَيْكَ وَمُكِبِي
(٢) فَلَا تُعْرِضَنَّ عَنِ الْخُطُوبِ وَجُورِهَا وَلَا تُفْصَحَنَّ عَنِ الزَّمَانِ الْمَذْنِيبِ
(٣) وَلَا تُهِنَنَّ كُلَّ بَيْتٍ مُعَلِّمٍ يُمَدِّي وَيُلْحِمُ بِالنَّشَاءِ الْمُحِيبِ
(٤) مِنْ بَرَّةِ الْمَدْحِ الَّذِي مَشُورُهُ مُتَمَكِّنٌ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ قَلْبِيبِ
(٥) نَوَارِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ الْغَضْرِ الَّذِي يَجْنُونَهُ رِيحَانُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ
(٦) أَبْدَيْتَ لِي مِنْ جِلْدَةِ الْمَاءِ الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَعَهْدُهُ كَثِيرَ الطَّحْلِيبِ
(٧) وَوَرَدَتْ لِي بِحُبُوحَةِ الْوَادِي وَلَوْ خَلَقْتَنِي لَوَقَّعْتَ عِنْدَ الْمَذْنِيبِ (٤)

* يقول : صفيت لي العطاء وسهلته . وكنت أعهدده من غيرك غيرا كدرا . فجعلته كالما . يركبه الطحلب . وبحبوحة الوادي : وسطه . يقول : وبلغت بي أجل الرتب وأعطيني أكثر مال . ولو كان التي لم أبلغ ذاك وكنت أقف عند المذنب . وهو سيل الماء إلى الرياض . والجمع . مذائب .

- (٨) وَوَرَقَتْ لِي بَرَقَ الْيَقِينِ وَطَالَمَا أَمْسَيْتُ مُرْتَفِعًا لِجَبْرِ الْخَلِيبِ (٥)

** يقول : وصلني بالمعظم الذي هو بحبوحة الوادي . ولو أعطيتني مقدار طلبى ورغبتي لفتحت بالسير الذي هو كالمذنب . ولكنك تجاوزت بي أملى . ثم قال : "ورقت لي" أي وعدتني وعدا صادقا . وكان غيرك يعدني فيخلف . فكنت ذا برق صادق . وكان ذا برق كاذب خلب . (٦)

القصيدة من بحر الكامل :

(١) رواية ن . ومألت . مكان "ومددت"

(٢) رواية ر . "التي مشهورها"

(٣) في حاشية ت . وردت رواية "صفحه" مكان "جلده" وجاء في ن ٢٣٩ و : "قال

المصاحب رحمه الله : سمعت الأستاذ الرئيس (الشريف الرضي) ينشد أبيات أبي

تمام التي أولها "أما وقد أحقنتني بالموكب" وينشد "أبرزت لي صفحة الماء" فقلت :

زين سيدنا هذا الشعر باقاة "الصفحة" مقام "الجلد" فقال : "كذا يلزم لعنل أبي

تمام إذا أمكن اصلاح بيت وتمذيب قصيدة بكلمة ."

(٤) رواية ت "لي" مكان "بي" ورواية ل "طاوعتني" بدل "خلقتني" ورواية ر "خلقتني"

ورواية ن "لوقعت" مكان "لوققت"

* ورد هذا الشرح في م . ت . بعد البيت السابق كما هو مذكور في المتن . ورد في ن .

ر . قسم من هذا التفسير بعد البيت السادس والقسم الآخر بعد البيت السابع

ويبدأ من "وبحبوحة الوادي . . . الخ

(٥) رواية ل "مرتقا" وهو تمحيض . ورواية ن "مرتقا" . وقال ابن المستوفى في تفسيرها

"أي متكأ على مرقق يده"

** ورد هذا الشرح في ن . ر .

(٦) وجاء في ن . ر . بعد هذا الشرح مباشرة "ونسخه : كبرق خلب ."

- (٩) وَجَعَلْتُ لِي مَنُودَوحَةً مِّنْ بَحْرِيْ مَا أَكْدَى عَلَى تَصْرِفِيْ وَتَقْلِبِيْ
- * يقول : جعلت لي فرسا وبغية من بعد ما عسر على التصرف وامتنع . وهو أشد من كل شيء . . . وأعمل الكد به : أن يطلع الحافر البئر إلى حجر لا ينفذ فيه الدفر . فيقال : أكدي . . . وجعله مثلا لكن من طلب شيئا فلم يبلغه .
- (١٠) وَالْحَرُ يُسْتَبَّهُ جَمِيلٌ عَزَائِرُهُ رِيْقُ الْمَحَلِّ فَكَيْفَ ضَيْقُ الْمَذْهَبِ؟
- * يقول : الحر يذهب عزاءه ان ضاي به المنزل . فكيف اذا ضاق مطلبه ولم يجد مذهبا .
- (١١) هَيْمَاتٌ يَأْبَى أَنْ يَضِلَّ بِى السَّرَى فِي بَلَدَةٍ وَسْنَاكَ فِيهَا كَوَكْسِيْ
- (١٢) وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ تَكُونَ غَنِيْمَتِيْ حَرَّ الزَّمَانِ بِهَا وَبَرْدُ الْمَطْلَبِ
- *** الباء في "بها" راجعة إلى البلدة . وفي البيت الذي قبل . يقول : لولاك لكانت قاسيت حر هذه البلدة (التي يجتوى هراها) يعني "سر من رأى" وبرد مطلبها .
- (١٣) أَمَا وَأَنْتَ رَأَى ظَهْرِيْ مَحْقِلٌ فَلَا تُبْضَنُ بِفَقَارِ ظَهْرٍ صُلْبٍ (١)
- (١٤) وَلَئِذَاكَ كَانُوا لَا يَخْشَوْنَ الْوُضَا إِلَّا رَقْدَ عَرَفُوا طَرِيقَ الْمَسْرِبِ (٢)
- *** يخشون : يوقدون . يقول : العاقل لا يقيم (على شيء) حتى يعرف آخره . وكذلك أنا لم أكن لاقيم (بهذه البلدة على حر حوائها) . وبرد مطلبها الا بك والأمل لك . والثقة بك .

- * ورد هذا الشئ في م . ت . ن .
- ** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر .
- *** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر .
- (١) هذه الزيادة وردت في ن .
- (٢) رواية لـ "مطلب" مكان "محقل" . ورواية ت . ر . الديوان "صلب" مكان "ظهر" . وجاء في ن ٢٣٩ ظ "ويروى : صلب صلب" وهو أشبه بطريقته .
- (٣) رواية ت . ر . "وكذاك" . ورواية ن "فلذاك" . ورواية ل . ر . "يخشون" ورواية ن . ر . "إذا" مكان "وقد"
- *** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .
- (٤) هذا الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ن . ت .

وقال يمدح أبا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهمامي :

(١) إِنَّ بَيْكاً فِي الدَّارِ مِنْ أَرِيَّةٍ فَشَايَحاً مُتَرَمِّساً عَلَى طَرِيَّةٍ^(١)

(٢) مَا سَجَّجَ الشُّوقَ مِثْلَ جَاحِمِهِ وَلَا صَرَّجَ الدُّسُورِ كَمُوتَشِيهِ^(٢)

* يقول : لما حبيه : تابعاني . فان هوى صريح أي خالص . وهو كما مؤتشب أي مخطوط .
والسجج : الناعم الملس . وهو : سجاج . اذا لم يكن حاراً ولا بارداً . وجاحم :
النار مظهراً .

(٣) جِيدَتُ بَدَانِي الْأَكْنَافِ سَاحَتُهَا نَائِي الْمَدَى وَكِفِ الْجَدَى سَرِيهِ^(٣)

** قوله : بداني الأكناف : أي سحب قريب من الأرض . وجيدت : أي طمرت بالبسود .
يحيى الدار . ونائي المدى : أي بعيد الأثر . أي سحب يملأ الأرض . والواكف :
القاطر . والجدي : المطر العام . وسريه : جاريه .

(٤) مَزْنٌ إِذَا مَا اسْتَطَارَ بَارِقُهُ أَقْطَى الْبِلَادِ الْأَمَانَ مِنْ كَذِبِهِ^(٤)

(٥) تَرْجِعُ عَنْهُ التَّلَاحُ مُتَرَفِّةً رِيّاً وَيُثْنِي الزَّمَانُ عَنْ نُوبِهِ^(٥)

*** النوب : ها هنا يريد الجذب بقلة المطر . فيثنيه بالخطب . والمتلعة : فوق الرابية
يقول : يملأ الأرض الى ذلك الموضع .

(٦) مَتَى يَضِفُ بِلْدَةً فَقَدْ قُرِيتَ بِمُسْتَمَلِّ الشُّوْبِ مُنْسَكِبِهِ^(٦)

*** يقول : متى يضيف (بلدة فقد قرئت بمستمل الشوب) . أي متى يحل . وجعل
السحاب كالضيف نزل بهذه البلدة . والمستمل الذي فيه رعد . والاستدلال : رفع
الصوت . والشوب من المطر : الدفقة . والجمع : شأبيب .

التقصيدة من المناسبات :

(١) رواية الديوان في الرّيح "مكان في الدار" . وجاء في ن "ويروي : ان بكاً في الدار
من اريه " و "ان بكاً الديار" . وجاء في ن أيضاً "فشايعن" .

(٢) رواية ل "جامحه" وهو تصحيف .

* ورد هذا الشرح في م . ت . وبعضه في ن . ل .

(٣) ورد في ن ٣٩٦ ب ط "ويروي : صاحبها" من سحبه جره . ويروي "جيدت بداني الرياب"

** ورد هذا الشرح في م . ت . وبعضه في ل . ن .

(٤) جاء في ن : "ويروي : الأمان من قلبه" .

(٥) رواية ن ويرجع حري البلاد "ورواية ر الديوان "يرجع" رى التلّاح"

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . وبعضه في ل . ر . كما ورد في ن ولكن بتصريف ولم ينسبه

ابن المستوفي لاحد .

(٦) زيادة وردت في ت .

(٧) لَا تُسَلَّبُ الْأَرْضُ بَعْدَ فُرْقَتِهِ عِنْدَ مَتَابِعِهِ وَلَا سَلْبِهِ^(١)

* المتبع : الناقصة التي معها ولدها . والسلوب : التي لا ولد لها . يقول : هذا القيم إذا رجع مطرت سحاب منه . وأخرى لم تطر لكثرة المطر . والاكتفاء به . فبجعل السحاب التي تطر متبعا . والتي لا مطر فيها كالسلوب . وهذا مثل . قد أحسن فيه .

(٨) مُزَجِّجُ الْمُنْكَبِينَ صُصَلِقُ يُطْرَقُ أَزَلُ الزَّيْمَانِ مِنْ صُخْبِهِ^(٢)

* الزنجرة : الصوت . ويستعمل في زفير الأمد . والصصلق : الصوت الشديد . يريد الرد . صير صوته كالصخب . فإذا صخب جرى المطر فسكت أزل الزمان أي شدته .

(٩) عَاذَتْ صُدُوعُ الْقَلَابِهِ وَلَقَدْ صَحَّ أَدِيمُ الْقَضَاءِ مِنْ جَلْبِهِ^(٣)

*** يقول : شدة هذا الخيث الصدوع التي كانت كالجلب لأديم الأرض - وهي القروح - سلبته . فص أديم الأرض ما كان به منها .

(١٠) قَدْ جَلْبَتِ الْجَنُوبُ وَالْدِّينُ وَالْدُّنْيَا وَصَافِي الْحَيَاةِ قَسَى حَلْبِهِ^(٤)

*** يقول : (قد) جلبت الجنوب ماء هذا السحاب . ويجلبه أي بمطره يصلح كل شيء ومن روى "سلبته" والمعنى واحد . أي سلبت ماءه .

(١١) وَحَرَشَتُهُ الْقَبُولُ وَاجْتَنَبَتْ رِيحُ الدَّبُورِ الْمُبُوبَ مِنْ رَهْبِهِ^(٥)

*** قوله حرشته كأنها أفرته بالمطر . فاجتنبت ريح الدبور معارضته وهذا مثل .

(١) جاء في ن ٢٤١ و : "وروى : لا تنكر الأرض . وروى الأمدى : لا تثلب الأرض" وهي كذلك رواية الخارزنجي .

* ورد هذا الشرح في م . ت . وبعضه في ل
(٢) ورد في ن "روى الخارزنجي "مرتجز المنكبين" أي راعد . وورد في ن أيضا ٢٤١ ظ "وروى الخارزنجي "يطرد أزل الأيام في صخبه"
* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٣) رواية ت . من . "فادت" رواية الديوان "فارت" رواية ت . والديوان "فلقد" رواية ن "أديم القلا" . وجاء في ن : "وروى : لقد صح أديم القلا من لجبه" ولجبه : صوته وجلبته يعني من مطره الذي له صوت . وقال الخارزنجي وروى : ولقد ضجَّ أديم القلا من جلبه .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٤) رواية ن . ر . "قد سلبته الجنوب" . في سلبه : رواية ل "قد جلبته" . في جلبه : رواية الديوان . ن . ر . "قالدين" . وجاء في ن : "قال الخارزنجي : ومن روى : وصافي المياه" فان معناه أن حياة الناس به ودينهم وديانهم .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٥) زيادة وردت في ت .

(٦) رواية ن . ر . الديوان "وحرشته الدبور" . ريح القبول . رواية ت . "وحرشته الجنوب" وجاء في ن : "وروى : واحتوشته" . يجوز أن يكون من حشت الابل أي جمعتها وسقتها . ويجوز أن يكون من احتوس القوم الصيد إذا نقره بعضهم على بعض . وكأنه من معنى الجمع .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

- (١٢) وَتَارَكَتْ وَجْهَهُ الشَّمَالُ فَقَسِلَ لَا فِي نَزْرِ النَّدَى وَلَا حَقْبِهِ^(١)
- * يقول : وتركته الشمال أيضا فدام . لأنها تفرقه إذا هبت . والصرب تسمى الشمال .
محوه لأنها تحو السحاب . فقل في صفة هذا السحاب الذي ليس بنزور الندى أي
قليل الندى . ولا حقه . ولا متأخرة . قد أحقب عأمنا إذا تأخر مطره . وهو عمام
محقب . وهو مأخوذة من الحقيقة لأنها مؤخر الرجل .
- (١٣) دَعُوكَ هَذَا إِذَا انْتَقَلْتَ إِلَى الْمَدْحِ وَشَبَّ سَوْلُهُ بِمُقْتَضِبِهِ^(٢)
- ** يقول : دعك عنك شوقا إلى هذه الدار واستقاهما إذا اردت المدح وشب ما
اقتضيت منه^(٣) (أي اخترعت) وهو ما قاله بلا فكر وسؤلة : (وهو) ما افكر فيه فكأن
سهلا عليه . (ويروى : "دع عنك برحى" بخير تنوين لأنهم يقولون إذا أخطأوا "برحى"
وإذا أصابوا "مرحى") .
- (١٤) إِنِّي لَذُو مِيسَمٍ يَلْسُوجٌ عَلَى صُغُورِ هَذَا الْكَلَامِ أَوْ صَبِيهِ^(٦)
- *** يقول : شئى هذا بين بيان الميسم على نصب الكلام وسهله . والصعود : ما تصدده
إذا سرت فهو نصب . والصيب اما انحدر إليه فهو سهل .
- (١٥) لَسْتُ مِنَ الْحَيِّسِ أَوْ أَكْلَفَهَا^(٩) وَخَدًا يُدَاوِي الْمَرِيضَ مِنْ وَصْبِهِ^(٨)
- *** المريض ها هنا كناية (كفى به) عن الفقير . والعرض يكنى به عن الفقر . حدثني
أبو ذكوان عن القنوخى قال : سأل أعرابي فقال : داووا سقمى بصحتكم / وأما الكفر^(١٠)
فقد قال الله تعالى : "ففى قلوبهم مرض" أى كهر وثفاق . فجعل الكفر مرضا ولا يمان صحة^(١١)
-
- (١) رواية ر . "غادرت" مكان "تاركت" وجاء فى ن "ويروى : لا فى حضور الندى . ويروى :
فقل : لا فى نزور الندى . وهو أجود .
- * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . و يحضه فى ل . ر .
- (٢) رواية ر . "دع عنك هذا" .
- ** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر . و يحضه فى ل .
- (٣) زيادة وردت فى ر .
- (٤) زيادة وردت فى ت .
- (٥) زيادة وردت فى ن . ورواية ر "ويروى : دع عنك برحى" منسوبة إلى الصولى .
- (٦) رواية ل "لذو شيمة تلوح"
- *** ورد هذا الشرح فى م . ت . و يحضه فى ل .
- (٧) جاء فى ر . "الصعود : ما شئ على الناس من غريب الكلام .
- (٨) جاء فى ن ٢٤٥ و : "ويروى : لست امرأ الحيس . أى لست بخيس .
- *** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
- (٩) زيادة وردت فى ن .
- (١٠) سورة البقرة الآية ١٠٠ م
- (١١) قال ابن المستوفى فى ن ٢٤٥ و . معلقا على كلام الصولى : "وهذا الذى ذكره
الصولى على سبيل المجاز لا الحقيقة" .

(١٦) إِلَى الْمُصَفَّى مَجْدًا أَبِي الْحَسَنِ إِنَّ حَصَنَ انْصِبَاعِ الْكُدْرِيِّ فِي قَرْبِهِ
* انْصَحْن : اخْذْن فِي نَاحِيَةِ يَرِيد نَاحِيَتِهِ (أَي قَصْدَنَهُ) وَالْكَدْرِي : الْقَطَا . وَالْقَرَب :
لَيْلَةٌ وَرَدَ الْمَاءُ . (١٦)

(١٧) تَرْمِي بِأَشْبَاحِنَا إِلَى مَلِكٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدَبِهِ
* * * حَدَّثَنَا أَبُو السَّيَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى . قَالَ : كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَمْضِي إِلَى اسْتِغْنَى
الْمَوْصَلِيِّ . فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ : إِلَى أَيْنَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : إِلَى
هَذَا الَّذِي نَحْنُ وَهُوَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرْمِي بِأَشْبَاحِنَا إِلَى مَلِكٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدَبِهِ

وَأُظِنَ أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ أَنَّ أَيْلًا تَعْلَمُ قَائِلَ هَذَا الْبَيْتِ مَا تَعَلَّلَ بِهِ . وَلَمْ يَكُنْ أَبُو السَّيَّاسِ يَرْوِيهِ
أَيْضًا لِعَصَبِيَّتِهِمَا عَلَيْهِ . (١٧)

(١٨) نَجْمُ بَنِي صَالِحٍ وَهُمْ أَنْجَمُ الْمَا لَمْ مِنْ عَجْمِهِ وَمِنْ عَرَبِيَّةٍ

(١٩) رَهْطُ الرُّسُولِ الَّذِي تَقَطَّعَ أَسَدُ سَبَابُ الْبَرَايَا غَدًا سَوَى سَبِيهِ

*** يَرِيدُ قَوْلَ الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا
سَبَبِي وَنَسَبِي . (١٩)

(٢٠) مُهَذَّبٌ قَدَّتْ التَّبَسُّؤُ وَالْإِمَّةَ سَلَامٌ قَدَّ الشَّرَاكُ مِنْ نَسَبِهِ (٥)

(٢١) لَهُ جَلَالٌ إِذَا تَسَرَّلَكُمُ أَكْسَبُهُ الْبَاؤُ غَيْرُ مُكْتَسَبِهِ

*** الْأَجُودُ أَنْ يَكُونَ كَسَبُهُ الْبَاؤُ . يُقَالُ كَسَبَتِ الْمَالُ وَهُوَ الْمُخْتَارُ . وَأَبُو مُحَمَّدٍ لَا يَجْسِزُ

غَيْرَ هَذَا . وَغَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَقُولُ : كَسَبَتْهُ (وَأَكْسَبَتْهُ) . وَالْبَاؤُ وَالْبَارَاءُ : الْكَبِيرُ . يَقُولُ :

مِنْ جَلَالِهِ يَرَى النَّاسَ لَهُ كِبَرًا وَلَا يَفْعَلُهُ هَرَفٌ فِي نَفْسِهِ . كَمَا تَقُولُ يَحْظُمُهُ وَهُوَ لَا يَتَعَظَّمُ
(فِي نَفْسِهِ) . (٢١)

* وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ل .

(١) زِيَادَةُ وَرَدَتْ فِي ت .

(٢) نَقَلَ ابْنُ الْمُسْتَوْفَى بِحَصْرِ شِئْنِ الصَّوْلِيِّ لِهَذَا الْبَيْتِ بِأَغْلَبِ لَفْظِهِ إِلَى كِتَابِهِ . مَسْجُوعٌ
إِضَافَاتٍ يَفْتَضِيهَا الْمَقَامُ . وَلَمْ يَشْرَأْنِي الصَّوْلِيُّ بِشَيْءٍ . وَلَحَلَّهُ مِمَّا عَنْ ذَلِكَ .

* * * وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ل .
(٣) هَذَا الْخَبَرُ مَذْكُورٌ فِي كِتَابِ "أَخْبَارِ أَبِي تَعَامٍ" ١٧٧ . وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ "تَحْمِلُ أَشْبَاحَنَا . . ."

* * * وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ل .

(٤) أَنْظَرُ : نَهَايَةُ ابْنِ الْأَثِيرِ ١٣٩ / ٢

(٥) جَاءَ فِي "ن" وَفِي "و" قَدْ الْأَدِيمُ "مَكَانَ" الشَّرَاكُ "وَرَدَ فِي هَامِشِ "ن" حَسْبُهُ "مَكَانَ"
نَسَبِهِ .

* * * * * وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ن . ر .

(٦) هَذِهِ الزِّيَادَاتُ وَرَدَتْ فِي ت . ن . ر .

(١) ويرى : كسبه البار فيصير مزاحفا فعلى مكان مستظلهن نهق به خبن وطى . وهو

(غاية الزحاف)

(٢) والْحِطُّ يُعْطَاهُ غَيْرُ طَائِبٍ وَخَزِرَ الدَّرُّ غَيْرُ مُجْتَهِبٍ

* هذا مثل البيت الذى تقدمه . يريد . هو لا يطلب هذا والناس يرونه فيه . وقد يكبر غيره وهو من الناس حقير .

(٣) كَمْ أَعْطَيْتَ رَاحَتَهُ مِنْ نَسَبٍ سَلَامَةً الْمُحْتَشِبِينَ فِى عَطِيَّةٍ

** النسب : المال . والراحه : فى عطيه له . والمحتشون : الذين يسألونه . فسلامتهم ووصولهم الى ما يريدون . يعطى هذا النسب . أى بذهابه وشرقه ويرى : كم أعطيت . وهو عندي تمحيض .

(٤) أَيْ مُدَاوٍ لِلْحَاسِلِ نَائِلُهُ وَهَازِي لِلزَّمَانِ مِنْ جَرِيهِ

*** أى نائله يطلع الزمان . والهازي : الطائي للابل باليمن . وهو القطران . وهذا مثل .

(٥) مُشَرٌّ مَا يَكِلُ فِى ظَلَبِ الدَّحَلِيَاءِ وَالْحَاسِدُونَ فِى طَلَبِهِ

**** ويرى : فى طلب المجد وآل العباس فى طلبه . أى هذه عادتهم يطلبون المجد

(٦) أَعْلَاهُمْ ذُرْوَةٌ وَأَسْفَلُهُمْ إِلَى النُّدَى وَاطَى عَلَى عَقْبِهِ

(٧) يُرِجُ قَوْمٌ وَالْجُودُ وَالْحَسَنُ رَالِدٌ حَاجَاتُ مَشْدُودَةٍ إِلَى طَلَبِهِ

(٨) وَهَلْ يُبَالِي إِقْضَاؤُ مَضْجَعِهِ مِنْ رَاحَةِ الْمَكْرَمَاتِ فِى نَعْمِهِ ؟

(١) ورد هذا الكلام زيادة فى ن فقط وقد نسيه ابن المستوفى الى الصولى .

(٢) رواية ت . ن . ر . الديوان " مجتلبه " .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر . ل .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ر .

(٣) نقل التبريزى بعض كلام الصولى الى شرحه بنصه . ولم يشر اليه بشئ . كما فانتست ملاحظة ذلك على المحقق .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ل .

(٤) نقل التبريزى بعضا من شئ الصولى هذا ثم أضاف اليه : " وهذا مثل قول الشاعر : يضح المنة مواضع الثقب " .

(٥) ورد فى حاشية ن . ٢٤٥ ظ : ويرى : مشعرا يزال فى طلب المجد وآل العباس فى طلبه .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ر .

(٦) رواية ت . ر . الديوان " أعلاه دونه " . ورواية ر . " الى الحلى " مكان " الى الندى " .

(٧) جاء فى ن . ٢٤٥ ظ : " يرى قدما " . ويرى " قريح قم " . وقال الخارزنجى فى تفسير القريح : القحل لأنه مقرح من الابل أى مختار .

* راحة المكرمات ووصولها الى من يستحقها . وروى أن أقربها رأى رجلاً جالساً على ما

يرى فيه بدنانير . يولج بذلك . فقال : لقد أراحتك النعمة وأتعبتني .

(٢٩) تِلْكَ بَنَاتُ الْمَخَاضِ رَاتِعَصَّةٌ وَالْحَوْدُ فِي كُورِهِ وَقَسَى قَتْبُهُ

** يقول : من كان غراً لا يحنى بالمكرم فهو مستريح كبنات المخاض . والعود : السدى .

جرب الأمور . وحمل الثقل كهذا الجمل العود . وانما ضرب هذا مثلاً .

(٣٠) مَنْ ذَا لِحْيَاهُ إِذَا اصْطَكَّتْ أَلْ أَنْسَابُ لَمْ مَنَّ لِعَبْدٍ مُطْلَبُهُ

(٣١) كَيْفَ بَاتَ أَهْدَى الْيَقِينِ صَفْحَتُهُ وَمَا نَبِيحُ الْفَخَارِ مِنْ غَرْبِهِ

*** أي بان الكرم من اللثم . وفضله كما يفضل النبع وهو الشجر الذي تحمل منه القسي

من الخرب وهو (رخو) لا تحمل منه القسي .

(٣٢) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَالِحٍ بَنِ عَلِيٍّ بَيْنَ قَسِيمِ النَّبِيِّ فِي نَسَبِهِ

(٣٣) أَلْبَنُهُ الْمَجْدُ لَا يُرِيدُ بِهِ بَرْدًا وَصَاغَ السَّحَابُ مِنْهُ وَبِهِ

(٣٤) لُقْمَانُ صَنَمًا وَحِكْمَةٌ فَإِذَا قَالَ لَقَطْنَا الْمَرْجَانَ مِنْ حُطْبِهِ

(٣٥) إِنْ جَدَّ رَدَّ الْخُطُوبَ تَدْمَى وَإِنْ يَلْعَبُ فَجَدَّ الْعَطَاوُ فِي لُوبِهِ

(٣٦) يَتَلَوُ رِضَاهُ الْفِسْنَى بِأَجْمَعِهِ وَتَحْذَرُ الْحَادِثَاتُ فِي غَضْبِهِ

* ورد هذا الشرح في م . ت . ر . ويحضره في ن

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(١) قال ابن المستوفى في ن ٢٤٧ ومطلقاً "قول الصولي : العود الذي جرب الأمور

وعمل الثقل كهذا العود كالم مضطرب" ولكنه أي ابن المستوفى لم يبين وجوبه

الاضطراب . ويبدو أنه يرجع تفسير التبريزي الذي يقول فيه : "من أحمه المكـام

وأحب نفسه في طلبها وتحمل المشقات وصبر على الغائبات في ابتغاء المحالـ

والصغير اللمعة لا يحمه ذلك . وضرب بنات المخاض مثلاً للأغراء والعود للمجربين

الناشرين على المشاق " وهذا فيما يبدو نفس ما عناه الصولي .

(٢) رواية ت . ل . الديوان "من ذا كعباسه . . من كعبد مطلبه" ورواية ت . ن . ر . الديوان

"الأحساب" أي من يفاخرهما .

(٣) جاء في ن "وروى : نبیح النجار"

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٤) زيادة وردت في ت

(٥) وقد عقب ابن المستوفى على تفسير الصولي . وتفسير الخارزنجي الذي جاء فيه : وقال

الخارزنجي : يقول : ليس في أيدي حامديه شيء لأن حسبه ظاهر يعترفه كل واحد

ويوقن بأنه لا حسب كمثلته . إذ كان نسب النبي صلى الله عليه وسلم "عقب ابنـ

المستوفى بقوله : "والقول ما قاله الصولي أولى" ن ٢٤٧ و

(٦) رواية ل "هذا مكان "عبد" وهو تصحيف . ورواية ن الديوان "حسبه" مكان "نسبه"

(٧) انفردت ل برواية "من أدبه" مكان "منه" . وجاء في ن : قال الخارزنجي : لا يريد

به غراً . وروى "وضع السحاح منه" .

(٨) رواية الديوان "الياقوت" مكان "المرجان"

(٩) انفردت نسخة (التي هي نسخة المتن) برواية "من" مكان "في" .

(٢٧) نَزَلَ عَنْ مَوْضِعِ الدُّبُورِ وَقَدْ تَشَبَّ كَفُّ الشَّيْءِ فِي نَفْسِهِ (١)

* أى يخطئ من كان مستغنيا . فكيف من كان محتاجا ؟

(٢٨) تَأْنِيهِ قَرَأْتُهَا فَتَحَكَّمْتُ فِي لُبِّيهِ تَارَةً وَفِي ذَهَبِهِ

(٢٩) بِأَيِّ سَهْمٍ رَمَيْتَ فِي نَفْسِهِ الْمَا ضَى وَفِي رِيشِهِ وَفِي عَقَبِهِ (٢)

** يقول : بأى سهم رميت منى أيدا الممدون فى مضاء نصله وجودة ريشه وعقبه .

(٤٠) لَا يَكُنُّ الْخَدْرُ لِلصَّدِيقِ وَلَا يُخْطِئُ اسْمُ ذِي وَدِّهِ إِلَى لِقَائِهِ (٣)

*** أى لا يخدر بصديقه ولا يسيبه ولا يلقبه .

(٤١) يَا بَرَّ غَرَمَ الْكَلَامِ فَيْكَ فَخَسَدٌ وَاجْتَنَى مِنْ زَهْوِهِ وَمِنْ رُطْبِهِ (٤)

(٤٢) أَمَا تَرَى الشُّكْرَ مِنْ رَائِطِهِ جَاءَ وَسَّحَ الْمَدِيحَ مِنْ جَلْبِهِ (٥)

*** يقول : ارتبطت شكرى . فلم أسمع به (لآحد سواك) فجاءت ما ربطت منه رباطك

ما سرحت من المديح وجلبته .

- ٥ -

(١) رواية الديوان " الغنى " مكان " الغنى "

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(٢) رواية ر . " رميته " .

** ورد هذا الشرح ن فقط

(٣) جاء فى ن ٢٤٧ ظ : " ويروى : لا يكمن الود . ويروى : لا يضر " . ورواية ر . ن . " يخطو " .

قال ابن المستوفى فى ن : " ويروى : لا يكمن ولا يخطئ اسم . وأخطاه حمله على الخطو " .

أى لا يخدر بصديقه . ولا يترك اسم ذى وده الى لقبه الذى يكرهه فيدعوه به . ويجوز

أن يكون يخطئ أصله الممزق أيدل ويكون من أخطأ . اذا أراد الصواب . فصار الى

غيره " وهذا أليق بالمصنى " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(٤) رواية ل " زهره " مكان " زهوه " . وقد ورد قبل هذا البيت بيت ذكر فى حاشية نسخة ن .

وفى الديوان ولم تذكره بقية الأصول وهو :

أهدى ديايجه اليك غنى أضاف بالمدح مجتبى كُتِبِهِ

(٥) قال ابن المستوفى فى ن : " وفى نسخة قديمة :

لما رأى الشكر من رائطه جاء سرح المديح من جلبه

وجاء فى ن أيضا : " ويروى : من رباطه فبك "

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٦) زيادة وردت فى ن .

(١) وقال يخاطب على بن (هارون) بن مروستد به قروا :

- (١) دَنَا سَقَرُ الدَّارِ تَنَّى وَتَصَقَّبُ وَيُنْسَى سَرَاهُ مِنْ يُحَافَى وَيُصَحِّبُ (٦)
- (٢) وَأَيَّامَنَا نُخْزِرُ النُّصَيُونِ عَوَابِسُ إِذَا لَمْ يَخْضَمَا الْحَسَانُ الْمُتَلَبِّبُ (٣)
- (٣) وَلَا بُدَّ مِنْ قُرُو إِذَا اجْتَابَهُ امْتَرُ كَفَى وَهُوَ سَامٍ فِي السَّنَابِرِ أَغْلَبُ (٤)
- (٤) أَمِينُ الْقَوَلِ تَخْصُصُ الْحَرْبُ رَأْسَهُ وَلَمْ يَنْضُرْ عَمْرًا وَهُوَ أَشْمَطُ أَشْيَبُ (٥)

* يعني أن القرو من سقروا شيب . فكانه شاب ولم يطل عمره .

- (٥) يُسْرُكُ بَأْسًا وَهُوَ غَيْرُ مُخْصَرٍ وَيَعْتَدُ لِلْأَيَّامِ حِينَ يُجْرَبُ (٧)

** ويرى : ويعتد للأيام حين يجرب (وهو تصحيف . ويرى غير محتمل) أي نصبر على البرد

(٨)

إذا اعتصمت به .

- (٦) تَظَلُّ الْبِلَادُ تَرْتَمِي بِضَرْبِهَا وَتُشْمَلُ فِي أَقْطَارِهَا وَهُوَ يُجْتَبُ (٩)

*** يقول : تظل البلاد ترتمي بالضرب . وهو الثلج المتساقط . وتشمل أي ربحها شمال وهو يجنب . أي تهب الريح جنوبا لأنه يده فيه .

(١٠)

هذه القصيدة من بحر الطويل :

(١) هذه الزيادة وردت في ت .

- (٢) رواية الديوان "تنى" وجاء في ن "ويرى : تنفى وتصقب" ويرى "وينسى عباه من يقيم" وقال ابن المستوفى ٢٤٧ ط : "والذي ذكره أبو بكر الصولي : أولا فسره على أن تنى وتصقب راعيين . وما ذكره من الكراهية والاختيار فلا يصح . لأن الدار قد تباعد من لا يكرها وتدني من لا يختارها وإنما أتى به على الأغلب مجازا" . وهذا الذي ذكر ابن المستوفى مبني على تفسير للصولي ولكن لم نجد فيما بين أيدينا من نسخ الشرح شرح لهذا البيت . وشرح التبريزي يقرب من الذي قصده ابن المستوفى ولحل هذا هو شرح الصولي فنقله التبريزي إلى شرحه وهو "ويرى" تنى "يقول أن الدار تباعد من يجتوبها ويكرها . وتقرب من يختارها . ويحمد الحيش بها . وينسى تنبه بسفره من استقرت به داره وسلم" . شرح التبريزي ٢٧٧/١

(٣) جاء في ن : ويرى : إذا لم يخلص أي يخطأ . وروى الحابس

(٤) رواية ت . الديوان "غدا" مكان "كفى" وهي كذلك رواية وردت بتمامها

(٥) رواية ن "البهز" مكان "الحرب" . ورد في ن أيضا : "يرى : أمين القرى" .

* ورد هذا الشرح في ت . ن .

(٦) ورد في ل الشرح التالي : "من غير ممارسة حرب ولا طول عمر" .

** ورد هذا الشرح في ن . ت .

(٧) هذه الزيادة وردت في ن .

(٨) وجاء في ن ٢٤٩ و : "ويرى عن أبي بكر : ويصور للأيام حين يجرب" . أي إذا جرب

اعور . من قولهم : اعور القارس . إذا بدت منه مواضع الطعن والضرب . . . ويرى

"يعتد للأيام وهو مجرب" أي مستعمل .

(٩) رواية ل . ر . ن . الديوان "من" مكان "في" .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ويحذف في ل

(١٠) جاء في ن ٢٤٦ و : وجاء في طرة كتاب ابن الليث : إذا اشتد البرد وتراحت الأرضون

بالصقيع وهبت الريح شمالا في أقطار البلاد . فهذا الغزو يجنب أي لا يسه يكون دغان

- (٧) إِذَا الْهَدَنُ الْمَعْرُورُ أَلْبَسَهُ غَدَا لَهُ رَاشِحٌ مِنْ تَحْتِهِ يَنْصَبُ
(٨) إِذَا عَدَّ ذَنْبًا نَقَلَ مِنْكَ امْرِئٌ يَقُولُ الْحَشَا : أَحْسَانُهُ حِينَ يَذْنِبُ

* يقول : إذا استثقل منك الرجل حمل هذا القرو ، فعده هذا الثقل ذنبا . يقول :
حشا هذا الرجل . أحسان هذا القرو (أي يادقائه) حين يذنب اليك (ينقله)
كأنه يخاطب المنكب . أي كلما نقل عليك أحسن إلى .

- (٩) أَتَيْتُ إِذَا اسْتَعْتَبْتُ نَفْسَهُ بِهِ تَلَّاتُ عَلَمَا أَنِّي سَوْفَ تَحْتَسِبُ
(١٠) يَرَاهُ الشَّقِيفُ الْمُرْتَضَى فَيَنْتَسِي حَسِيرًا وَتَعْنَاهُ الصَّبَا فَتَنْكَبُ

** الشقيف : ربي باردة فيها بلل . ومرتن : مستريح . فتنب : فتعدل عنه . وهذا
مثل . أي سائر الرياح والبرد لا يضره .

- (١١) إِذَا مَا أَسَاءَتْ بِالْثِيَابِ فَقَوْلُهُ لَهَا كَلِمًا لَا قَتْمَ أَهْلٍ وَمَرْحَبُ
(١٢) إِذَا الْيَوْمَ أَمْسَى وَهُوَ غَضْبَانٌ لَمْ يَكُنْ طَوِيلَ مَبَالَةٍ بِهِ حَسِينٌ يَخْضَبُ
(١٣) كَانَ حَوَاشِيَهُ الْحُلَى وَخُصْرُهُ وَمَا انْحَطَّ مِنْهُ جُمْرَةٌ تَقْلَبُ
(١٤) فَبَدَلْ أَنْتَ مَهْدِيَهُ بِمَثَلٍ شَكِيرِهِ مِنَ الشُّكْرِ يَحُلُو مَصْدَرًا وَيَصُوبُ ؟

*** الشكير : صغار الريس . جعل الورد فوقه كالريس . فقال : هل أنت مهديه . وعلى
شكر يكثر لكثرة شكره أي ويره ؟

- (١٥) لَهُ زَيْبَرٌ يَدْفِي مِنَ الدَّمِّ كُلَّمَا تَجَلَّبَبَهُ فِي مَحْفَلٍ مَتَجَلَّبَبُ

*** الماء في "له" للشكر . يقول : لهذا الشكر زبير يدفي ويحمي من الدم إذا حرمته
وليس هو ما يدفي من البرد .

= كأنه في ربح الجنوب "وقد ورد هذا الكلام بنصه في سنن التبريزي ١ / ٢٧٨ . دون
إسناده إلى المصدر الذي نقله عنه . وكما نعلم أن نسخة ابن الليث هذه هي خفيفة
نسختين من سنن الصولي .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
(١) هذه الزيادات وردت في ن . ورواية م "يقول حشا هذا الرجل أحسان هذا الرجل
إلى " وهو تصحيف .

(٢) رواية ن . ر . الديوان "مصنفة" وهي الريح الشديدة وهي مثل الحاصف . ورواية المتن
"مصنفة" أخذها من التصحيح . وهو ما يسقط على الأرض في الشتاء من الندى .

** ورد هذا الشرح في م . ت .
(٣) قال ابن المستوفي معلقا "استعمل "سائر" هاهنا بمعنى الجميع . وإنما الشائع أنه
بمعنى الباقي .

(٤) رواية ت "في الثياب" ورواية ن "فقولها له" وجاء في ن أيضا : وتروى : فقوله لها
يعني القروة .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . م . ويحضره في ل

(٥) رواية الديوان "له زبير يحمي" ورواية ل "له ويريدني"

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٦) وجاء في ن ٢٤٩ ط "قال الصولي : ويروي : يحمي من الدم ولا يدني من البرد . ولا
يحمي منه .

- (١٦) فَأَمَّتِ الْعَلِيمُ الطَّبُّ أَيْ وَصِيَّتِي بِمَا كَانَ أَوْصَى فِي الثِّيَابِ الْمَلْبُوبِ
 * يريد قول الملبوب (بن أبي صفرة) لبيه : ما رأيت أحدا قط بين يدي إلا أحببت
 أن أرى ثيابه عليه . فاعلموا يا بني أن ثيابكم على غيركم أحسن منها عليكم . (١) وقال :
 البسوا ثيابكم بمقدار ما تعرف بكم ثم اجعلوها على غيركم .

—

وقال يمدح محمد بن الميثم بن شبانه من أهل مرو . وكتب بها إليه . ويصجروا بها
 (٢)

صالح بن يزداد . ويعرض به :

- (١) سَلَامُ اللَّهِ عِدَّةَ رَمَلٍ خَبِيَّتٍ عَلَى ابْنِ الْمَيْثَمِ الْمَلِكِ اللَّيَالِي
 (٢) ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةً جَذِبْتَ ضُلُوعِي إِلَيْكَ كَأَنَّا ذَكَرْتَنِي تَصَابِي
 (٣) فَلَا يُقْبَلُ مَحَلَّكَ كُلُّ يَوْمٍ مِنَ الْأَنْوَاءِ أَنْطَافُ السَّحَابِ
 (٤) سَقَتْ جُودًا تَوَالِي مِنْكَ جُودًا وَرَبَّحًا غَيْرَ مُجْتَنِبِ الْجَنَابِ
 (٥) فَمَنْ الْجُودُ مَشْدُودُ الْأَوَاحِي وَتَمَّ الْمَجْدُ مَضْرُوبُ الْقَبَابِ
 (٦) وَأَخْلَقَ كَأَنَّ الْمِسْكَ فِيهَا وَصَفَّو السَّرَاحَ بِالنَّطْفِ الْعَذَابِ

** النطفة : يوصف بها الماء القليل والكثير . قال على عليه السلام يوم النهران قس
 (٧)

الخواج : والله ما جاوزوا النطفة . وقال المذلي :

فَأَنَّمَا لَجُوبًا خُرُوقٍ وَشَرَابًا بِالنَّطْفِ الدَّوَامِ (٨)

(٧) وَكَمْ أَحَبَّتْ مِنْ ظَنِّ رَفَاتٍ بِهَا وَغَمَّتْ مِنْ أَمَلٍ خَرَابِ
 (٨) يَمِينِ مُحَمَّدٍ بِحَرِّ خَضِيٍّ طَرِيقِ الْمَنِيِّ مَجْنُونِ الْخِيَالِ (٩)

*** تقول العرب : جن النبات إذا تكاثف وعفن كما قال : وجن الخازنار به جنونا .

* ورد هذا الشئ في م . ن . ر .

(١) زيادة وردت في ن

المقصيدة من بحر الوافر :

(٢) هو محمد بن الميثم بن شبانه الخراساني صاحب كتاب الدولة . راجع : مرجع الذهب
 ١١ / ١

(٣) هو عبد الله بن محمد بن يزداد بن سويد . أحد الكتاب البلقاء . صاحب كتاب

التاريخ . انظر الفهرست ١١٤

(٤) رواية ت . جلبت مكان " جذبت " . ورواية الديوان " فوادي مكان " ضلوعي " ورواية
 الديوان أيضا " التماسي " .

(٥) رواية ر " نوالا مكان " توالى . وجاء في ن " ويرى : سقى جودا توالى منك جودا " .

(٦) رواية ر " صفو السراج والنطف العذاب " .

** ورد هذا الشئ في م . ت . ويحذف في ل .

(٧) المذلي : هو معقل في خويلد من شعراء هذيل . كان سيذا مطالعا في قومه .

(٨) أنظر شمس أشعار المذليين ١ / ٣٨٠ . وروايته " وانما " . تحقيق عبد الستار أحمد

فرج .

(٩) رواية الديوان " فكم " .

*** ورد هذا الشئ في م . ن . ر . ويحذف في ل .

(١٠) قال ثعلب الخازنار بقلان فأحدهما الدرام . والآخرى الكحلان . وقيل ثمر النطفة =

وكذلك يقولون في كل شيء حسن مفروط . فأراد (أن) السحاب - وهو أرفع مواضع الماء - متزايد . (شبه) جود هذا الممدوح به .

(٩) يَفِيضُ سَاحَةً وَالْمُزْنَ مُكْبَرٌ وَيَقْطَعُ وَالْحُسَامُ الضَّبُّ نَابٌ * ماء . لا مطرفيه . والمزنة : السحابة . والجحج : من . وأصل الاكداة أن يحفر رجل فيبلغ إلى كدبة وهي حجارة لا يصل فيها المصول . فيقال : أكدي . ثم استعمل لكل شيء لا يبلغ منه المراد . وقوله " وتقطع والحسام " يقول : وتقطع يمينه كل خدب تنهوقه السيوف ، بقلم تكتب به . أو يسلاح تعمل به .

(١٠) فذاك - أبا الحسين - من الرزايا ومن دأجي حواديس الغضاب (٤)

(١١) حَسودٌ قَصَرَتْ كَفَاهُ عَنْهُ وَكَفَّكَ لِلطَّحَّانِ وَاللُّصْرَابِ (٥)

** يعني أبا صالح بن يزيد . و " قَصَرَتْ كَفَاهُ عَنْهُ " الماء في " عنه " راجعة إلى الحسود يقول : قصرت كفاه عن أن يجود بشيء . فكيف يجود على غيره . وعن أن يحصى نفسه فكيف يحصى غيره ؟

(١٢) وَيَحْسَبُ مَا يُفِيدُ بِلَا عَطَاءٍ وَتُعْطَى مَا تُثِيدُ بِلَا حِسَابٍ (٦)

= والخازن في غير هذا داء يأخذ الابل والناس في حلقهما وهو اسمان جعلا اسماء واحدا مبنيا على الكسر لا يتغير في الرفع والنصب والجرح . اللسان مادة (خوز) ٧/٤٤ (١) زيادات وردت في ن . ت .

(٢) ذكر ابن المستوفي في ن ٥١ : أو رد المرزوقي على كلام الصولي فقال : اعتسف (أي الصولي) في هذا التفسير . ولا أرى قوله " يصفون كل شيء حسن مفروط بالجنون " صوابا له . وإنما ذكر الجنون هاهنا في السحاب . يشير به إلى احتياج البحر واضطراب الداء وارتفاع الأمواج . وهذا كما قال تأبط شرا :

حتى نجوت ولما ينزعوا سلسبي بواله من قبض الشد غمداق
فجعل العدو والماء . وهذا قريب كما ترى . فأما الخضم . فكما وصف به البحر كثرة مائه . وصف به الرجل لكثرة مصروفه . والجيش لكثرة مقاتليه . فقيل : رجل خضم وجيش خضم . ثم قال ابن المستوفي محلقا : " هذا كلام أبي علي " الذي قاله الصولي فسي تفسير قوله : جن مفردا صحيح . وكذلك في تفسير السحاب . ولم يجمع الصولي فسي تفسيره بين أن قال : إن عيابه متكاثف وأنه حسن . ولو قال ذلك لجاز . أما المتكاثف فوصفه به في موضعه . وأما حسن فلأنه لا يدخله جن . ولا أرى على أنه فصل تفسير السحاب من تفسير جن . فقال فيه شبه جود الممدوح به فأصاب السحاب . ولا يلحقه ما يهيبه أبو علي عليه رحمهما الله .

(٣) انفردت م " يفيض " . ويقطع " وبقية النسخ والأصول قائما ترى البيت " ثفيض " . وتقطع * ورد هذا الشئ في م . ت . ر . ويحضره في ل

(٤) رواية ن " العصاب " مكان " الغضاب "

(٥) رواية ر . الديوان " للنوال " مكان " الطحان "

** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر . ويحضره في ل

(٦) رواية ر . " بلا نوال " مكان " بلا عطاء " . ورواية ن . " ويحطى ما يفيد " مكان " وتعطى ما تفيد " .

(١٣) وَخُذْ بِسْتَنْبِ بِلَا نَوَالٍ وَأَنْتَ فَقَدْ تَنْهَلُ بِهَا ثَوَابُ^(١)
 * ويرويه قوم "وأكثر ما تنيل بلا ثواب" فعلى هذه الرواية . أن الأكثر كذا بخير ثواب
 وقد ينيل للثواب وهو قليل . وهذا خطأ . والصحيح الأول .^(٢)
 (١٤) ذَكَرْتُ صَليحَةً لَكَ أَلْبَسْتَنِي أَثِيثَ الْمَالِ وَالنَّصَمَ الرُّضَابِ
 (١٥) تَجَدَّدَ كُلَّمَا لَبِستُ وَتَبَقَّسَى إِذَا ابْتَدَلْتُ وَتَخَلَّقَ فِي الْحِجَابِ
 * يقول : كلما ذكرت هذه النعم التي لك علي وأظهرت . تجدد ذكرها . وإذا سترت
 وحجبت أخلفت .

(١٦) إِذَا مَا أُهْرِزْتُ زَادَتْ ضِيَاءُ وَتَشَجَّبُ وَجَنَّتَاهَا فِي النَّقَابِ
 (١٧) وَلَيْسَتْ بِالْعَوَانِ الْخَنَسِ عِنْدِي وَلَا هِيَ مِنْكَ بِالْبَكْرِ الْكُفَابِ
 *** يقول : ليست عندي بقديمة (في) كل وقت لك عندي صنيعة . ولا هي منك بالبكر
 أي ولا هي بأول أياديك . والكفاب : التي كصب ثديها في صدرها . وهو أول ما
 يتفكك . ويكون قوله بالعوان . أي لم أمدح بها سواك .^(٣)

(١) رواية ن . ر . "وملك كله لا للثواب" .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) ورد في ن ٢٥١ ظ "قال أبو علي المزوقي : أن الذي يزعمه هرب منه في رواية من
 يروى "وأكثر ما تنيل بلا ثواب" وهو حاصل في روايته نفسه . لأن قوله "وأنت فقد
 تنيل بلا ثواب" يقع منه في النفس أنه قد ينيل للثواب كثيرا وقد ينيل بلا ثواب . وهذا
 شرما أنكره من قوله "وأكثر ما تنيل بلا ثواب" . ولا أدري ما الذي أعوجه إلى القول
 فعوى الخطاب وهو يرى الحرب يستعملون القلة ويريدون النفي . والكثرة ويريدون
 الدوام . تقول : قلما يفعل زيد كذا . والمعنى أنه لا يفعل . وتقول في ضده : كثيرا
 ما يفعل زيد . يريدون الاستمرار وقد فسروا قول الشاعر :

فَإِنْ أَكْ فِى شَرَارِكُمْ قَلِيلًا فَانْسَى فِى خِيَارِكُمْ كَثِيرًا
 على أن المعنى أن لم أعدد في شراركم فليس لكم خيار غمري . وإذا كان كذلك فالرواية
 الصحيحة "وأكثر ما تنيل بلا ثواب" . وإنما يفضل الممدوح وهو محمد بن الميثم على
 أبي صالح بن يزداد . فتعريضه به أي إذا كان ذلك يطلب الثواب بلا نائل فأنسبك
 تنيل ولا تطلب الثواب . على أن طلب الحمد من النعم ليس بحبيب . وإن كان
 يحسن التخمير في استيفاء الشكر وترك تدقيق المحاسبة فيه . وقد يُعبد الله عز
 وجل بشكر نعمته . وهو واجب في عقل كل عاقل فأعلمه .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) قال ابن المستوفي معلقا على كلام الصولي : ٢٥٢ و "وفي كلام الصولي تضاد ظاهر
 لمتأمله . وكرر أبو تمام معنى بيته فقال :

وعنيبه لك ثيب أهديتها وهى الكتاب لعائد بك مصم
 حلت محل البكر من معطى وقد زفت من المعطى زفاف الایم

- (١٨) فَلَا يَهْدُ زَمَانٌ مِنْكَ عَشْنَا بِغَضْرَتِهِ وَرَوْقِهِ الْعَجَابِ
(١٩) كَأَنَّ الْعَنْبَرَ الْحَدَنِيَّ فِيهِ وَفَأَرِ الْمَسْكَ مَقْضُومَ الرُّضَابِ
(٢٠) لِيَالِيهِ لِيَالِي الْوَصْلِ تَمَّتْ بِأَيَّامٍ كَأَيَّامِ الشَّكَاظِ
(٢١) أَقُولُ بِبَعْضِ مَا أَسَدَيْتَ عِنْدِي وَمَا أَطْلَبْتَنِي قَبْلَ الطَّلَابِ
* اطلبني : أعطيتني ما أردت اطلبه قبل أن اطلبه . يقال : اطلبه : أعطاه قبل طلبه .
(٤)

واطلبه : أحوجه إلى الطلب .
(٢٢) وَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ لَقَامَ عَمَنِي بِشُكْرِكَ مِنْ مَنِي فَوْقَ الْقَرَابِ

** أي لو استطعت لجمعت الناس جميعا يشكرون عني .

- (٢٣) إِذَا شُكِرْتُ مَدَجَّجٌ حَيْثُ كَانَتْ بَنُو دِيَانِيَا وَيَنُورُ الضُّبَابِ
(٢٤) وَجِئْتُكَ فِي قُضَاعَةٍ قَدْ أَطَافَتْ بِرُكْنِي عَامِرٌ وَبَنِي جَنَابِ
(٢٥) وَلَا سَتَجِدْتُ حَنْظَلَةً وَعَمْرًا وَلَمْ أَعِدْ بِسَعْدٍ وَالرَّضَابِ
(٢٦) وَلَا سَتَرَفِدْتُ مِنْ قَيْسٍ ذُرَاهَا بَنِي بَدْرٍ وَصَيْدُ بَنِي كِلَابِ
(٢٧) وَلَا حَتَلْتُ رَيْبَةً لِي جَمِيعًا بِأَيَّامٍ كَأَيَّامِ الْكُؤَالِ
(٢٨) فَأَشْفِي مِنْ هَسِيمِ الشُّكْرِ نَفْسِي وَتَوَكُّ الشُّكْرَ أَثْقَلَ لِلرُّقَابِ
(٢٩) إِلَيْكَ أَثَرْتُ مِنْ تَحْتِ التَّرَاقِي قَوَافِي تَسْتَدِرُّ بِلَا عَصَابِ
(٧)

*** يقول : أثرتها من قلبي . ونظن بها لسانى . ودرت على بلا عصاب . والعصاب : أن يعصب . فخذ الناقة إذا لم تستقر للحالب .

(٣٠) مِنَ الْقِرْطَاتِ فِي الْأَذَانِ تَبْقَى بَقَاءَ الْوَحْيِ فَسَى الصَّمِّ الصَّلَابِ

*** جمع قرط : قرطة . وقرطات : جمع جمع . مثل : ترس . وترسة . وترسات .

(١) رواية ت . ر . "السندي" مكان "الحدني" .

(٢) جاء في ن "ويروى : قبل اطلابي" .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) اطلبه : أعطاه ما طلب . وأطلبه : ألقاه إلى أن يطلب وهو من الأضداد . اللسان

مادة (طلب) ٤٨ / ٢٠

(٤) قال ابن المستوفى في ن ٢٥٣ ظ "قول المصولي : يقال : اطلبه قبل الطلب" لسم

يجي كذلك . والقول ما قاله أبو العلا . وإنما ذكره المصولي بناء على ما ذكره أبو

تمام . أما قول أبو العلا فهو "يقال : اطلب الرجل : إذا بلغته مطلبه . واطلبته

إذا أحوجته إلى أن يطلب .

(٥) رواية ت . "عندي" بدل "عني" .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٦) رواية ت . "الضباب" مكان "الضباب" .

(٧) رواية ن . "من تحت القوافي" .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر . وبعضه في ل

**** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٣١) عَرَاضُ الْجَاهِ تَجَزُّعُ كُلِّ وَادٍ مُكْرَمَةٌ وَتَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ

(٣٢) مُضْمَنَةٌ كَلَالُ الرُّكْبِ تُفْنِي غَنَاءَ الزَّادِ عَنْهُمْ وَالرُّكَّابِ

* يقول : تضمنت الذهاب بفتحهم اذا انشدوها . وان تقوم لهم يحسنها مقام الزاد وان تحملهم كما يحملهم الركاب . وهي الابل .

(٣٣) إِذَا عَارَضْتَهَا فِي يَوْمٍ فَخَرٍ مَسَحَتْ خُدُودَ سَابِقَةِ عَرَابٍ

** عارضتها : يعني القوافي . أي اذا فاخرت بها في يوم فخر . سبقت . وهذا مثل .

(٣٤) تَصِيرُ بِهَا وَهَادُ الْأَرْضِ هَضْبًا وَأَعْلَامًا وَتَتَلِمُ فِي الرِّوَايِ

*** يريد أنها ترفع من ينشدها (ومن قيلت فيه) وهذا مثل . والأعلام : الجبال . (١)
(وتتلّم في الرواي . يريد أنها قواف شديدة) .

(٣٥) كَتَبْتُ وَلَوْ قَدَرْتُ هَوًى وَشَوْقًا إِلَيْكَ لَكُنْتُ سَطْرًا فِي الْكِتَابِ

*** قال هذا لأنه كتب بهذه القصيدة اليه .

- ٥ -

(٢)

وقال يمدحه :

(١) دِيمَةٌ مَحَّةُ الْقِيَادِ سَكُوبٌ مَسْتَحِيحٌ بِهَا الثَّرَى الْمَكْرُوبُ

(٢) لَوْ سَحَتْ بِقَصَّةٍ لِأَعْظَامٍ نَحْمَى لَسَقَى نَحْوَهَا الْمَكَانُ الْجَدِيدُ

(٣) لَذَّ شَهْوَدًا وَطَابَتْ فَلَوُ تَسَدَّ سَطِيعٌ قَامَتْ فَمَانَقَتُهَا الْقَلَسُوبُ (٤)

(٤) فَمَى مَاءٌ يَجْرِي وَمَاءٌ يَلِيهِ رَعَالٌ تُنْشَى وَأُخْرَى تَدُوبُ (٥)

(٥) كَشَفَ الرُّوْضُ رَأْسَهُ وَاسْتَسَرَ الْـ مَحَلُّ مِنْهَا كَمَا اسْتَسَرَ الْهَرَبُ

*** عزلي وعزال : تم الزادة .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . وبعضه في ل

** ورد هذا الشرح في م . ن . ز .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . وبعضه في ل

(١) هذه الزيادات وردت في ن

(٢) رواية ر . "جوى" مكان "هوى" رواية ل "أمى" . رواية ر . ن . "في كتابي" .

*** ورد هذا الكلام في م فقط .

هذه القصيدة من بحر الخفيف :

(٣) أي يمدح محمد بن الويثم بن شيانه . وجاء في ن ٢٥٥ و : في نسخة ابن الليث

هذه الأبيات في أبي جعفر بن أبي آدم الرازي . وجاء في الديوان : وقال يمدح

محمد بن عبد الملك الزيات .

(٤) رواية ر . الديوان "وطاب"

(٥) انفردت نسخة برواية "فمى" وهو تصحيف . وثيقة النسخ ترويدا "فمى"

*** ورد هذا الكلام في ت فقط

(٦) فَإِذَا السَّرُّ بَعْدَ مَحَلِّ وَجْرَجَا نَ لَدَيْمَا يَرِيْنُ أَوْ مَلْحُوبٌ

* يقول : من شدة هذه الديعة ودوامها عارت البلدان صحارى ما هدمتها . وهذا مثل قوله أيضا :

نانت بمنقصة الرياض وضمرها أهل المنازل . ألسن الوصافي^(١)

(٢) وقال : الرى وجرجان . لأنهما بلدان كثيرا المطر شتا وصيفا . وقال : انى وطائما

وأقمت يوما فعا عند هذه الديعة المذكورة مثل الرى وجرجان فى العناية .

(٧) أَيُّهَا النَّيْتُ حَيَّ أَهْلًا بِمَخْدَاكَ وَعِنْدَ السَّرِّ وَحِينَ تَكُونُ

** ويرى الناس : حى أهلا ببخداد . ورووا بمخناك . وهما تصحيف .

(٨) لَأَهْىَ جَعْفَرٍ خَلَائِقُ تَحْكِي مَنْ قَدْ يُشْبِهُ النَّجِيبَ النَّجِيبُ

*** يعنى النخيت . وانما رد الكلام اليه .

(٩) أَنْتَ فِيهَا فِي ذَا الْأَوَّانِ غَرِيبٌ وَهَرَفِينَا فِي كُلِّ وَقْتٍ غَرِيبٌ^(٣)

*** يخاطب النخيت . يقول : أنت غريب فى هذا الوقت . أى جئت فى وقت ليس

عادتك أن تجئ فى مثله . وهذا يعنى المدهج . غريب فى كل وقت . أى ليس له

شبه فى كرمه فهو غريب أبدا .

(١٠) ضَاحِكٌ فِي نَوَائِبِ الدَّهْرِ طَلُوقٌ وَمُلُوكٌ يَبْكُونَ حِينَ تَنْسُوبُ^(٤)

**** الطلوق : الحسن البشر السهل الأخلاق .

(١١) فَإِذَا الْخُطْبُ طَالَ نَالَ النَّدَى وَالْ سِدْلُ مِنْهُ مَا لَا تَنَالُ الْخُطُوبُ^(٥)

**** يقول : اذا طال الخطب فبلغ كرم يبلغ نال نداه وبذله وزاد ذلك حتى يزيله

(٦) فنال منه الندى أكثر من ذلك ٩ .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(١) رواية ن . " البلاد " مكان " الرياض " .

(٢) وردت هذه الزيادة المحصورة بين القوسين فى ن . فقط .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

*** انفردت نسخة م بهذا الشرح

(٣) رواية ن . ر . الديوان " أنت فينا " رواية ت . " أنت عندي "

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(٤) رواية ر . " يبكين " . رواية ل . " حيث " مكان " حين " .

**** ورد هذا الشرح فى ن . فقط .

(٥) رواية ت . " واذا " . رواية ر . راث " : وجاء فى ن . : " قال الخارزنجى وسروى :

" واذا الخطب زال " .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٦) وردت هذه الزيادة فى ن . فقط .

١١ خلق مشرقاً ورأى حساماً ووداداً عذباً وريحاً جنوباً

* هذا مثل : أى ناحية يعنى . كما أن الجنوب تأتى بالغيث وبما يكون الخصب رقيقاً .
ريحه جنوب . يجمع اليه الحفاة كما تجمع الجنوب السحاب . وهذا على المنحصر
الأخير من قول الشاعر :

لِإِلَى إِذْ سَمِعَ الْغَوَانِي وَطَرَفَهَا إِلَى وَادٍ رِيحِي لِمَنْ جَنُوبُ

أى أجمع من بحسنى وشبابى . كما تجمع الجنوب الغيم . (خص الجنوب لأنما
تجى بالخصب) .

١٢ كُلُّ يَوْمٍ لَهُ وَكُلُّ أَرَانٍ خُلِقَ ضَاحِكٌ وَمَا لَ كَيْبٍ

** هذا من قول أبى نواس :

تبكى البدر لضحكه والسيف يضحك ان عيس

١٤ إِنْ تَقَارَبَهُ أَوْ تَبَاعَدَهُ مَا لَيْسَ

١٥ مَا التَّقَى وَفَرَهُ وَنَائِلَهُ مَنْ

١٦ فَهُوَ مُدْنٍ لِلْجُودِ وَهُوَ بَخِيضٌ

١٧ يَأْخُذُ الزَّائِرِينَ قَسْرًا وَلَوْ كَفَّ

١٨ غَيْرَ أَنَّ الرَّامِيَ الْمُسَدَّدَ يَحْتَسِبُ

*** يقول : يأخذ الزائرین قسراً ولو كف لجأزه . فمثل كمثل الرامى الحاذق . يعلم

أنه يصيب كيف روى . ولكنه يحتاط بأن يصنع شيئاً جيداً .

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(١) هذا الكلام المحصور بين القوسين هو كل ما ورد فى نسخة ل .

** ورد هذا الكلام فى م . ت . ن . ر .

(٢) ديوان أبى نواس ص ٤١٧ تحقيق أحمد عبد المجيد الخزالي .

(٣) رواية ت . " جليب " مكان " حبيب " وبما مشوا رواية الأصل .

(٤) رواية الديوان " يأخذ المصطفين " هى رواية ردت فى ن .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(١) وقال يعقوب بن محمد بن الملك الزيات في علقته :

(١) لَا عَيْشَ أَوْ يَتَحَامَى جِسْمُكَ الْوَصْبُ فَتَجْلِي بِكَ عَنْ خُلْصَانِكَ الْكَرْبُ

(٢) لَعْنًا أَبَا جَعْفَرٍ وَأَسْلَمَ فَقَدْ سَلِمَتْ بِكَ الْمُرُوءَةُ وَاسْتَعْلَى بِكَ الْحَسْبُ

(٣) إِنَّا جَمَلْنَا فُخْلَانَاكَ اِعْتَلَلْتُ وَلَا وَاللَّهِ مَا اِعْتَلَّ إِلَّا الْمَلِكُ وَالْأَدَبُ

* وقيل هي في غيره . ويروي : ألا الظرف والأدب . (ويروي : فتجلى بك عن اخوانك

الطرب) .

(٥) وقال أيضا :

(١) يَا مَعْرُوسَ الظَّرْفِ وَفِيَّ الْحَسْبُ وَمَنْ بِهِ طَالُ لِسَانُ الْأَدَبِ

(٢) إِنَّا عَمَدُنَاكَ أَحْمَا عِلْمِي بِالْأَمْسِ نَالَتُكَ بِيَعْفُ الْوَصْبِ

(٣) فَكَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ وَلَا زِلْتَ قَسَى عَاقِبَةُ أَدْيَالِكُمَا تَنْسَحِبُ

(٨) وقال :

(١) أَبَا جَعْفَرٍ أَضْحَى بِكَ الظَّنُّ مَرَعًا فَسَلْ بِرَوَاعِيهِ عَنِ الْأَمْرِ الْجَدِيدِ

(٢) فَوَاللَّهِ مَا شَيْءٌ سِوَى الْحُبِّ وَحْدَهُ يَأْغَى مَحَلًّا مِنْ رَجَائِكَ فِي قَلْبِي

هذه الأبيات من بحر البسيط :

(١) هذه الأبيات لا وجود لها في نسخة ل .

(٢) رواية ت . " الأدب " .

(٣) رواية ت . " الحسب " .

* ورد هذا الشئ في م . ت .

(٤) وردت هذه الزيادة في ت .

(٥) ورد في نسخة ل . " يعقوب بن محمد بن عبد الملك الزيات في علقته " .

(٦) ورد في حاشية م . " العرب " مكان " الأدب " .

(٧) رواية ت . " تنسحب " مكان " تنسحب " .

(٨) رواية ت . " وقال أيضا يمدحه " أي يمدح محمد بن عبد الملك الزيات .

(٩) رواية الديوان " سوى النود وحده " و"باء" في ن الورقة ٢٥٧ و" ويروي : سوى النود .

ويروي : " سوى أن تنسحب لي " .

حرف التاء

- وقال يمدح حبيب بن المصافي قاضي نصيبين ورأس عين :
- (١) نَسَائِلُهَا أَيْ الْمَوَاطِنِ حَلَّتْ وَأَيَّ دِيَارٍ أَوْطَنْتَهَا وَأَيَّتْ
- (٢) وَمَاذَا عَلِمْنَا لَوْ أَشَارَتْ فَيُودَعَتْ إِلَيْنَا بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ وَأَوَمَّتْ
- * ترك الميم في "أومت" وحقه "أومت" كما قال عمرو بن أبي ربيعة :
- (٢) . . . وَأَوَمَّتْ بِكُفَيْهَا مِنَ الْمَوْجِ . . .

وكما قال كثير :

(٣) لَا أَنْزَرَ النَّائِلَ الْبَحْلِيلَ إِذَا مَا اعْتَلَّ نَزَرَ الظُّوُورُ لَمْ تَسْرَمِ

يريد : لم ترأى

- (٣) وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ تَوَلَّتْ بِهَا النَّوَى قَوْلِي عَزَاءُ الْقَلْبِ لَمَّا تَوَلَّتْ
- (٤) فَأَمَّا عَيُونُ الْهَاشِقِينَ فَأَسْخَنَتْ وَأَمَّا عَيُونُ الشَّامِتِينَ فَقَسَّرَتْ (٤)
- (٥) وَلَمَّا دَعَانِي الْيَمِينُ وَلَيْتُ إِذَا دَعَا وَلَمَّا دَعَاها طَاوَعْتُهُ وَلَبَّيْتُ
- (٦) فَلَمْ أَرِ مِثْلِي كَانَ أَوْقَى بِذِمَّةٍ وَلَا مِثْلَهَا لَمْ تَرَعْ عَمْدِي وَذِمَّتِي
- (٧) مَشُوقٌ رَمَتْهُ أَسْنَمُ الْيَمِينِ فَأَنْشَنِي صَرِيحًا لَمَّا رَمَتْهُ فَأَشْمَتِ
- (٨) وَلَوْ أَنَّنَا غَيْرُ النَّوَى فَوَقَّتْ لَهُ بِأَسْمِهَا لَمْ تَهْمِ فِيهِ وَأَشْمَتِ
- (٩) كَانَ عَلَيْهِ الدَّمْعُ ضَرْبَةً لَا زِمَ إِذَا مَا حَمَامُ الْأَيْكِ فِي الْأَيْكِ غَلَّتْ (٧)
- (١٠) لَيْتَنَ ظَمِئْتُ أَجْفَانُ عَيْنِي إِلَى الْبُكَاءِ لَقَدْ شَرِبْتُ عَيْنِي دَمًا فَتَرَوْتُ
- (١١) عَلَيْنَا سَلَامُ اللَّهِ أَنِّي اسْتَقَلَّتْ وَأَنِّي اسْتَقَرْتُ دَارَهَا وَاطْمَأَنَّتِ

هذه القصيدة من بحر الطويل :

- (١) رواية ن "اسألها" وجاء في ن ٤٥٦ و : "ويروى أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى :
- "وايت دار" . ورواية الديوان "وعن أي دار"

* ورد هذا الشئ في م . ت .

- (٢) قال التبريزي في شرحه ٣٠٠ / ١ : وأنشدو بيتا ينسب للصرجي :

أومت بكفيها من الموج لولاك هذا الصام لم أحجج

والبيت كما قال الصولي لصر بن أبي ربيعة : ينظر ديوانه ص ١٢٦ وروايته في الديوان "وأمت بعينيها" . . .

- (٣) ديوان كثير عزة ٢٧ / ٢ . وهو من المنسوخ . جمع ونشر الشيخ هنري بريس . طبع باريس

١٩٣٠

- (٤) رواية الديوان "الكاشحين" مكان "الشامتين"

- (٥) رواية ت . "ولم" . رواية الديوان "بعدها" مكان "بذمة"

- (٦) رواية ن . "ولو أنه"

- (٧) رواية ت . ر . الديوان "كان عليها" . ورواية ت . ر . الديوان "لازب" مكان "لان"

- (١٦) وَمَجْرُوءَ الْأَعْلَامِ طَائِمَةَ الصُّورِ
(١٧) إِذَا مَا تَنَادَى الرُّكْبُ فِي قُلُوبِهِمَا
(١٨) تَحَسَّفْتُمَا وَاللَّيْلُ مُدِّي جِرَانَهُ
(١٩) بِمَقْعَتِهِ الْأَتَاعِ مُجَسَّدَةَ الْقَرَا
(٢٠) طُمُوحُ بَأْنَاءِ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا
(٢١) إِلَى حَيْثُ يُلْقَى الْجُودُ سَهْلًا مَنَالُهُ
(٢٢) إِلَى خَيْرٍ مِنْ مَسَارِ الْبَرِيَّةِ عَدْلُهُ
(٢٣) حَيْثُ حَيْثُ مِنَ الْمَعَايِ الَّذِي بِهِ
(٢٤) وَلَوْلَا أَبُو اللَّيْلِ الْمُهَامُ لَا خُلِقَتْ
(٢٥) أَقْرَعُودُ الدِّينِ فِي مُسْتَقَرِّهِ
(٢٦) وَنَادَى الْمَعَالِي فَاسْتَجَابَتْ نِدَاءَهُ
(٢٧) وَنَيْطَتْ بِحَقْوِهِ الْأُمُورُ فَأَصْبَحَتْ
(٢٨) فَأَحْيَا سَبِيلَ الْعَدْلِ بِعَدَدِ نَشْوَرِهِ
(٢٩) وَهَلَوَى بِأَحْدَاثِ الزَّمَانِ انْتِقَامُهُ
(٣٠) وَبِحَزَنِكَ بِالْحُسْنَى إِذَا كُنْتَ حَسَنًا
(٣١) يَلُمُّ اخْتِلَالَ الْمُعْتَقِينَ بِجُسُودِهِ
(٣٢) هُمَامٌ وَرَى الزَّنْدِ مُسْتَحْصِدُ الْقُوَى
- (١) إِذَا لَحَسَفْتُمَا السَّيْسَ بِالرُّكْبِ ضَلَّتْ
(٢) أَجَابَتْ نِدَاءَ الرُّكْبِ فِيهَا فَأَصْدَتْ
(٣) وَجُوزَاؤُهُ فِي الْأُفْقِ حِينَ اسْتَقَلَّتْ
(٤) أَمُونِ السَّرَى تَتَبِعُوا إِذَا الْحَيْسُ كَلَّتْ
(٥) تَخَانُ بِهَا مِنْ عَدُوِّهَا طَيْفَ جَنَفٍ
(٦) وَخَيْرَ أَمْرٍ شَدَّتْ إِلَيْهِ وَخَطَّتْ
(٧) وَوَطَّدَ أَعْلَامَ الْمُدَى فَاسْتَقَرَّتْ
(٨) أَمَرَتْ حَبَابُ الدِّينِ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ
(٩) مِنَ الدِّينِ أَسْبَابُ الْمُدَى وَأَرْنَتْ
(١٠) فَقَدْ نَهَلَتْ مِنْهُ اللَّيَالِي وَعَلَّتْ
(١١) وَلَوْ غَيْرُهُ نَادَى الْمَعَالِي لَصُمَّتْ
(١٢) يَطْلُ جَنَاحِيهِ الْأُمُورُ اسْتَظَلَّتْ
(١٣) وَأَنْجَحَ سَبِيلَ الْجُودِ حِينَ تَحَقَّتْ
(١٤) إِذَا مَا خُطِبَ الدَّهْرُ بِالنَّاسِ لَوَتْ
(١٥) وَيَخْتَفِرُ الْخَطْمُ إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ
(١٦) إِذَا مَا مَلَأَتْ الْأُمُورُ أَلَمَّتْ
(١٧) إِذَا مَا الْأُمُورُ الْمُشْكَلَاتُ أَظَلَّتْ

- (١) رواية ت. ل. "تَحَسَّفْتُمَا" مكان "تَحَسَّفْتُمَا" رواية ت. الديوان "لما" مكان "حين".
(٢) رواية ت. "أمين السرى".
(٣) جاء في ن. قال المبارك بن أحمد: ويروى: يلقي الجود بالقاف. ويروى خير امرئ.
بالنصب عطفًا على الجود. ويروى خير امرئ. بالجر عطفًا على موضع حيث. ويروى "ولت".
(٤) رواية ت. ر. ل. "الرعية" مكان "البرية".
(٥) أمر فلان الحبل امرأه: قتله فتلا جيدا. واستقرت هنا معنى رست وثبتت. وقويت.
(٦) رواية ل. "اعلام" مكان "اسباب".
(٧) رواية ر. الديوان "وقد" مكان "فقد". الشرب بعد الشرب.
(٨) نيطت: علقت. الحقو: بفتح الحاء. الموضع الذي يحقد فيه الزرار. كناية عن
تحمله للأمور وقيامه بأعبائها.
(٩) انفردت نسخة برواية "فأحيا" وبقية النسخ تهويها "وأحيا". وجاء في ن. ويروى:
وأنجح سبل الجور حتى تعفت. "أنجح": أوضح. تعفت: طمست معالمها.
(١٠) يلوى بأحداث الزمان: أي يذهب بأحداث الزمان.
(١١) إذا النعل زلت: هنا كناية عن الخطيئة والزلل.
(١٢) رواية الديوان "نواله" مكان "بجوده". والمضني قليل عثراتهم ويصلح ما أفسد الدهر
من أحوالهم.
(١٣) يريد أن يصفه بالقوة والصلابة. وري الزند أي يخرج منه النار. ومستحصد: محكم
القتل.

- (٢٩) إِذَا ظَلَمْتُ الرَّأْيَ أُسَدِلْ ثَوْبِي
(٣٠) بِهِ انْكَشَفَتْ عَنَّا الْخَيَافَةُ وَانْفَسَرَتْ
(٣١) أَغْرَسْتُ الْجَنَاسَ مَاضٍ جَنَانُهُ
(٣٢) فَنُورٌ بِثَقْلِ الْحَبِّ مُسْطَلِحٌ بِهِ
(٣٣) تَطْلُوعٌ لَهُ الْأَيَّامُ خَوْفًا وَرَهْبَةً
(٣٤) لَهُ كُلُّ يَوْمٍ شَمْلٌ مَجِيدٌ مُؤَلِّفٌ
(٣٥) أَبَا اللَّيْلِ لَوْلَا أَنْتَ لَا نَعِصُ النَّدَى
(٣٦) أَخَافُ فَوَادِ الدَّهْرِ بِطَشِكَ فَانْطَوَتْ
(٣٧) حَلَّتْ مِنَ الْعِزِّ الْمُنِيفِ مَحَلَّةٌ
(٣٨) لَيْدِنٌ تَقْوَى أَنْتُمْ خَيْرُ أَسْرَةٍ
(٣٩) وَأَنْتَ مِنْهَا فِي الثَّيِّبِ الدَّرَى لَهُ
(٤٠) بَنَى لَيْتَنِي اللَّهُ عِزًّا مُؤِيدًا
(٤١) إِذَا مَا حُلِمَ النَّاسُ حِلْمَكَ وَازْنَتْ
(٤٢) إِذَا مَا يَدُ الْأَيَّامِ مَدَّتْ بَنَانَهَا
(٤٣) وَإِنْ أَزْمَاتُ الدَّهْرِ حَلَّتْ بِمَعَشَرِ
(٤٤) إِذَا مَا امْتَطَيْنَا الْحَيْسَ نَحْوَكُم نَخَفُ عَنَّا وَلَمْ نَخْشِ اللَّغْيَا وَلَا السَّيِّئَةَ
- تَطْلَحُ فِيهَا فُجُورُهُ فَتَجَلَّتْ (١)
جَلَابِيبُ جَوْرِ عَمَّنَا فَاضْطَحَلَّتْ (٢)
إِذَا مَا الْقُلُوبُ الْمَاضِيَةُ رَجَحَلَتْ (٣)
وَإِنْ عَظُمَتْ فِيهِ الْخُطُوبُ وَجَلَّتْ (٤)
إِذَا امْتَنَعَتْ عَنْ غَيْرِهِ وَتَأَبَّسَتْ (٥)
وَشَمْلٌ نَدَى بَيْنَ الْعَفَاةِ مُشْتَبِتٌ
وَأَدْرَكَتِ الْأَحْدَاثُ مَا قَدْ تَمَنَّتْ (٦)
عَلَى رُغْبٍ أَحْشَاوُهُ وَأَجَنَّتْ (٧)
أَقَامَتْ بِقُوْدِهَا الْحُلَى فَابْنَتْ (٨)
إِذَا أَحْصَيْتِ أُولَى الْيُبُوتِ وَهَدَّتْ (٩)
تَطَاطَأَتِ الْأَحْيَاءُ صُغْرًا وَذَلَّتْ (١٠)
تَزَلُّ عَلَيْهِ وَطَافَةُ الْمُتَبَيَّنَتْ (١١)
رَجَحَتْ بِأَحْصَالِ الرِّجَالِ وَخَفَّتْ
إِلَيْكَ بِخُطْبٍ لَمْ تَتْلُكَ وَشَلَّتْ (١٢)
أَرْقَتْ دِمَاءَ الْمَحَلِّ فِيهَا فَطَلَّتْ (١٣)
إِذَا مَا امْتَطَيْنَا الْحَيْسَ نَحْوَكُم نَخَفُ عَنَّا وَلَمْ نَخْشِ اللَّغْيَا وَلَا السَّيِّئَةَ (١٤)

- (١) قال ابن المستوفى في "ويزرى فخره بالخاء" . والأول شبه بمذهبه " . المعنى : إذا
أظلمت الأمور كشفها بإشراق رأيه .
(٢) رواية ت . " المصنوع " وهو تصحيف . والخيابة : مثل الخماطة .
(٣) جاء في ن ٤٦٣ و : " ويزرى : إذا ما القلوب الماضية ارتفعت . وقال : ارتفعت :
زالت عن مواضعها . ويزرى : إذا ما القلوب الراكبات . ويزرى : الراضيات . وهذه
الرواية ليست بشي .
(٤) رواية ت . ر . الديوان " من " مكان " في .
(٥) اجنت : اخفت وستر .
(٦) رواية ر . " لَيْدِنِي " تنوخت .
(٧) رواية ت . " قَمَرًا " مكان " صغرا " .
(٨) رواية ت . " قَمَرًا " موطنها . " ورواية الديوان " مجدداً مؤيداً " .
(٩) والمعنى إذا أصاب الجذب قوماً . قتلته ببطائك . وذهب دمه هدرًا .

وقال يمدح مالك بن طوق :

- (١) أَقُولُ لِرَثَاةِ النَّدَى عِنْدَ مَالِكٍ تَصَوُّتٌ يَجْدُو مَالِكٍ وَصَلَانِهِ
- (٢) فَتَى جَعَلَ الْمَحْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ سَرِيحاً إِلَى الْمَتَاعِ قَهْلَ عِدَانِهِ ^(١)
- (٣) وَلَوْ قَصَّرَتْ أَمْوَالُهُ عَنْ سَاحَةِ لِقَاسٍ مِنْ يَرْجُوهُ شَطْرَ حَيَانِهِ
- (٤) وَإِنْ لَمْ يَجِدْ فِي قِسْمَةِ الْحُمْرِ حِيلَةً وَجَازَ لَهُ الْإِعْطَاءُ مِنْ حَسَنَاتِهِ ^(٢)
- (٥) لَجَادَ بِهَا مِنْ فَيْرٍ كَقَسْرِ لِرَيْسِهِ وَوَسَّاهُمْ مِنْ صَوْمِهِ وَصَلَانِهِ

- ٥ -

حرف الناء

وقال أيضا يمدح مالك بن طوق :

- (١) قَفَّ بِالطُّولِ الدَّارِسَاتِ عَلَانَا أَضَحَتْ جِبَالُ قَطِينِينَ رَثَانَا ^(٣)
- * عَلَانَا : أراد علانة . وروى أبو مالك علانا أى قليلا . وجبال قطينين : أى سكانهم رثانا : مخلقة . أى ذهب وصالون .
- (٢) قَسَمَ الزَّمَانُ رُبْعَهَا بَيْنَ الصَّبَا وَقَبُولَهَا وَدَبُورَهَا أَثْلَانَا
- (٣) فَتَأَيَّدَتْ مِنْ كُلِّ مَخْطَفَةِ الْحَشَا غِيدَاءُ تُكْمِسُ يَارِقًا وَرَعَانَا ^(٤)
- * اليارق : جنان ينظم تسبيحات وعبائر . والرعات : القرطة . سميت بذلك لا سترمالها واصل الرعث : الاسترسال . ورعات الديك : ما تدلى تحت حنكه (تأيدت : توحشت)
- (٤) كَالظُّبْيَةِ الْأَدْمَاءِ صَاغَتْ فَأَرْتَعَتْ زَهَرَ الْعِرَارِ الْفَضْ وَالْجَبَانَا ^(٦)
- *** (الأدماء : بياض يضرب الى السواد) . والعِرار : نبت طيب الريح . والجبنجات : نبت حتى إذا ضرب الريح رواقسه صاغت بهير أراكسة وكبسانا ^(٧)

هذه الأبيات من بحر الطويل :

- (١) المحتاج : الذى يخفى الماء من أسفل البئر . والمقصود به هنا الذى يطلب العطاء أى يستجيب للمحتاج قبل الرعد .
- (٢) رواية ت . ر . ل . " بهيه " مكان " لويه " . ورواية ر . " وآسأهم " مكان " وواسأهم " .

هذه القصيدة من بحر الكامل :

- (٣) رواية ن . " قف بالديار " . ورواية ر . " أمست " مكان " أضححت " .

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ويحضره فى ن . ل .

(٤) رواية ل . " لولو ينظم " .

(٥) هذه الزيادة وردت فى ت . فقط

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٦) هذه الزيادة وردت فى ت .

(٧) رواية ت . ن . ر . الديوان " الخريف " محل " الريح " .

* البرير : ثمر الأراك البالغ . والكبات : ما لم يبلغ منه . وساق : شمت . يريد أناسا

تشم وترعى . وكذا تفعل .

(٦) سِبَاةُ اللَّحَظَاتِ يَخْدُو طَرْفَهَا بِالسَّحْرِ فِي عَقْدِ النَّهْيِ نَفَاسًا

** روى "حسانه اللحظات" وفي عقد النهي : يريد أن طرفها لحسنه يسبي ذوى العقول

(٧) زَالَتْ بِصَهْنِكَ الْحُصُولُ كَالْهَاسِ نَحْلٌ مَوَاقِرُ مِنْ نَخِيلِ جَوَاسِ

(٨) نَعَمَ الثَّلَاثَا لَنْ أَزَالَ لِبَيْنِهِمْ كِدَرُ الثَّوَابِ لِكُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَا

(٩) إِنْ الِهُمُومَ الطَّارِقَاتِكَ مَوْهِنَا مَنَعَتْ جَفْوَنَكَ أَنْ تَدُوقَ حَثَا

** يقال : ما دقت اغماضا ولا حثا . أى ما نمت . والحثا : القليل النوم . وكذلك

الغماض .

(١٠) وَرَأَيْتُ ضَيْفَ الْهَيْمِ لَا يَرْضَى قِرَى إِلَّا مَدَاخِلَةَ الْفَقَارِ دَلَاثَا

*** الدلات : السريعة . واندلت : أسرع . وخف . قال القطامي :

(١١) وَجَفْتُ جَنُونًا مِنْ دَلَاثِ مَنَاخِهِ وَمِنْ رَجُلٍ عَارَى إِلَّا شَايَعَ شَايِعُ

(١٢) شَجْعَاءُ جَرَّتْنَا الذَّمِيلُ تَلُوكُمْ أَصْلًا إِذَا رَاحَ الْعَطِيُّ غَرَاثَا

*** شجعا : شديدة . وغراث جياح . يقول : جرة هذه الناقة من قوتها . الذميل : وهو ضرب من السير السريع . فاذا لاكت العطى الجبر . لاكت هى هذا الذميل من قوتها . ويرى "جرتنا الذميل" يريد ما فى جوفها وهو تصحيف .

(١٣) أَجْدَا إِذَا وَنْتَ الْمَارَى أَرْقَلْتُ رَقْلًا كَتَحْرِيقِ الْخَضَا حَثَا

*** وقد بين البيت الأول بهذا البيت . ويرى : "حثا" وناقة "أجد" : صلبة وثيقة

حَثَا : سريعة .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١) انفردت نسخة م برواية "لصينيك"

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحذفه فى ل .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) الدلات : أى الناقة السريعة .

(٣) أنظر : الشعر والشعراء ٢ / ٦١١

(٤) ورد فى ن . "روى الخارزنجى : سقاء" .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحذفه فى ل .

(٥) علي بن المستوفى فى ن ٤٨١ ظ "وقول الصولى فى تفسير "جرتنا الذميل" أجود

من قول المرزوقى . لا بل لا يجوز غيره . "وقول المرزوقى هو : "يقول : هى تصلى

السير بالسرى باقيا نشاطها اذا حست الابل وكلت قواها" .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحذفه فى ن .

(٦) يقول ابن المستوفى معلقا على كلام الصولى : "ولا دليل للبيت الثانى على أنه بيان

للبيت الذى قبله" . ن ٤٨١ / ظ

(X) هو عبد بن الحليم بن عمرو بن جاد بن بى جهم بن بكر . ابو سعيد البجلي الملقب بالقطامي . شاعر فذ فلى لان من

نصارى تغلب على العراق واسلم . جعله ابن سناء فى طبقة ثالثة من المشاهير . اصابه فى سنة ٤٧٧ هـ

مصابه بكتفى ١ / ١٨٠ سنة ١٢٤٠ هـ . له شعر ١٩١ / ٨ / ريانى ٢٠٨

- (١٣) طَلَبَتْ فَتَى جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ مَا لَكَ بِهَا ضَرْفًا مِمَّا وَهَنَ زَهْمًا الدُّلُفَانَا (١)
 (١٤) مَلِكٌ إِذَا اسْتَقْفَتْ مَزْنٌ بِنَانِيهِ قَتَلَ الصَّدَى وَإِنْ اسْتَقْفَتْ أَفَانَا (٢)
 (١٥) قَدْ جَرَّيْتُ تَغْلِبَ ابْنَةَ رَائِلٍ لَا خَاتَرًا غَدْرًا وَلَا نَكَاسًا (٣)
 (١٦) مِثْلُ السَّيْبِ لَيْسَ عَنْ أَعْرَاضِهَا بِالغَيْبِ لَا نُدْسًا وَلَا بَحَانَا

* تندس : اذا نهجت أخبار الناس . قال ذوالرمة :

- وَقَدْ تَوَجَّسَ رَمَزًا مَقْفَرٌ نُدْسٌ بِنِبَاةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَدْبٌ (٤)
 (١٧) ضَحَّ الْقَذَى عِنْدًا وَشَدَّبَ سَيْفُهُ عَنْ عِيصِهَا الْخُرَابَ وَالْخُبَانَا

** العيص : الأصل . والخُرَاب : لصوص الابل . والخبث : نوع من الشجر . ضَحَّ : غَسَلَ (٥)

- (١٨) ضَاحِي الْمَحِيَا لِلْمَجِيرِ وَلِلْقَنَا تَحْتَ الْعَجَاجِ تَخَالُمُ مِخْرَانَا

*** المعراك : الذي يحرك النار . يقول : هو ذكي يتوقد - وضاحي : بارز والمحيا : الوجه

- (١٩) هُمْ مَزَقُوا عَنْهُ سَبَائِبَ حِلْمِهِ وَإِذَا أَبْوَالُ شَبَالٍ أُخِرَ عَانَا

*** يذكر فتكه لما رُئِيَ نصيبين جماعة من بني تغلب .

- (٢٠) لَوْلَا الْقَرَابَةُ جَاسَهُمْ بِوَقَائِسٍ تُنْسِي الْكُلَابَ وَمُلْتَمَاً وَمُحَانَا

***** يوم بهات : حرب كانت بين الأوس والخزرج . و " ملتم " بين تميم وخصمته . والكُلاب (٦)

الأول بين الملكين . شرحبيل وعلقا . مع أحدهما تميم ومع الآخر تغلب . والكُلاب

الثانية . بين عبد يثوث بن وقاص الحارثي وبين قيس بن عاصم المنقري . فأسرت

تميم الرباب عبد يثوث وقتلته بالنعمان بن جَسَّامِ التميمي . ونولى قتلة عصيم بن

أبيسر التميمي (٧)

(١) أسند دلومات : أي جرى .

(٢) رواية ت . الديوان " وإِذَا اسْتَقْفَتْ " ورواية ر . " وإِذَا اسْتَقْفَتْ " .

(٣) جاء في ن " ويروي : لَا خَاتَرًا غَدْرًا " .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٤) ينظر ديوانه ص ٢١ تنقيح وتصحيح كارل هنري مكارتنى . مطبعة كلية كمبرج ١٣٣٧ /

١٩١٩ . وهذا البيت من البسيط من قصيدة أوليا :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسُكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مُخْرِجَةٍ سَكْرِبُ

** ورد هذا الشرح في ت . ويحضره في ل . العيص : بالكسر . الشجر الكثير الملتف . قاموس

المحيط ٢ / ٣٦١

(٥) الخبث : جاء في القاموس المحيط ١ / ١٧١ " والشجرة الخبيثة الحنظل أو الكشوث .

*** ورد القسم الأول من هذا الشرح في ت . والقسم الثاني في ل .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ر . وقد ذكره ابن المستوفى في ن . ولكن لم ينسبه لأحد

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ل .

(٦) جاء في حاشية شرح التبريزي ١ / ٣١٨ " يوم كلاب الأول بين الملكين شرحبيل وعلقا

ابن الحارث بن عمرو " .

(٧) قال ابن المستوفى محققا على شرحي أبي العلاء والصولي : " لا معنى لقول أبي العلاء

في هذا الموضع " ملتم " موضع كبير النخل . وإن كان كذلك . وإنما يجب أن يذكر اليوم

كما ذكره الصولي : لا الموضع " .

(٢١) بِالْخَلِّ فَوْقَ مُتُونَيْنِ قَوَارِسٍ ^(١) وَمِثْلُ الصُّوْرِ إِذَا لَقِبْنِ بُعَاثًا
(٢٢) لَكِنْ قَرَأَكُمُ صَفْحَهُ مِنْ لَمٍ يَنْزِلُ ^(٢) وَأَبُوهُ فَبِكُمْ رَحْمَةً وَفِيهَا
(٢٣) عَفَّ الْإِزَارُ تَكَالُجَارُهُ بَيْتِهِ ^(٣) أَرْقَادُهُ وَتَجَنَّبُ الْأَرْفَاقَا
* أَرْقَادُهُ : بهر . والأَرْفَاق : المجر من الكلام .

(٢٤) عَمْرُو بْنُ كُلْثُمٍ بْنِ مَالِكِ الْبَدِيِّ ^(٤) تَرَكَ السُّلَى لِبْنِي أَبِيهِ نُسْرَانًا
(٢٥) رَدَعُوا الزَّوْمَانَ وَهُمْ كَمُولٌ جِلَّةٌ ^(٥) وَسَطُوا عَلَى أَحْدَانِهِمْ أَحْدَانًا
** رَدَعُوا : كَفَعُوا .

(٢٦) أَلْقَى عَلَيْهِ نِجَارُهُ فَأَتَى بِهِ ^(٦) يَقْظَانَ لَا فَرْعًا وَلَا مُتْنَانًا
*** وهو من قولهم به لونه أي ضعف واسترخا .

(٢٧) تَزَكُّوا مَوَاعِدُهُ إِذَا وَعَدُ امْرِي ^(٧) أَنْسَاكَ أَحْلَامَ الْوَرَى أَضْخَانًا
(٢٨) وَتَرَى تَسْحَبْنَا عَلَيْهِ كَأَنَّمَا ^(٨) جِئْنَا نَطْلُبُ عِنْدَهُ مِيرَانًا
*** وأخذه من قول النضر بن عتبة بن دبيان .

أَعْطَانِي الْمَالَ حَتَّى قَلْتُ يُوَدِّعُنِي أَوْ قُلْتُ إَعْطَاءً مَا لَقَدْ رَأَى لَنَا
أَي رَأَى لَنَا حَقًا .

(٢٩) كَمْ مَسْئَلٍ بِكَ لَوْ عَدَدْتِكَ قِلَاصُهُ ^(٩) تَبَخَّى سِيَوَاكَ لَا وَعْثَتْ إِحْسَانًا
**** البعث : الرمل الذي تسوي فيه أرجل الابل .

(٣٠) خَوْلَتُهُ عَيْشًا أَفْنً ^(١٠) وَجَامِلًا دَبْرًا وَمَالًا صَامِتًا وَأَنْسَانًا
**** خَوْلَتُهُ : ملكته . والجامل : الجمال الكثيرة . والدثر : الكثير .

(٣١) يَا مَالِكَ ابْنَ الْعَالِكِينَ أَرَى الَّذِي ^(١١) كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ إِيَابِكَ رَأْسًا
(٣٢) لَوْلَا اعْتِمَادُكَ كُنْتُ ذَا مَنَدُوحَةٍ ^(١٢) عَنْ بَرَقْعِيدٍ وَأَرْضٍ بِأَعْيُنَا

(١) البخات : طائر من ضحاف الطير .

* ورد هذا الشرح في ل . فقط .

(٢) رواية ر . "وزعوا" مكان "ردعوا" .

** ورد هذا الشرح في ل . فقط .

(٣) رواية ر . الديوان "ورعا" .

*** ورد هذا الشرح في ل . فقط .

(٤) رواية الديوان "إذا وعد امرأ" رواية ر . الديوان "الكرى الأضخانا" .

**** ورد هذا الشرح في ت . ن .

***** ورد هذا الشرح في ل . فقط .

(٥) جاء في ن ٤٨٣ ظ "وإذا رويت" أغر : (أي خولته عيشا أغر) من الخرة فهو أجود .
وأشبهه .

***** ورد هذا الشرح في ل . فقط .

(٦) بناء في ن : "ويروى : من عطائك . وراث : بمضني أبطا" .

(٧) ورد في ن : "ويروى : لولا هواك لكنت" و "لولا ربحاوك" .

(٣٣) وَالْكَامِخِيَّةُ لَمْ تَكُنْ لِي مَنَزَلًا مَقَابِرُ اللَّذَاتِ مِنْ قَبْرَانَا (١)

* ويروى : والمالكية . وهما قريتان . مقابر اللذات . أراد أن اللذات تدفن وتقبّر بهما . وانما اشتق لفظا من لفظ قهرانا .

(٣٤) لَمْ أَتِهَا مِنْ أَىِّ وَجْهِ جِئْتُهَا إِلَّا حَسِبْتُ بَيْوتَهَا أَجْدَانَا

(٣٥) بَلَدُ الْفَلَاخَةِ لَوْ رَأَاهُ جَمْرٌ أَغْنَى الْحَطِيبَةَ لَاغْتَدَى خَرَانَا (٢)

(٣٦) تَعْدَى بِهَا الْأَقْيَامُ بَعْدَ صَقَالِهَا وَتَرَدُّ ذُكْرَانُ الْحُقُوفِ إِنْسَانَا

(٣٧) أَرْضُ خَلَقَتِ اللَّوْخَ خَلَعِي خَاتِرِي فِيمَا وَطَلَقْتُ السَّرُورَ نَكَلَانَا

- ٥ -

- ٣٠ -

وقال يمدح أبا الميث موسى بن ابراهيم الراقى :

(١) صَرَفُ النَّوَى لَيْسَ بِالْمَكِيتِ يَنْبُتُ مَا لَيْسَ بِالنَّبِيتِ

* النوى : البعد . يقول : صرف النوى ليس يبيطى . ينبت أى يحفر . ويستخرج مما ليس بالنبيت . أى ما ليس بالمحفور ولا المستخرج . كأنه يستخرج وحداً وقلناً .

(٢) هَبَّتْ لَأَرْوَاحِنَا رِيَّاحُ غَيْرِ سَوَامٍ وَلَا دِيْوَانِ (٣)

*** السواهى : المساكن . والديوث : اللينة . يقول : رياحهم صعبة . ليست بهذه الصفة أى تهجرونا وهذا مثل .

(٣) بُدُورٌ لَيْلِ النَّسَامِ حُسْنًا عَيْنُ حُقُوفٍ ظَبْيًا مَيْتِ

*** بدور ليل النعام حسنا : خصه . لأنه يكون على الرأس . وعين : جمع عيناء . والحقوف

جمع الحقف . وهو ما تعقد من الرمل . والميت : جمع ميتاء . والميتاء : مسيل مرتفع (٤) أخذ نصف الوادى أو ثلثه فميتا من الأرض الى بطن الوادى . فاذا خضر . فهو شجبه . فاذا زاد فهو التلصه . فاذا /

(٤) بَيْنَ الْخَلَاحِيلِ وَالْأَسَاوِيرِ وَالْمَالِيجِ وَالرَّعُوثِ

***** الرعوث والرهاث : القرطة . سميت بذلك لاسترسالها .

(١) جاء فى ن ٤٨٥ ر : ويروى : والصالحية "ورواية ن . الديوان " ومقابر "

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) رواية ن . ر . الديوان " لوأتاها " مكان " لوراه " .

القصيدة من بحر البسيط :

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر . ويحضره فى ل

(٣) رواية ت . ن . ر . الديوان " لأحبابنا " مكان " لأرواحنا " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ن . ل .

(٤) ماث الشئ : مرسه . وماث الملح فى الماء أذابه وكذلك الطين . والميتاء : الأرض

اللينة من غير رمل . وفى الصحاح : الأرض السهلة . والميتاء : التربة السهلة . والرابية

الطيبة . وميتنة الدهر : حنكة . والأمياك الرفاهية وطيب الحيش . اللسان مسادة

ميت ١٣ / ٢ - ١٤

(٥) رواية الديوان " بين الأساوير والخلاليل " .

***** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ل .

(٥) مِنْ كُلِّ رُغْبَةٍ تَسْرَدَى بِشَوْبِ قَيْنَانِهَا الْأَثِيثِ *
الفينان : الشعر الكثير الملتف . والأثيث : الكثير . يحنى أنها تلتحف بشعرها من كثرتة وحسنه .

(٦) كَالرُّشَا الْعَوْهِجِ أَطْبَاهُ رَوْعٌ إِلَى مُخْزِلِ رُقُوتِ *
** الرشأ : ولد الظبية . وعوهج : أطول العنق . وأطباه : دعاه . روع : فرح . الرق : مخزل : إلى غزالة معها ولدها . مثل امرأة مطلق . معها طفلها . ورعوت : مرض .
(٧) رَعَتْ جَنَابِي عَوْرَضَاتٍ مِنْ خَزَمَاتٍ وَمِنْ شُثُوتِ (١)
*** عورضات : عارضات . والخزمة : والثث : نبقان .

(٨) وَلَا حِبِّ مُشْكِ النَّوَاحِي مُخْرِقِ السَّمَلِ وَالْوُثُوتِ *
*** الملاحب : الطريق لحبته الابل . أى دابته .

(٩) لَمْ تُجْرَ الْحَيْسُ فِي قَرَاهُ مَذَّ عَصْرُنِي وَعَصْرُ شَيْتِ
(١٠) كَأَنَّ صَوْتَ النَّهَامِ فِيهِ إِذَا دَعَا صَوْتُ مُسْتَحْيِثِ
(١١) قَلَمْتُهُ بِالْقِلَاصِ تَكْوِي بِالْوَحْدِ مِنْ سَيْرِهَا الْحَنِيثِ (٢)
(١٢) مِنْ كُلِّ صُلْبِ الْقَرَا مَحْيٍ وَكُلِّ عَيْرَانَةٍ دُلُوثِ (٣)
(١٣) نَذَى مَيْهَةِ مَشْيِهِ الدُّفْقَى وَذَاتِ لَوْثٍ بِهَا مُلُوثِ (٤)
(١٤) يَطْلُبُنْ مِنْ عَقْدٍ وَعَدِ مُوسَى غَيْرَ سَحِيلٍ وَلَا نَكِيثِ
(١٥) بَنَانُ مُوسَى إِذَا اسْتَمَلَّتْ لِلنَّاسِ نَابِتٌ عَنِ الْفَيْثِ (٥)
(١٦) حَيْثُ النَّدَى وَالسَّدى جَمِيعًا وَمَلَجَأُ الْخَائِفِ الْكَرِيثِ (٦)
(١٧) حَيْثُ لَيْسَ النَّوَالِ تَمْسَى فَيْرَ شَطُورٍ وَلَا تَلُوثِ
(١٨) وَالْمَجْدُ مِنْ تَالِدٍ قَدِيمٍ ثُمَّ وَمِنْ طَارِفِ حَدِيثِ (٧)
(١٩) إِنْ تَسْبَقَهُ نَجْدٌ عَرَامًا مِنْ مُسْتَبَاكٍ لِمُسْتَبِيثِ

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ويحذفه في ل .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر . ويحذفه في ل .

(١) رواية ل " كشوت " وهو تصحيف .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ويحذفه في ل .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) القرا : الظهر . معوي : نوع من السير سهل . وخيرانة : الناقة الصلبة .

(٣) الميعة : أول النشاط . والدفقى : مشى واسع الخطو . ولوث : قوية .

(٤) السحيل : ضد المبرم . والنكيث : المنكوث . أى المنقوض .

(٥) الندى : البجود . والسدى : المشروف . والكريت : الذى أثقله الدم .

(٦) هذا البيت غير موجود في نسخة ت .

(٧) جاء في ن ٤٨٧ و : " ويروى : أن تسترة " .

- (٢٠) وَحَيَّةٌ أَفْعَوَانٌ لِيَصِبَ تَبِيْثٌ فِي مَوْجَةِ السَّيْهَوِثِ (١)
 (٢١) تَغْدُو الْمَظَايَا مُسَخَّرَاتٍ وَقَفًا عَلَى سَمِّهِ النَّفْيِثِ
 (٢٢) وَحَايِمُ الشُّفَرَتَيْنِ عَضْبًا غَيْرَ دَوَانٍ وَلَا أَنْيْثِ (٢)
 (٢٣) لَيْثٌ وَلَكِنَّهُ حِمَامٌ صَبَّ ائْتِقَامًا عَلَى اللَّيْثِ (٣)
 (٢٤) أَنْكَدَ بَارِي النَّوَالِ مَا لَكُمْ يَخْلُ مِنْ الْعُشْبِ اللَّوَيْثِ (٤)

* ويروى : ما لم يَخْلُ أى يؤخذ من الخلايا . وهي بيوت النحل . يقول : انكده يحصل

النوال ما لم يصير حلوا من كثرة العشب وطيبه (واللويث : النبت . واللوث : كثير)

- (٢٥) مَا الْجُودُ بِالْجُودِ أَوْ تَرَاهُ لَيْسَ يَنْزُو . وَلَا لَيْبِثِ (٦)
 (٢٦) طَالَ الْمَدَى فَلَا تَرَكَ عَتَبٌ مِنْ صَادِقِ الْوَدِّ مُشْتَرِيْثِ (٧)
 (٢٧) خُذْهَا قَمَا نَالَهَا بِنَقْصٍ مَوْتُ جَرِيرٍ وَلَا الْبَحْثِ (٨)
 (٢٨) وَكُنْ كَرِيمًا تَحْدُ كَرِيمًا فِي مَدْحِهِ يَا أَبَا النَّفِثِ (٨)

(١) رواية ر . " يبيت " . وذكر ابن المستوفى بعد هذا البيت . بيتين لم يرد لهما ذكر في نسخ شرح الصولي وهما :

تبرز حزان كل أر ضى علت رايها على الرميث
 تعرق اباطها انتجادا بالوخذ فى رطلها الوعيث

(٢) العضب : القاطع . الديان : الكلام غير القاطع . الأنيث : المصنوع من حديد رده ؟
 (٣) رواية ر . " ليثا " .

(٤) رواية ر . " يحل " رواية م . ل . ت . الديوان بن . " يحل " .

* ورد هذا الشرح فى ت . ن . ويحضره فى م . وقد جاء الشرح على رواية " يحل " بالحاء

(٥) اقتصرنا نسخة على هذا الشرح المخصوص بين القوسين . كما ورد هذا الشرح فى ت . ن .

(٦) انفرت ل برواية " أن تراه " وهو تصحيف .

(٧) رواية ت . " واعتراك " .

(٨) سقط هذا البيت من نسخة ت .

حرف الجيم

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي . ويذكر وقفته بالخيبة :

(١) أَيْ فَلَا شَيْئاً يَمْشِي وَلَا فُلْجاً وَلَا أَحْوَراً يُرَاعِيهِ وَلَا دَعَجاً

(٢) كَفَى فَقَدْ فَرَجَتْ عَنْهُ عَنْتُهُ ذَاكَ الْمَوْلَى وَذَاكَ الشَّقِيقُ فَانْفَرَجَا

(٣) كَانَتْ حَوَادِثُ فِي مَوْقَانٍ مَا تَرَكْتُ لِلْخَرْمَةِ لَا رَأْساً وَلَا نَهْجاً

* موقان : بلاد بابل . والنهج : الظهر . وأعلى الشئ .

(٤) تَخَضَّعْتُ كُلُّ قَرْمٍ كَانَ مُتَضَمًّا وَفَتَحَتْ كُلُّ بَابٍ كَانَ مُرْتَجِجًا

(٥) أَبْلَغُ مُحَدَّثاً الْمَلِكِي كُلَّ كَلِمَةٍ بِأَرْضِ خُشٍّ أَمَامَ الْقَوْمِ قَدْ لُجِجَا

** يقال : قد ليج به ولبط به إذا رمى به لوجهه .

(٦) مَا سَرَّ قَوْمٌ أَنْ تَبْقَى لَهُمْ أَبَداً وَأَنْ غَيْرَكَ كَانَ اسْتَنْزَلَ الْكَلْجَا

*** الكنج : حصن فتحه . يقول : ما سر أهلك مع حاجتهم إلى بقائك . وأنهم يفقدونك

بأنفسهم . أنك عمرت لهم أبداً [إن] أن كان فتح هذا الحصن لغيرك .

(٧) لَمَّا قَرَأَ النَّاسُ هَذَا الْفَتْحَ قُلْتُ لَهُمْ وَقَائِعُ حَدَّثُوا عَنَّا وَلَا حَرْجاً

(٨) أَضَاءَ سَيْفُكَ لَمَّا أَجْتَتْ أَصْلُهُمْ مَا كَانَ مِنْ جَانِبِي تِلْكَ الْبِلَادِ دَجَا

(٩) مِنْ يَحْدِ مَا غُوِدِرَتْ أَسْدُ السَّرِينِ بِهِ يَتَّبِعُن قَسراً رَعَاةَ الْفَتْنَةِ الْمَجَا

(١٠) لَا تَحْدِ مِنْ يَتَوَبَّهَانِ قَاطِبِيَّةً شَاهِدَا لَكَ أَمْسَتْ فِي الْحُلَى مَرْجَا

(١١) إِنْ كَانَ يَأْتِي نِذْرٌ مِنْ بَرَاعَتِهِ فَإِنَّ ذِكْرَكَ فِي الْآفَاقِ قَدْ أَرَجَا

(١٢) وَيَمُ أَرْشَقُ وَالْأَمَالُ مُرَشِقَةٌ إِلَيْكَ لَا تَنْهَى عَنْكَ مُنْعَرَجَا

*** ارشق : موضع الوقفة . والآمال مرشقة إليك : أي الآمال ترمى إليك أبصارها . ويقال :

أرشق : رمى به . رشقا . وهو عدد من السهام عشر . ومنه ترشقه أبقارهم . أي ترميه

باللحظ .

هذه القصيدة من بحر البسيط :

* ورد هذا الشرح في ت . فقط

(١) رواية ن "ألم الموت" وجاء في ن "ويروى إخشن" وخش : اسم وموضع . وليج : القبي

بنفسه من تعب أو مرض .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢) رواية م . ل . "الكرجا" وهو تصحيف . ورواية ت . وبقية الأصول "الكنج" .

(٣) رواية ت . ن . "الديوان" ذاك الفتح . *** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٤) رواية ت . "في مكان" من "رواية م . ل . "رجا" وهو تصحيف .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(١٣) أَرْضَتَكُمْ خِلْفَ مَكْرُوهِ قَطَعَتْ بِهِ مَنْ كَانَ بِالْحَرْبِ مِنْكُمْ قَبْلَهُ لِحُجَا
(١٤) لِلَّهِ أَيْمَانُكَ اللَّاتِي أَغْرَتْ بِهَا ضَعْفَ الْمُدَى وَقَدْ يَمَّا كَانَ قَدْ مَرَجَا

* أغرت : قفلت . والظفر : ما لويت بعضه على بعض . مرج : اضطرب .

(١٥) كَانَتْ عَلَى الدِّينِ كَالسَّاعَاتِ مِنْ قَصْرِ وَعَدَّهَا بِأَبْكَ مِنْ طُولِهَا حُجْجَا

(١٦) أَصْهَحْتَ تَدْلِفُ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءَ لَمْ نَصْبَا وَأَصْبَحَ فِي شِعْبِهِمْ قَدْ لِحْجَا

(١٧) عَادَتْ كِتَابِيَهُ لِمَا قَصَدَتْ لَهَا ضَاحِضَا وَلَقَدْ كَانَتْ تَرَى لِحْجَا

** الضاحض : الماء القليل . يقول : عادت الى هذا بعد أن كانت لِحْجَا .

(١٨) لَمَّا أَبَوَا حُجَجَ الْقُرْآنِ وَاضْحِيَةً كَانَتْ سَيُوفُكَ فِي هَامَاتِهِمْ حُجْجَا

(١٩) وَأَقْبَلْتُ فَخْمَةً جَاوَاهُ لَسْتُ تَرَى فِي نَظْمِ قُرْسَانِيهَا أَمَّا وَلَا عَوَجَا^(١)

*** الصح في الدين وفيما لا يرى مثل الرأي الكلام . والصح في الريح وما أشبهه^(٢) والأمت

الميل (. وجأوا : كثيية سوداء من الحديد .

(٢٠) إِذَا عَلَا رَهْجٌ جَلَّتْ صَوَارِمُهَا وَالذُّبُلُ الْتَزَقُ مِنْهَا ذَلِكَ الرَّهْجَا^(٣)

(٢١) بِمِزْ وَشَرُّ إِذَا غَمْرَةٌ زَحْزَحَتْ لِلْمَوْتِ خُضَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ وَالْمُهْجَا

(٢٢) نَزَالَةُ نَفْسٍ مَنْ لَا قَتَ وَلَا سَيْسَا إِنْ صَادَقَتْ ثُغْرَةً أَوْ صَادَقَتْوَدَجَا^(٤)

**** وهرى : يداله . على أن النفس وهي تبدله .

(٢٣) رَأَى الْحَمِيدِينَ أَلْقَتْ الْأُمُورُ بِهِ مِنْ أَلْقَى الرَّأْيِ فِي يَوْمِ الْوَعَى نَجْجَا

***** يحفى حميد بن قحطبة وحفيد الطوسي . وكلهم طائيون .

(٢٤) لَوْ عَايَنَاكَ لَقَالَا بِذَجَسَةٍ جَذَلَا أَبْرَحْتَ أَيْسَرَمَا فِي الْمَرْقِ أَنْ يَشْجَا

***** أئى . بدجة بك . وهوى لك . والجذل : السرور . وأبرحت : أى أفرطت فسى

الكيم . قال الاصمعي : يقال : أبرحت لوما وأبرحت كرما . أى جئت بأمر مفرط . ومنه^(٥)

ضربه ضربا مبرحا . أى مفرطا . قال أبو عبيد : قوله أبرحت . أى أكرمت . [وقال]

ابن السكيت : أبرحت : أعجبت . وكل بوا . رأيسرما في المرق : أن يشبه ما هو منه

* ورد هذا الشئ في ت . نقط .

** ورد هذا الشئ في ت .

(١) رواية ت . ن . ر . الديوان " أقبلته " .

*** ورد هذا الشئ في م . ت .

(٢) هذه الزيادة وردت في ت .

(٣) الريح : الخبر . وجلت : كشفت .

(٤) جاء في ن ٤٩١ و : " وروى الخارزنجي بزاله بالباء . وجاء في ن أيضا " وفي بعض

حواشي نسخة قرأها أبو علي : سلويه نزاعه . وضرب على بزاله .

**** ورد هذا الشئ في ت فقط .

***** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

***** ورد هذا الشئ في م . ت .

(٥) كما ورد هذا المعنى في اللسان مادة (برح) ٢ / ٢٣٥

(١) أي أنت اشهدت الحميدين لأتينا من أهلك . وأنت طائى مثلها وزدت . (ويروى : لمجة وهوى . أي لمجة بك وهوى لك) .

(٢٥) أَحَطْتُ بِالْحَزْمِ حَيْزُومًا أَخَا هَمٍ كَشَّافٌ طَخِيَاءٌ لَا ضَبَقًا وَلَا حَرْجًا * يقول : أحطت بالحزم صدرا وهو الحيزم . له هم ليس بضيق . والحق : الشديد الضيق . وأصله المكان الملتف بالشجر . والطخياء : المظلمة .

(٢٦) فَالْخَيْرُ وَالسَّائِكُوهُ لَا يُؤُودُهُمْ مَا عِشْتَ فِيهِمْ أَطَارَ الدَّهْرُ أَمْ دَرَجًا (٢)

(٢٧) سَمَوْا حُصَامَكَ وَالْمَيْجَاءُ مُضْرَمَةٌ كَرَبَ الطَّوَاةِ وَسَمَوْا رَأَيْكَ الْفَرْجَا

(٢٨) إِنْ يَنْجُ مِنْكَ أَبُو نَصْرٍ فَعَنْ قَدَرٍ تَنْجُو الرِّجَالُ وَلَكِنْ سَلَهُ كَيْفَ نَجَا؟ (٣)

(٢٩) قَدْ حَلَّ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءٌ مَعْرِشَةٌ فَأَنْجَحْتُ بِرَأْيِكَ فِي أَرْجَاهَا دَرَجًا (٤)

*** مشرقه ومعشقة : طويلة العنق . ويروى : خلقاء (مشرقة والخلقاء : الملساء) قال أبو بكر : هذا آخر القصيدة عند قوم .

(٣٠) وَعَادَةٌ بِسُيُوفٍ طَالَمَا شَرِيرَتْ فَأَخْلَفْتُ مَتَرًا مَا كَانَ فِيكَ رَجَا (٦)

*** أي يستعيدون ما يخافون . بهذه السيوف . (محتصمين بهذا) (٧)

(٣١) وَشَرِبَ مُضْمَرَاتٍ طَالَمَا خَرَقَتْ مِنَ الْقَتَامِ الَّذِي كَانَ الْوَقَا نَسْجَا

*** أي يستعيدون بشرب . أي خيل ضامرة . والقَتَام : الخبار .

(٣٢) وَيُوسِفِينَ يَمُومُ الْبُرُوقُ تَحْسِبُهُمْ هُوجَا وَمَا عَرَفُوا أَفْنَا وَلَا هُوجَا (٨)

(١) هذه الزيادة وردت في ن منسوبة للصولي .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢) سقط هذا البيت من م . وورد في ل في الباس . وهو مذكور في نسخة ت .

(٣) رواية ت "ينجو الرجال" . وجاء في ن : ويروى : ينجو الصدور " وفي نسخة "ينجي الرجال

(٤) رواية ت "بصخرة شماء" وجاء في ن : ويروى : "صخرة شماء" . ويروى خلقاء مشرقة .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٥) هذه الزيادة وردت في ت .

(٦) رواية ت . ن . ر . الديوان "وعادوه" وجاء في ن : "وفي نسخة وعادهم" رواية ت . ن .

ر . الديوان "قبل مكان هيك" .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٧) هذه الزيادة وردت في ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٨) جاء في ن ٤٩١ ظ : "وفي نسخة : ويوسفين حميدين تحسبهم هوجا" . باسقاط أحد

اليامين تخفف وهي رواية الخارزنجي .

(٢٣) مِنْ كُلِّ قَوْمٍ يَرَى الْإِقْدَامَ مَا دُبَّهَ إِذَا خَدَا مُعْلِمًا بِالسَّيْفِ أَوْ وَسْجًا
* الوخد والوسج : من سير الناقة . ومأدبة : دعوة . أى يرى أن التقدم إلى الحرب
تقدما إلى دعوة .

(٢٤) تَقَى مُحَمَّدًا الثَّانِي رِاحَهُمْ وَيَسْفَحُونَ عَلَيْهِ عِشْرَةً نَجْجًا
(٤) * (وروى : الملقى راحهم) : الشئ . أن يسم بالبكاء ولا يبكي . فيتردد له صوت .
يريد أن أصحاب أبي سعيد : أخذوا بنار محمد بن حميد . لأن أبا سعيد ومحمد
من طي . فهم أهل .

(٢٥) قَدْ كَانَ يَحْتَلِمُ إِذْ لَاقَى الْحِمَامَ ضَحَى لَا طَالِبًا وَزَرًا مِنْهُ وَلَا وَحَجًا
(٥) *** (الوزر) والوجج : الملجأ . وهو الوجج فقلب .
(٢٦) أَنْ سَوَفَ تُؤَدِّي إِلَى أَثَرِهِ بِهَمَّا يُمَيِّزُ الرَّدَى مُسْرِيًا فِيهَا وَمَدَّ لَهَا
(٦) (٢٧) لَوْ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا لَدَيْهِ إِذْنُ مَا مَاتَ مُسْتَبْشِرًا بِالْمَوْتِ مَهْتَجًا
(٢٨) لَوْ أَنَّ فَحْلَكَ أَمْسَى صُرَّةً لَتَسَوَى يَدْرُ الدُّجَى مُظْلِمًا نِيَّ حُسْنًا سَجَا
(٧) *** قال أبو بكر : قال لي أبو مالك : وعاده يسئوف إلى آخر القصيدة شئ لا أعرفه ولعله
زاده يحدى .

- (١) رواية ن "مكرمة" مكان "مأدبة" وقال ابن المستوفى "والرواية مأدبة" . وجاء في ن
أيضا ٤٩٣ و "ونسخة أبي على مسكويه" مأدبة "بالراء"
* ورد هذا الشئ في م . ت .
(٢) رواية م "في"
(٣) جاء في ن "قال الخارزنجي : وروى نَجْجًا بضم النون والشين"
* * * ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر .
(٤) هذه الزيادة وردت في ن
* * * ورد هذا الشئ في م . ت . ن .
(٥) هذه الكلمة زيادة في الشئ وردت في ن
(٦) آثاره : جمع نَار . واليهيم : جمع يهيم وهو الشجاع . والاسراء : الذي يسرى من أول
الليل إلى آخره . والادلج : السير في آخر الليل .
(٧) جاء في ن "وروى الخارزنجي" لو أن فحلك أمسى صورة ليرى "ورواية ت . ن . ر . الديوان
"يدر الدجى أبدا من حسنها سمجا" وجاء في ن ٤٩٣ ب : "وروى المروزقي من نور"
* * * * * ورد هذا الكلام في م . ت . ن .
(٨) نسب ابن المستوفى في ن هذا الكلام إلى أبي زكريا التبريزي فقال : "وقال أبو زكريا :
قال لي أبو مالك . . . الخ . والصحيح ما هو مذكور في المتن وكما ورد في نسخة
م . ت . لأن المولى هو الذي أدرك أبا مالك وأخذ عنه والتبريزي لم يدرك أبا مالك
لأنه ولد وعاش بعد أبي مالك بنحو مائتي سنة .

حرف الحاء

(١)

قال :

- (١) قُلْ لِلْأَمِيرِ لَقْدُ قُلْدُ تَنْبِي نَحْمًا قَتَّ الشَّاءَ بِدَا مَا هَمَّتِ الرِّجُ
(٢) يَا مَانِحِي الْجَاهِ إِذْ ضَنَّ الْجَوَادُ بِمُ شُكْرِيكَ مَا عِشْتُ لِلْأَسْمَاعِ مَنُوحُ
(٣) لَمْ يُلَبِّسِ اللَّهُ نُوحًا فَضْلَ نَحْمَتِهِ إِلَّا لِمَا بَعَثَهُ مِنْ شُكْرِهِ نُسُوحُ

* يريد قوله عز وجل في نوح " انه كان عبدا شكورا "

- (٤) ذَمَّتْ سَمَاحَتُهُ الدُّنْيَا إِلَيْهِ فَمَا يَمْسِي وَيُصْبِحُ إِلَّا وَهُوَ مَمْدُوحُ
(٥) وَلِلْأُمُورِ إِذَا الْأَرَاءُ ضُفَّتْ بِدَا يَوْمَ التَّجَارُلِ مِنْ أَرَائِهِ فَبِحُ
(٦) لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ بَابَ الشَّرَفِ عَنْ أَحَدٍ بَابُ الْأَمِيرِ لَهُ الْمَأْلُوفُ مَقْتُوحُ
(٧) لَنْ يَخْدَمَ الْحَدَّ مَنْ كَانَتْ أَرَائِلُهُ مِنْ آلِ كَسْرَى الْبَهَائِلِ الْمَرَايِحُ
(٨) مُورَى الْقَوَادِ فَلَوْ كَانَتْ بِخَزْمَتِهِ تَذَكِّي الْمَصَابِيحِ لَمْ تَخْبُ الْمَصَابِيحُ
(٩) كَأَنَّهُ لَا جَمَاعَ الشُّرُوحِ فِيهِ لَهُ مِنْ كُلِّ جَارِحَةٍ فِي جِسْمِهِ رُوحُ

- ٥ -

(٧)

وقال لا سحق وهذه القصيدة قدما أمام قصيدته :

أَضْحَى إِلَى الْبَيْتِ مُقْتَرًا فَمَلَا جَرْمًا .

- (١) أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَعْلَى إِذَا يَخْضُرُ الْمُلُوكُ فَمَا مِنْهَا
(٢) أَعْرِضْ عَنِّي الْأَخَاذَةَ مِنْكَ بِرَجْعِ طَوَالَ الدَّهْرِ بِأَرْحَةِ مَنِهَا
(٣) أَنَّهُ بِاسْتِعَاكَهُ مَحْصَلًا يَغُورُ عَلَوُهُ الطَّرْفُ الطَّمُوحَا
(٤) فَلَمْ أَمْدَحْكَ تَخْخِيمًا لَشِعْرِي وَلَكِنِّي مَدَحْتُ بِكَ الْمَدِيحَا

هذه القصيدة من بحر البسيط :

(١) ورد في شمس التبريزي ١/ ٢٤٠ : " وقال يمدح أبا سعيد . ويقال نوح بن عمرو السككي الحمصي .

* ورد هذا الشعر في م . ت . ن .

(٢) سورة الاسراء الآية ٣ ك

(٣) رواية م . ل . يوم التجارل " رواية بنية الأصول " يوم التجادل .

(٤) رواية ن . لم . رواية ت . ر . الديوان " المعجذ " مكان " الحمد .

(٥) رواية الديوان " واري .

(٦) رواية الديوان " كأنه في اجتماع " رواية ت . " في كل جارية من جسمه روح .

(٧) وجاء في نسخة ل " وقال في اسحق بن محمد الثوري . وجاء في ر . ن . " وقال يمدح

اسحق بن ابراهيم .

- ٢٢ - هذه الأبيات من الواقر :

(٨) رواية ن " يضر الرجال " مكان " يضر الملوك .

(٩) رواية ر . " ليشعري .

(١) وقال (يمدح الفضل بن صالح بن عبد الملك بن صالح . ويكذب من قال إنه قتل أخاه عبيد الله بن صالح حتى يترجى بامرأته . ولأنذا خبر قد ذكرته في الرسالة) (٢)
(١) أَهْدَى الدُّعَى إِلَى دَارٍ وَمَا بَصَحَهَا فَلَمَّا زِلْ سَمٌّ فَنَسَى سَوَافِحَهَا
(٢) أَشْلَى الزَّمَانُ عَلَيْهَا كُلَّ حَالٍ نَشَةٍ وَفَرَقَةٍ تَغْلُمُ الدُّنْيَا لِلْمَارِحِهَا
* يقول : أغرى الزمان والحوادث بهذه الدار . وأغرتهما فرقة تغلم الدنيا بعدها . أي

لن يبعد عنها .
(٣) حَلَفْتُ حَقًّا لَقَدْ قَلَّتْ مَلَا حَتُّهَا بَعْنُ تَحْرَمَ عَنْهَا مِنْ مَلَا حَتُّهَا
(٤) إِنْ تَبَرَّحَا وَتَبَارَحَا عَلَى كَيْدٍ مَا يَسْتَقِرُّ قَدْ مَجَى غَوْرٌ يَارِحُهَا
(٥) دَارُ أَجَلِ الْمَوْتِ عَنْ أَنْ أَلَمَ بِهَا فِي الرُّكْبِ إِلَّا وَعَيْنِي مِنْ مَنَاحِهَا

هذه القصيدة من بحر البسيط :

(١) هذه الزيادة المحصورة بين القوسين وردت في ت من نسخ شئ الصولى .
(٢) لم نجد الخبر الذى يزعمه فى كتاب أخبار أبى تمام ولا فى الرسالة التى قدم بها هذا الكتاب .
(٣) رواية ن "أهدى" بصيغة الأمر . وجاء فى ن ٥٠٩ ظ : "ويروى أهدى فعلا ماضيا .
وقال ابن المستوفى والأول أجود . ويروى أهدى فعلا مضارعا . مصحح : إذا غاب وذهب وانقطع .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ويحضره فى ن .
(٤) رواية ت . ن . ر . الديوان "تستقر"

(٥) وقال الأمدى : هذا اللفظ محال عن وجهه . وهو يفتقد رواية "ان لم ألم بها" وقال :
"وقد كنت أظن أن أبا تمام على هذا نظم الشعر . وان غلطا وقع عليه فى نقل البيت حتى رجعت الى النسخ العتيقة التى [لم] تقع فى يد الصولى واضرابه فوجدت البيت فى غير نسخته مثبتا على هذا الخطأ (الموازنة ٨٩) وقال الأمدى أيضا فى شرح معاني أبيات من شعر أبى تمام ورواه على ما أورده وهو "دار أجل الموتى عن أن ألم بها فى الركب إلا وعيني من منائحها" وهذه هى نفس رواية الصولى . والأمدى فيما يبدو يبنى رواية "ان لم ألم بها" وينسبها الى الصولى . وهذا خطأ .

ويقول الأمدى : فقلوله "ان لم ألم بها وعيني من منائحها" عكس المعنى الذى أراد . وكذلك لو قال : "أجل الموتى إلا ألم بالدار إلا وعيني باكية" مثله سواء . فانه يجل الموتى عن أن ألم بها وهو يبكى وهذا ضد ما أراد
وقال الأمدى أيضا : ورأيت فى بعض النسخ مصححا قد أصلح هذا البيت فجعله "دار أجل الموتى عن أن ألم بها" فالرواية ما ذكرته لأن ذلك هو الموجود فى الأصول المتفق من نسخ شعره بخط السكرى وغيره .

وقال ابن المستوفى فى الرد عليه : وفى حاشية كتابه هذا (كتاب الأمدى) يخط يحيى بن محمد بن عبد الله الأرزنى : "الرواية التى ذكرناها مصلحة هى :
دار أجل الموتى عن أن ألم بها فى الركب إلا وعيني من منائحها
معناها ظاهر صحيح "كأنه قال : أجل الموتى عن أن ألم بالدار وأنا باك . أى إذا ألمت بها بكيت . ولا أدري من أين زعم أن هذا ضد ما أراد . وهذا يدل على فساد تصويره "ن الورقة ٥١١ و ظ .

- (٦) إِذَا خَطَبْتُ لِنَفْسِي هَجْرَهَا جَنَحْتُ وَدَائِحُ الشُّوقِ فِي أَقْصَى جَوَائِحِهَا (١)
 (٧) وَإِنْ خَطَبْتُ إِلَيْهَا صَبْرَهَا جَمَلْتُ جِرَاحَةَ الْوَجْدِ تَدْنِي فِي جَوَائِحِهَا (٢)
 (٩) مَا لِلْفِيَا فِي رَأْيِهَا الْعَيْسُ قَدْ خَزِمْتُ فَلَمْ تَظَلِّ إِلَيْهَا مِنْ صَاحِبِهَا (٣)
 (١٠) قُتِلَ إِذَا ابْتَكَرَ الْغَادِي عَلَى أَصْلِ خَلْقِهِ يَزْجُرُ الْحُسْنَى بِبَارِحِهَا (٤)
 * يروى : يزجر الحسرى برائحها . (القتل : الابل . يستحب أن تنقل لكلا يصبها

ضابط) .

- (١٠) تُصَفَى إِلَى الْحَدِّ وَاصْخَا الْيَقَانِ إِلَى نَحْمٍ إِذَا اسْتَفْرَيْتَهُ مِنْ مَطَارِحِهَا
 (١١) حَتَّى تَوُوبَ كَانَ الطَّلَعُ مَقْصُورًا بِشَوْكِهِ فِي الْمَاقِي مِنْ طَلَائِحِهَا (٦)
 (١٢) إِلَى الْأَكَارِمِ أَفْعَالًا وَمُنْتَسِبًا لَمْ يَرْتَحِ الدَّمُ يَوْمًا فِي طَوَائِحِهَا (٧)
 (١٣) هَشِمًا لِأَنْفِ الْمَسَامِي هَاشِمًا أَبَدًا وَقَدْ رَأَى فَضْلَهَا فِيهَا ابْنُ صَالِحِهَا (٨)
 (١٤) آسَاسُ مَكَّةَ وَالْدُّنْيَا بِهَذَرِهَا لَمْ يَنْزِلِ الشَّيْبُ فِي مَثْنَى مَسَائِحِهَا (٩)

- (١) رواية ت . ن . ر . الديوان " إذا وَصَفْتُ " . رواية ت . " دوائح " مكان " ودائع " .
 (٢) رواية ل " تدني " وهو تصحيف .
 (٣) رواية ن . ر . " وتلك العيس " مكان " رأيتها العيس " . رواية ت " ضاحضها " .
 (٤) رواية ت " إذا ابتدر " مكان " إذا ابتكر " . رواية ت . ن . ر . الديوان " يزجر الحسرى برائحها " .

- * ورد هذا الشن في م وفي ت .
 (٥) هذه الزيادة في الشن وردت في ت . والمراد هنا قتل المرافق . كناية عن القوة .
 (٦) رواية ت " يروى " و " إلا ما في " .
 (٧) جاء في ن الورقة ٥١٣ ط " يروى : صوالحها " يروى : في أدنى مسارحها . كما أن هذا البيت لم يذكر في نسخة ت .
 (٨) رواية ل لهذا البيت : " هشما لأنف المسامي هاشما أبدا " . رواية ن . ر . :
 هشما لأنف المسامي حينئذ فسمما لياشم فضلها فيها ابن صالحها
 رواية ت :
 هشما لأنف المسامي هاشما فسمما لياشم فضلها الفضل ابن صالحها
 رواية الديوان :

هشما لأنف المسامي هاشما فسمما وقد رأى فضلها منها ابن صالحها
 وجاء في ن ٥١٥ ط : وروى أبو العلا قبل هذا البيت قوله :
 إذا العلا نسبت يوما إلى أحد فأخصر بأفضلها الفضل بن صالحها
 هشما لأنف المسامي هاشما أبدا وقد رأى فضلها هذا ابن صالحها
 وقار : هذان البيتان [لا] ينبغي أن يجمع بينهما في الرواية . وإنما أحدهما نائب
 عن الآخر . ولا يمكن أن يكون الطائي جاء بهذا إلا على سبيل الاتساع . إذ كان
 أحدهما يخفى عن الآخر وليس بينهما تعاد . وكلاهما فيه ذكر " الفضل " و " صالح " .
 وليس لهما معنى مختلف فينصرفان إليه " وقال ابن المستوفي معلقا : " لم أرفى عدة
 نسخ من شعر أبي تمام هذين البيتين مجعولا أحدهما إلى الآخر . ولكني وجدت في
 النسخ رواية الأول واسقاط الثاني أو رواية الثاني واسقاط الأول . وكيف يخفى على
 أبي تمام هذا الإبطاء التقيح مع تقارب البيتين وتكرار ما فيهما من الإسمين " .

* المسائح : قرون الرأس من جانبيه .

- (١٥) قُمْ هُمْ أَمْنُوا قَبْلَ الْحَمَامِ بِهَا
(١٦) كَانُوا الْجِبَالِ لَمَّا قَبِلَ الْجِبَالِ وَهُمْ
(١٧) وَالْفُضْلُ إِنْ شَمِلَ إِلَّا ظِلَامٌ سَاحَتْهَا
(١٨) مِنْ هَيْبَتِهَا مَغْرَمًا فِيمَا وَأَوْسَعَهَا
(١٩) لَا تَفْتَرَنْ تَرْجَى الْحَيْسَ سَاهِمَةً
(٢٠) حَتَّى تَتَاوَلَ تِلْكَ الْقَوْمَ بَارِلًا
(٢١) كَأَنَّ صَاعِقَةً فِي جَوْفِ بَارِقَةٍ
(٢٢) سَنَانُ مَوْتٍ دَعَا فِي أَسْنَتِهَا
(٢٣) ذُو تَدَارٍ وَأَبَاءٍ فِي الْأُمُورِ وَهَلْ
(٢٤) يَا حَاسِدَ الْفُضْلِ لَا أَعْرِفُكَ مُحْتَشِدًا
(٢٥) لِكُوكِبٍ نَازِحٍ مِنْ كَفٍّ لَا مِسْبِهِ
(٢٦) وَلَا تَقُلْ إِنَّا مِنْ نَهْمَةٍ فَلَقَدْ
(٢٧) سَمِعِدْ يَتَغَطَّى مِنْ عَنَائِهِ
(٢٨) وَفَارَةُ الْمِسْكِ لَا يَخْفَى تَضَوُّعُهَا
(٢٩) لِلَّهِ نَدْرُكُ فِي الْخَوْفِ الَّتِي طَمَحَتْ

** يعني أننا طمحت (عليه) في الشرف أي ارتفعت . فارتقى إلى طامحها أي مرتفعها
(٨)
يعود أنه تزوج بها . (ويعني بذلك أن أتراك "جارية عبيد الله بن صالح بن عبيد
الملك بن صالح . وكان أعنتها وتزوج بها . أبت أن تزوج بالفضل بن صالح أخى
عبيد الله بن صالح . لأنه قتل أخاه عبيد الله بن صالح من أجلها) .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

- (١) رواية ت . ر . الديوان "المتجلى"
(٢) رواية ت . يحط .
(٣) رواية ر . الديوان "لَا تَفْتَرَنْ تَرْجَى فَتَى الْحَيْسَ سَاهِمَةً" ورواية ن "لَا يَفْتَرَنْ تَرْجَى فَتَى" ورواية ن "لَا يَفْتَرَنْ تَرْجَى فَتَى" ورواية ن "لَا يَفْتَرَنْ تَرْجَى فَتَى"
(٤) رواية ل "يَتَاوَلَ" ورواية ن "يَتَاوَلَ" ورواية ن "يَتَاوَلَ"
(٥) رواية ت . ر . ن . الديوان "نَازِحٍ"
(٦) رواية ر . الديوان "مِنْ مَكَانٍ" ورواية ن "مِنْ مَكَانٍ"
(٧) رواية ر . ن . تَغَطَّى "مَكَانٍ" تَغَطَّى

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٨) الكلام المحصور بين الأقواس زيادة وردت في ت . ن .

(٣٠) نَقِيبَةُ الْجَيْبِ لَا لَيْلٌ يَدْخُلُهَا فِي بَابِ عَيْبٍ وَلَا صَبْحٌ يَفْاضُهَا
(٣١) أَخَذْنَا لِهَوَّةِ الْحَرِيرِ مِلْبَدَةً فِي الثَّابِّ وَالنَّجْمِ أَلَانِي مِنْ مَنَاكِحِهَا
* الْحَرِيرِ : بَيْتُ الْأَمْدِ . وَالثَّابُّ : الْأَجْمَةُ .

(٣٢) لَوْ أَنَّ غَيْرَ أَبِي الْأَشْبَالِ صَافَحَهَا شَلَّتْ بِمَخْلِبِهَا كَفَى مَصَافِحِهَا (١)
(٣٣) جَاءَتْ بِصَفْرَيْنِ غَطْرَيْنِ لَوْ زَنَّا بِمَضْبِ رَضَوِي إِذَا مَا لَا يَرَاكِهَا
(٣٤) بِهَا شَحِيمَيْنِ كَالْبَدْرَيْنِ إِنْ لَحَجَّتْ مَخَالِي الدَّهْرِ كَانَا مِنْ مَقَاتِلِهَا (٢)
(٣٥) نَصْلَانِ قَدْ أَثْنَيْتَا فِي قَلْبِ شَانِئِهِمْ نَارَيْنِ أَرْقَدَا فِي كُشْعٍ كَاشِحِهَا (٣)
(٣٦) وَكَذَّبَ اللَّهُ أَخْبَارًا قَدْ قُذِفَتْ بِهَا بِحُجَّةٍ تُسْحِقُ الدُّنْيَا بِوَاضِحِهَا (٤)
(٣٧) مُضِيَّةٌ نَطَقَتْ فِينَا كَمَا نَطَقَتْ نَبِيْعَةُ الْمُصْطَفَى مُوسَى لَذَا بِحِهَا (٥)
(٣٨) لَوْ أَنَّ قَلْبِيكَ جَاسَتْ بِالسَّاحَةِ لَوِي لَقَدْ رَصَلَتْ بِشُكْرِي خَبَلٌ مَا تَحِهَا (٦)
(٣٩) وَهَلْ رَأَيْتِي قُرَيْشٌ سَاجِدًا سَنِي إِلَيْكَ عَنْ طَلْقِهَا وَجْهًا وَكَالِحِهَا (٧)
(٤٠) إِذَا الْقَصَائِدُ كَانَتْ مِنْ مَدَائِحِهِمْ يَوْمًا فَأَنْتَ لِحَمْرِي مِنْ مَدَائِحِهَا (٨)

* * * أَي تَفْخَرُ الْقَصِيدُ بِكَ . وَيَفْخَرُونَ هُمْ بِالْقَصِيدِ .

(٤١) وَإِنْ غَرَائِبُهَا أَجْدَبُنْ مِنْ بَلَدٍ كَانَتْ عَطَايَاكَ مِنْ أُنْدَى مَسَارِحِهَا (٨)

* * * وَيُرْوَى : وَإِنْ نَزَّاعِهَا . أَيِ الَّتِي تَنْزِعُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

طال أبو بكر : وَلَمْ أَجِدْ لِأَبِي تَمَامَ شُعْرَا عَلَى قَافِيَةِ الْخَاءِ .

- ٨ -

* * * وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي ت . فَقَطْ

(١) رَوَايَةُ ت . ر . الدِّيَّانُ " شَكَتْ " مَكَانَ " شَلَّتْ "

(٢) رَوَايَةُ ر . بَدْرَيْنِ

(٣) رَوَايَةُ الدِّيَّانُ " نَصْلَيْنِ " وَرَوَايَةُ ت . ر . الدِّيَّانُ " شَانِئِيَا "

(٤) رَوَايَةُ ن . ر . " أَهْوَالَا " مَكَانَ " أَخْبَارَا " . انْفَرَدَتْ بِهَا بِرَوَايَةِ " قَذِفَتْ " وَبَقِيَّةُ النَّسَبِ

وَالْأَصُولُ رَوَتْ " قَرَفَتْ " بِالْفَاءِ .

(٥) رَوَايَةُ ل . " بِقَعِيرَةٍ " وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ فِي م ثُمَّ شَطِبَ عَلَيْهَا .

(٦) رَوَايَةُ ت . ر . الدِّيَّانُ " وَقَدْ " وَهِيَ رَوَايَةُ وَرَدَتْ بِهَا مِثْلُ ل . أَيْضًا . " وَقَدْ " مَلَاذ " وَهِيَ

(٧) رَوَايَةُ ن . ر . " فَأَنْتَ لَا شَكَّ عِنْدِي مِنْ مَصَافِحِهَا " وَجَاءَ فِي ن ٥١٧ ظ " وَيُرْوَى مَعَادِهَا

وَقَالُوا : وَهِيَ أَجُودُ .

* * * وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ت .

(٨) جَاءَ فِي ن : " وَيُرْوَى : أَجْرَيْنِ " مَكَانَ " أَجْدَبَيْنِ " وَرَوَايَةُ ر " عَطَايَاكَ أُنْدَى مَسَارِحِهَا "

مَسَارِحِهَا .

(٩) وَرَدَ هَذَا الْكَلَامُ فِي م . ت .

حرف السدال

قال يمدح أبا عبد الله أحمد بن أبي دؤاد :

- (١) سَجَدَتْ غَرِيَّةُ النَّوَى بِسَعَادٍ فَهِيَ طَوْعُ الْإِتْسَامِ وَالْإِنْجَسَادِ
 * قوله غريفة : يعني سعاد . تنعم مرة . تأتي تياممة . وتنجد : تأتي نجداً .
 (٢) فَارْقَتْنَا فَلِلْمَدَامِجِ أَنْوَا سَوَارِ عَلَى الْخُدُودِ غَوَا
 (٣) كُلُّ يَوْمٍ يَسْفَحْنَ دَمْعًا طَرِيقًا يَحْتَرَى مُزْنُهُ بِشَوْقٍ تِلَاوِ
 * قوله طريقاً . أى مستطرقاً يريد محدثاً فى وقته . ويسفحن : يعني الأنوا . وتستترى

تحلب مزنه بشوق قديم .

- (٤) وَأَقِصَا بِالْخُدُودِ وَالْحَرِّ مِنْهُ وَأَقِصْ بِالْقُلُوبِ وَالْأَكْبَادِ
 (٥) وَعَلَى الْبَيْسِ حُرْدٌ يَتَبَسَّمُ مِنْ عَنِ الْأَشْبِ الشَّيْبِ الْجُرَادِ
 (٦) كَانَ شَوْكُ السِّيَالِ حَسَنًا فَأَمْسَى دُونَهُ الْقِرَاقِ شَوْكُ الْقَتَادِ
 * * * شبه ثغرها بشوك السيال لصغره وبياضه . (قلما فارقت صر هذا الثغر شوك قتاد
 (٤) عليه .

هذه القصيدة من بحر الخفيف :

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(١) رواية ر . ن . "وللمدامج"

(٢) رواية ت . ر . ن . الديوان "يحتري"

* * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

* * * ورد هذا الشرح فى ت . ن . ويحذف فى م

(٣) الكلام من هنا وإلى نهاية بيت الأعشى زيادة فى الشرح وردت فى ت . ن .

(٤) قال ابن المستوفى فى ن الأوراق ٥٣١ و٥٣٢ معلقاً على شرح الصولى : "الذى عليه

المعنى أن هذا الثغر فى الحسن كشوك سيال وهو الحضاة له شوك شبه به الثغر

قلما فارقتنا لم نصل إليه فكان شوك القتاد دونه . وهذا إنما يضرب مثلاً فى الشئ

الذى يتعذر الوصول إليه للمشقة دونه . وفى كتاب الخلزنجى (والكلام ما يزال لا ين

المستوفى) وأشار إلى ما ذكرته . ويبرز أن يكون عن نفسه بقوله كنت كشوك السيال

حسناً من الأنس والسرور بمن قامسى متغير الحال قد أضربى الشوق قصار شوك

القتاد دونى فى القبح . قال المبارك بن أحمد المعنى ما تقدم وهذا الذى ذكره

لا معنى له فى هذا الموضع ولا دلالة عليه من لفظ هذا البيت . قال أبو على أحمد

ابن محمد المرزوقى : وروى هذا الانسان (يقصد الصولى) فى هذه القصيدة قوله :

"كان شوك السيال حسناً قامسى دونه للقراق شوك القتاد " بنصب "شوك القتاد .

وقال فى تفسيره : شبه ثغرها بشوك السيال حسناً لصغره وبياضه قلما فارقت صر هذا

الثغر شوك القتاد عليه . انتهى كلامه . قال الشيخ أدام الله عزه (يقصد المرزوقى)

أما ما ذكره/ الصخر فى تشبيه الثغر بشوك القتاد فلا فائدة فيه . لأن الانسان إذا

كانت كالشوك فى الصخر فأنما لا تستحسن . وقد كفى بيان الضرر فى التشبيه

به قول امرئ القيس :

منابته فى السدوس ولونه كشوك السيال فهو عذب يخضر

قال الأعشى :

- (١) باكرتها الأعراب في سنة النوى فتجري خلال شوك القتاد
(٢) شاب رأسي ومارأيت منيب الرأ من إلا من فضل شيب الفؤاد
(٣) وكذلك القلوب في كل يؤس ونعيم طلائع الأجساد
(٤) طال إنكاري البهاض وإن عسر شئنا أنكرت لون السواد
(٥) نال رأسي من ثغرة الدم ما لم يشتعل من ثغرة الميلاد
(٦) زارني شخصه بطلعة ضيم عمرت مجلبي من الفؤاد
(٧) يا أبا عبد الله أرويت زهداً في يدي كان دائماً الإصلا
- * هذا مثل . يقول : صدقت أملى بعد أن كذبه غيرك . وأروى الزند . إذا أطلع ناراً وأصله : إذا لم يُور .

- (٨) أنت جبت الظلام عن سبل الآ مال إذ ضل كل حاد وهاد
(٩) فكان المخذ فيها مقيم وكان الساري عليها كشاد
(١٠) * يقول : استوت طرق الآمال اليك بجودك وأضاءت وملأت الدنيا . وبلغت من يقصدك ومن لا يقصدك . فالمخذ اليك كالقيم معك . والساري بضائها كالغادي .
- (١١) وضيأ الآمال أقبح فسي الطر في وفي القلب من ضياء البسلاد
(١٢) كان في الأجفلى وفي النقرى عسر فك نضر العظم نضر الوحداد

وأما نصبه لشوك القتاد فليس بجديد . ولو قصد ذلك لكان قوله "دونه" لا فائدة فيه وإنما الرواية برفع "الشوك" على أن يكون اسم "أمسى" و "دونه" في موضع خبر والمصنى : كان ذلك الثغر حسناً نقياً في عين المحب كشوك السيل . فلما وقع القراق وشبط المزار وثاءت الديار . حال دون هذا العاشق ودون ذلك الثغر من أجله شوك القتاد . وهذا قريب . وما يؤثر في كلامهم "لأفعلن كذا" ولو حال دونه حس القضاء وشوك القتاد .

(١) لم أجد هذا البيت في ديوان الأعشى المشروحة المتيسرة بين يدي وهي ١ - ديوان الأعشى تحقيق فوزي عطوي ٢ - شرح ديوان الأعشى لأبراهيم جزيني . منشورات دار الكاتب العربي بدمشق ٣ - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس . شرح د . محمد حسين

- (٢) جاء في ن "وروى الخارزنجي : من طول طيب الفؤاد" و "من قرط"
(٣) جاء في ن "ويروى : وإن عمرت حيناً"
(٤) رواية ت "من ثغره الدم لما لم ينله" رواية الديوان "من ثغره الدم داه" لم ينله "ورواية ن . ر . "ما لم يستنله" وجاء في ن : ويروى : نال رأس من ثغره الدم هم لم ينله من ثغره الميلاد .
- (٥) جاء في ن "وروى الخارزنجي : نأرى شخصه بطلعة ضيم"
* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ويحذف في ر .
- (٦) رواية الديوان "منن الآمال" رواية ت "ن . ر . الديوان" هاد وجاء .
- (٧) رواية ت . ر . الديوان "عليهن غاد" رواية ن "عليها كفا"
* * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

* يقول : عرفك نال الجماعة وهم الأجلى . والنقى : وهم القليل المختصون . وقد بينه بقوله : نضر العموم نضر الوحا . وقال طرفه :

(١٦)

نحن في المشاء ندعو الجفلى لا نرى الآداب قينا ينتقى
(١٧) ومن الحظ في الحلى خضرة المصروف في الجمع منه والإفراد

** يقول : من حظ المصطفى أن يشتره من يأخذ منه . واحدا كان أو جماعة . وأن يحسن إلى الواحد إذا سأله وإلى الجماعة . فيزكو المصروف . كما أن النبت إذا زكا وجاد خضر . توهم ذهب إلى أن الجمع في معنى المصدر قال : والافراد . ومن ذهب إلى أنه في موضع الجماعة . والافراد جمع فرد .

(١٨) كُنتُ عَنْ غَرَسِهِ بِحِيدًا فَأَدْنَتْهُ بِنِي إِلَيْهِ يَدَاكَ عِنْدَ الْجِدَادِ

*** يقول : كنت غائبا عن هذا الغرس . يريد . عن مصروفك الذي يطلبه من بحضورتك ومن يخدمك . فلما جاء وقت الجداد . وهو الصرام لثمر النخل أي وقت عطائهم أدنيتني منه . وهذا مثل .

(١٩)

سَاعَةً لَوْ تَشَاءُ بِالنَّصْفِ مِنْهَا لَمَعَتِ الْبِطَاءُ خَصْلُ الْجِيَادِ

(٢٠)

**** يقول : قدمني مع تأخرى . ولو شئت لقدمت على وانصفت . وبجمل ذلك مثلا .
(٢٠) لَزِمُوا مَرْكَزَ النَّدَى وَذَرَاةُ وَعَدْتُمَا عَنْ مِثْلِ ذَاكَ الْحَوَادِي

**** عدتنا : صرفتنا عن لزومك الصوارف . ولزومك أهم .

(٢١) غَيْرَ أَنَّ الرُّبَى إِلَى سَكِلِ الْأَنْبَوَا ءِ أَدْنَى وَالْحِظُّ حِظُّ الْوَهَادِ

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(١) ديوان طرفه بن العبد ص ٨٤ تحقيق فوزي عطوى وهذا البيت من قصيدة مملوكة :
أصحوث اليوم أم شائق هر و من الحب جنون مستمر

(٢) جاء في ن ٥٣٧ ط : " وروى الخارزنجي : في الجمع منه والافراد " ويرى : فوز سيم المر " مكان " خضرة المصروف " .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) رواية ت " أرضيتني " رواية ن " أنصيتني " .

(٤) رواية ت . ر . ن . الديوان " فيها " مكان " منها " .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٥) جاء في ن ٥٣٧ و : " قال المرزوقي : يصف نفسه . وأنه قد اتصل به حديثا ولم يتقدم له به حرمة ولا سلفت منه معه خدمة فأعطاه ولم يحرمه والحقه بأولى الموات وأرباب الوسائل ولم يؤخره . فيقول : منحني في وقت لو منعتني لكان ذلك منك انصافا إذ كنت أبطأ . وسبق غيري . ويدل على ذلك قوله : كنت عن غرسه بعيدا فأدنتني إليه يداك عند الجداد .

والمرزوقي هنا قد اعتمد على شي المولى فأضاف إليه وتوسع فيه . ولكنه لم يخرج عن المعنى الذي رسمه المولى .

**** ورد هذا الشرح في م . ت .

* يقول : أعطيتني وأنا بهمد أكثر مما أعطيت القريب . كما أن سهل الأنواء - أي مطر الأنواء - أقرب إلى الري - وهي ما ارتفع من الأرض - والحق للوهاد . وهو ما انخفض من الأرض . لأن المطر يمر بالري أولى . ويمر إلى الوهاد . فيفسد فيها . وهذا مثل قوله : (فالسيل حوب للمكان العالي) .

(٢٢) بِهَدْمَا أَهْلَتِ الْوُشَاةُ سِيُوقًا قَطَعَتْ فِيَّ وَهِيَ غَيْرُ حِدَادٍ (١)

** يقول : بهد أن كذبوا على عندك . واحتجبوا بحجج ضعيفة . فقبلتها .

(٢٣) مِنْ أَحَادِيثَ حِينَ دَوَّخْتُمَا بِالرَّأْيِ كَانَتْ ضَعِيفَةً الْإِسْنَانِ (٢)
*** يعني : ما أبلغوه عنه من أنه طعن على محمد بن عدنان وقد ذكرناه في أخباره .

دوختما : ذللتما .

(٢٤) فَفَقَى عَنْكَ زُخْرَفَ الْقَوْلِ مَسْجٍ لَمْ يَكُنْ قُرْصَةً لَخَيْرِ السَّدَادِ (٤)

(٢٥) ضَرْبَ الْجَحْمِ وَالْوَقَارِ عَلَيْهِ دُونَ عَوْرِ الْكَلَامِ بِالْأَسْدَادِ

(٢٦) وَحَوَانِ أَبَتْ عَلَيْكَ الْمَالِي أَنْ تُسَيِّ مَطِيَّةَ الْأَحْقَادِ (٥)

(٢٧) وَلَحْمِي أَنْ لَوْ أَسَحَّتْ لَا تُدَمِّتْ لِحْفِي ضَخِينَةَ الْحَسَادِ (٦)

(٢٨) حَمَلُ الْعَبَا كَاهِلُ لَكَ أَمْسَى لِيْخْطُوبُ الزَّمَانِ بِالْعُرْصَادِ

(٢٩) عَاتِقُ مُعْتَقٍ مِنَ الْمُسُونِ إِلَّا مِنْ مَقَاسَةٍ مُفْرَمٍ أَوْ نِجَادِ

*** يقول : لا يحمل عاتقه | إلا | الأنجاد : السيف أو حمل مفرم .

(٣٠) لِلْحَمَالَاتِ وَالْحَمَائِلِ فِيهِمْ كَلْحُوبِ الْمَوَارِدِ الْأَعْدَادِ

**** الباء للعائق : يقول : أتر الحائل عليه كأنار الموارد . وهي الطرق . والأعداد

الدياه . وما عور . أي كثير والجمع أعداد . للحمالات فيه مثل .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(١) رواية ت " البداة " مكان " الوشاة "

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢) جاء في ن ٥٣٧ ظ " ويروى : حين زوجتكما " . ويروى : زوجتكما بالسجع .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) قصة هذا البيت والبيت السابق له مذكورة في كتاب أخبار أبي تمام ص ١٤٧

(٤) جاء في ن " ويروى : لم يكن نورة . وعرضة " .

(٥) رواية ل " وجوار " وهو تصحيف . ورواية ت " عليه " مكان " عليها "

(٦) رواية ن " أمنية الحساد " . ورواية الديوان صينية الحساد " وجاء في ن " وقد روى

بعضهم " صينية الحساد من الضب وهو الحقد . ويروى صخينة الحساد .

*** ورد هذا الكلام في م . ت .

**** ورد هذا الشرح في م . ت .

- (٣١) مُلْتَقَكَ الْأَحْسَابُ أَيْ جِهَامٍ وَجِهَامٌ أَرْزَمَةٌ وَجِهَةٌ وَادٍ
(٣٢) كَوُتِرَاحَتْ يَدَاكَ عَنْهَا فَوَاقًا أَكَلْتُمَا الْإِيمَانُ أَكَلَّ الْبِرَّادُ

* عنها : يعني الأحساب . أي لولاء لذهبيت الأحساب .

- (٣٣) أَنْتَ نَاضَلْتَ دُونَهَا بِعَطَايَا عَائِدَاتٍ عَلَى الْحَقَاةِ بِسَوَادٍ
(٣٤) فَإِذَا هُلِيلَ النَّوَالُ أَتَتْهَا ذَاتُ نِيرَيْنِ مُطَبَّقَاتُ الْأَيَادِي

** هذا مثل : يقول : إذا رُقِيَ النّوال جاءتتا يدك محكمة بنائل كثير مثل شقه بنورين

مطابقة القوى .

- (٣٥) كُلُّ شَيْءٍ عَثَّ إِذَا عَادَ وَالْمُحَرَّفُ عَثَّ مَا كَانَ غَيْرَ مُعْنَادٍ
(٣٦) كَادَتِ الْمَكْرُمَاتُ تَهْدُ لَكُلَّ أَنْهَا أُيِّدَتْ بِحَيٍّ إِيَّادٍ
(٣٧) عِنْدَهُمْ فَرَحَةُ اللَّيْفِ وَصَدَّ دَيْقُ ظُنُونِ الزَّوَارِ وَالسُّوَادِ
(٣٨) بِأَحَاطِي الْجُسُودِ لَا بِلُ بَوْشٍ لِكِ الْجَدِّ لَا بِلُ يَسُودُ الْجُدَادِ

*** الجدود جمع جد وهو الحظ . والجِد ضد المنزل . يقول جمعوا جدا . أجدا إذا

وجدوا .

- (٣٩) وَكَأَنَّ الْأَعْنَاقَ يَوْمَ النَّعْسِ أَوْ لِي بِأَسْيَافِهِمْ مِنَ الْأَفْصَادِ
(٤٠) فَإِذَا ضَلَّتْ السُّيُوفُ غَدَاةَ الرُّوْعِ كَانَتْ هَوَادِيًا لِلْهَوَادِي
(٤١) فَقَدْ بَنَتْ غُرْسَ الْمَسْرُودَةِ وَالشَّحْدِ كَنَاءُ فِي قَلْبِكُ كُلِّ قَارٍ وَيَكَادِ

*** يقال : قار : ينزل القرى من قرى ، فهو قار إذا نزل القرى . كما تقول : مدن : فسر

مادن . إذا نزل المدن .

- (٤٢) أَبْخَضُوا عَزْمَكُمْ وَوَدُّوا نَدَاكُمْ فَقَرَّكُمْ مِنْ بَخْضَةٍ وَوَدَّادِ
(٤٣) لَا عِدْمَتُمْ غَرِيبَ مَجْدٍ يَهْقِيكُمْ فِي عُرَاهِ نَوَافِرِ الْأَضْدَادِ

(١) رواية ر. الديوان "حياء" مكان "حياة"

* ورد هذا الشرح في م. ت. ر.

(٢) رواية ن. رايحات على القفاة غوادي

(٣) رواية ت. هليل النّوال

* ورد هذا الشرح في م. ت. ر.

(٤) رواية ر. ن. الديوان "فرجة الليف" رواية ل. ن. ر. "الرواد" مكان "الوراد"

*** ورد هذا الشرح في م. ت. ر.

*** ورد هذا الشرح في م. ت. ر.

وقال أيضا يمدح ابن أبي دؤاد . ويحذر إليه :^(١)

(١) سَقَى عَمْدَ الْحِصَى سَبْلُ الْجَهَادِ وَرَوْضُ حَاضِرِ مَنْهُ وَفَادِ^(٢)

* السبل : المطر . والجهاد : جمع عمد وهو المطر أيضا .

(٢) نَزَحْتُ بِهِ رَكْبِي الْعَيْنِ إِنِّي رَأَيْتُ الدَّمْعَ مِنْ خَيْرِ الْخَطَا^(٣)

(٣) قَبْلِ حَسَنِ الرَّسُومِ وَمَا تَمَشَّى^(٤) إِلَيْهَا الدَّهْرُ فِي صُورِ الْجَهَادِ

** أى لم يتكرر الدهر لما كتترك الجهاد (من الأحباب . ففى حسنة . ويرى : " فى صور

الصناد " والأول أجود) .

(٤) وَإِنْ طَبِئَ الْحَوَادِثُ فِي رِيَاهَا سَوَاكِنُ وَهَى غَنَاءُ الْمَرَادِ

** " الماء " فى " رياها " للرسم . وغناء : كثيرة الجمع . والمراد : الذهاب والعجى . وهى

غناء : يريد الرسم .

(٥) مَذَاكِي حَلِيقَةٍ وَشُرُوبٍ دَجْنٍ وَسَامِرُ فِتْيَةٍ وَقُدُورٍ صَادِ

** * * * * قدور صاد : قدور نحاس وعقر . قال أبو ذؤيب :

وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَائِبُ نَظَارُ إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا نَعَارَهَا^(٦)

أى بها خيل وهى المذاكى . والشروب جمع شرب . وسامر فتية . فيها فتيان يسرون

الليل ويطعمون الطعام .

(٦) وَأَعْيُنُ رَبِّ كُحِلَتْ بِسِحْرِ وَأَجْسَادُ تَضَمَّنَتْ بِالْجَسَادِ

(٧) يَزْهَرُ وَالْحَذَاقِ وَالْ بَرْدِ وَرَتْ فِي كُلِّ صَالِحَةٍ زِنَادِ

** * * * * زهر والحذاق : قبيحان من إيراد . وآل برد . هم . رهط أحمد بن أبي دؤاد

المدح .

هذه القصيدة من بحر الرافى :

(١) جاء فى ل " ويحذر إليه من شعره جى به على لسانه " .

(٢) ورد فى ن ؟ ويرى : " منها " مكان " منه " . ورواية ت . ن . ر . الديوان " وباد " مكان " وفاد " .

* ورد هذا الشرح فى ت . فقط

(٣) رواية ر . " لما " .

(٤) جاء فى ن ٥٤٣ و : " وروى الأمدى : فى صور النقاد " .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٥) وردت هذه الزيادة فى الشرح فى ت . ن .

** * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

** * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٦) ديوان المذللين ٢٧ / ١ . وهذا البيت من قصيدة مطلقا :

هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس فى غيارها

** * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت .

- (٨) وَإِنَّ لَكَ مِنْ بَنِي أُرْدٍ جَنَاحِي فَإِنَّ أَثْبَثَ بِشَيْءٍ مِنْ إِيَّائِي (١)
 (٩) غَدَوْتُ بِهَمِّ أَجَلٍ ذَوِي قَدَرًا وَكَثُرَ مِنْ وَرَائِي مَاءٌ وَأَد (٢)
 (١٠) هُمْ عَظُمُ الْأَنَافِي مِنْ نِزَارٍ وَأَهْلُ الْفَضْلِ مِنْهَا وَالْجَبَادِ (٣)
 (١١) مَحْرَسٌ كُلُّ مُضَلَّةٍ وَخَطْبٍ وَمَنِتُ كُلَّ مُكْرَمَةٍ وَآو (٤)
- * العرس : الموضع الذي ينزله النعم ليلاً يريحون فيه . فيريد : ان المضلات والخطوب
 يُفْرَعُ فيها اليهم . ومنيت كل مكرومة : أى من أهل هذه المواضع اننى ينشئوا المكام

والآد : القوة .

- (١٢) إِذَا حُدَّتِ الْقَبَائِلُ سَاجَلَوْهُمْ فَإِنَّهُمْ بَنُو الدَّهْرِ الْقِلَادِ
 (١٣) تُقَنَّ عَنْهُمْ الْخَصَرَاتِ بِهَضْرٍ جِلَادٌ تَحْتَ قَسْطَلَةِ الْجِلَادِ
 (١٤) وَخَشَوْ حَوَادِثَ الْأَيَّامِ مِنْهُمْ مَقَابِلُ مُطَرِدٍ وَبَنُو الطَّرَادِ (٥)

* ويرى : مطرد أى موضع

- (١٥) لَوْمْ جَهْلُ السَّجَاعِ إِذَا الْمَنَابِا تَشَبَّتْ فِي الْقَنَا وَحُلُومُ عَمَادِ (٥)
 (١٦) لَقَدْ أُنْتُ مَسَاوِي كُلِّ دَهْرِ مُحَاسِنُ أَحْمَدَ بَيْنَ أَبِي دَوَادِ (٦)
 (١٧) مَتَى تَحُلُّ بِهِ تَحُلُّ جَنَاهَا رَضِيحًا لِلسَّوَارِي وَالْخَوَادِي (٧)
 (١٨) تُرَشِّحُ نَعْمَةَ الْأَيَّامِ فِيهِ وَتَقْسِمُ فِيهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ (٧)
 (١٩) وَمَا اشْتَهَيْتُ طَرِيقَ الْمَجْدِ إِلَّا هَذَاكَ لِقَبْلَةِ الْمَعْرُوفِ هَادِ
 (٢٠) وَمَا سَافَرْتُ فِي الْأَفْصَاقِ إِلَّا مِنْ جَدِّوَاكَ رَاحِلَتِي وَزَادِي
 (٢١) مُقِيمُ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالْأَمَانِي وَإِنْ قَلَقْتُ رِكَابِي فِي الْبِلَادِ
 (٢٢) مَعَادُ الْبَحْثِ مَعْرُوفٌ وَلَكِنْ نَدَى كَفَيْكَ فِي الدُّنْيَا مَعَادِي

(١) رواية الديوان "فان بك"

(٢) رواية ت أجل ذوى ظلالاً . ورواية ن . ر . "أمد ذوى ظلالاً" ورواية الديوان وفي حاشية ت
 "أجل الناس قدراً"

(٣) رواية ت . ر . "عظمى" . ورواية ت . ن . ر . الديوان "المضب" مكان "الفضل"

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ر . ن .

(٤) رواية ت . ن . ر . الديوان "وينوطراد"

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ر . ن .

(٥) يوصف السبح لقوته بالجدل . وتوصف عاد بالحلم .

(٦) الجناح : الناحية . والسوارى : هنا السحاب الذى يسير ليلاً . والخوادي : هنا

السحاب الذى يسير غدوة . يصفه بكثرة النعم . فإذا نزلت نزلت مكانا كثير الأمطار

(٧) الترشيح : من قولهم . رشحت الطيبة ولدها . أى علمته المشى . يقول : ان منازلهم

تربى النعم وتقسم الارزاق .

- (١) ٢٣ أَنَا نَبِيٌّ عَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ تَسْرِي عَقَارِيضَهُ بِدَاهِيَةٍ نَسَادُ
(٢) ٢٤ نَنَا خَيْرٌ كَانَ الْقَلْبُ أَنْسَى يَجْرُبُهُ عَلَى شَوْكِ الْقَبَادِ
(٣) ٢٥ كَانَ الشَّمْسُ جَلَلًا كُفُوفٌ أَرِ اسْتَرْتُ بِرَجُلٍ مِنْ جَرَادِ
(٤) ٢٦ يَا نَبِيَّ نَلْتُ مِنْ مُضَرٍ وَحَبَّتْ إِلَيْكَ شِكَايَتِي حَبَّ الْجَوَادِ
(٥) ٢٧ وَمَا رَجَّحَ الْقَطِيفَةَ لِي بِرَيْحٍ وَلَا نَادَى الْأَذَى مِنِّي بِنَادِ
(٦) ٢٨ وَأَمِنْ يَجُورُ مَنْ قَصَدَ لِسَانِي وَقَلْبِي رَائِحٌ بِرِضَاكَ غَادِ
(٦) ٢٩ وَمِمَّا كَانَتْ الْحُكَمَاةُ قَالَتْ لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ الْقَوَادِ
(٦) ٣٠ وَقَدْ مَا كُنْتُ مَحْسُورًا الْأَمَانِي وَمَادُّومَ الْقَصَائِدِ بِالسَّدَادِ

* يقول : كيف أذكرك وأطلب مضر . وأنا في نعمتكم تحلوني أمانى . وقوافى مشطوطة
(٨)
بالسداد غير جائرة فكيف أقول هذا ؟

- (٣) ٣١ لَقَدْ جَاوَزْتُ بِالْإِحْسَانِ سَوَاءً إِذَا وَصَفْتُ عَرْفَكَ بِالسَّوَادِ
(٩) ٣٢ وَسَوْتُ أَسْوَقُ عِبرَ اللُّثْمِ حَتَّى أَنْخَتُ الْكُفْرَ فِي دَارِ الْجَمَادِ

** يقول : لو فعلت هذا لكان نبي لثيم من المسلمين المجاهدين . دل على ثمر
(١٠)
المسلمين . واحتال للكفار حتى أخذوها .

- (١١) ٣٣ فَكَيْفَ وَغَبَّ يَتَمُّ مِنْكَ فَسَدٌ أَشَدُّ عَلَى مِنْ حَرْبِ الْفَسَادِ
(١٢) ٣٤ وَلَيْسَتْ رِفْوَتِي مِنْ تَحْتِ مَذْقِي وَلَا جَسْرِي كَسِينٌ فِي الرَّمَادِ

(١) عائر : مأخوذ من قولهم عار القوس يغير : أى سار .

(٢) ننا الخبر : أى حدث به . رواية ت . " نبا " .

(٣) الرجل : بكسر الراء وسكون الجيم : القطعة العظيمة من الجراد .

(٤) نلت من مضر : أى من جاءك بالنبأ قال : يأتى تكلمت فيها كلاما لا يليق . حبت :
أسرع سير .

(٥) يجر : ينحرق .

(٦) رواية ر " قدما " وجاء فى ن ٥٤٧ و " روى الخارزنجى : محمول المعانى " ورواية
ت . ن . ر . الديوان " القوافى " مكان " القصائد " .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(٧) رواية م . " محفوظة " .

(٨) قال ابن المستوفى فى ن ٥٤٧ وبعد أن ذكر تفسير المصولى " وزاد أبو زكريا " الذى
ذكره عنى زورا " .

(٩) جاء فى ن : روى الحرزقى : وصرت بالسداد .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(١٠) ورد فى ن ٥٤٧ و . ردا على تفسير المصولى هذا : " قال الدرزقى : هذا ليس بشئ
ومن دل على الثور وسلمنا للكفار حتى تمكنوا من المسلمين بها لا يُقْتَنَحُ فى حقيقته
بأن يقال لثيم . بل يقال : هو كافر متبرأ منه . ومعنى البيت : أن أقدمت على ذكره
وطلبت قبيلتك وأصلك فقد سؤدت وجهه مصروفك . وامترت اللثم من أصله ومعدنسه
وسقت غيره حتى انخست كقران النعمة فى دار مجاهدتها . واستبدلت بواجبها
حفظها موجب تضييعها " .

(١١) رواية ن . ت . الديوان " وكيف " .

(١٢) رواية ت . ن . ر . الديوان " فوق " وهو المصواب . ووردت " فوق " فى نسختي م . ل .

(١٥) وَكَانَ الشُّكْرُ لِلْكَرَمَاءِ خَصْلًا وَمَهْدَانًا كَمَهْدَانِ الْجَبَابِ
(١٦) عَلَيْهِ عُقْدَتُ عُودَى وَلَا حَسَتْ مَوَاسِمُهُ عَلَى شَيْمَى وَعَادَى

* عاد : جمع عادة . أراد عاداتي . ويروى : عودى .

(٢٧) وَغَيْرَى يَأْكُلُ الْمَعْرُوفُ سُحْتًا وَتَشَجُّبُ عَنْدَهُ بَعْضُ الْأَيَادَى
(٢٨) تَبَيَّنَ إِنْ قَوْلًا كَانَ زُورًا أَتَى النُّعْمَانَ قَبْلَكَ عَنْ زِيَادٍ

** زياد : النابغة الذبياني . يقول : قد كذب عليه عند النعمان .

(٣٩) وَأَرَثَ بَيْنَ حَيٍّ بَنِي جُلَاحٍ سَنَا حَرْبٍ وَحَيٍّ بَنِي مَصَادٍ
*** جُلَاحٍ ومَصَادٍ من كلب اليمن . كانت بينهما حروب كثيرة .

(٤٠) وَغَادَرَ فِي صُدُورِ الدَّهْرِ قَتْلَى بَنِي بَدْرِ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ

*** يعني حرب داحس والغبراء . كانت بين بني بدر الغزاليين وبين قيس بن زهير

السبيعي . يقول : كان أصل حربهم الرمان . ثم قويت الحرب بالبلاغات والافراء .

(٤١) فَمَا قَدْ حَاكَ لِلْبَارِي وَلَيْسَتْ مُتَوْنُ صَفَاكَ مِنْ نُزْرِ الْعَرَابِي

**** هذا مثل : يقول : عقلك لا يؤثر فيه الكذب . فليس سبهمك مما يستضغه الباري .

فيمر به بحديثه . ولا متن حرك رخوا فيكسر المراءى . وهو الذي يرامى .

(٤)

والمراواة : المراماة .

(٤٢) وَلَوْ كَشَفْتَنِي لَبَلُوتٌ خَرْقًا يُصَافِي الْأَكْرَمِينَ وَلَا يُصَادَى

(٤٣) جَدِيرًا أَنْ يَكُرَّ الطَّرْفُ شَرًّا إِلَى بَعْضِ الْمَوَارِدِ وَهُوَ صَادَى

**** يقول : لو خبرتني لخبرت كريما ذاهبا بنفسه عن دليل المطامع حين يلحظ بعض

موارد الماء وهو صاد أي عطشان مما لا يرضاهما . فلا يرد حتى يكون المورد كريما .

(٤٤) إِلَيْكَ بَعَثْتُ أَبْكَارَ الْقَوَائِي لِيَلِمَا سَائِقُ عَجَلٍ وَخَمَلٍ

(١) رواية الديوان "عُقْدَى" مكان "عُودَى" .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢) السحت : الذي لا بركة فيه .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) رواية ر . "صروف" مكان "صدور" .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

***** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٤) ذكر ابن المستوفي في ن ٥٤٩ ر : "وقال الأمدى : أي ليس قد حاك مما يبرى ولا صفاك نهزه كمن يروى بهما أي يرميها ويد حرجها أي قد عظمت عن ذلك قسلا يطبقها مطبق ولا يقلبها من يريد رميها . قال المبارك ابن أحمد : وقول الصولي أجود

(٥) رواية الديوان "لوجدت" مكان "ليلوت" . كشفني : أي أردت معرفة حقيقة أمسرى بلوت : اختبرت .

***** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٦) رواية ر . ن . الديوان "المعاني" مكان "القواني" .

(١) جَوَائِرُ عَنْ ذُنَائِي الْقَسَمِ حَبْرِي هَوَادِي لِلجَمَاعِمِ وَالسَّوَادِي
 * يقول : تجوز . أي تعدل عن الذنابي وهم السفلة . وهذه القوافي عالمة برؤوس الناس
 مهديّة لطرفهم .

(٢) شِدَادُ الْأَسْرِ سَالِمَةُ النَّوَاجِي مِنْ الْإِقْوَاءِ فِيمَا وَالسَّنَادِ
 * الأَقْوَاءُ : تختلف القوافي المطلقة برقع أو خفض (أو نصب) . والسناد : أن تختلف
 الأرداف في القافية - مثل : متاء وميتاء .

(٣) يَذُلُّهَا بِذِكْرِكَ قِصْرٌ فَكُورٌ إِذَا حَرَنْتَ فَتَسْلُسُ فِي الْقِيَادِ
 (٤) لَمَّا فِي الْمَاجِسِ الْقِدْحُ الْمُحَلَّى وَفِي نَظْمِ الْقَوَافِي وَالْمَحَادِ
 (٥) مُنْزَعَةً عَنِ السَّرِقِ الصُّورِ مُكْرَمَةً عَنِ الْمُعْنَى الْمُحَادِ
 (٦) تَنْصَلُ رِثًا مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ إِلَيْكَ سَوَى النَّصِيحَةِ وَالْوِدَادِ
 (٧) وَمَنْ يَأْذَنُ إِلَى الْوَاشِي تَسْلُقُ مَسَامُتَهُ بِالسَّيْمَةِ حِدَادِ

- ٨ -

- ٣٧ -

وقال يمدحه :

(١) أَيْسَلِّبُنِي نَوَاءَ الْمَالِ رَيْسِي وَأَطْلُبُ ذَاكَ مِنْ كَفِّ جَمَادِ ؟
 (٢) زَعَمْتُ إِذَا بَانَ الْجَسَدُ أَمْسَى لَهُ رَبٌّ سِوَى ابْنِ أَبِي دَوَادِ

- ٩ -

- (١) جاء في ن ٥٤٩ ط قال ابن المستوفى : " يروى : جوائر عن ذنابي القوم زور هواد " .
 * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٢) عقب ابن المستوفى على شئ الصولي بقوله : " وقول الصولي " عالمة برؤوس الناس .
 مهديّة لطرفهم " غير ما أراده أبو تمام " ن ٥٤٩ ط
 * ورد هذا الشرح في م . ت .
 (٣) زيادة وردت في ت .
 (٤) جاء في ن : " يروى : في كتب المحاني " .
 (٥) تنصل : تبرأ
 ٣٦ : هذان البيتان من بحر الوافر .

وقال بمدحه ويحتذر اليه ويستشفع بخالد بن يزيد :

(١) أَرَأَيْتَ أَيُّ مَوَالِيْفٍ وَخُدُوفٍ عَنَّتْ لَنَا يَمِينَ الْمَوَى فَزَوْدِ

(٢) أَتَرَابُ غَافِلَةِ النَّهَالِيسِ أَتَقَتْ عَقْدَ الْمَوَى فَيَ بَارِقٍ وَعُقُودِ

* غافلة النيهالى : ناعمة البهال . لا تنبأ بشئ . أتقت عقد الموى : جمعت الموى بما

لاج من حسنيتها . وما عليها من الحلل : والبارق : الدستنج الحريز . ويسمى أيضا

الجيرة . وروى قوم "بارق" وهو تصحيف .

(٣) بَيْضًا يَصْرَعُهَا الصَّبَا مِنْ نَحْمَةٍ خُوطٍ كَخُوطِ الْبَانَةِ الْأَمْوَدِ^(١)

** وروى قوم "يصرعها الصبا عبث الصبا" أصلًا كخوط البانه .

(٤) وَخُسْفِيَّةٌ تَرْفِي الْقُلُوبَ إِذَا اغْتَدَتْ رُسْنِي قَمَا تَصْطَادُ غَيْرَ الصَّهْدِ^(٢)

*** وسنى كأنها ناعسة من الترفه والنعمة .

(٥) لَا حَزَنَ عِنْدَ مُجَرَّبٍ فِيهَا وَلَا جَبَّارُ قَرَمٍ عِنْدَهَا بِحَنِيدِ

*** يقول : لا تنفع المجرب تجربته إذا رآها حتى يدشقا . وكل جبار عنيد يسذل

عندها . وليس بجبار معها .

(٦) مَالِي يَرْشَحُ مِنْهُمْ مَحْشُودٌ إِلَّا الْأَسَى وَعَزِيمَةُ الْمَجْلُودِ^(٣)

*** يريد : مالى بما عذبت منهم يدان إلا الأسى وهو الحزن . والبكاد والمجلود

بمعنى . كما يقال : ما له عقل ولا محول .

(٧) إِنْ كَانَ مَسْجُودٌ سَقَى أَطْلَالَهُمْ سَهْلَ الشُّؤْنِ قَلَسْتُ مِنْ مَسْجُودِ

**** يقول : إن كان مسجود - وهو أخوذ والرمة - وقف قبلى فى الديار . قلس

منه . لأنه لا دمع لى فأبكى مما ترفقه فى ديارهم عاما كاملا .

هذه القصيدة من بحر الكامل :

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١) اليارق : ضرب من الاسورة . وقيل : اليارق : السوار . واليارق : الجبارة وهو الدستنج

انظر اللسان ١٦ / ٢٦٦ . والدستنج : اليارق : المحيط ١ / ١٩٤ . والجيرة :

اليارق والبيدان التى تجبرهما العظام . انظر المحيط ١ / ٣٩٩ . وقال ابن فارس

الجيرة : السوار .

(٢) رواية ر "بيضا" يصرعها الصبا عبث الصبا أصلًا . رواية ن "يصرعها الصبا عبث الصبا

سحرا . . . رواية "خود" مكان "خوط" وجاء فى ن "ويروى : "ينثيها" مكان "يصرعها"

وقال ابن المستوفى : وهو اللطف وأحسن .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٣) رواية ت "ترعى القواد"

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) جاء فى ن "وروى الأمدى : من لى" رهى أيضا رواية المزوقى .

**** وردت هذه الرواية فى م . ت . ن .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويضعه فى ر .

(٨) ظَنُّوا فَكَانَ بُكَائِي حَوْلًا بَعْدَهُمْ ثُمَّ ارْعَوْيْتُمْ وَذَاكَ حُكْمُ لِبَيْدِ

* يريد قول لبيد .

(٩) إلى الحول ثم اسم السلاك عليهما . ومن بيك حولا كاملا فقد اعتذر
أَجْدَرُ بِجَعْرَةٍ كَوْعَةٍ إِطْفَاءُهَا بِاللَّدْمِ أَنَّ تَرْدَادَ طُولِ وَقُودِ
(١٠) لَا أَفْقَرُ الطَّرْبَ الْغِلَاصَ وَلَا أُرَى مَعَ زَيْرِ نِسْوَانٍ أَشَدَّ قُنُودِي

** يقول : لا أعبر الغلاص . وهي شواب الأبل . ذاك طرب وأجلس لا أستعملها . ولا
أرحلها أيضا مع زير نسوان . أي مع صاحب حديث وحليف لمن . وأفقر أي لا أعير
واصله من قولهم أفقرته ناقتي . أي أمكنته من ظميرها من فقار الظمر . وأفقرك الصيد
أمكنتك .

(١١) شَوْقٌ ضَرَحَتْ قَدَاتُهُ عَنْ مَشْرِيبِي وَهَوًى أَطْرَتْ لِحَاءَهُ عَنْ عُودِي

*** ضرحت : دفعت قداته عن مشريبي . يريد : ذاك الشوق الذي ذكرته قد عدلت عنه
إلى مدح من أريد مدحه . وكذلك قوله " وهوى أطرت لحياءه عن عودي " هذا مثل
ضربه لتركه ذلك .

(١٢) عَاصِي وَعَامُ الْبَهْمِ بَيْنَ وَدَيْقَةٍ مَسْجُورَةٍ وَتَوَقُّفَةٍ صَخْرَةٍ

*** الوديقة : شدة الحر . وذلك وقت نصف النهار . والمسجورة ها هنا : المسجورة
من الحر . والصخور : وقع الشمس على الحجارة الحارة .

(١٣) حَتَّى أَفَادِرْ كُلَّ يَوْمٍ بِالْفَلَا لِلطَّيْرِ عِمْدًا مِنْ بَنَاتِ الْعَيْدِ

حتى أفادير كل يوم بالفلا للطير عيدا . قمر من مرة بن عيدان تقبض الفجائب
اليوم . فيقال : عيديه . وأفادير : أترك للطير عيدا . أي اجتماعا على ما مات من
هذه النوق تأكلها (الطير) .

(١٤) هَيْمَاتٌ مِنْهَا رَوْضَةٌ مَحْمُودَةٌ حَتَّى تُتَاجَ بِأَحْمَدَ الْمُحْمَدِ

**** ويروي " هيمات منها مرتج وراحة " يقول : ليس لها مرتج ولا روضة ترمعي فيها
ولا راحة . حتى تتاج بأحمد بن ابن دؤاد .

* ورد هذا الشئ في م . ت .

(١) الديوان ص ٩

** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ويحضره في ر .

(٢) رواية ل . الديوان " صمود " مكان " صيخود " . جاء في اللسان ٢٢١ / ٤ " وصمد " .
الحر وصخدهم وصمدته الشمس في لغة صخده . مادة " صمد " .

**** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

**** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(٣) زيادة وردت في ن

(٤) رواية ت " مضم " مكان " مضا " .

**** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ويحضره في ر .

- (١٥) مَعْرَسِ الْحَرْبِ الَّذِي وَجَدَتْ بِهِ ^(١) أَمَّنَ الْمَوْعِ وَنَجَسَدَةَ الْمَنْجَرِ
 * مَعْرَسِ الْحَرْبِ : محط رحالهم (أى محط الرحال ليلا) . أى وجدت عند نَجَسَدَةِ
 لمن استنجد به . وأما لمن خاف ^(٢) (والنجدة : القوة . والنجود : المكروب) .
 (١٦) حَلَّتْ عَمَّا أَتَقَالِمَا وَهُمُومَا أَبْنَاءُ إِسْمَاعِيلَ فِيهِ وَهُدُودُ
 ** المياه فى فيه " للمعرس . أبناء إسماعيل يعنى رهط (ابن أبى دؤاد لأنهم) ولد
 مدد بن عدنان . يريد ولده كلهم . ويريد بولد هود اليمانية . أى هو مناخ (الكل
 مجتد من كل قبيلة) .

- (١٧) أَمَلْ أَنَا بِهِمْ وَفُودًا فَاعْتَدُوا مِنْ عِنْدِهِ وَهُمْ مُنَاحٌ وَفُودٌ ^(٤)
 (١٨) بَدَأَ النَّدَى وَأَعَادَهُ فَيَبْسُ وَكَمْ مِنْ بُدْيٍ لِلْخَرْفِ غَيْرُ مُسِيدٍ ^(٥)
 (١٩) يَا أَحْمَدُ ابْنَ أَبِي دُؤَادٍ حُطَّتْنِي بِحَيَاطَتِي ^(٦) وَنَحْنُ بِلَدُودِي
 (٢٠) وَنَحْنُ نَدَى وَدَا حَمِيَتْ نَمَارُهُ وَهَكَامَةُ مِنْ حِجْرَةٍ وَطُودُودٍ
 (٢١) وَلَكُمُ عَدُوٌّ قَالَ لِي مُنْتَسِلًا كَمْ مِنْ وَدُودٍ لَيْسَ بِالْمُؤَدُودِ ^(٧)
 (٢٢) أَضَحَّتْ إِيَادُ فِي مَحَدٍّ كُلَّمَا وَهُمْ إِيَادُ بِنَائِمَا الْمُسْدُودِ ^(٨)
 (٢٣) تَنَمِيكَ فِي قَلْبِ الْمَكَانِ وَالْخُلَى زَهْرُ زَهْرٍ أَبُودٍ وَجُودُودٍ ^(٩)
 (٢٤) إِنْ كُنْتُمْ عَادِي ذَاكَ النَّبِيحِ إِنْ نَسَبُوا وَفَلَقَةُ ذَلِكَ الْجُلُودِ ^(٩)
 (٢٥) وَشَرَكْتَهُمْ دُونَنَا فَلَا نَسْتَمُ شَرَكَاؤُنَا مِنْ دُونِهِمْ فِي الْجُودِ
 *** يقول : شركتهم فى الأنسب . وشركتهم فى الجود . لأن حاتمنا . ومنكم كصب
 ابن مامه . وبما يضرب المثل بالجود .

(٢٦) كَعَبٌ وَحَاتِمُ اللَّذَانِ تَقَسَّمَا خُطَطَ الدُّلَى مِنْ طَارِفٍ وَتَلِيدٍ

- * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ر .
 (١) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات وردت فى ن
 ** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
 (٢) هذه الزيادة وردت فى ت . ن .
 (٣) رواية ت . ن . . أى هم مناخ لجميع العرب .
 (٤) يريد أنهم نزلوا عنده يطلبون جدها فرحلوا عنه وهم أغنيا . . فيغد عليهم النسيان
 يطلبون جدها .
 (٥) رواية ت " ابدى الندى " .
 (٦) اللدود - بفتح اللام . وهو أن يصب الدوا فى أحد شقى القم . ومعنى لدودتى
 بلدودي : دوايتنى بما يصلح حالى من اللدوا .
 (٧) إِيَادُ الأولى قبيلة المعدن . وإِيَادُ الثانية ما يحياط بالشئ ويدعمه . مأخوذ من
 التأييد . أى أنها تشيد مأثر معد .
 (٨) تنميك : هنا تنميك . قلل : من قلة الجبل أعلى موضع فيه . وزهر : وهو الأبريق .
 (٩) العادى : يشتد الياء . القديم من كل شئ نسبة الى عاد . والنبيح : شجر صلب
 والقلقة : القطعة من الصخر . والجلود : الصخر .
 * ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٢٧) هَذَا الَّذِي خَلَفَ السَّحَابِيَّاتِ ذَا فِي الْمَجْدِ مِهْنَةً خَضِرٍ ^(١) ^(٢) ^(٣) ^(٤)
(٢٨) إِنْ لَا يَكُنْ فِيهَا الشَّهِيدُ فَقَوُّمُهُ لَا يَسْمَحُونَ بِهِ بِأَلْفِ شَهِيدٍ ^(٥)
** (ويروى : " به لألف ") كعب بن عامر أثر على نفسه بما كان معه . فسقا صاحباً له
نسيماً . وعطس هوفعات . قيل أن يلحق بالهاء .

(٢٩) مَا قَاسِيَا فِي الْمَجْدِ إِلَّا دُونَ مَا قَاسَيْتُهُ فِي الْعَدْلِ وَالتَّوْحِيدِ ^(٤)
(٣٠) فَاسْمَعْ مَقَالَ زَائِرٍ لَمْ تَنْشَبْهُ أَرَاؤُهُ عِنْدَ اسْتِنَاءِ الْبَيْدِ
(٣١) بِسْتَامٍ بِمَعْرِ الْقَوْلِ مِنْكَ بِقَوْلِهِ كَمَلًا وَعَفْوٍ رِضَاكَ بِالْجَهْدِ
** يقول : اسمع مقالة رجل يشتري أيسر قول منك في وصفه . بكل فصل يطيقه من خدمة
وشكر ومدح . ويطلب عفورضاك بجهده ومجهوده . (والحقوما أذاك بخير كلفة ولا
مشقة) .

(٣٢) أَسْرَى طَرِيدًا لِلْحَيَاةِ مِنَ الَّتِي زَعَمُوا .. وَلَيْسَ لِرَهْبَةٍ بِطَرِيدِ
*** يقول : هرب حياً مما عرف به عندك من أنه وقع في مضرة لا لمخافة .
(٣٣) كُنْتُ الرِّيحَ أَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ قُرْآنُ الْقَابِلِ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ
(٣٤) فَالْخَيْثُ مِنْ زَهْرٍ سَحَابَةٌ رَأَيْتُهُ وَالرُّكْنُ مِنْ شَيْبَانَ طُؤُودُ حَدِيدِ ^(١)
*** يقول : أنت لى سحابة رافة . والركن من شيبان (سحابة رحمة وعطف) وخالد (بن
يزيد) شقيقى اليك . فهو لى جبل حديد - خلقى - الجأ اليه . والخيث يعني احمد
و " زهر " قبيلته .

(٣٥) وَخُذَا تَبَيَّنْ مَا بَرَاءَةٌ سَاحِسِي لَوْ قَدْ نَفَضْتَ قِمَارِي وَنَجُودِي
**** أى ظاهر أمره وباطنه . وهذا مثل .

- (١) رواية ن " فى الحمد " مكان " فى العبد " . ويقال : رجل خضم : أى كثير المصطاة . ويحرم
خضم أى كثير الماء .
(٢) جاء فى ن ٦٣ هـ ظ " ويروى : فيه أى فى الفعل الذى فعله . ويروى : له بألف شهيد
ويروى : لألف شهيد . ويروى : به بألف شهيد .
* ورد هذا الشرح فى م . ت .
(٣) زيادة وردت فى ت .
(٤) ما قاسيا : يقصد كعب وحاتم . " فى العدل والتوحيد " يقصد مذهب المعتزلة وكان
ابن أبى دؤاد منهم .
** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .
(٥) هذه الزيادة وردت فى ن .
*** ورد هذا الشرح فى م . ت .
**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ر .
(٦) الكلام المحصور بين القوسين زيادات وردت فى ت .
**** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٣٦) هَذَا الْوَلِيدُ رَأَى السَّبَّحَةَ بَعْدَ مَا قَالُوا: يَزِيدُ بْنُ الْمَلِكِ مُسَوِّدٌ
(١)
(٣٧) فَتَرَحَّنَ الزُّورُ الْمُؤَسَّسُ عِنْدَهُ وَيَسَاءُ هَذَا الْإِفْكُ غَيْرُ مُشِيدٍ
* تَرَحَّنَ: زَالَ • وَرَوَى: فَتَرَحَّنَ • أَي كَثُرَ الْكَذِبُ عَلَيْهِ ثُمَّ زَالَ • وَرَوَى: فَتَرَحَّنَ الزُّورُ
الْمُشِيدُ

(٣٨) وَتَمَكَّنَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ حِجَابِ مَلِكٍ بِشُكْرِ بَنِي الْمُلُوكِ سَعِيدٍ
(٢)
* * الْمَلِكُ هَاهُنَا يَزِيدُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ • شَفَعَ لِيَزِيدَ بْنِ الْمَلِكِ (أَبَى الْوَلِيدِ) لَمَّا
(٤)
هَرَبَ يَزِيدُ مِنْ حَبْسِ الْحِجَابِ وَلَجَا إِلَيْهِ • وَالْحِجَابُ: الْحَقْلُ • أَي تَمَكَّنَ ابْنُ أَبِي
سَعِيدٍ (وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ الْمَلِكِ وَابْنُهُ الْمَلِكُ أَبُو سَعِيدٍ) مِنْ سُلَيْمَانَ لِحَقْلِ سُلَيْمَانَ •
وَسَعَدَ سُلَيْمَانَ بِشُكْرِ بَنِي الْمُلُوكِ يَعْنِي آلَ الْمَلِكِ •

(٣٩) مَا خَالِدٌ لِي دُونَ أَبِي يُوْسُفَ وَلَا عَبْدُ الْعَزِيزِ • وَلَسْتُ دُونَ وَلِيدٍ
* * * يَقُولُ: قَدْ شَفَعَ لِي إِلَيْكَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الشَّيْبَانِيُّ • وَلَيْسَ هُوَ دُونَ أَيُّوبَ بِنِ
سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ • لِأَنَّ الْوَلِيدَ قَالَ: لَا يَدُ لِي مِنْ أَنْ أَرَى يَزِيدَ • فَقَالَ سُلَيْمَانُ
(٥)
(لَا يَهْنُ) أَيُّوبَ: كُنْ مَعَهُ فِي جَامِعِهِ • فَلَا يَوْصِلُنَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ حَيٌّ • وَعَبْدُ الْعَزِيزِ يَزِيدُ
ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ • شَفَعَ إِلَى أَبِيهِ أَيْضًا فِي يَزِيدَ بْنِ الْمَلِكِ • يَقُولُ: فَخَالِدُ
ابْنُ يَزِيدَ دُونَ أَيُّوبَ • وَعَبْدُ الْعَزِيزِ وَقَدْ شَفَعَ • وَلَا أَنْتَ دُونَ الْوَلِيدِ فِي حَالٍ • فَاعْفُ
عَمَّا بَلَغَكَ إِنْ كُنْتَ أَكْرَمَ مِنَ الْوَلِيدِ • وَالشَّفْعُ إِلَيْكَ أَجَلَ مِنَ الشَّفْعِ إِلَيْهِ (فَاسْتَنْ نَفْسِي)
(٦)
بِسُنَّتِهِ فِيهِ •

(٤٠) نَفْسِي قَدْ أَوْكُ أَيَّ بَابٍ مُلَمَّسٍ لَمْ يَرُمْ فِيهِ إِلَيْكَ بِالْإِقْلِيدِ؟ (٧)
(٤١) لِمَقَارِفِ الْبِدْتَانِ غَيْرِ مُقَارِفٍ وَمِنْ الْهَيْدِ الرَّهْطِ غَيْرِ بَحِيدِ (٨)
* * * * يَقُولُ: أَنْتَ لِمَنْ يَفْعَلُ الْبِدْتَانِ غَيْرَ رَاضٍ • وَمَنْ يَحْدُ رَهْطَهُ غَيْرَ بَعِيدٍ •

(١) جَاءَ فِي ن ٥٦٥ ظ ١ وَرَوَى: فَتَرَحَّنَ • وَرَوَى: فَتَضَضَعَ •
* وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م • ت •

(٢) عَلَّقَ ابْنُ الْمُسْتَوْفَى عَلَى قَوْلِ الصَّوْلِيِّ هَذَا قَائِلًا: "وَلَا أَرَى هَذِهِ الرَّوَايَةَ مَحْبُوسَةً
لِتَفْسِيرِهِمْ أَيَّاهَا بِمَعْنَى "كَثُرَ زَالَ" وَأَجُودُهَا "فَتَضَضَعَ" لِأَنَّهُ بِمَعْنَى ضَعُفَهُ • أَمَّا
هَذِهِ • وَهُوَ أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ "الْمُشِيدُ" •

* * وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م • ت •

(٣) الْكَلَامُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْأَقْوَامِ زِيَادَاتٌ وَرَدَاتٌ فِي ت

(٤) لِأَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْمَلِكِ يَكْنَى بِالْمَلِكِ أَبِي سَعِيدٍ • ذَكَرَ ذَلِكَ الْمَصْرِيُّ • النَّظَامُ ٥٦٥ ط
* * * وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م • ت • وَبَحْضُهُ فِي ر

(٥) هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي ت •

(٦) هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي ر •

(٧) الْإِقْلِيدُ: الْمِفْتَاحُ

(٨) رَوَايَةٌ ن "مَقَارِبُ" مَكَانَ "مَقَارِفُ"

* * * * وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م • ت •

- (٤١) لَمَّا أَظْلَفْنِي غَمَامَكَ أَصْبَحْتَ بِتِلْكَ الشُّنُوفِ عَلَى وَهْيِ شَهْسُودِي
* يقول : أصبغت الي قولي . وَحَقَّقْتَ أَمْرِي فَكُفَّ أَعْدَائِي قَلِيلًا .
- (٤٢) مَنْ يَحْدُ مَا ظَنُّوا بِأَنْ سَيَكُونُ لِي يَوْمَ بَيْعِهِمْ كَيْومَ عَيْهِمْ
** يعني عبيد بن الأبرص لقي النخعان (بن المنذر) في يوم بؤسه . الذي كان لا يلقاه فيه أحد إلا قتله . فقتله . وكان بلغه أنه هجاه .
- (٤٣) أُمْنِيَّةٌ مَا صَاهُ قُوا شَيْطَانَنَا فِيهَا بِبِقَرِيَّتِ وَلَا بِمَرْيَسِ
** (أى ما تمت لهم هذه الأمنية) . يقول : تمنوا أمنية شر وكذب ولم تكن وثيقة التأسيس .
- (٤٤) نَزَعُوا بِسَمِّ قَطِيعَةٍ تَدْفُو بِهِ رِشَّ الْعُقُوقِ فَكَانَ غَيْرَ سَدِيدِ
(٤٥) وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طَوَّيْتَ أَصْحَاحَ لَنَا لِمَنْ حُسُودِ
(٤٦) لَوْلَا اسْتِعْمَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرْتُ مَا كَانَ يُعْرِفُ طَيْبُ عَرَفِ الْحُسُودِ
**** العرف : الدائنة الطيبة .
- (٤٧) لَوْلَا التَّخَوُّفُ لِلْعَوَاقِبِ لَمْ تَسْزَلِ لِلْحَاسِدِ النَّمَصَى عَلَى الْمُحْسُودِ
**** يقول : الحاسد هو الذي يشهد بذكر المحسود ويبين فضله . لولا أنه يأنم قسى حسده . لأنه كما يروى أن الله عز وجل يقول : الحاسد متسخط لقضائي غير راض لقضاي . ولولا ما يناله في العاجل في جسمه وقلبه إذا اشتد حسده من السم والكد لكان حسده أبدا في كل حال نعمة منه على المحسود .
- (٤٨) خَذَهَا مُنْقَطَعَةَ الْقِرَافِي رِيْثَا لِسَوَابِحِ النُّصْمَاءِ غَيْرُ كُنُودِ
**** غير كنود : أى غير كفور . عقوق . ومنه سى كنده . لأنه كند أباه أى عته ففسده كنده واسمه مرتع .

- (١) رواية ن " سائك " مكان " غمامك " *
* ورد هذا الشرح في م . ت . ر .
** ورد هذا الشرح في م . ت . ر .
- (٢) هذه الزيادة وردت في ت . وجاء في شرح التبريزي أن الذي قتله عمرو بن هند لكن المشهور ما ذكره الصولي .
- *** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .
- (٣) هذه الزيادة وردت في ر .
- (٤) رواية ت . ر . الديوان " يدفو " *
**** ورد هذا الشرح في م . فقط .
- **** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
- **** ورد هذا الشرح في م . ت .
- (٥) جاء في المحيط ٢٤٦ / ١ " يقال : كِنْدِي لقب ثور بن عفير أبو حى من اليمن لأنه كند أباه النعمة ولحق بأخواله .

(٥٠) حَذَا نَعْلَا كُلُّ أَذُنٍ حَكِيمَةً وَبِلَاغَةً وَتَدْرُ كُلُّ رِيْدٍ رِيْدًا

* حذاه : خفيفة ليست بثقيلة الزوى . وتدر كل رييد : أى يمتد إليها كل عنق .

(٥١) كَالطَّحْنَةِ النَّجْلَاءِ مِنْ يَدِ نَائِرٍ بِأَخِيهِ أَوْ كَالضَّرْسَةِ الْأَخْذُودِ

** النجلاء : الواحدة . والأخذود : التى قنحت فتجا متطاولا .

(٥٢) كَالدَّرِّ وَالْمَرْجَانِ أَلْفَ نَظْمٍ بِالشَّدْرِ فِي عُنُقِ الْفَنَاءِ الْكُرُودِ

(٥٣) كَشَقِيقَةِ الْبَرْدِ الْمُنْمِمْ وَشَيْئِهِ فِي أَرْضِ مَيِّرَةٍ أَوْ يِلَادٍ تَزِيدُ

*** تزيد : قوم ينسجون الحلل . قال أبو ذؤيب : (٣)

.. كَأَنَّمَا كَسَيْتَ بَرْدَ بَنِي تَزِيدِ الْأَدْرَجِ ..

(٥٤) يُعْطَى لَهَا الْبُشْرَى الْكَرِيمُ وَيَحْتَبَى بِرِدَائِهَا فِي الْحَقِيقِ الْمَشْهُودِ

*** أى يتحمل بها ويمتل فى أحصاء مآثره وشرقه عليها .

(٥٥) يُبْشَرُ الْفَتَى أَيْ الْبَنَاتُ تَنَاهَتْ بِشَرَاهُ بِالْفَارِسِ الْمُؤَلَّودِ

(٥٦) كَرُقَى الْأَمْوَادِ وَالْأَرَاقِمِ طَالِمَا نَزَعَتْ حُمَاتِ سَخَائِسٍ وَحُقُودِ

**** حُمَات : جمع حمه . يقول : هذه القصيدة تنزع الحقود من القلب . وتفصل ما لا

تفصله الرقى بالحيات والدقارب .

- ٥ -

- ٢٦ -

(٦) قال أبو بكر : حدثنى أبو مالك عون بن محمد . قال : لما عمل هذه القصيدة

حرص أن يسمعها ابن أبنى دؤاد . فتأخر ذلك . فكتب إليه :

(١) أأَحْمَدُ إِنْ الْحَامِدِينَ حُشِدُوا وَإِنْ مَصَابِ الْمُسْرِنِ حَيْثُ تَزِيدُ

(٢) فَلَا تَبْعُدَنَّ مِنِّى قَرِيبًا فَطَالَمَا طُلِمَتْ قَلَمُ تَهْدٍ وَأَنْتَ بِحَيْدٍ

(١) جاء فى ن " ويروى : كل قلب "

* ورد هذا الشرح فى ت . ن .

** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٢) رواية الديوان " الكتاب " مكان " الفتاة "

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٣) البيت بكلمته : يَعْتَرِنُ فى حَذِّ الظَّهَاتِ كَأَنَّمَا كُسَيْتَ بَرْدَ بَنِي يَزِيدِ الْأَدْرَجِ

ديوان المذللين ١٠٧١ . وهذا البيت من قصيدة مشهورة أولها :

أمن المنون وربها تتوجسج والدهر ليس بمعتب من يعجز

(٤) رواية ت . ن . ر . الديوان " يعطى بها "

**** ورد هذا الشرح فى م . ت .

**** ورد هذا الشرح فى ت . ن . كما ورد فى ن . وقد نسبها ابن المستوفى إلى حشمية

ابن الليث .

(٥) الحمه : السم .

(٦) المقصود بها القصيدة السابقة .

(٧) جاء فى ن " ويروى : محل المنون . "

- (٣) أَيْضُ تَنْفَعُ حُرَّ الْقَوَائِسِ فَإِنَّمَا كَوَاكِبُ إِلَّا أَنَّهُ سَنَ سُمُودُ
(٤) وَلَا تُمْكِنُ إِلَّا خَلَقَ مِنْهَا فَإِنَّمَا يَلِدُ لِبَاسُ السُّبُودِ وَهُوَ جَدِيدُ
* فدعا به . واستمعها منه . ورضي عنه .

- ٥ -

- ٤٠ -

- وقال يمدح على بن الجهم . وجاء يودعه لسفر أراد به . وكان أصدق الناس له :
(١) هِيَ فُرْقَةٌ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ مَا جِئِدُ فَقَدْ أَدَا بَهُ كُلَّ دَمْعٍ جَامِدٍ
(٢) فَأَقْنِي إِلَى ذُخْرِ الشُّوْنِ وَفَرَسِهِ قَالَ دَمْعٌ يَذْهَبُ بَعْضُ جَهْدِ الْجَاهِدِ
** ذُخْرِ الشُّوْنِ : الدمع . والهاء في غربه للذخر . والشُّوْنُ : مجارى الدمع . ويريد
بالغرب : سيلان الدمع .

- (٣) وَإِذَا فَقَدْتَ أَخًا وَلَمْ تَقْدِرْ لَهُ دَمْعًا وَلَا صَبْرًا قَلَسْتَ بِفَاقِدِ
(٤) أَعْلَى ابْنِ الْجَهْمِ إِنَّكَ دَفَقْتَ لِي سَمًا وَجَمْرًا فِي الزَّلَالِ الْبَارِدِ
*** ويروى آخرها في الزلال البارد وهو تصحيف وليس بشيء . وإنما يريد خلطت مودتك
وقربك ببعدك فكانا سَمًا وَجَمْرًا مع زلال بارد عذب . (دَفَقْتُ لِي : أدبت)
(٥) لَا تَبْعِدُنْ أَبَدًا وَلَا تَبْعُدْ فَمَا أَخْلَقَكَ الْخَضِرَ الرَّبَّ بِأَبَاعِدِ

*** أي أخلاقك نضرة . ويروى " أن تنأى بي أبدا ولا تبعد "

- (٦) إِنْ يُكِدْ مُطَرِّفُ الْإِخَاءِ فَإِنَّمَا نَقْدَرُ وَنَسْرَى فِي إِخَاءِ تَالِيدِ
(٧) أَوْ يَخْتَلِفُ مَا الْوِصَالِ فَمَاؤُنَا عَذْبٌ تَحْدَرُ مِنْ غَمٍّ وَاحِدِ
(٨) أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبٌ يُؤَلِّفُ بَيْنَنَا أَدَبٌ أَقْنَاهُ مُقَامُ الْوَالِدِ
(٩) لَوْ كُنْتَ طَرَفًا كُنْتَ غَيْرَ مُدَافِعٍ لِلْأَشْقَرِ الْجَمْدِيِّ أَوْ لِلذَّائِبِ

* ورد هذا الكلام في م . ت . ل . ح .

هذه القصيدة من بحر الكامل :

** ورد هذا الشرح في ت . فقط .

- (١) رواية ر . الديوان " وخمرا " . وجاء في ن " وروى غيره (أي غير المصولي) سَمًا وَشَدِيدًا "

** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٢) اقتضرت نسخة ت . على هذا الكلام المحصور بين القوسين .

- (٣) رواية ت . الديوان " لا تبعدن أبداً وإن تبعد " كما ورد ذكر هذه الرواية في ن . وجاء في ن أيضاً : ويرى : أن تنأى بي أبداً ولا تبعد . وقال ابن المستوفى معقباً على ذلك :
والأول المشهور (أي رواية المتن) .

*** ورد هذا الشرح في ت . فقط .

* يعني من نسل مروان . والذائد : فعل معروف . (١١)

(١٠) أَوْ قَدَمْتُكَ الشَّمْسُ خَلَّتْ بِأَنَّهُ مِنْ لَفْظِكَ اشْتَقْتُ بِإِلَافَةِ خَالِدٍ

(١١) أَوْ كُنْتُ يَوْمًا بِالنَّجْمِ مَضَاعًا لَوَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ بِكَرٍ عَطَارِدِ

** لَأَنَّ الْمُنَجِّمِينَ يَقُولُونَ : مَنْ تَوَلَّاهُ عَطَارِدُ كَانَ بَلِيغًا .

(١٢) صَعْبٌ فَإِنْ سَوَّحْتَ كُنْتَ سَامِحًا سِلْسًا جَرِيرَكَ فِي يَمِينِ الْقَائِدِ

(١٣) أَلَيْسَتْ قَوْقُ بَيَاضٍ مَجْدِكَ نَحْمَةً بَيْضَاءُ خَلَّتْ فِي سَوَادِ الْحَاسِدِ (١٣)

*** ويروي : "فِي يَمِينِ الْحَاسِدِ" فَمَنْ رَوَى "فِي سَوَادِ الْحَاسِدِ" أَرَادَ فِي شَخْصِ الْحَاسِدِ

أَنبَا تَتَلَفَهُ . وَقِيلَ : تَتَمُّ عَلَى حَاسِدٍ فَتَقْرِبُ يَدَكَ الْبَيْضَاءُ سَوَادَ قَلْبِهِ لَكَ .

(١٤) وَمَوَدَّةٌ لَا زَهْدَتْ فِي رَاغِبٍ يَوْمًا وَلَا هِيَ رَغَبَتْ فِي زَاهِدٍ

(١٥) غَنَاءٌ لَيْسَ يُنْكِرُ أَنْ يُغْتَدِي فِي رَوْضِهَا الرَّاعِي أَمَامَ الرَّائِدِ

**** يقول : مودتك غضة نضرة . متعارف أمورها . فراعيتها أمام الرائد . يقول : لا تحتاج

إِلَى أَنْ يَبْعَثَ بَرَاءِدَ لِيَجِيءَ بِخَيْرِهَا . وَالرَّائِدُ : الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ . يَطْلُبُ لِقَاءَ

الْمَرْعَى . وَيَأْتِيهِمْ بِالْخَيْرِ .

(١٦) مَا أَدْعِي لَكَ جَانِبًا فِي سَوْدٍ إِلَّا وَأَنْتَ عَلَيْهِ أَعْدَلُ شَاهِدٍ

* ورد هذا الشرح في ت . فقط .

(١) الأشقر : فرس كان يملكه مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية . والذائد : فرس أيضا كان

يملكه هشام بن عبد الملك .

(٢) رواية الديوان "انشعبت" مكان "اشتقت" .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٣) رواية ل . "خلت سوادا في سواد الحاسد" . ورواية ت . الديوان "بيضاء تسر في

سواد الحاسد" . ورواية ن . "بيضاء تسرع في يمين الحاسد" .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

وقال يمدح خاله بن يزيد الشيباني :

(١) طَلَّلَ الْجَمِيعَ لَقَدْ عَفَوْتَ حَبِيدًا وَكَفَى عَلَى رُزْئِي بِذَاكَ شَبِيدًا

* يقول : شدة رزئي بك أي رجدي ومصيبتي تدل على أنك عفوت عن حمدي مني لك .

(٢) دَمْنٌ كَأَنَّ الْمَيْمَنَ أَصْبَحَ طَالِبًا دِمْنًا لَدَى أَرَامِيسَ وَخُفُودًا

* * الدمنة : والحسيكة والحقدة والخمر بمعنى واحد . يقول : كأن اليمين وهو القراق طلب

عند ظباء هذه الدمن . وهي آثار مساكن الناس . وما دمنو من الكماحات وانهمسر

حقدا وثارا .

(٣) قَرَبْتُ نَارِحَةَ الْقُلُوبِ مِنَ الْجَوَى وَتَرَكْتُ شَأْرَ الدَّمْعِ فِيهِكَ بِعِيدًا

* * * يخاطب القراق : يقول : قربت إلى الجوى قلوبا كانت بعيدة منه . وتركت شأرا

(١)

الدمع أي أطلقه بعيدا لا يبلغ . وهذا مثل .

(٤) خَضَلًا إِذَا الْعَبْرَاتُ لَمْ تَبْرَحْ لَهَا وَطَنًا سَرَى قَلْبُ الْمَحَلِّ طَرِيدًا

* * * * هذا ملحق . يقول : إذا كانت العبرات لا تبين أوطانها وهي العيون . فسان

دمعى على ما ذكرت يسرى قلب المحل . أي يتحدّر ولا يبقى بمحلّه . ويقض كأنه

طريد .

(٥) أَمَوَاقِفُ الْفَنِيَانِ تَطْوِي لَمْ تَسْزُرْ شَوْقًا وَلَمْ تَنْدُبْ لَكُنَّ صَبِيدًا

* * * * * ويروي " الفتيات " . ويروي " تطوى " ولم تزر شوقا ولم تندب " .

هذه القصيدة من الكامل :

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(١) جاء في ن ٥٧١ . قال ابن المستوفى : قال المرزوقي وذكر ما قاله الصولي . انما

استشهد أبو تمام على رزئه بحال الطلل فعكسه هذا المفسر (يريد الصولي) ولم

يعرف مراده . والمعنى : درست أيما الطلل وأنت محمود . لأنك من أجل مسن

فارقك حقيق بالدروس . ثم قال : وكفى بذاك . أي بما روى من تخيير حال الطلل

شبيدا على رزئي لأنه أتر هذا الأثر في الجهاد الذي لا يحفل ولا يميز . فكيف

تأثيره في مع علي وتمييزي . وقال أبو تمام على هذا المعنى حين قال :

قد أقسم الريح أن اليمين قاضحة إن لم تحل به عفرأ من عفر

وقد شرحنا نظائر هذا البيت في المشكلات .

* * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

* * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) جاء في ن . وقال الخارزنجي : المعنى يقول بأطلل الحي . . . وفي النسخة المجمعة

يخاطب الطلل " ذكر ذلك ابن المستوفى ردا على تفسير الصولي الذي يقول فيسه

انه يخاطب القراق .

* * * * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) رواية ل " لم تزد " ورواية ن " لم تزد " ورواية ن " ر . الديوان " شرقا " ورواية ن . ت .

" تندب " .

++++ ورد هذا الشرح في م . ت .

(٦) أَذْكَرْتُكَ الْمَلِكَ الْمُضَلَّ فِي الدُّوَى وَالْأَعْيُنَ وَمَالِكًا وَلَيْسَ دَا *
 * وروى "حارثا وعبيدا" . والملك المضل : امرؤ القيس . وروى "جرولا" .

(٧) كَلُّوا بِهَا عَقْدَ النَّسِيبِ وَنَمَسُوا مِنْ رَشِيهَا خُلًّا لَهَا وَقَصِيدًا *
 * وروى "نفا" وروى "سرا ليا" .

(٨) رَاحَتْ غَوَانِي الْحَيِّ عَنْكَ غَوَانِيًّا يَلْبَسُنْ نَائِيًا تَارَةً وَصُدُودًا *
 * الغواني : اللواتي غنمن بأزواجهن . وقيل : بحسنهن .

(٩) مِنْ كُلِّ سَاهِبَةِ الشَّبَابِ إِذَا بَدَتْ تَرَكْتُ عَمِيدَ الْقَرِينَيْنِ عَمِيدًا *
 * هذا مثل : يقول : تفنن رئيس القرينتين . كأنه يريد مكة والطائف . كما قال السهـ
 تعالى : "على رجل من القرينتين عظيم" . يريد : عروة بن مسعود الثقفي . والوليد
 ابن المخيرة المخزومي .

(١٠) أَرْبَعٌ بِالْمُرُوءِ الْخَطَارِ بَدْنًا غَيْدًا أَلْقَنُكُمْ لِدَانًا غَيْدًا *
 * الغيد : النعمة . يقول : زهدن على المرد الذين ألقيتم لدانا . وغيدا : طليحة
 ولدونة وغيدا .

(١١) أَحَلَّى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ مَوَاقِعًا مَنْ كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِمَنْ خُدُودًا *
 (١٢) وَاطْلُبْ هُدُوءًا فِي التَّقَلُّلِ وَاسْتَبْرْ بِالْبَيْسِ مِنْ تَحْتِ السَّادِ هُجُودًا *
 (١٣) رَوَايَةُ ر " طرفه مكان " مالكا . ورواية الديوان " ن " جرولا .

* ورد هذا الشئ في م . ت .
 (٢) رَوَايَةُ ت . الديوان " رجزا " .
 * ورد هذا الكلام في م . فقط .
 * ورد هذا الشئ في م . ت .
 * ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(٣) سورة الزخرف الآية ٣١

(٤) هو عروة بن مسعود بن مقطب الثقفي . صحابي مشهور . كان كبيراً في قومه . فسي
 الطائف . وقيل أنه هو المراد بقوله تعالى "على رجل من القرينتين عظيم" . أسلم
 وعاد إلى قومه يدعوهم للإسلام فقتله أحداهم بسهم سنة ٩ هـ .
 (٥) هو الوليد بن المخيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم والد خالد بن الوليد . من قضاة
 الحرب في الجاهلية . ومن زنادقتنا . وكان ممن جرم الخمر في الجاهلية . أدرك
 الإسلام وهو شيخ هرم فغاده وقام دعوته . ولد سنة ١٥ ق . هـ . ومات في السنة
 الأولى من الهجرة .

(٦) رَوَايَةُ ت . " أبدلن " ورواية ر " أولحن " ورواية الديوان " أرزبن " *
 * ورد هذا الشئ في م . ت . ن .
 (٧) رَوَايَةُ ت . ن . ر . الديوان " قاطلب " *

* يقول : سر و غفل في البلاد لقال الغنى والعز فتقر بعد ذلك . واسدد لتمام .
 (١٣) مِنْ كُلِّ مَقْطِعةٍ عَلَى عِلَلِ السَّرَى وَخِداً يَبِيتُ النَّسَمُ مِنْهُ شَرِداً
 ** ويروي "فعل السرى" فمن روى "علل السرى" أراد ما يحدثه السرى من هزالها
 وادمانها . يعطى على هذا أشد السير . ومن روى "علل السرى" أراد على السفر

بعد السفر . ويعقبه .

(١٤) تَخْدِي بِمَنْصِلَتِ يَظَلُّ إِذَا وَنَى ضِرَاوُهُ حِلْماً لَهَا وَقُوداً
 *** الحلس : كساء . يطن على مؤخر الجمل . والقود : عيدان الرحل .
 (١٥) جَعَلَ الدُّجَى جَمَلاً وَودَّعَ رَاضِياً بِالْمُحَنِ يَتَخَذُ الْقُودَ قُوداً
 **** يقول : ودع صاحبا له راضيا بالمحون . قد جعل قصوده أى جملة قصوده فى بيته .
 (١٦) طَلَبَتْ رِيحَ رَيْبَةٍ انْمَسَى لَهَا قَفْعِيَّاتٌ ظِلَالُهَا مَسْدُوداً
 ***** يروى : فوردن ظل ربيعة المسدودا .

(١٧) بَكْرِيَا عَلِيَّيَا صَحْبِيَّيَا الدَّ حِصْنِي شَيْهَانِيَا البَصْدِيَّيَا
 ***** الحصن . ثعلبة بن سيار بن ثعلبة بن عكرمة بن صعب بن علي بن بكر بن رائل
 (١٨) ذَهْلِيَّيَا مَرِيَّيَا مَطْرِيَّيَا يَمْنَى يَدِيَّيَا خَالِدِ بْنِ يَزِيدَا (مَرِيَّيَا)
 (١٩) نَسَبُ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى نَوْرًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عُمُودَا
 (٢٠) عُرْيَانُ لَا يَكْبُو دَلِيلٌ مِنْ عَمْسَى فِيهِ وَلَا تَبْقَى عَلَيْهِ شُهُودَا
 (٢١) شَرَفٌ عَلَى أُولَى الزَّمَانِ وَإِنَّمَا خَلَى الْمَنَاسِبَ مَا يَكُونُ جَدِيدَا
 (٢٢) لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ نَيْعَةٍ نَجْدِيَّةٍ عُلُوِّيَّةٍ لَطُنْتُ عُودَكَ عُمُودَا

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(١) رواية ر "فوردن ظل ربيعة المسدودا" كذلك هى رواية الخارزنجى كما ذكرها صاحب
 ن ٥٧٥ .

***** ورد هذا الكلام فى م . ت .

(٦) نسخة م انفردت برواية "مضربا" مكان "مطربا" وهو تصحيف .

(٣) جاء فى ن "عريان" لا تحبو دليللا "ورواية ل . ر . ن . الديوان "ينفى"

(٤) رواية ر "أن يكون"

* علوية : مرتفعة . عودك : اصلك . من طيب الثناء عليك يطيب عود أصلك . عسردا
 ينخر به . وهذا مثل : قروى : علوية . وهو تصحيف .
 (١)
 (علوية : مرتفعة منسوبة الى العالية . يقول : ظننت عود أصلك من طيب الثناء عليك
 وعودا ينخر به) .

(٢)
 ١٢٣ مَطْرَأُكَ أَبُو أَدْلَةٍ وَائِيلٍ مَلَأَ الْبَسِيطَةَ عُدَّةً وَعَدِيدًا
 ١٢٤ أَكْفَاءَهُ تَلَدَ الرَّجَالُ وَإِنْسَا وَلَدَ الْحَتَوَى أَسَاوِدًا وَأَسُودًا
 ١٢٥ رُبْدًا وَمَأْسَدَةً عَلَى أَكْتَادِهَا رُبْدٌ تَخَالُ فَلَيْلَتُنَّ لِبُودًا
 * الرُّبْد : الدواهي . أى هم دواهي . وهم مأسدة : أى بقعة يكون فيها الأسود . فيقول :

لهم حظوظ ولهم شرف .
 (٣)
 ١٢٦ وَرَبُّوا الْأَبْشُورَ وَالْحُظُوظَ فَأَصْبَحُوا جَمَعُوا جُدُودًا فِي الْعُلَى وَجُدُودًا
 *** الجَد : الحظ . والجَد : أبو الأب . فيقول : لهم حظوظ ولهم شرف .
 ١٢٧ وَفَرَّ النَّفُوسَ إِذَا كَوَاكِبُ قَضَعَبٍ أَرْدَيْنَ عَفْرِتَ الْوَقَى الْمَرِيدَا
 (٤)
 *** قَضَعَب : رجل كان يحمل الأسنّة (فى الجاهليّة) . قال امرؤ القيس :
 .. رَدْنِيَّةٌ فِيهَا أَسْنَةُ قَضَعَبٍ ..

وكواكبه : أسننته . ولم يدر قم كانوا يدعون العلم ولا يدرون ما هذا ولا يرضون أحدا
 فرووه : وفر النفوس اذا الكواكب اقصدت .

١٢٨ زَهْرًا إِذَا طَلَعَتْ عَلَى حُجْبِ الْكَلَى فَحَسَتْ وَإِنْ غَابَتْ تَكُونُ سُودًا
 ١٢٩ مَا إِنْ تَرَى إِلَّا رَيْسًا مُقْصَدًا تَحْتَ الْعَجَاجِ رَعَامِلًا مُقْصُودًا
 ***** مُقْصَد : أى كثير مقصد . المقتول .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
 (١) ورد هذا الشرح فى ن ٥٧٧ و : وقال ابن المستوفى فى بداية ذكره له " ونسخة أخرى
 قال الصولى ... الشرح " . وفى ن ٥١٢ قال أيضا " هذا التفسير هو الصواب وإياه
 عنى المرزوقى " .

(٢) انفردت نسخة " برواية : مضر " وهو تصحيف .
 * ورد هذا الشرح فى م . ن . ويحذف فى ت .
 (٣) لم يذكر هذا البيت فى نسختي م . ن . وقد ذكر فى نسخة ت من نسخ الصولى ولذلك
 ثبتناه .

*** ورد هذا الشرح فى ت . ن . وقد ورد القسم الأخير منه فى نسخة م فى ش البيت
 السابق كما ثبتناه فى المتن .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) وردت هذه الزيادة فى ر .
 (٥) البيت بكامله : " أوتاده مأذيتة وعماده ردينية فيها أسنة قضعب " .
 ينظر ديوان امرؤ القيس ص ٣٥ تحقيق محمد أبو الفضل . وهو من قصيدة مطلوبة :
 خليلي مرابى على أم حنيدب نقر لبانات القسواد المعذب
 * * * * * ورد هذا الكلام فى ت . فقط .

(٣٠) فَرَزُوا إِلَى الْحَلْقِ الْمُضَاعَفِ وَارْتَدَوْا فِيهَا حَدِيدًا فِي الشُّرُونِ حَدِيدًا
* الشُّرُونُ : عُرْوَةُ الرَّاسِ . يَقُولُ : فَمِذَا الْحَدِيدُ (حَدِيدٌ فِي الشُّرُونِ) . أَيْ شَدِيدٌ
الْحَدُّ فِي الرَّاسِ .

(٣١) وَمَشَوْا أَمَامَ أَيْ يَنْهَضُ وَخَلْفَهُ مَشًا يَهْدُ الرِّاسِيَّاتِ وَهَيْدًا
(٣٢) يَخْشُونَ أَسْفَحَهُمْ مَذَابَ طُغْيَانٍ سَفْحًا وَأَشْنَعُ ضَرْبَةً أَخْذُودًا
* لم يصرف أبو مالك هذا البيت وقال لي أبو بكر : اسفح رجل منهم كان يحارب خالد
ابن يزيد فقتل .

(٣٣) مَا إِنْ تَرَى الْأَحْسَابَ بَيْضًا وَضَحًا إِلَّا يَحِثُّ تَرَى الْمَنَائِمَ سُودًا
(٣٤) لَيْسَ الشَّجَاعَةُ إِنَّمَا كَانَتْ لَكَ قَدَمًا نَشُوقًا فِي النَّصْبِ وَلَدُودًا
*** نشغ إذا سقطه . والدود : ما سقى الإنسان في أحد شقي فيه . مأخوذ من

لديدي الرادي : جانيه .
(٣٥) بَأْسًا قَبِيلِيًّا وَأَسْ تَكْرِمُ جَمٌّ وَأَسْ قَرِيحَةٍ مَوْلُودًا
(٣٦) وَإِذَا رَأَيْتَ أَبَا يَزِيدٍ فِي وَغَى وَندَى وَهَدَى غَارَةً وَمُهَيْدًا
(٣٧) يَقْرَى مَرْجُهُ مَشَاشَةً مَالِيهِ وَشَبَا الْأَسْنَةِ ثَغْرَةً وَوَرِيدًا
(٣٨) أَيْقَنْتَ أَنْ مِنَ السَّمَاحِ شَجَاعَةٌ تَدْمِي وَأَنْ مِنَ الشَّجَاعَةِ جَوَادًا
*** يقول : من كان شجاعا كان جوادا . لأنه لا وجود بنفسه ويخل بماله . فهذا من
هذا (وعلق أبو تمام المعنى فجاء به في أبيات . وهذا يعاب في الشعر إلا أنه نفي
(٩) شرح القصص أهون) .

(٣٩) وَإِذَا سَرَحْتَ الظَّرْفَ حَوْلَ قَبَائِهِ لَمْ تَلَقْ إِلَّا نَعْمَةً وَحُسُودًا
(٤٠) وَمَكَارِمًا عَتَقَ التُّجَارَ تَلِيدَةً إِنْ كَانَ هَضْبٌ عَمَائِيَّتَيْنِ تَلِيدًا

* ورد هذا في م . ت .
(١) هذه الزيادة وردت في م . ت .
(٢) رواية الديوان " وحوله " مكان " وخلفه " .
(٣) رواية ن . ر . " سَحِيحٌ " مكان " سَفْحًا " ورواية الديوان " سِيحًا " بالفتح . وجاء في ن وروى
سحا أي صبا .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
(٤) ورد في م . ن . " وقال غيره " وفي نسخة ت قال / أبو بكر : وهذا يدل على أن نسخة ت
منقولة عن نسخة كانت لأحمد بن بكر الصدي رواها عن أبي بكر الصولي وعن أبي مالك
صاحب أبي تمام . أنظر الورقة ١١٩ من هذا البحث .

(٥) جاء في ن " وفي أخرى (أي في نسخة أخرى) الف الشجاعة . وقال ابن المستوفي
وهي أجود من " ليس " لقوله " نشوقا " و " لدودا " والنشوق بالسين والسين معا .
*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٦) رواية ت . ن . ر . الديوان " في ندى وغي " .
(٧) رواية ن " يعطى " مكان " يقرى " .
*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
(٨) رواية م " لأنه يجود بنفسه وماله " .
(٩) ورد هذا الكلام المحصور بين القوسين زيادة في نسخة ت . فقط .
(١٠) رواية الديوان " نحو " مكان " حول " .

* يقول : هذه المكام تليدة . قديمة كقدم هضب عمايتين . فان قدمت تلك فريسة
(١)
قديمة .

(٤١) وَمَتَى حَلَلْتَ بِهِ أَنَا لَكَ جَمْدُهُ رَوَّجَدَتْ بَعْدَ الْجَمْدِ فِيهِ مَزِيدًا

(٤٢) مُتَوَقِّدٌ مِنْهُ الزَّمَانُ وَرَمَّيَا كَانَ الزَّمَانُ بِأَخْرَاسٍ بَلِيدًا

(٤٣) أَبَقَى يَزِيدُ وَزَيْدٌ وَأَبَوْهُمَا وَأَبُوهُ رُكْنُكَ فِي الْفَخَارِ شَدِيدًا (١)

(٤٤) سَلَفُوا بِرُؤْنِ الذِّكْرِ عَقِبًا صَالِحًا وَمَضُوا يَحْدُونُ الثَّنَاءَ خُلُودًا

(٤٥) إِنَّ الْقَوَافِي وَالْمَسَاعِي لَمْ تَنْزِلْ مِثْلَ النَّظَامِ إِذَا أَصَابَ فَرِيدًا (٢)

* يقول : القوافي نظام يتم بشرف هذا الممدوح فيكون كالقريد لهذا النظام .

(٤٦) رَحَى جَوْهَرُ مَثَرُ نَسَانٍ أَلْقَتَهُ بِالشَّعْرِ صَارَ قَلَائِدًا وَعُقُودًا

*** أي كرم هؤلاء جواهر نثر حتى ينظمه الشعر ويحويه فيتحلى به الممدوح .

(٤٧) فِي كُلِّ مُتَرَكٍّ وَكُلِّ مَقَامَةٍ يَأْخُذُنْ مِنْهُ ذِمَّةٌ وَعَهْدًا

*** يقول : اذا ذكرت المكام في المبالس ، ومواضع الحرب ، التجأت الى ما نظمته

الشعر منها . فكانت تأخذ منه ذمة وعهدا باحصائه اياها .

(٤٨) وَإِذَا الْقَصَائِدُ لَمْ تَكُنْ خُفْرَاءَ هَا لَمْ تُرَ مِمَّا مَشْدَدًا مَشْهُودًا (٤)

*** يقول : هذه الجواهر والمكرات اذا لم تحفظها القصائد كما تحفظ الخفراء . لم

تُشع . ولم تستبين بين الناس .

(٤٩) مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَتْ الصَّرْبُ الْأَلَى يَدْعُونَ هَذَا سُودًا مَحْدُودًا (٥)

*** كانوا يقولون فلان محدود السود . أي لم يكثر مدحه .

(٥٠) وَتَنَدُّ عِنْدَهُمُ الْعُلَى إِلَّا عُلَى جَحَلَتْ لَهَا مَرَرُ الْقَصِيدِ قُبُودًا

— ٥٥ —

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(١) وعناية : جبل . كما قال جرير : لو أن عصم عمايتين ويد بل سمعت حديثك انزلا الارواح .

(٢) رواية ن . ر . كنا . مكان . ركنك .

(٣) رواية الديوان . النظام . مكان . الجبان .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٤) انفردت نسخة برواية " وادأ " وبقية الأصول روتها " فاذا " .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٥) رواية ن . من أجل هذا .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

وقال يمدحه :

- (١) مَا لِكُنْهِبِ الْجَمَى السَّى عَقِيدُهُ مَا يَأُلْ جُرْعَائِهِ إِلَى جَسَدِهِ
* الحقد : ما يعقد من الرمل . وجرعائه : ما انحدر من معظم الرمل الى السهل . السى
جده : ما انجرد من الأرض . لا ينبت .
- (٢) مَا خَطْبُهُ ؟ مَا دَهَاهُ ؟ مَا غَالَمُهُ ؟ مَا نَالَهُ فِي الْحَسَنِ مِنْ خَسَرَةٍ
* الخرد : جمع خريدة . وهى النخيلة .
- (٣) السَّالِيَاتِ امْرَأً عَزِمْتَنَّهُ بِالسَّحْرِ وَالنَّاقِيَاتِ فِي عَقِيدِهِ
(٤) لَيْسَ ظِلِّينِ ظِلٌّ أَمِنَ مِنَ الدَّهْرِ سِرٌّ وَظِلٌّ مِنْ نُفُوسِهِ وَدَدِهِ
*** الهاء فى لدوه ودده للدهر .
- (٥) قَمْنٌ يَخْبِرُنَّ عَنْ بَلَدْنَةِ الْعَيْسِ وَيَسْأَلُنَّ مِنْهُ عَنْ جَسَدِهِ
(٦) رَبِّ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَشْنَبَ قَدْ رَشَقْتُ مَا لَا يَذُوبُ مِنْ بَرْدِهِ
*** اللامى : سحرة فى الشقيين . يستحب لبتين بياض الثغر .
- (٧) تَلْتَأُ مِنَ الرِّيقِ نَاقِصَ السَّدُوبِ إِلَّا أَنْ يَرُدَّ الْأَكْبَادُ مِنْ جَسَدِهِ
* يقول : مع أنه يروى قبرد الأكباد فى برده . لأن العاشق يظفر بيطيرده ويحب .
- (٨) كَالْخُوطِ فِي الْقَدِّ وَالْخَزَالَةِ فِي الْبَدَنِ حَجَّةٌ وَابْنُ الْخَزَالِ قَسَى غَيْبِهِ
(٩) وَمَا حَكَاهُ وَلَا نَجِسِمَ لَهُ فِي جِهَدِهِ بَلْ حَكَاهُ فِي جَيْبِهِ
(١٠) قَالَرِيحٌ قَدْ عَزَّنَى عَلَى جِلْدِي مَا مَحَّ مِنْ سَيْلِهِ وَمِنْ جِلْدِهِ
* يقول : أنا جلد . وقد غلبنى خراب هذا الريح على جلدى .
- (١١) لَمْ يَبْقِ شَرُّ الْفِرَاقِ مِنْهُ سِوَى شَرِّهِ مِنْ نُفُوسِهِ وَمِنْ وَتْدِهِ
* لم يرو هذا أبو مالك ولم يعرفه .

هذه القصيدة من بحر المنش :

- * ورد هذا الشرح فى م . ت .
* ورد هذا الكلام فى م فقط
* ورد هذا الشرح فى م فقط
(١) انفردت نسخة ت . برواية " فمن يسألن " .
* ورد هذا الشرح فى م . ت .
(٢) رواية ن " قلت " ورواية ت . ن . ر . الديوان " فى جمده " مكان " من جمده " . والقلت .
نقره فى المنخر يستنقع فيها ماء السماء . وأراد به الثم . وقد عبر عن أسنانه بالجمد
ويكون فيها برد الأكباد .
* ورد هذا الشرح فى ت . ن . فقط .
(٣) الخوط : الخضر . والخزالة : هنا الشمس .
(٤) الجيد : العنق . والجيد : يفتح الجيم والياء : طول العنق .
* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
(٥) رواية ت " لم يبق شر الفراق منه سوى شره من نفوسه ومن وده " .
* ورد هذا الكلام فى م . ت .

(١١) سَأَحْرِقُ الْخَرْقَ بَيْنَ خَرْقَاءَ كَالِ سَمِيْقٍ إِذَا مَا اسْتَحَمَ مِنْ نَجْدِهِ

* ابن خرقاء : جمل أمه خرقاء أي تلعبه بيديها من سرعتها في السير . كالسميق : كذاكر النمام . إذا استحم . إذا ابتل . من نجده . من عرقه . يقول : يكون كالسميق فمسي حاله هذه .

(١٢) مُقَابِلَ فِي الْجَدِيلِ صُلْبِ الْقَرَأِ لَوْحِكَ مِنْ عَجَبِهِ إِلَى كَتَسِدِهِ

** الجدِيل : فحل كرم . القَرَأ : الظفر . لَوْحِكَ : [تقار الظفر] إذا دخل [بعضها في بعض] .

(١٤) تَأْيِيكِهِ نَمْدِهِ مَدَاخِلِيهِ مَلُومِيهِ مُحْزَلِّسِهِ أَجْسِدِهِ

(١٥) إِلَى الْمُقْدَى أَبِي يَزِيدَ الَّذِي يَضِلُّ غَمْرَ الْمُلُوكِ فِي نَمْدِهِ

*** يقول : كثيرهم في الخطاء والشجاعة يقل عن قليله . والخمر : الماء الكثير . والشمدة : الماء القليل .

(١٦) ظِلُّ عَقَاءٍ يُحِبُّ زَائِرَهُ حَبُّ الْكَبِيرِ الصَّغِيرِ مِنْ وَلَدِهِ

(١٧) إِذَا أَنَاخُوا بِبَابِهِ أَخَذُوا حُكْمَهُمْ مِنْ لِسَانِهِ وَهَدِهِ

(١٨) مِنْ كُلِّ لُفْغَانٍ زِدَتْ فِي أَوْدِ الْأَمْوَالِ حَتَّى أَقَمَتْ مِنْ أَوْدِهِ

*** يقول : لم تقومه حتى أزلت تقوم الأموال (وهو ي : زاد في أود الأموال حتى أقام أوده) .

(١٩) مُسْتَمْطِرٌ حَلَّ فِي بَنِي مَطَرٍ بِحَيْثُ حَلَّ الطَّرَافُ مِنْ عَمْدِهِ

**** (يعني بالمستمر : خالد) . والطراف قبة من أهم (في وسط الخباء) .

(٢٠) قَوْمٌ غَدَا طَارِفُ الْمَدِيحِ لِمِمْ وَوَسْمُكُمْ لَارِجٌ عَلَى ثُلْدِهِ

***** يقول : حديث المدح لم . وثالده لآباءهم . فقد اجتمع للمدح في قديم .

وحدِيث .

(١) رواية ر في

* ورد هذا الشرح في م . ن . ويحضره في ت .

** ورد هذا الشرح في ت فقط

(٢) الكلام المحصور بين الأقواس تكلمات أضفناها من لسان العرب ١٢ / ٣٧١ . والكند : مجمع الكتفين .

(٣) رواية ت م مملوكة محل مملوكة . والتامك : السنام الطويل . والغمد : الضخم المرتفع والطعوم . والمداخل : المجتمع مع بعضه . والمخزئل : المنقصب . والأجد : المرتفع الخلق .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٤) جاء في ن وفي الكتاب المجمل : ظل نداه . أر : جداه . وظل عقاء : جمع عاف وهو طالب الحق من المصروف .

(٥) رواية ن : حكمتهم . ورواية ل : حكمتهم .

*** ورد هذا الشرح في ت . ن . ويحضره في م .

(٦) هذه الزيادة وردت في ت . ن .

(٧) رواية ت . ن . ر . الديوان : من بني .

**** ورد هذا الشرح في ت . ويحضره في م .

(٨) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات في الشرح وردت في ت .

***** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢١) قَلَّمَ يَمْسُونَ الْبَحْرِيَّةَ فِى بُرْدِهِ وَالْأَنْسَامُ فِى بُرْدِهِ (١)
 * ويروى "فى جديده" والأناام فى جرده "وكذلك يرويه أبو مالك" . يقول : هم
 يختالون فى برود المدح جديده . (والبرود : جمع برد . يعنى ثياب خالد الناس
 جميعا) .

(٢٢) لَا يَنْدُبُونَ الْقَتِيلَ أَوْ يَأْتِى الْحَوَّلَ لَمْ كَامِلًا عَلَى قَسْوَدِهِ (٢)
 (٢٣) إِنَاهُ مَجْدٌ هَلَّا نَ بَرْكٌ فِى صَرْحِهِ لِلْعَلَى وَفِى زَهْدِهِ
 * * * يريد : قد يعمهم وحد يعمهم سيد . وأصلهم منهم وفرعهم . وهذا مثل . وللعلى : يقول ،
 بورك للعلى فيهم لأنهم أصلها وأهلها .

(٢٤) وَهَضْبٌ عِزٌّ تَجْرِى السَّاحَةُ فِى حَدُورِهِ وَالْإِبْسَاءُ فِى صُعْدِهِ
 * * * ويروى : "صعده" و"صعد" : جمع صعود مثل جزور وجزر . يقول : من سامحهم وأتابهم
 من جانب الميمن لا نواله . وضرب لهم مثلا من الحدور ومن عازاهم وأتى عليهم - أى
 غلبهم - غلبوه . ومثله الصعود . ويقال : وقع فى صعود وحدور وهبوط .

(٢٥) يَزِيدُ وَالْمَزِيدَانِ فِى الْحَرْبِ وَالْزَائِدَانِ الطُّودَانِ فِى هُودِهِ (٣)
 (٢٦) نَحْمُ لَوَاءَ الْخَمِيسِ أَيْتَ بِهِ يَوْمَ خَمِيسٍ عَلَى الضَّحَى أَقْبَدِهِ (٥)
 (٢٧) خَلَّتْ عَقَابًا بَيْضَاءُ فِى حُجْرَاتِ الدَّحْلِ طَارَتْ مِنْهُ وَفِى سُدُودِهِ (٦)
 (٢٨) فَشَاغِبَ الْجَوِّ وَهَوَّ مَسْكَنَهُ وَقَاتَلَ الرِّيحَ وَهَى مِنْ مَدَدِهِ (٧)
 (٢٩) وَمَرَّ تَغْفُو ذُوَابَتَاهُ عَلَى أَسْرَمَتَيْنِ يَوْمَ الْوَفَى جَسَدِهِ
 * * * * * يريد بالأسر : الرمح .

(٣٠) مَارِنِهِ لَدُنَيْهِ مُنْقَبِسِهِ عَرَاصِهِ فِى الْأَكْفِ مَطْرَدِهِ (٨)
 (٣١) تَخَفَّقَ أَتْنَاهُ عَلَى مَلِكٍ يَسْرِى طِرَادَ الْأَبْطَالِ مِنْ طَرِيدِهِ (٩)

(١) رواية ن "أبراده" مكان "بروده" .
 * ورد هذا الشرح فى ن ويضعه فى ت م .
 (٢) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات فى الشرح وردت فى ن
 (٣) لم يذكر هذا البيت وكذلك الذى يليه فى نسخة ل .
 * * * ورد هذا الشرح فى م ت ن .
 * * * ورد هذا الشرح فى م ت ن .
 (٤) المصاد : أعلى الجبل . يريد أن هو لا الآباء الذين ذكروهم . معاقل عزله يتحصن
 ويستعلى بهم . ويقاخر .
 (٥) كان لواء المدح قد عاد من أرمينية يوم الخميس ضحى . الخميس : الجيش . واللواء :
 الراية . وأيت : رجعت . والأقد : بفتح الدجمة وكسر الهمزة العجل السريع .
 (٦) الدقاب . هنا أراد بها الراية . يقول : ومن نظر إلى هذه الراية خالها وهى تخفق
 فى الجوان عقابا طارت بها فحلقة معها .
 (٧) رواية ن ر . "أسرمتنا" وجاء فى ن : وروى أبو العلاء : على أسمر لدن وقال ابن
 المستوفى : وفى بعض النسخ "أسرمتن" وهو أصح الأوجه .
 * * * * * ورد هذا الكلام فى ت فقط .
 (٨) المارين : الميمن العرن . وكذلك اللدن . والعراص : الذى يستتر . والمنقف : الذى قوم
 وحذل .
 (٩) رواية ن ر . الديوان "أفياؤه" يقصد أن هذا اللواء يخفق على المدح الذى يسرى
 منازل الأبطال صيدا يقوم به فى يسر وسهولة .

- (٣٢) قَالَ بِحَارِي الْقَنَا وَلَا يَمْسِيهِ مَجْدًا تَبَيَّتَ الْجُوزَاءُ مِنْ أَمْدِهِ (١)
- * أَي مَجْدًا غَايَتُهُ الْجُوزَاءُ • وَيُرْوَى "تَدَانِي الْجُوزَاءُ عَنْ أَمْدِهِ" • وَهَارِي الْقَنَا مَا تَحْتَلُّ بِهِ (٢) وَلَا لَوَاهُ عَلَيْهِ • وَيُرِيدُ بِلَا يَمْسِيهِ مَا عُدَّ عَلَيْهِ • أَي مَا لَيْسَ (الْأُولَى) الَّتِي عَقَدَتْ لَهُ •
- (٣٣) يَحْلُمُ أَنْ لَيْسَ لِلْحَلْسِ لِقَسَمٌ قَصْدٌ لِمَنْ لَمْ يَطَأْ عَلَى قَصْدِهِ (٣)
- * يَقُولُ : مَنْ لَمْ يَطَأْ عَلَى قَصْدِ الرَّمَاحِ - وَهُوَ مَا تَكْسِرُ مِنْهَا - لَمْ يَكُنْ فِي طَرِيقِ الْمَجْدِ • وَالْقَم : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ •
- (٣٤) يَا فَرْحَةَ الشَّعْرِ بِالْخَلِيفَةِ مِنْ يَزِيدِهِ الْعَرَضِيُّ وَمِنْ أَسَدِهِ (٤)
- *** (الْخَلِيفَةُ مِنْ يَزِيدِهِ) يَزِيدُ ابْنُهُ خَالِدٌ • وَأَسَدٌ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ مَرْزُوقٍ •
- (٣٥) تَضَرَّمُ نَارَاهُ فِي قِرَى وَوَقَّى مِنْ حَدِّ أَسْيَافِهِ وَمِنْ زُنْدِهِ
- *** الزُّنْدُ : جَمْعُ زَنَادٍ تَوْقَدُ بِهِ نَارَ الْقِرَى • وَتَوْقَدُ نَارَ الْحَرْبِ بِحَدِّ أَسْيَافِهِ •
- (٣٦) مُتَبَيِّئُ الصَّدْرِ وَالْجَوَانِحِ مِنْ رَحْمَةِ مَهْلُوثِينَ مِنْ حَسَدِهِ
- (٣٧) يَأْخُذُ مِنْ رَاحَةِ لَشْخَلٍ وَمِمَّا تَبَقَّى لَيْسَ الزَّمَانُ مِنْ ثَادِهِ (٥)
- ***** يَقُولُ : إِذَا كَانَتْ لَهُ رَاحَةٌ شَغَلَهَا بِتَحَبُّ • لِيَحْدِثَ لِأَعْدَائِهِ • وَيَفْكُرُ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِهِ • فَيَأْخُذُ لَيْسَ الزَّمَانُ أَي لَجْدِيهِ وَحَزُونِهِ مِنْ ثَادِهِ أَي مِنْ رَطْبِيَّتِهِ •
- (٣٨) فَهَوَلُوا سَطَاعَ عِنْدِ أَشْعَدِهِمْ لِحَزِّ عَضْوَاءٍ مِنْ يَوْمِهِمْ لِنَبْدِهِ (٦)
- ***** قَالَ أَبُو بَكْرٍ : تَفْسِيرُ هَذَا الْبَيْتِ كَالَّذِي قَبْلَهُ (يَعْنِيهِ بِالْحَزَنِ) وَيُرْوَى "فِي تَوْسَعِهِ لِحَزِّ" •
- (٣٩) إِنْ مِنْهُمْ مَنْ يَحْدُ سَاعَتَهُ الطَّ شَقَّ عِيَارًا لَهُ عَلَى أَيْدِهِ (٧)
- ***** يَقُولُ : هُوَ يَفْعَلُ كَذَلِكَ • وَمِنَ النَّاسِ مَنْ إِذَا رَأَى سَاعَةَ رِضَاٍ وَأَمِنَ ظَنَّنَ أَنَّ الزَّمَانَ أَبَدًا كَذَلِكَ •

- (١) رَوَايَةُ ل. الدِّيَوَانِ "تَدَانِي" مَكَانَ "تَبَيَّتَ" رَوَايَةُ ن. ز. الدِّيَوَانِ "عَنْ" مَكَانَ "مِنْ" •
- * وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م. ت. ن. •
- (٢) الْكَلَامُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ وَرَدَتْ فِي ت. ن. •
- (٣) رَوَايَةُ ل. لِلْوَرَى "مَكَانَ" لِلْقَلْبِ •
- * وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م. ت. ن. •
- *** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م. ت. •
- (٤) الْكَلَامُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ وَرَدَتْ فِي ت. •
- *** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م. ت. ن. •
- (٥) جَاءَ فِي ن. ٥٩٣ وَ : وَيُرْوَى "لَيْسَ الزَّمَانُ" •
- *** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م. ت. ن. •
- ***** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م. ت. •
- (٦) وَرَدَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي الشَّرْحِ فِي ت. •
- (٧) رَوَايَةُ ر. ن. "عَتَادًا" مَكَانَ "عِيَارًا" •
- ***** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي ت. فَقَطْ •

- (٤٠) أَلْوَى كَثِيرَ الْأَسَى عَلَى سُودِدِ الْـ حَيْثُ قَلِيلُ الْأَسَى عَلَى رَغْدِهِ (١)
- * أَلْوَى : يَرِيدُ خَالِدٌ . أَنَّهُ سَهْدٌ يَنْهَضُ بِالْأُمُورِ كَمَا يَرِيدُ . وَالْأَسَى : الْحُزْنُ . يَقُولُ : يَحْزَنُ عَلَى الْمَوَدِّدِ وَلَا يَحْزَنُ عَلَى الْبَرْدِ وَالنَّعْمَةِ .
- (٤١) قَرِحَةُ الْعَقْلِ مِنْ مَعَاظِلِهِ وَالصَّبْرُ فِي النَّاتِجَاتِ مِنْ عُدْدِهِ
- ** يَقُولُ : إِذَا آوَى النَّاسُ إِلَى الْمَعَاقِلِ . آوَى إِلَى عَقْلِهِ وَصَبْرِهِ .
- (٤٢) يَا مُضْغِنًا خَالِدًا لَكَ الشُّكْلَانِ خَلَدَ حَقْدًا عَلَيْكَ فِي خَلْدِهِ
- (٤٣) إِلَيْكَ مِنْ سَيْلٍ عَارِضٍ خَضِلِ الشَّـ قُرُوبٌ يَأْتِيهِ الْحِمَامُ مِنْ نَضْدِهِ (٢)
- (٤٤) مُسْفَهُ نَكْرَهُ مُسْجَسَجِهِ وَأَبْلِيهِ مُسْتَهْلِكُهُ بِرِدِّهِ (٣)
- *** الْمُسْفُ : الدَانِي . وَالْمُسْتَهْلِكُ : الْخَصُوتُ .
- (٤٥) وَهَلْ يُسَامِيكَ فِي الْحُلَى مَلِكٌ صَدْرَكَ أَرْسَى بِالرَّحْبِ مِنْ بَلَدِهِ
- (٤٦) أَخْلَاقَكَ الْفَرْدُونَ رَهْطُكَ أَكْـ سَرَى مِنْهُ فِي رَهْطِهِ وَفِي عُدْدِهِ
- (٤٧) وَمُسْتَهْدٍ صَبْرَ الْكُفَاةِ بِهِ خُطْبَانُهُ سَلَمًا إِلَى شَهْدِهِ
- *** الْخُطْبَانُ : الْحَنْظَلُ . الْوَاحِدَةُ خُطْبَانَةٌ . أَيْ جَعَلُوا الصَّبْرَ عَلَى الْأَذَى وَالنَّصَبِ فِيهِ طَرِيقًا إِلَى الرَّاحَةِ .
- (٤٨) كَأَنَّمَا مَبْرَمُ الْقَضَاءِ بِهِ مِنْ رُسُلِهِ وَالْمَنْوُونُ مِنْ رُصْدِهِ
- (٤٩) أَرْتُ مِنْ خَالِدٍ يَنْصَلِسُ الْـ إِقْدَامَ يَوْمَ الدَّيْجَاءِ مُنْجَسِرِدِهِ (٤)
- **** أَرْتُ : أَوْقَدَ . وَارْتُ النَّارُ : أَوْقَدَهَا .
- (٥٠) كَالْبَدْرِ حُسْنًا وَقَدْ يَمَارِدُهُ عِبُوسُ لَيْثِ الْعَرِينِ فَيَسْبِدُهُ (٥)
- (٥١) كَالسَّيْفِ يُعْطِيكَ مَلَأَ عَيْنَيْكَ مِنْ فَرْنِدِهِ تَارَةً وَمِنْ رُئْدِهِ
-
- (١) رَوَايَةٌ ن "شَدِيدُ الْأَسَى" . وَرَوَايَةٌ ل "عَلَى سُورَةِ الْعَيْشِ" وَجَاءَ فِي ن : "وَيُرْوَى : قَلِيلُ الْأَسَى عَلَى سُورَةِ الْعَيْشِ كَثِيرَ الْأَسَى عَلَى رَغْدِهِ" .
- * وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي ت فَقَطْ .
- ** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي ت فَقَطْ .
- (٢) جَاءَ فِي ن ٥٩٥ و : "وَرَوَى أَبُو زَكْرِيَا : دَانِي الْحِمَامِ مِنْ نَضْدِهِ" .
- (٣) رَوَايَةٌ م ل . "مَسْجَسَجٌ" وَفِيهِ الْأَصُولُ "مَسْحَسَجٌ" وَجَاءَ فِي الْمَحِيطِ يَوْمَ مَسْجَسَجٍ لَا حَرَّ وَلَا بَرْدَ . وَالْمَسْجَسَجُ الْأَرْضُ لَيْسَتْ بِمَلْبِيَةٍ وَلَا سَهْلَةٌ ١ / ٢٠٠ وَالْمَسْحَسَجُ : بِالْحِصَا : الشَّدِيدُ مِنَ الْمَطَرِ ١ / ٢٣٤
- *** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م فَقَطْ .
- **** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م ت .
- (٤) رَوَايَةٌ ت ن . ر . الدِّيَوَانُ "الدَّيْجَاءُ" مَكَانُ "الدَّيْجَاءِ" .
- *** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م ت ن .
- (٥) رَوَايَةٌ ت . "كَالْبَيْتِ" مَكَانُ "كَالْبَدْرِ" وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَالْحَبْدُ : الْأَنْفَةُ .

(١)

* قرئده : ماؤه وجوهه . والنريد : جمع ريدة .

- (٥٢) تَالِهَ أَنَسَى دَفَاعَةَ الشُّرُورِ مِنْ عَوْرَاءِ ذِي قُرْبٍ وَمِنْ قَسَدِهِ (٢)
 (٥٣) وَلَا تَنَاسَى أَحْيَاءَ ذِي بَعْسٍ مَا كَانَ مِنْ نَصْرِهِ وَمِنْ حَسَنِهِ
 (٥٤) جَلَّةَ أُنْمَارِهِ وَهَمْدَانِسِهِ وَالشُّرُورِ مِنْ أَزْدِهِ وَمِنْ أَوْدِهِ
 (٥٥) أَتَرْنَبِي إِذَا جَعَلْتَهُ سَهْدًا كُلُّ امْرِئٍ لَاجِئٌ إِلَى سَهْدِهِ (٣)
 (٥٦) فِي مُحَلَّةٍ أَوْقَدَتْ عَلَى كَبِدِ الْخَائِلِ نَارًا تَغْلِي عَلَى كَبِدِهِ (٤)

*** ويروى "في غلة" والخلة : شدة العطش . يريد أنه شفع له إلى ابن أبي دؤاد وتيسر

النائل تحينه . أي هو لب الجود وقلة . والماء في (كبد) : القافية . لأبي تمام

وهذا مثل . يقول : كان أملئ وما أجده من ابن أبي دؤاد قد بطل وذهب .

(٥٧) إِيثَارَ شَرِّ الْقَوَى رَأَى جَسَدًا كَسَمْعُوفٍ أَوْلَى بِالطَّبِّ مِنْ جَسَدِهِ (٥)

*** شمر القوى : يريد شديد القتل . والشمر شدة القتل . ورأى جسد المصروف : يقول :

رأى إصلاح ابن أبي دؤاد له أولى من إصلاح جسده . أراد بهذا إيثاره الكرم والندح

(٥٨) وَجَعْتُهُ زَائِرًا فَجَاوَزَ مِثْلِي إِلَى أَخْلَاقٍ مِنْ مَالِهِ إِلَى جَدِّهِ (٦)

(٥٩) فَرَحْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَلِي رِقْدٌ يَنَالُهُ الْمُتَقِفُونَ مِنْ رِقْدِهِ (٧)

(٦٠) وَهَلْ يَرَى الْمُشْرِعِدَةَ رَجُلٌ خَالِدُ الْمَزِيدِ مِنْ عُنْدِهِ (٨)

- ٥ -

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(١) الريد : الكلف الذي يرى في السيف . لون فيه غبرة .

(٢) العوراء : الكلمة القبيحة . والنوب : النعمة . والقند : القول غير المحمود .

(٣) رواية ر "لجأ" مكان "سندا"

(٤) انفرت م . ل برواية "في محله" ومقبة الأصول "في غله" ورواية ن "في ساعة أوقدت

على كبد الثأور نارا" أي على كبد . ورواية ر "على كبد السائل نارا" تعني على كبد .

ورواية الديوان "تحيا على كبد" . وجاء في ن ٥٩٧ و : "وروى الصولي : في ساعة

أوقدت على كبد النائل نارا تعني على كبد . المحل : القحط .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٥) رواية ر "يرى" مكان "رأى"

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٦) يقصد هنا أنه أعطاه من طارف ماله وتالده .

(٧) رواية ر . ن : الديوان "ينالها" .

(٨) رواية ن "خالد الشيباني" ورواية الديوان "خالد الشيباني من عقده" وجاء في الديوان

ص ٦٧٤ : "ويرى هذا البيت على وجه آخر : هكذا :

وهل يرى العيش برحمة أحد خالد الشيباني من عقده

أما رواية أبي العلاء كما وردت في ن ٥٩٧ ظ فهي :

وهل يرى العيش ترحمة أحد

(١) وقال يمدحه (يقسمين)

- (١) يَقُولُ أَنَا فِي حَيِينَا عَايِنُوا عَمَارَةَ رَحْلِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِيهِ
(٢) أَحَادُفَتِ كَثْرًا أَمْ صَبَحَتْ بِخَسَارَةٍ ذَرَى عِزَّةٍ حَامِيهِمْ عَيْرٌ شَاهِدِ
(٣) فَقُلْتُ لَكُمْ لَا ذَا وَلَا ذَاكَ دَيْدِي وَلَكِنِّي أَهْلْتُ مِنْ عِنْدِ خَالِدِ
(٤) جَذِيَّتْ نَدَاهُ فِدْوَةَ السَّبْتِ جَذِيَّةٌ فَخَرَّ صَرِيحًا بَيْنَ أَيْدِي الْقَصَائِدِ
- * روى أبو مالك "خطبت نداء بالمدائح راجيا فجا مطيما .
- (٥) قَالَيْتُ بِمُخَيٍّ مِنْهُ بَوَّاءٌ لَدُنِّي كَثِيرَةٌ قِيحٌ فِي قُلُوبِ الْحَوَاسِدِ
(٦) هِيَ النَّاهِدُ الرَّبَا إِذَا نَحْمَةُ أَمْرِي سِوَاهُ غَدَتْ مَسُوحَةٌ غَيْرَ نَاهِدِ
- ** أى نعمته كثيرة عظيمة . اذا كانت نعمة غيره صغيرة حقيرة .
- (٧) قَرَعْتُ عِقَابَ الْأَرْضِ وَالشَّعْرَ مَا دَحَا لَهُ فَارْتَقَى بِي فِي عِقَابِ الْمُحَامِدِ
(٨) قَالَيْتَنِي مِنْ أَلْسِنَاتِ تِسْلَادِهِ وَأَلْبَسْتَهُ مِنْ أُمَامِكِ قَلَائِدِي

- ٥ -

وقال يمدحه ويشكره على كلامه فى أمره :

- (١) لَا شُكْرَكَ إِنْ لَمْ أَوْتَ مِنْ أَجْلِسِي شُكْرًا يُوَافِيكَ عَنِّي آخِرَ الْأَيْسِدِ
(٢) وَإِنْ تَوَرَدْتُ مِنْ بَحْرِ الْبُحُورِ نَدَى وَلَمْ أَنْلِ مِنْهُ إِلَّا غُرْفَةً بِبَيْدِي

- ٥ -

هذه القصيدة من بحر الطويل :

- (١) هذه الزيادة وردت فى ت .
(٢) رواية الديوان "ابسروا" مكان "عائنا" "مهيينا" : بلد فى الشام .
(٣) رواية ت "ظفرت" مكان "صبحت" .
- * ورد هذا الكلام فى ن فقط .
** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
- ٤٤ : هذان البيتان من بحر البسيط .

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي :

(١) أَرَوَيْتَ ظَمَانَ الصَّعِيدِ الْهَامِدِ وَمَلَأْتَ مِنْ جَزْعِكَ عَيْنَ الرَّائِدِ

* يقول : جَدْتُ قِطْعَ جُودِكَ . وَالْجَزْعُ : مَا انْصَطَفَ مِنَ الْوَادِي . يَقُولُ : مَلَأْتَ عَيْنَ
مِنْ جَاءَ طَالِبًا (لِقَوْمٍ) مِنْ نَحْمِكَ وَمَالِكَ .

(٢) وَلَقَدْ أَتَيْتَكَ عَادِيًا فَكَّرَعْتَ مِنْ شَيْمٍ أَلَذٍّ مِنَ الشَّرَالِ الْهَارِدِ

(٣) مَدَدْتُ لَأَسْمِكَ مَنَزَلًا وَمَجْلَدًا فِي الشَّعْرِ بَيْنَ نَوَادِرٍ وَشَوَاهِدِ

(٤) فَهُوَ الْمَرَّاحُ لِكُلِّ مَعْنَى عَارِبٍ وَهُوَ الْعَقَالُ لِكُلِّ بَيْتٍ شَارِبِ

(٥) كَمْ نَحْمُو زَيْنَتِي بِسُوطِهَا كَالْحَقْدِ فِي عُنُقِ الْكَعَابِ النَّاهِدِ

(٦) غَادَرْتَهَا كَالسَّوْرِ عُولَى سَكُّهُ مَضْرُوبَةً بَيْنِي وَبَيْنَ الْحَاسِدِ

(٧) فَاشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَى يَدِي وَتَلَاقِنِي مِنْ مَطْلَبِ كَدْرِ الْوَارِدِ رَاكِبِ

(٨) أَصْبَحْتُ فِي طُرْقَانِهِ وَوُجُوهِهِ أَغْنَى وَلَكِنِّي نَهَيْتُ النَّاسِدِ

** يعني : طُرُقَاتِ الْمَطْلَبِ .

(٩) تِلْكَ الْقَلْبُ مَاحِضَةٌ أَرَاؤَهَا وَالْهَوَاصُّ مَقْتَلَسُورَةٌ إِنْوَارِ

(١٠) وَالذُّلُ بِالْفِتَةِ الرِّشَاءِ مَلْنَسَةٌ بِالرَّيِّ إِنْ وَصَلَتْ بِسَاعٍ وَاحِدِ

— ٥ —

هذه القصيدة من بحر الكامل :

* ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(١) زيادة وردت في ت . ن .

(٢) قال ابن المستوفى في ن ٥٩٩ ظ بعد أن ذكر شئ الصولي المتقدم وفي موضع

(ولعله يقصد كلاماً آخر للصولي) يقول للممدوح : أنه قد أروى بغطائه في الصعيد

ظاهر التراب .

(٣) رواية ت . ن . في ديوان " في شيم " .

(٤) رواية الديوان " شوارد " مكان " شواهد " .

** ورد هذا الشئ في ت . ن .

(٥) ورد في حاشية م الشئ التالي : " أي حتى تقودني وهي نبيلة " وهذا التفسير قد

نسبه ابن المستوفى إلى أبي زكريا التبريزي . وهو كذلك كما ورد في شئ التبريزي .

وقال يهدده :

- (١) يَا بُعْدَ غَايَةِ دَمْعِ الْحَيْمَنِ أَنْ يُعْذِرُوا هِيَ الصَّبَابَةُ طَوْلَ الدَّهْرِ وَالسُّدُ
(٢) قَالُوا : الرَّحِيلُ غَدًا لَا شَكَّ قُلْتُ لَكُمْ : الْيَوْمَ أَقْنْتُ أَنْ اسْمَ الْحِمَامِ غَدُ
(٣) كُمْ مِنْ دَمٍ يَجْزُرُ الْجَبَّارَ لِلدَّمَامِ إِذَا بَانُوا سَتَحْكُمُ فِيهِ الْحَرَمُ الْأَجْدُ

* يقول : دم هذا العاشق لا يقدر عليه الجيس اللام . وقد حكمت فيه هذه الحرس

وهي الناقة لما حملت الممشوق ورحلت به . والأجد : الموثقة الخلق :

- (٤) مَا لَا مَرِيَّ خَاضَ فِي بَحْرِ الْمَوِيَّ عَمْرُ إِلَّا وَلَيْتَ مِنْهُ السُّؤْلُ وَالْجَلْسُ
(٥) كَأَنَّمَا التَّيْمَنُ مِنَ الْحَاجَةِ أَبَدًا عَلَى النَّفْسِ رَاحَ لِلْمَوْتِ أَوْ وَلَسَدُ
(٦) تَدَاوَمَ مِنْ شَوْقِكَ الْأَقْصَى بِمَا فَعَلْتَ خَيْلُ ابْنِ يُوسُفَ وَالْأَهْلُ نَطْرِدُ

** يقول : تحمل عن غمك بفراق أحبتك . بسرورك بما فتحت خيل ابن يوسف .

- (٧) ذَاكَ السَّرُورَ الَّذِي آتَتْ بِشَاشَتِهِ أَلَا يُجَاوِرُهَا فِي مَهْجَةٍ كَمَدُ

*** يقول : سروري بما فعلت الخيل . سرور لا يكون معه حزن .

- (٨) لِقَيْتَكُمْ وَالْمَنَآيَا غَيْرَ دَافِئَةٍ لَمَّا أَمَرَتْ بِهِ وَالْمَلَقَ كَيْدُ
(٩) فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْمَوْتُ الدَّعَافُ بِهِ قَالَمَجْدُ يُوجَدُ وَالْأَرْوَاحُ تَفْتَقِدُ (٣)
(١٠) فِي حَيْثُ لَا مَرْتَجَ الْبَيْضِ الرَّقَا إِذَا أَصْلَحَ جَدْبٌ وَلَا وَرَدَ الْقَنَا تَمَدُّ
(١١) مُسْتَضْحِبًا نَهْ قَدْ طَالَ مَا ضَمِنْتُ لَكَ الْخَطُوبَ فَأَوْقَتْ بِالَّذِي تَمَسَّدُ (٤)
(١٢) وَرَحِبَ صَدْرٍ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ وَاسِعَةٌ كَوْسِهِ لَمْ يَضُقْ مِنْ أَهْلِهِ بَلَسَدُ (٥)

هذه القصيدة من بحر البسيط :

* ورد هذا الشرح في م . ت .

- (١) رواية ت "عمر" وجاء في ن : قال ابن المستوفي : ويروي عمر بالنصب . والهاء في منه على الرواية الأولى تعود على "عمر" وفي الثانية تعود على قوله "لامري" وينصب "عمر" على الظرف والأولى أولى والثانية غير مستح .

(٢) رواية ر "الأعصى" مكان "الأقصى" .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ر .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٣) رواية ر "ل" "الزخاف" . ورواية ر "قال الموت يوجد" .

(٤) جاء في ن : ويروي : نجده "مكان" "نية" .

(٥) رواية ر "ن" "عن أهلها" وجاء في ن ٦٠٣ و : قال المزوقي : ويروي بعضهم قولهم

"ورحب صدر لو أن الأرض واسعة كوسعها لم يضق عن أهلها بلد" (وهذه هي رواية

السولي) ثم قال : المعنى قاسد مستحيل لأنه جعل البلاد إنما تضيق بأهلها لضيق

الأرض . ولو أنها اتسعت اتسع صدره لم تضيق البلاد . ولأى شيء إذا اتسعت الأرض

لم يضق بلد عن أهله ؟ وأين قوله "لم يضق عن أهلها بلد" من قوله "لو أن الأرض واسعة"

وكيف يمتنع ضيق بلد عن سكانه إذا كانت الأرض واسعة ؟ اعلم أن الرواية "لم يضق"

عن أهلها بلد "والضمير يرجع إلى الأرض . وهذا سقط جميع ما أنكره . ويحصل هذا =

- ١١٣ صَدَعَتْ جَرِيَّتُهُمْ فِي عَصْبَةٍ قُلُوبُ قَدْ صَحَّ الْمَاءُ عَنْهَا وَانْجَلَى الزُّبْدُ
 * قُلْ : أَيْ سَمَحَ . يَسْمَحُونَ بِأَنْفُسِهِمْ فِي الْحُرُوبِ وَأَمْوَالِهِمْ .
 ١١٤ مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ تَرْتَعَاغُ الْمُنُونُ لَهُ إِذَا تَجَرَّدَ لَا يَنْكُسُ وَلَا جَعْدُ
 ١١٥ يَكَادُ حِينَ يَلْقَى الْقُرْنَ فِي حَفَقِ قَبْلَ السَّيِّدِ عَلَى حَوَائِجِهِ يَسْرُدُ (١)
 ١١٦ قُلُوا وَلَكِنَّهُمْ طَالُوا فَأَنْجَدَهُمْ جَيْشٌ مِنَ النَّصْرِ لَا يَخْصِي لَهُ عَدَدُ (٢)
 ١١٧ إِذَا رَأَوْا لِلْمَنَايَا عَارِضًا لَيْسُوا مِنَ الْيَقِينِ دُرُوعًا مَا لَهَا زَرْدُ
 ** العارِضُ : السَّحَابُ .

- ١١٨ نَاوَأَ عَنِ الْمَضَى الْأَدْنَى قَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا السُّيُوفُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ مَدَدُ
 ١١٩ وَلَّى مُعَاوِيَةَ عَنْهُمْ وَقَدْ أَخَذَتْ فِيهِ الْقَنَا فَأَبَى الْمِقْدَارُ وَالْأَمَدُ (٣)
 ١٢٠ نَجَاكَ فِي الرَّوْعِ مَا نَجَّى سَمِيكَ فِي صَقِينِ وَالْخَيْلِ بِالْقُرْمَانِ تَنْجَسِدُ
 ١٢١ إِنْ تَقَلَّتْ وَأَنْوَفَ الْمَوْتُ رَاغِمَةً قَانُوزُ فَأَنْتَ طَلِيقُ الرُّكُضِ يَا لَيْدُ (٤)
 ١٢٢ لَا خَلْقَ أَنْطَ جَاشِمُكَ يَوْمَ تَسْرَى أَمَا سَمِيدٍ وَلَمْ يَهْطِ بِكَ الْغُرُودُ (٥)
 ** الزُّرُودُ : الْفَرْعُ . يَقُولُ : أَنْتَ شَبَاعٌ حَيْثُ لَمْ يَقْتُلْكَ الْفَرْعُ .

- ١٢٣ أَمَا وَقَدْ عَشَتْ يَوْمًا بِعَسَدٍ رُؤْيَتِهِمْ فَافْخَرْ فَأَنْتَ أَنْتَ الْقَارِئُ النَّجْدُ
 ١٢٤ لَوْ عَايَنَ الْأَسَدُ الضَّرْعَامُ صُورَتَهُ مَا لَيْمَ إِنْ ظَنَّ رَجَبًا أَنَّهُ الْأَسَدُ (٦)

المتنبع على خجل وبيين غلظه . والمعنى : لو اتسعت الأرض اتساع صدره لكان كل من فيها الساعة حينئذ يسعهم بلد . ويحتملهم ولا يضيق عنهم . على أن يكون البلد هي القطعة من الأرض أحيطت أو لم تحط . ويدل على صحة ذلك قوله " فتركهم بلدا وما قد جَمَعُوا " . وقال المتنبع

تسع البلاد إذا أتيتك زائرا فإذا هجرتك ضاق عني مقعدى
 " والبلد " : قد يكون الأثر . قال القطامي : " وفي النحر كلوم ذات أبلاد " . وقد قيل
 أن المحيط من الأرض سمي بلدا للآثار التي به وقد سلخ هذا البيت المتنبعي فقال :
 تضيق عن جيشه الدنيا ولو رحبت كصدره لم تبين فيها عساكره .

* ورد هذا الشرح في م فقط .

- (١) رواية ت . ر . ن . الديوان " من جنق " .
 (٢) رواية ر " قلو بالثاء " . رواية ت . ر . ن . الديوان " طابوا " . رواية ت . ر . ن . الديوان
 " النصر " مكان " النصر " . وجاء في ن : " وروى : من النصر "

** ورد هذا الكلام في ت فقط .

- (٣) رواية ن . ر . " حكمت " مكان " أخذت " .
 (٤) رواية ن . ر . ت . الديوان " قاذب " مكان " قانوز " . ليد : اسم آخر نسور لقمان .
 (٥) رواية ل " حين ترى " مكان " يوم ترى " .

*** ورد هذا الشرح في م ت .

- (٦) رواية ر " رؤيته " مكان " صورته " .

- (٢٥) شَتَانٌ بَيْنَهُمَا فِي كُلِّ نَائِيَةٍ
 (٢٦) هَذَا عَلَى كَتِفَيْهِمْ كُلِّ نَائِيَةٍ
 (٢٧) أَعْمَا عَلَى وَمَا أَعْمَا بِمَشْكُوفٍ
 (٢٨) مَنْ كَانَ أَنْكَأَ حَدًّا فِي كِتَابِهِمْ
 (٢٩) لَا يَوْمَ أَكْبَرُ مِنْهُ مَنْظَرًا حَسَنًا
 (٣٠) أَنْهَتِ أَرْوَاحُ الْأَرْوَاحِ إِذَا شُرِعَتْ
 (٣١) كَأَنَّمَا وَهَى فِي الْأَوْدَاجِ وَالْفُجَّةِ
 (٣٢) مِنْ كُلِّ أَرْزَقٍ نَظَارٍ بِلاَ نَظِيرٍ
 (٣٣) كَأَنَّهُ كَانَ تَرِبَ الْحَبِّ مِنْذُ زَمَنٍ
 (٣٤) تَرَكْتَ مِنْهُمْ سَبِيلَ النَّارِ سَائِلَةً
 (٣٥) كَأَنَّ بَابَكَ بِالْبَدْمَيْنِ بَعْدَهُمْ
 (٣٦) بِكُلِّ مَنْصُوجٍ مِنْ قَارِسٍ بَطْلٍ
 (٣٧) لَمَّا غَدَا مُظْلِمُ الْأَحْشَاءِ مِنْ أَسْرِ
- (١) نَجَّى الْقَضَاءُ مِهْمِينَ فِيمَا جَدُّ
 (٢) تَحَنَّى وَذَاكَ عَلَى أَكْتَادِهِ اللَّيْلُ
 (٣) بِسُنْدُبَايَا وَبَعْمِ الرَّوْعِ مُحْتَمِلُ
 (٤) أَأَنْتَ أَمْ مَعِكَ الْمَاضِي أَمْ الْأَحَدُ
 (٥) وَالْمَشْرِفَةُ فِي هَامَاتِهِمْ تَجِدُ
 (٦) قَمَاتُودُ لَرِيبِ الدَّهْرِ عِنْدُ يَدِ
 (٧) وَفِي الْكَلْبِ تَجِدُ الْخَيْطَ الَّذِي لَجِدُ
 (٨) إِلَى الْمُقَاتِلِ مَا فِي مَتْنِهِ أَوْ
 (٩) فَلَيْسَ يُخْرِجُهُ قَلْبٌ وَلَا كَيْدُ
 (١٠) فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَيْهَا عَصْبَةٌ تَقْدُ
 (١١) نَوَى أَقَامَ خِلَافِي الْحَيِّ أَوْ وَتِدُ
 (١٢) جَنَاجِنُ فَلَقَ فِيمَا قَمَاتُ قَصْدُ
 (١٣) أَسْكَنْتَ جَانِحَتَيْهِ كَوَكَبًا يَفِيدُ

* الأشر: البطر . يقول : لما بطر النعمة . واطلمت نهته . واسود قلبه . طعنته بالبرق

الذي كان سنامه كوكب . والجناحتان : عظام الصدر .

- (٣٨) وَهَارِبٍ وَدَخِيلُ الصَّوْتِ يَجْلِبُهُ إِلَى الْمَنُونِ كَمَا يُسْتَجَلَبُ النُّقْدُ

* هارب . رده على قوله بكل منصرف .

(١) رواية ر. ن . " نازله " مكان " نائيه "

(٢) رواية الديوان " حادثه " مكان " نازله " ورواية ت " وهذا " مكان " وذاك " . والكسد : الكاهل أو الظفر . يقصد أنه يحمل على أكتافه ما يتقل من الأمور . أما الأسد فلا يحمل إلا الشخر .

(٣) كانت الموقعة يوم الأحد . وقد قال عنها المنجمون . أن أول ساعة من يوم الأحد ساعة نحس .

(٤) رواية ت . ر . الديوان " أكثر " مكان " أكبر "

(٥) رواية الديوان " تجد الخيط الذي تجد "

(٦) يقول : هذه النمل . تصيب الأماكن التي تكمن فيها حياة الرجل . فيموت عندما تصيبه تلك النمل .

(٧) يقول : هذا النمل تصشق تلك المواضع التي يكون فيها مقتل الرجال .

(٨) أي أنه ترك بابها في أقصى حالات الدل . والنوى الحفرة حول الخيمة . فوسقه بذل هذه النوى .

(٩) الجناجن : عظام الصدر . يقصد أن عظام الفرسان منتشرة في كل مكان وهذه كناية عن كثرة القتل .

(١٠) رواية ل " لما بدا " مكان " لما غدا " .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(١١) رواية ن . ر . الديوان " الروح " مكان " الموت "

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

- (٣٩) كَانَمَا نَفْسُهُ مِنْ طَوْلٍ حَبْرًا
(٤٠) تَاللهِ نَدْرِي ، أَا الْإِسْلَامُ يُشْكِرُهَا
(٤١) يَوْمَ بِهِ أَخَذَ الْإِسْلَامُ زِينَتَهُ
(٤٢) يَوْمَ يَجِيءُ إِذَا قَامَ الْحِسَابُ وَلَمْ
(٤٣) وَأَهْلُ مَوْتَانِ إِذَا مَا قُوا فَلَا وَزُرْ
(٤٤) لَمْ تَبْقَ مُشْرِكَةٌ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتَ
(٤٥) وَالْبَدُّ حِينَ أَطْلَحَ الْأُمُورَ عِبَّاهُمْ
- مِنْهَا عَلَى نَفْسِهِ يَوْمَ الرُّخَى رَصَدُ
مِنْ وَقْعَةٍ أَمْ بَنُو النَّبَاسِ أَمْ أَوْدُ
بِأَسْرِهِمَا وَانْتَسَى فُخْرًا بِهِ الْأَبْدُ
يَوْمَهُ يَدْرُ وَلَمْ يَقْضَ بِهِ
لِحَاظِهِمْ مَلِكٌ فِي الْمَيْجَا وَلَا سِنْدُ
إِنْ لَمْ تَنْبَأَنَّ لِلسَّيْفِ مَا تَلِدُ
فَلَرَّ مِنَ الْحَوْبِ لَهَا مَا دَعَاهُمْ عَمَدَا

* ويروي : جمدا . والأول أجود . وهو الصحيح .

- (٤٦) كَادَتْ تَحُلُّ طَلَاهُمْ فِي جَمَاجِمِهِمْ
(٤٧) لَكِنْ نَدَيْتُ لَنْمُ رَأَى ابْنِ مُحَصِّنَةٍ
(٤٨) فِي كُلِّ يَوْمٍ فَتُحْشَى مِنْكَ وَارِدَةٌ
(٤٩) وَقَائِعِ عُدَيْتِ أَنْبَاءُهَا وَحَلَسَتْ
(٥٠) إِنْ ابْنِ يُوسُفَ نَجَى الثُّغْرَ مِنْ سَنَمٍ
(٥١) آتَارُ أَمْوَالِكَ الْإِنْدَارِ قَدْ خُلِقَتْ
- لَوْ لَمْ يَخْلُتُوا بِبَذْلِ الْحُكْمِ مَا عَقَدُوا
يَخَالُهُ السَّيْفُ سَيْفًا حِينَ يَجْتَنِدُ
تَكَادُ تَقْهَمُهَا مِنْ حُسْنِهَا السَّيْرُ
حَتَّى لَقَدْ صَارَ مَجْرُورًا لَكَ الشُّبْدُ
أَعْوَامُ يُوسُفَ عَيْشٍ عِنْدَهَا رَعْدُ
وَخَلَقَتْ نَعْمًا آتَارَهَا جُدُدُ

** يقال : مال دثر : أى كثير .

- (٥٢) فَاخْزَعْنَا مِنْ سَمَاءٍ لِلنَّدَى رَفِصَتْ
(٥٣) وَاعْدِرْ حُسُودَكَ فِيمَا قَدْ خُصِمَتْ بِهِ
- إِلَّا وَأَعْمَالُكَ الْحُسْنَى لَهَا عَمْدُ
إِنَّ الْعُلَى حَسَنٌ فِي مِثْلِهَا الْحَسْدُ

(١) رواية ت " تالله ندرى بنو الاسلام تشكرها " . رواية الديوان " تالله ادرى " .

(٢) رواية ت " لا يفصح " .

(٣) انقردت م " برواية : نجاهم " . وبقية الأصول روتها " انجاهم " .

(٤) رواية ل " ثين " . رواية الديوان " تنب " . مكان . تنب .

(٥) رواية ر ن . الديوان " والييز " . رواية ر " لما جاءهم خمدوا " . رواية ن " لما حادهم

خمدوا " . والبذ : اسم بلادهم .

* ورد هذا الكلام فى م فقط .

(٦) رواية ت ن . ر . الديوان " لما " . مكان " لك " .

** ورد هذا الكلام فى م فقط .

(٧) رواية الديوان " للعلى " .

وقال يمدحه :

(١) غَدَتْ تَسْتَجِيرُ الدَّمَخَ خَوْفَ نَوَى غَسَدٍ وَعَادَ قَتَادُ أَعْنَدَهَا كُلَّ مَرْتَدٍ

* يقول : ليس لها مستجار الا الدمع . والقناد : الشوك . واحدا قنادة .

(٢) وَأَنْقَذَهَا مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ أَنْتُمْ صُدُّوا فِرَاقٍ لَا صُدُّوا تَعَمُّدٍ

** يقول : خفف عنها . أن الصدود ليس بقصد . وانما هو فراق وبعد .

(٣) فَأَجْرَى لَهَا الْإِشْقَاقَ دَمْعًا مُرَرْدًا مِنْ الدَّمِ يَجْرَى قَوْقُ خَدِّ مُورِدٍ

(٤) هِيَ الْبَدْرُ يَخْنِيهَا تَوَدُّ وَجْهَهَا إِلَى كُلِّ مَنْ لَأَقَتْ وَإِنْ لَمْ تَوَلُّوهُ

(٥) وَلَكِنِّي لَمْ أَخُو وَفَرًّا جَمْعًا قَفَزْتُ بِهِ إِلَّا بِشَمْلٍ مُبَدَّرٍ

*** يقول : لا أخوى مالا . وهذا هو الطبايق في الشعر . والمطابق : قوله "مجمع" .

و "مبدد" لأنه أطبق الضد على الضد . ومن لا يدري يخطئ في هذا فيجصل

المجنس المطابق . ولو قال بدل "المبدد" "المترق" لكان طابقا أيضا . وهذا

يسمى في الشعر . التابع . كأنه يتبع المطابق ولا يكون مثله .

(٦) وَلَمْ تَعْطِنِي الْأَيَّامُ نَوْمًا مُكَّكًا اللَّهُ بِهِ إِلَّا بِنَوْمٍ مُشَرَّدٍ

(٧) وَطَوَّلَ مَقَامَ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مَخْلِقٍ لِدَيْبِاجَتِهِ فَاغْتَرَبَ تَجَدُّدٍ

(٨) فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيدَتْ مَحَبَّةً إِلَى النَّاسِ إِذْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرَّدٍ

*** قال بعض الشعراء . وأظنه الكميث "ولو لم تغيب شمس النوار لعلت" .

(٩) حَلَفْتُ بِرَبِّ الْبَيْضِ تَدْمِي مُتَوَلِّيًا رَبِّي الْقَنَا الْمُنَادِ وَالْمُتَقَصِّدِ

**** البيض : السيف ها هنا . (والمناد : المنحطف . والمتقصد : المنكسر) .

(١٠) لَقَدْ كَفَّ سَيْفُ الصَّامِتِي مَحْمَلِدٍ تَسَارِيحُ شَأْرِ الصَّامِتِي مَحْمَلِدٍ

(١١) رَضِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِأَيْكَا وَوَلَاتَعَهُ بِقَاصِمَةِ الْأَصْلَابِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ

(١٢) بِأَسْحَ مِنْ غُرِّ الْغَمَامِ سَاحِلَةً وَأَشْجَعَ مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ وَأَنْجَدِ

هذه القصيدة من بحر الطويل :

(١) رواية ر "سرت" مكان "غدت" .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ر .

*** ورد هذا الشرح في ت فقط .

(٢) رواية ت مر . النديوان "ان لمحت" .

*** ورد هذا الشرح في م . ن . أما نسخة ت فقد ورد فيها الشرح التالي : "هذا

ماخوذ من بعض شعراء بني أسد . وقد ذهب عنى أول البيت "ولو لم تغيب شمس النوار لعلت" .

**** ورد هذا الشرح في ت وبعضه في م . وقد ورد أيضا في ن . ولم ينسبه ابن

المستوفى لأحد .

(٣) هذه الزيادة وردت في ت .

(٤) رواية ن . النديوان "صوب" مكان "غر" .

- (١٣) إِذَا مَا دَعَوْنَاهُ بِالْجُلْحِ أَيْمَنَ دَعَاهُ وَلَمْ يَهْلَمْ بِالْعُلْحِ أَنْكَرَ
 * يقول : ندعوه نحن بالسعادة واليمن • ويدعوه عدوه بالهلكة • لأنه كذا كان عليه •
 (١٤) فَتَى يَوْمَ يَوْمِ الدَّحْرَمَةِ لَمْ يَكُنْ بِمَيَّامَةٍ نَكْسٍ وَلَا بِمَقَرٍّ
 (١٥) قَفَا سُنْدَبَايَا وَالرَّمَا حُ مَشِيحَةً تَوَدَّى إِلَى الرِّيحِ الْخَفِيِّ فَتَوَدَّى
 (١٦) عَدَا اللَّيْلُ فِيمَا مِنْ مَعَاوِيَةِ الرَّدَى وَمَا شَكَّ رَبُّ الدَّهْرِ أَنَّ رُبِّي
 (١٧) لَحَرَى لَقَدْ حَرَرَتْ يَوْمَ لَقَيْتَهُ لَوْ أَنَّ الْقَضَاءَ وَجَدَهُ لَمْ يَسْبِرْ
 (١٨) فَإِنْ يَكُنِ الْمَقْدَارُ فِيهِ مَقْنَدًا قَمَا هُوَ فِي أَشْيَاعِهِ بِمَقْنَدٍ
 ** روى (أبو مالك) : فان يكن المقدار عنه مقندا قما هو عن اشياعه بمقند

يقول : ان اقلت هو • فقد قتل اشياعه •

- (١٩) وَفِي أَرْشَقِ الْمَيْجَاءِ وَالْخَيْلِ تَرْتَمِي بِأَبْطَالِهَا فِي جَا حِمٍ مُتَوَقِّدٍ
 (٢٠) خَرَقَتْ عَلَى رَعْمِ الْعِدَى عِزْمَ بَابِكِ بِصَبْرِكَ خَرَقَ الْإِخْيَ الْمَحْضِدِ
 (٢١) فَإِنْ لَا يَكُنْ وَلِيٌّ يَشْلُو مَقْبِدِي هُنَاكَ فَقَدْ وَلِيَ بِعِزْمٍ مَقْبِدِي
 (٢٢) وَقَدْ كَانَتْ الْأَرْجَاءُ أَبْصُرْنَ قَلْبَهُ فَأَرْمَدَهَا سِتْرُ الْقَضَاءِ الْمَسْدِدِ
 *** هذا مثل • يقول : قد كانت الأرجاء قد لحقته • فقال ستر القضا بيننا وبينه •
 (٢٣) وَمَوْقَانِ كَانَتْ بَارَ هِجْرَتِهِ فَقَدْ تَوَدَّ تَمَّا بِالْخَيْلِ أَيْ تَوَدَّ
 (٢٤) حَطَّطَتْ بِهَا يَوْمَ الْعُرْوَةِ عِزْرَهُ وَكَانَ مَقِيمًا بَيْنَ نَمَرٍ وَفَرْقَدٍ
 (٢٥) رَأَى سَدِيدَ الرَّأْيِ وَالرَّغْفِ فِي الْوَحْيِ تَأَزَّرَ بِالْإِقْدَامِ فِيهِ وَتَوَدَّى
 (٢٦) وَلَيْسَ يَجْلَى الْكَرْبُ رَأَى مُسَدَّدُ إِذَا هُوَ يَوْمَ يُوَسَّسُ بِرُوحٍ مُسَدَّدِ
 (٢٧) قَرَّ مَطِيحًا لِلْعَوَالِي مَعُودًا مِنَ الْخَوْفِ وَالْإِحْجَامِ مَا لَمْ يَمُودَ

* ورد هذا الشرح في م • ت • ن • ر •

- (١) جاء في ن • وتروى : وفي سندبايا • رواية الديوان • والمنايا • مكان • والرمح •
 (٢) جاء في ن ٦٠٩ ظ • قال عبد الله بن المعتز : لم تخر لي هذه المطابقة خروجا حسنا
 ولا تعسن في كل شيء • • وقال ابن المعتز : • ونقلت من خط عبد الله بن محمد
 ابن سعيد بن سنان • وقال وأشد هذا البيت ومعه قوله :
 فان خفرت أموال قوم أكفهم من النيل والجدوى فكناه مقطوع
 فيضان البيتان من الطيار القبيح الذي لم يرد لحسن معناه وسلامة لفظه • بل ليكون
 في الشعر مطابقة فقط •

** ورد هذا الشرح في م • ن •

- (٣) زيادة وردت في ن •
 (٤) رواية ر • عططت • مكان • خرفت • و • عط الانحى • مكان • خرق الانحى • رواية
 الديوان • عططت • • • • • يمزك عط • • • • •

*** ورد هذا الشرح في م • ت • ر •

- (٥) رواية الديوان • ربح مسدد اذا هولم يأنس برأى مسدد •

(١٨) وَكَانَ هُوَ الْجَلَدُ الْقَوِيُّ فَسَلَبْتَنِي بِحُسْنِ الْإِحَادِ الْمَحْضِ حُسْنَ التَّجَلُّدِ
(١٩) لِعَمْرِي لَقَدْ غَادَرْتُ حِشْيَ قُرَادِهِ قَرِيبَ رِشَاءٍ لِلْقَنَاءِ مَهْلٍ مَسُودٍ

* هذا مثل . والحشى : موضع يجتمع فيه الماء القليل .

(٢٠) وَكَانَ بَعِيدَ الْقَمَرِ مِنْ كُلِّ مَانِحٍ فغَادَرْتَهُ يَسْقَى وَيَشْرَبُ بِالْيَدِ
(٢١) وَلِلْكَذَجِ الْحُلَا سَمَتْ بِكَ هَمَّةٌ طَمُوحٌ يَرَى النَّصْرَ فِيهَا وَيَقْتَدِي (١)
(٢٢) وَقَدْ خَرَمْتُ بِالذَّلِّ أَنْفَ ابْنِ خَانِمٍ وَأَعْيَيْتُ صِيَاصِيهَا يَزِيدَ بْنِ مَزِيدٍ
(٢٣) فَقَيْدَتِ بِالْإِقْدَامِ مُطْلَقَ بِأَسْمِهِمْ وَأَطْلَقَتْ فِيهِمْ كُلَّ حَتْفٍ مُقَيَّدٍ
(٢٤) وَبِالنَّصَبِ مِنْ أُبْرَشْتِيهِمْ وَدَرَوْنِ عَلَتْ بِكَ أَطْرَافُ الْقَنَاءِ فاعْلُ وَأَزْدِدِ

** ويرى " سمت بك أطراف القنأ فاعلم "

(٢٥) أَفَادَتَكَ فِيهَا الْمَرْهَقَاتُ مَانِرًا تُعَمَّرُ عَمَّ الدَّهْرِ إِنْ لَمْ تَخْلُدِ
(٢٦) وَلَيْلَةُ أَبْلَيْتِ الْبَيَاتِ بِكَلَاءَةٍ مِنَ الصَّبْرِ فِي وَقْتٍ مِنَ الصَّبْرِ مُحَجَّدٍ
(٢٧) فَيَا دَوْلَةَ لَا تَجْعِدِيهِ وَفَسَارَةَ وَيَا سَيْفَ لَا تَقْفُرِيَا ظَلْمًا شَدِيدِي (٢)
(٢٨) وَيَا لَيْلُ لَوْ أَنِّي مَكَانَكَ يَعْدُهَا لَمَا بَاتَ فِي الدُّنْيَا بِنْفٌ مَسْبُودٍ (٣)
(٢٩) وَقَاتِعُ أَصْلِ النَّصْرِ فِيهَا وَفَرْعُهُ إِذَا عُدُّوا الْإِحْسَانَ أَوْ لَمْ يَعُدُّوا
(٤٠) فَمِمَّا تَكُنْ مِنْ وَقْفَةٍ يَعْدُ لَا تَكُنْ سَوَى حَسَنِ مِمَّا فَعَلْتَ مُرَدِّدٍ (٤)
(٤١) مَحَارِسُنْ أَصْدَافِ الْمُفَنِّسِينَ جَمَّةٌ وَمَا قَصَبَاتِ السَّيِّقِ إِلَّا لِمُعْبَدٍ
(٤٢) جَلَوْتُ الدُّجَى عَنْ أَذْرِيحَانٍ يَحْدُمَا تَرَدَّتْ يَلُونِ كَالْفُجَامَةِ أَرْسَدِ
(٤٣) وَكَانَتْ وَلَيْسَ الشَّيْخُ فِيهَا بِأَبْيَضٍ فَأَمْسَتْ وَلَيْسَ اللَّيْلُ فِيهَا بِأَسْوَدِ (٥)
(٤٤) رَأَى بِأَبْكَ مِنْهُ لَيْلٌ طَلَعَتْ لَهُ بِنَحْنٍ وَلِلدَّيْنِ الْحَنِيفِ بِأَسْعَدِ (٦)
(٤٥) هَزَزْتَ لَهُ سَيْفًا مِنَ الْكِيدِ إِنَّمَا تَجَدُّ بِهِ الْأَعْنَاقُ مَا لَمْ يَجُودِ
(٤٦) يَسْرُ الذِّي يَسْطُو بِهِ وَهُوَ مُخَمَّدٌ وَيَقْضُ مَنْ يَسْطُو بِهِ غَيْرُ مُخَمَّدِ

*** يقول : هذا الكيد من كتمه سره . ومن أظهره فضحه .

(٤٧) وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَقْلُدَ جَيْبَهُ قَلَادَةُ مَقُولِ الدِّبَابِ مُنْتَدِ (٦)

* ورد هذا الشرح في ت فقط

(١) الكذج : كلمة فارسية . معناها البيت المسكون . وهنا هي اسم موضع معين .

** ورد هذا الكلام في ت . ر .

(٢) رواية الديوان " منها " .

(٣) رواية ن . ر . الديوان " فياجولة " مكان " قيادولة " .

(٤) رواية ن . الديوان " لما يت " .

(٥) رواية ل " منها " بدل " منه " . رواية ت . ر . " منك " .

*** ورد هذا الشرح في ت . ر .

(٦) رواية ن " الخرار " بدل " الدباب " .

- (٤٨) مَنْظَمَةٌ بِالْمَوْتِ يَحْطَى بِحُلُمِهَا مَقْلَدُهَا فِي النَّاسِ دُونَ الْقُلُوبِ
(٤٩) إِلَيْكَ هَتَكَا جُنَحَ لَيْلٍ كَانَتْهُ قَدْ اكْتَحَلَتْ مِنْهُ الْبِلَادُ بِأَنْتِ
(٥٠) تَقْلَقُ بِأَدَمِ الْعَمَارَى وَشَوْمِهَا عَلَى كُلِّ نَشْرٍ مُتَلَبٍِّّ وَقَدْ قَسِدَ
(٥١) تُقَلِّبُ فِي الْآفَاقِ صِلَاً كَأَنَّمَا يَمْلِكُ فِي قَلْبِهِ شِقَّةٌ مَسْبُورَةٌ
(٥٢) تَلْفَى جَدَاكَ الْجُدَيْنِ فَأَصْبَحُوا وَلَمْ يَبْقَ مَذْخَرٌ وَلَمْ يَبْقَ جُنْدُ
(٥٣) إِذَا مَا رَحَى دَارَتْ أَدْرَتْ سَمَاحَةً رَحَى كُلُّ إِنْجَازٍ عَلَى كُلِّ مَوْعِدِ
(٥٤) أَنْتَ لَمْ أَقْنِ إِلَى غَيْرِ مَقْنِ وَلَمْ أَنْشُدِ الْحَاجَاتِ فِي غَيْرِ مَشْنَدِ
(٥٥) وَمَنْ يَرَجُ مَعْرُوفَ الْبَعِيدِ فَإِنَّمَا يَدِي عَوَّلَتْ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى يَدِي

- ٥ -

- ٤٨ -

وقال يمدحه :

- (١) أَظُنُّ دُمُوعًا سَنَّ الْقَرِيدَ وَهَى سُلُكَاهُ مِنْ نَحْرِ وَجْهِهِ
(٢) لَهَا مِنْ لَوْحَةِ الْبَيْتِ التَّدَامُ يُعِيدُ بِتَقْسَجٍ وَرْدَ الْخُدُودِ
(٣) حَمْتًا الطَّيْفَ مِنْ أُمِّ الْوَلِيدِ خَطُوبٌ شَبَّتَ رَأْسَ الْوَلِيدِ
(٤) رَأَتْهَا مَشْعَرَى أَرْقٍ وَحَزْنٍ وَخَيْتُهُ لَدَى الرُّكْبِ الدَّجُودِ
- * يقول : لم يجئنا طيفها لأننا لم نتم . وإنما يطلب من نام .
(٥) سَبَادٌ يَرْجَحُنُ الطَّرْفُ فِيهِ وَيُولِجُ كُلَّ طَيْفٍ بِالْصَّدُودِ
** المرجحن : الذي يرتفع أحياناً وينحط أحياناً . ارجحن ارجحنانا .
(٦) بِأَرْضِ الْبَيْدِ فِي خَيْشُمِ حَرْبٍ عَقِيمٍ مِنْ وَشِيكِ رَدَى وَلُودِ
*** (٤) (في أوائل حرب عقيم لا تنقضي . من وشيك : من سريح . ردى ولود) : أى هذا الردى يلد لكم كل يوم هلاكاً . والعقيم لا تلد . كأنه ألم في هذا بقول زهير :
فَتَنْتَجُ لَكُمْ غُلَامَانِ أَشَامَ كَلِمَةٍ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تَرْضَعُ قَطَطِمْ
(٥)

- (١) رواية الديوان : "تخب بنا آدم الممارى وجاء" فى ن ٦١١ ط "قال أبو زكريا : ويروى وشيعما" أى ان بها شامات "مكان" "شومما"

٤٨ : هذه القصيدة من بحر الرافعى :

- (٢) رواية ن . ر . الديوان : "أنا" مكان "أرانا" . رواية ت . "أرانا" . وجاء" فى ن . ويروى : رأينا مشعرى أرقٍ وحزن وتحميه .
* ورد هذا الكلام فى م . ت . ن . ر .
(٣) رواية ن . ر . الديوان : "منه" رواية ت . عنه .
** ورد هذا الشئ فى م . ت . ن . * ورد هذا الشئ فى م . ت . ن .
(٤) الكلام المجهور بين القوسين زيادة فى الشئ وردت فى ت . ن .
(٥) ورد هذا البيت فى ملحقة زهير ابن أبى سلمى . ينظر : شرح المعلقات السبع للزوزنى ص ١١٢

(٧) تَرَى قَسَمَاتِنَا تَسْوَدُ فِيهَا وَمَا أَخْلَقْنَا فِيهَا بِسُودٍ
 (١) (أى لا تضجر . ولكن نسود اللون) والقسمات : بين يمين قصبة الأنف ويساره ويسمى
 (٢) "قسيمة".

(٨) تَقَاسَمْنَا بِمَا الْجُرْدُ الْمَذَاكِي سَجَالَ الْكَرْهَ وَالِدَّابَّ الْحَنِيدِ (٣)
 (٩) فَتَمَسَّى فِي سَوَابِجٍ مُحْكَمَاتٍ وَتَصَبَّحَ فِي الشَّرْقِ وَفِي الْمَهْجَرِ (٤)
 ١٠. حَذُّوْنَا مَا الرُّجَى وَالْأَمْنُ حَتَّى تَجَاوَزْتَ الرُّكُوعَ إِلَى السُّجُودِ

*** يقول : لم [ييق] فيها فضل . فصارت تقع على وجهها بعد أن كانت تمسوى .
 ١١. إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْخُمَرَاتِ قُلْنَا خَرَجْتَ حَبَائِبًا إِنْ لَمْ تَصُودِ
 ١٢. فُكْمٌ مِنْ مَوْدِدٍ أَمَكَّتْ مِنْهُ بِرُمْتِهِ عَلَى أَنْ لَمْ تَسُودِ
 *** يخاطب الخيل . انما تكن أصحابها من السواد ولا تسود هى .
 ١٣. أَهَانِكَ لِلطَّرَادِ وَلَمْ تَهْرَبْ عَلَيْهِ وَلِلْقِيَادِ أَبُو سَهْبٍ (٥)
 ١٤. بِلَاكِ فَكُنْتَ أَرْشِيَةَ الْمَعَالِي وَبَرْدَ مَسَافَةِ الْمَجْدِ الْبَحِيدِ (٦)
 *** الأرشية : الحبال . وهى الأسباب أيضا . كانت الخيل كالجمال الى نيل
 المعالى .

١٥. فَتَى هَذَا قُنَا فَحَوَى سَنَا بِمَا لَا بِالْأَحَاطِطِ وَالْجُدُودِ (٧)
 **** السناء : مدود الفخر . والجدود : جمع جد . وهو الحظ . يقول : قتل أبى
 سعيد المدون هذا باستحقاق . لا بائفاق .

١٦. إِذَا سَفَلَ الْحَيَاءُ الرُّوعُ يَوْمًا وَقَى دَمَ وَجْهِهِ بِدَمِ الرُّبِيدِ
 **** يقول : اذا اشتدت الحرب ولم يلتفت الرجال الى الحياء . وهربوا وفروا . رعى
 هو ما . وجهه أى حياه . يدوم ورده . أى يرى القتل أهون من العار .
 ١٧. قَضَى مِنْ سَنَدٍ بَايَا كُلِّ نَحْبٍ وَأَرْشَقَ وَالسُّوْفَ مِنَ الشُّهُودِ

* ورد هذا الكلام فى م . ت .
 (١) الكلام المحصور بين القوسين زيادة فى الشرح وردت فى ت .
 (٢) القسيمة : الأنف أو ناحيته أو وسط الأنف . المحيط ١٦٦ / ٤
 (٣) رواية الديوان " يقاسمنا " . رواية ر . الديوان " الكر " . رواية ت " الكم " وهو تصحيف
 (٤) رواية ت . ر . " فتصيح فى سوابج " . وتسمى فى السروج .
 ** ورد هذا الشرح فى ت فقط .
 *** ورد هذا الشرح فى م . ت .
 (٥) رواية الديوان " ولن تهونى " . رواية ت . م . ن . " للجلاد " مكان " للقياد " .
 (٦) رواية ن " يداك " مكان " يلاك " . رواية ر . الديوان " الأمانى " مكان " المعانى " .
 **** ورد هذا الشرح فى ت فقط .
 (٧) رواية ن " سناء " مكان " سنا " . وجاء فى حاشية ن " ويروى : فحوى صفا " .
 **** ورد هذا الشرح فى ت فقط .
 ***** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١٨) وَأَرْسَلْنَا عَلَى مَوْسَىٰ رَهْشَوًا تَتَّبِعُ النَّفْسَ أَكْثَرُ بِالْكَدِيدِ

* رهو : متتابعة . وهو أيضا الساكن . قيل أيضا هو اسم طائر . والكديد : ما غلظ من الأرض .

(١٩) رَأَاهُ الْبَلْعُ مُتَّحِمًا عَلَيْهِ كَمَا اقْتَحَمَ الْفَنَاءُ عَلَى الْخُلُودِ

(٢٠) قَمَرٌ وَلَوْ يُجَارَىٰ الرِّيحُ خِيلَتْ لَدَيْهِ الرِّيحُ تَرَسَّفَ فِي الْقِيُودِ (١)

(٢١) شَمَدَتْ لَقَدْ أَوَى الْأَسْلَامُ مِنْهُ غَدَاةً إِلَى رُكْنٍ شَدِيدِ

(٢٢) وَلَلْكَذَبَاتُ كُنْتَ لِغَيْرِ بَخْلٍ عَقِيمِ الرَّعْدِ مَنَاجِ الْوَعِيدِ (٢)

** يقول : إذا وعدتهم خيرا من ترك حرمهم . فهو عقيم لا يلد نجسا . وإذا أوعدهم شرا ولد لهم ما يكرهون . وهذا مثل .

(٢٣) غَدَتْ غَيْرَانَهُمْ لَأَسْمُ قُبُورًا كَفَتْ فِيهِمْ مَوْنَاتِ اللُّهُودِ

*** غيرانهم : جمع غار . مثل نار ونيران . رجار وجيران . يقول : لجئوا الى غيرانهم وماتوا فيها .

(٢٤) كَأَنَّهُمْ مَحَاشِرُ قَدْ أَبِيدُوا بَقَايَا قَوْمٍ عَادٍ أَوْ ثَمُودِ (٣)

(٢٥) وَفِي أَبْرَشَتِهِمْ وَهَضْبَتَيْهِمَا طَلَعَتْ عَلَى الْخِلَافَةِ بِالْأَسْمُودِ

(٢٦) يَضْرِبُ تَرْقُصُ الْأَخْشَاءُ مِنْهُ وَتَبْطُلُ مَجْجَةُ الْبَطْلِ النَّجْدِ (٤)

(٢٧) وَبَيَّتَ الْبَيَاتَ بِحَقْدٍ جَانِ أَمْرٌ قَوِيٍّ مِنَ الْحَجَرِ الصُّلْبِ (٥)

(٢٨) رَأَوْا لَيْثَ الْخَرِيفَةِ وَهُوَ مَلَقَ ذِرَاعَيْهِ جَمِيعًا بِالْوَصِيدِ (٦)

*** الخريفة : الأجمة . ويروى : " الخريفة " وهي موضع الأسد .

(٢٩) عَلِيمًا أَنْ سَبْرَقُلْ فِي الْمَعَالِي إِذَا هُوَ بَاتَ يَرْقُلْ فِي الْحَدِيدِ (٧)

(٣٠) وَكَمْ سَرَّ الدُّجَى مِنْ حُسْنِ صَبْرِ وَغَطَّى مِنْ جِلَادٍ فَتَى بَلِيدِ (٨)

(٣١) وَبِمِ الْقَلَرِ تَلُّ الْبَدُ أَنْبَا وَنَحْنُ قِمَارُ أَعْمَارِ الْحُقُودِ

* ورد هذا الشرح في ت . ر .

(١) رواية ت . ولم " مكان " ولو .

(٢) رواية ت . رحت بغير بخل .

** ورد هذا الشرح في م . ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٣) رواية ت . ر . الديوان " كَأَنَّهُمْ مَحَاشِرُ أَطْلَكُوا مِنْ

(٤) رواية الديوان " وَتَبْطُلُ مَجْجَةُ " .

(٥) رواية ت . ن . ر . الديوان " أَشَدَّ " مكان " أَمْرٌ " .

*** ورد هذا الشرح في ت فقط والشرح : يعني على رواية الخريفة .

(٦) انفردت م برواية " الخريفة " ورواية بقية الأصول " الخريفة " .

(٧) رواية ر . الديوان " إِذَا مَا بَاتَ " .

(٨) رواية ن " فكم " وجاء في ن " ويروى : وكَمْ غَطَّى جِلَادَ فَتَى جَلِيدِ " .

- (٣٢) قَتَنَاهُمْ فَشَطَرُوا لِلْغَوَالِي (١)
 (٣٣) كَانَ جِسْمُ انْضَمَّتْ عَلَيْهِمْ (٢)
 (٣٤) وَهُمْ انْصَاعَ بِأَيْسِكَ مُسْتَمِرًّا (٣)
 (٣٥) تَأَمَّلْ شَخْصَ دَوْلَتِهِ قَعْنَتْ بِجِسْمِ لَيْسَ بِالْجِسْمِ الْمَدِيدِ (٤)
 (٣٦) فَأَنْزَحَ نَيْتَهُ هَرَا فَحَامَتْ حُسَامَتُهُ عَلَى أَجَلٍ تَلِيدِ (٥)

* وروى "أجل بلید" أي متباطئ، لا يجيب ولا ينقاد .

- (٣٧) تَقَصَّه بَنُو سِنْبَاطَ أَخَذَا بِأَشْرَاكِ الْعَوَانِقِ وَالْمُؤُودِ

** يريد أنه أفلت . وأخذوه بنو سنباط بما قدم لهم .

- (٣٨) وَلَوْلَا أَنَّ رِيْحَكَ دَرَيْتَهُمْ لَا حَجَمَتِ الْكِلَابُ عَنْ الْأَسُودِ (٥)

*** يقول : بقوتك جرؤا عليهم . لأن لهم عقدا منك .

- (٣٩) وَهَرَجَامًا بَطِشْتَ بِهِ فَقَلْنَا خِيَارُ الْبِرِّ كَانَ عَلَى الْقَصُودِ (٦)

*** كذا رواه أبو مالك . ومعناه : أنك بطشت بخيرهم . قال أبو بكر : وسألته عن

"هرجام" فقال : هو ملك الضنباريه . وروى "أخير البر" .

- (٤٠) وَقَاتِعٌ قَدْ سَلَبَتْ بِهَا سَمَوَادُ عَلَى مَا أَحْمَرُ مِنْ رِيْسِ الْبَرِيدِ (٧)

**** وروى "على ما أبيض" جعلت بفتوحك ريْس الخرائط أسود . بعدما كان أحمر

(٨) وأبيض .

- (٤١) لَقِنْ عَمَّتْ بَنِي حَرَاءَ نَقَمًا لَقَدْ خَصَّتْ بَنِي عَبْدِ الْحَمِيدِ

- (٤٢) أَقُولُ لِسَائِلِي بِأَبِي سَعِيدٍ كَانَ لَمْ يَشْفِ خَيْرُ الْقَصِيدِ

(١) رواية ن . ر . وشطر من لظى حرق .

(٢) رواية ن . ت . الديوان "انضمت كلاهما عليهم" .

(٣) وجاء في ن ٦١٣ ط "ويعروى : بشخص ليس بالشخص" .

(٤) رواية ت . ر . ن . الديوان "بلید" .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

** ورد هذا الكلام في ت فقط .

(٥) رواية ت "على مكان عن" .

*** ورد هذا الشرح في ت . ن . ر .

(٦) رواية ن . الديوان "أخير البر" .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٧) رواية ن . ر . "سبكت" ورواية ت "كسبت" ورواية الديوان "سبكت" .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٨) قال ابن المستوفى في ن ٦١٩ ظ مطلقا على شئ الصولى : "لم يذكر الصولى أصل الريس الأسود وسببه . ولا معنى الريس الأبيض والأحمر وسببهما فيقهم معنى البيت"

- (٤٣) أَجَلٌ عَمَلِكَ فِي دَرْجِي مُلِيًّا فَقَدْ عَابَيْتُ عَامَ الْعَمَلِ عَوْدِي
(١)
(٤٤) وَتَرَكِي سُرْعَةَ الصَّدْرِ اقْتِبَاطًا تَذَلُّ عَلَى مُوَاتِقَةِ السُّرُودِ
(٢)
(٤٥) لَقِيتُ سِوَاهُ أَقْوَامًا فَكَانُوا كَمَا أَغْنَى التَّيَمُّمُ بِالصَّعِيدِ

* أي لم أرمهم ما أحب . فاقتنعت بالأقل منهم . وكانوا يجزون منك كما يجزي التيمم بالصعيد . وهو وجه الأرض . وقيل : التراب الطيب من الماء . (٣) وقيل : كما يتنبح بالتميم من لا يجد الماء .

- (٤٦) فَتَنِي أَحْيَتْ بَدَاهُ بَعْدَ يَأْسٍ لَنَا لِلْمُتَّيِّمِينَ مِنْ كَرَمٍ وَجُودِ
(٤)

-
- (١) رواية ت . ن . ر . الديوان " يدل " . كما أن هذا البيت يهجي " في ر . الديوان بحدود البيت ٤٥ التالي .
- (٢) رواية ت . ن . ر . الديوان " لَمِيتُ " مكان " لَقِيتُ " .
- * ورد هذا الشرح في م . ن . ر .
- (٣) وردت هذه الزيادة في ن فقط .
- (٤) جاء في ن ٦٦١ و " ويروي " فتى أحيا نداء " .

(١)

وقال يمدحه :

- (١) حَمَتُهُ فَأَحْتَضَى طَعْمَ الْهُجُودِ غَدَاةَ رَمَتِهِ بِالطَّرْفِ الصُّبُودِ
(٢) أَمَتْ إِلَّا النَّوَى بِمَدِّ اقْتِرَابِ وَالْأَ هَجَرَ ذِي مَقْبَةِ وَدِ
(٣) رَأَتْ أَنَّ الْفِرَاقَ أَمْرٌ طَعْمًا وَأَقْرَحَ لِلْقُلُوبِ مِنَ الصُّدُودِ
(٤) فَزَمَّتْ لِلرَّحِمْلِ مَخِيسَاتِ يَحْلُنَ بِهِ الذَّمِيلُ إِلَى الْوُخُودِ (٢)
(٥) وَلَا ذَنْبٌ سِوَى شَكْوَى إِلَيْهَا كَمَا يَشْكُو الْعَمِيدُ إِلَى الْعَمِيدِ

* ويرى : " كما يشكو العبد إلى السيد " . والعبد : الوجع . أي كما يشكو الوجع وهو العبد المثبت رجلا . ويقال : ما الذي يمدك ؟ . ومد سنام البحر . إذا أصابه دم . والعبد الثاني : السيد . يقال : هو عبد القوم ومدتهم . أي سيدهم أي كما يشكو وجع إلى سيدة . فشكواه بأشكائه .

- (٦) كَأَنَّ الدَّمْعَ يُنْثَرُ مِنْ نِظَامِ عَلَى تِلْكَ الْحَاجِرِ وَالْخُدُودِ (٣)
(٧) تُرِيدِينَ الْمَزِيدَ وَلَيْسَ عِنْدِي وَرَاءَ مَحَلِّ حَبِّكَ مِنْ مَزِيدِ (٤)
(٨) أَمَّا وَأَبَى الرَّجَاءِ لَقَدْ رَكِينَا مَطَايَا الدَّهْرِ مِنْ بَيْضٍ وَسُودِ

** مطايا الدهر من بيض وسود : يريد الليل والنهار .

- (٩) فَأَنْضَيْنَا نَجَائِبَ مَسْحَاتِ تَجُودَ بِسِيرِهَا إِنْ قَلَّتْ جُودِي (٥)

هذه القصيدة من بحر الوافر :

- (١) وردت هذه القصيدة في نسختي م . ن . من نسخ شن الصولي . ولم ترد في نسخة ت . وقد ذكر الدكتور عزام محقق شن التبريزي : أن هذه القصيدة لم ترد في نسخة التبريزي . وقال : وقد وردت في نسخة (م) من رواية أبي علي القالي . إلا أنه جاء في هامشها : الخيت هذه القصيدة في الكاغد إلا أن أبا علي رحمه الله لم يقيد بها . وهي لا تشبه أشعار حبيب لضعف البناء . وقد أثبت المزوقي بعض أبياتها في كتابه " المشكل " وهي في مدح خالد بن يزيد الشيباني كما جاء على رأسها ولكن يظهر أن أبا تمام - أن كانت له - نقلها عن خالد إلى أبي سعيد الثغفري (انظر الأبيات ١ و ١٨) . كذلك أثبت ابن المستوفي بعض أبياتها في كتابه النظام (٢) رواية " قدّمت " . ورواية الديوان " بها " .

* ورد هذا الكلام في م ويضه في ن . ر .

- (٣) وقد ورد في الديوان قبل هذا البيت . البيت التالي الذي لم يذكر في م . ولا في ن .

ولا في ر :

- أَرْتَسَا كَيْفَ تَعْتَلِجُ الْمَطَايَا بِأَنْفُسِهَا وَكَيْفَ تَقُولُ : جُودِي
(٤) رواية ر : يزيد بن يزيد *

** ورد هذا الكلام في ن فقط .

- (٥) هذا البيت لم يرد في الديوان .

- ١٠ قَلَّيْشُ شَوْقُنْ يَزِيدُ شَوْقًا وَبَعْضُ الرِّقَادِ هَسَ الرُّقُودِ (١)
 أَي نَحْنُ قَفَحْنُ لَنَا • وَتَمْنَعُ النُّومَ مِنَ النَّوَامِ لِسُوءَةِ سِيرِهَا •
 ١١ إِذَا بَحِثْتَ عَلَى أَمَلٍ بِحِيدٍ فَقَدْ أَدْنَيْتَ مِنَ الْأَمَلِ الْبَحِيدِ (٢)
 ١٢ أَبَيْنَ فَمَا يَزْنِ سَوَى كَرِيمٍ وَحَسْبُكَ أَنْ يَزْنِ أَيْ سَعِيدِ (٣)
 ١٣ فَتَى لَا يَمْتَطِلُ غَدَاةَ حَرْبٍ إِلَى غَيْرِ الْأَسِنَّةِ وَالْيُنُودِ (٤)
 ١٤ أَبَاحَ السَّالَ جَائِلَةَ الْمَعَالِي فَاجْحَفَ بِالطَّرِيفِ وَالطَّلِيدِ (٥)
 ١٥ يَفِيدُ وَيَسْتَفِيدُ غَنَى وَحَمْدًا فَكَّرِمَ بِالْمَقِيدِ الْمُسْتَفِيدِ (٦)
 ١٦ كَأَنَّ النَّازِلِينَ بِهِ حَجِيجُ أَنَاخِرٍ بَيْنَ إِحْسَانٍ وَجُودِ (٧)
 ١٧ أَلَيْسَ بَارِشَتِي كُنْتُ الْحَامِي عَنْ الْإِسْلَامِ ذَا بَأْسٍ شَدِيدِ؟
 ١٨ رَأَى الْخُرْمِيَّ عَلَيْهِ نَارًا تَلَبُّ غَيْرَ خَامِدَةٍ الْوُقُودِ
 ١٩ دَلَقْتُ لَوْثَ يَابَنَاءِ الْمَنَآيَا عَلَى الْحَقْبَانِ فِي خَلْقِ الْأَسُودِ (٨)
 ٢٠ وَقَدْ كَانَ الْجَلِيدُ فَقَاهُ رَتَمُهُ رَمَاحُكَ غَيْرَ مُصْطَبِرٍ جَلِيدِ

- (١) جاء في ن ٦١ ر: ويروي: تارقم سيرة يزيد شوما ربح ذاك الرقاد ويروي سوقس
 بالسين الممثلة • ويروي الرقاد بنى الراء وقالوا هو الرقاد •
 (٢) ورد هذا البيت في (١) رواية الديوان إذا البحتت
 (٣) ورد بعد هذا البيت لم يرد في الديوان وهو:
 فحيملاً بهذكره وأكرم به مدنى كرم وجود
 (٤) كذلك ورد بعد هذا البيت • البيتان التاليان في الديوان فقط وهما:
 إذا جادت يدها على بلاد كساها الاتحصى من السورود
 فما تفسح الوعود الى سواء وما يخسو على غير الوعود
 (٥) رواية ن • أباح الملك • رواية الديوان • أغنان المعالي • وجاء في ن: وزوى العبدى:
 حائله أى المعالى الحائله • وجاء في ن أيضا • وروى: وأجحف • بتقديم الحاء
 على النجم •

- (٦) وردت في الديوان بعد هذا البيت الأبيات التالية:
 تراه إذا نظرت إليه يزنها يبعثى أم مدحمة صبور
 أخو الحرب الحوان إذا أدارت راحيا بالجنود على الجنود
 متى تفرق له يفرق ويرعد عادات البروق مع الرعود
 فحب وهلا لحيلك والمنايا شذب موجه البطل النجيد
 (٧) كما ورد بعد هذا البيت في الديوان البيتان التاليان: وهما:
 وردت بها عليه وليس يدري بأن الموت فى قبح السورود
 رجاً صيداً فرتته المنايا الى أنياب مقتبص السورود

- (٢١) وفي موقان كنت غداة ماتسوا
(٢٢) ممت خبيها شوقك في طلاهم
(٢٣) شوق عودت شقيا دما
(٢٤) وهم البذ إذ لم يبق حقد
(٢٥) حطت يابك فانحط لما
(٢٦) وما إن زلت ترضه يوم
(٢٧) تمثّل نعب عنيهم المنايا
(٢٨) وما شئ من الأشياء أمضى
(٢٩) فما ندري أحدك كان أمضى
(٣٠) لكن طلعت فجوهم بنحس
(٣١) شنت عليهم الفاراء حتى
(٣٢) فكم من مطلق وعزيز قرو
(٣٣) ليمنك ذكر أيام توالست
(٣٤) لكن جذل الصديق وسر منها
(٣٥) ولو بقي الندى والبأس خلقا
- (١) أجاجا طعمه صعب السرود
(٢) ولم يك مشها مشى الوليد
(٣) بامسة كل جبار عنيد
(٤) على الأعداء في قلب الحقد
(٥) رأى نجما لشیطان مرید
(٦) وترجسه بإنذار الوعيد
(٧) فیرعد في القهقار وفي القعود
(٨) على المرجات من رأى ملید
(٩) غداة البذ أم حدّ الحديد
(١٠) لقد طلعت نجومك بالسمود
(١١) لنهب شوقا رأين الوليد
(١٢) غدا بالذل يرسف في القعود
(١٣) يبيض من فتوحك غير سود
(١٤) لقد صحت لها أذن الحسود
(١٥) لخص أبو سعيد بالخلود

- (١) رواية الديوان للشاعر الثاني أشد قوي من العجز الملود .
(٢) رواية ر غادرت مكان عودت كما جاء بعد هذا البيت في الديوان البيتان التاليان :
على أن الأمانى أوردتهم ولم تحذر عن الضفر الصديد
فرحت وقد قضيت بذاك نجبا وراح قريش شيطان مرید
(٣) رواية الديوان " لما يبق حقد " و " ذ قلب حقد " .
(٤) رواية الشطر الثاني من هذا البيت في الديوان " رأى أجل الشقى من السعيد " .
(٥) وجاء في الديوان بعد هذا البيت :
فطورا تجلب الدنيا عليه وخيل في الحر وفي اللبود
وطورا تستير عليه رأيا كحد السيف في حبل الويد
(٦) رواية الديوان " يرقب " .
(٧) رواية الديوان " اقضى " .
(٨) جاء في الديوان بعد هذا البيت البيت التالي :
فأما آل قيسر فاستعبدت منايا جمعهم بيدى سعيد
(٩) رواية الديوان " وعزيز ملك " .
(١٠) وجاء في الديوان بعد هذا البيت البيت التاليان :
فتوح لو قمن بخير خطا إذن لقمن عن خلق البرید
ومن ناج ينجيه طريق ومنهم الموت في طلب الطريق
(١١) رواية الديوان " حيا مكان خلقا " و " أبقي مكان بقي " .

وقال يمدحه :

- (١) دَاعِ دَعَا بِلِسَانِ هَادٍ وَمُرْسِدٍ فَأَجَابَ عَزْمٌ هَاجِدٌ فِي مَوْقِدِ
(٢) نَادَى وَقَدْ نَشَرَ الظَّلَامَ سُدُولَهُ وَالنَّوْمَ يَحُلُّ فِي عَمْرٍ الرُّقْدِ

* معنى وقد نامت الحيون .

- (٣) يَا ذَائِدَ إِلِيمِ الْخَوَامِسِ وَقَسَا عِشْرًا وَوَافٍ بِهَا جِهَاضُ مُحَمَّدٍ

** يقول : اعطشها ما شئت واوردها حياضه فانها تروى من الجود . وهذا مثل والحشر

آخر الاظما . وهو ان يوردها بعد عشرة ايام .

- (٤) يَمْدُدُنَ لِلشَّرَفِ الْمُنِيفِ صَوَادِيكَ أَعْنَقُفَنَ إِلَى جِهَاضِ الشُّؤْدِ

*** كان الكلام : يمدد ن للشرف المنيف صواديا . أعناقهن صواديا . فقدم وأخرج حتى استمر

الوزن .

- (٥) وَتَنَبَّهْتَ فِكْرُ فَيْهَتْنِ هَوَاجِسًا فِي قَلْبِ نَدَى سَمَرٍ بِهَا مَتَجَسِّدِ
(٦) لَمَّا رَأَيْتُكَ يَا مُحَمَّدُ تَصْطَفِي صَفْوَ الْمَحَامِدِ مِنْ تَنَاسِ الْمَجْتَدِي
(٧) سَمِعْتُ فِيكَ مَدَائِحًا فَتَرَكْتُهَا غُرًّا تَرُوحُ بِهَا الرُّوَاهُ وَتَقْتَدِي
(٨) مَالِي إِذَا مَا رُضْتُ فِيكَ غَرِيبَةً جَاءَتْ مَجِي نَجِيهَةٍ فِي مَقْسُودِ
(٩) وَإِذَا أَرَدْتُ بِهَا سَوَاكَ فَرَضْتُهَا وَاقْتَدْتُهَا بِتَنَائِيهِ لَمْ تَقْسُدِ
(١٠) مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ زَنْدَكَ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّ قَادِحِهِ يَزْنِدُ مَصْلِدِ

*** الزند والمزدة : عودان تُقدح بهما النار . فاذن لم يورثا قيل أصل الزند . قيسو

- مصلد . وإذا خرجت منه النار . قيل : اوري الزند . فهو موري
(١١) صَدَقْتَ مَدْحِي فِيكَ حِينَ رَعَيْتَنِي لِتَحْرِصَ بِالسَّهْدِ الْمُقْتَدِ

هذه القصيدة من بحر الكامل :

- (١) رواية ت . ر . الديوان " يحكم " مكان " يخلو "

* ورد هذا الكلام في ت فقط

** ورد هذا الشرح في م . ت .

- (٢) رواية م . ت . " أن يوردها في عشرة ايام "

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

- (٣) رواية ت " تببت "

- (٤) رواية ر " مدائحي "

- (٥) رواية ت " رمت " مكان " رضت "

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ر .

- (٦) رواية ن . الديوان " ظني " مكان " مدحي " . كما أن هذا البيت والبيتين التاليين

لم يرد لهما ذكر في نسختي م . ل . وقد ذكروا في نسخة ت . من نسخ شج العزلي

ولذلك أهتمهم في المتن .

- (١٦) وَلَجَأْتُ مَعَكَ إِلَى ابْنِ مَلِكٍ أَنْتَهَا عَنْهُ خَلِيفَةُ بَطْمِبِ الْمَحْنِدِ
(١٧) مَلِكٌ بِجُودٍ وَلَا يُؤَامِرُ أَمِيرًا فِيهِ رَحْمَةٌ فِي جَدَاهُ الْمُجْتَدِي
(١٨) وَقَوْلُ : وَالشَّرَفُ الصَّنِيفُ يُخْفِئُهُ لَا خَيْرَ فِي شَرَفٍ إِذَا لَمْ يُخْفِئْ (١)
(١٩) وَأَكُونُ عِنْدَ ظُنُونِ طَلَّابِ الْفَدَى وَأَذْبُ عَنْ شَرْفِي بِمَا مَلَكَتْ يَدِي (٢)
(٢٠) بِأَيِّ لِعَرَضٍ أَنْ يَكُونَ مُشْتَرَاً جُودٌ وَقَاهُ بِطَارِفِهِ وَمُتَلَسِّدٌ (٣)
(٢١) وَلِرَأْحَتِهِ دِهْمَانٌ : قَدِيمَةٌ لِي بِالْوَدِّ مِنْهُ وَدِيعةٌ بِالْعَسْجِدِ (٤)
(٢٢) كَمْ مِنْ ضَرِيكَ قَدْ بَسَطْتَ يَمِينَهُ بَعْدَ التَّحِينِ فِي ثَرَاهِ سُرْمِدٍ (٥)

* الضريك : الفقير . بعد التحين في ثراه : أي بعد أن كان لا يثرى إلا في الحين .

قصار في ثراه سمر . أي دائم .

- (٢٣) وَلَوْ حَرْبٌ حَائِلٌ لَقَتَّتَا وَتَجَتَّتَا مِنْ قَبْلِ حَبِيبِ الْمَوْلِدِ
(٢٤) وَإِذَا هَمَّتْ لَنَا كَتَبِينَ عَزِيمَةً عَصَفَتْ رُؤُوسٌ مِنْ سُيُوفِ رُكْبِدِ
(٢٥) إِنَّ الْخِلَافَةَ لَوْ جَزَّتْ بِعَوَاقِفِ جَعَلَتْ مِثْلَكَ قِهْلَةً لِلْمُسْجِدِ
(٢٦) وَسَمِعْتَ إِلَيْكَ جُنُودَهَا حَتَّى إِذَا وَافَقَكَ خِرٌّ لَدَيْكَ كُلُّ مُقْلِدِ (٤)
(٢٧) وَاللَّهُ يَشْكُرُ وَالْخَلِيفَةُ مُوقِفًا لَكَ شَائِمًا بِالْبَيْتِ صَعْبَ الْمَشِيدِ
(٢٨) فِي مَأْزِقِ ضَنْكِ الْمَكْرُومِ مُفَضِّلٍ أَزْرَ الْمَجَالِ مِنَ الْقَنَّا الْمُقْصِدِ (٥)
* * * أَرَز : كَأَنَّهُ قَدْ صَارَ فِيهِ كَالنَّبْتِ الْمَتَّازِرِ .
(٢٩) نَازَلَتْ فِيهِ مُفْتَدًا فِي دِينِهِ لَا بِأَسِيهِ فَرَاكَ غَيْرَ مُفْتَدِ (٧)
(٣٠) فَمَلُوتَ هَامَتَهُ فَطَارَ قَرَاهِمَا بِشِيَابِ مَوْتٍ فِي الْيَدَيْنِ مُجَرَّدِ
(٣١) يَا قَارِسَ الْإِسْلَامِ أَنْتَ حَمِيئَتُهُ وَكَفِينَتُهُ كَلْبُ الصَّدِّ وَالْمَقْتَدِي

(١) رواية ت . ر . الديوان " لم أَحَدٌ "

(٢) رواية ت . ر . الديوان " لَحْرَضِي " ورواية ت " أَوْ بِمُتَلَدِ "

(٣) رواية ت . ر . الديوان " لِي بِالْوَدَادِ وَدِيعةٌ بِالْعَسْجِدِ "

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٤) رواية ت . ر . الديوان " أَمْتُكَ " مكان " وَافَقَكَ " . ورواية ت . ر . الديوان " لَدَيْكَ " مكان " لَدَيْكَ "

(٥) رواية ل . ر . الديوان " أَرَز " ورواية ر " أَرَز " .

* * * ورد هذا الشرح في م . فقط .

(٦) ورد في شرح التبريزي " وفي تفسير الحرزوقي : أَرَزَ الْمَجَالِ : أي قد صار فيه القننا

المتكسر مثل النبت المتأزر وهو الذي اتصل بعضه ببعض " فطلق المحقق د . عزام

بقوله : " وهي رواية الصولي أيضا " .

(٧) رواية ت " المعروف " مكان " فَرَاكَ " .

- (٢٨) وَنَصَرْتُهُ بِكَتَائِبِ صَبْرَتَيْهَا
(٢٩) أَصْبَحَتْ مِفْتَاحَ الثَّقُورِ وَقَلَمًا
(٣٠) أَدْرَكَتْ فِيهِ دَمَ الشَّهِيدِ وَمَسَاوِي
(٣١) ضَحِكَتْ لَهُ أَكْبَادُ مَكَّةَ ضَحْكَهَا
(٣٢) أَحْيَيْتَ لِلْإِسْلَامِ نَجْدَةَ خَالِدٍ
(٣٣) لَوْ أَنَّ هَرَمَةَ ابْنِ أَعْيُنٍ فِي الْوَرَى
(٣٤) أَوْ شَاهِدَ الْحَرْبِ الْمُرَمِّدَ أَفْهًا
(٣٥) رَاحِمًا لِلْخَيْلِ الْمَغْبِيرةِ فِي السَّرَى
(٣٦) أَمَا الْجِيَادُ فَقَدْ جَرَتْ وَسِيقَتَا
(٣٧) غَادَرَتْ طَلْحَةَ فِي الْخُبَارِ وَخَانِمَا
(٣٨) وَطَلَعَتْ فِي دَرَجِ الْعُلَى حَتَّى إِذَا
(٣٩) قَانِعُكُمْ فَكُنْهِنَّكَ الْبَتَى كُنَيْتَا
(٤٠) وَلَقَدْ وَقَدَّتْ إِلَى الْخَلِيفَةِ وَفْدَةً
(٤١) زُرَّتْ الْخَلِيفَةَ زُورَةً مَيَّوْنَةً
(٤٢) يَتَنَفَّسُونَ فَنَتَشَنَّى لِبَوَائِئِهِمْ
(٤٣) نَفْسُوكَ فَالْتَمَسُوا مَدَاكَ فَحَارَبُوا
(٤٤) دَرَسَتْ صَفَائِحُ كِبْدِهِمْ فَكَانَمَا
- نَصَبًا لِحُورَاتِ الْعَدُوِّ بِمَرْصَدِ
وَسِدَادِهِ نَلَمَعَا الَّذِي لَمْ تُسَدِّدِ
وَقَلَجَتْ فِيهِ بِشُكْرِ كُلِّ مُوحِّدِ
فِي يَوْمٍ يَذُرُ وَالْمُنَاةَ الشُّهَدِ (١)
وَفَسَحَتْ فِيهِ لِمَتَّحِي وَلِمُعْجِبِ (٢)
حَتَّى وَحَايَيْنَ قَضْلَهُ لَمْ يَجْهِدِ (٣)
لَعَرَاهُ أَقْمَحَ لِلْعُنَاةِ الدُّنْدِ (٤)
وَأَذَبَ مِنْهُ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ (٥)
وَسَرَّهَتْ صَقَوَ زَلَالِهَا فِي الْمَوْرِدِ (٦)
وَأَيَّانَ حَسْرَى عَنْ مَدَاكَ الْأَهْمِدِ (٧)
جِئْتَ النُّجُومَ نَزَلَتْ قَوَى الْفَرْقِدِ (٨)
قَالَ جَرَى لَكَ بِالسَّعَادَةِ فَاسْعِدِ (٩)
كَانَتْ عَلَى قَدَرٍ بِسَعِيدِ الْأُسْعِدِ (١٠)
مَذْكُورَةٌ قَطَعَتْ رِحَاءَ الْحَسَدِ (١١)
مِنْ جَمْرَةِ الْحَسَدِ الَّتِي لَمْ تَسْتَرْدِ (١٢)
جَوَاسِرًا يَزِلُّ عَفِيفُهَا بِالْمَصْعِدِ (١٣)
أَدْرَكَتْ أَطْيَالَهَا بِمَرْقَةِ قَتْمِدِ (١٤)

- (١) رواية الديوان "اجبال مكة" . وجاء في ن ٦٦١ و : "وروى : احيا مكة . وهي مسا حولها . ووروى : اجناد مكة وهي جمع جند . وقيل : احيا مكة بالياء اسماء جبال بها
(٢) جاء في ن : "وروى : عاين فعله"
(٣) رواية الديوان "فسبقتنا"
(٤) رواية ن "الغراب" مكان "الخبار" . وجاء في ن ٦٦١ : "وفي نسخة : ايان كسرى"
(٥) رواية ت "في السعادة"
(٦) رواية ر الديوان "نداك" مكان "مداك"
(٧) رواية ر ت . الديوان "أذكرن"

(١)

وقال يمدح أمير المؤمنين :

(١) كُشِفَ الْخَطَاةُ فَأَوْقَدَى أَوْ أَخْمَدَى لَمْ تَكْدَى فَظَنَنْتَ أَنَّ لَمْ يَكْدِ

* يقول : ان شئت فأوقدى نارك . وان شئت فاخمدىها . وهذا مثل للمعدل والكسف

عنه . لم تكدى : أى لم تعشقى . فظننت بى مثل ذلك .

(٢) يَكْفِيكَ شَوْقِي يُطْبِلُ ظَمَاءَهُ فَإِذَا سَقَاهُ سَقَاءُ سَمِ الْأَسْوَدِ

(٣) عَذَلْتُ غُرُوبَ دُمُوعِهِ عَذَّالِيَهُ بِسَوَاكِبِ قُنْدَنٍ كُلِّ مُفْنَدِ

*** يقول : دموعه وكثرتها تمنع عذاله من أن ينعوه . فهذه الدموع يجريها . قد قنندن

كل مفند .

(٤) أَتَتِ النَّوَى دُونَ النَّوَى فَأَتَى الْأَسَى دُونَ الْأَسَى بِحَرَارَةٍ لَمْ تَجْرِدِ

*** الأسى : الحزن . والأسى : جمع أسوه . يقول : أى غلب الحزن الناسى .

(٥) جَارَى إِلَيْهِ الْيَمِينُ وَصَلَ خَرِيدَةً مَاشَتْ إِلَيْهِ الْمَطْلُ مَشَى الْأَكِيدُ

*** يقول : يجارى اليمين ويستعجله ويماشيه مشى الأكيد . وهو الذى يوجعه كده فلا

يطبق المشى . وهذا ضد قول أبى نواس "جريت مع الصبا طلق الجموع" أى لا يبارك

أبدا . أجرى معه . ورواه قوم "مشى الأكيد" وهو تصحيف :

(٦) عَيْتَ الْفِرَاقَ بِدَمْعِهِ وَيَقْلِبُهُ عَيْنًا يَرُوحُ الْجِدْفُ فِيهِ وَيَضْدَى

(٧) يَا يَوْمَ شَرِّ يَوْمٍ لَمْ يَرَى لَمْ يَرَهُ بِصَبَابَتِي وَأَذَلَّ عِزِّي فَجَلْدَى

**** (لمرى بصبابتي) يقول : لعب بى وصبابتي يوم الفراق .

(٨) مَا كَانَ أَحْسَنَ لَوْ غَبِرَتْ وَلَمْ تَقْلُ مَا كَانَ أَفْحَقَ يَوْمَ بُرْقَةٍ مُنْشِدِ

هذه القصيدة من بحر الكامل :

(١) رواية ل "وقال يمدح المأمون"

(٢) رواية ل "أوقدنى"

* ورد هذا الشرح فى ت فقط .

** ورد هذا الشرح فى ت فقط .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

**** ورد هذا الشرح فى م . ن . ت .

(٣) رواية ت "الموى" والبيت بأكمله :

جريت مع الصبا طلق الجموع وهان على ما شئت القهوج

ديوانه ١٥٠ دار صادر . دار بيروت ١٣٨٦ / ١٩٦٦ م

(٤) وقد وردت زيادة فى شرح نسخة ت وحى : "يقول : اليمين بهذا الوصل . يجرى معه

والخريدة : هى المستحبة : تماشى مطلقه مشى الأكيد وهو الذى توجعه كده .

(٥) رواية ل . ت . "عيت الفراق بقلبه ودمعه"

**** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٦) هذا الكلام زيادة فى الشرح وردت فى ن

(٧) لم يذكر هذا البيت فى ل

(١) يَمْ أَقَازْ جَوَى أَفَاصَرُ تَعْمَنِيَا خَاصِرُ الْمَوَى بِحَرَى حَجَاهُ الْمَزِيدُ
 * يقول : هذا اليم أقاز أي أبا ن جوى (يريد بالجو) : أي داه قلبى من الموى .
 فلأقاز الجوى تعنيا . أي ذهب بعزائى و " خاصر الموى بحرى حجاه " الياه فسى
 " حجاه " للتعنى . (والحجا : الضل) . يقول : غلب الموى التعنى [أى] غلب

الموى على الذى اتعزبه (وهذا مثل)

- (١٠) عَطَفُوا الْخُدُورَ عَلَى الْبُدُورِ وَوَكَّلُوا ظَلَمَ السُّتُورَ بِسُورِ حُورٍ نَهْسِدَ (٢)
 (١١) وَتَنَوُّوا عَلَى وَشَى الْخُدُودِ صَيَانَةً وَشَى الْبُرُودِ بِمُخْجَفٍ وَمَعْسِدِ
 (١٢) أَهْلًا رَسُولًا بِالْإِمَامِ وَمَرْحَبًا سَلَّتْ حَزُونُهُ كُلَّ أَمْرٍ قَجَرْدٍ
 (١٣) غَلَّ الْمَرْوَرَةُ الصَّحَاحَ عَزْمُهُ بِالْبَهْسِ إِنْ قَصَدَتْ وَإِنْ لَمْ تَقْصِدْ (٣)
 * غلها : جمعها حتى قربت عليه بهذه الحيس . (والمرورات : الأرض المستوية . والمجمع

مرورى . وكذلك الصحاح)

- (١٤) مُتَجَرِّدٌ نَبَتْ الْمَوَاطِئُ حَزْمُهُ مُتَجَرِّدٌ لِلْحَادِثِ الصَّبْحُورِ (٥)
 (١٥) قَانَتَسَاسٌ مَضَرٌ مِنَ الثَّلَاثِ وَالْبَنَى بِحَاجُوزٍ وَتَعَطُّفٍ وَتَقْمُصِدِ
 (١٦) فِي دَوْلَةٍ لِحَظِ الزَّمَانِ شُمَاعَهَا قَارَنَدَ مُتَقَلِّبًا بِحَيْثَى أَرْمِدِ
 (١٧) مَنْ كَانَ مَوْلِدُهُ تَقْدَمَ قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا فَكَانَتْ لَمْ يُولَدِ

*** يقول : من حسن أيامك فكانه لم يحسن فيها [أى] فى الدنيا .

- (١٨) اللَّهُ يَشُدُّ أَنْ هَدَيْكَ لِلرُّضَا فِينَا وَلَيَحْسُنَ كُلُّ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ
 (١٩) أُولَى أُمَّةٍ أَحْمَدُ مَا أَحْمَدُ بِخِصَمٍ مَا أُولَى أُمَّةٍ أَحْمَدِ
 (٢٠) أَمَا الْوَدَى فَقَدْ اقْتَدَحَتْ بِزَنْدِهِ فِي الْعَالَمِينَ قَوْلٌ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ
 (٢١) نَحْنُ الْفِدَاءُ مِنَ الْوَدَى لِخَلِيقَةِ بِرْضَاءٍ مِنْ سُخْطِ اللَّيَالَى نَقْشِدِ (٦)
 (٢٢) مَلِكٌ إِذَا مَا نَدِيقَ مُرِّ الْمَبْتَلَى عِنْدَ الْكَرْيَةِ حَسْبُ مَا الْمَحْتَدِ (٧)
 (٢٣) هَدَمَتْ مَسَاعِيهِ الْمَسَاعِي وَابْتَقَتِ خَطَطَ الْمَكَارِمِ عِرَاصَ الْفَرْقَدِ

* ورد هذا الشرح فى ن . ت . وبعضه فى ل

(١) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات فى الشرح وردت فى ت

(٢) رواية ل " بنور خرد " . رواية ر . الديوان " بخور عين نهد " .

(٣) رواية الديوان " من حزمه " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ت فقط .

(٥) رواية الديوان " عزمه " .

*** ورد هذا الكلام فى ت فقط .

(٦) رواية ل . الديوان " المورد " مكان " المحتد " .

(٧) رواية الديوان " قابقت " .

(٢٤) لَوْ يَهْلُمُ الْعَاقُونَ كَمَا لَكَ فِي النَّدَى مِنْ لَذَّةٍ وَقِيحَةٍ لِمَ تَحْمَدُ (١)
 * نقل كلام المأمون في الحقوقيصيره له في الجود . قال المأمون : " اني لأعشق العفو

حتى اظن اني لا أوجر عليه ."
 (٢٥) وَكَأَنَّمَا نَافَسْتُ قَدْرَكَ حَظُّهُ وَحَسَدْتُ نَفْسَكَ حِينَ أَنْ لَمْ تَحْسَدِ
 * يقول : كأنك اذا فعلت فعلا اليم ظننت أن غيرك فعله . فزدت في الغد على

ذلك كأنك تنافس غيرك . وانما هو فعلك . وقد قسره بالبيت الذي يجي بعده .

(٢٦) وَإِذَا بَنَيْتَ بِجُودٍ غَيْرَكَ مَفْخَرًا عَصَفَتْ بِهِ أَرْوَاحُ جُودِكَ فِي غَدِ (٢)

(٢٧) وَبَلَّغْتَ مَجْهُودَ الْحَوَادِثِ أَخِذَا فِيهَا بِشَارَ خَلِيقَةٍ لَمْ تُجْهِدِ (٣)

(٢٨) قَلَوَيْتَ بِالْمَوْعُودِ أَغْشَاقَ السُّرَى وَحَطَمْتَ بِالْإِنْجَازِ ظَهْرَ الْمَوْعِدِ (٤)

(٢٩) خَابَ أَمْرُ نَحْسِ الزَّمَانِ بِسَمِيهِ فَأَقَامَ عَنْكَ وَأَنْتَ سَعْدُ الْأَسْعَدِ (٥)

(٤٠) ذَاكَ الَّذِي تَرَحَّتْ بِطُونُ جُفُونِهِ مَرَهَا وَتَرَبُّهُ أَرْضِهِ مِنْ إِنْشِيدِ

*** يقول : مثل الذي يتأخر عنك وفضلك كالشمس مثل هذا .

(٤١) هَذَا أَمِينُ اللَّهِ آخِرُ مَصْدَرٍ شَجَى الظَّمَا بِهِ وَأَوَّلُ مَرُورٍ

*** يقول : يا أمين الله هذا غاية ورودى عن عطش . لأن جودك يرويني قلا أعطش

بعدها . فأحتاج الى أحد غيرك . وأول مورد . لأنه أول ما جئتك .

(٤٢) وَوَسَّيْتَنِي فِيهَا إِلَيْكَ طَرِيقَةً شَامَ يَدَيْنِ بِحُسْبِ آلِ مُحَمَّدٍ (٦)

(٤٣) نَيْطَتْ قَلَائِدَ عَزَمِهِ بِمُذَبِّبٍ مُتَكَوِّفٍ مُتَدَمِّشٍ مُتَبَقِّدٍ (٧)

**** ويرى " نيطت قلائد طرفه بمُحَبَّرٍ " .

(٤٤) حَتَّى لَقَدْ ظَنَّ الْغَوَاةَ وَبَاطِلُ أَنْ قَدْ فَجَسَ فِي رُوحِ السَّيِّدِ (٨)

(٤٥) وَمُزْجَزَخَاتِي عَنْ ذَرَاكَ عَوَائِثُ أَصْحَرَنِي لِلْعَنْقَبِيرِ الْمُؤَيَّدِ (٩)

(٤٦) وَمَتَى يُخَيِّمُ فِي الْقَوَادِ عَنَاوُهَا فَخَنَائُهَا يَطْوِي الْمَرَا حِلَّ فِي الْيَدِ

(١) رواية ل. ن. " لم يعلم " رواية الديوان " من فرحة " مكان " من لذة " .

* ورد هذا الشرح في م. ت. ن. *
 ** ورد هذا الشرح في م. ت. ن. ر.

(٢) رواية ت. ر. ن. الديوان " يومك " مكان " غيرك " و " فاذا " مكان " واذا " .

(٣) رواية ن. ر. الديوان " الخلائق " مكان " الحوادث " ورواية ت. ن. ر. الديوان " بشار و خلائق " .

(٤) رواية ل. " بالمعقود " مكان " الموعود " .

(٥) رواية الديوان " لسعيه " .

*** ورد هذا الشرح في م. ت. ن. *
 **** ورد هذا الشرح في م. ت. ن. *

(٦) رواية ل. " يدين يدين " .

(٧) رواية ت. " بمند " مكان " بمذنب " ورواية ر. ن. الديوان " بمُحَبَّرٍ " ورواية ل. الديوان " متدَمِّشٍ مُتَكَوِّفٍ مُتَبَقِّدٍ " .

**** ورد هذا الشرح في م. فقط .

(٨) رواية ت. الديوان " اني تجسم " .
 (٩) رواية ر. في اللقاء " مكان " في القواد " .

وقال يمدح أبا العباس نصر بن منصور بن بسام :

(١) أَطْلَلْتُ حَنْدِ سَاءَ مَا أَتَقَشَّتْ مِنْ هِنْدٍ أَطَابَتْ حُورَ الْعَيْنِ بِالْحُورِ وَالْهِنْدِ (١)

* يقول : يئس العوض عن الحور العين . يريد النساء . والحور . وهى جمع عانة يريد
تطبخ الحمر . والريد : جمع أريد . يريد النعام . أتابت : يريد اجعلت هذا مثل
هذا (وأخذت ما مكانها) .

(٢) إِذَا شِئْنَ بِالْأَلْوَانِ كُنَّ عَصَابَةً مِنَ الْحَنْدِ وَالْآذَانِ كُنَّ مِنَ الصُّغْدِ (٢)

* يعنى النعام وهى سود الأجنحة مصلبة الآذان .

(٣) لَصَجْنَا عَلَيْكَ الْعَيْسَ بِقَدِّ مَحَاجِمَا عَلَى الْبَيْضِ أَتْرَابًا عَلَى الْفُؤَى وَالسَّوْدِ

(٤) فَلَا دَمْعَ مَا لَمْ يَجْرِ فِى إِثْرِهِ دَمٌ وَلَا وَجْدَ مَا لَمْ تَعْنِ عَنْ صِفَةِ الرَّجْدِ (٣)

* * * ويرى : "فلا دمع أو يقفو على أثره دم أى يجى الدم فذهب بأثر الدمع . مسن
عفت الريح المنزل : محته . يقول : لم تفض ما عليك لهذا ان لم تيك دما فيطلب
الدمع . ولا وجد بك ما كتب مطبقاً لأن نصف وجدك .

(٥) وَمَقْدِدَةٌ رُؤْدٍ يَكَادُ بِقَدِّهَا إِصَابَتًا بِالْعَيْنِ مِنْ حَسَنِ الْقَدِّ (٤)

(٦) تَحْصُرُ خَدَّيْهَا السُّيُونَ بِخُمْرَةٍ إِذَا وَدَّتْ كَانَتْ وَبَالًا عَلَى السُّورِ

(٧) إِذَا زَهَّدَتْ نِىَ فِى الْمَوَى خِفَةُ الرَّدَى جَلَّتْ لِي عَنْ وَجْهِ زَهْدٍ فِى الرَّهْدِ

(٨) وَقَفْتُ بِهَا اللَّذَاتِ فِى مُتَنَقِّسٍ مِنَ الْخَيْثِ يَسْقَى رَوْضَةً فِى ثَرَى جَمْدٍ

(٩) وَصَفْرَاءُ أَحَدَقْنَا بِهَا فِى حَدَائِقِ تَجُودُ مِنَ الْأَشَارِ فِى التَّمْدِ وَالْمَصْدِ

* * * * * وصفراء : يعنى وحديقة صفراء من الروض ومن حمل النخل الذى قد اصفر . على أنه

هذه القصيدة من بحر الطويل :

(١) رواية "بالعين الريد" وقد وردت هذه الرواية بتمام نسخة : ورواية الديوان
"بالسور والريد" .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) هذه الزيادة وردت فى ت .

(٣) جاء فى ن ٦٣٩ و "ويرى : من الصغد" .

* * * ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٤) النظم : قطع الآذان .

(٥) وجاء فى ن الشرح التالى منسوباً الى الصولى : "يصف الظلمان التى صارت فى الدار
بدلاً من السكان" شبهها بالهند لسوادها . وبالصغد فى صفر آذانها . "كما ورد

هذا الكلام فى شرح التبريزى منسوباً الى المرزوقى :

(٦) جاء فى ن "وروى الخارزنجى "فلا دمع أو يقفو على أثره دم"

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . وبعضه فى ر .

(٧) ورواية ت . ر . الديوان "تكاد تقدها" وهى الصواب .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . وبعضه فى ن .

- (٢١) وَنَهْنَنَ مِثْلَ السَّيْفِ لَوْلَمْ تَسْلُكْهُ يَدَانِ لَسَلَّكُمُ طِبَاءُ مِنَ الْفُسُودِ
 * أَيْ لَأَكَلَ جَفَنَهُ مِنْ شِدَّةِ حَذَمِهِ .
- (٢٢) سَأَحْمَدُ نَصْرًا، مَا حَبِيبَتُ وَأَنْشَى لَأَعْلَمُ أَنَّ قَدْ جُلَّ نَصْرُكَ مِنَ الْحَمْدِ
 (٢٣) تَجَلَّى بِكَ رُشْدِي وَأَثَرَتْ بِكَ يَدِي وَقَاضَ بِكَ نَعْدِي وَأَوْرَى بِكَ زُنُودِي
- (٢٤) فَإِنْ يَكُ أَرَى عَقْوَ شُكْرِي عَلَى نَدَى أَنَا نَقْدُ أَرَى نَدَاءَهُ عَلَى جُنُودِي
 (٢٥) وَمَا زَالَ مَنُشُورًا عَلَى نَوَائِسِهِ وَعِنْدِي حَقٌّ قَدْ بَقِيَْتَ بِهَا عِنْدِي
- (٢٦) وَفَصَّرَ قَوْلِي عَنْهُ مِنْ بَشْدٍ مَا أَرَى أَقُولُ فَأُسَبِّحُ أُمَّةً وَأَنَا وَحْدِي
 (٢٧) بَقِيَتْ بِشْمَرِي فَافْتَسَلْتُ بِيَدِيهِ فَلَا يَبْقَى فِي شِعْرَتِهِ أَحَدٌ بِشْمَرِي

* ورد هذا الشرح في م . ت . ر .

(١) رواية ر " بلا (عندي) بالياء . وحسب أيضا رواية المزيوني والخازن جي كما ذكرهما صاحب النظام في الورقة ٦٤٦ و .

يصف ناحية النخل فيها قليل ، فكانه ادعاء منه . والثمد والمعد : الطرى من الرطب
والكمة والنبات . وقال ابن القرية في كلام له بالبقل :

عندنا ثمد ومعد جعد تشيع منه النار وهي تعدو

(١٠) بقاعية تجرى علينا كوساسا قنبدى الذى نخفى ونخفى الذى نهدى (١)

* البقاع : ناحية دمشق . ينسب الخمر اليها . وقلت لأبى مالك : الناس يروونه

"بقاعيه" بالخفض . فضح وقال : نعم . ويخطون لأنه لم ينسبها الى البقاع وإنما

قال : "بقاعيه" من البقاع . فلو خفض . وجب أن يقول "ببعاية" .

(١١) ينصرون منصرون بسم انفسرى لنا شطف الأيام عن عيشة رغدى

(١٢) ألا لا يمد الدهر ههنا بى إلى مجتدى نصير فتقطع الزند (٢)

(١٣) يسب أبى العباس يدل أزلسا يخفض ويرنا بعد جزرالى مد (٣)

(١٤) غنيت يوم عن سواه وحولت عجاف ركابى عن سعيد إلى سعيد (٤)

** هذا مثل : يريد تحول عن ذلك إلى نجاه لقولهم المثل : "انج سمد فقد لك سمد" (٥)

ويكون أيضا : حولت ركابى من مصر إلى مكبر .

(١٥) له خلق سؤل ونفس طباعها ليا ولكن عرضة من صفاء صل (٤)

(١٦) رأيت الليالى قد تغير عددها فلما تواتى رجفن إلى الصمد

(١٧) أساميل نصر لا تسلمه فأنسه أحن إلى الإرقاد منك إلى الرشد

(١٨) فتى لا يبالى حين تجتمع الدلى له أن يكون المال فى السحر واليعد (٥)

(١٩) فتى طبيعه جود قليل يحافل أفى الجود كان الجود منه أم القصد (٥)

(٢٠) إذا طرقت الحاديات ينكبى مخض سقاء منه ليس يندى رعد (٦)

** يقول : أى لا يعطيها ما تريد من خضوع واستكانة . كما أن السقاء الذى ليس به زيد

بمخضه الماخض فلا يصادف ما يريد .

(١) رواية ن . ر . الديوان "بقاعيه" بالكدس . ورواية ر "قنبدى الذى نخفى ونخفى الذى السدى

تبدى" ورواية الديوان "قنبدى الذى نخفى ونخفى الذى نهدى" .

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٢) رواية ت . ن . ر . "فتقطع من الزند" .

(٣) رواية ل . ن . الديوان "من سعيد" .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ر . وورد بعضه فى ن لكن ابن المستوفى لم ينسبه لأحد .

(٤) مجمع الأمثال / للميدانى ص ١٩٨ . المطبعة الخيرية سنة ١٣١٠ هـ .

(٤) رواية الديوان "عزمه مكان" عرضه .

(٥) رواية ت . ر . الديوان "فتى جوده طبع" .

(٦) رواية الديوان "إذا مخضته الحاديات" .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ر .

وقال يمدح أبا الحسين محمد بن النعمان (١) :

(١) قُوا جَدُّدًا مِنْ عَدَدِ كُمْ بِالْمَعَادِ وَأَنْ هِيَ لَمْ تَسْمَعْ لِنَشْدَانِ نَاشِدِ

(٢) لَقَدْ أَطْرَقَ الرَّجْحُ الْمُجِملُ لِقَدَمِهِمْ وَيَتَنِيمُ إِطْرَاقُ تَكْلَانِ قَاقِيدِ

(٣) وَأَبْقُوا لِيُضْفِىَ الْحَزْنَ مِثْلَى يَمَدِّمْ قَوَى مِنْ جَوَى سَارٍ وَطِيفٍ مَعَاوِدِ

* يقول : أبقوا بفرقتكم على ضيف الحزن اقرب جوى . وهو ما دخل القلب من ألم الحب

سار : يسرى التى ويشند فى الليل . (أى يشتد بالليل) من طيف معاود .

(٤) سَقَتْهُ دُعَاةُ عَادَةِ الدَّخْرِ فِيهِمْ وَسُمُّ اللَّيَالَى قَوَى سَمِّ الْأَسْوَادِ

(٥) بِه عَلَّةُ اللَّيْلِ صَمَاءٌ لَمْ تَسْمَعْ لَبْوَةً وَلَمْ تُجِبْ عِمَادَةَ عَائِدِ

(٦) وَفَى الْكَلَّةِ الْوَرْدِيَّةُ الْكُلُونُ جُودُورٍ مِنَ الْإِنْسِ يَحْشَى فِى رِقَاقِ الْمَجَاسِدِ

* * * المجسد : القميص الذى يلى الجسد .

(٧) رَمَتْهُ يَخْلَفُ بِحَدِّ أَنْ عَاشَ حَقِيقَةً لَهُ رَسْغَانٌ فِى قَبَسِ الْمَوَاعِيدِ

(٨) غَدَتْ مُخْتَدَى الْغُضْبِ وَأَوْصَتْ خِيَالَهَا بِحِرَانٍ نَضُو الْحَيْسِ نَضُو الْخَرَائِدِ

* * * ويرى "نضو الحيس" أى لم يبق له من الخرائد سوى غير هذه التى أوصت خيالها به

هذه القصيدة من بحر الطويل :

(١) هو محمد بن النعمان بن شيانة الخراسانى صاحب كتاب الدولة . راجع : مرجع الذهب

١١ / ١

(٢) جاء فى ن " ويرى : وأبقوا لضيف الحزن من يمدد بينهم " .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(٣) هذه الزهادة وردت فى ن .

(٤) رواية ل . ت . الديوان " به عللة صماء للبين " .

* * * ورد هذا الكلام فى ت فقط .

(٥) رواية الديوان " رمانى مكان " رمت " . ورواية ر . الديوان " يمد ما عاش " : وورد فى

هامس م " ويرى : صحيح المواعيد " .

* * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٦) قال ابن المستوفى فى ن ٦٨٧ ظ محققا على تفسير الصولى : " وتفسير الصولى يحتاج

الى تفسير . ويجوز عندى فى شرحه قول آخر يطابق لفظه . وهو أن يكون أراد بنض

الحيس : كثرة سفره عليها فقد انضته فهو نضو لها . وأراد بنضو الخرائد : معالجة

جهن فقد أنضاه أيضا . ويجوز أن يجمع من هذه التفسير معنى آخر . وهو أنه يريد

يقوله : نضو الحيس أنه حزنا من كثرة سيره عليها . ويضم هذا الى ما قاله الأمدى :

انه لا يراهن الا خيالاً فقد انضاهن على هذا المعنى مجازا . فيكون نضو الخرائد

على هذا التقدير كما كان نضو الحيس على التقدير الأول والله أعلم بما أراد " .

(٧) رواية الديوان " من لحيى دُرْدُ بَلْوَةٍ وَرَدَ الْمَجَاسِدِ " .

- (٩) وَقَالَتْ: نِكَاحُ الْحَبِّ يُقَدِّمُ شُكْلَهُ وَكَمْ حَكِيمًا حَبَا وَلَيْسَ بِقَاسِدٍ
(١٠) سَأَوِي بِذَا الْقَلْبِ مِنْ لَوْحَةِ الدَّسْوَى إِلَى نَقَبٍ مِنْ نُطْقَةِ الْيَاسِ بِسَارِدٍ
* الثَّغْب: الْحَذَب. وَالنُّطْقَةُ: الْقَطْلُ مِنَ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَاءِ. وَاللَّوْحَةُ: خِرْقَةُ الْقَلْبِ.
(١١) وَأَرْوَعٌ لَا يُلْقِي الْمَقَالِيدَ لَا مَرِيٍّ وَكُلُّ أَمْرٍ يَمْرِي لَهُ بِالْمَقَالِيدِ
** يَقُولُ: سَأَوِي بِقَلْبِي مِنْ لَوْحَةِ الدَّسْوَى إِلَى يَاسٍ. وَالْيَاسُ أَرْوَعٌ وَهُوَ السَّيْدُ.
(١٢) لَهُ كِبَرِيهَا الْمُشْتَرَى وَسَمُودُهُ وَسُورَةُ بِسْرَامٍ وَظَرْفُ عَطَارِدٍ
*** تَكَلَّمَ عَلَى تَقْسِيمِ هَذِهِ النُّجُومِ لِهَذِهِ الْكَوَاكِبِ.

(١٣) أَعْرَضَ يَدَاهُ فُرْصَةً كُلِّ طَالِبٍ وَجَدَّوَاهُ وَقَفَ فِي سَبِيلِ الْحَامِدِ
*** من رَوَاهُ "فُرْصَةُ" أَيْ الْيَسَارُ يَرْقُونَ وَبِمَا يَخْتَلُونَ. يَهْدِي الطَّلَابَ.

- (١٤) فَنَى لَمْ يَقُمْ قَرْدًا بِسَمٍ كَرِيمَةٍ وَلَا نَائِلٍ إِلَّا كَفَى كُلَّ قَلْعٍ
(١٥) وَلَا اشْتَدَّتْ الْأَيَّامُ إِلَّا أَلَانَهَا أَسْمُ شَدِيدِ الْوَطْرِ تَوَقُّ الشَّدَائِدِ
(١٦) مَوْنَاهُ فِيمَا مَاجِدًا ذَا حَفِظَ وَمَا كَانَ رَبُّ الدَّهْرِ فِيمَا يَاجِدِ
(١٧) غَدَا قَاصِدًا لِلْحَمْدِ حَتَّى أَصَابَهُ وَكَمْ مِنْ مُصِيبٍ قَصَدَهُ غَيْرَ قَاصِدِ
(١٨) هُمْ حَسَدُهُ - لَا مَلُومِينَ - جَدَّهُ وَمَا حَاسِدٌ فِي الْمَكْرَمَاتِ بِحَاسِدِ
**** أَيْ الْحَسَدُ عَلَى الْمَكْرَمَاتِ وَالْعِلْمِ. شَرَفٌ.

- (١٩) قَرَانِي اللَّحَى وَالسُّودَ حَتَّى كَانَسَا أَقَادَ الْغَنَى مِنْ نَائِلِي وَفَوَائِدِي
(٢٠) فَاصْبِحْ يَلْقَانِي الزَّمَانُ بِوَجْهِهِ بِالْعِظَامِ مَوْلُودٍ وَرَأْسِيهِ وَالْبِيدِ
(٢١) يَصُدُّ عَنِ الدُّنْيَا إِذَا عَنَّ سُرُودَهُ وَلَوْ هَدَّتْ فِي زِيٍّ عَذْرَاهُ نَاهِدِي
(٢٢) إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَزِدْهُ وَقَدْ صَبَحَتْ لَهُ بِحَصْفَرِهَا الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِزَاهِدِ

(١) جَاءَ فِي ن ٦٨٩ و: وَيُرْوَى: مَنْ ضَمَدَ الدَّسْوَى. وَمِنْ نُطْقَةِ الْمَاءِ. وَالْأَوَّلُ أَجُودُ (أَيْ الْيَاسُ) وَيُرْوَى: مَنْ جَدَّ الدَّسْوَى.

* وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي ن فَقَطْ مَنْسُوبًا إِلَى الصَّوْلِيِّ.

(٢) رَوَايَةٌ ر "فَكْل" . رَوَايَةٌ ن. ر. الدِّيَوَانُ "تَلَقَّى لَهُ بِالْمَقَالِدِ".

** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م. ت. ن. ر.

(٣) وَرَدَ هَذَا التَّقْسِيرُ فِي نَسْخَةٍ م بَعْدَ الْبَيْتِ: سَأَوِي بِذَا الْقَلْبِ

*** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م فَقَطْ.

**** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م. ت. ن.

(٤) رَوَايَةٌ ن. الدِّيَوَانُ "لِلْمَجْدِ".

**** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م. ت. ن. ر.

(٥) رَوَايَةٌ ت. ر. الدِّيَوَانُ "مَنْ أَجَلَهُ" مَكَانَ "بِوَجْهِهِ" وَتَدَّ وَرَدَتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ فِي هَامِشٍ

رَوَايَةِ الدِّيَوَانِ "وَاشْفَاقُ وَالِدٍ". كَمَا وَقَعَ هَذَا الْبَيْتُ فِي نَسْخَةٍ ت بَعْدَ الْبَيْتِ (١٨)

"هَمْ حَسَدُهُ"

(٦) رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ "بِزِيٍّ جَاهِلًا".

- (٢٣) فَوَاكِدِي الْحَرَّى وَوَاكِدِي النَّدَى لَا يَأْمُرُ لَوْ كُنْ غَيْرَ بَوَائِيَسِدِ
(٢٤) وَكَيْفَ مَا رَبَّ الْمُنُونِ بِمَحْسِدِ غَرِيْبًا وَلَا رَبَّ الزَّمَانِ بِخَالِدِ
(٢٥) مُحَمَّدٌ يَا بَنِي الدِّيْنِ مِنْ شَبَابِيَسِدِ أَيْ كُلِّ دَفْعٍ عَنِ الْعُجْدِ ذَائِدِ
(٢٦) هُمْ شَعَلُوا بِوَمْنِكِ بِالنَّاسِ وَالْفَدَى وَأَتَوْكَ زُنْدًا فِي الدُّلَى غَيْرَ خَامِدِ
(٢٧) قَبْلَ أَنْ كَانَ عَامُ الْمَحَلِّ فَكَلْبِيَسِدِ وَإِنْ كَانَ يَوْمُ دُجْلَادِ فَبَالِدِ

* أَيْ أَنْ وَقَعَ يَوْمُ دُجْلَادِ فَلَيْسَ فِي ذَلِكَ ضَيْرُ .

- (٢٨) إِذَا السُّورُ فَطَّتْ أَنْفَ السُّورِ وَافْتَدَتْ سَوَاعِدُ أَبْنَاءِ الْوَغَى فِي السَّوَاعِدِ

* * * * * أَرَادَ فِي الْحَرْبِ . إِذَا غَطَّتْ سَوَاقِ الْحَدِيدِ سِقَانِ الْقَوَارِسِ . وَسَوَاعِدُ الْحَدِيدِ :

سَوَاعِدُهُمْ .

- (٢٩) فَمَنْ لِلْعَوَالِي فَيْكُمُ مِنْ مُنَادِمِ وَلِلْمَوْتِ صَرْفًا مِنْ خَلِيفِ مَمَاقِدِ
(٣٠) لِيُطْحَقَكُمْ النَّعْمَاءُ رِيحَ جَنَاحِهَا فَمَا الْوَاحِدُ الْمَحْمُودُ مِنْكُمْ بِوَاحِدِ
(٣١) لَكُمْ سَاحَةُ خَضْرَاءُ أَنْتَى أَنْتَجَعْتُمَا غَدَا فَارْطَى فَمَا صَدُورًا وَوَاكِدِي

* * * * * يَقُولُ : لَكُمْ جُودٌ يَصْدُقُ مَا سَبَقَ مِنْ أَمَلِي . وَالْفَارِطُ وَالرَّائِدُ : اللَّذَانِ يَتَقَدَّمَانِ الْقَوْمَ

فِي طَلَبِ الْكَلَاءِ . وَاصْلَاحُ الْأَرَشِيَةِ . الْفَارِطُ خَاصَّةٌ .

- (٣٢) فَمَا قُلِّي فَيْهَذَا لِأَوَّلِ فَمَسَانِ وَلَا سَمَرِي فَيْهَذَا لِأَوَّلِ عَاضِدِ

* * * * * يَقُولُ : أَنَا عَزِيزُكُمْ . فَمَا قُلِّي : جَمْعُ قَلْبٍ وَهِيَ الْبِشْرُ الْوَاسِعَةُ بِمَنْزُوحَةٍ . وَلَا سَمَرِي :

أَيْ شَجَرِي . الْوَاحِدُ : سَمَرُهُ . بِمَحْضُودٍ : أَيْ مَقْطُوعٍ .

- (٣٣) أَدْرَتْ لِي الدُّنْيَا يَمِينُكَ بِحَدَمَا وَقَفْتُ عَلَى شُجْبٍ مِنَ الْعَيْشِ جَامِدِ

* * * * * الشُّجْبُ : مَا يَمِيرُ فِي الْأَنَاءِ أَوَّلُ مَا يُخْلَبُ مِنَ الضَّرْعِ .

- (١) رَوَايَةُ ت . ر . الدِّيْوَانِ " الزَّمَانِ " مَكَانُ " الْمُنُونِ " .

* وَرَدَ هَذَا الْكَلِمُ فِي ت فَقَطْ .

* * * وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت .

- (٢) وَجَاءَ فِي ن " قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : وَهِيَ : فَيْكُمُ بِوَاحِدِ " . وَقَالَ الْأَمْدِيُّ : وَهِيَ : " فَمَسَا

الوَاحِدُ الْمَقْطُودُ مِنْكُمْ بِوَاحِدِ " .

* * * * * وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت .

* * * * * وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ن .

- (٣) عَلَّقَ ابْنُ الْمُسْتَوْفَى عَلَى شَيْءٍ الصَّوْلِي هَذَا بِقَوْلِهِ : " وَهُوَ أَقْرَبُ الْأَقْوَالِ " بِهَذَا أَنْ اسْتَعْرَضَ

شَيْءَ التَّبْرِيزِيِّ وَشَرَحَ الْمَرْزُوقِيُّ . قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : يَقُولُ : مَكَانِي مِنْكُمْ عَزِيزُ . فَمَنْ أَرَادَ أَنْ

يَتَنَاوَلَنِي بِمَكْرِهِ انْقَطَعَ دُونَ مَرَادِهِ . وَنَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ . وَ" الْقَلْبُ " الْآبَارُ وَالسَّمَرُ .

شَجَرٌ . وَهَذَا مِثْلَانِ . وَالْحَاضِدُ : النَّاطِعُ .

وَقَالَ التَّبْرِيزِيُّ : " أَيْ لِي فِي سَاحَتِكُمْ مَا " وَنَهَيْتُ . فَمَا مَاتِي بِقَلِيلٍ حَتَّى إِذَا سَهَقَنِي

الْيَهُ نَازِحٌ لَمْ يَبْقَ لِي فِي سَاحَتِكُمْ مَا " وَلَا نَهَيْتُ بِقَلِيلٍ " .

- (٤) رَوَايَةُ ن . ر . " إِذَا هَيْتُ " مَكَانُ " أَدْرَتْ " .

* * * * * وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . وَفِي ن وَلَكِنْ ابْنُ الْمُسْتَوْفَى لَمْ يَنْسِبْهُ لِأَحَدٍ .

(١) ٢٤) وَنَادَيْتَنِي الْمُتَوَّيْبَ لَا أَنِّي أَمْرٌ سَلَكَ وَلَا اسْتَقَى سِوَاكَ بِرَأْفَدٍ
* المتوَّيْب : وقت الفجر . يقول : ناديتني بجودك . والافعال اليك . ولم أرفد ولم أبل
الى سواك . ووضح الكلام . لا اني امرؤ برافد سلاك واستقنى سواك . فقدم وأخر .

ويروي "برافد" .

(٢) ٣٥) وَلَقَدْهَا مِنِّي سَجَايَا قَدِيمَةً إِذَا لَمْ يَجْأَبْ بِي فَلَسْتُ بِسَوَاكِ
٣٦) وَكَمْ دَيْتِي نَمَّ غَدَوْتُ تَسْوُفَهَا لَهَا أَنزَلَنِي تَالِدِي غَيْرُ تَالِدٍ
٣٧) وَلَيْسَتْ دِيَاتٍ مِّنْ دِمَاءٍ هَرَقْتَهَا حَرَامًا وَلَكِنْ مِنْ دِمَاءِ الْقَتَايِدِ

* يريد : أعطيتني لكل قصيدة عشرة آلاف درهم .

٣٨) وَلِلَّهِ أَنْبَارٌ مِّنَ النَّاسِ شَقَا لِيَشْرَعَ فِيهَا كُلُّ مُقْسٍ وَوَاجِدٍ
٣٩) مَوَارِدُ رِزْقٍ لِلصَّيَادِ خَصِيصَةٌ وَأَنْتَ لَمْ تَمِنْ خَيْرِ تِلْكَ الْمَوَارِدِ (٤)
٤٠) أَقْضَتْ عَلَى أَهْلِ الْجَزِيرَةِ نَحْمَةً إِذَا شِهِدَتْ لَمْ تُخْزِهِمْ فِي الْمُنَاهِدِ
٤١) جَعَلْتَ صِيمَ الْعَدْلِ ظِلًّا مَدَدْتَهُ عَلَى مَنْ يَمَّا مِنْ مُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ
٤٢) أَتَدُ أَصْبَحُوا بِالْحَرْفِ مِنْكَ إِلَهِي كُلُّ مُقَرٍّ مِنْ مُقَرِّرٍ وَجَاهِدِ

*** أي كل من يعترف بالحق يقر بذلك لك . وكل من كان يدفع الحق ولا يقر به

ويجده فقد أقر لك بذلك أيضا .

(٥) ٤٣) مَا جَرَدْتُ حَتَّى أَبْلُغَ الشَّعْرَ شَاوَةً وَإِنْ كَانَ طَوْعًا لِي وَلَسْتُ بِجَاهِدِ
٤٤) فَإِنْ أَنَا لَمْ يَحْطُوكَ عَسَى صَاحِبًا عَدُوُّكَ فَاغْلَمَ أَنَّنِي غَيْرُ حَامِدِ (٦)

*** يقول : ان لم أقصره بمدحك الى الاقرار به وشكره على ما أعطيتني عليه .

(٧) ٤٥) بَسِيحًا قَتْلًا مِّنْ غَيْرِ سَائِقٍ وَتَنْقَادُ فِي الْآفَاقِ مِنْ غَيْرِ تَائِدِ
(٨) ٤٦) جَلَامِدٌ تَخْطُوهُمُ اللَّيَالِي وَإِنْ بَدَتْ لَهَا مَوْضِعَاتٌ فِي رُلُوسِ الْجَلَامِدِ

**** يقول : هذه القصائد لا تذهب بها الليالي . وان كانت الليالي تظهر لئلا

(١) رواية ن . ر . " وناديتني " وجاء في ن ٦٩١ و " روى الصولي " وناديتني " و " برافد " بالشاف .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) رواية ت " لاني امرؤ ولست برافد سلاك " .

(٣) رواية ل " فليس " وهو تصحيف .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٤) رواية ر " موائد " و " الموائد " القافية . وانقربت نسخة م برواية " لها " مكان " لاسم " وهو تصحيف .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٥) رواية ت " يبلغ " وجاء في ن " ويروي : حتى أبلغ الشعر جهده " ورواية ر . الديسوان " وان كان لي طوعا " .

(٦) رواية ن " اذا أنا " .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٧) ورد بهامض م تفسير لهذا البيت " يعني القصائد " .

(٨) رواية ت " سرت " مكان " بدت " .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

موضحات في رؤوس الصخور . أي تطلعنا وتذهب بها . والموضحات : الشجاج وهذا

مثل .

(٤٧) إِذَا شَرَدْتُ سَلَّتْ سَخِيمَةُ شَانِيٍّ وَرَدَّتْ عَزُوبًا نَحْنُ قُلُوبُ شَوَارِدِ (١)

* عزوب : ما عزب من وُدِّ المدوح . يريد : أن هذه القصائد إذا جالت فسمعها

العدو سَلَّتْ سَخِيمَةَ قَلْبِهِ . لما يرى فيها من تفضيل المدوح (٢) وردت إليه شوارد

القلوب عن وده .

(٤٨) أَفَادَتْ صَدِيقًا مِنْ عَدُوٍّ وَغَادَرَتْ أَقَارِبَ دُنْيَا مِنْ رِجَالِ أَبَاعِدِ (٣)

** يقول : هذه القصائد تفيد صديقا من قوم عدو وأقارب من قوم أباعد .

(٤٩) مُحِبَّةٌ مَا إِنْ تَزَالَ تُرَى لَهَا إِلَى كُلِّ أَفْقٍ وَانْدَاءٌ غَيْرُ وَاقِعٍ (٤)

*** أي تغد إلى البلدان وتبلغها . إلا أنها لا تبصر . وإنما تحمل . ويرى " مخيمة ما

أن تزال : أي هي مقيمة عليك (٥) لأنها نيك من بين الناس . وهي تغد إلى البلدان

(٥٠) وَمُخَلِّفَةٌ لَمَّا تَرَدُّ أُذُنَ سَامِعٍ فَتُصَدِّقُ إِلَّا عَنْ بَعْضٍ وَشَاهِدٍ

*** يقول : لا يسمعها أحد إلا حلف وشهد أنها أحسن ما قيل . فكلت الشهادة

(٦) (لما تود : ولم تود أن تسمع)

- ٥ -

(١) رواية لـ "شواهد" مكان "شوارد"

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٢) ورد هذه الزيادة في الشرح في ن . ر .

(٣) رواية الديوان "وصيرت" مكان "وغادرت"

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٤) رواية الديوان "مخيمة" مكان "محبة" وهي كذلك رواية المرزوقي كما ذكرها ابن

المستوفي في ن . ورواية الديوان "ما إن تزال ترى"

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٥) وردت هذه الزيادة في ت .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٦) هذه الزيادة في الشرح وردت في ت . ن .

وقال بعد حمله :

- (١) تَجِنُّ أَسَى قَدْ أَقْسَرَ الْجَرْعُ الْقَسْرُ وَدَعَّ حَسَّ عَيْنٍ يَحْتَلِبُ مَاءَهُ الْوَجْدُ
 * العَجْزُ والجوعاء : ما سئل من الأرض . (والحسنى : ماء قليل من الأرض)
 (٢) إِذَا انْصَرَفَ الْمُحْزُونُ قَدْ قَلَّ صَبْرُهُ سَوَّلَ الْمَخَانِي فَأَلْبَكَاهُ لَكُمُ رَدُّ
 * يقول : إذا لم تجبه المخاني . فذهب صبره . فليس له رد إلا الهكاه .
 (٣) بَدَتْ لِلنَّوَى أَشْيَاءٌ قَدْ خَلَتْ أَنْسَاءُ سَيِّدِ الرَّبِّ الْمَنُونِ إِذَا تَبَدُّو
 (٤) نَوَى كَانْقِضَاضِ النَّجْمِ كَانَتْ نَفِيجَةٌ مِنَ الدُّنْزِلِ يَوْمًا إِنْ هَزَلَ النَّوَى جَدُّ
 (٥) فَلَا تَحْسَبَا هَذَا لِمَا الْفَدَى رُوحَهُمَا سَجِيَّةً نَفْسٍ كُلٌّ فَأَنْبِئِهِمْ هَذَا
 (٦) وَقَالُوا أَسَى عِنْدًا وَقَدْ خَصَمَ الْأَسَى جَوَانِحُ مُشْطَقٍ إِذَا خُوصَصَتْ لَكُمُ
 (٧) وَعَيْنٌ إِذَا هَبَّجَتْهَا عَادَتِ الْكُسرَى وَدَمَعٌ إِذَا اسْتَجَدَّتْ أَسْرَابُهُ نَجْدُ

*** قول : يأتي الأسى : جمع أسوة . يريد الناسى . جوانح وهى لَدُنْهَا تضطرب .

وتألم . ودمع إذا استجدته أجابنى . لأنه نجد أى قوى .

- (٨) وَمَا خَلَفَ أَجْفَانِي شُرُونٌ بِخَلْبَةٍ وَلَا يَمِنَ أَضْلَاعِي لِمَا حَجَرُ صُلْدُ

*** يقول : شُرُونى : الواحد شَان . وهى مطن الدموع ليست ببخيلة على عيني بالدمع

ولا يمين ضلوعى حجر صلد أى صلب يصبر . انما هو قلب يألم ويحزن . و "لما" "لما"

للأسى . وجوز أن تكون الماء للشرون .

- (٩) وَكَمْ تَحْتَ أَرْوَاقِ الصَّبَاةِ مِنْ فَنَى مِنَ الْغَمِّ حَرٌّ دَمَعُهُ لِلَّهْوَى مَيِّدُ
 (١٠) وَمَا أَحَدٌ طَارَ الْفِرَاقُ بِقَلْبِهِ بِجُلْدٍ وَلَكِنَّ الْفِرَاقَ هُوَ الْجُلْدُ

هذه القصيدة من بحر الطويل :

- (١) رواية روت . "ما" ما .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

- (٢) هذا الكلام زيادة فى الشرح وردت فى ن .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

- (٣) رواية ر . الديوان "انما" مكان "انه" . ورواية ر "سيدانى" . وجاء فى ن "ويسرى" :

قد خلت انه سيد و بها رب الزمان ولا تبدو . ورواية ت . ر . ن . الديوان "الزمان"

مكان "المنون" .

- (٤) رواية ت . ر . الديوان "اللهوى" مكان "النوى" . كما لم يذكر هذا البيت فى نسخة ل .

(٥) رواية ر "خاصمت" .

- (٦) جاء فى ن "ويسرى" : اسرايه نجد .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

- (٧) رواية ت "فى اللهوى" .

(١١) وَمَنْ كَانَ ذَا بَعْدَ عَلَى النَّاسِ طَارِفٍ قَلَى أَبَدًا مِنْ عَوْفِهِ حُرْقٌ تُسَدُّ

* يقول : من لم يعتد على الموتى إلا مرة . فقد اعتدتها مراراً .

(١٢) فَلَا مَلِكٌ قَرْدٌ الْمَوَاهِبِ وَاللَّهْمِ تَجَاوَزْ لِي عَنْهُ وَلَا رِشَاءً قَرْدٌ

* أي لم يتجاوز لي عنه ملك فيمنعني حتى أتبع من أحب أبداً . ولا استقل عنه بانتجاع

ومدح وهجاء . ولا رشا فرد : أي ولا واحد ممن أحببت لم يفارقتني بتجاوز لي عنه

فتركه .

(١٣) مُحَمَّدُ يَا ابْنَ الْهَيْمِ انْقَلَبْتَ بِنَا نَوَى خَطَأً فِي عَقِبَيْهَا لَوْعَةً عَمْدٌ

* نوى خطأ : أي أخطأ فيها لتركى من أحب . ونوى عمد وقصد غير خطأ .

(١٤) وَحَقْدٌ مِنَ الْأَيَّامِ وَهَى قَدِيرَةٌ وَشَرُّ السَّجَايَا قَدَرَةٌ جَارَهَا حَقْدٌ

(١٥) إِسَاءَةٌ دَهْرٌ أَذْكَرَتْ حَسَنَ عَمْدِهِ إِلَى وَلَوْلَا السَّمُّ لَمْ يَهْرَفِ الشَّهْدُ

(١٦) أَمَا وَأَيْسَى أَحْدَانِهِ إِنَّ حَادِثًا حَدَا بِكَ عَنْكَ الصِّمَمُ لِلْحَادِثِ الْوَعْدُ

*** الماء في "أحدائه" للدهر . والكاف في "عنه" للممدوح . والوعد : الضعيف .

يقول : حادث من الرأى ضعيف .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(١) رواية ر . البوى "و" اعتدته

(٢) رواية ن . "تجاوزني" وجاء في ن أيضا : "ويروى : وتجاوزني" رواية ر . "تجاوزني" رواية الديوان "تجاوز لي" .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) ذكر ابن المستوفى في ن ٦٩٥ ط شح الأمدى الذى يقول فيه : "وقوله فلا ملك فرد

المواهب يتجاوزني عنه أى عن البعد فلم يحوجني اليه وأغنانى عن الأسفار . ولا رشا

فرد . ولا حبيب ساعد ووصل وأقام ولم ينأ عني . وقوله : تجاوزني عنه أى تركه لى .

كما يقال للأمر : تجاوز لي عن الحقوية رأى عد في عفا . وانتركها لى .

ثم ذكر ابن المستوفى شح المولى المذكور في المتن بعد ذلك وقال مطلقاً وهذا

معنى قول الأمدى . وفيه زيادة قريبة ولذلك ذكرته . وقد كان عليه أن يقول عن شح

الأمدى "وهذا معنى قول المولى . لأن المولى أسبق ولا شك أن الأمدى قصد

اطلع على قول المولى واستأنس به .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٤) رواية ن . ر . ت . الديوان "فعلهم" مكان "عمده" . ورواية ر . الديوان "الشري" مكان

"السّم" . وجاء في ن ٦٩٥ ط "ويروى : ولولا الشري وهو الحنظل" . وقال ابن

المستوفى "والرواية الأولى (السّم) الصحيحة لمطابقتهما النصف الأخير . وصحة

تمثيل الرواية الأولى به .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(١٧) مِنَ النَّكَبَاتِ النَّكَبَاتِ عَنِ الْمَسْئُورِ فَحَقَّهَا بِمَنْشَى وَمَكْرُوهًا بِمَعْدُو

* يقول : هذه النكبات غادات عن هواي ومن اختار أن أقيم معه وعنده ، ومحبويسى مصدا قليل . وشبهه بالمشى . والمكروه بالعدو .

(١٨) لِيَالِينَا بِالرَّقَمَتَيْنِ وَأَهْلِيهَا سَقَى الصَّدْرُكَ الصَّدْرُ وَالصَّدْرُ وَالصَّدْرُ

* قد عاب هذا على أبي تمام من لم يحرف الشعر ولا يحرف اللغة . وأبو تمام شاعر قوى فى علم اللغة وأيام الحرب ، وأخبارها وأمثالها . وهو يستعمل هذا كثيراً فى شعره . ويقصده ويطلبه . ويحرف فيه . وأقته عند قوم أنهم لا يفهمون محاسنه فبهادونه . والأحقى عدو ما جمل . قال أبو بكر : قوله : سقى الصدر منك . فهذا الصدر يحنى به سقى الوقت الذى عهدناك فيه بالرقمتين . وقوله : " الصدر والصدر والصدر " يقول : سقى هذا الصدر سائراً ما يقع عليه هذا الاسم . قال : وأنا مفسر ذلك . فالصدر : الحفاظ . ومنه قولهم : ما لقان عهد . والصدر : الوصية . ومن قولهم : عهد إلى وعدهت إليه . أى أوصاني وأوصيته . والصدر : الطر . وجمعه : عباد وهو الذى قفى به لأنه وصفه فى البيت الذى يليه فقال : " صحاب متى يسحب على المنبت ذيله " . والصدر : ما عهد عليه غيره من وصال وشباب وود . والصدر : الأمان . قال الله تعالى : " لا ينال عهدى الظالمين " . أى أمانى . والصدر : اليقين ومنه قولهم : على عهد الله . وهذا كله عن أهل اللغة وقد ذكره أبو عبيدة فى كتاب " غريب الحديث " . والصدر من غير أى عبيده . الملح . ولم أسمعه إلا من جهة واحدة .

حدثني إبراهيم بن المصلى . قال : سمعت محمد بن الحسن أبا العباس الأحول

يقول : الصدر الملح . ومنه قولهم : ملح فلان على ركبته . أى عهده غير محفوظ عنده .

قال : ومنه قول مسكين الدارمي :

(١) رواية ن . ر . الديوان " يحبو " مكان " يفتشى "

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) رواية ت . ن . " أحب "

(٣) انفردت نسخنا م . ل . برواية " بالرقمتين " ورواية بقية الأصول " بالرقمتين " . ورواية

الديوان " سقى الصدر منك الصدر فالصدر والصدر " . * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) سورة البقرة الآية ١٦٤ م .

(٥) أبو عبيد : هو القاسم بن سلام البصري الخزاعي بالولاء الخراساني البغدادى . من

كبار العلماء بالحديث والأدب والنقح . من أهل حمراء . تولى القضاء بطرسوس ورجل

الى مصر . من كتبه الخريب المصنف . والطبوس . والأمثال . والأقباس من كتاب

الحرب . ولد سنة ١٥٧ هـ . وتوفى سنة ٢٢٤ هـ . أنظر : ابن خلكان ١ / ٤١٨ .

طبقات الفحوليين واللخويين ٢١٧ . تاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٦

(٦) مسكين الدارمي : هو ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح الدارمي التميمي من بني دارم

ومسكين لقب له . شاعر عراقي له أخبار مع معاوية وكان متصلاً بزياد بن أبيه . أنظر

بشأنه : خزائن الأدب للبغدادى ١ / ٤٦٧ . الشعر والشعراء ١ / ٥٤٤ . سطر اللآلى

١٨٦ . إرشاد الأريب ٤ / ٢٠٤

(١)

لا تلمها انما من نسوة ملحمها موضوعة فوق الركب

قال : وقال (موضوعة) لأن الملح تذكر وتؤثت . فيقول : سقى أيامنا التي اجتمعنا

(٢)

فيها الوصل الذي عودتك عليه . والعود : اليمين التي خلقنا بها . والعيد : المطر

١١ سحاب متى يسحب على النبت ذيله فلا رجل ينمو عليهم ولا جسد

١٢ ضربت لدا بطن الزمان وظنسه قلم ألقي من أيامنا عوضا بصد

١٣ لدى ملك من أئكة الجود لم ينزل على كبد المرفوف من فقلو برود

(١) ديوانه ص ٢٢ . هذا البيت من الرجل وهو من قصيدة قالها في امرأته :

أنا مسكين لمن يخرقني لوني السمرة ألوان العرب

(٢) عقب ابن المستوفى في ن ٦١٧ ط على كلام الصولي هذا قائلا : " قول الصولي . يقول :

سقى هذا العيد سائرا يقع عليه هذا الاسم . فيه اضطراب . لأنه ذكر جملة ما يقع

عليه هذا الاسم . ثم اقتصر على عهد الوصال وعهد اليمين وعهد المطر .

ثم ذكر ابن المستوفى تفسير الأمدى وتعليقه على كلام الصولي . وتفسير المرزوقي

وأبي العلاء :

" وقال الأمدى في تفسير مشكل أبياته قد فسرقوم هذا البيت بأعجب تفسير وأبعد

عن الصواب (يقصد هنا الصولي) فذكروا وجوه العيد على كم يتصرف . وجعلوا معنى

كل واحد مخالفا لمعنى الآخر . والرجل انما أراد بالعيد الأول : الوقت الذي عود

أحبائه في هذه المنازل . فدعا لذلك العيد بسقيا الصناد التي هي الأمطار

المتناهية . أي سقى العيد منك أول الصناد وآخرها ووسطها . فذلك قال :

" العيد والعيد والعيد " وقد قال في موضع آخر : " سقى عهد الحبي سبل الصناد "

وانما خص الصناد لأنها أمطار تتابع وتتوالى .

وقال المرزوقي : العيد الأول وهو الحصول : ما عوده من الأيام . والثاني : الوصية

من قولك : عودت إليك . والثالث : اليمين . من قولك : عليه عهد الله . والرابع :

المطر الذي يأتي الأرض وفيها أثر من مطر آخر قبله . وأبدل منه في البيت الثاني

" سحاب متى يسحب على النبت ذيله " فيقول : يا ليا لينا بها سقى المجهود منك

تواصينا أو تواصلنا فيك واختلافنا بك تعظيما لك . والمطر المتصل والمعنى : عودتك

كنت جامعنا لنا تمتد ولا تنقطع وتضرب ولا تدبل . فان قيل : كيف يصح أن يدعو

سقيا الوصية والوصل واليمين . وهل تستعمل السقيا الا في الماء أو ما يجري مجراه

ما يصح فيه هذا اللفظ ويناقض فيه هذا المعنى . فالجواب : ان معنى سقاه الخيث

معناه عاد فضا طريا ان كان صوب المطر فيه حياة الكلا وفضاضته . فاذا كان كذلك

فقد يجوز أيضا أن يقال : سقاه التواصل والاختلاف . والمعنى : عاد جامعنا لتلك

الرسوم المحمودة فيها . ومنها على أن السقيا قد تستعمل فيما لا يجري مجرى الماء . الا

يتأمل قوله : " فلا سقاهن إلا النار تضطرم " فكيف لما أراد جفوف تلك البلاد التي

دعا عليها وجدوتها جعل سقياها ما يحرقها ويستأصل الخير منها ؟ ويجوز أن يكون

أراد : سقى المجهود منك المطر . ثم كرهه توكيدا . الا أنه لو كان كذلك لكان الوجه

الا يأتي فيها براو العطف .

وقال أبو العلاء : العيد الأول يحتل وجهين : أحدهما المنزل . والآخر : العيد

الذي هو لقاء واجتماع كما قال :

عودت بها وحشا عليها براقح وهذا وحوش اقبلت لم يتردد

(٢٢) رَفِيقُ حَوَاشِي الْجِلْمِ لَوْ أَنَّ حِلْمَهُ بِكَيْفِهَا مَارَتْ أَنَّهُ بِسَرْدٍ
(٢٣) وَدُو سَوْدَةٍ تَسْرِى الْفَرَى شَبَابَهَا وَلَا يَقْطَعُ الصَّصَامُ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ
* يقول : هو رفيق الحلم . حسن الأخلاق لأوليائه . وله مع هذا سورة أى حدة وشدة

على أعدائه . وشبابها : حدها (٢) يقال : فلان يفرى الفرى : إذا أتى بالمعجب

(٢٤) وَدَانِي الْجَدَا تَأْنِي عَطَايَاهُ مِنْ عَسَلٍ وَمَنْصِبُهُ وَفَرٌ مَطَالِيسُهُ جُرْدٌ (٣)

(٢٥) فَقَدْ نَزَلَ الْمَرْتَادُ مِنْهُ بِعَاجِرٍ مُوَاهِبَةٍ غُورٍ وَسُودَةٍ نَجَسٌ

* النجد : ما ارتفع وهلا من الأرض . والنور : ما سئل وانحط . يقول : عطاياه مهلهلة

وسودده عال صعب على من يرويه .

(٢٦) غَدَا بِالْأَمَانِي لَمْ يَرِقْ مَاءٌ وَجَنِبِهِ مِطَالٌ وَلَمْ يَقْعُدْ بِأَمَالِهِ التَّرْدُ (٤)

*** ويرى : وفى الأمانى .

(٢٧) يَا وَقَاهُمْ يَرْقَا إِذَا أَخْلَفَ الْحَيَا وَأَعْدَقِيْرِمٌ وَغَدَا إِذَا كَذَبَ الرَّعْدُ (٥)

(٢٨) أَبْلَسْتُمْ رِيْقًا وَكَفَسًا لِسَائِلِ وَأَنْضَرِهِمْ وَغَدَا إِذَا صَوَّعَ الرَّعْدُ

(٢٩) كَرِيْمٌ إِذَا أَلْقَى عَصَاهُ مُخْبِئًا بِأَرْضٍ فَقَدْ أَلْقَى بِهَا رَحْلَهُ الْعَجَسُ (٦)

(٣٠) بِهِ أَسْلَمَ الْمَعْرُوفُ بِالشَّامِ بِعَدَمَا ثَوَى مِنْذُ أَوْدَى خَالِدٌ وَهُوَ مَرْتَدٌ

*** يقول : كان المعروف بالشام حيث كان خالد . ثم ارتد بعده . أى ذهب أصله

(٧) حتى جئت) فكانه هدى به بعد ضلال . وهذا مثل .

= أى عرفت فى الزمان القديم . والحمد الثانى وما بعده يعنى به المطرفى اثر المطر
كانه قال : سقاك السحاب والسحاب أى تكررت السحب عليك . فهو وجه
صحيح ويحتمل أن يعنى بالحمد الأول من الصمود السابقة معرفته بهذا المنزل فى
الدهر الأول . والحمد الثانى : الدمع . فيجعلها ساقبين . لأن كل واحد منهما .
سب سقى الآخر . وهذا كما تقول : سقانا مالك الماء . وإنما سقاك عبده أو صاحبه
فيحصل ساقيا لأنه السبب فى ذلك . ويكون الحمد فى القافية يعنى المطر .

(١) هذا البيت من الأبيات التى قام حولها اختلاف كبير . ومن الملاحظ أن الأصولى
قد اكتفى بهذا التفسير القصير . كما لم يتناول المفسرون المتأخرون شرحه بالتعليق
والرد . ولذلك آثرنا عدم ذكر أقوال الذين تسروه ونقدوه فيما بعد .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) هذه الزيادة فى الشرح وردت فى ن .

(٣) وجاء فى ن . ويرى : ودانى الندى .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) رواية الديوان " ولم يظفر "

*** ورد هذا الكلام فى ن فقط . ورقة ٦٤٣ ظ

(٥) رواية ت " إذا اختلف " ورواية ت . ر . الديوان " السنا " .

(٦) رواية ل " رهطه " مكان " رحله " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٧) هذه الزيادة وردت فى ت . ن .

(٣١) فَتَى لَا يَرَى هَذَا مِنَ الْهَاسِ وَالنَّدَى وَلَا شَيْءَ إِلَّا بَيْنَهُمَا بِسَدِّ^(١)
 * ويرى : لا شيء . الا من صرخته . وقطيعته .

(٣٢) حَبِيبٌ يَخْبِرُ عَنْ رَامِيكَ عَنْ قَبْلِي وَسَيُفْ عَلَى شَانِكَ لِمَنْ لَهُ غَسْدُ^(٢)
 * حبيب : يعني أبو تمام نفسه . لأن اسمه حبيب . يقول : أيا يخبر الى أعدائك . لأنى

أغضبهم بمدحك وذكر فضائلك .
 (٣٣) وَكَمْ أَمْرُهُ نَكْبَةٌ ثُمَّ قُرْجَسَتْ وَلِلَّهِ فِي تَرْجُومَا وَلَكِ الْخَصْدُ^(٣)

(٣٤) وَكَمْ كَانَ دَهْرًا لِلْحَوَادِثِ مَضْفَا قَاضَتْ جَمِيعًا وَهَى عَنْ لَحْمِهِ دَرْدُ^(٤)
 (٣٥) تَصَارُفُهُ لَوْلَاكَ كُلُّ مِلْمَةٍ وَيَعْدُو عَلَيْهِ الدَّهْرُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْدُو

(٣٦) تَوَسَّطَتْ مِنْ أَبْنَاءِ سَاكِنِ هَضْبَةٍ لَبَا الْكَفَّ الْحُلُولُ وَالسُّنْدُ الْتَهْدُ^(٥)

*** أى أنت شريف فيهم لك كنف يجلب وسند : وهو ما علا الجبل . ونهد : ضخم .

(٣٧) بِحَيْثُ انْتَمَتْ زُرُقُ الْأَجَادِلِ مِنْهُمْ عَلَوْا وَقَامَتْ عَنْ قَرَائِسِمَا الْأُسْدُ^(٦)
 (٣٨) أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَفْرَ جَفَرَكَ فِي الْبُلَى قَرِيبُ الرِّشَاءِ لَا جَرُورَ وَلَا تَعْدُ

*** الجفر : البئر . يقول : عرفك قريب على من أراد . لا جرور : ولا بعيد . ولا تعد :

أى ولا ماؤها قليل .
 (٣٩) إِذَا صَدَرَتْ عَنْهُ الْأَعَاجِمُ كُلُّهَا فَأُولَ مِنْ يَرَى بِهِ بَعْدَهَا الْأَزْدُ^(٧)

**** يقول : أنت من العجم ولك ولا فى الأزْد .
 (٤٠) لَمْ يَكْ فخرٌ لَا الرِّبَابُ تَرْبُهُ يَدْعُو . وَلَمْ تَعُدْ بِأَيَّامِهِ سَعْدُ

(٤١) وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ يَدٍ مُسْتَلَسَةٍ عَلَى وَلَا كُفْرَانٍ مِثِّي وَلَا جَحْدُ^(٨)

(٤٢) يَدُ تَسْتَدِلُّ الدَّهْرُ فِي نَفَاتِهَا وَيَخْضَرُ مِنْ مَعْرِفَتِهَا الْأَفْقُ الْوَرْدُ^(٩)

(٤٣) وَمِثْلِكَ قَدْ خَوْلَتْهُ الْمَدْحُ جَارِيًا وَإِنْ كُنْتَ لَا مِثْلَ إِلَيْكَ وَلَا نَدُ^(١٠)

(٤٤) نَظَّمْتَ لَهُ عَقْدًا مِنَ الشُّعْرِ تَنْضَبَالُ بِحُورٍ وَمَا دَانَاهُ مِنْ حُلِيِّهَا عَقْدُ^(١١)

(١) جاء فى ن ٦٤٣ ظ ويرى : لا شيء . الا من صرخته بد . وقطيعته .

* ورد هذا الشرح فى م فقط .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) رواية الديوان فكم .

(٣) رواية الديوان وقد كان مكان فكم كان .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) السند : ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح . المحيط مادة (سند) ٣١٤ / ١

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٥) جاء فى ن ٦٤٥ و : يريد أن هواه فيهم . وقيل كان أزديا .

(٦) رواية ر : عندى مكان منى .

(٧) رواية ت . الديوان لديك .

(٨) رواية ل . ر . البحار .

(١٥) تَسِيرُ صِيرَ الرِّيحِ مُطَرَفَاتُهَا وَمَا السَّيْرُ مِنْهَا لَا الدَّلِيلُ وَلَا الْوَعْدُ
 * منها : "الهاء" للمطرفات . وهو ما يطرف من الشجر . ويُعْتَمَلُ به . يقول : فبى نسي
 كل بلدة توجد . وهى لا تسير . وإنما يسار بها . والوعد : ضرب من السير والحنيق ؛
 مثله .

- (٤٦) تَرُوحُ وَتَفْدُ . بَلْ يَرَا حَيْرَى لَا تَرُوحُ وَلَا تَفْدُ
 (٤٧) تَقْطَعُ أَفْصَاقَ الْهَلَالِ سَوَاقِيسًا وَمَا أَبْقَلَ مِنْهَا لَا عِدَارٌ وَلَا خَدُ
 (٤٨) غُرَائِبُ مَا تَقْفُكُ فَيْهَا لَبَانَسَةٌ لِمُرْتَجِيزٍ يَخْدُو وَتُرْتَجِلُ يَشْدُو
 (٤٩) إِذَا حَضَرَتْ سَاحَ الْمُلُوكِ تَقَبَّلَتْ عَقَائِلُ مِنْهَا غَيْرَ مَلْمُوسَةٍ مُرْدُ
 (٥٠) آمِينَ لَهَا مَا غَسَى الْبُدُورُ فَأَكْرَمَتْ لِنَجْمٍ تَوَافَيْهَا كَمَا يُكْرَمُ الْوَقْدُ (٢)

-
- (١) رواية ن . ر . "الشمس" مكان "الريح" . رواية ر . الديوان "مطرفاتها" .
 * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٢) رواية الديوان "تَقَبَّلَتْ" . رواية ر . الديوان "مَلْد" مكان "مرد" .
 (٣) رواية ت . ر . ن . الديوان "واكرمت" .

وقال يمدح الحسن بن وهب ويستغفقه نبينا :

- (١) جُمِلْتُ فِدَاكَ عَبْدَ اللَّهِ عِنْدِي بِحَقِّ الْمَجْرِمِ مِنْهُ وَالْبَهَسَادِ
- (٢) لَهُ لُحْمٌ مِنَ الْكُتَابِ يَسُورُ قَضَا حَقَّ الزَّيَارَةِ وَالْوِدَادِ
- (٣) وَأَحْسِبُ يَوْمَهُمْ إِنْ لَمْ تَجِدْهُمْ صَادِقَ دَعْوَةٍ مِنْهُمْ جَمَادِ (١)
- * سنة جماد : اذا لم يكن فيها مطر . يقول : ان لم تسقم فقد صادف يومهم دعوة جماد
- (٤) فَكَمْ نَوْءٍ مِنَ الصَّيْبِ سَارٍ وَآخِرُ مِنْكَ بِالْمَعْرُوفِ غَادِ (٢)
- (٥) فَهَذَا يَسْتَقِيلُ عَلَى غَلِيلِي وَهَذَا يَسْتَقِيلُ عَلَى تِلَادِي
- * يقول : كم سقمتي نوا من الصها . يستقيل على عطش . وهذا يزيد في تلادي .
- (٦) وَمَسَقَى ذَا مَذَانِبَ كُلِّ عِرْقٍ وَيَسْرِعُ ذَا قَرَارَةٍ كُلِّ وَادِ (٣)
- (٧) دَعْوَتُهُمْ عَلَيْكَ وَكُنْتَ مَعْنَى نَعْنِيهِ عَلَى الْعَقْلِ الْجَهَادِ (٤)
- *** وهذا ما صحف فيه الثامن .

- ٥٥ -
- ٥٦ -

(٥) وقال يمدح غيره :

- (١) أَيْهَا الْقَاسِمُ الْمَحْمُودُ إِنْ ذَكَرَ الْحَمْدُ وَبَقِيَ رَزَايَا مَا يَسْرُحُ وَمَا يَنْخَدُو (١)
- (٢) وَطَاهَتْ بِلَادُ أَنْتَ فِيهَا فَأَصْبَحَتْ وَمِنْهَا فَرَّوْهُ وَمُضْطَافُهَا نَجْدُ
- (٣) فَإِنْ تَكَ قَدْ نَالَكَ أَطْرَافُ وَعَكْسُ فَلَا عَجَبَ أَنْ يُوَكَّ الْأَمْدُ السُّرْدُ
- (٤) سَلِمْتَ وَإِنْ كَانَتْ لَكَ الدَّعْوَةُ اسْمَا وَكَانَ الَّذِي يَحْطَى بِأَنْجَاحِهَا الْمَجْدُ (٧)
- (٥) فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنْ صُفْرَةٍ وَوُجُوهُهَا رَايَاتُهَا سَيَّانٍ غَمًّا بِسِكَ الْأَزْدِ (٨)

هذه القصيدة من بحر الواقع :

- * ورد هذا الشرح في م . ت .
- (١) رواية م . ان لم تسقم وجد يومهم دعوة جماد .
- (٢) جاء في ن ٦٤٥ ظ . وفي الحاشية الصحيح من غير الصولي : على بلادي .
- * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
- (٣) رواية ن . ر . "العقد" مكان "العقل" . ورواية ت . الديوان "أنادي به على النوب الشداد" .
- *** ورد هذا الكلام في ن فقط .
- (٤) يقصد هذا البيت .
- (٥) وردت هذه الزيادة المحصورة بين القوسين في ت . ر .
- (٦) رواية الديوان "ما يروع" .
- (٧) رواية ل . "بالحاحيا" وهو تصحيف . ورواية ر . "السعد مكان" "المجد" .
- (٨) رواية ر . "فقد أصبحت من صفرة في وجوهها" . وراياتها .

- (٦) بِنَا لَا بَكَ الشَّكْوَى فَلَيْسَ بِضَائِرٍ إِذَا صَحَّ فَضْلُ السَّهْفِ مَا لَقِيَ النُّمْدُ
(٧) خَلَقْتَ لَنَا كَمَفَا وَحَصْنَا وَمَلَجْنَا فَلَا الْحِصْنَ مَدُّومٌ وَلَا الْكَفَّ مِنْهُدُ (١)
(٨) أَمَا وَأَيُّ لَوْلَا يَمِينِكَ أَصْبَحْتَ بَيْنَ النَّدَى وَالْجُودِ لَيْسَ لَنَا عَقْدُ (٢)
(٩) تَلَاقِي بَكَ الْحَيَانَ كَعَبٍ وَنَاهِيْدُ فَأَنْتَ لَوْمْ كَعَبٍ وَأَنْتَ لَمْ تَعْدُ (٣)

— ٥٥ —

وقال يمدح أحمد بن عبد الكريم الطائي الحمصي:

- (١) يَا دَارَ دَارِ عَلِيٍّ إِرْهَامُ النَّدَى وَأَهْتَرُ رَوْضِكَ فِي الثَّرَى فَتَرَادَا
* تَرَادَا وَتَمَادَا: إِذَا تَمَازَلَا مِنَ الرِّى وَالنَّعْمَةِ .
(٢) وَكَمِيتٍ مِنْ خَلْقِ الْحَيَا مُتَأَسِّدَا (٥) أَفْنَا يَخَادِرُ وَحُشَّةً مُتَأَسِّدَا (٤)
* أَي كَالْأَسَدِ . مِنْ جُودِهِ الْمَرْصُ .
(٣) طَلَّ عَكَتٌ عَلَيْهِ أَسْأَلُهُ إِلَى أَنْ كَادَ يَصْبِحُ رَيْحَةً لِي مَسْجِدَا
(٤) وَظَلَلْتُ أَنْشِدُهُ وَأَنْشُدُ أَفْلَهُ وَالْحَزْنَ خَدْنِي نَاشِدَا أَوْ مُنْشِدَا (٦)
*** يَقَالُ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ إِذَا طَلَبْتُهَا . وَأَنْشَدْتُهَا إِذَا عَرَفْتُهَا .
(٥) سَقِيَا لِمَعْدَدِكَ الَّذِي لَوْ لَمْ يَكُنْ مَا كَانَ قَلْبِي لِلصَّهَابَةِ مَعْدَدَا
(٦) كَمْ يَهْمُظُ نَارِلَةُ الْمَوَى حَقَّ الْمَوَى دَيْفٌ أَطَافَ بِهِ الْمَوَى فَتَجَلَّدَا (٨)
(٧) صَبُّ تَوَاعَدَتِ الدُّصُومُ فُرَادَاهُ إِنْ أَنْتُمْ أَخْلَقْتُمْ لَهُ الْمَوِيدَا
(٨) لَمْ تُتَكَبَّرْ مَعَ الْفِرَاقِ تَهْلِيْدِي وَرَاعَةُ الْمُشْتَاقِ أَنْ يَنْتَلِيْدَا

(١) هذا البيت والأبيات التي تليه لم ترد في نسختي م . ل . من نسخ الصولي . كذلك لم تذكر في ن . ر . ولكنها وردت في نسخة ت من نسخ شمس الصولي ولذلك أثبتناها . كما وردت أيضا في الديوان .

(٢) رواية الديوان " القدر " مكان " الجود " .

(٣) ورد هذا البيت في ت . الديوان البيت رقم (٦) " بنا لا بك الشكوى "

هذه القصيدة من بحر الكامل : - ٥٧ -

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٤) رواية ت " حلل " مكان " خلق " .

* ورد هذا الشرح في ت فقط .

(٥) جاء في القاموس المحيط : استأسد : صار كالأسد . والنبيت طال وبلغ ٢٨٤ / ١

(٦) جاء في ن ٦٤٧ و " ويروى : والشوق " مكان " والحزن " .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٧) اللسان (مادة) نشد ٤ / ٤٣١ . وقد ذكر المعنى نفسه .

(٨) رواية ت . ر . الديوان " موعدا " . .

* صحف الناس هذا فرووه * وزاعة * وعدل قم ثم يعرفه فرووه * وامارة *
(١)

(١) يَا صَاحِبِي بِدَمِشَقٍ لَسْتُ بِصَاحِبِي مَا لَمْ تَعُدْ لِلدُّمُومِ مَعْبُودًا
(١٠) أَدْنِ الْمُعْبُودَةَ السَّنَادَ وَأَنْتَ مَا بِالسَّيْرِ مَا دَامَ الطَّرِيقُ مَعْبُودًا

** المعبودة : العذلة . وطريق معبد : مذل . وأنثما : أهددها بالسير .

(١١) وَاللَّي بَنَى عَبْدَ الْكَرِيمِ تَوَاهَقَتْ رُبَّةُ النِّعَامِ رَأَى الظَّلَامَ فَخُودًا
(١٢) كَمْ أَنْجَمُوا قَمَرًا جَبَّأَ بِقَمَالِهِ قَرَأَ وَمَكْرَمَةً قُفَاغَى الْفَرْقَدَا

(١٢) كَمْ أَنْجَمُوا قَمَرًا جَبَّأَ بِقَمَالِهِ قَرَأَ وَمَكْرَمَةً قُفَاغَى الْفَرْقَدَا

*** وروى : كَمْ أَنْجَبُوا * والاول أجود . حتى يقمالة .

(١٣) مَتَهَلَّلًا فِي الرُّوعِ مَثَلًا إِذَا مَا زَنَدَ اللَّحْزُ الشَّجِيحَ وَصَرَدَا
(١٤) مَنْ كَانَ أَحْمَدَ مَرْتَعًا أَوْ ذَمَّهُ قَالَهُ أَحْمَدُ ثُمَّ أَحْطَ أَحْمَدَا

(١٥) أَضْحَى عَدُوًّا لِلصَّدِيقِ إِذَا غَدَا فِي الْحَمْدِ يَحْدُلُهُ صَدِيقًا لِلْعَدَا
(١٦) أَفْتَهَتْ مِنْهُ الشُّصْرُفِي مُتَعَدِّجَ قَدْ سَادَ حَتَّى كَادَ يَفْنَى السُّوْدَا

(١٦) أَفْتَهَتْ مِنْهُ الشُّصْرُفِي مُتَعَدِّجَ قَدْ سَادَ حَتَّى كَادَ يَفْنَى السُّوْدَا

(١٧) عَصَبُ الْحَزِيمَةِ فِي الْمَكَامِ لَمْ يَدْعُ فِي يَوْمِهِ شَرْفًا يُطَالِبُهُ غَدَا
(١٨) بَرَزَتْ فِي طَلَبِ الْمَكَامِ وَاحِدًا فِيمَا تَسِيرُ مُخَوَّرًا أَوْ مُنْجَدَا

(١٨) بَرَزَتْ فِي طَلَبِ الْمَكَامِ وَاحِدًا فِيمَا تَسِيرُ مُخَوَّرًا أَوْ مُنْجَدَا

(١٩) عَجَبًا بِأَنَّكَ سَالِمٌ مِنْ وَخْشِيَةِ فِي غَايَةِ مَا زِلْتَ فِيهَا مُفْرَدَا
(٢٠) وَأَنَا الْفِسْدَاءُ إِذَا الرِّيحُ تَشَاجَرَتْ لَكَ وَالرِّيحُ مِنَ الرِّيحِ لَكَ الْفِسْدَا

(٢٠) وَأَنَا الْفِسْدَاءُ إِذَا الرِّيحُ تَشَاجَرَتْ لَكَ وَالرِّيحُ مِنَ الرِّيحِ لَكَ الْفِسْدَا

**** وروى * والسيف من الرياح * أى تقطعها بها .

(٢١) وَسَلِمْتُ ، أَنَا لَا تَزَالُ سَوَالِمًا آمَانًا بِكَ مَا سَلِمْتَ مِنَ الرَّدَى
(٢٢) كَمْ جِئْتَ فِي الْمَيْجَا يَوْمَ أَبْيَسَ وَالْحَرْبُ قَدْ جَاءَتْ يَوْمَ أَسْوَدَا

(٢٢) كَمْ جِئْتَ فِي الْمَيْجَا يَوْمَ أَبْيَسَ وَالْحَرْبُ قَدْ جَاءَتْ يَوْمَ أَسْوَدَا

(٢٣) أَقْدَمْتُ لَمْ تَرْكُ الْحِمِيَّةَ مُصْدَرًا عَفَا وَلَمْ يَرْفِكَ قَرْنُكَ مُوَرَدَا

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(١) رواية ن * وزاعة * . وقال ابن المستوفى * وفي نسخة * وزاعة * بالزاي متحجرة أى ظرفه

وبماله . والزيح . الظريف .

(٢) رواية ر * ان لم * . ورواية ت * فى الأمور مكان * للضم .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) رواية ت . ن . ر . الديوان * رثك * .

(٤) رواية ر * حتى يقمالة * ورواية ن * حتى أفضاله * وجاء فى ن ٦٤٧ ظ * وروى : سمها

يقمالة * ورواية ل * قمران مكرمة * وجاء فى ن * وروى الخارزنجى * كَمْ أَنْجَبُوا قَمَرًا جَبَّأَ

يقمالة قمران . رواية ت . الديوان * مجدا * مكان * قمران * الثانية .

*** ورد هذا الكلام في م . ت .

(٥) رواية الديوان * فى الجود * مكان * فى الحمد * .

(٦) رواية م . ل * يغنى * وبقية الأصول * يغنى بالثاء * .

(٧) رواية ت . ن . ر . الديوان * المحالى * مكان * المكارم * . ورواية ل * يسير * .

*** ورد هذا الكلام في م . ت . ن .

(٨) كما ورد هذا الشرح في ن . لكن ابن المستوفى لم ينسبه لأحد .

- (٢٤) لَمْ تَغْطِ السَّيْفَ الْبَدِي قَلْدَاشَهُ حَتَّى تَعْنَى لَوْ دَرَى أَنْ يَخْصِدَا (١)
(٢٥) هَهْنَات لَا يَهْنَأُ الْفَخَارُ وَإِنْ نَأَى عَنْ طَالِبٍ كَانَتْ مَطِيئَتُهُ الْبَدِي (٢)

* يقول : لا يبعد . وإن كان بعيدا عن هذه صفته .

- (٢٦) أَنَّى يَفُوتُكَ مَا طَلَبْتَ وَإِنَّمَا وَطَرَاكَ أَنْ تَعْطَى الْجَزِيلَ وَتَحْمِدَا
(٢٧) لَمَّا زَهَدْتَ زَهَدْتَ فِي جَمْعِ الْخَنَى وَلَقَدْ رَفِهْتَ فَكُنْتَ فِيهِ أَزْهَدَا (٣)

* هذا الممدوح كان يفرق ماله . ويتصدق به . وهو راقب في الدنيا . فكيف إذا تَزَمَّدَ (٤)

(وعرَى : في جمع اللهي) .

- (٢٨) وَالْمَالُ أَنَّى رُبْتَ لَيْسَ بِسَالِمٍ مِنْ بَطْسِ جُودِكَ مُعْلَحًا أَوْ مُسَدَا (٥)
(٢٩) وَلَا نَتَّ أَكْرَمُ مِنْ نَوَالِكَ مُحْنِدَا وَنَدَاكَ أَكْرَمُ مِنْ عُدُوكَ مُحْنِدَا
(٣٠) لَا تَعْدِمَنَّكَ طَبِيٌّ فَلَقَلَّمَا عَدِمْتَ عَشِيرَتَكَ الْجَوَادُ السُّهْدَا

(١) رواية ر. ن. الديوان " نصله " مكان " لو دَرَى "

(٢) جاء في ن ٦٤٩ ط " وروى الأمدى " فيها مطيئة البدي "

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٣) رواية ب " في طلب الخنى " . رواية ل " اللهي " مكان " الخنى " .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٤) وردت هذه الزيادة في ن منسوبة إلى المولى .

(٥) رواية الديوان " كلك " مكان " جودك " .

- وقال يحدح أبا الفتح موسى بن إبراهيم الوراقى (١) ويحذر إليه ()
- (١) شِدَتْ لَقَدْ أَتَتْ مَخَانِيكُمْ بِعِدَى وَصَحَّتْ كَمَا مَحَّتْ وَشَائِعٌ مِنْ بَسْرِدٍ
 وشبهة : طرة في البرد مخالفة له . وقيل هي اللحمة .
- (٢) وَأَهْجَدْتُمْ مِنْ بَعْدِ إِعْثَامِ دَاوُكُمُ فَيَا دُمُوعَ أَنْجِدْنِي عَلَى مَا كُنِيَ نَجْدِ
 * * * * * وانجدتم : صرتم بنجد . ويقال للشجاع : نجد بين النجدة والنجادة . ويقال : انجدت
 فلانا اذا أغنته [عن] الاصمى : ما ارتفع من الأرض فهو نجد .
- (٣) لَحْمِي لَقَدْ أَخْلَقْتُمْ جِدَّةَ الْبُكَاءِ بَكَاءَ وَجْدَةٍ ثُمَّ يَخْلُقُ الرَّجْسُ
 * * * * * ويرى : جدّه البلى على . وجددتم على بلا الوجد . أى بهذا الفعل (أى بالبكاء) .
- (٤) وَكَمْ أَهْرَزَتْ مِنْكُمْ عَلَى تَهْنِجٍ قَدْ هَا صُرُوفُ النَّوَى مِنْ مَرْهَقٍ حَسَنِ الْقَدْرِ
 * * * * * يقول : كم ملكت صروف النوى منكم من هذه صفته . على أن صروف النوى صورته
 ليست بحسنه . وهذا مثل . أوقع له القد الأول والقد الثاني يخاطب أحبابه .
- (٥) وَمِنْ زَفَرَةٍ تُعْطَى الصَّبَابَةَ حَقًّا وَتُورَى زِنَادُ الشَّوْقِ تَحْتَ الْحَشَى الصَّلْدِ
 * * * * * الصلْد : الذى لا ينبت شيئاً من الأرض . والحشى الصلْد : الذى لا شعر عليه
 قال رؤبه : . . بَرَأَقَ أَصْلَادُ الْجَبِينِ الْأَجْلَسِ . . (٦)

هذه القصيدة من بحر الطويل :

- (١) هذه الزيادة وردت فى نسخة ت . كما أن هذه القصيدة لم تذكر فى نسخة ل .
 * * * * * ورد هذا الشرح فى ت فقط .
- (٢) ورد شرح لهذا البيت فى نسخة م يهدو أنه مأخوذ من شرح التبريزي . وبعضه مأخوذ
 من شرح الأمدى . وهو كما يلى " أبوز " ولا بد أن يكون هذا رمز (لابي زكريا التبريزي) .
 كان فى الحاشية فنقله الناسخ الى المتن . أما الشرح فقد ورد كما يلى " مع البرد :
 اذا ورس . والوشائع خيوط الثوب التى يلحم بها السدا . والوشائع فى غير هذا :
 القديد . ويقال للغزل الذى على القصبة . وشيعة . وانشد ذو الرمة :
 به ملعب من معصنات نسجه كنجس اليمانى بئسده بالوشائع
 ونوشعت الغنم فى الجبل اذا أخذت ينفث ويسرة " . يمكن مقابلة هذا الكلام بما ورد
 فى شرح التبريزي ١٠٩ / ٢ ليتبين لنا النقل . والنظام الورقة ٦٥١ و .
- * * * * * ورد هذا الشرح فى م فقط .
- (٣) رواية الديوان " على مكان بكاء " .
- * * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
- (٤) وردت هذه الزيادة فى ن .
- (٥) رواية الديوان " الردى مكان النوى " .
- * * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
- * * * * * ورد هذا الشرح فى م فقط .
- (٦) ينظر كتاب " مجموع أشعار العرب " تصحيف وترتيب وليم بن الورد البروس . ليبيّن
 ١٩٠٣م فى ألمانيا . وفيه ديوان رؤبه بن الحجاج ص ١٦٥ والبيت بكامله :
 لما رأسنى خَلَقَ الْعُصُوفَ بَرَأَقَ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَسِ

(١) وَمِنْ جِيدِ غَيْدَا: التَّنْقِي كَأَنَّهُ أَتَكَ بِلَيْتَيْهَا مِنَ الرَّسَا الشَّرِي (٢)
* الغيدا: المستنبة من اللبن . ويقال : أصبح النزع أفيد اذا كان يفتنى من طرائع .

واللبيث : صفحة الحق من أعلاه .

(٧) كَأَنَّ عَلَيْهَا كُلَّ عَقِيدٍ مَلَا حَسَةً وَحُسْنًا وَإِنْ أَصَبَتْ وَأَضَحَتْ بِلَا عَقْدٍ

(٨) وَمِنْ نَظَرَةٍ بَيْنَ الشُّجُوفِ عِلْيَاسِيَّةٍ وَمُخْتَضِنٍ شَخْتٍ وَمُهْتَسِمٍ مَرْدٍ

* الشخت : الدقيق . أى هى هضم الخش .

(٩) وَمِنْ نَاهِمٍ جَعْدٍ وَمِنْ كَقَلٍ نَعْدٍ وَمِنْ قَمَرٍ سَعْدٍ وَمِنْ نَائِلٍ نَعْدٍ

*** النعد : الماء القليل . وأصل النعد أن يكون الماء فى مشاشة من الأرض فينشفه فإذا

احتاجوا إليه . حفروا الأرض . فأدته .

(١٠) مَحَامٍ مَزَالَتْ مَسَاوِيرُ مِنَ النَّوَى تَغْطِي عَلَيْهَا أَوْ مَسَاوِيرُ مِنَ الصُّدْرِ

*** تغطي عليها : تنقوها .

(١١) سَأَجِدُّ عَزْزٍ وَالْمَطَايَا قَائِنِي أَرَى الْعُقُولَا يُبْتَاحُ إِلَّا مِنَ الْجَهْدِ

*** يقول : لا تكون الراحة الا من التعب . وهذا معنى قد رده . ويقال : جسد

وجسد مثل كره وكره . وفقد وفقد . وسئل وسئل .

(١٢) إِذَا الْجَدُّ لَمْ يَجِدْ بِنَا أَوْ نَرَى الْفَنَى صُرَاحًا إِذَا مَا أَصَحَّ الْجَدُّ بِالْجَدِّ (٣)

***** وضع الكلام : سأجد عزم والمطايا اذا لم يجدد بنا الجدد وهو الحظ . أى بين

لم يجدد الحظ فينا . ثم ابتداء فقال : أو نرى الفنى صراحا أى منكشفا لكل من يراه

اذا ما اصح أى أعيت . وأعيت الجدد وهو الحظ بالجد وهو ضد المنزل . ومن أمثاله

أعيت جدك بجدك . أى حظك بطلبك (أو بمعنى الى أن) (٤)

(١٣) وَكَمْ مَذْهَبٍ سَبَطَ الْمَنَادِيحُ قَدْ سَمِعَتْ إِلَيْكَ بِهِ الْأَهَامُ مِنْ أَمَلٍ جَعْدٍ (٥)

(١) رواية الديوان " ومن كل غيدا " .

* ورد هذا الشرح فى م فقط .

(٢) جاء فى اللسان " عن ابن الأعرابي ابن سيده : طَرَوُ الشئ . يطرو ويطرى وطرأوة وطرأة

وطرأة وطرأ (مادة طرأ) ٢٢٩/٩

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

*** ورد هذا الشرح فى م فقط .

*** ورد هذا الكلام فى ت .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٣) رواية ت . ر " نرى مكان " نرى " . ورواية ر " صح " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) هذه الزيادة وردت فى ن .

(٥) رواية ر " فكم " ورواية الديوان " الضالوح " .

* يقول : لا تجلس عن الطلب . فكم من فتي سهل النواحي قد اتكأ به الأيام من أمل جدد أي من حيث لم تأمل . والجعد : الكبير . وهو من الثرى الكثير الثبت السدى تجدد بكثرة نبته . يقال : سبط وسبط .

(١٤) سَرِين بِنَا رَهْوَ يَخْدُنَ وَإِنَّمَا يَبِيْتُ وَيَسِي الْمَرْءُ فِي كَفِّ الْوَعْدِ (١)
* الْوَعْدُ وَالْخَدَى : ضريان من السير ليمان . وَخَدَّ يَخْدُ وَخَدًا . وَخَدَى يَخْدَى خَدْيًا .

قال أبو مالك : سرين بنا : يعني الابل وان لم يتقدم لها ذكر .
(١٥) قَوَاعِدُ بِالسَّيْرِ الْحَبِيبِ إِلَى أَبِي الدَّ سُمَيْتٍ فَمَا تَنَفَّكَ تَرْقُلُ أَوْ تَخْدَى
(١٦) إِلَى مَشْرِقِ الْأَخْلَاقِ لِلْجُودِ مَا حَوَى وَخَوَى وَمَا يَخْفَى مِنَ الْأَمْرِ أَوْ يَهْدَى
(١٧) فَتَى لَمْ تَزَلْ تُقْضِ بِهِ طَاعَةُ النَّدَى إِلَى الْبَيْشَةِ الْعَمْرَاءِ وَالسُّودِ وَالرَّغْدِ
*** يقال : عيش رَغْدَ وَرَغْدَ وهو الكثير . عن أبي عبيدة وأشد : اجفن بن الحارث بن كعب

مَنْى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمَنْى وَلَا قَدَّ عِشْنَا بِهَا زَيْنًا رَغْدًا
(١٨) إِذَا وَدَّ أَنْهَلَتْ يَدَاهُ فَأَهْدَتَا لَكَ الْفَجَّ مَحْمُولًا عَلَى كَاهِلِ الْوَعْدِ
(١٩) دُلُوحَانٍ مَفْتَرٍ الْمَكَارِمُ عَنْهُمَا كَمَا الْخَيْثُ مَفْتَرٍ مِنَ الْبَرْقِ وَالرَّغْدِ
*** كل حامل ثقل فهو دالح . ومنه : الدالح الذى ينقل الماء قال الرلى :

وترى الخزار الخو ثم تجاوزت مَذَاكٍ وَأَهْكَارٍ مِنَ الْعِزِّ دَلَسُ
(٢٠) إِلَيْكَ هَدَفْنَا مَا بَنَتْ فِي ظُهُورِهَا ظُهُورُ الثَّرَى الرَّحَى مِنْ قَدْنٍ نَسَدِ (٢)

**** يروى "نخرنا" . يقول : إليك كسرنا - على من روى نخرنا - ما يثبت فى ظهور الابل التى تقدم ذكرها بطون الثرى أو ظهوره . يعنى فى الرايتين ما أنبته ظهور الأرض أو بطنها مما أصابه المطر الرحى من قدن أى قصير . نسد : ضخم . شسبه أسنمتا بالقصور بناها نبت الريح . يقول : قبدناها بالسير إليك . أى ذهبنا بها فهزلت .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١) رواية ت "وهنا" مكان "رهما" . ورواية ت . ر . الدويان "النَّجَّجُ" مكان "المرء" .

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٢) هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النجدى . أبو جندل من فحول الشعراء المحدثين . كان سيداً فى قومه . ولقب بالرلى لكثرة وصفه الابل وقيل . كان رلى ابل وهو من أهل بادية البصرة . عاصر جرير والفرزدق . توفي سنة ٩٠ هـ . انظر الشعر والشعراء ١ / ٣٦٧ . خزنة الأدب ١ / ٥٠٤ . ابن سلام ١١٧ والآفاق ٢٠ / ١٦٨ .

*** ورد هذا الشرح فى م فقط .

*** ورد هذا الشرح فى م . فقط . رواية ر "هدمنا"

(٣) رواية ن . الديوان "نخرنا" مكان "هدفنا" . ورواية ت "ظهورنا" . ورواية ت "بطون" مكان "ظهور" .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ويضه فى ن .

(٢١) سَرَتْ تَحِلُّ الْعَتَبِيَّ إِلَى الْحَتَبِ وَالرُّضَا إِلَى السُّخْطِ . وَالْمَذَرُ الْمُبِينُ إِلَى الْحَقَرِ

(٢٢) أُمُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ دَعَاةٌ خَامِسِينَ بِهِ ظُلْمًا الْقَتْرِبَ لَا ظُلْمًا السَّيُورُ

* خامس : ما أورد ابنه الداء خمسة أيام . فهو معطش . ثم قال : ليس بمعطش ورد وإنما

هو معطش القترِب . أي قد كذب على عندك . وأخاف تشريك ولو لمك .

(٢٣) جَلِيدٌ عَلَى عَتَبِ الْخُطُوبِ إِذَا التَّوَتَ وَلَيْسَ عَلَى عَتَبِ الْأَخْلَافِ بِالْجَلِيدِ (١)

(٢٤) أَتَانِي مَعَ الرُّكْبَانِ ظَنُّ ظَنَنْتَهُ لَقِيتُ لَهُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ الْمَجْدِ

(٢٥) لَقَدْ نَكَبَ الْغَدْرُ الْوَفَاءَ بِسَاحَتِي إِذَا وَسَّحَتْ الدِّمُ فِي مَسْرِحِ الْحَمْدِ

(٢٦) وَهَتَّكَتُ بِالْقَوْلِ الْخَنَا حُرْمَةَ الْعُلَى وَأَسْلَكْتُ خَرَّ الشُّعْرِ فِي مَسْلَكِ الْعَبْدِ

(٢٧) نَسِيتُ إِذَنْ كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ شَاكَلَتْ يَدَ الْقَرَبِ أَعْدَتْ شُشْتًا مَعَ عَلَى الْبَصْرِ

(٢٨) وَمِنْ زَمَنِ الْبَسْتَنِيهِ كَانَتْهُ - إِذَا ذَكَرْتَ أَيَّامَهُ - زَمَنِ السَّيُورِ (٢)

(٢٩) وَأَنْكَ أَحْكَمْتَ الْإِنْدَى بِيَدِي فَكَّرْتَنِي وَبَيْنَ الْقَوَائِي مِنْ دِمَامٍ وَمِنْ عَقْدِ (٣)

** يقول : ونسيت إذن أنك أحكمت بجودك شعري . حتى صح فيه فكري . وصار

كالطَّيْحِ لِي وَهَذَا مِثْلُ .

(٣٠) وَأَصْلَتْ شُعْرِي فَأَعْتَلَى رَوْقُ الشُّحَى وَلَوْلَاكَ لَمْ يَظْهَرَ زَمَانًا مِنَ الْخَمْدِ (٤)

(٣١) وَكَيْفَ وَمَا أَخْلَلْتُ بِعَدَاكَ بِالْحِجْسِي وَأَنْتَ فَلَمْ تُخْلِلْ بِمَكْرَمَةٍ بَعْدِي (٥)

(٣٢) أَلَيْسَ هَجَرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتَهُ إِذَنْ لَسَجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي (٦)

(٣٣) كَرِيمٌ مَتَى أَمْدَحُهُ أَمْدَحُهُ وَالسُّورَى مَجَى وَإِذَا مَا لَمْتُ لَمْتُهُ وَحِيلِي (٧)

*** كَلِمَ أَيْ تَمَامَ هَذَا وَاعْتَدَارَهُ مَا خُوِفَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْخَوَاجِ لِلْحِجَالِ . وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي

أَخْبَارِ أَيْ تَمَامَ بِإِسْنَادٍ . وَكَانَ الْحِجَالُ عَفَا عَنْهُ . فَقَالَ لَهُ قَطْرِي : عَارِدَ قَتَالَ عَدُوَّ اللَّهِ (٧)

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(١) رواية الديوان "جلید علی رب الخطوب وعتبها" .

(٢) رواية الديوان "بين الليالي" .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٣) رواية ت "فأصلت" .

(٤) رواية الديوان "أسرل مكان أليس" .

(٥) رواية ت . ر . الديوان "ومتى مكان وأنا" . قال ابن المستوفى في ن ٦٥٢ ظ قال

عبد الله بن محمد بن سليمان : كان بعض العلماء يهيب في قول أبي تمام "البيت"

فكر حروف الحلق على سلامة المعنى . واختيار الألفاظ

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٦) أخبار أبي تمام ص ٢٠٣ - ٢٠٥

(٧) هو قطري بن الفجاءة . أخبارة في وفيات الأعيان ٦٠١ و ٦٠٢ . سطر اللآلي ٥٩٠

والكامل في مواضع متفرقة .

الحجاج . فقال : هيات . عَلَّ يَدَا مُطْلَقًا . واسترق رقبة معتقها . وهو عمران بن حطان في بعض الأخبار .

- أَفَاتِلُ الْحَجَّاجِ عَنْ سُلْطَانِهِ بِيَدِ تَقَرُّ بِأَنْدَا مَوْلَانِهِ ؟
 إِنِّي إِذَنْ لِأَخْوَالِ الدَّيْنَاءَةِ وَالَّذِي عَفَّتْ عَلَى إِحْسَانِهِ جَمَلَاتِهِ
 مَاذَا أَقُولُ إِذَا وَهَّشْتَ إِزَاءَهُ فِي الصَّفِّ وَاجْتَبَيْتَ لَهُ فَعَالَتَهُ ؟
 أَأَقُولُ جَارَ عَلِيٍّ ؟ لَا إِنْ إِيَّاهُ لِأَحَقُّ مِنْ جَارَتِ عَلَيْهِ وَلَا تَنْتَهُ
 وَحَدَّثْتُ الْأَقْوَامَ أَنَّ صَنِيمَةً فُرِسَتْ لَدَيَّ فَحَنَظَلْتُ نَحْلَانَتَهُ ؟^(٢)
 وَلَوْ لَمْ يَمْنَعْنِي عَنْكَ غَيْرُكَ وَارِزُّ لِأَعْدَيْتَنِي بِالْجِلْمِ إِنْ أَلْعَلِّي تَعْمِي
 أَيْ ذَاكَ أَنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ دَائِمًا عَلَى سُودٍ حَتَّى يَدْمَ عَلَى الْعُسْدِ
 وَأَنْتَ رَأَيْتَ الْوَسْمَ فِي خَلْقِ النَّفْسِ هُوَ الْوَسْمُ لَا مَا كَانَ فِي الشَّعْرِ وَالْجِلْدِ
 * يَقُولُ : مَنَعْنِي مَا اتَّعَمْتَنِي بِهِ عَلِيٌّ بَأْنِي لَا أَتَسَبَّ إِلَى سُودٍ أَنْ خُفْتُ . وَأَنَا أَحْسِبُ
 أَنْ يُقَالَ لِي سَيْدٌ . وَيَمْنَعْنِي أَيْضًا . إِنِّي أَرَى الْخُدْرَ وَمَا يَلُوحُ عَلَى الْإِنْسَانِ قَسْوَقُ
 الْوَسْمِ الَّذِي يَكُونُ فِي جِلْدِهِ . وَيُرْوَى : لَا مَا كَانَ فِي ظَاهِرِ الْجِلْدِ .
 (٣٧) أَرَدْتُ يَدِي عَنْ عَرَضٍ حُرٍّ وَمَنْطِقِي وَأَمْلُوها مِنْ لِبْدَةِ الْأَسَدِ وَالسُّودِ^(٣)
 * يَقُولُ : صَفَّقْتُ أَنْ أَرَدَ يَدِي عَنْ صَدِيقِي . وَلَا أَرَدَهَا عَنْ قَبِيضٍ عَلَى الْأَسَدِ .
 (٣٨) فَإِنْ يَكُ جُرْمٌ عَنْ أَوْثَانِكَ هَفْوَةٌ عَلَى خَطَايَايَ فَعُدُّرِي عَلَى عَمْدِ^(٤)

(١) عمران بن حطان بن ظبيان السدوسي . الشيباني الوائلي أبو سماك . من المشيرة
 طلبه الحجاج فحرب إلى الشام . ثم طلبه عبد الملك بن مروان فرحل إلى عمان . ثم
 لجأ إلى قوم من الأزد . فمات عندهم سنة ٥٥ هـ . وكان شاعرا مقلدا مكثرًا . وهو
 القائل :

- حتى متى لا نرى عدلا نعيش به ولا نرى لدعاة الحق أهوانا ؟
 أخباره . في : الكامل للمبرد ١٦١ / ٢ . خزانة الأدب للبغدادي ٤٣٦ / ٢ - ٤٤١
 (٢) وردت هذه الأبيات في زهر الآداب ٦٠٥ / ٤ . دلائل الإعجاز ٣٨٣ .
 * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٣) انفردت نسخة برواية وامنهما . وهو تصحيف .
 * ورد هذا الشرح في م . ت .
 (٤) رواية الديوان " عز مكان " عن .

وقال يمدح أبا عبد الله حفص بن عمر الأزدي :

- (١) عَفَّتْ أَنْجُ الْحَلَّاتِ لِلْأَرْبَحِ الْمُدِّ لِكُلِّ هَضِيمِ الْكَفْحِ مَجْدُولَةِ الْقَدِّ
 - (٢) لِسُلَيْمٍ سَلَامَانَ وَمَعْمَرَةَ قَامِسِرٍ وَهِنْدَ بَنِي هِنْدٍ وَسَعْدَةَ بَنِي سَعْدِ
 - (٣) دِيَارُ كَرَاكَتِ كُلِّ عَمْنٍ شَجِيحَةٍ وَأَوْطَاتِ الْأَحْزَانِ كُلِّ حَشَا جَلَسِدِ
 - (٤) فَصُوجَا صُدُورِ الْأَرْحَبِيِّ وَأَسْهَلَا بِذَاكَ الْكُتَيْبِ السَّمُولِ وَالْعَلَمِ الْقُرْدِ
 - (٥) وَلَا تَسْأَلْنِي مَنْ هُوَ قَدْ طَعِمْنَا جَوَاهُ فَلَيْسَ الْوَجْدُ إِلَّا مِنْ الْوَجْدِ
- * أَي مَشَبَهَ وَجْدِ هَذَا وَجْدِ هَذَا . فَانْظُرْ كَيْفَ كُنْتَا (فِي هَوَاكُمَا)

- (٦) حَطَطْتُ عَلَى أَرْضِ الْجِدِيدِ أَرْضِي بِمُتَرِيَّةٍ تَبَاعُ فِي السَّيْرِ أَوْ تَخْدِي
- * جَدِيدُ بَنِي حُلُونِ النَّمْرِ .

- (٧) عَمَّ شِبَابُ الْحَرْبِ حَقًّا وَرُطْبُهُ
 - (٨) وَمَنْ شَكَّ أَنَّ الْجُودَ وَالْبَأْسَ فِيهِمْ
 - (٩) أَنْخَتُ إِلَى سَاحَاتِهِمْ وَجَنَابِهِمْ
 - (١٠) إِلَى سَفْهِهِمْ حَقًّا وَمَا زَالَ يُنْتَضِي
 - (١١) فَلَمْ أَغْنِ بِأَيِّ أَنْكَرْتَنِي كَلَابِسُهُ
 - (١٢) وَأَصْبَحْتُ لَا ذُلَّ السُّؤَالِ أَصَابَنِي
 - (١٣) يَرَى الْوَعْدَ أَخْزَى الْعَارِ أَنْ هُوَ لَمْ تَكُنْ
 - (١٤) فَلَوْ كَانَ مَا يُعْطِيهِ عَيْنًا لَا مَطَرَتْ
- * * * أَي لَا يَتَقَدَّمُ وَعْدًا بِهَا كَمَا يَتَقَدَّمُ الْبَرْقُ وَالرَّعْدُ الْخَيْثُ .

- (١٥) دَرِيَّةٌ خَيْلٌ مَا يَزَالُ لَدَى الْوَقْصِي
- (١٦) مِنْ الْقَوْمِ جَعْدٌ أَبْيَضُ الْوَجْهِ وَالنَّصِي

هذه القصيدة من بحر الطويل :

لم ترد هذه القصيدة في نسخة ل . ولكنها وردت في نسختي م . ت . من نسخ شرح الصولي

- (١) رواية ر " صلِّد " *
- * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
- (٢) هذه الزيادة وردت في ن .
- * * ورد هذا الكلام في ت . وقد ورد في ن . ولم ينسب لأحد .
- (٣) رواية الديوان " الأزدي " مكان " الحرب " في الشطر الأول . ورواية الديوان " نأهم " مكان " وهطه "
- (٤) رواية ر " وأضحى " مكان " وأمسى " ورواية ت . الديوان " فأضحى "
- (٥) رواية ت " اتسبب "
- (٦) رواية ت . ر . الديوان " فأصبحت "
- * * * ورد هذا الكلام في م . ت . ن . وقد ورد أيضًا في ر . ولم ينسبه التبريزي إلى قائله
- كما قات على المحقق أن ينسبه إلى قائله وهو الصولي .
- (٧) رواية الديوان " لا يزال " . درية خيل : أصله دريئة خيل من درأ إذا مضى ودفع . يقصد أنه صاحب كتاب خيل ملانم لها . ومخلب ورد : من كثرة ما علق به من الدم . والاسد الوردي : الأسد الجري الشجاع .

- (١٧) وَأَنْتَ وَقَدْ مَجَتْ خُرَاسَانُ دَاهَا
(١٨) وَأَنْهَا شَمَا خُزُرٌ إِلَى الْحَرْبِ الْأَلْسَى
(١٩) لَيْلِي هَاتِ الْعِزُّ فِي غَيْرِ بَيْتِهِ
(٢٠) وَمَا قَصَدُوا إِذْ يَسْتَحِبُّونَ عَلَى الْمُنَى

* يعني حاولوا محصية الخليقة .

- (٢١) وَرَأَوْا دَمَ الْإِسْلَامِ لَا مِنْ جِبَالَةٍ
(٢٢) وَكَانَ لَهُمْ حَقْدٌ عَلَيْهِ فَقَفَّوْا
(٢٣) فَعَجَبُوا بِهِ سَمًا وَصَابًا وَلَمَّا نَبَأَتْ
(٢٤) ضَمَّتْ إِلَى قَحْطَانَ عَدَنَانَ كُلَّهَا
(٢٥) فَأَضْحَتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ أَجْمَعَ الْقَصَّةَ
(٢٦) فَكُنْتَ هُنَاكَ الْأَخْنَفَ الطَّبَّ فِي بَنِي

** الرفيق الحادق بالشئ *

- (٢٧) وَكُنْتُ أَبَا غَسَّانَ مَالِكَ وَائِثِلَ
عَنْيَةَ دَانِي خَلْفَهُ الْحِلْفَ بِالْحَقْدِ
(٧) *** خلفه : أى يعشى خلف مالك بن مسعم ربيعة . لأنهم قومه . اليمين : الحلف بينهم .

- (٢٨) وَلَمَّا أَمَاتَتْ أَنْجَمُ الْحَرْبِ الدُّجَى
(٢٩) وَهَلْ أَسَدُ الْحَرَمِ إِلَّا الَّذِي لَكُ
(٣٠) فَهُمْ مِنْكَ فِي جَيْشٍ قَرِيبٍ مَكَانَسُهُ
(٣١) وَوَقَرَتْ يَأْفُوقُ الْجَبَانِ عَلَى الرَّدَى
(٣٢) رَأَيْتُ حُرُوبَ النَّاسِ كَزَلَا وَإِنْ عَمَلَا
(٣٣) وَلَا مَدَدٌ إِلَّا السِّيفُ لَوَائِمًا

(١) رواية الديوان "قابت" رواية "ت" فانت "وجاء" فى ن ٦٥٥ و "يروى" وأبت "بمعنى رجعت" . والرواية الأولى أولى .

(٢) رواية ر "فى الزمن الموقد" .

* ورد هذا الكلام فى ت فقط .

(٣) ورد هذا البيت فى حاشية م وقد انفردت بروايته .

(٤) رواية الديوان "ذعافا" مكان "وصابا" .

(٥) جاء فى ن ٦٥٥ و : "وتصحىج السهدى : أجمع القصة" . ورواية الديوان "وأحكم فـ" فى الميخا "نظما من القصد" .

(٦) انفردت م برواية "فكنت" وبقية الأصول روتها "وكنت" . رواية الديوان "نعم بن م" .
* ورد هذا الكلام فى م فقط .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٧) مالك : هو مالك بن مسعم بن سنان البكرى سيد ربيعة . وعقد بين قومه وبين الأزدي حلفا ودانى : أى قرب عقد اليمين .

(٨) رواية ر "تدومه" مكان "مكانه" .

(٩) رواية الديوان "معتدة" مكان "معتد" .

(١٠) هذا البيت مذكور فى حاشية نسخة م . كذلك مذكور فى الديوان .

- (٣٤) فَمَا طِيبَ مَجْنَاهَا وَيَا بَرْدَ وَقْعِهَا عَلَى الْكَبِدِ الْحَرَّى وَزَادَ عَلَى الْبَرْدِ
(٣٥) وَرَقَعَتْ طَرْفًا كَانَ لَوْلَاكَ خَاشِعًا وَأُورِدَتْ ذَوْنَهُ الْحِزْنُ فِي أَوَّلِ السَّوْدِ
(٣٦) فَنِي بَرَحَتْ هَمَانُهُ وَفَعَالُهُ بِهِ قُتُو فِي جَهْدٍ وَمَا هُوَ فِي جَهْدِ
(٣٧) مَتَتْ إِلَيْهِ بِالْقَرَابَةِ بَيْنَنَا وَبِالرَّحِمِ الدُّنْيَا فَأَغْنَتْ عَنِ الْوَدِّ
(٣٨) رَأَى سَالِفَ الدُّنْيَا وَشَاهِدَكَ إِلَيْهِ أَحَقَّ بِأَنْ يُرْعَاهُ فِي سَالِفِ الصِّدِّ
(٣٩) فَمَا حَسَنَ ذَاكَ الصِّدِّ إِذَا أَنَا حَاضِرٌ وَمَا طِيبَ ذَاكَ الْقَوْلِ وَالذِّكْرِ مِنْ بَعْدِي
(٤٠) وَمَا كُنْتُ ذَا فَقْرٍ إِلَى صُلْبٍ مَالِيهِ وَمَا كَانَ حَقْصٌ بِالْفَقِيرِ إِلَى حَمْدِي
(٤١) وَلَكِنْ رَأَى سُكْرَى قِبْلَادَةَ سُودِي قَصَاغَ لَهَا سِلْكًَا بَدِيًّا مِنَ الرُّقْدِ
(٤٢) فَمَا فَاتَنِي مَا عِنْدَهُ مِنْ حَبَائِيبِهِ وَلَا فَاتَنَهُ مِنْ فَاخِرِ الشَّجَرِ مَا عِنْدِي
(٤٣) وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ تَخَمَّرَ قَلْبُهُ بِذَاكَ الثَّنَاءِ الْغَضُّ فِي طُرُقِ الْمَجْدِ

- (١) رواية ن. ر. "هاماته" مكان "هماته".
(٢) رواية الديوان "القري" مكان "الدنيا".
(٣) رواية ت. ر. الديوان "البر" مكان "الصمد" وهي أيضا رواية وردت في هامش م.
(٤) انفردت م برواية "تخمر" والأصول الأخرى فقد روتها "تخضر".

وقال يمدح أبا المصنيت :

(١) لَطَمَتَ فِي الْإِبْرَاقِ وَالْإِرْعَادِ وَغَدَا عَلَى بَسِيلِ لَوْمِكَ فَمَسَادِ

(٢) أَنْتَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى لَوْ أَنَّ مَا تُسَدِّدُ فِي التَّائِبِ فِي الْإِسْمَادِ

* يخاطب صاحبها له عدله في هواه . ويقول له : لقد كملت لو كانت مساعدتك لي بمكان

تائبك إياي .

(٣) لَا تُتَكِرَنَّ أَنْ يَشْتَكِيَ ثِقَلُ الدَّوَى بِدَنِي فَمَا أَنَا مِنْ بَقِيَّةِ عِبَادِ

(٤) كَمْ وَفَّقَ لِي فِي الدَّوَى مَشْهُودَةٌ مَا كُنْتُ فِيهَا الْحَارِثُ بْنُ عَبَّادِ

(٥) رَحَلَ الْفَزَاءَ مَعَ الرَّحِيلِ كَأَنَّمَا أَخَذْتُ عُودَهُمَا عَلَى مِيعَادِ

(٦) جَادَ الْفَرَّاقُ بَعْنِ أَضْنٍ بِنَائِيهِ لِمَسَالِكِ الْإِتْعَامِ وَالْإِنْجَادِ

(٧) وَكَأَنَّ أَقْدَةَ الدَّوَى مَصْدُوعَةٌ حَتَّى تَصْدَعَ بِالْفِرَاقِ فِرَادِي

* يقول : كأنما كانت مصدوعة . حتى نالني هذا . فلما تصدع بالفراق فِرَادِي استراحت

منهم . ومن روى " حتى يصدع " أراد . . حتى يفعل بي هذا .

(٨) فَإِذَا فَضُضْتُ مِنَ اللَّيَالِي فُرْجَةً خَالَفَنِيَا قَسَدَ دَنِيَا بِمِيعَادِ

(٩) بَلْ ذِكْرُهُ طَرَقَتْ فَلَمَّا لَمْ أَيْتْ بَاتَتْ تَرْقُصُ فِي ضُرُوبِ رِقَائِي

(١٠) وَإِلَى جَنَابِ أَبِي الْمَصْنُوتِ تَوَاهَقَتْ خَوْصُ الْحَيُونِ مَوَائِرُ الْأَعْضَادِ

هذه القصيدة من بحر الكامل :

لم تذكر هذه القصيدة في نسخة من نسخ شرح الصولي . وقد ذكرت في م . ت .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(١) رواية ت . ن . الديوان " وقعة " مكان " وقعة " ورواية ت . ن . ر . الديوان " مشهورة " .

والحارث بن عباد ، فارس النخامة : شجاع مشهور . وقد اعتزل حرب البسوس الستين

قامت بين بكر وتغلب .

(٢) رواية ر " بمسالك " .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) رواية ن " قيدرنيما " مكان " قسد دنيما " . وورد بهذا البيت . البيت التالي

وهو مذكور في حاشية م . وفي الديوان :

عَرَضَ الظَّلَامُ أَمْ اغْتَرَسَتْ وَحْشَةً فَاسْتَأْنَسَتْ رِعَاثَهُ بِسَمَادِي

رواية الديوان " لوعاته " مكان " روعاته " .

(٤) جاء في ن " ويروى : فلما لم أتم " ورقة ٦٥٧ ط . وورد في حاشية م " بأتت تفكك نفسي

ضروب رقادي " وهي أيضا رواية الديوان . ورواية ر " تفكر " بدل " تفكك " كما ورد بهذا

هذا البيت في هامش البيت التالي :

أَعْرَسْتُ هُمُومِي تَأَسَّلْتُ بِنِ قُضُولِيَا نَوِيحِي وَبَتْنِ عَلَى قُضُولِي وَسِمَادِي

وهذا البيت لم يذكر في نسخة ت من نسخ شرح الصولي . ولكنه مذكور في ن . ر على

رواية " نمن " مكان " بتن " .

(٥) ورد هذا البيت في حاشية البيت التالي :

وَأَذَا الْفَلَاحُ عَرَضَتْ لَهَا عَرَضَتْ لَهَا زَادَ وَحَادَ بِالْفَلَاحِ وَسِمَادِ

لم يذكر هذا البيت في ت . كما لم يذكر في ر . الديوان .

- (١١) يَلْقَيْنِ مَكْرُوهَ السَّرَى يَنْظُرِيهِ مِنْ جَدَّةٍ فِي النَّصْرِ وَالْأَسَادِ (١)
- (١٢) الْآنَ جُرُودَتِ الْمَدَائِحُ وَأَنْتَقَسَى فَيْضُ الْقَرِيضِ إِلَى عِبَابِ الْوَادِي (٢)
- (١٣) أَضْحَتْ مَعَاظِنُ رَوْضِهِ وَمِيَاهِهِ وَقَفَا عَلَى الرُّوَادِ وَالسُّوَالِي (٣)
- (١٤) عَدْنَا بِمُوسَى مِنْ زَمَانٍ أَنْشَرَتْ سَطَوَاتُهُ فَرَعُونَ ذَا الْأَوْتَادِ (٤)
- (١٥) جَبَلٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٌ لَهُ تَقْبِيذُ عَادِيَةِ الزَّمَانِ الْحَادِي (٥)
- (١٦) مَا لِأَمْرِئٍ أَسْرَ الْقَضَاءِ رَجَاءَهُ إِلَّا عَطَاؤُكَ أَوْ رَجَاؤُكَ فَهَادِي (٦)
- (١٧) وَإِذَا النُّونُ تَخَطَّتْ صَوْلَاتُهَا عَقَفًا بِيَوْمٍ تَوَاقَفَ وَطِطَرَادِ (٧)
- (١٨) وَضَائِرُ الْأَهْطَالِ تُقَسِّمُ رَوْعَهَا فِيهَا ظُهُورُ ضَائِرِ الْأَفْهَادِ (٨)
- (١٩) وَالْخَيْلُ تَسْتَسْقِي الرِّمَاحَ نُحُورَهَا مُسْتَكْرَهَا كَمُصَارَةِ الْفَرَصَادِ (٩)
- (٢٠) أَتَهَمَّتْ سَيْفَكَ مِنْ يَدَيْكَ مَعُونَةً لَا تَنْتَبِحُ إِلَّا رُوحًا بِالْأَجْمَادِ (١٠)
- (٢١) مِنْ أَيْبَسَ لِبَاسٍ وَجْهَكَ ضَامِنٌ حِينَ الرُّجُوءِ مَشُوبَةٌ بِسَوَادِ (١١)
- (٢٢) قَدْ كَادَ مَضْرِبُهُ يَجَالِدُ جَنْفَهُ لَوْلَمْ تُسَكِّمَهُ بِبُيُوتٍ جِلَادِ (١٢)
- (٢٣) وَالسَّيْفُ غَافٍ غَيْرَ أَنَّ فِرَارَهُ يَقِظُ إِذَا هَابَ هَدَاهُ لِلْهَادِ (١٣)
- (٢٤) أَحْيَيْتَ نَفْسَ الْجُودِ مِنْكَ بِنَائِلٍ قَدْ مَاتَ مِنْهُ نَفْسُ كُلِّ فُسَادِ (١٤)
- (٢٥) جَاهَدْتَ فِيهِ الْعَالِ عَنْ حَوَائِشِهِ وَالْعَالُ لَيْسَ جِهَادُهُ كَجِهَادِ (١٥)

- (١) رواية ت "جدها" ورواية الديوان "من عَجَرَفِي النَّصْرِ"
- (٢) يلى هذا البيت كما ورد في حاشية . البيت التالي :
وَتَبَجَّسَتْ لِلْجُودِ مِنْ نَفْحَاتِهِ قَلْبٌ يَكُونُ يَقْلُنُ هَلْ مِنْ صَادِ
ولم يذكر هذا البيت في ت ولكنه ذكر في الديوان .
- (٣) رواية الديوان "على الرُّوَادِ وَالرُّوَادِ" .
- (٤) لم يذكر هذا البيت في نسخة ت .
- (٥) يلى هذا البيت بيت ورد في هامس . وهو :
يَرْتَادُ صَرْفُ الدَّهْرِ أَيْنَ مَكْرُوهٍ مِنْهُ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَى مَرْتَادِ
- (٦) رواية ت ر . الديوان "إلا رجاؤك أو عطاؤك فهادي" .
- (٧) رواية ت "تحضبت" وهو تصحيف . وتخبطت : من تخبط القحل أى تارواح . كما أن
هذا البيت لم يذكر في ت .
- (٨) رواية الديوان "يقسم" .
- (٩) الفرصاد : صبح أحمر . والمعنى : أن الرماح تستسقى لنحورها دما أحمر تكون الفرصاد
وقد ورد بعد هذا البيت في حاشية . البيت التالي :
وَتَلَبَّتْ الْأَصْدَارُ عَنْ غَمْرِ النَّدَى وَتَنَبَّتْ الْمَكْرُوهُ بِالْإِسْرَادِ
وقد ورد هذا البيت في الديوان .
- (١٠) رواية ر ن . الديوان "أتمت" مكان "أثبتت" . ورواية ر "مفونة" مكان "معونة" .
رواية الديوان "بضربة" .
- (١١) رواية الديوان "فكان مضره" .
- (١٢) رواية ر . الديوان "مخف" . ورواية ن ر . "نحاه" مكان "هداه" .

- (٢٦) مَا لِلْعُطُوبِ طَغَتْ عَلَيَّ كَانِدًا جِئْتُ بِأَنْ تَدَاكَ بِالْمَرْصَادِ
(٢٧) وَلَقَدْ تَرَاوَعْتَنِي بِأَمْنٍ جَنَّةٍ لَمَّا بَرَزْتَ لَهَا وَأَنْتَ عَتَاوِي
(٢٨) مَا زِلْتُ أَعْلَمُ أَنَّ شُلُوِي ضَائِعٌ حَتَّى جَعَلْتُكَ مَوْئِلِي وَمَصَادِي
(٢٩) سَلْ مُخْبِرَاتِ الشُّعْرِ عَنِّي هَلْ بَلَّتْ فِي قَدَحِ نَارِ الْعَجْدِ مِثْلُ زَنَاوِي
(٣٠) لَمْ أَهَيَّ حَلَّةَ مَنْطِقٍ إِلَّا وَقَدْ سَبَقَتْ سَوَابِقَهَا إِلَيْكَ جِمَادِي
(٣١) أَبْقَيْنَ فِي أَعْنَاقِ جُسُودِكَ جَوْهَرًا أَبْقَى مِنَ الْأَطْوَارِ فِي الْأَجْبَادِ
(٣٢) وَغَدَا تَبَيَّنَ كَيْفَ غَسَبَ مَدَائِحِي إِنْ مِنْ بِي هَمْسِي إِلَى بَهْدَادِ
(٣٣) وَمَغَاوِرُ الْأَمَالِ يَهْمِدُ شَاوَهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ جَدَّوَاكَ فِيهَا زَادِي
(٣٤) وَمِنَ الْمَجَابِلِ شَاعِرٌ قَعَدَتْ بِهِ هَمَاءُ أَوْضَاعٍ عِنْدَ جَوَادِ

- (١) الموشل : الملجأ . والمصاد : أصله حرف الجبل . وهنا بمعنى المحل الذي يختصم به
(٢) رواية " المدح " مكان " المجد "
(٣) رواية الديوان " لم تَبَيَّنْ "
(٤) جاء في ن ٦٥٩ و " قال أبو العلاء : إن صن آمالي إلى بهداد . "
(٥) ورد هذا البيت في هامس . البيت التالي :
سهمون شئرا كلما في كلمه لو عاتق عن منزلي وبلادي

(١)

وقال في عبد الحميد بن جبريل :

- (١) يَدُ الشُّكْوَى أَتَتْكَ عَلَى الْبَرْهَدِ
- (٢) ثَقُلَ بِهَذَا أَمَلًا جَدِيدًا
- (٣) شَكُوتُ إِلَى الزَّمَانِ نَحُولُ جَسْمِي
- (٤) فَبِحُتِّكَ رَاكِبًا أَمَلُ الْقَوَانِي
- (٥) أَرْجَى أَنْ تَكُونَ مَحَلَّ بُسْرِي
- (٦) فَقَدْ لَازَتْ بِكَ الْأَمَالُ مِثْرِي
- (٧) وَقَدْ أَلْقَى الزَّمَانُ عَنَانَ بُسْرِي
- (٨) فَلَا تَجْعَلْ جَوَاهِرَ فِي يَدِي "لا"
- (٩) فَلَوْلَا أَنَّ أَمَالِي أَرْغَبْنِي
- (١٠) لَأَصْبَحَ حَبْلُ شَصْرِي طَوَّقَ غُلِّي
- (١١) وَقَدْ حَرَرْتُ فِي مَدِيحِكَ جَهْدِي

- ٥ -

- ٦٦ -

وقال عبدالله بن طاهر وقد خَرَجَ إِلَيْهِ :

- (١) يَقُولُ فِي قَوْمِي صَحْبِي وَقَدْ أَخَذْتُ مِنَّا السُّرَى وَخَطَا الْعَمْرِيَّةَ الْقُودُ
- (٢) أَمَطَّحَ الشَّمْسُ تَنَوَّى أَنْ تُلَمَّ بِنَا فَقُلْتُ كَلَّا وَلَكِنَّ مَطْلَحَ الْجُودِ

- ٥ -

هذه القصيدة من بحر الوافر :

- (١) جاء في ن ٦٥٩ و "وقيل عبد الحميد بن نصر"
- (٢) رواية ل "تد يدا"
- (٣) رواية ت "الديوان" حالي "مكان" جسي "
- (٤) لم يذكر هذا البيت في نسخة ل
- (٥) السيد : الذئب . ومنهم من يزعم أنه يطلق على الأسد أيضا . يريد : ان الزمان قدس ألقى عنان يسره بيد شديدة وقاسية .
- (٦) المعنى : انه لا تروني خائبا وتمنني مما كنت آمله فيك .
- (٧) وجاء في ن ٦٥٩ ظ "وروي : مدى الأيام" والمعنى : لما رأيته فيك من خلال الكريمة ما رأيته أحدا يستحق مدحى . فكنت لا أقول شعرا في مدح أحد كيلا يكون كالفضل في عنقي .
- (٨) جررت : استخلصت .

٦٦ : هذان البيتان من بحر البسيط :

- (٩) لا وجود لبيذين البيتين في نسخة ل

وقال يمدح داود بن داود الطائي :

- (١) يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ عَرَّصَةِ الْجُودِ إِنْ فَتَى الْهَاسِ دَاوُدُ بْنُ دَاوُدِ
 - (٢) فَتَى مَتَى يَنْتَلِكَ الدَّهْرُ صَالِحَةً يَقُلْ لَأَمْثَلُنَا مِنْ فَعْلِهِ عُودِي
 - (٣) أَصْبَحَ فِي النَّاسِ مُحْصُودٌ لِسُودِهِ لَا زَالَ مُكْتَسِمًا شِرْكَانَ مُحْصُودِ
- * (آخر شعر أبي تمام على قافية الدال) . قال أبو بكر : وليس له شعر على هذا الدال .

هذه الأبيات من بحر البسيط :

- (١) رواية ر "محمودا" مكان "محسودا" .
- * ورد هذا الكلام في م . ت .
- (٢) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ت .

وقال يمدح محمد بن المستمل :

- (١) أَجْفَانُ خُوطِ الْبَانَةِ الْأَمْسُودِ مَشْغُولَةٌ بِكَ عَنْ وَصَالِ هَجْرِهِ
* الخُوطُ : الخشن الناعم . الْأَمْسُودُ : الرطب . وهو صفة الخوط . أي هذه المرأة لعشقه

لا تنام .

- (٢) سَكَبَتْ ذَخِيرَةَ دَمْعَةٍ مَضْفَرَةٍ فِي وَجْنَةٍ مَحْمَرَةٍ التَّوْبِيدِ
(٣) فَكُنَّ وَهَى نِظَامِهَا نَظْمٌ وَهَى مِنْ بَارِقٍ وَقَلَائِدِ وَهْشُودِ
(٤) أَذْكَتْ حُمَاً وَجَدَهَا حُمَةً الْأَسَى فَخَدَّتْ بِنَارِغَيْرِ ذَاتِ خُمْسُودِ
(٥) طَلَعَتْ طُلُوعَ الشَّمْسِ فِي طَرْقِ النَّوَى وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ بِطَرْقِ حُسُودِ
(٦) وَتَأَمَّلْتُ شَهْجَى بَقُومٍ أَيْسَدَتْ عَمْدَ النَّوَى فِي قَلْبِي الْمَحْمُودِ
(٧) فَفَحَرْتُ حَسَنَ الصَّبْرِ فَخَدَّتْ الصَّدْرَ عِنْ جَيْدٍ بِوَأْضَحِ نَجْرِهَا وَالْجَيْدِ
(٨) حَاشَى لَجَبْرِ حَشَايَ أَنْ يَلْقَى الْحَشَا إِلَّا يَلْقَى مِثْلَ لَفْحٍ وَقُسُودِ
(٩) أَضْحَى الَّذِي بَقِيَتْ نِيرَانُ الْحَشَا مِثْلَ حَبِيسٍ فِي سَبِيلِ الْبَيْدِ
(١٠) أَذْرَاءُ أَمْطَاءِ الْغَنَى يَضْحَكُنْ عَنِ أَذْرَاءِ أَمْطَاءِ الْمَطَايَا الْقُسُودِ
(١١) فَظَلَلْتُ حَدَّ الْأَرْضِ تَحْتَ الْحَرِّ فِي وَجْنَاءِ تَدْنِي حَدَّ كُلِّ بَحِيدِ
(١٢) تَحْتَوِي إِذَا حَتَّ الْحَتَاكَ الْوَحْدُ فِي غُرِّ الْحَتَاكِ النَّقْصَ بِالتَّوْحِيدِ
(١٣) تَقْرِيهَا خُلْلُ السَّرَى تَقْرِيهَا حَتَّى أَنْخَسَتْ بِأَحْمَدِ الْمَحْمُودِ
(١٤) فَحَطَّطْتُ تَحْتَ غَمَامَةٍ مَخْمُورَةٍ بِحَيَا بَرُوقِ ضَاكِكَا وَرُغُودِ

هذه القصيدة من بحر الكامل :

لم ترد هذه القصيدة في نسخ شئ الصولي التي بين أيدينا وهي م . ل . ت . وهي ثابتة في نسخة التبريزي والنظام والديوان . يقول ناشر شرح التبريزي : "غير أن نقول ابن المستوفى عن الصولي والمرزوقي ترى أنها وجدت في نسخ شروحمها التي نظمر فيها ابن المستوفى . ومن أجل ذلك اثبتناها كما أثبتنا معها ما ورد من شرح للصولي كما ذكرها ابن المستوفى في شرحه والتبريزي في شرحه أيضا .

* ورد هذا الشرح في ن . ر . منسوبا للصولي .

- (١) الخُمة : أبرة العقب التي تلدغ . والمعنى : أن شدة الشوق أشعلت نيران الحزن التي لا تتمد في صدرها .
(٢) يقول : أنها طلعت عند الوداع . فغلب ضوء سناها وحسنها ضوء الشمس .
(٣) رواية ن "أهدت" .
(٤) جاء في ن ٦٦٣ و : "ويرى : نيران النوى" .
(٥) أذراء : أما أن يكون المقصود هنا : الدروة : وهي أعلا العنان أو بمعنى الكن السدر . يستروني من البرد . والمعنى : أن الراحة من نتيجة التعب .
(٦) رواية ر " بالتوحيد " والمعنى : أن هذه الناقة من شدة سيرها وسبقها للخيل تثير غسى وجوهها التراب .
(٧) التقريب : يستعمل للخيل . أن يقرب بين خطاه ولا يبلغ الحدو . وهو ضرب من السير يروح الخيل من طول السفر .
(٨) رواية الديوان " ضاحك " . وعلى النصب حال من " حيا " .

- (١٥) تَلَقَّاهُ بَيْنَ الزَّائِرِينَ كَأَنَّهُ
(١٦) لَوْ فَاحَ عَوْدٌ فِي النَّدَى وَذِكْرُهُ
(١٧) وَلَاهُ مَنْصُورٌ سَمَاحٌ يَهْنِيهِ
(١٨) فَمَرَى فَنَاءَ الْمَالِ أَفْضَلَ ذَخِرَهُ
(١٩) يَهْدِي أَبُو الْحَسَنِ النَّدَى وَيَهْدِيهَا
(٢٠) حَيْثُ عَرَفْتَهُ بِحُسْنِ مَدَائِيحِ
(٢١) لَوْ رَامَ جُلُودًا بِجَانِبِ صَخْرَةٍ
(٢٢) وَإِذَا الثُّغُورُ اسْتَنْصَرَتْ شَبَا الْقَنَا

* استنصرته : استنافت به .

- (٢٣) يَسْتَلُ إِثْرَ عَدُوِّهَا عَزَمَاتِهِ
(٢٤) نَحْوَ الطَّرِيدِ الصَّارِخِ الْمَجْدُودِ

** عائر : جهد الاستماع .

- (٢٥) تَلَقَّاهُ مُنْفَرِدًا وَتَحَسَّبَ أَنَّهُ
(٢٦) يَأْتِيهَا الْمَلِكُ الْمَرْجِيُّ وَالَّذِي

*** تلقاه منفردا في عدة وعديد : يعني : المال والسلاح والجيش .

- (٢٦) يَأْتِيهَا الْمَلِكُ الْمَرْجِيُّ وَالَّذِي
(٢٧) أَنَا رَاجِلٌ بِيَلَادٍ مَرُورًا كَيْسُ

- (٢٨) فَاعَزَّ ذُلَّةَ رَحْلِي بِمَسَدِّ
(٢٩) ذِي كُمَةٍ أَوْ شُقْرَةٍ أَوْ حُسْوَةٍ

- (٣٠) تَنْتَرَهُ اللَّحْظُ أَغْنَى حَرَكَاتِهِ
(٣١) قِيَّوَةً الْأَشْعَارِ كُلِّ مَجِيدٍ
(٣٢) حُلُوَ الْمَخِيلِ مَقْدُونٍ مَقْدُونٍ
(٣٣) أَوْ دُمَمَةٍ فِيهِمُ الْقَوَادِ سِدْمَةٍ
(٣٤) كَنْزِي فِي ظِلِّكَ الْمَدُونِ

(١) منصور : أبو المدين .

(٢) رواية الديوان " مدحتي " مكان " غرتي " .

* ورد هذا الكلام في ن .

** ورد هذا الكلام في ن .

(٣) ذكر ابن المستوفي في ن ٦٦٧ و : " عائر : منتشر في كل جهة . وأصله من قولهم فوس

عائر . وهو الذي يذهب في الأرض كيف يشاء يمينا وشمالا وخلقنا وقدما " ثم ذكر تفسير
المصولي ففضل هذا التفسير على تفسير الصولي وقال : والأول أحسن تشييرا ونحو قوله :
سدن الكف بالندي عائر السمع إلى حيث صرخه المكروب " .

*** ورد هذا الكلام في ن .

(٤) قال ابن المستوفي في ن " قال المرزوقي : لأنه يتحصن بحزمه من أعدائه كما يتحصن

غيره بالعدة والعديد " وهذا التفسير أقرب إلى المعنى .

*** ورد هذا الشرح في ن .

(٥) المذهب : الذي لا عيب فيه . والمقنن : السهم الذي ركبت عليه القذة . وهو الريش

(٦) قوم القواد : عارف براكبه ويمراده لأنه أصيل .

- (٣١) مُسْرِبٌ يَرْدَا يَفُوقُ يَوْشِبِيهِ
(٣٢) فَإِذَا يَدَا فِي مَشْهَدٍ قَامَتْ لَمْ
(٣٣) يَجِدُ السُّرُورَ الرَّاكِبُ الْخَادِي بِهِ
(٣٤) إِنْ سَابَقَتْهُ الْخَيْلُ فِي مِيدَانِنَا
(٣٥) فَيَرْجُحُ يَمِنْ مَوْلَاهُ بِهِ مَخَالِقًا
(٣٦) وَمَشِيئَتُهُ مَعُونَتُهُ بِكُلِّ مَا
(٣٧) يَتَحَشَّوْنَ نَضَارَةً فَيَسِي وَجْهَهُ
(٣٨) أَغْضَى عَلَيْكَ جُفُونَ شُكْرِكَ إِنَّهَا
(٣٩) إِنِّي اعْتَصَمْتُ بِطَوْلِ طَوْلِكَ وَإِنَّهُ
(٤٠) لَا يَهْتَدِي صَرْفُ الزَّمَانِ إِلَى أَمْرِي
- يَمِنْ الْمَوَاقِبِ حَسَنٌ وَشَيْءٌ يَرُودُ
نَهْلًا صَدْرَ الْمُحْفَلِ الْمُشْهُودِ
كَسْرُورِهِ بِالْفَسَارِيسِ الْمَوْلُودِ
قَدَفَتْ إِلَيْهِ الْخَيْلُ بِالْأَقْلَامِ
مُتَعَصِّبًا بِحَصَابَةِ التَّشْوِيدِ (١)
عَرَفُوهُ مِنْ عَوْنِهِ مِنَ التَّحْمِيدِ
عَشَقَ الْفَتَى وَجْهَ الْقَتَاةِ الرَّوْدِ
ثَقُلْتُ عَلَى لِحْجُودِكَ الْمَوْجُودِ
طَوْدٌ يَقُومُ مَقَامَ طَوْدٍ حَدِيدِ
مُتَصَرِّفٍ بِفَنَائِكَ الْمَعْمُودِ
- * أَيْ مُتَغَلِّبٌ بِحَذَائِكَ • وَيُرْوَى • بِزَمَانِكَ •

(١) جاء في ن الورقة ٦٦٥ و: "ويروى: مُخَلِّقًا • أَيْ مَرُوعًا •"
* ورد هذا الشرح في ن •

وقال يمدح داود بن محمد :

- (١) غنى فشاك طائر في سد لما تروى والفصون تميم
- (٢) ساق على ساق دعا قبيصة فدعت تقاسمه الهوى وتعيد
- (٣) القان في ظل الفصون نالما والتف بينهما هوى مفقود
- (٤) يتطعمان بهيق هذا هذه مجعا وذاك بهيق تلك معيد
- (٥) ما طائران تنفعا هنيئنا وعما الصباح فأنسى مجبود
- (٦) آه لوقع الهم يامن محمد بين المحب على المحب شديد
- (٧) أبكى وقد سمى البروق ضيئة من كل أقطار السماء رعود
- (٨) وأهتر ريعان الشباب فأشرقت لتلألئ الشجر القسري والبيد
- (٩) ومضت طواويس العراق فأشرقت أدناب مشرقة وهن حعود
- (١٠) يرفلن أمثال الحذارى طوقا حول الدوار وقد تدانى العيد

* الدوار : صنم يفتح الدال وضعا اذا خفت . واذا شدت فمضمومة لا غير . وقلت :

دوار . وهو حجر . كأن يأخذ من الحرم . ويطاف به .

- (١١) إني سأنثر من لسانى لؤلؤا يرد العراق نظامه معبود
- (١٢) حتى يحل من الملب مئزلا المعبد في عرفاته شهبود
- (١٣) رفع الخلافة راية فتعاصرت معا الرجال وحارها داود
- (١٤) السيد الحكى غير مدافع إذ لم يمدد سديد مجبود
- (١٥) نقرت بأسوك في الظلام مسدرا داود إنك في الفعالي حميد
- (١٦) قد قيل : أين نهد ؟ قلت : أخالدى وأبا سليمان الأغرأ أريد
- (١٧) فافتح بجودك قل دهرى إنم قل وجود يدك لى إقليد
- (١٨) فالجود حتى ما حييت وإن تمت غاضت مناهله ومات الجود

هذه القصيدة من بحر الكامل :

لم ترد هذه القصيدة فيما بين أيدينا من نسخ شرح الصولى . لكن ابن المستوفى نقل بعض أبياتها في كتابه النظام . ومنها نقول من شرح الصولى فأثرنا نقلها هنا كاملة . ولا شك ان ابن المستوفى قد نقلها عن نسخة من شرح الصولى لم تصل إلينا وهذا يحرز رأى القائل ان شرح الصولى قد تعرض لبعض النسخ وجهلهم فضهروا بعضه . كما أضافوا له كلام غيره . ولعل قلما ورد في هذه القصيدة والقصيدة السابقة من شرح وتفسير فصوص (أى النسخ) الى أمثالها .

* ورد هذا الشرح فى ن .

وقال يمدح آل عبد العزيز بن قيس :

- (١) أَمَا إِنَّهُ لَوَلَا الدَّهْرُ وَمَشَاهِدُهُ مَوَاعِيَهُ قَدْ أَقْسَرَتْ وَأَجَالِدُهُ
- (٢) لَأَعْطَيْتُ هَذَا الصَّبْرَ مِثْقَالَ طَلْعَةٍ قَطْمٌ دَهْرِي أَيْ قِسْرٌ يَكْبِدُهُ
- (٣) وَلَكِنْ أَيْ قَلْبٌ دَعَا الشَّوْقَ حَقَّةً مَتَى مَا يَرُدُّهُ لَاحِجٌ فَتَوَّاجِدُهُ
- * يَرُدُّهُ : من راد . يروى : فهو رائد . أى متى يطلب الحزن فهو واجده .
- (٤) وَأَيْ فَمَتَى يَنْقَادُ لِلْحُجْمِ أَمْرُهُ وَأَكْثَرُهُ رَشْدًا إِلَى النَّمَى قَائِدُهُ
- (٥) وَسَرِبَ كَسْوَارُ الرَّبِيعِ تَنَاقَلَتْ إِلَى مَوْجِدِ زَوْلَانِهِ وَخَرَائِدِهِ (٢)
- (٦) فَبَقْنَا بِهِ زَوْجًا . وَبَاءَ بِهِ الْمَمَى وَأَذْرَعَ قَوْمٌ وَشَحَهُ وَقَلَائِدُهُ
- (٧) فَمَا مَشَدًا يَسْتَرْزِمُ الْيَمِينَ بِأَسْجِهِ إِذَا عُدَّ أَيَّامَ الدَّهْرِ وَمَشَاهِدُهُ
- (٨) وَيَا لَيْلَةَ لَوْ يَفْهَمُ الدَّهْرُ طَبِيعَهَا لَصِيرَهَا قَضْرًا تَنَامِي مَرَاوِدُهُ (٣)
- (٩) وَمَرَّتْ لَوْ أَنَّ الْعَيْنَ تَقِيهِمْ أَقْسَمَتْ إِذَا قَطَعَتْهُ أَثَالَا لَا تَعَاوِدُهُ (٤)
- (١٠) تَظَلُّ وَتُنْسِي مَطْمَعَاتِ رَكَابِهِ وَرُكْبَانَهُ أَعْلَامُهُ وَفَدَائِدُهُ (٥)
- (١١) تَجَسَّمَتْ بِالْإِدَاعِيَّةِ تَحْطِيسِي بِمَا وَفَكَانَ أَوْ نَدِيمٌ تِلْمِيسِي (٦)
- (١٢) أَنَا لَدَيْهِ طَلُّ الْفَخَارِ وَوَلَدُهُ وَلِلنَّاسِ مِنْهُ بَرَقَةٌ وَهَوَاوِيسُهُ (٧)
- (١٣) مَدَامُورًا يَتَنَاضَرُ مِنْ لِقَائِهِمْ ، بَلَى إِذَا لَعَنَ بِالْعَقْلِ الْعُذْبُ قَائِدَهُ (٧)
- (١٤) لَمْ شَرَفٌ لَا تَشْرِفُ الشَّمْسُ فَوْقَهُ طَعَانُ أَعْلَانِهِمْ سَحَابٌ قَوَاعِيدُهُ
- (١٥) شَرَّاحِيلُ يَبِينِيهِ وَدَهْرٌ يَحْوَطُهُ مِنَ الدَّهْرِ إِنْ أَخْنَى وَأَشْعَرَ شَائِدُهُ (٨)
- (١٦) لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدَى فَيُفْتَكِرْتِهِمْ غَرَابُ شِعْرِ لَا تَنَامُ شَوَارِدُهُ

هذه القصيدة لم ترد كذلك في نسخ شرح الصولى التى بين أيدينا . لكن ابن المستوفى نقل بعض أبياتها في كتابه النظام . ومهما نقول من شرح الصولى . ولذلك آثرنا إثباتها هنا للأسباب التى دعنا إلى إثبات القصيدة من السابقين . وتقدم اعتمد ابن المستوفى فى شرحه لهذه القصيدة على شرح للصولى والأمدى والخازنجرى (١) رواية الديوان " يَرُدُّهُ " وجاء فى ن ٦٦٧ و " ومن روى : يَرُدُّهُ : أى متى ما يرد عليه . يجده " قال ابن المستوفى " ولو روى يَرُدُّهُ من أراد به يَرُدُّهُ أى اشتداه لكان أحسن لقوله فهو واجده " .

* ورد هذا الشرح فى ن منسوبا إلى الصولى .

- (٢) زولاته جمع زولة . وهى مؤنث النزول . وهو الخفيف الظريف . والخريدة : هنا الحية
- (٣) وجاء فى ن " وأنشد الأمدى قوله " ويا ليلة لو يحرف الدهر طبيعها . . . البهت " .
- (٤) المرت : بفتح الميم وسكون الراء . الصحراء . والمخازة التى لا نبت فيها .
- (٥) رواية ن " مكحبات " .
- (٦) الداعية : الناقة الأصلية . الرتكان : ضرب من سيراويل فيه اهتزاز . والذمير : السير اللين .
- (٧) رواية ر " الطذهب " .
- (٨) رواية الديوان " وأشعر " شراحيل . ودهر وأشعر : أسماء أعلام وهم من أشراف قبيلة المذحج .

- (١٧) أَلَيْسَ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يُطْلَبَ الطَّلُ
(١٨) أَحَبُّ أَدَانِهِ إِلَيْهِ مَكَاشِشُ
(١٩) مَا حَقَّقَهُ عَنْهُ التَّهْقُشُ أَنَّهُ
(٢٠) يَرَى الْقَوْلَ إِيلَاءَ الْغَمُوسِ فَلَا يَسْقُ
(٢١) إِذَا الْخُفْلُ خَاضَتْ فِي الدَّمَاءِ وَفِي الْقَنَا
(٢٢) فَإِنَّ الْمَنَآيَا الْحَمْرَ وَالسُّودَ كُلَّهَا
(٢٣) يَظَلُّ يَخُوضُ الْمَوْتَ بِالْمَوْتِ وَالْقَدَى
(٢٤) إِذَا جَاهَدَ الْأَبْطَالُ أَقْبَلَ عَرْضُهُ
(٢٥) وَمَا خَلَّتْ أَنَّ الْجُودَ أَصْبَحَ نَاشِرًا
(٢٦) وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِبْ النَّخْلُ مَطْعَمًا
(٢٧) وَأَنْتَ وَمَنْ دَخَلَ مَذْجَ ابْنَةِ مَذْجٍ
(٢٨) وَأَكْبَشَ بِمَجْدٍ عَادَ فِيهِ نَوَالُهُ
- (١) فَيَنْجَحُ فِيهَا مِنْ مَحَادِثِهِ شَاهِدُهُ
(٢) يَنَاقِشُهُ فِي سُلُوكِهِ وَيَمَاجِشُهُ
(٣) عَلَى الْمَجْدِ يَوْمًا عَلَى الْمَالِ حَاسِدُهُ
(٤) عَلَى رَجُلٍ حَتَّى تَجِبَ مَوَاعِيدُهُ
(٥) مَسُومَةٌ وَالْمَوْتُ قَدْ حَرَّ بِأَرْدُهُ
(٦) عَلَى الدَّارِمِينَ الْمَلَمِينَ عَقَابِيدُهُ
(٧) مِنَ الْخَوْفِ وَالْبَقِيَا عَلَيْهِ يَنَاشِدُهُ
(٨) عَلَى الْمَالِ إِقْبَالَ الْكَيْ جَاهِدُهُ
(٩) وَحَاتِمُهُ قَدْ بَانَ عَنْهُ وَخَالِيسُهُ
(١٠) إِذَا بَقِيَتْ أَجْدَامُهُ وَجَرَائِدُهُ
(١١) لِكَاثِمِ الْحَوْضِ الَّذِي هُوَ وَارِدُهُ
(١٢) وَشَاعِرِ قَوْمٍ عُدُنَ فِيهِ قَصَائِدُهُ

- (١) رواية ر " رأيت " مكان " أليس " .
(٢) المكاشش : المصادي .
(٣) حاتم : يقصد حاتم الطائي . وخالده : يقصد خالد بن عبد الله القسري .
(٤) الأجدام : أصل الشجرة . ورواية ر " لن ينجح " .

حرف السرا

وقال يمدح أبا الحسين محمد بن الميثم بن شبانه :

(١) نَوَارٌ فِي صَوَاحِبِنَا نَسَوارٌ كَمَا فَاجَاكَ سِرْبٌ أَوْ سِوَارٌ

نوار الأول اسماء . والثاني يقول : هي ثور . قال بعض العرب : لقد وضعت يدي على فلانة فوجدتها غير نوار أي غير نافرة . وبه سميت المرأة نوار . والسرب : القطيع من الظباء والقطا . والصوار : القطيع من البقر . والصوار في غير هذا : قطع المسلك

يقول بشار : إذا لاح الصوار ذكرت ليلي وإذا ذكرها إذا نَفَحَ الصوار

(٢) تَذَبَّ حَامِدٌ فَنَاتَ قَلْبُوبٌ أَطْلَعَتْ وَأَمْسِيًا وَنَاتٌ دِهَيارٌ

(٣) قَفَا نَعِيطُ الْمَنَازِلَ مِنْ عُمُورٍ لَمَّا فِي الشَّوْقِ أَحْشَاءُ غِرَارٍ

** ويروي : أحشاء جرار .

(٤) عَفَّتْ آيَاتُهُنَّ وَأَيُّ رَمَجٍ يَكُونُ لَهُ عَلَى الزَّمَنِ الْخِيَارُ

(٥) أَسَافٍ كَالْخُدُودِ لُطْمٌ حَزْنًا وَنُوى مِثْلَمَا انْقَصَمَ السَّوَارُ

** شبه الأثافي وهي الحجارة التي تنصب عليها القدور . وقد سقطت النار بخدود

أثر اللطم فيها . وواحد الأثافي أثمية . والنوى : حاجز حول الخباء لكلا يدخله الماء

فشبهه بسوار قد انقصم أي انكسر بنصفين .

هذه القصيدة من بحر الوافر :

(١) رواية لـ " وفاق " مكان " فاجاك " . وقد سقطت الأبيات العشرة الأولى من القصيدة في نسخة ت .

* ورد هذا الشرح في م فقط .

(٢) ديوان بشار بن برد ٢٤٧/٣ . نشر محمد الطاهر عاشور والرواية في الديوان " نصي " مكان " ليلي " .

(٣) رواية ر " أحساء " مكان " أحشاء " وجاء في ن " ويروي : لَمَّا فِي الْقَلْبِ . والاحساء جمع حصى . وهو أن يحفر في الرمل عن ما صار إلى الصلاة . وتروى : لَمَّا فِي الشَّانِ أَحْشَاءُ " وهي أجود الروايات . وجاء في ن أيضا " ورواه قوم " حرار " وليس بشيء . ويكرر إبطاء لأنه قد جاء به (حرار) .

** ورد هذا الشرح في ن فقط .

(٤) رواية لـ " آثار من " مكان " آياتهن " وجاء في ن " ويروي : وَأَيُّ شَيْءٍ " .

** ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

(٥) ذكر ابن المستوفي قول أبي الطلاء وعلق عليه بعد أن غارته بتفسير الصولي . قال : " قال أبو الطلاء : هذا معنى مصنوع حسن لأنه جعل الأثافي مثل الخدود لطلعت فأثر فيها اللطم . فكانه زعم أن الريح أسف لمفارقة سوارها . فكان الأثافي مواقع اللطم والنوى سوار قد قصم . لأنه قد يجوز أن تقصم الحزينة سوارها من الأسف . وجمع بين ذكر اللطم والسوار لأنهما من شأن النساء " . ثم علق ابن المستوفي على هذا الكلام بقوله : " فكانه زعم أن الريح أسف لمفارقة سوارها . فكان الأثافي في مواقع اللطم " لا حاجة إليه في هذا الموضع . وما ذكره الصولي هو المعنى " .

- (٦) وَكَانَتْ لَوْعَةٌ ثُمَّ أَطْمَأَنَّسَتْ كَذَلِكَ لِكُلِّ سَائِلَةٍ قَسْرَارُ
(٧) مَضَى الْأَمْلَاقُ فَانْقَرَضُوا وَأَمْسَلَتْ سَرَاةٌ مُلَوَّكًا وَهُمْ تَجَبُّارُ
(٨) وَفُتُوفٌ فِي ظِلَالِ الدَّمِّ تَحْصَى دَرَاهِمُهُمْ وَلَا يَحْصَى الدَّمَارُ (١)
(٩) فَلَوْ ذَهَبَتْ سِنَاةُ الدَّهْرِ عَنْهُ وَأَلْقَى عَنْ مَنَاقِبِهِ الدَّنَارُ (٢)
(١٠) لَعَدَلَتْ قِسْمَةُ الْأَيَّامِ قَيْنَا وَلَكِنْ دَهْرُنَا هَذَا حِمَارُ

* قد عاب من لا يدري عليه قوله "ولكن دهرنا هذا حمار" واشعار الناس، فليت كلها جيدة . ولكن منها الجيد النادر ومنها الوسط ومنها الدون . فما جاز فليجرب بحبيب على أحد . ومن كلام العرب : دهر عثور وكاب . وزمان جذع وقارج . وزمان مائس . فقال أبرد تمام : "ولكن دهرنا هذا حمار" وهذا وإن لم يكن جيدا نادرا . فليجرب بخطأ ولا مصيب . وقد قال الأعشى :

فعلى مثلها أنور بسنى قيه من إذا شط بالحبيب الفراق
المهينين ما لهم فى زمان الس هو حتى إذا أفاق أفاقوا (٣)
وقد أخذ بشار فقال :

وما كنت إلا كالزمان إذا صحا صحت وإن مات الزمان أسوق (٤)
وقالوا : دهرنا أعرج ولبيد . وقيل : الدهر إذا لج كالبخل الحرون والجمل الدائسج إلى أشياء كثيرة من هذا .

- (١١) سَتَبَيْتُ الرِّكَّابَ وَرَاكِبِيهَا فَنَى كَالسَّيْفِ هَجَعَتُهُ غِرَارُ (٥)
(١٢) أَطْلُ عَلَى كُلِّ الْآفَاقِ حَقِّي كَأَنَّ الْأَرْضَ فِي عَيْنَيْهِ دَارُ
(١٣) يَقُولُ الْحَارِثُونَ إِذَا انْصَرَفْنَا لَقَدْ قَطَعُوا طَرِيقًا أَوْ أَغَارُوا (٦)
(١٤) نَلُومُ أَبَا الْحُسَيْنِ وَكَانَ قَدَمًا فَنَى أَعْمَارُ مَوْعِدِهِ قَصَارُ

(١) رواية ر "دراهمها" .

(٢) رواية ر "الأزاق" مكان "الأيام" .

* ورد هذا الشرح فى م .

(٣) انظر ديوان الأعشى الكبير ص ٢١٣ شرح د . محمد حسين وهذا البيتان من بحر الخفيف . وهما من قصيدة مطلعا غير مصروف .

(٤) انظر ديوان بشار بن برد ١١٣/٤ نشر محمد الطاهر عاشور .

(٥) رواية ل . ت . "ستبيت" .

(٦) رواية ن "إذا رأونا" مكان "إذا انصرفنا" . وبناء فى ن : "وروى : إذا انصرفنا

لقد داروا بنجد أو أغاروا" .

- (١٥) لَهُ خَلْقٌ نَسَى الْقُرْآنَ عَنْهُ وَذَٰكَ عَطَاؤُهُ الْمَرْقُ الْبِدَارُ^(١)
(١٦) وَلَمْ يَكُ مِنْهُ إِصْرَارٌ وَلَكِنْ تَوَارَتْ فِي سَجِيَّتِهَا الْهَكَارُ^(٢)

* يقول : لم يخالف القرآن بفعله • ولم يصروا على الذنب • ولكن يخلبه على ذلك سجيته وطبعه •

- (١٧) تَطِيبُ لِحْوَءِهِ نَسْرُ الْأَمَانِي وَتَوَرَّى عِنْدَهُ الْيَمُّ الْجَرَارُ^(٣)
(١٨) رَفَعَتْ كَوَاكِبُ الْأَشْعَارِ فِيهِ كَمَا رَفَعَتْ لِغَاظِرِهَا الْيَنْسَارُ^(٤)
(١٩) حِلْمٌ وَالْحَقِيقَةُ مِنْهُ خَيْرٌ وَأَيُّ النَّارِ لَيْسَ لَهَا شَرَارُ^(٥)

** يقول : يحلم ولا يدع الغضب في وقته ليرجى ويخاف • كما أن النار لا بد لها من شرار وهذا نحو قول الحطيفة :

- يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بِعِيدَا أَنَانِيَا وَأَنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحَفِظَةُ وَالْجِدُ^(٦)
(٢٠) تَوَحَّنَ عِدَانُهُ بِأَشْرَ التَّقَاضِي وَتَنَجَّجَ مِثْلَمَا تَنَجَّجَ الْبُشَارُ^(٧)

** هذا مثل : يقول : لعدياته حين ينزع • فكانها يحنينها تقتضيه • وينزع : أي وسده مثل الحمل والنزع والوضع • وقيل : أن معناه : أن آخر وعده زاد فيه لتأخيره •

- (٢١) أَرَى الدَّالِّينَ عَلَى جَفَاءٍ لَدَيْكَ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ نَضَارُ^(٨)

*** يعني القصيدتين اللتين امتدحه بهما على قافية الدال • لأنه تأخرت صلته عليهما فذكره [ل] ذلك يقول : أرى المدح الذي وجب لك على عندك ولم يكن منك ثواب

كذا يقول بعد هذا •

- (٢٢) إِذَا مَا شِعْرُكُمْ كَانَ لَيْسًا تَهْلَجْنَا كَمَا انشَقَّ النَّارُ^(٩)
(٢٣) وَإِنْ كَانَتْ قَصَائِدُهُمْ جُدُومًا تَلَوْنَهَا كَمَا أَزْدَوْجُ الْهَبَارُ^(١٠)

- (١) رواية لـ "الرحمن" مكان "القرآن" وجاء في "ن" قال المروزي : ويرى : الفرقان •
(٢) رواية ر "منك" بدل "منه" ورواية الديوان "ذاك أحرارا" • وجاء في "ن" قال أبو العلا : الأحسن أن يروى "أضرارا" بالضاد • ورواية ر "عادت" ورواية لـ "البخار" وهي كذلك رواية ذكرت في "ن" •

* ورد هذا الشرح في م • ت • ن •

- (٣) رواية لـ ت • ر • "يطيب" وهي الرواية الصحيحة • الحرار : الحرصة على التحصيل والخنى •

(٤) رواية ر "كواعب" •

(٥) رواية لـ "قاي" •

** ورد هذا الشرح في م • ت • ن • ر •

- (٦) انظر ديوان الخطيئة شرح السكري وتحقيق الشنيطي • وديوان الحطيفة تحقيق نسيم نعمان أمين طه ص ١٤٠ • والخطيئة سيرته إيليا حادي ص ١٨٧

*** ورد هذا الشرح في م • ت • ن •

(٧) رواية م • ن • "النجم" •

(٨) رواية ت • ن • "ذاك" •

(٩) وجاء في حاشية "ن" ويرى : وكل واحدة نثار •

*** ورد هذا الشرح في م • ت • ن • ويحضره في ر •

(٢٤) أَفَرَأَيْتُمْ مَا وَفَّرَ مِمَّا مَخْلُوبِي بِجُودِكَ وَالْقَوَافِي قَدْ تَفَارُ
 * هذا مثل : يقول : " غارت لما أخرجت الخطاء عليهما . وأعطيت على غيرهما من القوائد
 من مدحك .

- (٢٥) وَفَرِحَ يَلْمِسُ الْمَشْرُوفَ خَلْفًا وَيَأْخُذُ . مِنْ مَوَاعِدِهِ الصَّفَارُ^(١)
 (٢٦) رَأَيْتُ صَنَائِعًا مَعَكَتْ فَأَمْسَتْ ذَبَابِيحَ وَالْمَطَايَا لَهَا شَقَارُ
 (٢٧) نَسِيبَ الْهَجَلِ مَذًى كَانَسَا وَالْأَمْكَنُ نَسَبٌ قَبِيلُهُمَا جَوَارُ
 (٢٨) لِذَلِكَ قِيلَ بِمَقْصَرِ الْمَنْعِ أَدْنَى إِلَى مَجْدٍ وَبَقْصَرِ الْجُودِ عَسَارُ^(٢)
 (٢٩) وَكَانَ الْمَطْلُ فِي عَوْدِهِ وَبَدُءُ دُخَانًا لِلصَّنْبَعَةِ وَهِيَ نَارُ^(٣)

* * أى يرفع الصنبة كما يرفع النار الدخان .

(٣٠) قَدَعُ ذِكْرُ الصِّيَاحِ فِي شِمَائِلٍ إِذَا ذُكِرَتْ هِيَ عِنْدَ تَفَارُ
 * * * كان وعده أن يذهب له ضيعة . فتأخر ذلك . فطلب منه مالا . وأعلمه أنه لا يريد
 الصنبة .

- (٣١) وَمَا لِي ضَيْعَةً إِلَّا الْمَطَايَا وَشَفَرٌ لَا يُبَاعُ وَلَا يُمَارُ
 (٣٢) وَمَا أَنَا وَالْعَقَارُ وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى تَقِيَّةٍ وَجُودِكَ لِي عَقَارُ

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(١) رواية لـ " خلتا " . ورواية تـ " الصغار " . وجاء في نـ " وتروى الضمار " .

(٢) رواية رـ " كرم " مكان " مجد " ورواية لـ " الى جود " .

(٣) رواية رـ " بد " وعود " .

ورد هذا البيت في لـ رـ بعد البيت ٢٦

* * ورد هذا الشرح في ت فقط .

* * * في م . ت . ن . ر .

وقال يمدح أبا سعيد وَيَسْتَبِيحُهُ لَانْسَانٍ تَحْمِلُ بِهِ عَلَيْهِ . وَأَرَادَ أَنْ يُفَرِّمَهُ (١)

١ قُلْ لِلْأَمِيرِ الْأَنْحَى السَّيِّدِ كَسَاءُ لِلْهَادِي وَلِلْحَاضِرِ

٢ لِعَجْزِكَ الْأَيْسَامُ مَدُوحَةً وَتَضَرَّةٌ مِنْ عُودِي النَّاضِرِ

* أَيْ تَخَافُ لَانْسَانٍ وَاشْتَغَالًا بِخَيْرِكَ حَتَّى يَطُولَ عَمَلُكَ .

٣ أَشْكُرُ نَفْسِي مِنْكَ مَشْكُورَةً وَكَافِرُ النِّعَمَاءِ كَالْكَافِرِ (٢)

٤ مَوَاهِبًا لَمْ تَكُنْ إِلَّا لِيَسْنِ نِصَابُهُ فِي مَنْصِبِي وَأَنْبِرِ

٥ لَا زِلْتُ مِنْ شُكْرِي فِي حُلَّةٍ لَا يَسْمَا ذُو مَلَبٍ فَالْخَيْرِ

٦ يَقُولُ مَنْ تَفَرَّقَ أَسْمَاعُهُمْ كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلَ لِلْآخِرِ (٣)

*** أَرَادَ خُذْ قَوْلَ النَّاسِ : مَا تَرَكَ الْأَوَّلَ لِلْآخِرِ شَيْئًا . وَيُقَالُ : مَا مَرَّتْ عَلَى النَّاسِ أَمْرٌ

مِنْهَا . لِأَنَّهُمَا تَقَعَتْ فِي عَضْدِ الْعِلْمِ . وَهُوَ كَلَامٌ يَتَسَقَّى فِي أَكْثَرِ الْأَشْيَاءِ . لَا فَيَسِي

جَمِيعُهَا . لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ قَبْلَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْبِيَاءٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَحِكْمٌ

وَطِبَارَاتٌ وَعِلْمٌ . فَمَا كَانَتْ الْحِكْمُ أَكْثَرُ وَلَا الْعِلْمُ أَوْفَرُ مِنْهَا فِي أَيَّامِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

وَسَلَامٌ . وَهُوَ خَيْرُ رُلْدٍ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

٧ لِي صَاحِبٌ قَدْ كَانَ لِي مُؤْنِسًا وَمَالِقًا فِي الزَّمَنِ الْخَاسِرِ

٨ يَحْتَلِبُ الدَّهْرَ أَفَّا وَيَقْهَرُ وَيَخْلُطُ الْحُلُومَ مَعَ الْحَازِرِ

*** هَذَا مِثْلُ . يَقُولُ : يَأْخُذُ مَا أُعْطَانَا الدَّهْرُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالْحَازِرِ : الْحَاضِرُ . يَقُولُ :

وَيُقَاسَى رَخَاءً مَرَّةً وَثَدَّةً مَرَّةً . وَالْفَيْقَةُ : مَا يَجْتَمِعُ فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ بَعْدَ الْحَلَبَةِ الْأُولَى .

وَالْجَمْعُ : أَفَاقِي .

٩ حَتَّى إِذَا رُوِّضِي تَفَسَّنِي بِهِ ذِبَانُهُ فِي مُوْنِي زَاهِرِ (٥)

*** هَذَا مِثْلُ أَيْضًا . يَقُولُ : حَتَّى إِذَا صَارَ لِي دُونَهُ مَالٌ تَامٌ كَالرَّوْضِ إِذَا كَمَلَ . وَتَفَسَّنِي

ذِبَابُهُ فِيهِ . رَمَى إِلَى بَدَنِهِ يَطْلُبُ أَنْ أُعْطِيَهُ مَالِي .

هَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ بَحْرِ السَّرِيحِ :

(١) رَوَايَةُ ل " وَقَالَ يَمْدَحُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ وَهُوَ هَذِهِ بِصَدِّيقٍ لَهُ " .

* وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ن .

(٢) رَوَايَةُ ت . ل . " النِّعْمَةُ " .

(٣) رَوَايَةُ ل . ت . ر . " أَسْمَاعُهُ " .

* وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ن .

*** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ن .

(٤) رَوَايَةُ ن " الشَّاةُ " .

(٥) رَوَايَةُ ل . ت . ن . " ذِبَابُهُ " .

*** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ن . ر .

(١) أَلْقَحَ بِالْمَرْزُومِ أَمَانِيَّةً بِمَدِّ اعْتِيَاكِ الْوَجْهَةِ الْعَاقِرِ (١)
 * يقول : كانت همته عاقراً لا تنتج له رأياً صحيحاً حتى ألقح عزمه بالطمع في . وهذه
 كلها أمثال .

(١١) تَحْمِلُ مِنْهُ الْبَهْمُ أَجْوِسَةً تَجِدُّ السُّخْرَى لِلْسَّاحِرِ
 (١٢) ذَا ثَرَةٍ يَطْلُبُ مِنْ مَائِلٍ وَمَقْهَمًا يَأْخُذُ مِنْ كَلَامِهِ (٢)
 (١٣) قَصَادَتُ مَا لَيْسَ بِإِقْبَالِهِ مَنِيَّةٌ مِنْ أَمَلٍ عَائِسٍ (٣)
 * يقول : جاء وقد اجتاحت مالى جائحة . (٤)

(١٤) فَشَارَكَ الْمَقْصُورَ فِيهِ وَلَا تَكُنْ شَرِيكَ الرَّجُلِ السَّامِرِ
 * * * يخاطب أبا سعيد المدوح . يقول : أنت تخسر فى هذا ولا ترح . فأنت شريك
 المقصور بجودك وكرمك .

(١٥) قَرَفِدُكَ الزَّائِرَ جَدُّ وَلَا كَرَفِدُكَ الزَّائِرَ لِلزَّائِرِ
 * * * يقول : من زارك فلعطيتك . فذلك مجد لك . واعطائك زائر زائرك : نسياسة
 المجد .

(١) رواية ل . ن . ر " اعتناق " . وجاء فى ن " يروى : اعتناق " رواية م . ت . " اعتناق " وهو
 تصحيف .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) رواية ل . ن . " ذا عفة " مكان " ذا ثروة " .

(٣) جاء فى ن " يروى : أمنية " وجاء فى ن أيضا " يروى : من أمل عابر " .

* * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) جاء فى اللسان : جاحهم الله جميعاً . وجائحة : دهاهم . بمعنى أهلكهم بالجائحة

صدر كالعاقبة (مادة جيج) ٢٥٧ / ٣ .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ر .

وقال يمدحه :

- (١) مُحَمَّدٌ إِنِّي بَعْدَهَا لَمُدَّمٌ
 - (٢) لَكِنَّ بَقِيَّتِي فِيكَ أَنَارُ مَنْطِقِي
 - (٣) لَقِيتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ دُونِي تَابِعًا
 - (٤) فَأَوْلَيْتَنِي فِي النَّأْيَاتِ صَنَائِعًا
 - (٥) خَلَّيْتُ لَوْ كَانَتْ مِنَ الشَّعْرِ مَسْجَتٌ
 - (٦) فَمَلَّمَتْنِي أَنْ أُلْبِسَ الْحَمْدَ أَهْلَهُ
- إِذَا مَا لِسَانِي خَانَنِي فِيكَ أَوْ شُكْرِي
لَقَدْ بَقِيَّتْ أَثَارُ كَلْبِكَ فِي دَهْرِي
لَأَمْرَ الْعُلَى وَاخْتَرْتُ شُكْرِي عَلَى عَذْرِي
كَأَنَّ أَيْدِيهَا فَجَرْنَ مِنَ الْبَحْرِ
يَدَايِعُهُمَا أَمْ تَحْسَنَ النَّاسُ مِنْ شَيْئِي
وَدَّ كَرْتَنِي مَا قَدْ نَسِيتُ مِنَ الشُّكْرِ

- ٥ -

هذه الأبيات من بحر الطويل :

- (١) رواية ل. ر. "فاخترت" .
- (٢) جاء في ن "ويروى : أوانديا . وقال ابن المستوفي . وأياديها . أجود . والأواندي . جمع آدى . وهو مع البحر .

وقال يمدحه :

(١) لَا أَنْتَ أَنْتَ وَلَا الدِّيَارُ دِيَارُ خَفَّ الْمَوَى وَتَوَلَّيْتَ الْأَوْتَارُ

(٢) كَانَتْ مُجَاوِرَةُ الطَّلُولِ وَأَهْلُهَا زَمْنَا عَذَابَ الْوَرْدِ فَهَنَى بِحَارُ

✳ يقول : كانت مجاورة الطلول وأهلها عذاباً لنا بحضورهم . فلما رحلوا عنها صارت مجاورة الطلول يخدمهم بحار الورد أى ملاح الورد .

(٣) أَيَّامَ تَدْنِي عَيْنَهُ تَلُكُ الدَّمْسَى فَيَا وَتَقْصُرُ لَهَا الْأَقْمَارُ

(٤) إِذَا لَا صَدُوفٌ وَلَا كُنُودٌ أَسْمَاهَا كَالْمَنْهَمِ وَلَا نَوَارٌ نَوَارُ

✳✳ يقول : صدوف وكنود كانت من أهل ودى ووصالى . وكان فعلهما مخالفا لا مهيصبا .

لأن صدوف من صدقت أى أعرضت . وكنود : معقوق . وقيل كنود للنخعة . أى لم تعق

ولم تنخر النخعة " ولا نوار نوار" أى ولا نوار امرأة وهذا اسمها . ونوار : أى نفور معنى .

ويقال : وجد بها نواراً . أى نفوراً .

(٥) بِيضٌ قَدْنٌ إِذَا رَمَقْنُ سَوَاقِرًا صُورٌ وَهْنٌ إِذَا رَمَقْنُ صِوَارُ

✳✳✳ يقول : إذا رأيت من ورمت من رأيت صورا . أى كأن من صور من حسن من . فإذا رمتك

فمن صوار . أى نظرن إليك بأعين بقر الوحش . والصوار : القطيع .

(٦) مِنْ حَيْثُ يُقْتَلُنُ الْحَدِيثُ لَدَى الصَّبَا وَتُحْصَنُ الْأَسْرَارُ وَالْأَسْرَارُ

✳✳✳✳ يقول : يبدن الحديث لدى الصبا . ويحصن الأسرار : أى يكتننها . ويحصنها .

(٧) وَيُحْصَنُ أَيْضًا الْأَسْرَارُ وَهُوَ جَمْعُ سِرٍّ . وهو النكاح . من قوله تعالى : لا تولعدوهن سرا

أى نكاحا .

(٨) إِذَا فِي الْقَتَادَةِ وَهَى أَبْغَلُ أَيْكَةٍ شَرٌّ وَإِذَا عَوْدُ الزَّمَانِ نَضَارُ

✳✳✳✳✳ يقول : إذا الزمان لذ به طيب مساعد . وعوده نضار : أى ذهب . وفى القتادة

هذه القصيدة من بحر الكامل :

(١) رواية " لَا أَنْتَ أَنْتَ " وجاء فى ن : " وروى الأمدى " لَا أَنْتَ أَنْتَ بفتح التاء . وقال ابن

المستوفى : وتأبى على ذلك الخارزنجى " رواية ت " تقضت " مكان " تولت " .

✳ ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

✳✳ ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٢) نقل التبريزى أغلب شئ النصولى هذا الى شرحه . ولم يشر الى مصدره . وقد فأت ذلك على المحقق .

✳✳✳ ورد هذا الشرح فى م . ن .

✳✳✳✳ ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٣٥

(٤) انفردت نسخة برواية " شوكة " مكان " أَيْكَةٍ " ورواية بقية الأصول " أَيْكَةٍ " .

✳✳✳✳✳ ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

التي ليس فيها الا الشوك ثمر .

(٨) قَدْ صرَحْتَ عَنْ مَحْضِهَا الْأَخْبَارُ وَاسْتَشْرَعَتْ بِقُتُوحِكَ الْأَمْصَارُ

(٩) خَيْرُ جَلَا صَدَا الْقُلُوبِ ضِيَاؤُهُ إِذْ لَاحَ إِنْ الصَّدَقَ فِيهِ نَكَارُ^(١)

(١٠) لَوْلَا جِلْدُ أَبِي سَعْدٍ لَمْ يَنْزِلْ لِلشَّخْرِ صَدْرٌ مَا عَلَيْهِ صِدَارُ^(٢)

* أي ما كان الشجر منهجة . ولا شيء يبقى منه . والصدار : شيء يخرج من شجر وشجر

وتليسه الصبية وهو قصير . والمرأة عند المصيبة .

(١١) قُدَّتِ الْجِبَادُ كَأَنَّهِنَّ أَجَادِلُ بِقَرَى دُرُولِيَّةٍ لَهَا أَوْكَارُ^(٣)

(١٢) حَتَّى التَوَى مِنْ نَقْعِ قُسْطِلِهَا عَلَى حِطَانِ قُسْطَنْطِينَةَ بِمَصَارِ^(٤)

** القسطل : الخبار . والاعصار : ربح فيها غيره . وجمعها أعاصير .

(١٣) أَوْقَدَتْ مِنْ دُونَ الْخَلِيجِ لَأَهْلِهَا نَارًا لَهَا خَلْفَ الْخَلِيجِ شَرَارُ^(٥)

(١٤) إِلَّا تَكُنْ حُصْرَتْ فَقَدْ أَضْحَى لَهَا مِنْ خَوْفِ قَارِعَةِ الطَّرِيقِ حَصَارُ^(٦)

(١٥) لَوْ طَاوَعَتْكَ الْخَيْلُ لَمْ تَقْلُ بِهَا وَالْقُلُوبُ فِيهِ شَبَا وَلَا مَسَارُ^(٧)

*** يقول : لو طاوعتك لم ترجع . تقبل . الا وقد فتحت أفتال قسطنطينه . ولم يبق لها

حد ولا بقي عليها قفل .

(١٦) لَمَّا لَقِيتُكَ تَوَاكَلْتُكَ وَأَعْدَرُوا هَرَبًا فَلَمْ يَنْفَعَهُمُ الْإِعْسَادُ^(٨)

*** تَوَاكَلْتُكَ : أي وكنك هذا الى هذا . وهذا الى هذا . وفزعوا منك . قال جميل :

أما ورب البيت لو لقونسي بالتساع قوما لتواكلونسي

وأعدروا : أي بلخوا العذر في لقاءك فما نفعم .

(١٧) فَهَنَّاكَ نَارُوفِي شَبَّ وَمَا هُنَا جَيْشٌ لَهُ لُجْبٌ وَثَمَّ مَخَارُ

(١٨) خَشَعُوا لِصَوْلَتِكَ الَّتِي هِيَ عِنْدَهُمْ كَالْمَوْتِ يَا بَنِي لَيْسَ فِيهِ عَارُ

(١٩) لَمَّا فَصَلَتْ مِنَ الدُّرُوبِ إِلَيْهِمْ بِحَرَمٍ لِلْأَرْضِ فِيهِ خُورُ^(٩)

(١) انفردت م برواية "فيه" برواية بقيمة الأصول "منه"

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) درولية : مكان تصطاد فيه الصقور .

(٣) رواية ر "الاعصار" . يقول ابن المستوفي ان رواية "قسطنطينه اعصار" أجود وان صرف

ما لا ينصرف .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٤) رواية ل "ان لم تكن" . ورواية ت . ر . "الحصار" مكان "الطريق" .

*** ورد هذا الشرح في م . فقط .

(٥) جاء في ن "روى الخارزنجي : لما لقوك فما وقوك" . ورواية ل . ت . ن . "فاعدروا" .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٦) انظر ديوان جميل بثينة ص ١٥٨ تحقيق بطرس البستاني . ورواية في الديوان :

كلا ورب البيت لو لقونسي شقفا ووقرا لتواكلونسي

(٧) رواية ت . ر . منه "مكان" فيه . ورواية ن "جوار" وجاء في ن أيضا : وقال الخارزنجي :

نصلت بالنون وجوار بالميم .

- (٢٠) إِنْ يَكْفُرْ تَرْسِدْهُ أَعْلَامُ الصَّوَى أَوْ يَسْرِ لَيْلًا فَالْجُحُومُ مَنَارٌ
(٢١) فَالْجَمَّةُ الْبَيْضَاءُ مِهَادٌ لَهُمْ وَالْقُلُوبُ خَتَمٌ وَالْخَلِيقُ شِصَارٌ^(١)

* ويرى : والقفل حتم أى حتم عليهم أن يحترسوا الأفعال منك والخمة : موضع يحدون

اليه المريب .

- (٢٢) عَلِمُوا بِأَنَّ الْخَسْرَ كَانَ كَيْثْلِهِمْ غَزَا وَأَنَّ الْخَسْرَ مِنْكَ بِسَارٍ
(٢٣) فَالْمَشَى هَمْسٌ وَالنَّدَاءُ إِسَارَةٌ خَوْفٌ أَنْتِقَامِيكَ وَالْحَدِيثُ سِرَارٌ
(٢٤) إِلَّا قَتْلٌ مَنُوبِلٌ أَطْرَافُ الْقَتْلَا أَوْ تَنْ عَنَّا الْبَهْرُ وَهِيَ حِرَارٌ
(٢٥) فَلَقَدْ تَسَنَّى أَنَّ كُلَّ مَدِينَةٍ جَبَلٌ أَصَمٌّ وَكُلُّ حِصْنٍ غِيَارٌ
(٢٦) إِلَّا شَرَفَقْدٌ أَقَمَتْ وَقَدْ رَأَتْ عَيْنَاكَ قَدْرَ الْحَرْبِ وَهِيَ ثِقَارٌ^(٢)
(٢٧) فِي حَيْثُ يَسْتَمِعُ السَّرِيرُ إِذَا عَلَا وَبَرَى عَجَاجُ الْمَوْتِ حَيْثُ مَنَارٌ^(٣)
(٢٨) فَانْظُرْ بِمَعِينِ شَجَاعَةٍ فَلْتَلَمَّسْ إِنَّ النِّقَامَ بِحَيْثُ كُنْتَ فِسْرَارٌ
(٢٩) لَمَّا أَتَيْتَكَ قُلُوبُهُمْ أَمَدَدَتْهُمْ بِسَوَابِقِ الصِّبْرَاتِ وَهِيَ غِرَارٌ

* يقول : لم يكن لهم عندك مدد إلا البكاء .

- (٣٠) وَصَرِيَتْ أُمُتَالُ الدَّلِيلِ وَقَدْ تَسَرَى أَنْ غَيْرَ ذَاكَ النَّقْصُ وَالْإِمْرَارُ
(٣١) الصَّبْرُ أَجْمَلُ وَالْقَضَاءُ مُسَلِّطٌ فَارْضُوا بِهِ وَالشَّرُّ فِيهِ خِيَارٌ

*** هذه أمثال الدليل التي ذكرها . يقول : قال لهم منوبل * وقد اندموا بعد أن قتل أكثرهم : الصبر أجمل . والقضاء مسلط . والشر فيه خير . أى هذا خير من غيره . وإن

كان شرا . فربّ شر خير من شر .

- (٣٢) هَيْمَاتٌ جَانِبُكَ الْأَعْنَةُ بِاسِلٌ يَمْطِي الشَّجَاعَةَ كُلَّمَا تَخْتَارُ^(٤)
(٣٣) يَمْطِي لَوْ أَنَّ النَّارَ دُونَكَ خَاضَهَا بِالسَّيْفِ إِلَّا أَنْ تَكْسُونَ النَّارَ^(٥)

*** ويرى : بطل لو أن النار . . . ألا أن تكون النار . ألا أن تقع نار جهنم . فأنسبه
بإيمانه وثقاه يفرغ منها وليس في تكون ضمير مضارع . ألا أن تقع نار جهنم (وتعرض

- (١) رواية ن . والجمه . ورواية ر . فالجمه . ورواية ت . ل . . فالجمه . . ورواية ل . والقول .
مكان . والقفل . ورواية ل . ت . ن . ر . حتم . مكان . ختم . ورواية م . فالخمة . بالخاء . ورواية

- (٢) رواية ل . يفر . و . أقام . مكان . أقمت . و . عيناه . ورواية ل . ت . ن . ر . . كيف . مكان
وهي . وجاء . في ن . ويرى : ألا يفر فقد أقام وقد رأى عيناه قدر الحرب وهي وثقار .
(٣) رواية ر . تَسْمَعُ الْكَبِيرُ . . . ويرى السجّاج .

* * * ورد هذا الشرح في م . ت . * * * ورد هذا الشرح في م . ت .

(٤) رواية ل . ر . الأسنة . مكان . الشجاعة .

(٥) رواية بقية الأصول . قضى . وقد انفردت نسخة م برواية . يَمْطِي .

* * * * * ورد هذا الشرح في م . ت .

(٦) هذه الزيادة وردت في ت

(١)

نار جهنم .

(٣٤) حَتَّى يَلُوبَ الْحَقُّ وَهُوَ الْمَشَقِيُّ مِنْكُمْ وَمَا لِلدِّينِ فِيكُمْ نَارٌ

(٣٥) إِلَيْهِ دَرَأَى سَعِيدٌ إِنَّهُ لِلضَّيْفِ مَحْضٌ لَيْسَ فِيهِ سَمٌّ

* المذق : أن يمزج الماء باللبن . والسار والشباب : أن يكثر الماء فيه حتى يخلط

اللبن . والمحض : اللبن الخالص .

(٣٦) لَمَّا حَلَّتِ النَّفْسُ أَصْبَحَ عَلِيًّا لِلرُّومِ مِنْ ذَاكَ الْجَوَارِ جَوَارٌ

(٣٧) وَاسْتَيْقَنُوا إِذْ جَاشَ بِحَرْكٍ وَارْتَقَى ذَاكَ التَّوْبِيرُ وَهَرَّ ذَاكَ التَّزَارُ

** التزارة : مكان الأسد . والجمع زار .

(٣٨) أَنْ لَمَسَتْ نَيْمَ الْجَارِ لِلْمُسْنِ الْأُولَى إِلَّا إِذَا مَا كُنْتَ بِفَسِّ الْجَبَارِ

*** يقول : قد علموا أنك لا تقضى حق الاسلام وتحسن فيه حتى تسيء الي هو لا الكفرة

(٣٩) يَقِظُ يَخَافُ الْمُسْرِفُونَ شَذَاتَهُ مُتَوَاضِعٌ يَحْذَرُونَ لَهُ الْجَبَّارُ

(٤٠) ذُلُّ رُكَابِهِ إِذَا مَا اسْتَخَرَتْ أَسْفَارُهُ فُهُومُهُ أَسْفَارُ

*** يقول : لا يخلو من جد وسفر في جهاد وان لم يسافر . اشتغل بالفكر فيما يضرهم

والحيلة عليهم . فهو كالسافر .

(٤١) يَسْرِي إِذَا سَرَتْ الدُّمُومُ كَأَنَّهُ نَجْمٌ الدَّجَى وَيُخْرِجُهُ يَغَارُ

(١) ان شن الصولى فيه بعض الاضطراب . وقد ساهم ضعف الكتابة مع جهل النسخ

في حصول هذا الاضطراب . ومن المفيد هنا أن ننقل أقوال الشراح الآخرين لهذا

البيت من أجل تكوين فكرة واضحة عنه :

"قال أبو العلا : رفع النار في آخر البيت وذلك جائز بلا خلاف . والنصب قس

هذا الموضع أحسن . لأنه يقتضى الضمير . إذ كان المعنى : ألا أن تكون النار التي

تُخَاضُ . النار التي هي جهنم .

وقال المروزي : مضى هذا المذوق طالبا لك أيها المنعم . ولو اعترض دونك له

النار لا تقتحمها بنفسه . ولم يحجم إلا أن تكون تلك النار نار جهنم . يريد : ألا أن

يقضى طلبه لك به الى انه يستحق به من الله العقاب . فانه حينئذ يكف ولا يقدم

ورعا منه وحسن مراقبة .

قال ابن المستوفى ~~ابن المستوفى~~ : وقال الخارزنجي نحوه من قول المروزي .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢) الشباب : بالفتح : اللبن الذي ثلثه ماء . القاموس المحيط ١٦ / ١

(٣) الجوار : من جاورهم . وجوار : يضم الجيم اسم .

(٤) رواية ل . ت . "وَكَيْنَ" مكان "وَعَزَّ" .

** ورد هذا الشرح في م فقط .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٥) رواية ر . ن . ل . "المشركون وجاء في ن" روى الخارزنجي : قصد يخاف المشركون

شذاته متواضع خول له الجبار" رواية ل "يخاف المشركون نكاله" .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٦) رواية ل . ر . "حين" مكان "حيث" .

• ويرى "حيث يغار" أي حيث قدرته الخيرة • وتغار: أي تطلع غارته من بعدهما
حيث تغيب الكواكب •

(٤٢) سَمَّيْتُ بِهِ أَفْرَاقَهُ فِى مَشْرِى قُطْبِ الْوَقَى نَصَبٌ لَهُمْ وَدَوَارٌ

• ويرى "ضربت له أوراقه فى مشرى" والنصب: الحجر الذى يذبح عليه • ودوار: صنم

يدورون به • يقول: فهم يدورون بالمجد ويطيقون به •

(٤٣) لَا يَأْسُفُونَ إِذَا هُمْ سَمِيتَ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْأَعْمَلُ

(٤٤) مِنْهُمْ مِنْ غَرَمِهِ أَنْصَارُهُ عِنْدَ الْغَزَالِ كَأَنَّكُمْ أَنْصَارُ^(١)

• ويرى "متهم" ومتهم "مقتل" من البهمة • وهو الشجاع الذى لا يدرى من أين

يأتى • كأنه من الأمر العبد • وقوله: من غرسه • يقول من جنسه وحاشيته وخدامه ومن

تشجع به • ووضح الكلام: كأنهم أنصاره عند الغزال • تقدم وأخر • أى يشبهون فى

باسم أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم •

(٤٥) لَقِظَ لِأَخْلَاقِ التَّجَارِ وَإِنَّهُمْ لَغَدَا بِمَا ادَّخَرُوا لَهُ لَتَجَارُ^(٢)

• ويرى "لغدا يكسب الصالحات تجار" •

(٤٦) وَصَبْرٌ سَقَاهُمْ مِنْ بَاسِهِ فَإِذَا لُقُوا فَكَانَهُمْ أَنْصَارُ^(٣)

(٤٧) عَكْفٌ يَجْذُلُ لِلطَّعَانِ لِقَاؤُهُ خَطَرٌ إِذَا خَطَرَ الْقَنَا الْخَطَارُ^(٤)

• يقولون: يدورون فى الحرب به • ويتشجعون بشجاعته • وجذل الطعان • أى

الحروب كلها عليه وهو صاحبها • وأصل ذلك أن العود الذى ينصب للأبل فتحتك

به • وكذلك قال الأنصارى يوم السقيفة "أنا جذيلها المحك وغذيقها المرحب"^(٥) •

(٤٨) وَالْبَيْضُ تَمَلُّمٌ أَنْ دِينًا لَمْ يَضَحْ مُذْ سَلَّيْنِ وَلَا أَضِيحَ ذِمَّارُ^(٦)

• ورد هذا الشرح فى م • ت • ن •

• ورد هذا الشرح فى م • ت • ويضه فى ن

(١) رواية ت "متقفل" مكان "متبهم" ورواية ر "فى بهمة" ورواية ر "فى مكان" من •

• ورد هذا الشرح فى م • ت • ن •

(٢) جاء فى ن "قال ابن المستوفى: قال أبو العلاء: متبهم فى غرسه • وشن المتبهم

ينحوما شرحه الصولى •

(٣) جاء فى ن • ويرى: "لغدي" والباء فى له تعود الى غدي •

• ورد هذا الشرح فى م • ت • ن •

(٤) جاء فى ن • ويرى: عطف •

• ورد هذا الشرح فى م • ت • ن •

(٥) هو الحباب بن المنذر بن الجهم الأنصارى الخزرجى ثم السلمى صحابى من الشعراء

الشجيمان • ذو رأى ومشورة • وهو صاحب المشورة فى يوم بدر فأخذ الرسول صلى

الله عليه وسلم • مات فى خلافة عمر فى نحو سنة ٢٢ هـ •

(٦) انظر مجمع الأمثال للميدانى ص ٢١ • قاله الحباب بن المنذر يوم السقيفة عند بهمة

أبى بكر • يريد أنه رجل يستشفى برأيه وعقله •

(٧) رواية ل "اطيح" مكان "أضيق" •

- (٤٩) وَإِذَا الْقِيَمَةُ طَارَتْ نَبْطًا سَوَّمَ الْجَوَادُ يَسِجُ حَسِينُ يُطَارُ^(١)
 (٥٠) ضَمِنَتْ لَهُ أَعْجَاسُهَا وَتَكَلَّهَتْ أَوْتَارُهَا أَنْ تُنْقَضَ الْأَوْتَارُ^(٢)
 (٥١) فَدَعُوا الطَّرِيقَ بَنَى الطَّرِيقَ لِعَالَمٍ أَنَسَى مُقَادُ الْجَحْفَلُ الْجَرَارُ
 (٥٢) لَوْ أَنَّ أَيْدِيَكُمْ طِوَالُ قَصْرَتِ عَنْهُ فَكَيْفَ تَكُونُ وَهِيَ قِصَارُ
 (٥٣) هُوَ كَوَكَبُ الْإِسْلَامِ آيَةٌ ظَلَمَةٌ يَخْرِقُ فَمَحُّ الْكُفْرِ فِيهَا رَارُ

* يقال : رار الخ اذا قسد . يريد : ريرا . ومع رير رار . اذا قسد .

- (٥٤) غَادَرَتْ أَرْضَهُمْ بِخَيْلِكَ فِي الْوَقَى وَكَانَ أَمْنَعًا لَهَا مِضْمَارُ
 (٥٥) وَأَقَمْتَ فِيهَا وَادِعًا مُتَمِّلًا حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهَا لَكَ دَارُ^(٣)

*(٤) (الوقى والوفا والوفا : الصوت فى الحرب) . ألفت خيلك أرضهم حتى كأنها مضمار

لها . أى موضعها الذى تَضَمَّرُ فيه .

- (٥٦) بِالْمُلْكِ عَنْكَ رِضًا وَجَاهِرُ عَظْمِهِ أَرْضَى وَبِالدُّنْيَا عَلَيْكَ قَرَارُ^(٥)
 (٥٧) وَرَأَى الرِّيَاضَ حَوَامِلًا وَمَطَافِلًا مَدَّ كُنْتَ قِيمًا وَالسَّحَابُ عِشَارُ^(٦)

*** المطافل : التى معها أولادها . جمع مطفل . وخوامل : يريد أن انتهت مهتلق من

الخصب . قد زكا حتى نبت مثله فى أصوله . وهذا مثل . والسحاب عشار : أى مطار

كما أن العشار من النوق التى قد أتى عليها من حملها عشرة أشهر . يقول : هذه

السحابة ليست تخلف . قد حملت كما تحمل العشراء ولدا . ويقال هذا للناقة اذا

وضعت عشراء .

- (٥٨) أَيَّامُنَا مَهْقُولَةٌ أَطْرَافُنَا بِكَ وَاللَّيَالَى كُلُّهَا أَسْحَارُ^(٧)

(١) رواية " البجاء " وهو تصحيف . وجاء فى ن : " وروى الخارزنجى : يسيح " .

(٢) رواية ن " تدرك " مكان " تنقض " .

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٣) رواية ل . ت . " فأقمت " .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . وقد ورد هذا الشرح فى نسخة م بعد البيت (٥٤)

" غادرت " . وفى ن . ت . " بعد البيت " وأقمت " .

(٤) هذه الزيادة وردت فى ت .

(٥) رواية ل " ذخائر " مكان " وجاهر " .

(٦) رواية ن " رأى " ورواية ل " فأرى " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٧) رواية م " بخلقه " .

* هذا مأخوذ من قول عبد الملك بن صالح . وقد قال له الرشيد : كيف ليل منيع ؟ فقال :
سحر كله .

(٥٩) تَدْنِي عُفَاتُكَ لِلْعَفَاةِ وَتَقْتَدِي رُقْعًا إِلَى زَوَارِكِ السُّزَّارِ

** أى من فرط تفضلك على الناس عطاياك . يُسَالُّ من جاءك سائلا . وَيَزَار من زارك .

(٦٠) هَمْسِي مُخَلِّقَةً عَلَيْكَ رِقَابَهُهَا مَغْلُولَةً إِنَّ الْوَفَاءَ إِسَارُ

*** يقول : لقد أحسنت . فصيرني احسانك أسيرا لك .

(٦١) وَمُودَّتِي لَكَ لَا تُعَارُ بَلَى إِذَا مَا كَانَ تَأْمُورُ الْقَوَادِرِ يُعَارُ

*** التأمور : القلب . ويقال دم الجوف . يقول : لا أعير مودتي سواك . كما أنى لا أعير

قلبي ودمي .

(٦٢) وَالنَّاسُ غَيْرُكَ مَا تَغْيِرُ حَيَاتِي لِفِرَاقِهِمْ هَلْ أَنْجَدُوا أَوْ غَارُوا

(٦٣) وَلِذَاكَ شِعْرِي فِيكَ قَدْ مَحْضَاهُ سَحَرٌ وَأَشْعَارِي لَكُمْ أَسْعَارُ^(٢)

(٦٤) فَاسْلَمْ وَلَا تَنْفَكْ يَخْطُوكَ الرَّدَى فِينَا وَتَسْقُطُ دُونَكَ الْأَقْدَارُ

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(١) هو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس . ولاء الرشيد المدينة واللائف

وكان من أفصح الناس وأخطبهم . توفي سنة ١٧٦ هـ . انظر : وفيات الأعيان ١٢/٢

** ورد هذا الشرح في م . ت . ر . ولم ينسبه التبريزي إلى الصولي . كما فات ذلك على

المحقق .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) رواية ل . بهم .

وقال يستأذنه في الانصراف الى أهله :

- | | | |
|-----|--|---------------------------------------|
| (١) | يَا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْفَخْرُ | وَمَنْ بِهِ يَتَّبِعُ الشَّعْرُ |
| (٢) | كَمَا طَلَبِي لِلْإِذْنِ أَنْ شَاتِنِي | شَمْسٌ مِنَ الْإِنْسِ وَلَا يَنْدُرُ |
| (٣) | بَلَى كِتَابُ أَخْرَسٍ نَاطِقٌ | أَنْطَقَ مِنْهُ طَيْبَةُ الْفَشْرِ |
| (٤) | فَانْتَشَرَتْ حِينَ بَدَا طَيْبُهُ | مَرَايِرُ يَكْتُمُهَا الْجَهَنُّ |
| (٥) | جَاءَ نَذِيرُ الْحُزْنِ فِي بَطْنِهِ | بِحَاوِثِ أَظْفَرِهِ الظُّمَرُ (١) |
| (٦) | وَأَنْهَلَ فِي أَسْطَرِهِ أَسْطَرُ | لِلدَّمْعِ سَطْرٌ قَوْفُهُ سَطْرُ (٢) |
| (٧) | فَمَنْ بِالْإِذْنِ عَلَى نَبَايَ | عَنْ أَهْلِهِ سَاعَتُهُ دَهْرُ |
| (٨) | فَقَدْ صَدَقَتْ الظَّنُّ فِي كُلِّ مَا | رَجَوْتُهُ إِذْ كَذَبَ الْقَطْرُ |

- ٥ -

وقال يمدح به :

- | | | |
|-----|--|--|
| (١) | هَلْ اجْتَمَعَتْ أَحْيَاءُ عَدَنَانَ كَلْبًا | وَهَلْ يَلْتَحِمُ إِلَّا وَأَنْتَ أَمِيرُهَا (٣) |
| (٢) | بِكَ الْيَمِينِ اسْتَعْلَتْ عَلَى كُلِّ مَوْطِنٍ | فَصَارَ لَطْفِي تَاجُهَا وَسِرُّهَا (٤) |
| (٣) | مَحْرَمَةُ أَكْثَالٍ خَيْلِكَ فِي الرَّغْيَى | مَكْلُومَةُ لِبَاسِهَا وَنَحْوُهَا |
| (٤) | حَرَامٌ عَلَى أَرْوَاحِنَا طَمَعٌ مُدِيرٌ | وَتَنْدَقُ فِي أَعْلَى الصُّدُورِ صُدُورُهَا (٥) |

- ٥ -

هذه الأبيات من بحر السريح :

- (١) والمعنى أن ما في الكتاب من خبر محزن أحق ظمري أو أنه قد جاءه في بطن الكتاب أمر لم يصن به . وفي ظميره رأى سينا آخر مكتوبا .
- (٢) انفردت نسخة برواية " وأنهل " ورواية بقية الأصول " فأنهل " .

٧٣ : هذه الأبيات من بحر الطويل :

- (٣) رواية ل :
- هَلْ اجْتَمَعَا حَيًّا مَعْدًا وَمَذْجَحَ عَلَى أَمْرَةٍ إِلَّا وَأَنْتَ أَمِيرُهَا
- (٤) لم يذكر هذا البيت وكذلك الذي يليه في نسخة ت .
- (٥) لم يذكر هذا البيت في نسخة ل .

وقال يمدح عمر بن عبد العزيز الطائي من أهل حمص:

(١) يَا هَذِهِ أَقْصَى مَا هَذِهِ بَشَرٌ وَلَا الْخَرَائِدُ مِنْ أَتْرَابِهَا الْآخَرُ

(٢) خَرَجْنِي فِي خُضْرَةٍ كَالرُّوْضِ لِمَنْ لَهَا إِلَّا الْحُلَى عَلَى أَعْنَاقِهَا زَهْرُ

* يقول: خرجت وقد لبست ثياباً خضراً كالروض. إلا أنه زهر لهذه الشهاب. والزهر
الأنوار لا الحل.

(٣) بِدُرَّةٍ حَقَمَا مِنْ حَوْلَيْهَا رَدُّ أَرْضِي غَرَامِي فِيمَا دَمَعِي الدُّرُ

(٤) رِمَ أَبَتْ أَنْ يَرِمَ الْحُزْنَ لِي جَلْدًا قَالَتَيْنِ عَيْنٌ بِمَا الشُّوقُ تَبْتَدِرُ (١)

* يقول: بهمين كعين ما تجرى. إلا أنه ما الشوق. يريد الدمع.

(٥) صَبَّ الشَّابُّ عَلَيْنَا وَهُوَ مُقْتَبِلٌ مَا مِنْ الْحُسْنِ مَا فِي صَفْوِهِ كَسَدَرُ

(٦) لَوْلَا الْعَيُّونُ وَتَفَاحُ الْخُدُودِ إِذَا مَا كَانَ يَحْسُدُ أَعْيُ مِنْ لَهُ بَصَرُ

*** من: في موضع نصب. وأعي: مرتفع. لأنه الذي يحسد.

(٧) حَيَّتْ مِنْ طَلَلٍ لَمْ تَبْقَ لِي طَلَلًا إِلَّا وَفِيهِ أَسَى تَوْشِيحُهُ الذِّكْرُ (٢)

*** يقول: شغفتي بطلل الأحبة. والمطلل: ما شخص من آثار الديار. ولم يبق لي طلال.

يريد: جسدًا. وهذا مثل. لأنه يقال لقد الرجل: طلل الرجل. يقول: فقي جسمي

أسي وهو الحزن. توشيحها الذكر: أي تزيينها. إنما هي ذكر وأسف وحزن.

(٨) قَالُوا أَتَبْكِي عَلَى رَسْمٍ فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ فَاتَهُ الْعَيْنُ هَدَى شَوْقُهُ الْأَثَرُ

**** يروى: أدى شوقه الأثر. يقول: إنما يكتفى على الرسم لما قاتني من أهله.

(٩) إِنَّ الْكِرَامَ كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ وَإِنْ قُلُوا كَمَا غَيْرُهُمْ قُلْ وَإِنْ كَثُرُوا

(١٠) لَا يَدْعُكَ مِنْ دَهْمَائِهِمْ عَدَدٌ فَإِنْ جَلَسُوا بَلْ كَلَّمْتُمْ بِقَرُ (٣)

هذه القصيدة من بحر البسيط:

* ورد هذا الشرح في م. ت.

(١) جاء في ن: ومن روى "خلدا" بالخاء فالخلد الصدر. ومعناه أبت أن يفارق الحزن

صدري. وهذه الرواية هي الجيدة. ورواية "والعين". ورواية "تنهمر" مكان "تبتدر".

* ورد هذا الشرح في م. ت. ن. إلا أنه ورد في م بعد البيت رقم (٥) والصحيح أن يكون محله هنا.

*** ورد هذا الكلام في م فقط.

(٢) رواية ت. و. "ترسيحه".

*** ورد هذا الشرح في م. ت. ن. وقد ورد هذا الشرح في ت بعد البيت رقم (٨) "قالوا أتبكي".

*** ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) جاء في ن "وروى الخارزنجي: كلام أوجلم بقر".

- (١١) وَكَلِمًا أَمَسَتْ الْأُخْطَبَارُ بِهَا
(١٢) لَوْلَمْ تُصَادِفْ شَيْئًا الْبَيْتَ أَكْثَرًا
* يقول : ترى من البهم أسود وأبيض . كما ترى في الخيل . ولا ترى في البهم أقر محبلاً
إلا قليلاً فلما عرّف في البهم . حمّد في الخيل .

- (١٣) نَحْمُ الْفَتَى عَمْرٍ فَيُكَلِّ نَائِبَةً
(١٤) يُعْطَى وَحَمْدٌ مِنْ بَأَنِهِ بِحَمْدِهِ
(١٥) مُجَرَّدٌ سَفَرٌ رَأَى مِنْ عَزَمَتِهِ
(١٦) فَضْبًا إِذَا سَلَّ فِي وَجْهِهِ نَائِبَةً
(١٧) وَمَائِلٌ عَنْ أَبِي كَفَصٍ فَقُلْتُ لَهُ
(١٨) هُوَ الْوَحْيُ هُوَ الصَّابِغُ الْبَرِيقُ هُوَ
(١٩) فَتَى تَوَاهُ فَتَفْنِي الْمُسَرَّ فَرْتُهُ
* أسرار الكف : الخيوط التي فيها .

- (٢٠) قَدَى لَهُ مَقْصَرٌ حِينَ تَسْأَلُهُ
(٢١) أَنَّى تَرَى عَاطِلًا مِنْ حَلِيٍّ مُكْرَمٍ
(٢٢) لِلَّهِ دَرْبِي عَبْدُ الْحَزِينِ فَكَمْ
(٢٣) قَتْلَى وَصَايَا الْمَالِي بَيْنَ أَظْفَرِهِمْ
خَوْفُ السُّؤَالِ كَانَ فِي وَجْهِهِ وَبَرٍّ
وَكُلُّ يَوْمٍ تَسْرَى فِي مَالِكَ الْخَبِيرِ
أَرْدَا عَنْزٌ عَدَى فِي خَدِّهِ صَعْرٌ
حَتَّى لَقَدْ شَكَّ خَلْقُ أَفْئَا سَوْرٍ

* ورد هذا الشرح في البيت ٢٠ ن . ر .

- (١) رواية ر . ل . ت . . "وقلت" .
(٢) رواية ت . "أو ماله"
(٣) رواية ر . "بنات" مكان "صروف" .
(٤) جاء في ن . وروى : أصرف عنانك "ورواية ر" أنه القدر" وقد ورد هذا البيت في ن
بعد البيت رقم (١٩) .
(٥) الوحي : المصروع .
(٦) رواية ر . ن . "يُنْمَا" وجاء في ن . وروى : نفيًا "وقال ابن المستوفي وروى الخارزنجي
وينبى لك في أسرارها اليسر" .

* ورد هذا الشرح في م فقط .

- (٧) رواية ت . ر . "جلده" .
(٨) جاء في ن . قال الخارزنجي : في مالك الخير .
(٩) رواية ل . ر . "ظن قوم" مكان "شك" ورواية ت . "شك جار" . وقد ورد قبل هذا
البيت في ل . وقد روت : أيمنًا ن البيت التالي :
أَتَاوْ أَوْ تَصِيرُ الْأَزْدُ النَّبِيُّ فَقَدْ أَوَّ طَرِيدَ الْحَلَى فِيهِمْ وَقَدْ نَصَرُوا

- (٢٤) يَا لَهْتَ شَمْرَى مِنْ هَاتَا مَا نِسْرَهْ مَاذَا الَّذِي يَبْلُغُ النُّجْمَ يَنْظُرُ
 (٢٥) بِالشَّمْرِ طُولَ إِذَا اصْطَبَكْتَ قَصَائِدَهُ فِي مَشْرِوهِ عَنْ مَشْرِوهِ قَصْرُ
 (٢٦) سَافِرٍ بِطَرَفِكَ فِي أَقْصَى مَا نِسْرَهْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي تَأْسِيرِهَا مَقَرٌ (١)
 (٢٧) هَلْ أَوْرَقَ الْمَجْدُ إِلَّا فِي بَيْتِ أَدَى أَوْ اجْتَلَى مِنْهُ لَوْلَا طَيْبُ شَمْرٍ؟
 (٢٨) لَوْلَا أَحَادِيثُ بَقِيَّتِهَا أَوَائِلُنَا مِنَ النَّدَى وَالرَّدَى لَمْ يَعْرِفِ الشَّمْرُ (٢)
 * السمر: الحديث بالليل . وقيل : هو مأخوذ من ظل القمر . ويقال له السمر . (٣)

- (١) رواية ر. ن . " مكارنا " وقد انشردت في رواية " مآثره " وجاء في ن " وروى الخارزنجي
 " سافر بطرفك في أقصى مكارنا " ان لم يكن لك في تأثيلها سفر " وروى في أعلى
 مآثرنا .
 (٢) رواية ل " أبقينا أوائلنا " ورواية ت . ر . " بقينا مآثرنا " وجاء في ن " وروى : من
 الشذى والندى " ورواية ل " من الندى والسدى " ورواية ت . ر . " لم يُعْجِب " مكان
 " لم يعرف " .
 * ورد هذا الشرح في م . ت .
 (٣) انظر اللسان مادة (سمر) السمر : ظل القمر .

وقال يمدح أمير المؤمنين المعتمد بالله :

(١) رَقَّتْ حَوَاشِي الدُّمْرِ قَسَى تَرَصَّرَ وَقَدْ انْتَرَى فِي حَلِيٍّ يَتَكَسَّرُ

* ويروى "في حلة يتبختر والأول أجود لأنه جاء بالتبختر في قافية بعده .

(٢) نَزَلَتْ مَقْدَمَةُ الْمَصِيفِ حَمِيدَةً وَيَدُ الشَّتَاءِ جَدِيدَةً لَا تُكْسِرُ

(٣) لَوْلَا الَّذِي غَرَسَ الشَّتَاءُ يَكْسِرُهُ لَا قَسَى الْمَصِيفُ هَشَائِمًا لَا تُشِيرُ

(٤) كَمْ لَيْلَةٍ آسَى الْبِلَادَ بِنَفْسِهِ فِيمَا وَهَمٌ وَلَيْلَةٍ مَشْفَعُ

(٥) مَطَرٌ يَذُوبُ الصَّحْوُ مِنْهُ وَيَمْدُهُ صَحْوٌ يَكَادُ مِنَ الْفَضَارَةِ يَمْطُرُ

(٥)

** ويروى "مطر يهز الصحو منه" قال أبو بكر: قلت لأبي مالك . ان قوما يروونه "يهدو ر

الصحو منه" فقال : هذا تصحيف وخطأ . لأن كلام أبي تمام على خلاف ذلك قسى

شعره كله يردد الكلام . فذكر الصحو في البيت مرتين .

(٦) فَيْشَانِ قَالَا نَوَاهُ فَيْتُ ظَاهِرٌ لَكَ وَجْهُهُ وَانْصَحُو غَيْثُ مَضْمَرُ

(٧) وَنَدَى إِذَا ادَّهَنَتْ بِهِ لَمُ النَّوَى خَلَّتِ السَّحَابُ أَنْهَاءُ وَهُوَ مَصْدَرُ

*** ويروى "هام الربى" يقول : هذا الندى كأنه مطر سحب لم يكثر مطره . فكان السحاب

مَصْدَرُهُ . والتعذير : ان لا يصدق فيما قصد له .

(٨) أَبْهَمْنَا فِي نِسْعٍ عَشْرَةَ حِجَّةً حَقًّا لَيْمَنَكَ لِلرَّيْجِ الْأَزْهَرِ

(٩) مَا كَانَتْ الْأَيَّامُ تُسَلِّبُ بِهَجَّةٍ لَوْ أَنَّ حَسَنَ الرُّوْضِ كَانَ يَحْمَرُ

(١٠) أَوْ لَا تَرَى الْأَشْيَاءَ إِنْ هِيَ غُيِّرَتْ سَجَّتْ وَحَسَنُ الْأَرْضِ حِينَ يَخْمَرُ

(١١) يَا صَاحِبِي تَحْصِيًا نَظَرِيكُمْ نَا تَرَا وَجْهَ الْأَرْضِ كَيْفَ تُصَوِّرُ

هذه القصيدة من بحر الكامل :

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(١) سقط الشطر الثاني من هذا البيت في نسخة ت .

(٢) رواية لـ "عدم" مكان "غرس" وهو تصحيف ورواية نـ "قاسى" مكان "لاقى" .

(٣) رواية وافية تـ "جاء" مكان "آسى" .

(٤) رواية نـ "يدوق" . ورواية لـ "يروق" وـ "يقطر" مكان "يمطر" .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٥) رواية تـ نـ . يموت .

(٦) وجاء في نـ "قال الأمدى : هذا البيت يصحف الناس فيه فرواه فهم "مطر يذوق الصحو

منه" ورواه آخرون "يدوب" وهو من أعظم خطأ . والصواب "يدوق الصحو منه" ونسب

كذلك رواية الخارزنجى .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٧) ليمنك : كلمة تستعمل في العشم .

(٨) رواية رـ "تُخْمِرُ" .

(٩) سقط هذا البيت من نسخة تـ . ورواية رـ "تصور" بفتح التاء .

(١٢) نَرَيَا نَبَارًا مُنِيرًا قَدْ شَابَهُ زَهْرُ الرَّيَا فَكَأَنَّمَا هُوَ مُقْسِرٌ

* سألت أبا مالك عن هذا البيت بحينه . فقال : يعني : أن النبات والزهر من كثرة
تكاثره وخضرته التي صارت إلى سواه . قد نقصت من ضوء الشمس حتى صارت كضوء
المقر . قال : وسعدت من ينشده :

فَتَكْمَلُ لَيْلًا أَضَاءً سَوَادُهُ زَهْرُ الرَّيَا فَكَأَنَّمَا هُوَ مُقْسِرٌ
(١٣) دُنْيَا مَعَاشٍ لِلرَّيِّ حَسْبِي إِذَا جَلَى الرِّيحُ فَأَنْمَسَا هِيَ مُنْظَرٌ
(١٤) أَصْحَتْ قُصُورُ بَطُونِهَا الظُّهْرَ نَوْرًا تَكَادُ لَهُ الْقُلُوبُ تَتَجَرَّرُ
(١٥) مِنْ كُلِّ زَاهِرَةٍ تَرْقُرُّ بِاللَّهْدَى فَكَأَنَّمَا عَيْنُ إِلَهٍ تَحْدَرُ
(١٦) تَبْدُو وَحُجُبُهَا الْجِيمُ كَأَنَّهَا عَذْرَاءُ تَظْهَرُ نِسَارَةً وَتَخْفَرُ

** يقول : هذه الشجرة الزاهرة تتحرك . فحجبها الجيم . وهو ما تكاثف من النبات ثم
يزول عنها فتظهر . فشبها بجارية تظهر وتختفي وشبه قطرها بالهدى يعني دامة
(١٧) حَتَّى غَدَّتْ وَهَدَاتُهَا وَنَجَادُهَا فَتَتَمَنَّيْنَ فِي خَلْعِ الرِّيحِ تَهْتَزُّ
*** الوهدات : ما انخفض من الأرض . والنجاد : المرتفع منه . فشبه هذين الموضعين

بفتنتين مختلفتين تتبختران في حلل من الزهر الثابت فيهما .
(١٨) مُقْسِرَةٌ حَمْرَةٌ فَكَأَنَّمَا عَصَبٌ تَيْصَنُ فِي الرَّيَا وَتُضْضِرُّ
*** شبه الحمرة والصفرة برأيات مضر واليمن . لأن رأيات اليمن صفراء برأيات مضر حمراء .
(١٩) مِنْ قَافِعِ غَضْرِ النَّبَاتِ كَأَنَّهُ دُرٌّ يَشَقُّ قَبْلُ ثُمَّ يَزْعُفُ
(٢٠) أَوْ سَاطِعٍ فِي حُمْرَةٍ فَكَأَنَّ مَا يَدْنُو إِلَيْهِ مِنَ السَّوَاءِ مَحْضَرٌ
**** يرهق : كأن الذي . وروى : مُحْضَرٌ وَمَحْضَرٌ .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
(١) رواية ل . ن . " دنيا معاش " بالاضافة . رواية ل " جاء الربيع " رواية الديوان " حل
الربيع .
(٢) رواية ل " لديك " مكان " إليه " . رواية ت " اليك " رواية ر " عليه " . وجاء في ن .
" وروى الصولي عين اليك . وفي نسخة عين عليه . وروى " عين اليك شجر " .
(٣) رواية ل . ر . " تبدو " مكان " تظهر " .
* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .
(٤) رواية م " قرطيا " .
(٥) رواية الديوان " في حلل " وقد سقط هذا البيت من نسخة ل .
*** ورد هذا الشرح في م . ت .
**** ورد هذا الشرح في م . ت .
(٦) رواية ت " يمشق " وجاء في ن " قال أبو الحلا : وروى : " يمشق " وجاء في ن أيضا
" وروى الخارزنجي : ومن روى : " كأنه يرد يمشق " .
*** ورد هذا الشرح في ن فقط منسوبا إلى الصولي .

- (٢١) صُنْعُ الذِي لَوْلَا بَدَائِعُ لُطْفِهِ مَا عَادَ أَصْفَرُ بَحْسَدٍ إِذَا هُوَ أَخْضَرُ
* ويرى "صنْعُ الذِي" والأول أجود .
- (٢٢) خُلِقَ أَظْلٌ مِنَ الرِّيحِ كَأَنَّهُ
خُلِقَ الإِمَامُ وَهَدِيَهُ الْمُتَّبِعُ (٢)
- (٢٣) فِي الْأَرْضِ مِنْ عَدَلِ الإِمَامِ وَجُسُودِهِ
وَمِنْ النِّبَاتِ الْعُضْرِ مِنْ تَرْتُّبِهِ (٣)
- (٢٤) تَتَمَّى الْمَرِيضُ وَمَا يَرُوضُ فَحُلْمُهُ
أَبْدًا عَلَى طَوْلِ اللَّيَالِي يُذَكِّرُ (٤)
- (٢٥) إِنَّ الْخَلِيقَةَ حِينَ يُظْلِمُ حَادِثٌ
عَنِ الدُّدَى وَلَهُ الْخَلَاقَةُ مَحْجَرٌ (٥)
- (٢٦) كَثُرَتْ بِهَا حَرَكَاتُهَا وَلَقَدْ تُسَرَى
مِنْ قُوَّةٍ وَكَأَنَّهَا تَتَفَكَّرُ (٦)
- (٢٧) مَا زِلْتُ أَعْلَمُ أَنَّ عُقْدَةَ أَمْرِهَا
فِي كَهْمٍ مُذْ خَلِيتَ تَخْسِرُ (٧)
- (٢٨) سَكَنَ الزَّمَانُ فَلَا يَدُ مَذْمُومَةٍ
لِلْحَادِثَاتِ وَلَا سَوَامٍ تَذَعُّرُ (٨)
- (٢٩) نَظَّمَ الْبِلَادَ فَأَصْبَحَتْ وَكَأَنَّهَا
عَقْدٌ مُنِيرٌ الْعَدَلِ فِيهِ جَوْهَرُ (٩)
- (٣٠) لَمْ يَبْقَ مَبْدَى مُوحِشٌ إِلَّا ارْتَوَى
مِنْ ذِكْرِهِ فَكَأَنَّمَا هُوَ خَفِيرُ (١٠)
- (٣١) مَلِكٌ يَضِلُّ الْفَخْرُ فِي أَيَّامِهِ
وَيَقِيلُ فِي نَفْحَانِهِ مَا يَكْتُمُ (١٠)
- (٣٢) فَلْيَحْسِرَنَّ عَلَى اللَّيَالِي بِعُدَّةِ
أَنْ يَيْتَلَى بِصُرُوفِهِنَّ الْمُحْسِرُ

- ٥ -

- (١) رواية لـ "صنعه" مكان "لطفه" .
* ورد هذا الكلام في ن فقط .
- (٢) رواية ر "أطل" وجاء في ن : وروى الخارزنجي : أطل وأطل . وقال أطل : أي قسرب .
وأطل : أشرف .
- (٣) رواية لـ ر . الديوان "مر" مكان "طول" وجاء في ن "ويرى" : وما يفرق فعله أبدا على طول الزمان يذكر .
- (٤) جاء في ن "قال الخارزنجي" : ويرى : حين يحدث حادث .
- (٥) رواية ن "تتفكر" مكان "تتفكر" .
- (٦) رواية ن "لما خلت" مكان "مذ خليت" .
- (٧) جاء في ن "ويرى" : ولا زمان يذعر . ورواية ر "يذعر" .
- (٨) رواية لـ ر . ن . "كان العدل" . وهي كذلك رواية وردت بـ م .
- (٩) وجاء في ن "ويرى" : مبدى محطش . وهي كذلك رواية وردت بـ م .
- (١٠) رواية الديوان "الفكر" مكان "الفخر" .

وقال يمدحه ويذكر احراق الافشين :

- (١) الحقُّ ابلجُ والسُّيوفُ عسوارُ فحذار من أسدِ العربِ حذارِ (١)
(٢) ملكُ غدا جَارُ الخِلافةِ مِنْكُمْ وَاللهُ قَدْ أَوْصَى بِحِفْظِ الْجَارِ (٢)

* منكم : يعني الافشين ورهطه .

- (٣) يَا رَبِّ فَتَنَةُ أُمَّةٍ قَدْ بَزَّهَا جَبَّارُهَا فِي طَاعَةِ الْجَبَّارِ
(٤) جَالَتْ بِخَيْدَرٍ جَوْلَةَ الْمَقْدَارِ وَأَحْلَتْهُ الطُّغْيَانُ دَارَ بَسَّارِ (٣)

** اسم الافشين : خيدر بن كاوس .

- (٥) كَمْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ كَانَتْ عَنْدَهُ فَكَانَتْهَا فِي غُرْبَةٍ وَإِسَارِ (٤)
(٦) كَسَيْتُ سَبَابِحَ لَوْهٍ فَتَعَالَتْ كَضَائِلُ الْحَسَنَاءِ فِي الْأَطَارِ
(٧) مَوْتُورَةٌ طَلَبَ إِلَهُهُ بِثَارِهَا وَهِيَ بَرَبُّ النَّارِ مَذْرُوعُ نَارِ (٥)
(٨) صَادَى أَيْمَرِ الْمُؤْمِنِينَ بِزَيْشِ فِي طَيْبِهِ حَمَّةُ الشَّجَاعِ الضَّارِ (٦)

*** صاداه : واثاه . بزيج : السحاب فيه ألوان . الا أن فيه مكان الماء م حمة م شجاع

أي : سم حية .

- (٩) مَكْرًا بَغَى رُكْنَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ وَطَدَ الْأَسَامِنَ عَلَى شَفِيرِ هَارِ
(١٠) حَتَّى إِذَا مَا اللَّهُ شَقَّ ضَمِيرَهُ عَنْ مُسْتَكِنِ الْكُفْرِ وَالْإِضْرَارِ (٧)
(١١) وَنَحَا لِهَذَا الدِّينِ شَفْرَتَهُ أَنْفَنِي وَالْحَقُّ مِنْهُ قَانِي الْأَطْفَارِ
(١٢) هَذَا النَّبِيُّ وَكَانَ مَقْشُورَ رِجْلِهِ مِنْ يَمِينِ بَكَدٍ فِي الْأَنَامِ وَقَارِ
**** قار : أي من أهل القرى . كأنه من قرى . قمر قار . اذا سكن القرى .

هذه القصيدة من بحر الكامل :

ابتداء من هذه القصيدة . يبدأ الخلط والاضطراب في نسخة ت من نسخ شرح المصولي . فتشبه فقرات شرح أغلب الأبيات فيها بما ورد من شرح في شرح التبريزي . وهذا مما دعا بعض المصنفين الى الاعتقاد بأن هذا الشرح انما هو مختصر لشرح التبريزي . وهذا الفصل من غلط النسخ وجهلهم .

(١) انفردت نسخة برواية "الجو" مكان "الحق"

(٢) رواية ل "فيكم" مكان "منكم"

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٣) رواية ر "بخيدر" مكان "بخيدر" . رواية ر . ت . فاحله

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٤) رواية ن "وكانها"

(٥) جاء في ن "ويروى : بوترها"

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٦) رواية ت . ن . "راياه" وجاء في اللسان مادة "صدى" المصاداة والموالاة والمداجاة والمدارة والمرامة كل هذا بمعنى المدارة .

(٧) رواية ن "حق" مكان "حتى"

**** ورد هذا الشرح في م . ت .

- (١٣) قَدْ خَصَّ مِنْ أَهْلِ النَّفَاقِ عَصَابَةً وَهُمْ أَشَدُّ أَدَى مِنَ الْكُفَّارِ
(١٤) وَاخْتَارَ مِنْ سَعْدٍ لِعَمِينَ بَنِي أَبِي سَنِي لُوحِي اللَّهِ غَيْرَ خِيَارِ
(١٥) حَتَّى اسْتَضَاءَ بِشُعْلَةِ السُّورِ الَّتِي رَفَعَتْ لَهُ سَجْفًا مِنَ الْأَسْتَارِ
* أَيْ هَتَكَتْ عَنْهُ السُّورَ الَّتِي كَادَهَا وَنَافَقَ بِالْكَلَامِ فِيهَا سِتْرَ سِرِّهِ (٣)
- (١٦) وَالْمَاشِيقُونَ اسْتَقَلَّتْ عَيْسُهُمْ مِنْ كَرِيْلَاءَ بِأَثْقَلِ الْأَوْتَارِ

** يَعْنِي : يَقْتُلُ الْحُسَيْنِ . يَعْنِي : مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ رَحَلُوا إِلَى الشَّامِ .
(١٧) فَشَقَّاهُمُ الْمُخْتَارُ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي دِينِهِ الْمُخْتَارُ بِالْمُخْتَارِ
(١٨) حَتَّى إِذَا انْكَشَفَتْ سَرَائِرُهُ اغْتَدَرَا مِنْهُ بَرَاءَ السَّمْعِ وَالْأَبْصَارِ
*** يَعْنِي : الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ الثَّقَفِيُّ . كَانَ ظَهَرَ بِالْكُفَّةِ . وَزَعَمَ أَنَّهُ يَطْلُبُ يَدَمَ الْحُسَيْنِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَتَلَ عَالِمًا . وَكَانَ كَذَابًا مَعُومًا . أَخَذَ شَيْخًا مِنَ النُّبَطِ بَطْنِيهَا فَأَقْعَدَهُ
عَلَى كُرْسَى وَأَوْصَاهُ أَلَّا يَتَكَلَّمَ . وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْجَهَالَ . وَقَالَ : هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَضَرَبَهُ الطَّائِيُّ مِثْلًا لِلْأَفْشِينَ . وَاعْتَذَرَ لَاصْطِنَاعِ الْمُعْتَمِدِ لَهُ أَحْسَنَ
الْعِتْدَارِ . يَقُولُ : إِنْ كَانَ اصْطَنَعَهُ فَالْنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اصْطَنَعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْجٍ . وَالْمُخْتَارُ إِنْ كَانَ غَيْرَ مَرْضَى الدِّينِ . فَقَدْ أَرْضَى بَنِي هَاشِمٍ
لَمَّا طَلَبَ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ . وَقَوْلُهُ : حَتَّى انْكَشَفَتْ سَرَائِرُهُ . وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَطْلُبُ الْمُلْكَ
بِذَلِكَ . وَلَمْ يَكُنْ قَصْدُهُ الدِّينَ وَنُصْرَتَهُ . وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ يُدْعَى أَنَّهُ يُوحِي إِلَيْهِ وَلِذَلِكَ
قَالَ سِرَاقَةُ :
أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تَرَ أَيَّاهُ
كَلَانَا عَالِمٌ بِالْقُرْمَاتِ (٨)

(١) رَوَايَةُ ل " وَاخْتَصَّ " مَكَان " وَاخْتَارَ " .

(٢) رَوَايَةُ ن " حَيْث " مَكَان " حَتَّى " . وَرَوَايَةُ ل " الْأَشْرَارَ " . وَرَوَايَةُ ر " الْأَسْرَارَ " .

* وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي ت . ر .

(٣) نَسَبَ ابْنَ الْمُسْتَوْفَى فِي هَذَا الْكَلَامِ إِلَى أَبِي زَكْرِيَّا التَّبْرِيزِيِّ .

(٤) رَوَايَةُ ل . ت . ر . " غَيْرُهُمْ " مَكَان " عَيْسُهُمْ " .

** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي ت . ر . وَوَرَدَ أَيْضًا فِي حَاشِيَةِ ن .

*** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي ت . ر .

(٥) الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ بْنِ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ . أَبُو إِسْحَاقَ . مِنْ زَعَمَاءِ النَّائِبِينَ عَلَى بَنِي أُمَيَّةٍ
مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ وَقَدْ تَزَوَّجَ عَمْرٍاءَ الْخَطَّابِ أُخْتَهُ . طَالِبُ يَدَمِ الْحُسَيْنِ وَدَعَا إِلَى إِمَامَةِ
ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَنْشُدُ الْمُلْكَ لِنَفْسِهِ . وَلَدَ سَنَةِ ١ هـ . وَقَتْلَ سَنَةِ ٦٧ هـ . أَنْظَرَ
الطَّبْرِي ١٤٦/٧ ١٤٦/٨ ١٤٦/٩ ١٤٦/١٠ ١٤٦/١١ ١٤٦/١٢ ١٤٦/١٣ ١٤٦/١٤ ١٤٦/١٥ ١٤٦/١٦ ١٤٦/١٧ ١٤٦/١٨ ١٤٦/١٩ ١٤٦/٢٠ ١٤٦/٢١ ١٤٦/٢٢ ١٤٦/٢٣ ١٤٦/٢٤ ١٤٦/٢٥ ١٤٦/٢٦ ١٤٦/٢٧ ١٤٦/٢٨ ١٤٦/٢٩ ١٤٦/٣٠ ١٤٦/٣١ ١٤٦/٣٢ ١٤٦/٣٣ ١٤٦/٣٤ ١٤٦/٣٥ ١٤٦/٣٦ ١٤٦/٣٧ ١٤٦/٣٨ ١٤٦/٣٩ ١٤٦/٤٠ ١٤٦/٤١ ١٤٦/٤٢ ١٤٦/٤٣ ١٤٦/٤٤ ١٤٦/٤٥ ١٤٦/٤٦ ١٤٦/٤٧ ١٤٦/٤٨ ١٤٦/٤٩ ١٤٦/٥٠ ١٤٦/٥١ ١٤٦/٥٢ ١٤٦/٥٣ ١٤٦/٥٤ ١٤٦/٥٥ ١٤٦/٥٦ ١٤٦/٥٧ ١٤٦/٥٨ ١٤٦/٥٩ ١٤٦/٦٠ ١٤٦/٦١ ١٤٦/٦٢ ١٤٦/٦٣ ١٤٦/٦٤ ١٤٦/٦٥ ١٤٦/٦٦ ١٤٦/٦٧ ١٤٦/٦٨ ١٤٦/٦٩ ١٤٦/٧٠ ١٤٦/٧١ ١٤٦/٧٢ ١٤٦/٧٣ ١٤٦/٧٤ ١٤٦/٧٥ ١٤٦/٧٦ ١٤٦/٧٧ ١٤٦/٧٨ ١٤٦/٧٩ ١٤٦/٨٠ ١٤٦/٨١ ١٤٦/٨٢ ١٤٦/٨٣ ١٤٦/٨٤ ١٤٦/٨٥ ١٤٦/٨٦ ١٤٦/٨٧ ١٤٦/٨٨ ١٤٦/٨٩ ١٤٦/٩٠ ١٤٦/٩١ ١٤٦/٩٢ ١٤٦/٩٣ ١٤٦/٩٤ ١٤٦/٩٥ ١٤٦/٩٦ ١٤٦/٩٧ ١٤٦/٩٨ ١٤٦/٩٩ ١٤٦/١٠٠ ١٤٦/١٠١ ١٤٦/١٠٢ ١٤٦/١٠٣ ١٤٦/١٠٤ ١٤٦/١٠٥ ١٤٦/١٠٦ ١٤٦/١٠٧ ١٤٦/١٠٨ ١٤٦/١٠٩ ١٤٦/١١٠ ١٤٦/١١١ ١٤٦/١١٢ ١٤٦/١١٣ ١٤٦/١١٤ ١٤٦/١١٥ ١٤٦/١١٦ ١٤٦/١١٧ ١٤٦/١١٨ ١٤٦/١١٩ ١٤٦/١٢٠ ١٤٦/١٢١ ١٤٦/١٢٢ ١٤٦/١٢٣ ١٤٦/١٢٤ ١٤٦/١٢٥ ١٤٦/١٢٦ ١٤٦/١٢٧ ١٤٦/١٢٨ ١٤٦/١٢٩ ١٤٦/١٣٠ ١٤٦/١٣١ ١٤٦/١٣٢ ١٤٦/١٣٣ ١٤٦/١٣٤ ١٤٦/١٣٥ ١٤٦/١٣٦ ١٤٦/١٣٧ ١٤٦/١٣٨ ١٤٦/١٣٩ ١٤٦/١٤٠ ١٤٦/١٤١ ١٤٦/١٤٢ ١٤٦/١٤٣ ١٤٦/١٤٤ ١٤٦/١٤٥ ١٤٦/١٤٦ ١٤٦/١٤٧ ١٤٦/١٤٨ ١٤٦/١٤٩ ١٤٦/١٥٠ ١٤٦/١٥١ ١٤٦/١٥٢ ١٤٦/١٥٣ ١٤٦/١٥٤ ١٤٦/١٥٥ ١٤٦/١٥٦ ١٤٦/١٥٧ ١٤٦/١٥٨ ١٤٦/١٥٩ ١٤٦/١٦٠ ١٤٦/١٦١ ١٤٦/١٦٢ ١٤٦/١٦٣ ١٤٦/١٦٤ ١٤٦/١٦٥ ١٤٦/١٦٦ ١٤٦/١٦٧ ١٤٦/١٦٨ ١٤٦/١٦٩ ١٤٦/١٧٠ ١٤٦/١٧١ ١٤٦/١٧٢ ١٤٦/١٧٣ ١٤٦/١٧٤ ١٤٦/١٧٥ ١٤٦/١٧٦ ١٤٦/١٧٧ ١٤٦/١٧٨ ١٤٦/١٧٩ ١٤٦/١٨٠ ١٤٦/١٨١ ١٤٦/١٨٢ ١٤٦/١٨٣ ١٤٦/١٨٤ ١٤٦/١٨٥ ١٤٦/١٨٦ ١٤٦/١٨٧ ١٤٦/١٨٨ ١٤٦/١٨٩ ١٤٦/١٩٠ ١٤٦/١٩١ ١٤٦/١٩٢ ١٤٦/١٩٣ ١٤٦/١٩٤ ١٤٦/١٩٥ ١٤٦/١٩٦ ١٤٦/١٩٧ ١٤٦/١٩٨ ١٤٦/١٩٩ ١٤٦/٢٠٠ ١٤٦/٢٠١ ١٤٦/٢٠٢ ١٤٦/٢٠٣ ١٤٦/٢٠٤ ١٤٦/٢٠٥ ١٤٦/٢٠٦ ١٤٦/٢٠٧ ١٤٦/٢٠٨ ١٤٦/٢٠٩ ١٤٦/٢١٠ ١٤٦/٢١١ ١٤٦/٢١٢ ١٤٦/٢١٣ ١٤٦/٢١٤ ١٤٦/٢١٥ ١٤٦/٢١٦ ١٤٦/٢١٧ ١٤٦/٢١٨ ١٤٦/٢١٩ ١٤٦/٢٢٠ ١٤٦/٢٢١ ١٤٦/٢٢٢ ١٤٦/٢٢٣ ١٤٦/٢٢٤ ١٤٦/٢٢٥ ١٤٦/٢٢٦ ١٤٦/٢٢٧ ١٤٦/٢٢٨ ١٤٦/٢٢٩ ١٤٦/٢٣٠ ١٤٦/٢٣١ ١٤٦/٢٣٢ ١٤٦/٢٣٣ ١٤٦/٢٣٤ ١٤٦/٢٣٥ ١٤٦/٢٣٦ ١٤٦/٢٣٧ ١٤٦/٢٣٨ ١٤٦/٢٣٩ ١٤٦/٢٤٠ ١٤٦/٢٤١ ١٤٦/٢٤٢ ١٤٦/٢٤٣ ١٤٦/٢٤٤ ١٤٦/٢٤٥ ١٤٦/٢٤٦ ١٤٦/٢٤٧ ١٤٦/٢٤٨ ١٤٦/٢٤٩ ١٤٦/٢٥٠ ١٤٦/٢٥١ ١٤٦/٢٥٢ ١٤٦/٢٥٣ ١٤٦/٢٥٤ ١٤٦/٢٥٥ ١٤٦/٢٥٦ ١٤٦/٢٥٧ ١٤٦/٢٥٨ ١٤٦/٢٥٩ ١٤٦/٢٦٠ ١٤٦/٢٦١ ١٤٦/٢٦٢ ١٤٦/٢٦٣ ١٤٦/٢٦٤ ١٤٦/٢٦٥ ١٤٦/٢٦٦ ١٤٦/٢٦٧ ١٤٦/٢٦٨ ١٤٦/٢٦٩ ١٤٦/٢٧٠ ١٤٦/٢٧١ ١٤٦/٢٧٢ ١٤٦/٢٧٣ ١٤٦/٢٧٤ ١٤٦/٢٧٥ ١٤٦/٢٧٦ ١٤٦/٢٧٧ ١٤٦/٢٧٨ ١٤٦/٢٧٩ ١٤٦/٢٨٠ ١٤٦/٢٨١ ١٤٦/٢٨٢ ١٤٦/٢٨٣ ١٤٦/٢٨٤ ١٤٦/٢٨٥ ١٤٦/٢٨٦ ١٤٦/٢٨٧ ١٤٦/٢٨٨ ١٤٦/٢٨٩ ١٤٦/٢٩٠ ١٤٦/٢٩١ ١٤٦/٢٩٢ ١٤٦/٢٩٣ ١٤٦/٢٩٤ ١٤٦/٢٩٥ ١٤٦/٢٩٦ ١٤٦/٢٩٧ ١٤٦/٢٩٨ ١٤٦/٢٩٩ ١٤٦/٣٠٠ ١٤٦/٣٠١ ١٤٦/٣٠٢ ١٤٦/٣٠٣ ١٤٦/٣٠٤ ١٤٦/٣٠٥ ١٤٦/٣٠٦ ١٤٦/٣٠٧ ١٤٦/٣٠٨ ١٤٦/٣٠٩ ١٤٦/٣١٠ ١٤٦/٣١١ ١٤٦/٣١٢ ١٤٦/٣١٣ ١٤٦/٣١٤ ١٤٦/٣١٥ ١٤٦/٣١٦ ١٤٦/٣١٧ ١٤٦/٣١٨ ١٤٦/٣١٩ ١٤٦/٣٢٠ ١٤٦/٣٢١ ١٤٦/٣٢٢ ١٤٦/٣٢٣ ١٤٦/٣٢٤ ١٤٦/٣٢٥ ١٤٦/٣٢٦ ١٤٦/٣٢٧ ١٤٦/٣٢٨ ١٤٦/٣٢٩ ١٤٦/٣٣٠ ١٤٦/٣٣١ ١٤٦/٣٣٢ ١٤٦/٣٣٣ ١٤٦/٣٣٤ ١٤٦/٣٣٥ ١٤٦/٣٣٦ ١٤٦/٣٣٧ ١٤٦/٣٣٨ ١٤٦/٣٣٩ ١٤٦/٣٤٠ ١٤٦/٣٤١ ١٤٦/٣٤٢ ١٤٦/٣٤٣ ١٤٦/٣٤٤ ١٤٦/٣٤٥ ١٤٦/٣٤٦ ١٤٦/٣٤٧ ١٤٦/٣٤٨ ١٤٦/٣٤٩ ١٤٦/٣٥٠ ١٤٦/٣٥١ ١٤٦/٣٥٢ ١٤٦/٣٥٣ ١٤٦/٣٥٤ ١٤٦/٣٥٥ ١٤٦/٣٥٦ ١٤٦/٣٥٧ ١٤٦/٣٥٨ ١٤٦/٣٥٩ ١٤٦/٣٦٠ ١٤٦/٣٦١ ١٤٦/٣٦٢ ١٤٦/٣٦٣ ١٤٦/٣٦٤ ١٤٦/٣٦٥ ١٤٦/٣٦٦ ١٤٦/٣٦٧ ١٤٦/٣٦٨ ١٤٦/٣٦٩ ١٤٦/٣٧٠ ١٤٦/٣٧١ ١٤٦/٣٧٢ ١٤٦/٣٧٣ ١٤٦/٣٧٤ ١٤٦/٣٧٥ ١٤٦/٣٧٦ ١٤٦/٣٧٧ ١٤٦/٣٧٨ ١٤٦/٣٧٩ ١٤٦/٣٨٠ ١٤٦/٣٨١ ١٤٦/٣٨٢ ١٤٦/٣٨٣ ١٤٦/٣٨٤ ١٤٦/٣٨٥ ١٤٦/٣٨٦ ١٤٦/٣٨٧ ١٤٦/٣٨٨ ١٤٦/٣٨٩ ١٤٦/٣٩٠ ١٤٦/٣٩١ ١٤٦/٣٩٢ ١٤٦/٣٩٣ ١٤٦/٣٩٤ ١٤٦/٣٩٥ ١٤٦/٣٩٦ ١٤٦/٣٩٧ ١٤٦/٣٩٨ ١٤٦/٣٩٩ ١٤٦/٤٠٠ ١٤٦/٤٠١ ١٤٦/٤٠٢ ١٤٦/٤٠٣ ١٤٦/٤٠٤ ١٤٦/٤٠٥ ١٤٦/٤٠٦ ١٤٦/٤٠٧ ١٤٦/٤٠٨ ١٤٦/٤٠٩ ١٤٦/٤١٠ ١٤٦/٤١١ ١٤٦/٤١٢ ١٤٦/٤١٣ ١٤٦/٤١٤ ١٤٦/٤١٥ ١٤٦/٤١٦ ١٤٦/٤١٧ ١٤٦/٤١٨ ١٤٦/٤١٩ ١٤٦/٤٢٠ ١٤٦/٤٢١ ١٤٦/٤٢٢ ١٤٦/٤٢٣ ١٤٦/٤٢٤ ١٤٦/٤٢٥ ١٤٦/٤٢٦ ١٤٦/٤٢٧ ١٤٦/٤٢٨ ١٤٦/٤٢٩ ١٤٦/٤٣٠ ١٤٦/٤٣١ ١٤٦/٤٣٢ ١٤٦/٤٣٣ ١٤٦/٤٣٤ ١٤٦/٤٣٥ ١٤٦/٤٣٦ ١٤٦/٤٣٧ ١٤٦/٤٣٨ ١٤٦/٤٣٩ ١٤٦/٤٤٠ ١٤٦/٤٤١ ١٤٦/٤٤٢ ١٤٦/٤٤٣ ١٤٦/٤٤٤ ١٤٦/٤٤٥ ١٤٦/٤٤٦ ١٤٦/٤٤٧ ١٤٦/٤٤٨ ١٤٦/٤٤٩ ١٤٦/٤٥٠ ١٤٦/٤٥١ ١٤٦/٤٥٢ ١٤٦/٤٥٣ ١٤٦/٤٥٤ ١٤٦/٤٥٥ ١٤٦/٤٥٦ ١٤٦/٤٥٧ ١٤٦/٤٥٨ ١٤٦/٤٥٩ ١٤٦/٤٦٠ ١٤٦/٤٦١ ١٤٦/٤٦٢ ١٤٦/٤٦٣ ١٤٦/٤٦٤ ١٤٦/٤٦٥ ١٤٦/٤٦٦ ١٤٦/٤٦٧ ١٤٦/٤٦٨ ١٤٦/٤٦٩ ١٤٦/٤٧٠ ١٤٦/٤٧١ ١٤٦/٤٧٢ ١٤٦/٤٧٣ ١٤٦/٤٧٤ ١٤٦/٤٧٥ ١٤٦/٤٧٦ ١٤٦/٤٧٧ ١٤٦/٤٧٨ ١٤٦/٤٧٩ ١٤٦/٤٨٠ ١٤٦/٤٨١ ١٤٦/٤٨٢ ١٤٦/٤٨٣ ١٤٦/٤٨٤ ١٤٦/٤٨٥ ١٤٦/٤٨٦ ١٤٦/٤٨٧ ١٤٦/٤٨٨ ١٤٦/٤٨٩ ١٤٦/٤٩٠ ١٤٦/٤٩١ ١٤٦/٤٩٢ ١٤٦/٤٩٣ ١٤٦/٤٩٤ ١٤٦/٤٩٥ ١٤٦/٤٩٦ ١٤٦/٤٩٧ ١٤٦/٤٩٨ ١٤٦/٤٩٩ ١٤٦/٥٠٠ ١٤٦/٥٠١ ١٤٦/٥٠٢ ١٤٦/٥٠٣ ١٤٦/٥٠٤ ١٤٦/٥٠٥ ١٤٦/٥٠٦ ١٤٦/٥٠٧ ١٤٦/٥٠٨ ١٤٦/٥٠٩ ١٤٦/٥١٠ ١٤٦/٥١١ ١٤٦/٥١٢ ١٤٦/٥١٣ ١٤٦/٥١٤ ١٤٦/٥١٥ ١٤٦/٥١٦ ١٤٦/٥١٧ ١٤٦/٥١٨ ١٤٦/٥١٩ ١٤٦/٥٢٠ ١٤٦/٥٢١ ١٤٦/٥٢٢ ١٤٦/٥٢٣ ١٤٦/٥٢٤ ١٤٦/٥٢٥ ١٤٦/٥٢٦ ١٤٦/٥٢٧ ١٤٦/٥٢٨ ١٤٦/٥٢٩ ١٤٦/٥٣٠ ١٤٦/٥٣١ ١٤٦/٥٣٢ ١٤٦/٥٣٣ ١٤٦/٥٣٤ ١٤٦/٥٣٥ ١٤٦/٥٣٦ ١٤٦/٥٣٧ ١٤٦/٥٣٨ ١٤٦/٥٣٩ ١٤٦/٥٤٠ ١٤٦/٥٤١ ١٤٦/٥٤٢ ١٤٦/٥٤٣ ١٤٦/٥٤٤ ١٤٦/٥٤٥ ١٤٦/٥٤٦ ١٤٦/٥٤٧ ١٤٦/٥٤٨ ١٤٦/٥٤٩ ١٤٦/٥٥٠ ١٤٦/٥٥١ ١٤٦/٥٥٢ ١٤٦/٥٥٣ ١٤٦/٥٥٤ ١٤٦/٥٥٥ ١٤٦/٥٥٦ ١٤٦/٥٥٧ ١٤٦/٥٥٨ ١٤٦/٥٥٩ ١٤٦/٥٦٠ ١٤٦/٥٦١ ١٤٦/٥٦٢ ١٤٦/٥٦٣ ١٤٦/٥٦٤ ١٤٦/٥٦٥ ١٤٦/٥٦٦ ١٤٦/٥٦٧ ١٤٦/٥٦٨ ١٤٦/٥٦٩ ١٤٦/٥٧٠ ١٤٦/٥٧١ ١٤٦/٥٧٢ ١٤٦/٥٧٣ ١٤٦/٥٧٤ ١٤٦/٥٧٥ ١٤٦/٥٧٦ ١٤٦/٥٧٧ ١٤٦/٥٧٨ ١٤٦/٥٧٩ ١٤٦/٥٨٠ ١٤٦/٥٨١ ١٤٦/٥٨٢ ١٤٦/٥٨٣ ١٤٦/٥٨٤ ١٤٦/٥٨٥ ١٤٦/٥٨٦ ١٤٦/٥٨٧ ١٤٦/٥٨٨ ١٤٦/٥٨٩ ١٤٦/٥٩٠ ١٤٦/٥٩١ ١٤٦/٥٩٢ ١٤٦/٥٩٣ ١٤٦/٥٩٤ ١٤٦/٥٩٥ ١٤٦/٥٩٦ ١٤٦/٥٩٧ ١٤٦/٥٩٨ ١٤٦/٥٩٩ ١٤٦/٦٠٠ ١٤٦/٦٠١ ١٤٦/٦٠٢ ١٤٦/٦٠٣ ١٤٦/٦٠٤ ١٤٦/٦٠٥ ١٤٦/٦٠٦ ١٤٦/٦٠٧ ١٤٦/٦٠٨ ١٤٦/٦٠٩ ١٤٦/٦١٠ ١٤٦/٦١١ ١٤٦/٦١٢ ١٤٦/٦١٣ ١٤٦/٦١٤ ١٤٦/٦١٥ ١٤٦/٦١٦ ١٤٦/٦١٧ ١٤٦/٦١٨ ١٤٦/٦١٩ ١٤٦/٦٢٠ ١٤٦/٦٢١ ١٤٦/٦٢٢ ١٤٦/٦٢٣ ١٤٦/٦٢٤ ١٤٦/٦٢٥ ١٤٦/٦٢٦ ١٤٦/٦٢٧ ١٤٦/٦٢٨ ١٤٦/٦٢٩ ١٤٦/٦٣٠ ١٤٦/٦٣١ ١٤٦/٦٣٢ ١٤٦/٦٣٣ ١٤٦/٦٣٤ ١٤٦/٦٣٥ ١٤٦/٦٣٦ ١٤٦/٦٣٧ ١٤٦/٦٣٨ ١٤٦/٦٣٩ ١٤٦/٦٤٠ ١٤٦/٦٤١ ١٤٦/٦٤٢ ١٤٦/٦٤٣ ١٤٦/٦٤٤ ١٤٦/٦٤٥ ١٤٦/٦٤٦ ١٤٦/٦٤٧ ١٤٦/٦٤٨ ١٤٦/٦٤٩ ١٤٦/٦٥٠ ١٤٦/٦٥١ ١٤٦/٦٥٢ ١٤٦/٦٥٣ ١٤٦/٦٥٤ ١٤٦/٦٥٥ ١٤٦/٦٥٦ ١٤٦/٦٥٧ ١٤٦/٦٥٨ ١٤٦/٦٥٩ ١٤٦/٦٦٠ ١٤٦/٦٦١ ١٤٦/٦٦٢ ١٤٦/٦٦٣ ١٤٦/٦٦٤ ١٤٦/٦٦٥ ١٤٦/٦٦٦ ١٤٦/٦٦٧ ١٤٦/٦٦٨ ١٤٦/٦٦٩ ١٤٦/٦٧٠ ١٤٦/٦٧١ ١٤٦/٦٧٢ ١٤٦/٦٧٣ ١٤٦/٦٧٤ ١٤٦/٦٧٥ ١٤٦/٦٧٦ ١٤٦/٦٧٧ ١٤٦/٦٧٨ ١٤٦/٦٧٩ ١٤٦/٦٨٠ ١٤٦/٦٨١ ١٤٦/٦٨٢ ١٤٦/٦٨٣ ١٤٦/٦٨٤ ١٤٦/٦٨٥ ١٤٦/٦٨٦ ١٤٦/٦٨٧ ١٤٦/٦٨٨ ١٤٦/٦٨٩ ١٤٦/٦٩٠ ١٤٦/٦٩١ ١٤٦/٦٩٢ ١٤٦/٦٩٣ ١٤٦/٦٩٤ ١٤٦/٦٩٥ ١٤٦/٦٩٦ ١٤٦/٦٩٧ ١٤٦/٦٩٨ ١٤٦/٦٩٩ ١٤٦/٧٠٠ ١٤٦/٧٠١ ١٤٦/٧٠٢ ١٤٦/٧٠٣ ١٤٦/٧٠٤ ١٤٦/٧٠٥ ١٤٦/٧٠٦ ١٤٦/٧٠٧ ١٤٦/٧٠٨ ١٤٦/٧٠٩ ١٤٦/٧١٠ ١٤٦/٧١١ ١٤٦/٧١٢ ١٤٦/٧١٣ ١٤٦/٧١٤ ١٤٦/٧١٥ ١٤٦/٧١٦ ١٤٦/٧١٧ ١٤٦/٧١٨ ١٤٦/٧١٩ ١٤٦/٧٢٠ ١٤٦/٧٢١ ١٤٦/٧٢٢ ١٤٦/٧٢٣ ١٤٦/٧٢٤ ١٤٦/٧٢٥ ١٤٦/٧٢٦ ١٤٦/٧٢٧ ١٤٦/٧٢٨ ١٤٦/٧٢٩ ١٤٦/٧٣٠ ١٤٦/٧٣١ ١٤٦/٧٣٢ ١٤٦/٧٣٣ ١٤٦/٧٣٤ ١٤٦/٧٣٥ ١٤٦/٧٣٦ ١٤٦/٧٣٧ ١٤٦/٧٣٨ ١٤٦/٧٣٩ ١٤٦/٧٤٠ ١٤٦/٧٤١ ١٤٦/٧٤٢ ١٤٦/٧٤٣ ١٤٦/٧٤٤ ١٤٦/٧٤٥ ١٤٦/٧٤٦ ١٤٦/٧٤٧ ١٤٦/٧٤٨ ١٤٦/٧٤٩ ١٤٦/٧٥٠ ١٤٦/٧٥١ ١٤٦/٧٥٢ ١٤٦/٧٥٣ ١٤٦/٧٥٤ ١٤٦/٧٥٥ ١٤٦/٧٥٦ ١٤٦/٧٥٧ ١٤٦/٧٥٨ ١٤٦/٧٥٩ ١٤٦/٧٦٠ ١٤٦/٧٦١ ١٤٦/٧٦٢ ١٤٦/٧٦٣ ١٤٦/٧٦٤ ١٤٦/٧٦٥ ١٤٦/٧٦٦ ١٤٦/٧٦٧ ١٤٦/٧٦٨ ١٤٦/٧٦٩ ١٤٦/٧٧٠ ١٤٦/٧٧١ ١٤٦/٧٧٢ ١٤٦/٧٧٣ ١٤٦/٧٧٤ ١٤٦/٧٧٥ ١٤٦/٧٧٦ ١٤٦/٧٧٧ ١٤٦/٧٧٨ ١٤٦/٧٧٩ ١٤٦/٧٨٠ ١٤٦/٧٨١ ١٤٦/٧٨٢ ١٤٦/٧٨٣ ١٤٦/٧٨٤ ١٤٦/٧٨٥ ١٤٦/٧٨٦ ١٤٦/٧٨٧ ١٤٦/٧٨٨ ١

(١٩) مَا كَانَ لَوْلَا نُحْشُ غَدْرَةَ خَيْدَرٍ لِيَكُونَ فِي الْإِسْلَامِ عَامُ فُجَارٍ
(٢٠) مَا زَالَ مِنَ الْكُفْرِ بَيْنَ ضُلُوعِهِ حَتَّى اصْطَلَى مِنَ الزِّنَادِ السَّوَارِ
(١) * (يعنى النار التي احرق بها) . بسر الزناد : يريد النار . والزناد الذى يقذف به

هو من الحديدان . يريد سر النار . والوارى : الذى يرى النار .
(٢١) نَارًا يَسَاوِرُ جَسْمَهُ مِنْ حَرِّهَا لَمَبٌ كَمَا عَصَفَتْ شَيْقَ إِزَارٍ
* * لأنه صلب ثم أحرق وهو على الجذع . وكانت النار لا تتقد فى جسمه كاعتقادها فى
الخشب . فشبه اعتقادها فيه من الجانب الذى يكون فيه مستنداً اليه . بأزار عَصِفَرٍ
نِصْفَهُ طَوَلَا أَوْ أَحَدَ جَوَانِهِ طَوَلَا .

(٢٢) طَارَتْ لَهَا شُعْلٌ يَدْتَمُّ لَفَحَهَا أَرْكَانَهُ هَدْمًا بِخَيْرِ غُيَّارٍ
(٢٣) فَصَلَّنَ مِنْهُ كُلَّ مَجْمَعٍ مُفَصِّلٍ وَقَعَلَنَ قَاقِرَةً بِكُلِّ فَقَارٍ
* * * قاقرة : داهية . وبعضها قواقر . وواحدة ققار الظاهر : قاقرة . وخص هذه اللفظة
فصلن دون غيرها لقوله تعالى : " تظن أن يفعل بها قاقرة " .
(٤) لأن الأعضاء إنما يتصل بعضها ببعض باللحم والصروق والأعصاب . فإذا احترقت
هذه الأشياء شرفت الأعضاء) .

(٢٤) مَشْهُوَّةٌ رُفِعَتْ لِأَعْظَمِ مُشْرِكٍ مَا كَانَ يَرْفَعُ ضَوْهَهَا لِلْسَّارِ
* * * * * يريد أنه لم يك يقرى الضيف فيرفع له النار كما تذكره العرب فى أشعارها .
" لأعظم مشرك " يعنى عظام الأنبيين . ويرى " لأعظم مشرك " بفتح الظاء .
(٢٥) صَلَّى لَهَا حَيًّا وَكَانَ وَفُودُهَا مِينًا وَيَدْخُلُهَا مَعَ الْفُجَارِ
* * * * * فى جهنم لأنه كان من القوس . وأحرق بها .

(٢٦) وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ فِي الدُّنْيَا هُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُلُّ أَهْلِ النَّارِ
(٢٧) يَا مَشْهُدًا صَدَرَتْ بِفَرْحَتِهِ إِلَى أَمْصَارِهَا الْقُصُوى بَنُو الْأَمْصَارِ

أولها ألا أبلغ أبا اسحق أنسى رأيت البلق دهما مصمتات
* ورد هذا الشرح فى م . ت . وقد ذكره ابن المستوفى فى ن . ولم ينسبه لأحد
(١) وردت هذه الزيادة فى ت . ن .

(٢) رواية ل " نارا تعصف جسه " وقد سقط هذا البيت من نسخة م .

* * ورد هذا الشرح فى ت . ر .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م .

(٣) سورة القيامة الآية ٢٥ ك .

(٤) ورد هذا الشرح فى ت . ر . وقد ذكره ابن المستوفى فى ن . ولم ينسبه الى الصولى

ولكنه قال نقلا عن كتاب أبى زكريا . وقد نسبه محقق شرح التبريزى الى الصولى .

* * * * * ورد هذا الشرح فى ت . ر .

* * * * * ورد هذا الشرح فى ت فقط .

(٢٨) رَمَقُوا أَعَالِي جَنْدَعِهِ فَكَانَ مَسَا وَجَدُوا الْمَلَالَ عَشِيَّةَ الْإِفْطَارِ

(٢٩) وَاسْتَنْشَقُوا مِنْهُ قَنْطَارًا نَشِشْرُهُ مِنْ غَيْرِ ذَنْرٍ وَمِسْكِ دَا رِي

* واستنشقوا : شموا من قنطاره ما هو أحب إليهم من المسك والذنبر .

(٣٠) وَتَحَدَّثُوا عَنْ هُلْكَه كَحَدِيثِ مَقٍ بِالْيَدْرِ عَنْ مُتَابِعِ الْأَمْطَارِ

** ن خيراتهم بها تتوالى .

(٣١) وَتَبَاشَرُوا كَتَبَاشِرِ الْحَرَمَيْنِ نَبِيٍّ نَحْمُ السُّنَيْنِ بِأَرْخَصِ الْأَسْمَارِ

*** أي أهل الحرمين .

(٣٢) كَانَتْ شِمَاتُهُ شَامِتٍ عَارًا قَقْدُ صَارَتْ بِهِ تَقْضُو ثِيَابَ الْعَارِ

*** أي كان الشامت شماتته تكسبه عارا . فصارت الشماتة بهذا المصوب تزيل من

الشامت به ثوب العار . لأن الشماتة بمنتهى تحسن . وإن كانت بخيره من لا يكون

على طريقته تنجح .

(٣٣) قَدْ كَانَ يَوَاهُ الْخَلِيفَةُ جَانِبًا مِنْ قَلْبِهِ حَرَمًا عَلَى الْأَقْدَارِ

**** أي مكانا حراما على حوادث الزمان .

(٣٤) فَسَقَاهُ مَاءَ الْخَفْضِ غَيْرَ مَصْرُودٍ وَأَنَامَهُ فِي الْأَمْنِ غَيْرَ غَرَارٍ

(٣٥) وَرَأَى بِهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَوْمًا بِأَيِّ عَمْرُو بْنِ شَاسٍ قَبْلَهُ بِحَرَارٍ

**** هذا عمرو بن شاس الأسدي كان يجد ما بينه وعرار بن عمرو وجداً شديدا وله فيه

أشعار منها :

أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يَمُرُّ عِرَارًا لِعَمْرٍو بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلِمَ

(٣٦) فَإِذَا ابْنُ كَافِرَةٍ يَمُرُّ بِعَرْمِمْ وَجَدَا كَوْجِدَ قُرْزَةٍ بِنَسْوَارِ

***** مرسم : موضعه بالترك .

(١) رواية لـ الديوان " واستنشقوا " .

* ورد هذا الشرح في م فقط .

(٢) نقل التبريزي كلام الصولي هذا الى شرحه بأغلب لفظه . وقد قامت ملاحظة ذلك على

محقق الشرح .

** ورد هذا الشرح في ت .

*** ورد هذا الشرح في ت فقط .

**** ورد هذا الشرح في ت ر .

***** ورد هذا الشرح في ت ر . ولم تنسبه التبريزي وكذلك ابن المستوفي لأحد .

وهو أقرب الى كلام الصولي .

***** ورد هذا الشرح في م فقط .

(٣) هو عمر بن شاس بن عبيد بن ثعلبة الأسدي . أبو عرار . شاعر جاهلي مخضرم أدرك

الاسلام وأسلم . في الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية كما وصفه ابن سلام . كثير

النصر في الجاهلية والاسلام وكان ذا قدر وشرف في قومه . توفي في نحو سنة ٥٢٠

ابن سلام ١٦٤ و ١٦٨ . العزباني ٢١٢ .

(٤) رواية ت ر . " بكفره " مكان " بمرسم " .

***** ورد هذا الشرح في م فقط .

(٣٧) وَإِذَا تَذَكَّرَهُ يَكْهَنُ كَمَا يَكْهَنُ كَتَبُ زَمَانٍ رَشَى أَبَا الصُّوَارِ
(١)

* كعب بن سعد الغنوي رضى أخاه شبيب بن سعد أبا الصوار .

(٣٨) دَلَّتْ زَخَارِقُهُ الْخَلِيفَةَ أَنَّهُ مَا كُلُّ عُرُوذٍ نَاضِرٍ بِنُضَارٍ

** زخارفه : ما كان يظهر من النصح . ويضمر غيره . بنضار : أى ما كل عود وان أورد يطيب

محمود . والنضار : الذهب . أى ليس يصرق ذهب كل عود يورق . وهذا مثل : (٢)

(٣٩) يَا قَائِضًا يَدَ آلِ كَاوُسَ عَادِلًا أَتَبِحُ يَمِينًا مِنْهُمْ بِبَسَارٍ

(٤٠) أَلْحِقْ جَبِينًا دَائِمًا رَطْقَهُ بِقَفَا . وَصَدْرًا خَائِنًا بِصِدَارٍ

*** يريد : اقتلهم جميعا . الحق الروس بالأذناب . والأجساد بالثياب . والصدار :

قميص قصير .

(٤١) وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ إِنَّمَا تَقْبِضُهُمْ فِي بَعْضٍ مَا حَفَرُوا مِنَ الْآبَارِ

(٤٢) لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلْسَّامِرِيِّ قَبِيلُهُ مَا خَارَ عِجْلُهُمْ بِخَيْرِ خَوَارِ

(٤٣) وَتَعُوذُ لَوْ لَمْ يَدْهِنُوا فِي رِيثِهِمْ لَمْ تَدَمْ نَاقَتُهُ بِسَيْفِ قَسِدَارِ

(٤٤) وَلَقَدْ شَفَى الْأَحْشَاءُ مِنْ بَرَحَاتِهَا أَنْ صَارَ بِابُكَ جَلَرٌ مَازِنَارِ

*** مازنار : كان قتله محمد بن ابراهيم . أخو اسحق بن ابراهيم . ثم نكب الوائس

محمد بن ابراهيم وأخذ ماله .

(٤٥) ثَانِيَةً فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ لَاتَيْنِ ثَانِيَةً إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ

**** ويروى " لاثنين ثالث إذ هما " ويروى " لاثنين ثان " يقول : هو ثان في القلب (٦)

والضلالة وليس هو بأبى بكر مع النبي على الله عليه وسلم في الخارج على البداية والحق .

* ورد هذا الشرح في م . ر . ن . لكن ابن المستوفي أخفق نسبه الى الصولي .

(١) هو كعب بن سعد بن عمرو الغنوي من غنى شاعر جاهلي اشتمر ببيائته التي رضى بها

أخاه الذي قتل في حرب ذي قار . وهو من شعراء ذي قار . له ديوان شعر اشعار

اليه صاحب كشف الظنون . ويبدو أنه لم يره . توفي في نحو ١٠٠ هـ . كشف الظنون

٨٠٨ . ابن سلام ١٦٩ و ١٧٦ . سط اللالي ٧٧١ و ٧٧٢ . خزنة الأدب ٦٦١ / ٣ .

ورد هذا الشرح في م ويحضره ورد في ت . ن . ر .

(٢) جاء في ن " ويروى : عنوة " مكان " عادلا " .

*** ورد هذا الشرح في م فقط .

(٣) رواية ر " تلقبهم " وهي الأصح . ورواية ل " تلقاهم " .

(٤) رواية ن " من ريسم " . ورواية ل " وتعود لو لم يذهبوا في صالح " .

(٥) رواية ل " ان صار بابك جاره بالنار " .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ر .

**** ورد هذا الشرح في م فقط .

(٦) ورد في حاشية م " صلبا جميعا في السماء " وهو المراد بقوله وثانيه في كيد السماء .

وذكر ابن المستوفي في ن " وفي نسخة صلبا جميعا في مكان واحد ووقت واحد " . وقد

ورد هذا الكلام في نسخة ت من نسخ شرح الصولي .

كما نسب ابن المستوفي في ن القول التالي الى الصولي " نارٌ يدل من سر الرماد

وكان المحتشم صلبه ثم أحرقه .

(٤٦) وَكَأَنَّمَا أَنتَهَذَا لِكَيْمَا يَطْرُقَا مِنْ نَاطِسٍ خَبْرًا مِنَ الْأَخْبَارِ (١)

* ناطس: بطريق عمورية .

(٤٧) سَوَدَ الثَّيَابِ كَأَنَّمَا نَسَجَتْ لَدُنَّ أَهْدَى السَّعْوِمِ مَدَارِهَا مِنْ قَبَارِ

(٤٨) يَكْرُوا وَأَسْرُوا فِي بَطْنِ ضَوَامِيرِ قِيدَتْ لَدُنَّ مِنْ مَهِيَطِ النَّجَارِ (٢)

(٤٩) لَا يَمْرَحُونَ وَمَنْ رَأَاهُمْ خَالِدُهُمْ أَبَدًا عَلَى سَقَرٍ مِنَ الْأَسْفَارِ

(٥٠) كَادُوا النُّبُوَّةَ وَالْهَدَى فَتَقَطَّعَتْ أَعْنَاقُهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَضَارِ

(٥١) جَهَلُوا قَلَمَ يَسْتَكْتَرُونَ مِنْ طَلْعَةِ مَحْرُوفَةٍ بِمِصَارَةِ الْأَعْمَارِ

(٥٢) فَاشْدُدْ بِبَارُونَ الْخِلَافَةِ إِنَّهُ سَكَنَ لَوْحَتَيْهَا وَدَارُ قَرَارِ

(٥٣) بَقِيَ بَنِي الْعَبَّاسِ وَالْقَمَرِ الْهَدَى حَقَّتْهُ أَفْجَمُ يَحْرَبُ وَنِزَارِ

** أمراء عسكره وقواده .

(٥٤) كَرَّمَ الْخُومَةَ وَالْخَوْلَةَ مَجَّهَ سَلَقًا قُرَيْشٍ فِيهِ وَالْأَنْصَارِ (٣)

*** يريد : ان أم عبد المطلب سلمى بنت عمرو النجارية كانت عند أحيحة بن الجراح ثم

تزوجها هاشم . فولدت له عبد المطلب . وابنها عمرو بن أحيحة أخو عبد المطلب .

(٥٥) هَوْنُوهُ يَمْنُ قَيْسُ وَسَمَادَةٍ وَسِرَاجُ لَيْلٍ فِيهِمْ وَنَسَارِ (٤)

(٥٦) فَاقْصَعْ شَيْاطِينَ النَّفَاقِ بِمَنْتَدٍ تَرْضَى الْبَرِيَّةَ هَدِيَّةً وَالْبَارِي

(٥٧) لَيْسِيرَ فِي الْأَفَاقِ سِيرَةَ رَأْفَةٍ وَيُسَوِّسُهَا بِسَكِينَةٍ وَوَقَارِ (٥)

(٥٨) فَالْصِّينَ مَنُظُومٌ بِأَنْدَلُسٍ إِلَى حَيْطَانِ رُومِيَّةٍ فَمَلِكُ دِمَارِ

*** ملك دمار: ملك اليمن . يقال لهم الدماريون . أى قد انصلت طاعته باليمن الى بلد

الروم والصين .

(٥٩) وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ ذَلِكَ مَحْصَمٌ مَا كُنْتُ تَرَكُهُ بِفَخْرِ سَوَارِ

(٦٠) فَلَا أَرْضَ دَارٍ أَقَرَّتْ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ هَاشِمٍ رَبٌّ يُطْلِكُ الدَّارِ

(٦١) سُورَ الْقُرْآنِ الْغُرْنَيْكُمُ أَنْزَلْتُ وَلَكُمُ تَحَاغٌ مَحَاسِنُ الْأَشْجَارِ

- ٥ -

(١) رواية ل . ت . " فكأنما " .

* ورد هذا الشرح في م . وقد نسبته التبريزي الى الصدي الذي يحد شرحه من رواية الصولي

(٢) رواية ر . ت . ل . " متون " وهو الأصح . مكان " بطون " .

** ورد هذا الشرح في ت فقط .

(٣) رواية ل . الديوان " كرم الخوولة والصومعة " .

*** ورد هذا الشرح في م . ر . لكن التبريزي لم ينسبه للصولي وقد فات ذلك على المحقق

(٤) جاء في ن : ويروي : هو نور يمين " رواه الخارزنجي .

(٥) جاء في ن : ويروي : في الصين منظوما فملك دمار " .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر . وقد ورد هذا الشرح في م بعد البيت التالي

" ولقد علمت "

وقال يمدح نصر بن منصور :

(١) أَقْنَى وَلَيْلَى لَيْسَ يَفْنَى آخِرُهُ هَاءُ مَوَارِدُهُ نَائِنٌ مَصَادِرُهُ ؟

(٢) نَامَتْ عَيْنُ الشَّامِتِينَ تَهَنُّسًا أَنْ لَيْسَ يَهْجُجُ وَالْبُهْمُ تَسَامِرُهُ

(٣) أَسْرَ الْفِرَاقُ عَزَاءَهُ وَنَأَى السَّدى قَدْ كَانَ يَسْتَحْيِيهِ إِذْ يَسْتَأْسِرُهُ

* ويرى : ونأى له صبر يستحيه إذ يستأسره . والمعنى الأول : يريد بذلك أن حبيبه

الذى كان يستحيه بحضوره ورؤيته قد نأى فتأسره الفراق .

(٤) لَا شَيْءَ ضَائِرُ عَاشِقٍ فَإِذَا نَسَى عَنْهُ الْحَبِيبَ فَكُلُّ شَيْءٍ ضَائِرُهُ

* * * * * وَكَانَ هَذَا اللَّفْظُ مِنْ قَوْلِ تَوْبَةَ بْنِ الْحَمِيرِ الْخَفَاجِيِّ :

(٢) وَلَيْسَ يَضِيرُ الْحَبِيبَ أَنْ تَدَّ مِنْ الْبِكَاءِ بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النَّفْسُ يَضِيرُهَا

(٥) يَا أَيُّهَا ذَا السَّائِلِي أَنَا شَارِحُ لَكَ غَائِبِي حَتَّى كَأَنَّكَ حَاضِرُهُ

(٦) إِنِّي وَنَصْرًا وَالرُّضَا بِجَوَارِهِ كَالْبَحْرِ لَا يَنْفِي سِرَاهُ مُجَارُهُ

* * * * * مِنْ الْجَدَاوِلِ وَالْأَنْبَارِ .

(٧) مَا إِنْ يَخَافُ الْخَذْلُ مِنْ أَيَّامِهِ أَحَدٌ تَهَيَّنْ أَنْ نَصْرًا نَاصِرُهُ

(٨) يَقْدَى أَبَا الْحَبَّابِ مَنْ لَمْ يَفْسُدْ مِنْ لَائِمِهِ جَذْحُهُ وَمَنَاصِرُهُ

* * * * * يريد : يقدر به من لا يفسد في جوده كل من لم يفسد أهله بجوده وكرم . بل يمتنون فقهه .

(٩) مُسْتَفْتَرٍ لِلْمَادِحِينَ كَأَنَّمَا أَنَبَهُ يَمْدَحُهُ أَنْسَاءُ بِمَآخِرِهِ

* * * * * أى يمدحون يمدحه ليحطبه . ويستفترهم لذلك كما يستفتر المفاخر من فاخره إلى

حكم بينهم . ويسمى ذلك المناظرة . ومنه نافر هاشم أمه . ونافر عامر بن طفيل علقمة

ابن علاثة .
(٣)

هذه القصيدة من بحر الكامل :

(١) رواية ر " نصر بن منصور بن سبار " . رواية ت " ن " . " نصر بن منصور بن سبار " .

* ورد هذا الشرح في م " ن " .

* * * * * ورد هذا الشرح في م " ن " .

(٢) انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ١ / ٣٥٦ . ويرى : " يقول رجال : لا يضيرك نائنا " .

* * * * * ورد هذا الكلام في ت فقط .

* * * * * ورد هذا الشرح في م " ت " ن " ر " .

* * * * * ورد هذا الشرح في م " ت " ن " .

* * * * * ورد هذا الشرح في م " ن " .

(٣) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر السامري من بني عامر بن صعصعة . فارس تومنه

وأحد ظلال العرب وشعرائهم في الجاهلية . ولد ونشأ في نجد . كان كريها . وهو

ابن عم الشاعر لبيد . وقد على الرسول صلى الله عليه وسلم يريد الخدر به قلم يفلح .

فرجع إلى قومه متوعدا ومات في الطريق في نحو سنة ١٠ هـ . خزائن الأدب ١ / ٤٧١ -

٤٧٤ . الشعر والشعراء ١١٨ . البيان والتهيين ١ / ٣٢ .

(٤) علقمة بن علاثة بن عوف الكلبي السامري من الصحابة من بني عامر بن صعصعة كان في

الجاهلية من أشرف قومه وقد على قيصر وناقر عامر بن طفيل . ثم أسلم وارتد في أيام

(٥) توبين الحخير ، من بني حنيفة بن كعب بن ربيعة ، وكان شاعرا لهما . وأصغر في العرب مشهورين . صاحبته

لبى لاضليه ١٠ ضباره في الأمازي : ٦٧٢ / ٤ ٤٤٩ ولسط : ٤٨١ / ٦ وجزائره ١ / ٢١٨

- (١٠) مَاذَا تَرَىٰ فِيمَنْ رَأَىٰ لَمَذَاحِهِ أَهْلًا وَصَارَتْ فِي يَدَيْكَ مَصَابِرُهُ
(١١) قَدْ كَابَرِ الْأَحْدَاثِ حَتَّىٰ كَذَبَتْ عَنْهُ وَلَكِنَّ الْقَضَاءُ يَكَايِرُهُ

* ويروى : "الأيام" وكذبت عنه : رجعت عنه . ومنه كذب فلان : حملته وحملت كاذبه
يقول : قد كابر الأحداث حتى ترجعت . ولكن القضاء يكابر أي يخلبه . ويتورد عليه
بملازمة ما يكبره . وإيراده عليه .

- (١٢) مَرَّ دَهْرُهُ بِالْكَفِّ عَنْ جَنَابَتِهِ وَالْدَّهْرُ يَقَعُلُ صَافِرًا مَا تَأْمُرُهُ
(١٣) لَا تَنْسَ مَنْ لَمْ يَنْسَ مَدْحَكَ وَالْمَعْنَى تَحْتَ الدُّجَى يَنْعَمُ أَنَّكَ ذَاكِرُهُ

* المعنى : جمع منية . أي تحدثه مناه . وهو يحمل مدحك أنك تذكره بالمعطية .

- (١٤) بُكِّرَ فَقَدْ بُكِّرْتَ عَلَيْهِ بِمَدْحِهِ قُرُّ الْقَصَائِدِ خَيْرُ أَمْرِ بِأَكْبَرِهِ
(١٥) لَا قَسَاكَ أَوْلَمَ بِأَوْلَىٰ شِعْرِهِ قَابِلٌ بِآخِرِهِ يَكُنْ لَكَ آخِرُهُ

*** أجب به . أي صبح به . قال طرفة :

- (١٦) تَرْجِعْ إِلَىٰ صَوْتِ الْعُصْبِ وَتَقْبَسِ بِذِي خُصَلِ رَوْعَاتِ أَكَلَفٍ مُلْبَسِ
(١٧) وَإِذَا الْفَتَى الْمَأْمُولُ أَنْجَحَ عَقْلَهُ فِي نَفْسِهِ وَنَدَاهُ أَنْجَحَ شَاعِرُهُ

- ٥ -

= أبي بكر فأنصرف إلى الشام . ثم عاد إلى السلام فولاة عمر حوران فنزلها إلى أن مات
في سنة ٢٠ هـ . كان كريها وقد مدحه الحطيئة . انظر : تذكرة الحفاظ ١ / ٤٥٠ تاريخ

بغداد ١١٦ / ٢١٦ * ورد هذا الشرح في م . ن .
(١) جاء في اللسان : كذب عنه . رد . وأراد أمرا ثم كذب عنه أي أحجم . مادة كسذب
١ / ٢٠٣

(٢) رواية م "بالبد" مكان "بالكلف" وقد وردت بهما مشها "بالكف" . ورواية ل "بالسحق"
وقد انفردت م برواية "والدهر" روية الأصول روتها "قالدهر" .
* ورد هذا الشرح في م . ن .

(٣) رواية م "أماه" .
(٤) رواية ت . ر . "أبكر" . وجاء في ن : "ويروى : أبكر فقد بكرت" .
(٥) رواية ل . ت . ر . "قأهب بأوله يكن لك آخره" . وقد روت ن . م . "قأهب بآخره"
* ورد هذا الشرح في م .

(٦) انظر شرح المعاني السبع للنزوي ص ٦٨ . انظر ديوانه ص ٤٤ . طبع مطبعة برطند . باريس
١٩٠٠ . وانظر معلقه طرفه ص ٤٨ . طبع استانبول ١٢٩٩ - ١٩١١

وقال في جعفر الخياط :

- * قال أبو مالك : هي له وهي من أول شعر قاله . وليست في الخياط .
 (١) شَجَا فِي الْحَشَى يَزْدَادُ لَيْسَ يُقْتَرُ بِهِ صَنْ أَمَالِي وَإِنِّي لَمُقْطِرُ
 (٢) حَلَقْتُ بِمُسْتَقْنِ الْمَنَى تَسْتَرْشِدُ سَحَابَةٌ كَفَّ بِالرَّغَائِبِ تَطْطِيرُ
 (٣) إِذَا دَرَجَتْ فِيهِ الصَّبَا هَكَّتْ لَهَا وَقَامَ يَبَارِيهَا أَبُو الْفَضْلِ جَمْعُ
 (٤) بِسَبِّبِ كَانَ السَّبِّبِ مِنْ شَرِّ نَوْبِهِ وَأَنْدِيَّةٌ مِنْهَا نَدَى الثَّوَى يَهْمُصُ
 (٥) لَقَدْ زَيْتُ الدُّنْيَا بِأَيَّامٍ مَاجِدٍ بِهِ الْمَلِكُ يَبْنِي وَالْمَفَاخِرُ تَفْخُرُ
 (٦) فَتَى مِنْ يَدِيهِ الْبَاسُ يَضْحَكُ وَالنَّدَى وَفِي سَرْجِهِ بَذْرٌ وَلَيْتَ غَضُنْفَرُ
 (٧) بِهِ انْتَلَقْتُ أَمَانُ وَافِدَةُ الْمُسْنَى وَقَامَتْ لَدَيْهِ جَمْعَةٌ تَتَشَكَّرُ
 (٨) أَبَا الْفَضْلِ إِنِّي بِمِ جَعْتُكَ مَا دِحَا رَأَيْتُ رُجُوهَ الْجُودِ وَالنَّجْحُ تَزْهَرُ
 (٩) وَأَيَّقَنْتُ أَنِّي وَالْجُ عَمْرُ زَاخِرِ تَتَوَّبُ إِلَيْهِ بِالسَّاحَةِ أَبْحَسُ

** ويروي "بضم عزالي غرب قطريه أبحر"

- (١٠) فَلَا شَيْءَ أَهْنَى مِنْ رَجَاءٍ مُصَدَّقٍ وَلَا شَيْءَ أَبْقَى مِنْ تَنَاءٍ يَحْسِرُ
 (١١) وَمَا تَنْصُرُ الْأَسْيَافُ نَصْرَ مَدِيحِهِ لَهَا عِنْدَ أَبْوَابِ الْخَلَائِفِ مَحْضَرُ
 (١٢) إِذَا مَا انْطَوَى عَنَّا اللَّيْلُ بِسَمْعِهِ يَكُونُ لَهَا عِنْدَ الْأَكْسَابِ مُنْشَرُ
 (١٣) لَهَا يَمِينُ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ مَزَامِيرُ مِنَ الذِّكْرِ لَمْ يَنْفَحْ وَلَا تَتَزَمَّرُ
 (١٤) خَرَّتْ رَاحَتَاهُ الْبَاسُ وَالْجُودُ وَالنَّدَى وَنَالَ الْحِجَا فَالْجَدُّ لِحِيرَانِ أَوْرُ

هذه القصيدة من بحر الطويل :

- * ورد هذا الكلام في ن .
 (١) وجاء في ت . ن . ر . قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد : هذه القصيدة من أول أشعاره وليست في جعفر . ولم ترد هذه القصيدة في ل .
 (٢) رواية ر "ترداده" ورواية ت "ترداده" وهي كذلك رواية ذكرها ابن المستوفى في ن .
 (٣) جاء في ن "ويروي : تسترشيما سحاب كف" .
 (٤) جاء في ن "فيها" مكان "فيه" .
 (٥) وجاء في ن "ويروي : رأيت وجود الجود فيك مصور" .
 (٦) رواية ت . ر "قالج" ورواية ن "قالج" .
 ** ورد هذا الشرح في ن فقط وقد نسبته إلى الصولي .
 (٧) رواية "فلا شيء أمضي من رجائك في الندى" ورواية ت "أولى" مكان "أهني" وجاء في ن "أنقى" و "يزير" مكان "يجير" .
 (٨) جاء في ن "ويروي : لانا عند أبواب الملوك محسرك" ويروي :
 وما المال أحصى عنك جيش مدحه لانا عند أبواب الملوك محسرك
 وله عند أبواب
 (٩) وجاء في ن "ولا هي تزهر" .
 (١٠) ورد بعد هذا البيت في ن البيت التالي :
 تحل بقاء المعبد حتى كأنه على كل رأس من يد المدح مخففر
 وقال الأمدى عنه "وحدا من أقيح ما يكون من الاستحارة وأبعدها وأشنعها" .

- (١٥) فَلَا يَدْعُ الْإِنْجِازَ بِكَ أَمْرَهُ وَقَدَّمَهُ فِي الْجُودِ مَطْلَ مُؤَخَّرِ (١)
 (١٦) إِلَيْكَ بِمَا عُدَّاهُ زَقَّتْ كَانَتْهَا عُرُوسٌ عَلَيْهَا حَلِيَّتُهَا يَتَكَسَّرُ
 (١٧) تُزَفُّ إِلَيْكُمْ يَا بَنَ نَصْرٍ كَانَتْهَا حَلِيلَةُ كِسْرَى يَوْمَ آوَاهُ قَيْصَرُ (٢)
 (١٨) أَيْهَا الْفَضْلُ إِنَّ الشُّعْرَ مَا يَمِيتُهُ أَبَاهُ الْفَقْرُ وَالْحَدُّ بِحَيْلٍ وَيَقْبِرُ (٣)

-
- (١) وجاء في ن "مطل مؤخر" بكسر الخاء وهو أجود . وقد ورد بعد هذا البيت لسي الديوان البيت التالي :
 إذا ازورعنا الوغد أصغى بسمعه اليها امرؤ عنه المكارم تُنْشَرُ
 (٢) لم يذكر هذا البيت في ت . ن .
 (٣) جاء في ن "يحيى ويحمر" .

- وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد :
- (١) أَحْمَدُ إِنَّ الْحَاسِدِينَ كَثِيرُ
وَمَا لَكَ إِنَّ عَدَّ الْكِرَامِ نَظِيرُ (١)
- (٢) حَلَلْتُ مَحَلًّا قَاضِيًّا مُتَقَادِمًا
مِنَ الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ الْقَدِيمِ فَخُورُ (٢)
- (٣) فَكُلُّ قِيٍّ أَوْ غِنَى قَانِسُهُ
إِلَيْكَ وَلَوْ نَالَ السَّمَاءُ فَقَسِيرُ
- (٤) إِلَيْكَ تَنَاهَى الْعَجْدُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ
يَصِيرُ فَمَا يَحْدُوكَ حِينَ تَصِيرُ
- (٥) وَيَذُرُّ إِيَّاهُ أَنْتَ لَا يُنْكِرُونَهُ
كَذَاكَ إِيَّاهُ لِلْأَنَامِ يُدَوِّرُ
- (٦) فَمَا مِنْ نَدَى إِلَّا إِلَيْكَ مَحَلُّهُ
وَلَا رُقَّةٌ إِلَّا إِلَيْكَ تَسِيرُ
- (٧) تَجَنَّبْتَ أَنْ تُدْعَى الْأَمِيرَ تَوَاضَعًا
وَأَنْتَ لَيْسَ يُدْعَى الْأَمِيرَ أَمِيرُ
- * ويروى : ولا لدغة إلا إليك تشير . *

قال أبو بكر : هذا آخر شعر أبي تمام في المديح على قافية الراء . ولم نجد له شعرا على قافية الزاي في المديح .

- ٥ -

هذه القصيدة من بحر الطويل :

- (١) رواية ن " الحامدين " مكان " الحامدين " .
- (٢) رواية ت . ر . " متقدما " مكان " متقادما " . وجاء في ن : " ويروى : فخور بضم الفاء . أي الفخر القديم يقوم مقام الفخور الكثيرة بخيره .
- * ورد هذا الشرح في م فقط .
- (٣) ورد في نسخة ت من نسخ شن المصولى بعض القطع الشعرية والقصائد على حرف الراء لم ترد في نسختي م . ل . كما وردت هذه القطع والقصائد في شن التبريزي . ولا شك أن النسخ قد نقلوا هذه القصائد من نسخ شرح التبريزي ولذلك أثرت عدم نشرها هنا وسوف نقوم بنشرها في ملحق هذا الشرح انشاء الله . وهي :
- أولا : القصيدة التي مطلعها :
- أهخلا بماه العين في المنزل الدثر وما مثل دمي في المنازل يجرى
- ثانيا : القصيدة التي مطلعها :
- كفاني من حوادث كل دهر باسحق بن ابراهيم جبار
- ثالثا : القصيدة التي مطلعها :
- يا وارث الملك ان الملك محتبس وثقا عليك الى أن تشر الصور
- كما وردت عدة قصائد في نسخة ل على حرف الراء . لم يكن لها وجود في نسختي م . ت . كما لم يذكرها صاحب النظام في شرحه . كذلك لم يرد لها ذكر في شن التبريزي وكذلك أيضا أثرتا نشرها في الملحق وهي :
- أولا : القصيدة التي مطلعها :
- الفاك بين مجال اليك والفكر طرف تغرد من حوران بالحور
- ثانيا : القصيدة التي مطلعها :
- أظبية حيث استتيب الكتب والمفر رويدك لا يفتا لك العدل والجزر
- ثالثا : القصيدة التي مطلعها :
- ألا أبلغ لصري طوق بين مالمك ثناء ينجي أسود القلب حاضره
- رابعا : القطعة التي مطلعها :
- هنتك أنثى طليعة الذكر أيمن مولودة من البشير
- خامسا : القطعة التي مطلعها :
- هن البجاري يا بجير هدى لها الألبس الفخير

حرف السين

- ٧٩ -

(١)

وقال يمدح الحسن بن وهب

(١) هَلْ أَثَرٌ مِنْ دِيَارِهِمْ دَعَسٌ حَيْثُ تَلَقَى الْأَجْرَاعُ وَالْوَعَسُ؟

* الدعس: الموطوء • والوعس: ما طال من الرمل ولا ن • والأجراع: مواضع نشف الماء

سريحا •

(٢) يُخْبِرُ السَّائِلَ الرَّذِيَّةَ فِي إِذْ أَطْلَلَ أَيْنَ الْجَائِدِ اللَّحْسُ (٢)

** الرذية: الرذيلة التي لا حراك بها • تركها أهل الدار ورحلوا • ويرى: مخبر السائل

الرذية • ويكون مخبر السائل • أي يا مخبر • والأول أجود • واللحس: حوة • تلقب

(٣) الشفة

(٣) لَا تَسْأَلُنِي سَمْعَ جَرَسٍ إِذْ يَقُولُ إِلَّا شَخْصٌ لَمْ جَسْرٍ

(٤) وَلَا يَرَاخِي عَذْلَ الْمُعَسِّ إِذْ خَرَقَاءُ إِلَّا السُّلْسَةُ الْحَسَّ

*** عَسَّت المرأة فهي معنسة • إذا كبرت في البيت ولم تترج • يقول: ليس بصاحب

العذل ويوافقه إلا ركوب هذه الناقة في طلب الرزق •

(٥) وَرَأَيْتُ الدَّمَّ كَالزَّمَانِ وَالْجَيْتُ إِذَا مَا أَلْفَتَهُ رَمَسُ (٣)

(٦) نَحْمُ مَتَاعُ الدُّنْيَا حَبَاكَ بِهِ أَرْوَعُ لَا جَهْدَرُ وَلَا جَبَسُ (٤)

*** يعني فرسا حمله عليه • (والجيدر: القصير • والجبس: الجبان الجافي) •

قال أبو زكريا التبريزي "هذا الضرب لم يذكره الخليل في الصروض • وذكره غيره

في المنسرح • وجعل الصروض الأولى ضربين • هذا الثاني منها • وتستعمل بردف

وغير ردف • والردف أحسن • ولم يستعمله القدماء • وهو قليل في أشعار المحدثين

٢٢٣ / ٢

(١) جاء في ل "قال يمدح الحسن بن سهل ويصف فرسا •

* ورد هذا الشرح في م • ن •

(٢) ت • ر • ل • الديوان "مخبر السائر الرذية • وجاء في ن "وفي نسخة الصولي: مخبر

السائل الرذيلة • باللام •

** ورد هذا الشرح في م • ن •

(x) جاء في اللسان: اللعس: لون الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلا • وذلك

يستعمل • يقال: شفة لحسا • ١٢ / ٨

*** ورد هذا الشرح في م • ن •

(٣) رواية ت • حبس

(٤) انفردت نسخة برواية "جلس" وهو تصحيف • ورواية بقيمة الأصول "جيس"

*** ورد هذا الشرح في م • ن • ر • ل •

(٥) رواية ر "فرسا كان وهبه •

(٦) هذه الزيادة وردت في ن • ر • ورواية ر "الجيس: الوخم الثقيل" والمحيطان صحيطان

أنظر: مادة جيس في اللسان ٢٢٣ / ٧

- (٧) أَصْفَرُ مِنْهَا كَأَنَّهُ مَحْسَّةٌ الْـ سَبْخَةُ صَافٍ كَأَنَّهُ هَجَسٌ^(١)
 * منه " الماء لمتاع الدنيا . يعنى : أعطاك من متاع الدنيا نعم القوس وهو أصفر
 فى لونه . صقيل كالعجس . وهو مقبض القوس . وكذلك العجس . شبهه فى صفائه
 به . لأن قبضة الراى تقع عليه أبدا . فهو مَصْقُول .
 (٨) هَادِيهِ جَذْعُ مِسْنِ الْأَرَاكِ وَمَا خَلْفَ الصَّلَا مِنْهُ صَخْرَةٌ جَلَسَ^(٢)
 * هاديه : عنقه . وشبهه بالجذع لطوله . ولا يكون القوس كرها حتى يطول عنقه .
 والصلا : عرق فى الأفخاذ . ويثنى فيقال : صَلَوَان . وما خَلْفَ الصلا : يريد المعجر
 شبهه بصخرة جلس : ثابتة فى الماء .
 (٩) يَكَادُ يَجْرِى الْجَادِيُّ مِنْ مَاءٍ عِطٍ خَفِيهِ وَجَنَى مِنْ مَتْنِهِ السَّوْرُسُ^(٣)
 * الجادى : الزعفران . يقول : من صفته وانصقاله كأن الزعفران يخرج منه ويسيل من
 عرقه . كان الورس وهو نبت أصفر يجتنى أى يؤخذ من متنه يريد ظميره . وعرقا الخيل^(٤)
 اذا يبيض اصفر وعرق الابل اذا يبيض اسود .^(٥)

- (١) رواية ر " منه " ورد فى حاشى م " والرواية الصحيحة اصفر منها يعنى الخيل . ونسب
 روى " منه " فهو جائز الا أنه ضعيف .
 * ورد هذا الشرح فى م . ن .
 (٢) هكذا جاءت فى م . فى الشرح " منه " وفى البيت " منها " والصحيح أن تكون فى الشرح
 " منها " أيضا .
 (٣) جاء فى ن . وهو " جذع من الأوال " وهى جزيرة يكثر فيها النخل . جاء فى اللسان :
 أو أوال : قرية . وقيل اسم موضع مما على الشام . مادة أول ١٣ / ٤١ .
 * ورد هذا الشرح فى م . ن .
 (٤) قال ابن المستوفى فى ن : " وقال أبو الصلاء : انما اختار الطائى جذع الأراك لأنه
 أملس . والصلا : واحد الصلوتين وهما عظاما يكتنفان الذنب " وهذا أجود من قول
 الصولى .
 * ورد هذا الشرح فى م . ن .
 (٥) رواية ن " وصفائه " .
 (٦) جاء فى ن " وفى نسخة " من هروقه " وهو أجود " ربما يقصد نسخة أخرى من نسخ شرح
 الصولى اعتمد عليها ابن المستوفى أيضا .
 (٧) قال ابن المستوفى ملحقا على قول الصولى : " انما أراد أبو تمام بقوله " من ماء غداقية
 ما شفي من صفاء لونه كما قال " ماء الشباب " يجول فى وجناته " ولم يرد الصرق نفسه
 وذلك على ذلك قوله بعده " ويجتنى من متنه الورس " وقول الصولى رحمه الله " وعرق
 الخيل اذا يبيض اصفر " فلم يذكر هذا أحد . وانما قالوا انه اذا يبيض ابيض وهذا
 امر معروف . قال بشر بن أبى خازم لاسدى :
 تراها من يبيض الماء شهابا فخالط درة منها غرار
 وقال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة : قال ابن الأعرابى . يقول : لا ينقطع
 عرقها ولا يكثر فيضعفها . والدرة أن تدرو والغرار الحلة . وقال غيره : أراد سيرها
 أى يفتق عن عز نفسها ونشاطها وكرم نجادها وعنفها ثم ترجع الى الذى كانت عليه
 فى سيرها وعادتها . وعرق الخيل يبيض اذا يبيض وعرق الابل يبيض الى آخر كلامه .
 وواصل ابن المستوفى فيقول : وقال الأخطل :
 ملح البطون كأنما البستها بالماء ان يبيض النضيج جللا =

(١٠) كَذَّبَ فِي جَنَسِهِ وَنَالَ الْمَدَى بِنَفْسِهِ قَتَلُو وَخَذَهُ جَنَسُ * يقول : هذا القرس كرم الجنس . وقد زادت قرايته حتى صار بنفسه جنساً تنسب إليه

الخيول . كما نسبت إلى غيره من الخيل المذكورة .
(١١) أَخْرَزَ آهَؤُهُ الْفَضِيلَةَ مِنْهُ تَقَرَّسَتْ فِي عُرْوَةِ السُّفَرِ (١)
* يقول : هو من نسل خيل ملوك القرس . وتقرست : نظرت . يعني أن ملوك القرس

عنيت بهذه الخيل حتى جاءت بمثله .
(١٢) لَيْسَ بِدِيحٍ مِنْهُ وَلَا عَجَبًا أَنْ يَطْرُقَ الْمَاءُ وَرَدُّهُ خَفِيسٌ (٢)
(١٣) يَتَرَكُ مَا مَرَّ مِنْ قَبِيلٍ بِهِ كَأَنَّ أَدْنَى عَهْدٍ بِهِ الْأَمْسُ (٣)
* يقول : من سرعت يمر بمكان ثم يبعد عنه في ساعته كما يبعد غيره في يوم . فيقال : كان

أمس بمكان كذا . وانما كان فيه في وقته ذلك .
(١٤) وَهُوَ إِذَا مَا نَاجَاهُ فَارِسُهُ يَفْهَمُ عَنْهُ مَا شَهَّمُ الْإِنْسِ (٤)
(١٥) وَهُوَ وَلَمَّا تَهَيَّطُ ثَنِيَّتُهُ لَا الرِّيحُ فِي جَرِيهِ وَلَا السُّدُسُ (٥)
* * * * * ويرى "تطلع" يقول : هذا القرس هو مهر لم تخرج ثنيته . يجرى جرى الريح . يريد : راعياً . والسدس . يقال : أسدس الجمل . ولا يقال في المعر . ولكن

استماره ها هنا للخيول .
(١٦) وَهُوَ إِذَا مَا رَمَى بِمَقْلَتِهِ كَانَتْ سُخَامًا كَأَنَّهَا نَفْسُ (٧)
* * * * * يريد أنه شديد سواد الحدقة فهو أجود لنظره . والسخام : اللين من الأشياء . قال الراجز : . قُطْنُ سُخَامٍ بِأَيْدِي غَزَلٍ (٨) . وقالوا في الخمر : سخامية . يريد أنها لينة في الحلق . والسخام : الأسود . وهو الذي يريده ها هنا .

= قالوا في تفسيره "ملح البطون" شرب من الحرق والنضيج والحرق . وقال الأصمعي في ألوان الخيل : وفي الدابة الشبية وهي البياض . وقال أبو زكريا : يريد أن العرق الذي يسيل منه يرى أصفر لصفرة لونهما يجرى عليه كالما الذي يكون في الزجاج فانه يرى بلون الزجاج .

* ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

(١) رواية ل "عروته" .

* * * ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

(٢) جاء في ن "ويرى" أن يرد الماء .

(٣) جاء في هامس ن "تحقق العهدي" به أمس .

* * * ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

(٤) رواية ر "ما يقدم" .

(٥) رواية ل "سنة" مكان "جرية" وجاء في حاشية ن "وتروى" : نقه .

* * * * * ورد هذا الشرح في م . ن . ويحذف في ر .

(٦) رواية ن "الرياح" .

(٧) رواية الديوان "رنا" مكان "رني" .

* * * * * ورد هذا الشرح في المثنى . أنظر : الخصائص لابن جني ٢١٦/١ . أمالي الشجري

(٨) هذا الرجز لجندل بن المثنى . أنظر : الخصائص لابن جني ٢١٦/١ . أمالي الشجري ٢٦/٢ . لسان العرب مادة (سخم) . شرح الفصل لابن بهش ٢٤/٥

(١٧) وَهُوَ إِذَا مَا كَفَرْتَ غُرَّتْكَ لَحَتُكَ كَأَنَّهَا بِرْمٍ

* روى الناس "عذرتة" وروى أبو مالك "غرته" وروى كعك لانت "كأنها والصندرة ما خلف الناصية من الشعر المجتمع وهو موضع العذرة . قال الصلج :
 . ينفض أفتان السبب والصندرة (١٨)

يريد أن كل خصلة من الشعر . والسبب : شعر الذنب . قال ذو الرمة :

فكف عن غربة والعُضف يسميها خلف السبب من الاجهاد ينشعب (١)

أى يسمح الثور نحيب الكلاب خلف دنبه حيث لا يقدر على . قال أبو بكر : قلت للأصمعي : كيف نحيب الكلاب ؟ قال : تقول : أخ أخ من جملتها وتلفها على الثور . والسبب شعر الناصية . قال عبيد : (٢)

. ينشق عن وجهها السبب .

والبرص : القطن . فيريد أن عذرتة لينة . وهذا من علامة العنق . وقيل أن عذرتة بيضاء في صفة فهو أحسن له إذا لاحت .

(١٨) ضَمَخَ مِنْ لَوْنِهِ فَجَاءَ كَأَنَّ قَدْ كَسَفَتْ فِي أَدِيمِ الشَّمْسِ (٣)

* يقول : هو أصفر وكأنه مع ذلك قد طلى بصبح أصفر حتى اشتدت صفرة . وكسفت الشمس في أديمه . (أى دخلت وغربت في أديم القمر) أى صارت صفراء لأن الشمس تصفر عند الكسوف . وكذا عند الخبيوة . (يقال : عند اصفار الشمس) فيقول : كأن الشمس في أديمه حال اصفارها لا في حال بياضها . لأن الشمس عند الغروب بياض . (قال : ونظر الحجاج الى درع في الشمس وقد أخذت من بياضها) فقال :

نَحْوًا قَانَ الشَّمْسُ جُوهَهُ أَيْ بِيضًا . فقد غلب بياضها على بياض الدرع .

(١٩) كُلُّ نَحْمٍ مِنَ النَّسَاءِ بِهِ غَيْرُ ثَائِي فَإِنَّهُ يَخْسُ (٦)

(٢٠) شَذَبَ هَمِّي بِهِ صَيْقِلٌ مِّنَ الدِّقِّ ثَائِيَانِ أَقْطَارُ عَرَضِهِ مُلْسٌ (٧)

*** هذا مثل . يقول : الذي جاء به لى فتى لا عيب فيه ولا فى نفسه قدح (شذب : فرق)

* ورد هذا الشرح فى م وحضه فى ن .

(١) ديوان ذى الرمة ص ١٠٤ / ١ برواية ثعلب تحقيق د . عبد القدوس صالح .

(٢) من معلىة عبيد بن الابرس . رواية البيت :

مَضَبْرٌ خَلْفَهَا تَضَبِيرًا ينشق عن وجهها السبب

انظر شرح المعلقات العشر للشنقيطى ص ٢٢٤

(٣) جاء فى ن "ضمخ فى لونه بصبغ" .

* ورد هذا الشرح فى م ن .

(٤) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات فى الشرح وردت فى ن .

(٥) رواية ن "كسوفها" .

(٦) رواية ل ر . "الثواب" مكان "الثناء" . رواية ل "غير ثوابى" .

(٧) رواية ل ر . "صقيل" .

*** ورد هذا الشرح فى م ن .

(٨) زيادة وردت فى ن .

(٩) لم يرد بلاهه ، ينفضن أفتان بسبب العذرة شعرًا ، مطلقًا ما تكين شعر

ص ١٩٠ . مجموع الشعر العربى . بتصحيح وإبراهيم بن الجوزى . ليبسج : ١٩٠٢ . برلين

(٢١) سَامِي الْقَدَّاسِينَ وَالْجَبِينِ إِذَا نَكَسَ فِي لُؤْلُؤِهِ لَسَهُ النَّكْسُ (١)

* يقول : هذا الممدوح رفيع القدر والدرجة والأباه . فهو إذا تواضع له النكس . وهو الضعيف من الرجال . شبه بالنكس من السهام . وهو الذي قلب أعول أسفله أعلاه . يقول : فهذا الممدوح إذا رأى النكس في هذه الحال ازداد ترفعا ورغبة عنه عما هو عليه .

(٢٢) أَبُو عَلِيٍّ أَخْلَاقُهُ زَهْرٌ فِي بَيْتِ سَمَاءٍ وَرُوحُهُ قُدْسٌ (٢)

** وروى " روضه قدس " أي روضه مطهر .

(٢٣) أَبْيَضُ قَدْ شَدَّ الشَّرَاكَ شِرَا كِ السَّهْبِ يَبْنِي بَيْنَهُ النَّفْسُ

(٢٤) لِلْمَجْدِ مُسْتَشْرِفٌ وَلِلْأَدَبِ الْكَجْفُ تَوْبٌ وَلِلنَّدَى حَلِيسٌ

(٢٥) وَحَوْمَةُ لِلْخَطَابِ لَرَجَمًا أَلْ سَقُومُ هَجَمٌ فِي مِثْلَهَا خَرَمٌ (٤)

*** أي ورَبَّ حَوْمَةٍ . يريد مدح خطابه أي كثير خطاب قد فرجه ببلاغته وبهائه . وحومة

الحرب : مدظمة .

(٢٦) شَكَّ حَشَاؤُهُ بِخُطْبَةٍ عَنِّي كَأَنَّهَا مِنْهُ طَعْنَةٌ خُلْسٌ

(٢٧) أَرُوغٌ لَا مِنْ رِجَالِهِ الْحَرْجُفُ أَلْ صَرٌّ وَلَا مِنْ نَجْوَمِهِ نَحْسٌ (٥)

*** يقول : هو ميمون النقية . أروغ : أي يروعك بجماله وفعاله . وقيل : هو المتقدم في

كل شيء وهو السيد .

(٢٨) يَشْتَاكُهُ مِنْ جَمَالِهِ قَبْدُهُ وَكَثُرُ الْوَجْدِ نَحْوُهُ الْأَمْسُ (٦)

(١) رواية ن " والجنان مكان " الجبين " . ورواية ل " ر " . نكس من لقم فعله النكس ورواية

ن " من لومه له النكس " . وجاء في ن " وروى : سَامِي الْيَمِينِ " وهذه أجود من الأولى

ولهذا قال بعضهم : أراد به (له) - على رواية من لومه له - والباء للمدح . وما

أقبح جعله للممدوح قد البين ولم يكتف بواحد " (والقفال : جماع مؤخر الرأس قسي

الإنسان والفرس فوق فأس القفال والجمع أقدلة وتعدل : اللسان مادة قدل ١٤ / ٧١) .

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(٢) رواية ن " فجعل مكان " فحول " .

(٣) جاء في ن " وروى : روضه قدس " أي روضه مقدسة مطهرة " وهذا شرح الصولي . ولم ينسبه له .

** ورد هذا الشرح في م فقط .

(٤) جاء في ن " وروى : عن مثله " .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٥) رواية ل " الحرف " ورواية ر " الحرف " وهو تصحيف . وانفردت به رواية " نحس " رقيقة

الأصول روتها النحس . . والحرف : الريح الشديدة .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٦) رواية ر . ن . . كما له مكان " جماله " .

* قال أبو بكر، أبو مالك يروى هذا البيت في صفة القوس.

(٢٩) رُدِّي لَطْرَفِي عَنْ وَجْهِهِ زَمَنْ وَسَاعَتِي مِنْ فِرَاقِهِ حَرَمٍ

** يقول : مقدار ردى لطفى . ولا أراه الى أن افتحه يقيم عندي مقام زمن طهرل عنده فبرى . وساعة من فراقه يقيم عندي مقام حرس . وهو الدهر . وهو نحو قول ابراهيم بن الحباس

الصولى وروى لا بن أبى أمية الكاتب :

(١)
أراك فلا أريد الطرف كهلا يكون حجاب رءيتك الجفون
ولو أنسى نظرت بكل عيني لما استقصت محاسنك العيون
(٣٠) أيا منى فى ظلاليه أبداً فصل ربي ودهرنا عرس

*** أى كوقت العروس .

(٣١) لا كأناس قد أصبحوا صدأ الـ حيش كأن الدنيا بهم حش

(٣٢) القرب منهم بعد من الروح والـ وحشة من مثلهم هى الأنس

(٣٣) تلك خلال وقف عليك ابن وهـ سب بن سبيد عناقها حش

(٣٤) أيرحمي يرى الرجس الهم سر الثرى والعلوى هى الخرس (١)

*** أيرحمى . أى ملقح حمد . يقال : أبرت النخل أبره أبراً . اذا ألحقته وأصلحته

فيقول : ابن وهب هذا الممدوح ملقح الحمد . ويرى الرجال هم سر الثرى أى خالجر

الأرض التى يخرس فيها . والعلأ : هى الخرس . (أى الأيادى عندهم خير الخرس)

وهذا يشير فيه الى قول الشاعر :

يبنى الرجال وغيره يبنى القرى شتان بين قرى وسين رجال

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(١) انظر : ديوان ابراهيم بن الحباس الصولى فى كتاب مجموعة " الطرائف الأدبية "

تحقيق عبد العزيز الميمنى ص ١٨٢ .

*** ورد هذا الكلام فى حاشية ت .

(٢) رواية ت . أ . برحمد . . وجاء فى ن . وروى الامدى : أترحمد ترى الرجال . .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

وقال يمدح مالك بن طوق ويطلب فرسا :

(١) قَالَتْ وَهِيَ الْفِئَاءُ كَالْخَرَسِ وَقَدْ يُصِيبُ الْقُصُوصَ فِي الْخُلَسِ

* قوله في الخُلَس: أي في الحين . ويصيب القُصُوص . مثل . أي يأتين بالصواب قليلا في الحين . يقال : طفق الفصل . وأصاب النص . وجاء به في قصه إذا جاء بالصواب وأصله من صوب الجزاء الحاذق الذي يدري أين يضع سكينه فلا يدهشم العظم . وهسي النساء : يقول : من شأنهن الص على الجملة . فإذا خُصَّت واحدة منهن بذلك فلي خرسا .

(٢) هَلْ يَرْجَحُنَ غَيْرَ جَانِبِ فَرَسًا دُو سَبَبٍ فِى رِبِيحَةِ الْقُرْسِ (١)

** جنب القرس: فهو جانب له . وقيل ربيعة القرس . لأنه أخذ في ميراثه قُرْسَ أبيه نزار . أوصى له به .

(٣) كَأَنَّنِي بِى قَدْ زُتَّ سَاحَتَا بِسَمِجٍ فِى قِيَادِهِ مَلِيسِ

*** يروى : كأننى قد وردت ساحتها . واسع . أنقاد . واسع بقيادة .

(٤) وَأَحْمَرُ مِنْهَا مِثْلُ السَّيْكَةِ أَوْ أَحْوَى بِهِ كَاللَّمَى أَوْ اللَّسْرِ

(٥) أَوْ أَدْهَمَ فِيهِ كُتْمَةٌ أَمْسَمَ كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْ الْخُلَسِ

(٦) مُبْتَلًى مَثْنٍ وَصَوْنَتَيْنِ إِلَى حَوَافِرِ صُلْبٍ لَكَ مَلَسٌ (٤)

(٧) فَمَوْلَى لَدَى الرُّوْعِ وَالْحَلَابِ دُو أَعْلَى مُنْدَى وَأَسْفَلَ يَيْسِ

*** يقول : هو عظيم الأعالى قد تنفدت من اللحم . وقوائمه صلبة هزيلة . وإنما هي عصب وعظم . وحوافره أيضا صلب .

هذه القصيدة من بحر المنسرح :

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(١) رواية الديوان غير طالع . رواية ل . ن . ذو نسب .

** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٢) رواية ن . جانب : جنب القرس . فهو جانبه .

(٣) رواية ل . كأننى لى قد زرت ساحتها . كأننى قد وردت ساحتها .

جاء في ن . كأننى بى قد زرت ساحتها . وهى رواية الخارزنجى . أما رواية المتن

ففى رواية الديوان كما ورد ذكرها في ن .

*** ورد هذا الشرح في م فقط .

(٤) رواية ت . صلد . مكان . صلب .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٨) يُكَبِّرُ أَنْ يَسْقَمَ فِي الْحَرْ وَالْقُرِّ حَيْثَمَا يَفِيْدُ نَفْسَ الْخَيْسِ (١)

* يقول : لا يصرق عرقا كثيرا ينجسه . والحميم : المرق . لأن ذلك عيب . ويقال : فرس هَشٌّ إذا كثر عرقه وأسرع . وإنما كره ذلك لأنه يضعف سريعا .

(٩) مَخْلُقٌ وَجْهُهُ عَلَى السَّهْقِ تَخْلِفُهُ حَقٌّ عَرُوسُ الْأَنْثَاءِ لِلْمَرْسِ (٢)

(١٠) حَرَّتْهُ سَوْرَةٌ لَدَى السَّوْطِ وَالزَّجْجِ سِرٌّ وَعَبْدُ الْبَنَاتِ وَالْمَرْسِ

** ويروى : " في المرس " في الحرب . سورة : غضب . يقول : يغضب لحدّة نفسه أن يصرّ بشي من هذا .

(١١) فَتَوَيَّرَ الرِّوَاضَ بِالسُّتَرْقِ الْمَا رَكْنَ مِنْهُ وَاللَّسِينِ وَالشَّرَسِ

*** يقول : هو جيد النفس إلا أنه لا يتعدى ما يحتاج إليه في سكن ولا لين ولا تسرق ولا شي من هذا .

(١٢) صَمَصَلِقٌ فِي الصَّمِيلِ نَحْسِيهِ أَشْرَجَ حُلُقُومُهُ عَلَى جَرَسِ

صمصلق : أي هو صلب الصوت لقوته . وامرأة صمصلق : إذا كانت صخابسة

شديدة الصوت . وأنشد الأصمعي : " شديد الصيحة صمصلقها " وعلى جرس . يقول

هو مع ذلك طيب الصميل . وهذا يستحب لأنه دال على سعة جوفه . وقد احتذى

قوله البحتري في وصفه الفرس . فتبعه فيه كله في قصائده . فأما تبعه له في هذا

البيت فقوله في قصيدته اللامية :

(٣) هُنَّ الصَّمِيلِ كَأَنَّ فِي نَحْمَاتِهِ نِيرَاتٍ مَجِيدٍ فِي الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ

(١٣) تَقْبَلُ عَشْرًا مِنَ النَّصَامِ بِهِ بِوَاحِدِ الشَّدِّ وَاحِدِ النَّفْسِ

*** أي لا نظيره في شدة وطول نفسه .

(١٤) حَلَفْتُ بِالْبَيْتِ نَدَى الْمُكَيَّنِ فِي الدِّ إِمْلَامٍ وَالْحَلِّ قَهْلُ الْخَمْسِ (٤)

(١) رواية ن " يكبر " بفتح الباء .

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(٢) رواية بقية الأصول " لدى الزجر والسوط " ورواية ن " عند " مكان " عيب " .

** ورد هذا الشرح في م . ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ن . فقط .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٣) ديوان البحتري ١٧٤٨ / ٣ تحقيق حسن كامل الصيرفي . وينظر زهر الآداب ٢٤ / ٢

النجارية . وسم الفصاحة ٧٧ والشريشي ٣٨٦ / ١

*** ورد هذا الشرح في م . فقط .

(٤) رواية ن " حلفت بالبيت والمكبين " .

* الحمس من كتابه . والحل : ما كانوا يستحلونه في الجاهلية من تأخيرهم الحسح وتقديهم . وهو الشيء الذي ذكره الله عز وجل . فيقول : حلفت بالبيت السدي

هذه قصته في الجاهلية وفي الاسلام . بحجة المليون .

(١٥) أَنَّ ابْنَ طَوْقٍ بَنِي مَالِكٍ طَلَبَ أَقْرَأَ امْرَأَتَهُ الشَّمْسَ (١) * ويروى : ان ابن طوق بن مالك ملك مالك امر . ويروى : يملك امر المكارم (ويروى : ملك امر) .

- (١٦) خَلَّيْتُ فِيهِ قَضَةَ جَدِّهِ لَمِثَتْ بِمَنْوُوكَةٍ وَلَا لَبِيسِ (٢)
(١٧) لَا يَرُدُّ يَدَيَّ وَلَا إِزَارَ عَلَيَّ خَزِينَةٍ تَنْقُصِي وَلَا دَنَسِ (٤)
(١٨) مُقْتَرِسٍ مَالُهُ وَلَسْتُ تَرَى فَرَسَةً مَوْضِعَهُ لَعَنَتِي (٥)
(١٩) كَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ زُلْفَتَهُ عِنْدَ إِمَامٍ يَقْرِيهِ أَنَسِ (٦)
(٢٠) تَهْنِئَ الْمَحَالِي فِي ظِلِّهِ وَلَسْتُ حَظُّ مِنَ الْمُلْكِ غَيْرُ مَخْلُوسِ (٧)
(٢١) فَإِنَّ مُوسَى صَلَّى عَلَى رُوحِهِ الرَّبِّ صَلَاةَ كَثِيرَةٍ الْقُدْسِ (٨)
(٢٢) صَارَ نَبِيًّا وَعَظُمَ بِخَيْرِهِ فِي جَدْوَةٍ لِلصَّلَاةِ أَوْ قَبَسِ (٩)
- *** يحسنه بهذا على الخرج الى الخليفة . ويقول : سبلغ ما تريد . فان موسى عليه السلام حين يطلب نارا فحظى باختصاص الله عز وجل وتكليمه .

- * ورد هذا الشرح في م . ن .
(١) رواية ل . ت . ر . "مالك امر" وجاء في ن "وقال أبو العلاء" : ويروى : مالك امر الاختيار
* * * ورد هذا الشرح في م . ن .
(٢) زيادة وردت في ن .
(٣) جاء في ن "ويروى : بمنوكة" . أي قاصده .
(٤) رواية ر . "أدنى مكان" يدني .
(٥) رواية ل . ن . "الله مكان" الرب .
(٦) جاء في ن "ويروى : وعظم حمته في جدوة للصلاة والقبس" .
* * * ورد هذا الشرح في م . ن .
(٧) رواية ن "يحضه"

(١)

وقال يمدح أحمد بن المعتصم أمير المؤمنين :

(١) مَا فِي وَتُوفِكَ مَاعِةٌ مِنْ بَاسٍ نَقَضَى زِمَامَ الْأَيْمِ الْأَدْرَاسِ

(٢) قَلَمٌ عَيْنِكَ أَنْ تَعِينَ بِمَائِدَا وَالْدَمْعُ مِنْهُ خَاذِلٌ وَمُؤَاسِ

(٣) لَا يُسْحَدُ الْمُشَاقَّ وَمُبَانُ الدُّوَى يَبْسُ الدَّمَاعُ بَارِدُ الْأَنْفَاسِ

* لا يسعده من لا يحب . فقد رقد هواه . وجف دمه . وليس في جوفه لب لب للحب

(٤) إِنَّ الْمَنَازِلَ سَارَتْهَا فَرْقَةٌ أَجَلْتُ مِنَ الْآرَامِ كُلِّ رَكَاةٍ

(٥) مِنْ كُلِّ ضَاحِكَةٍ التَّرَائِبِ أَرْهَقَتْ إِرْهَافَ خُوطِ الْبَيَّاتَةِ الْمَسَاةِ

(٦) بَدْرٌ أَطَاعَتْ فِيكَ بَادِرَةَ النُّوَى وَلَمَّا وَشَسُّ أُولَمَتْ بِشِمَاسِ

(٧) بِكَرٍ إِذَا ابْتَسَمْتَ أَرَاكَ وَمِضْمَا نَوْرُ الْأَقَاخِي فِي ثَرَى مِمْسَا

* ميماس : مفعال من الوسا . وهو ما لان من الرمل .

(٨) وَإِذَا مَشَتْ تَرَكْتُ يَصْدْرُكَ ضَعْفًا بِحَلِيْمَا مِنْ كَثْرَةِ الْوَسْوَاسِ

*** الوسواس : صوت خفى لا يفهم . ووسوسة الشيطان : تخطيط يلقيه في قلب الانسان .

وقال رؤبة : يصف العابد : " وسوس يدعو مخلصا رب الفلق " (٨)

يقول : خلط في دعائه من دهشه وفرقه على الصمد . (٩)

هذه القصيدة من بحر الكامل :

(١) رواية ل " قال يمدح المعتصم " وقال ابن المستوفى في " وقال الأمدى : قال يمدح

المعتصم . كذا وجدته في كتابه والصحيح أنه مدح يمدح القصيدة أحمد بن المعتصم

وأشده قوله : يا رب كل في الخطوب . . . البيت .

(٢) رواية ل " ن " تجود " مكان " تعين " وجاء في " ن : ويرى " ان تعين يسحبا أى تسهيل

يقال عانت عينه تعين اذا سالت .

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(٣) رواية ل " واضحة " مكان " ضاحكة " وهى كذلك رواية ذكرتها ن .

(٤) رواية ن " فيه " مكان " فيك " ورواية ل " النوى " مكان " النوى " ورواية ن " تحظا " مكان " ولما " .

(٥) رواية الديوان " برملة ميماس " وهى أيضا رواية الخارزنجى كما ذكرها صاحب ن

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٦) رواية الديوان " بقلبك " مكان " بصدرك " .

*** ورد هذا الشرح في م . ن . ويحضره في ر .

(٧) هو رؤية بن عبد الله العجاج بن رؤية السعدي أو الجحّات أو أبو محمد . من القضاة

المشهورين . من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية . كان أكثر مقاما فى البصرة

وقد أخذ عنه أعيان أهل اللغة . مات بالبادية سنة ١٤٥ هـ . وقال الخليل

الفراهيدى حين مات " دفنا الشعر واللغة والفصاحة " . أنظر وفيات الأعيان ١ / ١٨٧

البداية والنهاية ١٠ / ٩٦١ . خزنة الأدب ٤٣٨ . الشعر والشعراء ٢ / ٥٩٤ .

(٨) البيت بكامله : " وسوس يدعو مخلصا رب الفلق سراً وقد أوتى تأويل العفقى

أنظر : مجموع أشعار الصرب ص ١٠٨ وهو مشتق على ديوان رواية بن العجاج / اعتنى

بتصحيحه وترتيبه ولهم بن الورد السبروسى / مطبعة درغوليين / ليبسخ / برلين ١٩٠٣

(٩) لعل القسم الأخير من هذا الشرح يعود على البيت التالى . ولعل كلمة " الصمد "

محرفة عن " الصبر " .

- (٩) قَالَتْ وَقَدْ حَمَّ الْفِصَاقُ فَكَاسَسَهُ قَدْ خُوِلَطَ السَّاقِي بِهَا وَالْحَاسِي (١)
 (١٠) لَا تَنْهَيْنِ نَتِكَ الْعُذُودَ فَأَنَّا سُمِّيتَ إِنْسَانًا لِأَنَّكَ نَاسِي
 (١١) إِنْ الَّذِي خَلَقَ الْخَلَائِقَ قَاتَهَا أَقْوَانَهَا لِتَصْرِفِ الْأَعْمَاسِ

* أى لتصرف الدهور . ويقال للدهر حرس .

- (١٢) فَلَا رُفْرُصَوفَ السَّمَاءِ قَرَى لَهَا وَنَوَّ الرَّجَاءَ لَنَسَمِ يَنُوءُ الْعَبَّاسِ
 (١٣) الْقَوْمُ ظَلَّ اللَّهُ أَسْكَنَ دِينَهُ فِيمَنْ وَهُمْ جَبَلُ الْمُلُوكِ الرَّاسِي
 (١٤) فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ قِرْنُودٌ مُشْرِقٌ يَوْمُ الْقِرْنُودِ لِمَوْلَاةِ النَّاسِ
 (١٥) هَدَّاتٌ عَلَى تَأْمِيلِ أَحْمَدَ هَمَّتِي وَأَطَافٌ تَقْلِيدِي بِهِ وَقِيَّاسِي (٢)
 (١٦) بِالْمَجْتَبَى وَالْمُصْطَفَى وَالْمُسْتَرَى لِلْحَمْدِ وَالْحَالِي بِهِ وَالْقَاسِي
 (١٧) الْحَمْدُ بَرْدٌ جَمَالٌ اخْتَالَتْ بِهِ غُرُ الْقَعَالِ وَلَيْسَ بَرْدٌ لِبَاسِ (٣)
 (١٨) وَكَانَ بَيْنَهُمَا رَضَاعٌ النَّدَى مِنْ قَرَطِ النَّصَافِي لَا رَضَاعَ الْكَاسِ

** يعنى بين المدوح وبين الحمد .

- (١٩) قَرَعَ نَمًا مِنْ هَاشِمٍ فِي تَرْبَةٍ كَانَ الْكَلَى لَهَا مِنْ الْأَعْرَاسِ
 (٢٠) لَا تَهْجُرُ الْأَنْوَاءَ مَنِيَّتُهَا وَلَا قَلْبُ الثَّرَى الْقَاسِي عَلَيْهَا قَاسِي (٤)

*** هذا مثل : يقول : هو كرم الأصل . كرم الثرى . زكا وطاب بنفسه وأصاب كما زكا هذا

الخرس الذى يصفه . ووجد مفرسا طيبا زاكيا .

- (٢١) نَوَّرَ الْعَرَارَةَ نَوْرَهُ وَنَسِيمُهُ نَشْرُ الْخَزَامِي فِي اخْضَارِ الْآسِي (٥)
 (٢٢) أَبْلَيْتَ هَذَا الْمَجْدَ أَبْعَدَ غَايَةٍ فِيهِ وَأَكْرَمَ شَيْعَةٍ وَنَحَاسِ (٦)
 (٢٣) إِقْدَامَ عَرُوفٍ فِي سَمَاحَةِ حَانِمٍ فِي حِلْمٍ أَحْنَفٍ فِي ذِكَاةِ إِيَّاسِ (٧)
 (٢٤) لَا تُتَكْرَرُ ضَرْبِي لَهُ مِنْ دُونِهِ مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ

(١) رواية ل "حمى القراق" .

* ورد هذا الشرح فى م فقط .

(٢) رواية ل "بالمصطفى والمجتبى" برواية ر "والمسترى" بالمبين .

(٣) ورد هذا البيت فى ر بعد البيت (٢٠) "لا تهجر الأنواء"

** ورد هذا الكلام فى حاشية م .

(٤) رواية ل "منبته" و "عليه" مكان "عليها" .

*** ورد هذا الشرح فى م ن .

(٥) ورد هذا الشرح فى ر بعد البيت * كان بينهما رضاع * ولم ينسبه لأحد فهذا

وكان الكلام له . وهو للصولى وقد قال ذلك على المحقق .

(٦) ورد فى حاشية م "النحاس : الطليحة" .

(٧) جاء فى حاشية ن "ويروى إقدام عمر بالنصب وهو أولى من الرفع بدلا من أبعد غاية" .

(٢٥) فَاللَّهِ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْسَلَ لِنُورِهِ . مَثَلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالنُّبْرَاسِ

* يقول : أى لا تنكروا قولى اقدامه كاقدام عمرو بن معد كرب وهو أشجع منه . وذكاه كذاه . أى بن معاوية وهو أذكى منه . فان الله عز وجل قد شبه نوره بما هو أقسل منه اذ كان المشبه به من أبلغ ما يحرقه الناس ضوؤاً فقال : " مثل نوره كمشكاة " (١) وهى الكوة (ليست بناقذة) . والمصباح : السراج . قال الراجز :

نالت بحملا قسمن مثل الوقين أو مثل مصباحين مشكاتين

والنبراس : المصباح . وكان أبو تمام أنشد أحمد بن المعتصم هذه القصيدة . وليس فيها البيتان . أعنى قوله : لا تنكروا ضروى له والبيت الذى بعده . فقال يعقوب بن اسحق الكندى - وكان يخدم أحمد - : الأمير أكبر فى كل شئ ممن شبهته به . فصل هذين البيتين وزادهما فى القصيدة من وقته . فعجب أحمد وجميع من حضر من فطنته وذكائه . وأضعف له جائزته .

(٢٦) إِنْ تَحَوَّ خَصْلَ الْحَمْدِ فِي أَنْفِ الصَّبَا يَا بَنَ الْخَلِيفَةِ يَا أَبَا الصَّبَاسِ

(٢٧) قَلْبٌ نَارٍ مِنْكُمْ قَدْ أُتِجَتْ فِي اللَّيْلِ مِنْ قَسٍ مِنَ الْأَقْبَاسِ

** يقول : ليس بحجب أن تحوى الحمد وتسبق اليه فى حليانه وأنت صغير . فان النار العظيمة قد حده وقبسه . وكذا الأفعال الكبار تكون من صغير السن منكم خاصة فيكم .

(٢٨) وَلَسَرَبَ كَفَلٍ فِي الْخُطُوبِ تَرَكْتَهُ لَصَحَابِيهَا حِلْسًا مِنَ الْأَحْسَاسِ

** ويروى : ولرب كفل للخطوب . أى نسل ضئيف تركته لصحابيها حلساً أى ملازم صحابيها

يعنى الحروب . ومنه : نحن أحلاس الخيل . (فصار من كثرة لزومها لها كأنها حلس لها) . فتزومتها ولا تنالى بها فعلت به . أى يركب صحاب الخطوب . ولا يبالى بها

فقد صار من كثرة ما يفعل حلساً لها . والكفل : الجبان . والكفل : الداخل على القوم

(٢٩) أَمَدَّتْهُ فِي الْعَدَمِ وَالْعُدْمِ الْجَوَى بِالْجُسُودِ وَالْجُودِ الطَّيِّبُ الْآسَى

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(١) سورة التور الآية ٣٥

(٢) وردت هذه الزيادة فى ن .

(٣) ورد هذا الخبر أيضاً فى كتاب أخبار أبي تمام ص ٢٣١

(٤) رواية ل " خصل السبق " ورواية ر " خصل العجد " وجاء فى ن : " ويروى : خصل المعجد فى أنف الصبا " ورواية ل " يا ابن الخلائق " .

(٥) رواية ل " قد أثبتت " وجاء فى ن : قال ابن المستوفى " وفى حاشية قد أثبتت وهو أولى لأنه يقال نتجت ولا يقال انتجت " .

** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٦) رواية ن " والأفعال الكبار ليس تنكر من صخرم " .

(٧) رواية ن " للخطوب " .

** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٨) هذه الزيادة وردت فى ن .

يقول : امددته في عدمه أي في فقره . والفقر المجوى : أي الداء . ويقال : مجوى جوفه
يجوى مجوى إذا دوى بالجوود . والجوود للمعدم هو الطبيب . والآس : المحالـج
(١)
المدوى .

- (٣٠) أَمْسَهُ بِالذَّهْرِ حَتَّى إِنْسَهُ لِيُظَنَّهُ مَرَمًا مِنَ الْأَعْرَاسِ (٢)
(٣١) غَلَبَ الشُّرُورُ عَلَى هُمُومِي بِالذِّي أَظْهَرْتَ مِنْ بَرِّي وَمِنْ إِيْنَسَاسِ (٣)
(٣٢) أَمَلُ مِنَ الْأَمَالِ أَحْكَمُ قَتْلُهُ فَكَأَنَّهُ مَرَسَ مِنَ الْأُمُورِ
(٣٣) عَدَلَ الْمَشِيبُ عَلَى الشَّابِّ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كِبَرَةٍ لَكُنْهُ مِنْ يَسَاسِ

** ويروي "عدل الرجاء على الحياء" إذا لم يكن يقول رجائي لك قد أقام ظهري وكنت
قد انحنيت . ورواية أبي مالك . يعني بنا : عدل مشيبي على شبابي برجائك . إذ
كانت السن لا توجهه . وإنما هو من جهة اللام . فلما أكرمتني وقف المشيب فعَدَلَ
(٤)
(بوقوفه وإنسانه) قال أبو مالك : ويصدق هذه الرواية البيت الذي يجيء بعده .

- (٣٤) أَثَرُ الْمَطَالِبِ فِي الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا أَثَرُ السِّنِّينَ وَرَسْمُهَا فِي الرَّاسِ (٥)
(٣٥) قَالَانِ حِينَ غَرَسْتُ فِي كَفِّ الشَّرَى تِلْكَ الْمُنَى وَنَيْتُ فَسَوْقَ أَسَاسِ

* ورد هذا الشرح في م . ن .

- (١) جاء في ن "قال ابن المستوفى : قال الخارزنجي : يقول : أعطيته في فقره وعدمه حتى
جبرته . ثم قال : الفقر هو الداء الذي لا يداويه إلا الجوود وهو الطبيب" . وقال ابن
المستوفى معلقاً على كلام الخارزنجي ومقتداً كلام الصولي "وهذا التفسير أقرب من
تفسير الصولي . وقوله : يلائم صاحبها يعني الحروب . لا مدخل للحروب هنا .
ولعله غلط من الناسخ والمصحف : رب من لا يثبت في الخطوب . امددته أي أعنته في
عدمه بالجود . والعدم داء طيبه الآس الجوود فتركته حلماً لصاحبها يثبت عليها
ولا يبالي بها . ويؤيد ذلك قوله بعده " (٢) رواية . ن . محدث المحم على عدوي بالذِّي"
(٢) لم يرد هذا البيت في نسخة كذلك لم يذكر في أولئك ورد في ن من نسخ شرح الصولي
ولذلك انبهناه . كما ورد في ن الديوان . وجاء في ن "ويروي : أملى : بالياء" .

** ورد هذا الشرح في م . ن .

- (٤) هذه الزيادة وردت في ن
(٥) انفردت م برواية "ورسمها" وبقية الأصول روتها "ورسمها" وهو الصحيح .

وقال يمدح عباس بن لبيبة الحضرمي :

(١) أَحْبَبَا حُشَانَةَ قَلْبٍ كَانَ مَخْلُوسًا وَرَمَّ بِالصَّبْرِ عَقْلًا كَانَ مَأْلُوسًا

* ويرى "ونم" م . أصلح . والألس : الجنون . ورجل مألوق ومألوس إذا جُن . وقد ألق وألس .

(٢) سَرَى رِدَاءُ الْمَوَى فِي حَيْثُ جَدَّيْهِ وَاهَا لَهُ مِنْهُ مَسْرُورًا وَمَطْبُوسًا

** سرى : نزع رداء الموى في شبايه . وإذا استبطأت الشئ قلت : واهًا له . قال أبو النجم : ... رَأَى لَهَا نَمَ وَاهَا وَاهَا ...

(٣) لَوْ تَشَدَّدِيْنَ أَتَانِي الدَّمْعُ مَشِيرًا وَاللَّهْلُ مَرْتَجٍ الْأَهْوَابِ مَطْبُوسًا

(٤) اسْتَنْتَبَتِ الْقَلْبَ مِنْ لَوْعَاتِهِ شَجَرًا مِنَ الدُّرُومِ فَاجْتَنَبَتْهَا الْوَسَاوِسَا

*** استنبت : أى طلب من القلب أن ينبت شجرة . واستنبت القلب : أى طلب القلب أن ينبت شجرة من لوعاته . فاجتنبتا . أى صيرتها ذات جنا .

(٥) أَهْلَ الْقَرَارِ بِسَلَمٍ أَقْبَدَ لِذِكْرِكُمْ إِلَّا رَعَى وَتَقَى اللَّهُ الْقَرَابِيسَا

(٦) إِذَا لَا نَحْطَلُ مِنْهَا مَنَظَرًا أَنْفَا وَمِنْهَا يَمْنَى اللَّذَاتِ مَأْنُوسَا

هذه القصيدة من بحر البسيط :

(١) رواية ن "ورد بالصبر" ورواية ل "ونم" وهى رواية الخارزنجى كما ذكرها صاحب ن وقال زم : ربط .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢) رواية ل . ر "مسروا"

** ورد هذا الشرح فى م ويحضره فى ن .

(٣) هو الفضل بن قدامة الحجلي من هجل . وكان ينزل يسواد الكوفة فى موضع يقال له "العرك" من أكابر الرجاز . ومن أحسن الناس انشاء للشعر نبح فى العصر الأموى

وكان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان . توفى سنة ١٢٠ هـ . أنظر : معاهد التنصيص ١٨ / ١ . خزنة الأدب ٤٩ / ١ . الأغانى ح ١ الدار ١٠١ / ١ . الشعر والشعراء

٦٠٣ / ٣

(٤) رواية ل "لو تشدد ينى" ورواية ن "لو تشدد ينى" وجاء فى ن "لو تحض ينى" وقال

أبو العلاء : ومن روى لم تشدد ينى لا كلام فيه . ومن روى : لو تشدد ينى فهو على

حذف احدى النونين . وترك جواب لو . وجاء فى ن أيضا "وتزوى" ودموسا " وروى

"ادموسا" .

(٥) جاء فى ن ويرى : لا منعت "رواية ل" ن . "فاجنته" وجاء أيضا "ويرى" فاجنتها

جاء فى ن أيضا "ويرى" وساويسا .

*** ورد هذا الشرح فى ت . وفى ن لكن ابن المستوفى لم ينسبه لأحد .

(٦) رواية ر "لم أقصد" وجاء فى ن "وروى الخارزنجى" "لم اعتد لذكركم الا سقى ورعى الله"

ورواية ر "دمى" ورواية ل "مقى ورعى" .

(٧) جاء فى ن "وروى الخارزنجى" ورميها بميا الشيطان . ويرى : وطمعها .

(٨) انظر مجالس ثعلب ٢٧٥ . شرح المفصل ٢٢ / ٤ . شرح الأشعرونى ٢ / ٣ و ١٩٨

(٧)

قَدْ كُنْتَ لَمَّا أَطْلَحْتَ الْأَمْرَ رَائِبَةً عَشْوَاءُ تَالِيَةً غَيْبًا دَهَارِيًّا

* اطلّخ : أظلم واستحال . يعنى زال عما كان عليه مما ترضى به . عشواء : مظلمة

تالية : تابعة . غيبا دهاريا : الدواهي . كذا رواه أبو مالك . ورواه غيره : غيبا

دهاريا . وهو عنده تصحيف . وعيس ودبس وريس : شداد مظلمة .

(٨) لِي حُرْمَةُ بَكَ أَمْسَى حَقٌّ نَازِلًا وَقَفَا عَلَيْكَ قَدْتُكَ النَّفْسُ - مَجْبُوسًا (١)

** المعنى . الكلام : وقفا عليك مجبوسا قدتك النفس .

(٩) كَمْ دَعْوَةٍ لِي إِذَا مَكْرُوهَةٌ نَزَلَتْ وَاسْتَفْحَلَ الْخَطْبُ يَا عِيَاشُ يَا عِيَاشُ (٢)

*** يريد بقوله : يا عيشي . أى أنت تحبى الفقير . ومن قد أمانه الضر . كما كان عيسى

ابن مريم عليه السلام يحبى الموتى . ويرى " واستعظم الخطب " .

(١٠) لِلَّهِ أَعْمَالُ عِيَاشٍ وَشَيْئَتُهُ تَزِيدُهُ كَرَمًا إِنْ سَأَسَ أَوْ سَهَسَا (٣)

*** يقول لله فعله ما أجمله فى هذه الحال .

(١١) مَا شَاهَدَ اللَّيْسُ إِلَّا كَانَ مُتَضَحًّا وَلَا نَأَى الْحَقُّ إِلَّا كَانَ مُلْمُوسًا (٤)

*** يقول : ما حضر لبيسا الا صار متضحا ولا حقا بعد الا صار ملموسا دانيا .

(١٢) فَاضَتْ سَحَابٌ مِنْ نَعْمَائِهِ قَطَمَتْ نَعْمَاءَهُ بِالْبُؤْسِ حَتَّى اجْتَنَّتْ الْبُؤْسَا

(١٣) يَحْرُسُنَ بِالْبَدْلِ عَرَضًا مَا يَزَالُ مِنْ أَلْفَاتٍ بِالنَّفْعَاتِ الْخَرُّ حَرُوسًا (٥)

***** السحاب : عرض المدح .

(١٤) فَرِحَ سَمَاءٌ فِي سَمَاءِ الْحَرَمِ مَخْذًا أَصْلًا نَوَى فِي قَرَارِ الْجَدِّ مَقْرُوسًا

(١٥) لَيْتَ تَرَى كُلَّ يَوْمٍ تَحْتَ كُلِّسِهِ لَيْثًا مِنَ الْإِنْسِ جَهْمُ الرَّجْمِ مَقْرُوسًا

(١٦) أَهْيَسُ أَلَيْسَ لَجَاءُ إِلَى هَمِّ تَخَرَّقَ الْأَمْدُ فِي آذِنِهَا اللَّيْسَا (٦)

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(١) رواية ن . أضحي مكان " أمسى " .

** ورد هذا الشرح فى م فقط .

(٢) رواية ل . واستعظم . وهى رواية الخارزنجي كما ذكرها صاحب ن . وقال ابن المستوفى

" ووجدت فى نسخة : يا عياش ناعيسا " وهى بالرومية ناعشتنى " ويرى " واستفحل الأمر "

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٣) رواية ن . لله أفعال عياش وهفته . . . يزيد كرم . . . ورواية ر . يزيد كرم . . .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٤) رواية ر . ملهوسا .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٥) رواية ن . ما حضر لبيس أمر الا صار متضحا . .

(٦) رواية ن . يصون مكان " يحرسن " .

*** ورد هذا الشرح فى ت . وفى ن لم ينسب لأحد .

(٧) جاء فى ن " ويرى : مشاء الى هم تخرق الصيس . . . وروى الأمدى : تخرق الصيس فى

آذنها الليسا . .

* أهيس : من عفة الأسد . وهو القدام . وأهيس : لا ينج القتال . فبلغ همه نفسى
الحروب الى ما لا يبلغه الأسد . والآدى : العرج . وهذا مثل . واللهس جمع أهيس
مثل أبهى وهى .

- (١٧) نَاقَسَ أَهْلَ الْعُلَى فَاخْتَارَ عِلْقَمَ مَنَّمْ فَاصْبَحَ مَعْطَى الْحَقِّ مَنُوسًا (١)
(١٨) تَجَرَّى السُّعُودُ لَهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَابَتْ وَإِنْ كَانَ يَوْمَ الْبَاسِ مَنُوسًا (٢)
(١٩) لَهُ لَوَاءٌ نَدَى مَا هَزَزَ عَاطِلُهُ إِلَّا أَرَاكَ لَوَاءَ الْبُخْلِ مَنُوسًا (٣)
(٢٠) مُقَابِلُ فِي بَنَى الْأَدْوَارِ مَنُصِبُهُ عِيًّا قَعِيصًا وَقَدَمُوسًا قَدَمُوسًا

* عيصا قعيصا : أى أصلا فأصلا . وأصله : ما التف من الشجر . والقدموس : العز القديم
(٢١) الْوَارِدِينَ حِيَاضِ الصَّوْتِ مُتَأَقَّةً شُنَى شُنَى وَكَرَادِيْسًا كَرَادِيْسًا (٤)
*** مُتَأَقَّةً : مطيئة . يقال : أتأقت الينا . ملأته . وثنى شنى : أى جماعة جماعة . وكذا

كراديس .

- (٢٢) وَالْمَانِعِينَ حِيَاضِ الْجَدِيدِ إِنْ دُهِمَتْ مَنَعَ الضَّرَافِمِ أَجَامًا وَفَرَسًا (٥)
(٢٣) نَمُوكَ قَنَعَاسٍ دَهْرٍ حِينَ يَحْزَنُهُ أَمْرُ شَاكِهِ أَبَاءُ قَنَاعِيْسًا (٦)

*** القناعس : السادة القسوم . والواحد : قنعاس وشاكه وشابيه بمعنى . وتروى يشابه
(٢٤) وَقَدَّمُوا مِنْكَ إِذْ هُمْ خَاطِبُوا ذُرْيَا وَرَادَ سُوا خَضِرُومِ الصَّخَرِ دِيْسًا
*** يقول : ان خاطبوا قوما وجدوك ذريا . وان راد سوهم : أى رادوك خضرم : أى
كثير الصخر ديسا : شديد الردس . أى الرقى . ويروى : خضرم الصخر : وهو
تصحيف .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

- (١) رواية ن . ر . الديوان " فاجتاز عقلم " قال ابن المستوفى فى ن " وروى الخارزنجى :
فاجتاز عقلم " وقال " رواية عقلم بتقديم القاف على اللام رواية فاسدة .
(٢) رواية ل . ن . " يوم الوع " وقال ابن المستوفى " وروى يوم الناس " .
(٣) جاء فى ن " وروى الخارزنجى : إلا أراك لواء الحق " وجاء فى ن أيضا " وتروى : ما هزة
أبدا إلا أذل لواء البخل " .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

- (٤) رواية ر . ت . ن . " نيا نيا " . وثبأ جمع نه وهى الجماعة من الناس .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

- (٥) جاء فى ن " ويروى : دهمت ويروى : هدمت " .

- (٦) رواية ل " حين يحزنهم " وهى كذلك رواية الخارزنجى كما ذكرت فى ن . وقال ابن
المستوفى : ويروى حين يحزنه بالنون . وروى الصولى : حين يحزنه .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢٥) أَشْمُ أَصِيدٍ تَكْوَى الصَّيْدَ غُرَّتُهُ كَهَا وَأَشْوَسُ يَحْرَسُ الْأَعْيُنَ الشَّوْصَا

* يقول : إذا رآه الصيد وهم السادة ورأوا غرته . فانما يكون بفار حسده وفرقيسه .
وأشوس : مائل النظر . وهو من نظر السادة . فإذا رآه من هذه صفة فكانما تنحسب
عينه . أي يفكر المتكبرين ويذلهم حتى لا يجسروا أن ينظروا إليه .

(٢٦) شَامَتْ بَرْوَقَكَ أَمَالِي بِمَصْرٍ وَلَسُو أَضْحَتْ عَلَى الطُّوسِ لَمْ اسْتَبْعِدِ الطُّوسَا (١)

** ويروي : لَوْ أَضْحَتْ بِطُوسٍ لَمَا قَصَّرَتْ عَنْ طُوسَا .

* ورد هذا الشرح في م وبعضه في ن .

(١) رواية لـ "أضحت بطوس لما قصرت عن طوسا" ورواية رـ "أضحت بالطوس لم استبعد

الطوسا" . وجاء في ن "وقال أبو العلاء : لو كانت على السوس لم استبعد السوسا" .

** ورد هذا الشرح في م فقط .

وقال يمدح أبا المصنف موسى بن إبراهيم . وكتب بها إليه :
 أَقْسَبُ رَجُلِهِمْ أَرَاكَ دَرَسًا شَرَى ضُيُوفَكَ لَوْعَةً وَرَسِيمًا (١)

* القشيب : الجديد . والمدريس : المخلوق . والرسم : ما بطن في القلب من لوعة الحب .

- (٢) وَلَمَّا جِئْتُ عَلَى الْبَلَى لَقَدْ اغْتَدَى لَمَجَى عَلَيْكَ إِلَى الْمَاءِ خَبِيمًا
 (٣) فَكَانَ طَسْمًا قَبْلُ كَانُوا جَسِيرَةً بِكَ وَالْحَمَالِيْقُ الْأَلَى وَجَدِيكًا
 (٤) وَأَرَى رُيُوكَ مَوْجِنَاتٍ بِحَدَمَا قَدْ كُنْتَ مَالُوفَ الْمَحَلِّ أَنْيَسًا
 (٥) وَلَا قِصَا حَتَّى كَانَ قَطِينَا حَلَقُوا بَيْنَنَا فِي بِلَاكٍ غَمُوسًا
 (٦) أَتَرَى الْفِرَاقَ يَطْنُ أُنَى غَاقِلٍ عَنْهُ وَقَدْ لَمَسَتْ يَدَاهُ لَمِيسًا
 (٧) رُودٌ أَصَابَتْهَا النَّوَى فِي خُرْدٍ كَانَتْ بَدْرٌ دُجْنَتِي وَشُومَا
 (٨) بَيْضٌ تَدْوُرُ عِيُونُهُنَّ إِلَى الصَّبَا فَكَانَتْ بَدَا يَدْرَنَ كُوسًا (٦)
 (٩) وَكَأَنَّمَا أَهْدَى شَقَائِقَهُ إِلَى وَجَنَاتِهِنَّ بَدَا أَبُو قَابُوسًا (٧)

* بَدَا : يعني بالكورس . ويرى : ضحى أبو قابوس . النعمان بن المنذر . وكان رأى الشقائق فأعجبته . فقال : أحمر لنا هذه لا يشبه أحد . فقيل : شقائق النعمان

واسمه عند العرب "الشفق" . يقول : فجئنا من حمر من الكورس كالشقائق .

- (١٠) قَدْ أُنِيتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِهَجَسَةٍ وَدَدًا وَحَسَنًا فِي الصَّبَا مَخْمُوسًا
 (١١) لَوْلَا خَدَاتُهَا وَأَنْتَى لَا أَرَى عَرُشًا لَهَا لَطَنَتْهَا بِقَيْسًا
 (١٢) إِيَّاهُ دَمَشَقٌ قَدْ حَوَتْ مَكَارِمًا بِأَبَى الْمُصْنِفِ وَخُودُهُ قَدْ مَوْسَا (٨)

هذه القصيدة من بحر الكامل :

- (١) رواية ت . ر . " وقرى ضيوفك " .
 * ورد هذا الشئ في م . ن .
 (٢) رواية ر " لهما اغتدى " ورواية ت " لما اغتدى " وجاء في ن " وفي حاشية ويرى : لهما اغتدى " والأول أجود . يقصد رواية المتن .
 (٣) رواية ل . ن . " قدما كان أميم كانوا ساكنًا " . وجاء في ن : " وروى الصولي : حتى كان أميم كانوا ساكنًا " . ورواية ل " لك " .
 (٤) رواية ر " بعدها مكان " بعدما " . ورواية ل . ن . " رسومك مكان " ريمك " .
 (٥) رواية ت . ر . " اخلقتك مكان " في بلاك " وهي أيضا رواية المزوني كما ذكرت نفسي .
 وقال الامدي : وقد رواه قوم : " اخلقتك " بالفاء أي اخلقت . وليس بشئ " .
 (٦) رواية ل . ن . " بيض يدرن " .
 (٧) رواية ل . الديوان " ضحى " ملاه " بها " .
 * ورد هذا الشئ في م . ن .
 (٨) رواية ت " حوت مكان " حوت " .

(١٣) وَأَرَى الزَّمَانَ غَدَاً عَلَيْكَ يَجْعَلُهُ جَدْلَانِ بَسَامًا وَكَانَ عَهْدًا

(١٤) قَدْ بَرَكْتَ تِلْكَ الْبُطُونَ وَقَدْ سَتَ تِلْكَ الظُّهُورُ بِقَرَبِهِ تَقْدِيرًا

* يعنى : بطون الأرض بقرب دمشق . وهو ما انخفض منها : بطن . والظهور : ما علا

وظهر . يقول : زكت وحسنت بقربه دمشق . وهذا كله مثل . ضربه لكرمه وجوده .

(١٥) فَصَنِيعَةُ نَسْدَى وَخَطْبُ يَعْتَلَى وَعَظِيمَةُ تَقْسَى وَجَرَحُ يَوْسَى

(١٦) الْآنَ أَمَسَتْ لِلنِّفَاقِ وَأَصْبَحَتْ عَوْرًا عَيُونُ كُنَّ قَبْلَكَ نَوَسَا

(١٧) وَتَرَكْتَ تِلْكَ الْأَرْضَ فَضْلًا سَجَسَجًا مِنْ بَعْدِ مَا كَادَتْ تَكُونُ وَطِيئًا

** يقول : تركت أرضها فضلاً سجسجاً لا حاراً مؤدياً ولا بارداً مؤدياً . والوطيس : تشویر

من حديد يحمل فى الأسفار .

(١٨) لَمْ يَشْفُرُوا حَتَّى طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ سَمَدًا يَشُقُّ الظُّلُمَةَ الْخَنْدِيسَا

(١٩) قَدُمْتُ وَأَسَسَ إِنْكَسَا تَأْسِسَا تَخْفَى وَتَطْلُعُ أَسْعَدَا وَنُحُوسَا

(٢٠) مَدْرَا عَيُونًا نَحْوَهَا وَرُؤُوسَا رِيحًا يَكُونُ الْجَيْشُ فَضْلًا صَبُوحَهَا

(٢١) وَكَانَ الْقَرْبُ الْكُرْدُ وَمَا رِيحًا يَكُونُ الْجَيْشُ فَضْلًا صَبُوحَهَا

(٢٢) وَكَانَ الْقَرْبُ الْكُرْدُ وَمَا رِيحًا يَكُونُ الْجَيْشُ فَضْلًا صَبُوحَهَا

*** هذا مثل . يقول : حرب يفتل فيها الناس . فكان الجيش وهم الأكثر عدداً تصطبح

بهم هذه الحروب بل تجعلهم فضله . وهو شرب الخدأة وتشتبه بالكرديس وهم

المنقر من الجيش . والخبوق : شرب العشى .

(٢٣) عَزَمَ امْرِئٌ مِنْ رُوحِهِ فَيَسَا إِذَا ذُو السَّلْمِ أَفْرَمَ مَطْعَمًا وَلَبُوسَا

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(١) قال ابن السكيتى محلقاً " قال أبو العلاء وذكر معنى ما ذكره الصولى " أى أن أبى

العلاء لم يخرج بتفسيره عما ذكره الصولى . قال أبو العلاء " يجب أن يعنى بالظهور

ما هنا جمع " ظهر " من الأرض . وهو ما ظهر منها " البطون " جمع بطن . وإذا كانت

الأرض غير مسكونة . فظهرها ما ارتفع منها ويطونها ما كان وادياً أو وهداً . وإذا

كانت مسكونة فظهرها ما ظهر من جدرانها ويطونها ما بطن من الدور والبيوت . وقد

يحتمل أن يعنى بالظهور جمع ظهر الرجل والبطون : جمع بطن المرأة .

(٢) رواية ر " ظلاً " وهى رواية أبى العلاء كما جاءت فى ن .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٣) نقل التبريزى كلام الصولى هذا بأغلب لفظه الى شرحه ولم ينسبه لأحد .

(٤) رواية ل . ت . ر . " بدرا " مكان " سدا " .

(٥) رواية ل . الديوان " بعض صيوعها " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن . ر .

- (٢٤) كَمْ مِنْ قَوْمٍ إِنَّمَا تَفَقَّاهُمْ مَالٌ وَقَوْمٌ يَنْفَقُونَ نَفْسًا
(١) سَارَاهِينَ إِبْرَاهِيمَ مُوسَى سَبْرَةَ
(٢) تَأَقَّرَ نَافِثَةُ الشَّامِ وَأَنْشَرَتْ
(٣) كَانَتْ مَدِينَةُ عَسْقَلَانَ عَرُوسًا
(٤) مِنْ يَحْدٍ مَا كَانَتْ هُنَيْدَةُ حُرْمَةً
وَالْبَدْرَةُ النَّجْلَاءُ صَارَتْ كَيْسًا

* يقول : زادت دمشق وزكت . والهنيدة : المائة من الابل . والصرمة : القطعة نحو
العشرين . يقول : نصارت المائة من الابل صرمة حتى قدم فرد ذلك بهجوده وعدله .
والبدرية النجلاء : الواحدة . وكذلك العين النجلاء . وصارت كيسا أى قل ما قيمها
وهذا مثل . (ويرى : النجلاء) .

- (٢٩) فَكَانَتْهُمْ بِالْمَجْلِ ضُلُوعًا حَقِيَّةً وَكَانَ مُوسَى إِذَا آتَاهُمْ مُوسَى
(٧) وَاسْتَشْكُرَ النِّعْمَ الَّتِي صُنِعَتْ وَلَا نِعْمَ كُنْصَى أَنْقَذَتْ مِنْ يَوْسَى

** ويرى " وتواتر النقص التي كملت ولا نعيم "
(٨) أَلْوَى يُذِلُّ الصَّعْبَ إِنْ هُوَ سَاسَهُ وَلَيْلِي جَانِبُهُ إِذَا مَا سِيَّسَا
*** حسن الطاعة ما يمدح به ويقول : إذا سيس أطاع . ولان جانبه لمن يحموه قال
المذلى :

- إِذَا سُنَّتْ سِتَّ بِطَوَاعِيَةٍ وَمِمَّا وَكَلْتَ إِلَيْهِ كَهَاءُ
(١٠) وَلِذَاكَ كَانُوا لَا يَرَأُونَ مِنْهُمْ مِنْ لَمْ يَجْرِبْ حُرْمَةَ مَرُوسَا
(١١) *** يقول : مَنْ خَدِمَ وَرَيْسَ عَرَفَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ . فصلحت له الرئاسة ،

(١) رواية " بها " وهو تصحيف .
(٢) رواية ل . ت . ر . واسطة الشام "رواية ن " نافرة السلام " . رواية ر . " جورا " مكان
" جودا " .

(٣) وجاء في ن " ويرى : عروسه . يحنى الشام " .
(٤) رواية ل " من يحد أن صارت "رواية ر " من يحد ما صارت " وهو الصواب .
* ورد هذا الشرح في م . ن .
(٥) زيادة وردت في ن .
(٦) قال ابن المستوفى في ن معلقا على كلام الصولي هذا "وقول الصولي : قل ما فيها " .
غير ملائم للصنى . وإنما هو ذهب أصلا فصارت كيسا لا شيء فيها فارها " .
(٧) رواية الديوان " واستشكر النعم " . يوسى : يقصد اليوس وهو الخضوع والفقير .
** ورد هذا الشرح م فقط .

(٨) جاء في ن : وروى أبو العلا : وتلين صحبته " .
*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٩) رواية ن " مدحه بسجن الطاعة " .
(١٠) انظر ديوان المذيين . القسم الثاني ص ٣٠ وهذا البيت للمتخل . وهو مالك بن
عويمر بن عثمان وهو من قصيدة مطلعها :

لَعَمْرُكَ مَا إِنْ أَبُوكَ مَالِكُ بَوَانٍ وَلَا بَضْعِيْفُ قُورَاهُ
*** ورد هذا الشرح في م . ن .
(١١) رواية م " من خدم ورئيس عليه علم الحرب فصلحت له الرئاسة " وهو كلام غير مفهوم في
بعضه ولعل ذلك من جرا " تصحيف النسخ .

- (٢٣) مَنْ لَمْ يَهْدُ وَيُطَيَّرْ فِي خَيْثُومِهِمْ وَهَجَّ الْخَمِيسَ فَلَنْ يَقُودَ خَيْمًا
(٢٤) أَعْطِ الرِّيَاسَةَ مَنْ يَدِيكَ فَلَمْ تَحُلْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُدْعَى الرَّئِيسَ رَيْمًا

* ويرى "شد الرياسة في يدك" *

- (٢٥) مَاذَا عَمِيتَ وَمِنْ أَمَامِكَ حَيْسَةٌ تَعْرِضُ الْأَسُودَ وَمِنْ وَرَائِكَ عَيْسَى

* * * أي ما عساي أن أقول . وأنت قد حزمت بنفسك وأبنيك المديح .

- (٢٦) أَسْدَانٌ شَدَا مِنْ دِمَشْقَ وَذَلَّلَا مِنْ حِمَى أَمْنَجَ بِلْدَةٍ عَرَسَا

- (٢٧) تَخَذَ الْقَنَاقِيسَ فَإِنْ طَاغَ طَفْسِي نَقَلَا إِلَى مَخْنَاهُ ذَاكَ الْخَيْمَا

* * * أي قصدها بالقنا .

- (٢٨) أَسْقِ الرِّهْمَةَ مِنْ بِنَاشَتِكَ الَّتِي لَوْ أَنَّهَا مَاءٌ لَكَانَ مَسُومًا

- (٢٩) إِنَّ الطَّلَاقَةَ وَالنَّسْدَى خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ عَقَسَةٍ جُمِستَ لَدَيْكَ جُومًا

* * * * جمست : اشتدت . كذا رَوَاهُ أَبُو مَالِكٍ . وَغَيْرُهُ يَرَوِيهِ "جُمِستَ لَدَيْكَ خُمُوسًا" أَي

تَأْخُذُ مِنْهُمْ الْخُمْسَ . وَكَانَ يَأْخُذُ مِنْهُمْ أَكْثَرُ . وَهُوَ عِنْدَ أَبِي مَالِكٍ تَصْحِيفٌ .

- (٤٠) لَوْ أَنَّ أَسْبَابَ الْعُقَافِ بِلَا نَدَى نَفَعَتْ لَقَدْ نَفَعَتْ إِذَنْ إِبِلِيَسَا

- (٤١) هَذِي الْقَوَافِي قَدْ أَتَيْتُكَ نَزْمًا تَعْجَمُ التَّهْجِيرَ وَالتَّنْظِيرَا

- (٤٢) مِنْ كُلِّ شَارِدَةٍ تُضَادُّ بِهَدَا حَظُّ الرِّجَالِ مِنَ الْقَصِيدِ خَمِيَسَا

* * * * (تضاد : تترك) . يقول : هَذِي الْقَوَافِي الَّتِي مَدَّجْتُك بِهَا قَدْ تَوَفَّرَ حَظُّكَ فِيهَا

(من جودتها) . (فليس لأحد يمدك مثلها) . وإنما يمدح بخميس من القصول

عندها .

(١) رواية ر "فطيرس" *

(٢) رواية ل "من نذاك" مكان "من يدك" * رواية ن "أعط الرياسة من تريد" *

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(٣) رواية ن "من ورائك حية" * ومن أمامك عيسى *

* * * ورد هذا الشرح في ن فقط .

(٤) رواية ل "أسدان حلا من دمشق وحلا" * رواية الديوان "حلا من دمشق وأوطنا" *

وهي كذلك رواية الخارزنجي كما ذكرت في ن . وجاء في ن "ويرى : سلا من دمشق" *

* * * * ورد هذا الكلام في ت فقط .

(٥) الماء الممسوس : قيل الذي يمس الخسلة فيقطرها .

(٦) رواية ل ر . الديوان "عليك" مكان "لديك" *

* * * * ورد هذا الشرح في ن وبعضه في م .

(٧) رواية ل ر . ن . "بلا نقي" وهو الصواب .

(٨) رواية ل . الديوان "تلك" مكان "هذي" * رواية ل "مسرا بتعجم" *

(٩) رواية ل "حظ الرجال من القريض" *

* * * * * ورد هذا الشرح في ن وبعضه في م .

(١٠) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات في الشرح وردت في ن .

- (٤٣) وَجَدِيدَةُ الْمَعْنَى إِذَا مَعْنَى النَّفْسِ بِهَا الْأَشْغَاعُ كَانَ لِبَيْسَا
 * يقول : هذه جديدة إذا كان أجود الشعر لبيسا .
 (٤٤) تَلَمُّوْهُ بِعَاجِلِ حُسْنِهَا وَتَعَدُّهَا عَلَيْنَا لَا عَجَازَ الزَّمَانِ نَفِيسَا (٦)
 (٤٥) مِنْ دَوْحَةِ الْكَلِمِ الَّتِي لَمْ تَتَفَكَّرْ بِمَعْنَى عَلَيْكَ رَصِينُهَا مَحْبُوسَا (٣)
 (٤٦) كَالنَّجْمِ إِنْ سَافَرْتَ كَانَ مَوَاكِهَا وَإِذَا حَطَّطَ الرَّجُلُ كَانَ جَلِيسَا (٤)
 (٤٧) إِنَّا بَعَثْنَا الشَّمْرَ نَحْوَكُ مُفْرَدَا وَإِذَا أَدْنَتْ لَنَا بَعَثْنَا الْبَيْسَا (٥)

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(١) اللبیس : الخلق .

(٢) رواية ل "باعجاز" .

(٣) رواية ل . الديوان "وقفا عليك" مكان "همسى عليك" . رواية ل "رحيبة" مكان "رصينة"

(٤) رواية الديوان "موازيا" مكان "مواكبا" وجاء في ن "ويروى : كان مسافرا . وروى

الخارزنجي : مواكبا ومراكبا . وقال أي يركب معك .

(٥) رواية الديوان "فإذا" "وقد أجد هذا البيت في ن . ر . البيت التالي :

تَبْخِي ذُرَاكَ إِذَا أَسِنَّةٌ قَعَضَ بِأُذُنَيْنِ عَرِيفَ الْوُغَى الْمَرِيَا

وقال ابن السدوقي : إن هذا البيت وجدته في نسخة . والعريف والعنريت : الرجل

الخبيث المنكر . وقعضب : رجل من قشير كان يحمل الأسنه .

وقال يمدح الحسن بن رجا ويطلب منه فرجا :

- (١) جَرَتْ لَهُ أَشْأَاءُ حَيْلِ الشَّمْسِ وَالْوَصْلُ وَالْهَجْرُ نَجِيمٌ وَسُوسُ (١)
(٢) وَلَمْ تَجِدْ بِالْوَيْ أَرْوَى وَلَسِمَ تَلَمَسَ قَوَادِمُ يَتَمَتُّعُ لَمِيمِ (٢)
(٣) كَوَاكِبُ الدُّنْيَا السُّودُ الَّتِي يَدُلُّهَا دُلَّتْ عَلَيْهَا النَّحُوسُ (٣)
(٤) أَبَا عَلِيٍّ أَنْتَ وَادِي النَّدَى أَحْوَى وَمَغْنَى الْمَكْرَمَاتِ الْأَنْهَسُ (٤)

* يقول : أنت وادي الندى . يقصده الطلاب . وأحوى : قد اشتدت خضرته حتى صارت تنسب إلى السواد . وهي الحوة . ومعناه أنه منزل تأنس فيه الكرام . وتفعل فيه المكارم .

- (٥) الْبَيْتُ حَيْثُ النَّجْمُ وَالْكَفْحُ حَيْثُ الْخَيْثُ فِي الْأَزْمَةِ وَالْأَرْخِشُ

** بيته : يريد شرقه في موضع النجم علواً ورقعة . وكفه كالغيث في الأزمة وهي شدة الجذب والقحط . وداره خيس : أي متممة على من رامها . كخيس الأسد (٤) (وهي موضعه) .

- (٦) يَا بَنَ رَجَاءٍ أَقْدَتَ نَيْسَةَ رُكُوبًا مَنَى خِيمٌ وَسُوسُ (٦)

*** نية : خروج إلى حيث ينوي . خيم . يقول : من عادته ركوب مثلها . ويقال : ما زال ذاك من عادته . وخيمه وموسمه : بمعنى :

- (٧) فَاْمَدُّ عِنَانِي بِوَايَ عَطْمِهِ تَثْبُتُ وَالصَّدْرَةُ مِنْهُ تَقْسُوسُ

*** غير أبي مالك يرويه على غير هذا . ويروى صلعه ثدري . والوأي : القوس الشديدة

هذه القصيدة من بحر السرج :

- (١) رواية لـ "جرت له خيل الشمس الشمس" وهي أيضا رواية المرزوقي كما ذكرت قسراً وقال : ويروى الشمس الثاني بضم الشين وفتحها . وجاء في ن أيضاً "وروى الخارزنجي" "جرت له أرواة حيل الشمس" .

- (٢) رواية تـ رـ "رباً مكان" أروى .

- (٣) رواية تـ رـ "عليك مكان" علينا .

* ورد هذا الشرح في م ن .

** ورد هذا الشرح في م ن .

- (٤) زيادة وردت في ن .

- (٥) نقل التبريزي كلام الصولي هذا بنفسه إلى شرحه ولم يشر إليه . كما فات ذلك عليّ المحقق .

- (٦) رواية لـ "هم مكان" نية .

*** ورد هذا الكلام في م ن .

*** ورد هذا الشرح في ن فقط .

- (٨) أَقَاتِلْ أَلَّهْمَّ بِإِيحَانِهِ فَإِنَّ حَوْبَ أَلَّهْمَّ حَوْبُ ضُرُوسٍ
(٩) وَإِذَا الْمَذَاكِي خَطَبَتْ نَقَصَهُ فَحَظُّهَا مِنْهُ الْمَلَأُ الْخَمِيسُ

* ينول : اذا المذاكي . وهى مسان الخيل التى تعودت المباق . اذا خطبت نقصه
أى غباره فأرادت أن تدخل فيه وتقاربه . فحظها من ذلك الملقا وهو التليل . أى
تقاربه سبقا (ولا تشق غباره . وقد أحسن فى قوله : خطبت نقصه . وهذا مثل) .

- (١٠) مُوضِحٌ لَيْسَ يَنْدَى رُجُلَيْهِ أَشْأَمُ وَالْأَرْجُلُ مِنْهَا بَسُوسٌ
** ينول : الأرجل مشتم كشم البسوس . وهى الناقة التى قتلها كليب . فكان بسوسا
حرب بكر وتغلب . والرجلة مثل الشبهة والكمنة .

- (١١) وَكُلُّ لَوْنٍ قَلْبُكُنْ مَاخِلًا لَدَى أَشْهَبَ فَلَا أَشْهَبَ لَوْنٌ يَخِيسُ (٢)
(١٢) جَفَرْتُمْ يَضْطَلَمُ كَشْحُهُ فَالضَّمْرُ الْمَقْرُطُ فَيْدَا رَسِيمُ (٣)

*** مقر : واسع الجنين . ليس بنظم الخاصة .

- (١٣) إِنْ زَارَ مَيْدَانًا مَضَى سَابِقًا أَوْ نَادِيًا قَامَ إِلَيْهِ الْجُلُوسُ (٤)
*** الندى والنادى : مجلس القوم .

- (١٤) تَرَى رِزَانَ الْقَوْمِ قَدْ أَسْحَحَتْ أَعْيُنَهُمْ فِي حُسْنِهِ وَهَى شُوسُ
*** يقول : من كان من رزان القوم وسادتهم فنظروهم نظر أشوس . أى فى جانب فهو

- يرى بنظره كله مستويا الى هذه القوس لحسنه . (وأسححت : انقادت) .
(١٥) كَانَتْهَا لَاحَ لَدَيْهِمْ بَارِقُ فِي الْمَخَلِ أَوْ زَقَتْ إِلَيْهِمْ عُرُوسُ (٧)
(١٦) سَاءَ إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُ زَانَهُ أَعْلَى رَطِيبٌ وَقَرَارٌ يَبِيسُ
(١٧) وَإِنْ غَدَا يَرْتَجِلُ الْمَشَى فَالْ مَوَكِبُ فِي إِحْسَانِهِ وَالْخَمِيسُ (٨)

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

- (١) قال ابن المستوفى عن الكلام المحصور بين القوسين " أن هذا الكلام ورد فى نسخة
أخرى من نسخ الصولى " ويبدو أنه كان يعتمد على عدة نسخ من شرح الصولى . وقد
ورد هذا الكلام فى م .

- ** ورد هذا الشرح فى م فقط .
(٢) رواية ت . ر . قالشبهة " مكان " قالأشهب " . وانقرت م برواية " يئيس " وبقية الأصول
روتها " لبيس " .

- (٣) رواية ن " يضظم " .

*** ورد هذا الشرح فى ن فقط .

- (٤) رواية ل " سبا أهله " مكان " مضى سابقا " .

*** ورد هذا الشرح فى م فقط .

**** ورد هذا الشرح فى م . ن .

- (٥) هذا الكلام ورد فى ت .

- (٦) نقل التبريزى كلام الصولى هذا بأغلب لفظه الى شرحه ولم يشر اليه . كما فات ذلك على
الحقق .

- (٧) جاء فى حاشية ن " لاح له بارق " .

- (٨) رواية ر " فأن خدا " ورواية ت " وان خدا " .

(١) * (وروى أبو مالك : وان ردا) وروى : وان خذا . يقال : خذى القوس . وهو مستعار من الابل . (لأنه قد هوّن عليه هذا السير السهل . فهو محسن بحطه الارتجال أن يخلط العنق بالملحجة . يقول : إذا أخذت في أفانين سيره فالعوكب والخميس في أحسنه لنفقه إياه) .

- (١٨) كَانَمَا خَامَرَهُ أَوْلَسَقُ
(١٩) عَوْدَهُ الْحَامِدُ بِخِلَا بِهِ
(٢٠) وَمِثْلُهُ ذُو الصَّنِقِ السَّهْطِ عَدُ
(٢١) غَادَرْتَهُ وَهُوَ عَلَى مُودِدِ
(٢٢) وَحَامِنِ أَخْرَقَ دَاوِيَتَهُ
(٢٣) أَخَذَتْهُ وَالْدَهْرُ مِنْ خُطْبِهِ
(٢٤) حَتَّى انْتَشَى الْحُسْرَى إِلَى يَسْرِهِ
(٢٥) لَا طَالِبُوا جَدَّ وَاكْ مِنْهُمْ وَلَا
(٢٦) فَاشْدُدْ عَلَى الْحَمْدِ يَدَا إِنَّهُ
(٢٧) وَاعْدُ عَلَى مُوشِيهِ إِنَّهُ
- أَوْ غَازَلْتِ حَامِقَهُ الْخَنْدَرِيسُ
وَرَفَرَقَتْ خَوْفًا عَلَيْهِ النَّفُوسُ
أَمْطَيْتَهُ وَالْكَفْلَ الْمَرْمِيسُ
وَقَفَ وَفَى سَهْلَ الْمَحَالِي حَبِيسُ
رَدَاعُهُ ذَاهِيَةً دَرْدِيبِيسُ
كَانَمَا أَضْرَمَ فِيهِ الْوَطِيسُ
وَانْحَتَ مِنْ خَدَيْهِ ذَاكَ الصَّبِيسُ
عَاقِبِكَ مُلْقَى لِلْبَالِيسِ قَرِيسُ
إِذَا اسْتَخَسَّ الْحَلْقَ عَلَى نَفِيسُ
بِرْدَ لَحْمَرِي بِصُطْفِيهِ الرَّثِيسُ

* قال أبو بكر : ولم نجد لأبي تمام شعرا على قافية الشين والصاد .

- ٥ -

- * ورد هذا الشرح في ن وبعضه في م .
(١) هذا الكلام المحصور بين الأقواس زيادات وردت في ن .
(٢) أولق : جنون .
(٣) رواية ل . ت . ر . " وحادث " وجاء في ن " وروى : وحائن أخرق دأويه " . رواية ر . " رادعه ذاهية درديبس " وروى : مخرقة داهية درديبس .
(٤) رواية الديوان " اخذتها " وجاء في ن " وروى : اخذتها والدهر في خطبه . وروى : في خطبها .
(٥) جاء في ن : " وروى حتى انتشى الصبش الى نشره " وروى : الصبش الى يسره .
(٦) رواية ل . ر . ت . " جدواك اكرو . . . عاقبك منهم " . وقال ابن المستوفي في ن . " ولا طالبا جدواك اكروا " وهو الصحيح .
(٧) رواية ر . ت . " إذا استخس " بالحاء .
* ورد هذا الكلام في م .
(٨) وردت في نسخة ل قصيدتان على حرف السين . ولم يرد لهما ذكر في نسختي م . ت . من نسخ شرح المولى . فأثرنا نقلهما الى المطبق وهما :
أولا : قصيدة مطلعها :
عدت الحمل من الحسروس دون الحماسة قالقموس
ثانيا : قصيدة مطلعها :
وقف البلى في رسمها يتشرس يرجوا باب الضاعنين وبأس

(حرف الصاد)

- ٨٥ -

قال يمدح خالد بن يزيد . ويهجو رجلاً فاحشاً لما غزل من الثغور :
(١) أَقْرَمَ بِكَرٍّ تَبَاهَى أَيْدِي الْحَفِضِ وَنَجَّهَا أَيْدَا الدَّالِكِ الْحَرَضِ

* الحفض : أصله صناع البيت . ثم صير الجمل الذي يحمله حفصاً . ثم قيل للذي لا يحسن العلم . أنك لحفض . يهزأ به . والحرض : الشيء الماقت الذي لا ينفج . ويقال : الدالك . وإنما راد تشبيهه بالحمل لسيبه .

(٢) تَفَحَّى عَلَى صَخْرَةٍ صَبَاً تَحْسِبُهَا عَضْواً خَلَوَتْ بِهِ بَيْرَى وَتَفَحَّضُ (٢)

* قوله : تفحض : أى يأخذ ما عليه من النحض . وهو اللحم . ويروى : بَيْرَى وَتَفَحَّضُ .

(٣) فِي الشَّامِتِينَ هُوَ الشَّرَى الْجَنَى لَهُمُ وَالصَّابُ وَالشَّرْقُ الْمَسْمُومُ وَالْجَرَضُ (٣)

*** الشرى : الحنظل . وجعله جنياً طرباً لأنه أشد لمرارته . والصاب : نبت مر . والجرض : أن يخص بما فيختنق .

(٤) مُخَامِرَى حَسَدٍ مَا ضَرَّ فَيَرَهُمْ كَأَنَّمَا هُوَ فِي أَيْدَانِهِمْ مَرَضُ

(٥) لَا يَهْنِي الصُّبَّةَ الْمُحْمَرَّاعِيْنَهَا يَنْخَرُ أَرَانَ هَذَا الْحَادِثُ الْقَرَضُ (٤)

(٦) أَضْحَى الشَّجَا مُسْتَطِيلًا فِي حُلُوقِهِمْ مِنْ بَدَدٍ مَا جَاءَ بِهِ وَهُوَ مُقْتَرَضُ

*** الشجا : العظم الذي ينجى به الإنسان إذا اعترض في حلقه . وكذلك المود .

قال الشاعر : . كمود الشجا أعيى الطبيب المداويا . .

(٧) سَمُّ الْخَلِيقَةِ فِي الْمَيْجَا إِذَا سَعِرَتْ بِالْبَيْضِ وَالْتَقَتِ الْأَحْقَابُ وَالْخَرَضُ (٥)

*** الميجا : الحرب . سميت بذلك للسهج . وسعرت : أوقدت . بالبيض : بالسيوف .

هذه القصيدة من بحر البسيط :

(١) رواية ل " تسمى مكان " تباهى .

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(٢) جاء في ن " وفي نسخة : تنح عن صخرة " .

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(٣) انفردت نسخة برواية " هم " وبقية الأصول روتها " هو " وهو المصواب . وجاء في حاشية ن " يروى : الشبرق " .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٤) جاء في ن " بالثغران أن هذا الحادث " . رواية ل " العارض " مكان " الحادث " وجاء في ن أيضا " يريد حادث غزله عن ثغران " .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٥) جاء في ن : " يروى أبو العلا : سمم الخليفة . بالشمين المحجمة " .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

- (٩) ظَلَّ مِنَ اللَّهِ أَضْحَى أَمْسٍ مِنْهُمَا بِهٖ عَلَى الشَّخْرِ قَبْرُ الْيَوْمِ مِنْتَقِضٍ (١)
 (١٠) لِخَالِدٍ عَوْضٌ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ . وَلَيْسَ لَهُ مِنْ خَالِدٍ عَوْضٌ
 (١١) لَمْ يَنْتَقِضْ عَرْوَةٌ مِنْهُ وَلَا سَبَبٌ لَكِنْ أَمْرٌ بَنَى الْآمَالَ يَنْتَقِضُ (١)

-

أقول لما أتاني الناعميان به لا يبعد الرجوع ذو النصلين والرجل آخر كلامه .

- قال ابن المستوفى مدقها : " وهو أجود تفسيراً من الصولي فإنه لم يأت بطائفل .
 وفي حاشية أراد بقوله ذي النصلين أي بالبروق مما لا يحتاج إلى اعتذار عن أي تمام
 فيما ذهب إليه أبو العلاء . وفيما أراد بالخرض الشجر الذي قصده . والصحيح أنه
 يريد الشجر الذي عزل عنه . أي لا يرمى ذلك الخرض بهل هذا المعنى . أي يمسد
 ذلك الشجر قبل خالد . وروى " قد خفروا " أي حركوا للرقى .
 (١) رواية ل " أمس " مكان " أضحى " .
 (٢) رواية ت . ر . " لم تنتقض " ورواية ن . " بني الأملاك " مكان " بني الآمال " . وجاء في
 أيضا : " وروى : بني الآمال منتقض . "

وقال يمدح عياش بن لميعة ومعاينه :

(١) وَتَأْيَاكَ إِنَّمَا إِفْرِضُ وَلَا لَ تَوْمٌ وَحَرَقٌ وَمِهْنُ

* الاغريض : الطلع . شبه بياض ثيابها ببياضه . وأقم بثيابها .

(٢) وَأَقْبَحُ مُنَوَّرٌ فَيُطْلَعُ هَرَّةٌ فِي الصَّبَاحِ رَوْضُ أَرْضِ

** أرض : خلق للنبات . أي وتأيائك أيها اقبح . وشبه الثنايا بالاقحوان . وقال : في

الصباح لأنه أحسن ما يكون إذا طلعت الشمس (لأنه يبين حسن كل شيء بضوئه) .

(٣) وَأَرْتَاغُ الْكَرَى بِحَبْنِكَ فِي النَّوْ قُنُونًا وَمَا لِيَعْنِي غَسُوضُ

(٤) لَتَكَاةٍ دَنَسْنِي فَمَارٍ مِنَ الْأَحْ سَدَاتٍ لَمْ أَدْرِ أَيُّنَ أَخْوَضُ

*** غمار : جمع غمرة . مثل جمار وجمرة .

(٥) أَنْكَرْتَنِي الْأَيَّامُ بِالنَّظَرِ الشَّرُّ ر وَكَانَتْ وَجَعْنَا لِي غَضِيضُ

*** أدامت النظر إلى .

(٦) كَيْفَ يُضْحِي بِرَأْسِ عَلِيٍّ مَضْحُ وَجَنَاحُ السَّوِّ مَهْمُضُ

(٧) هِمَّةٌ تَنْطَلِعُ الْفَجْرُومَ وَجَدُ أَلْفٌ لِلْحَضِيضِ قُنُونُ حَضِيضُ

(٨) كَمْ قَفَى ذَلَّ لِلزَّمَانِ وَقَدْ أَلَّ سَقَى مَقَالِيدَهُ إِلَيْهِمُ الْقَبِيضُ

***** القبيض : الخلق . يقول : ذل الزمان بعد أن كانت هذه حاله .

(٩) لَوَدَعَسِي يَدُلُّ الْمَشْرِقُ أَلَّ سَخَصَبَ عَنْهُ وَالزَّلَاجِي الْمَجْهِضُ

***** يدلل : يرجع . وقيل : يكذب . قال كعب بن زهير :

.. ليس لاسم في حياض الموت تحليل

هذه القصيدة من بحر الخفيف :

(١) جاء في ن " وقال يمدح عياش بن لميعة ومعاينه : ويقال موسى بن ابراهيم

الرافقي " جاء في ن أيضا " وذكرها حمزة [الأصفهاني] في العتاب والاسطوانة . قال

يستطيع عبد الله بن طاهر . ولم يرد لهذه القصيدة ذكر في نسخة .

* ورد هذا الشرح في م . ن .

** ورد هذا الشرح في م وحضه في ن

(٢) ورد الكلام المحصور بين القوسين زيادة في ن . وقال ابن المستوفي " وردت في نسخة أخرى "

(٣) وجاء في ن " وتروى : " فتورا " مكان " قنونا " . . .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٤) انفردت م برواية " أنكرتني . . . وجفنا . . . رواية بقية الأصول " أنكرتني . . . وطرفها .

وهو الصواب لأن الشرح يدل عليه .

**** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٥) رواية الديوان " يعسى " مكان " يضحى " وهي كذلك رواية الخارزنجي كما ذكرت في ن .

**** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٦) جاء في ن " ويروى : يكذب المشرق " .

**** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٧) انظر : نسبات من غير الأدب محمد سمرعان ص ١٢٤ / والبهت بكامله لا يقطع الطمسن إلا في نحوهم وما لاسم في حياض الموت تحليل " انظر ديوانه من مشوات الجمع لمعلي ببولوني / خراخر ١٩٥٠
من مطبعة دار الكتب بدمشق / ١٩٤٠

(٨) جاء في اللسان : أرض مستروضة : شبهت نباتا جيدا والمستروض من النبات السدي .

أى رجوع المشرقى : السيف . نسب الى أنه عمل بالشارف من اليمن . والزاهى : الريح المضطرب . والنحوض : سنان رقيق .

- (١٠) وَيَسَاطِرُ كَانَتْهَا أَلُ فِيهِ وَعَلَيْهِ سَحْلُ الْمَلَأِ الرَّحِيضِ (١)
(١١) يَصْبِحُ الدَّاعِرِيُّ ذُو الْمَهْمَةِ الْعَرِ جَمٌ فِيهِ كَانَتْهُ مَا يَسُورُ

* الداعرى : جمل منسوب الى داعر . فعل . والمهمة : النشاط . والميرجم : السريح كأنه من سرعة يبرى بنفسه . وما يوسر : مفيد .

- (١٢) قَدْ قَضَضْنَا مِنْ يَدِهِ خَاتَمَ الْخَوْ فِ وَمَا كُلُّ خَاتَمٍ مَقْضُوزُ (١)
(١٣) بِالْمَهَارَى يَجْلُنُ فِيهِ وَقَدْ جَا لَتْ عَلَى مُسْنَمَاتِهَا الْخُرُوزُ

** أى قد انحلت عقد الخروز فصارت تقع على الأسنمة . والمسلمات : الأبل التى لها أسنمة . قال الراعى :

سكفك الاله ومسلمات كجندك لبين تتبج الصلاك (٣)

أى تتبج مواقع المطر . وهو الصلال (٤)

- (١٤) جَازِعَاتِ سَوْدِ الْمَرْوَرَاتِ تَلَا سِدِيهَا وَجُوهٌ لِمَكْرَمَاتِكَ بَهْزُ *** الْمَرْوَرَاتِ : قاع لا تثبت .

- (١٥) سَعْمٌ حَتَّ رَكْبُهُنَّ أَمَانٍ فِيكَ تَتَرَى حَتَّ الْقِدَالِ الْمَقْبِضِ *** أى تسقى فى سيرها . والسعم : سرعة السير .

- (١٦) فَاشْمَطُوا يُلْجِجُونَ دُفُوسًا مُضَخًّا لِلْكَوَالِ فِيهَا أَنْيْفُ

= تنادى فى عظمة وحوله : مادة (روض) .

(١) رواية الديوان " سحق " والسحق : البالى .
* ورد هذا الشرح فى م فقط .

(٢) جاء فى ن " وفى نسخة : قد قضضنا من قلبه ومن يده مما " .
* ورد هذا الشرح فى م وبعضه فى ن

(٣) انظر كتاب " شعر الراعى النعمى " وأخباره ص ١٨٨ جمع د . ناصر الحانى . وهذا البيت أحد بيتين ذكرهما الجامع فى باب فرائد الشواهد ولم يذكر الشطر الأول من البيت الأول :

كجندل لبين تطسرد الصللا

خراخير تحسب الصقعى حتى يظل يحسره الراعى مجالا

(٤) جاء فى ن " قال المروزقى : قال هذا المفسر (يقصد الصولى) معنى انحلت عقسود الخروز فصارت تقع على الأسنمة . قال أبو على أدام الله عزه (أى المروزقى) : هذا التفسير ليس بمفهوم . وإنما جالت الخروز لشدة السير والمسلمات العظام . وقال أبو تمام :

بدلت عبدة من الأيماض يوم شد الرجال بالاعراض

وقد كشف عن تفسير الخروز كما ترى .

*** ورد هذا الكلام فى م فقط .

*** ورد هذا الشرح فى م فقط .

* اشتملوا : اسروا . يجلجلون : يرددون في اقوالهم . دها : اى دواما على السبيل
مكان الطعام . وهذا مثل . والكلال : التلب . فيها : انهم : اى لم ينعم بفضله
وهذا من قول زهير :

- (١) اصلت فيه تحت الكشح داه
لن يتر التصرح للجد والم
كرم يا ابا المغيث فلم ي
كل يوم نوى يقضيه نسوع
وقواف قد ضج منها لما منع
المبوع الجزيل والشكر والفك
وحياة القريض احياك الجو
كن طويل الندي عريضا فقد سا
انما صارت البحور بحورا
يا محب الاحسان في ومن اص
قل لعا لا بن عثرة ما لسه فيه
لا تكن لى ولنه تكون كسوم
عندهم مخبر من البشر مهب
واقل الاشياء محصول نصح
- (١٧)
(١٨)
(١٩)
(٢٠)
(٢١)
(٢٢)
(٢٣)
(٢٤)
(٢٥)
(٢٦)
(٢٧)
(٢٨)
(٢٩)

- ٥ -

- * ورد هذا الشرح في م . ن .
(١) انظر : لسان العرب ٣٨٤ / ٨
(٢) ورد هذا البيت في ت . وياش م . ولم يذكر في ن . ر . وقد ذكره محقق شرح التبريزي
بياش ٢٨٧ / ٢ وقال " وقد ورد في بعض النسخ بيت لوصح لكاتب القصيدة
قطعا في ابي المغيث . واغلب الظن ان هذا البيت اضيف لهذا الغرض لانه لا
يوجد باصل " نسخ آخر " وانما جاء بياشيا . ثم كتب بعد ذلك في اصول النسخ
التي اخذت عنها . على ان من يلاحظ لوجه ابي تمام في عتابه لبياش لا ينسك ان
القصيدة في عياش .
(٣) رواية ر . تتلوه .
(٤) جاء في ن . وروى الخارزنجي " والكدر والعتاب .
(٥) رواية بقية الاصول " ساد .
(٦) انفردت نسخة برواية " صارت " ورواية بقية الاصول " صادت . ورواية الدهستان
" البحار بحورا .
(٧) رواية ن . ر . " منها .
(٨) رواية ن . ر . " رفهض .
(٩) جاء في ن . وروى : عندهم مخبر من البشر . وروى الخارزنجي : مخبر من الجود .

وقال يمدح دينا ربه عبد الله :

(١) مَدَاةً نَفَقًا لَوْلَا الشَّوَى وَالْمَاءُ يَخْضُ وَإِنْ حَضَرَ الْأَعْرَاضَ لِي وَمِنْهَا حِجْرٌ^(١)

* الشَّوَى : الأطراف . والماء : جمع ماء يضر . هو باطن الركبة وباطن الذراع . يقول : أنت هي . لولا الأطراف . والماء : بقر الوحش .

(٢) رَعَتْ طَرْفَهَا فِي هَامَةٍ قَدْ تَنَكَّرَتْ وَصَوَّحَ مِنْهَا نَبْتَهَا وَهُوَ بِمَارِضٍ

** أى فى هامة علاها الشيب . وصوَّح : جف . رَدَّ فَي . وهو بارض : أول ما طلع . يقول : طلع المشيب وهو شعر ميت فجفَّ فى حالة طلوعه . لأنه يقال : برض الثبت اذا طلع وهذا ملحق ما اعلم أنه سبق اليه .^(٢)

(٣) قَصَدَتْ وَغَاضَتْ أَسَى وَصَبَابَةً وَمَا عَائِضٌ عَنْهَا وَإِنْ جَلَّ عَائِضٌ^(٣)

*** يقول : غاضتني عن بشرها وشغفتني بى حزنا لشيبتي وصباية به . وانا فليس / عوض منها وان جل .^(٤)

(٤) لَمَّا صَقَلَ السَّيْفُ الْيَمَانِي لِمَشْهَدٍ كَمَا صَقَلَتْ بِالْأَمْسِ تِلْكَ الْعَوَارِضُ

(٥) وَلَا كَشَفَ اللَّيْلُ النَّارَ وَقَدْ بَدَأَ كَمَا كَشَفَتْ تِلْكَ الشُّوُونَ الْغَوَامِضُ^(٥)

*** أى كما كشف مالى عندها ريان .

(٦) وَلَا عَمِلَتْ خَرْقَاءُ أَوْ هَتَّ شَظِيهَهَا كَمَا عَمِلَتْ تِلْكَ الدُّمُوعُ الْغَوَائِضُ

(٧) وَأُخْرَى لَحْتَنِي حِينَ لَمْ أَمْنَعْ الشَّوَى قَبْلَ ذَلِكَ وَلَمْ يَنْقُضْ زَمَانِي نَاقِصٌ^(٦)

(٨) أَرَادَتْ بِأَنْ تَحْوِيَ الرَّغِيْبَاتِ وَأَدْعُ وَهَلْ وَهَرَسَ اللَّيْلُ الطَّلِيَّ وَهُوَ بَارِضٌ^(٧)

*** ويرى : بأن تحوى الفتى يعنى الشاعر . أى أرادت بأن لا يسافر .

هذه القصيدة من بحر الطويل :

(١) جاء فى ن " ويرى : وان محض المجران " .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢) ذكر ابن المستوفى فى ن بعد هذا الشرح مباشرة " وفى نسخة أخرى : أى شبت قبي أول شهابى لأن البارض من البت أول ما يطلع . وهذا مثل . وفى نسخة : بارض " .

(٣) رواية ن . ر . " منها " مكان " غضا " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٤) قال ابن المستوفى فى ن " وفى بعض نسخ الأصول يقول : احتضت من بشرها أو حسنها حزنا وان كان لا عوض عنها وان جل " .

(٥) رواية ل " السيوف " مكان " الشوون " وهو تصحيف .

*** ورد هذا الشرح فى ن فقط .

(٦) روت ل ن . " قنادى " . ورواية ل " زمانى " وهو تصحيف ورواية ن " زماى " .

(٧) رواية ر " يحوى " ورواية ل ن . " تحوى الفتى " وهو رادع " .

*** ورد هذا الكلام فى ن فقط .

- (٩) هِيَ الْحَرَّةُ الرَّجَاءُ وَابْنُ مُلَيْسَةٍ وَجَاءَ عَلَى مَا يَحْدُثُ الْفَقْرُ خَافِضٌ (١)
 (١٠) إِذَا مَا رَأَتْهُ الْبَيْسُ ظَلَّتْ كَأَنَّمَا عَلَيْهَا مِنَ الرَّوْرِ الْهَامِزِيُّ نَافِضٌ (٢)
 (١١) إِلَيْكَ سَرَى بِالْمَدْحِ قَوْمٌ كَأَنَّهُمْ عَلَى الْبَيْسِ حَيَاتُ اللَّصَابِ الْفَضَائِلُ (٣)

* الْمَيْسُ: اسمُ خَشَبٍ تَتَخَذُ مِنْهُ الرِّجَالُ • وَاللَّصَابُ: جَمْعُ لَصَبٍ وَهُوَ الشَّقِي فِي الْجَبِيلِ •
 وَالْحَيَّةُ الْفَضَائِلُ الَّتِي تَحْرُكُ لِسَانَهَا •

- (١٢) مُصِيدِينَ وَرَدَ الْحَوْضَ قَدْ هَدَمَ إِلَيْهِ لَصَائِبُهُ وَانْفَحَ مِنْهُ الْمَرَائِضُ

** يَقُولُ هَذِهِ طَرِيقٌ لَمْ تَسْلُكْ مِنْذُ بَدَأَ حَتَّى أَعْدَدْنَا نَحْنُ سِلُوكَنَا • وَرَوَّدَ حَوْضَهُ الَّتِي قَدْ
 نَهَيْتُ لَصَائِبَهُ وَقَدْ دَمَتْ • وَالْمَرَائِضُ: حِجَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ •

- (١٣) نَشِيمٌ بِرُوقًا مِنْ نَدَاكَ كَأَنَّمَا وَقَدْ لَاحَ أُولَاهَا عُرُوقٌ نَوَاصِبُ

- (١٤) فَمَا زِلْنَا يَسْتَشِيرِينَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَى أَتَقَى الدُّنْيَا سُيُوفٌ رَوَاصِبُ (٥)

*** شَبَّهِ الْبَرْقَ بِالسَّيْفِ • وَاسْتَشِيرَى الْبَرْقَ: إِذَا اسْتَطَالَ فِي السَّمَاءِ وَكَثُرَ • وَالرَوَاصِبُ:
 يُقَالُ: رَمَضْتَ السَّيْفَ إِذَا رَفَعْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ كَأَنَّهُ مِنَ الرَّمِيضِ وَهُوَ الْحِجَارَةُ •

- (١٥) قَلَمٌ تَنْصَرِفُ إِلَّا وَفِي كُلِّ وَهْسَةٍ وَنَشَرْلَمَا وَأَلِمَ مِنَ الْعُرْفِ قَائِمُ

- (١٦) أَخَا الْحَرْبِ كَمْ أَلْقَحْتُمَا وَهَى حَائِلٌ وَأَخْرَجْتُمَا عَنْ وَقْتِنَا وَهَى مَا خَصُ

**** يَقُولُ: إِذَا حَالَتْ الْحَرْبُ • أَيْ لَمْ تَكُنْ فِي عَامٍ • ثُمَّ أَرَدَتْ الْحَرْبَ • أَلْقَحْتُمَا
 يَحْزَنُ • فَإِذَا لَمْ تَرُدَّهَا وَقَدْ قَامَتْ عَلَى مَاقٍ وَقَرِيتَ كَقَرَبِ وَلَادَةُ الْمَرْأَةِ الْمَاخِضِ •

رَدَدْتُمَا وَسَكَنْتُمَا •

- (١٧) إِذَا عَرِضُ وَعْدِيدٍ تَدْنَسُ فِي الرِّغَى فَسَيْفُكَ فِي الدَّهْجِ لِيَرْضُكَ رَاجِضُ (٧)

- (١٨) إِذَا كَانَتْ الْأَنْفَاءُ مِنْ جَمْرِ الدِّيِّ الرِّغَى وَضَاقَتْ رِيَابُ الْقَوْمِ وَهَى فُضَاقِضُ (٨)

(١) رَوَايَةُ ل: بَنِي بَنِي الدَّهْرِ مَكَانُ الْفَقْرِ
 (٢) رَوَايَةُ ر: الْيَمَانِيُّ
 (٣) رَوَاتُ ل: الْحَيْسُ مَكَانُ "الْمَيْسِ" وَهُوَ تَصْحِيفُ •

* وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م فَقَطْ •

** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م ن •

(٤) جَاءَ فِي ن قَالَ ابْنُ الْمُسْتَوْفَى مَحَلًّا: "وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: يَقُولُ: إِنَّمَا نَعْرِفُ طَرِيقَنَا
 بِحِيَاضٍ قَدْ طَالَ عَمْدُهَا بِالْوَارِدِينَ فَالْحَوْضُ تَهْدِمُ وَالْمَرَائِضُ جَمْعُ مَرْكُضٍ • وَهِيَ نَوَاحِيهِ
 الَّتِي يَرْتَكِضُ فِيهَا الْمَاءُ • وَانْفَحَ: بَلَى • وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ الصَّوْلِيُّ • وَيُرْوَى: مُصِيدُونَ •

(٥) جَاءَ فِي ن "وَيُرْوَى: بِرُوقٍ تَوَاضَعُ" وَقَالَ: وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو زَكْرِيَا •

*** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م ن •

(٦) رَوَايَةُ ل: ر • "يَنْصَمُ" وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ ن "وَيُرْوَى قَلَمٌ يَنْصَرِفُ" •

**** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م ن •

(٧) أَيْ أَنَّ سَيْفَكَ يَخْسَلُ عَرْضَكَ •

(٨) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ ن "وَيُرْوَى: خَمْرًا" •

- (١١) مَحَبَّتِ الْقُلُوبِ السَّائِكَاتِ مَخَوَاتِقُ
وَمَا الْوَجْعُ إِلَّا حِمَاتٌ فَأَيْسَضُ^(١)
- (٢٠) فَأَنْتَ الَّذِي تَسْتَقِظُ الْحَرْبُ بِاسْمِهِ
إِذَا قَبِضَ النَّفْعُ الْمُبِينُ سَمَائِهِ^(٢)
- (٢١) إِذَا قَبِضَ النَّفْعُ الْمُبِينُ سَمَائِهِ
وَقَدْ عَلِمَ الْحَزْمُ الَّذِي أَنْتَ رَسْمُهُ
- (٢٢) وَقَدْ عَلِمَ الْقِرْنُ الْمَسَامِيكَ أَنْتَهُ
كَمَا عَلِمَ الْمُتَشَبِّهُونَ بِأَنْتَهُمْ
- (٢٣) كَأَنَّ دِهَانًا يُنَادِي إِلَّا أَمْرُهُ
فَلَا تَنْكُرُوا ذَلَّ الْقَوَانِي فَقَدْ رَأَى
- (٢٤) وَمَا الْوَجْعُ إِلَّا حِمَاتٌ فَأَيْسَضُ^(٣)
سَيَخْرُقُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي أَنْتَ خَائِضُ^(٤)
- (٢٥) يَبْكَرُ إِذْ نَادَيْتُ مَنْ ذَا يُعَارِضُ^(٥)
مُحَرَّمًا أَنِّي لِمَا الدَّهْرُ رَائِضُ^(٦)

- (١) رواية ل "السيف" مكان "القلب".
(٢) رواية ل "فأنت الذي تستنطق الحرب باسمها". وجاء في ن "فأنت الذي تستنطق الحرب باسمه". رواية ن "المنية" مكان "الأسنة".
(٣) رواية ل "المناويك" رواية ر "المساميك".
(٤) رواية ل "بطاء من انقحو الذي أنا قارض".
(٥) رواية ر "الأفتى".
(٦) انفردت نسخة م برواية "له" مكان "لها" وهو تصحيف.

وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد :

(١) أَحْلُوكِ أَضْحَوْا رَاحِلًا وَمُقَوَّضًا وَمَزْمًا يَصِفُ النَّوَى وَمُقَرَّضًا (١)

* راحل : أى رحل . ومقوض : قد قوض خياله . ومتزما للرحيل . ومزوم : قد شد الأزيمة
ومقروض : يشد الغرضه .

(٢) إِنْ يَدُجْ لَيْلُكَ أَمَّا النَّوَى فَيَا أَضَاءَ وَهْمٍ عَلَى ذَاتِ الْأَهْأَا (٢)

(٣) بَدَلْتُ مِنْ بَرَقِ الثُّغُورِ وَبَرْدِهَا بَرَقًا إِذَا ظَمَنَ الْأَحْبَةُ أَوْضًا (٣)

(٤) لَوْ كَانَ أَهْضَ قَلْبُهُ فَيَمَّا مَضَى أَحَدٌ لَكُنْتُ إِذَا لِقَلْبِي مَهْضًا (٤)

(٥) قُلَّ الْغَضَا إِنْ كَانَ فِي أَوْطَانِهِ مِمَّا حَشَدَتْ إِلَيْهِ مِنْ جَمْرِ الْغَضَا (٥)

*** ويروى : قل الغضا لا شك فى أوطانه . ويروى : أو كاد . (ويروى : مما حشدت يهضم

الناء وفتحها والاول أجود عندي) . يقول : ان كان كما أقول . ويروى : مما جلبت .

(٦) مَا أَنْصَفَ الشَّرْحُ الَّذِي بَحَثَ النَّوَى فَقَضَى عَلَيْكَ يَلُوحَةً ثُمَّ انْقَضَى (٦)

*** يقول : ما انصف الشهاب . وشرح كل شئ أوله .

(٧) عِنْدِي مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَوْ أَنَّكَ أَضْحَى بِشَارِبٍ مَرْقِدٍ مَا غَمَضَا (٧)

(٨) لَا تَطْلُبَنَّ الرِّزْقَ يَهْدِي شَيْئًا سِيمِ قَتْرُومَةٍ سَهْمًا إِذَا مَا غَمَضَا (٨)

(٩) مَا عَوَّضَ الصَّبْرَ أَمْرًا إِلَّا رَأَى مَا فَاتَهُ دُونَ الَّذِي قَدَّ عَوَّضَا (٩)

(١٠) يَا أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دَوَّادٍ دَعَاؤُهُ نَدَّ بِشُكْرِكَ لِي وَكَانَتْ رِيضَا (١٠)

*** يقول : نذلت لى بشكرك لأن مصروفك عندي قد ألزمتك أمرى فدل لى من دعائك

ما كان ريضاً أى لم يرض بحد .

(١١) لَمَّا انْقَضَيْتُكَ لِلْخَطُوبِ كَبَيْتَيْنِي وَالسِّيفُ لَا يَكْفِيكَ حَتَّى يَنْقَضَى (١١)

هذه القصيدة من بحر الكامل :

(١) رواية ت . ر . ن . . شاخصا . مكان . راحلا . .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢) رواية هـ . عيشك . مكان . ليلك . رواية ر . ن . . فلقد . مكان . فيما . .

(٣) جاء فى ن . ويروى : وقد . وهو أجود .

(٤) رواية ل . ن . ر . . لا شك . مكان . ان كان . .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٥) هذه الزيادة وردت فى ن .

(٦) رواية ت . ر . . الزمن . مكان . الشرح . .

*** ورد هذا الشرح فى م . فقط .

(٧) جاء فى ن . وفى نسخة ابراهيم بن احمد بن الليث . ويروى " لو أنه بازا " شارب مرقد

(٨) جاء فى ن . ويروى : قترومه . مكان . قترومه .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٩) رواية ل . ت . ر . . كبيتها . .

(١٢) مَا زِلْتُ أَرْقُبُ تَحْتَ أَتْنَاهُ الْمُنَى يَوْمًا يَرْجِيكَ مِنْ رَجِيكَ أَنْهَضَا (١)
* المعنى : ما زلت أرقب أمتنى يوما أبهى كياض وجهك . ويرى : تحت أتنا الدجى (ويرى (٢)
تحت أذيال المنى) .

(١٣) كَمْ مَحْمُورٍ لَكَ مَرْتَضَى لَمْ يَدْخُرْ مَحْمُودٌ عِنْدَ الْإِمَامِ الْمَرْتَضَى (٣)
(١٤) لَوْلَاكَ عَزَّيْقَاهُ فِيمَا يَفْسَى أَضْعَافَ مَا قَدْ عَزَّنِيهَا قَدْ مَضَى (٤)
(١٥) قَدْ كَانَ صَوَّحَ نَيْتٍ كُلَّ قَسَرَارِهِ حَتَّى تَرَوَّحَ فِي شَرَاكَ فَرَوْضَا (٥)

*** يقال : تروح النبت إذا اخضر .

(١٦) أُرِدَّتْنِي الْبِدَّةُ الْخَسِيفُ وَقَدْ أَرَى أَنْبَرُضَ الشَّدَّ الْبِكِيَّ تَبْرُضَا

*** البكى : الذى يأتى الماء شيئا بعد شئ . والمعد : الماء الكثير . والخسيف : البئر التى نترجلها . فماؤها لا ينقطع . انبرض : أخذ قليلا قليلا . والشد : الماء القليل . وبجمعه ائساد . والبكى : البئر القليلة الماء . أى أهدئتني بالماء القليل الكثير (٥)

(١٧) أَمَا الْقَرِيضُ فَقَدْ أَخَذَتْ بِضَبْعِهِ جَذَبَ الرِّشَاءَ مَصْرَحًا وَمَحْرَضًا (٦)
(١٨) أَحَبَبْتُ إِذْ كَانَ فِيكَ مَحَبًّا وَازْدَدْتُ حُبًّا حِينَ صَارَ مَبْعَضًا (٧)
(١٩) أَحَبُّهُمْ وَلَخَلْتُ أَنَّى لَا أَرَى شَيْئًا يَحُودُ إِلَى الْحَيَاةِ وَقَدْ قَضَى (٨)
(٢٠) وَحُمِلَتْ عِبَّ الدَّهْرِ مُتَعِدًّا عَلَى قَدَمٍ وَقَاكَ أَمِينًا أَنْ تَدْحَضَا (٩)

*** ويرى : وقاك أمرئها . وهى الناقة الوثيقة التى تؤمن من زللها .

(٢١) تَقَلًّا لَوْ أَنَّ مَتَالِمًا حَمَلَ اسْمَهُ لَا جِسْمَهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَنْهَضَا
(٢٢) قَدْ كَانَتْ الْحَالُ اسْتَكْتَ فَاثْوَتْهَا أَسْوَأُ أَيْ إِمْرَارُهُ أَنْ يَنْقَضَا

(١) رواية ت . ر . " يوما يرجي " .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢) هذه الزيادة وردت فى ن .

(٣) جاء فى ن " بخط ابراهيم بن احمد بن الليث : ويرى لم تدخر محمود . وقال : وهو الصحيح .

(٤) رواية ل . ر . " أضعاف ما قد عزني فيما مضى " .

(٥) وجاء فى ن " ويرى : حتى تحوّل فى شراك فروضا " ورواية ل " نذاك " مكان " شراك " .

*** ورد هذا الشرح فى م فقط .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(x) لم يذكر صاحب اللسان . كذلك لم يذكر صاحب تاج الفردوس : البكى : بمعنى البئر القليلة الماء أو الذى يأتى الماء شيئا بعد شئ .

(٦) رواية ل . ن . " جذبت " مكان " أخذت " .

(٧) رواية ن " إذ كان قبل " .

(٨) رواية ر " ظفنت " مكان " لخلت " . ورواية ن " مضى " مكان " قضى " .

(٩) رواية ت . ر . " المجد " مكان " الدهر " وقد ورد بهامض ت رواية " الدهر " . وجاء فى

ن " ويرى : ضمينا " مكان " أمينها " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

* أَسْوَأُهَا : دَاهِيَتُهَا . وَالْأَسَى : الطَّيِّبُ . إِنْ أَمَرَهُ : أَيْ قَتَلَهُ أَنْ يَفْعَلَ . يَرِيدُ :
أَيْ أَحْكَامَ دَوَائِكَ أَنْ يُنْقَضَ إِصْلَاحُهُ . وَهَذَا مِثْلُ .

(٢٣) مَا عَذَّرَهَا إِلَّا تَحْقِيقَ وَلَمْ تَنْزِلْ لِمَرْضِيهَا بِالْمَكْرُمَاتِ مُرَضًا
** الِإِثْمُ : فِي عَذْرِهَا لِلْحَالِ .

(٢٤) كَنْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّ فَيْكَ خَلَاتِقًا . أَمْسَى إِلَيْكَ بِهَا الرِّجَاءُ مَقْضًا ^(١)

*** مَقْضًا : أَيْ تَقْضَى أَيْبَاتُهُ . وَخِيَمَهُ لِيَصِيرَ إِلَيْكَ . وَهَذَا مِثْلُ .

(٢٥) الْمَجْدُ لَا يَرْضَى بِأَنْ تَرْضَى بِأَنْ يَرْضَى أَمْرُ يَرْجُوكَ إِلَّا بِالرِّضَا ^(١)

وَهَذَا مِثْلُ . وَقَدْ أَخَذَ لِقِطْعَةِ عَهْدِ الصُّدُقِ بْنِ الْبَحْدَلِ فَقَالَ :

أَرْضَى بِأَنْ أَرْضَى فَارَضِي تَتَبَعَا . لِمَرْضَاتِكُمْ مِنْكُمْ بِمَا لَيْسَ بِالرِّضَا

* وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ن .

** وَرَدَ هَذَا الْكَلِمُ فِي م . ن .

(١) رَوَايَةُ ت . ل . م . ر . " أَمْسَى إِلَيْكَ الرِّجَاءُ مَقْضًا " . وَجَاءَ فِي ن " وَيُرْوَى : أَمْسَى إِلَيْكَ

الرِّجَاءُ مَقْضًا . وَيُرْوَى مَقْضًا يَفْتَحُ الْفَاءُ .

*** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ن .

(٢) وَجَاءَ فِي " وَيُرْوَى : قَالَ الْمَجْدُ بِالْفَاءِ . وَأَنْ يَرْضَى الْمُؤْمِلُ مِنْكَ . وَوَجَدْتَهُ يُرْوَى :

الْمَجْدُ لَا يَرْضَى بِأَنْ يَرْضَى أَمْرُ يَرْجُوكَ مِنْ جَدِّكَ إِلَّا بِالرِّضَا

وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد :

(١) بُدِّلَتْ عَصْبَةٌ مِنَ الْإِبْصَارِ يَمُّ شَدُّوا الرِّجَالَ بِالْأَفْرَاضِ (١)

* يروى : شدَّى الرجال . يقول : كانت تتكلم فكان يرقا يومض من ثناياها . أى يلمح .
 فلما رأت الرجل . بدلت منه بقاء . وقد عاب عليه من أحب أن يجعل التعجب
 مما يأتى به وصلة وسبباً لمتكلم ويحرف . فقال : لا يجوز أن يجمع غرضه على أغراض . فلا
 يقال فى بقرة اذن أبقار لأننا نقول : بقرة وبقروا بقر . وغرضه وقُرض وأغراض . وقُرصة
 وقُرض وأقراض . جمع جمع . نعوذ بالله من غلبة الجهل . وقال أبو عبيد فى "الخرىب"
 المصنف عن ابن الأعرابي : غُرضه وقُرض فى أداة الرجل . حكى ذلك عن ابن الأعرابي
 انه لا يجوز أغراض . وأنا أهون بالله من أن يكون ذهب مثل هذا على ذلك العالم
 (٢) وقال زهير وقد استشهد به ابن الأعرابي :

(٣) اليك من القصور الهاني تدافعت يداها ونسما غرضها قلقان (٣)

(٢) أَعْرَضَتْ بِرَهْدَةٍ فَلَمَّا أَحْمَتْ بِالْتَوَى أَعْرَضَتْ عَنِ الْإِعْرَاضِ

** يقول : اعرضت ونحن مجتمعون . فلما رأت الفراق اعرضت عن اعراضها ذلك . (٤)

(٣) غَصَبَتْهَا نَحِيْبَهَا عَزَمَاتٌ غَصَبَتْهُنَّ تَصَبُّرٌ وَاعْتِمَاضٌ (٥)

*** يروى : غَصَبَتْهُنَّ تَثَبُّتٌ وَاعْتِمَاضٌ يقول : عزيمات الفراق غصبتنا حتى انصبت . وهذه
 الصزمات أيضا هى التى غصبتنى أن أصبر . ومن روى تثبتى واعتماضى : يقول : غصبتنى
 أن أتأيا بعد هذا . أى أن أحتبس عنى . ومنه تنى أن اعتاض عنى أحد .

هذه القصيدة من بحر الخفيف :

(١) رواية " شدا " رواية " شد " .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢) هذه الزيادة وردت فى ن

(٣) شرح ديوان زهير بن أبى سلمى صنعه أبو العباس ثعلب ص ٢٦٢ وهو من الراثر .

وقد ذكر ابن المستوفى فى ن تعليق المزوقى على قول الصولى هذا قال : وقسأل

المزوقى : قال هذا المفسر (يقصد الصولى) فى تفسير هذا البيت . وذكر لفظ الصولى

بعينه قوله : كانت تتكلم . . . ضعيف فيما يختار فى مثل هذا المكان . وإنما المعنى :

كانت تضحك فتومض ثناياها . حتى يكون فى البيت ذكر الضحك والبكاء واجتماعهما

طباقي . ولو جعل مع عدوله عن هذا بدل قوله " تتكلم " كانت " تلح فتفخن " لكان أحسن

وان كان يجرى من الصفحة التى يكتبها . ألا ترى قول الآخر :

وميض الحيا يمدى لنجد شقائقه

فاقفهم ذلك انشاء الله .

** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٤) قال ابن المستوفى فى ن " وفى نسخة : أى عادت الى الوصل وقد فات " وهذا ما ذكر

فى ر .

(٥) رواية " غصبات " مكان " غرقات " و " تجلدى " مكان " تصبرى " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٤) نَظَرْتُ فَالْتَمَعْتُ مِنْهَا إِلَى أَحَدٍ سَوَادٍ رَأَيْتُهُ فِي بَيْهَاضٍ

* يعنى شدة سواد الحدقة وشدة بياضها .

(٥) هَؤُمَ وَلَّتْ مَرِيضَةَ اللَّحْظِ وَالْجَفِّ سِنْ وَلَمَسَتْ جَفُونَهَا بِالْإِمْرَاضِ (١)

(٦) إِنْ خَيْرًا مِمَّا رَأَيْتُ مِنَ الصَّفِّ حِجَّ عَنِ النَّائِبَاتِ وَالْإِعْمَاضِ

** يقول : خير من صبرك على النائبات وإعماضك عنها ما ذكره في البيت الثاني .

(٧) غُرْبَةُ تَقْدِي بِخُرْبَةٍ قَيْسٍ بـ سِنْ زُهَيْرٍ وَالْحَارِثِ بْنِ مِضَاضٍ

** يريد : غربة قيس بن زهير بن خديمة الصبسي . وذلك انه لما اصطلحت عيسرون ببيان

لحق بجمان . وقال : لا أنظر الى من قتلت أخاه وأباه في حرب داحس والغبراء

التي كانت بينهما . وتنقل حتى مات غريبا . والحارث بن مضاظ الجرهمي . كانت

لهم مكة . فلما أخذتها خزاعة من بعدهم مر على وجهه . وهو القائل :

كَأَن لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونَ إِلَى الصَّفَا أَنِيسٍ وَلَمْ يَسُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ

بلى نحن كنا أهلها قآبأونا صُروفُ اللَّيَالِي وَالسَّنُونُ الْعَوَاشِرُ (٢)

فلم يرجع اليها حتى مات غريبا ويدل على أمر بئسهم بمكة قول زهير :

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجَرَاهِمِ (٣)

يقول أبو تمام : خير من صبرك على النائبات غربة كخربة هذين وهي أشد غربة وأطولها

امتدادا .

(٨) فَرَضْتُ نَكْبَتَيْنِ مَا قَتَلَا رَأَى فَخَافَا عَلَيْهِ نَكْتُ انْقِضَاضِ (٤)

**** جرى هذا على هذين اللذين ما احكما أمرا فنقضه أحد . وفرضى منكبين : أى صار

كالخرضين ترميها النكبات كما ترمى الخرض . وهذا مثل .

(٩) مَنْ أَبَنَّ الْبَيْوتَ أَصْبَحَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْعَيْشِ لَيْسَ بِالْقَضَاضِ

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(١) رواية ت . ر . دموعها بمرض .

** ورد هذا الشرح في م .

*** ورد هذا الشرح في م ويضعه في ن .

(٢) انظر : الأعلام / خير الدين الزركلي ١٦٠ / ٢ البيت الأول . مرجع الذهب ط باريس

١٠٠ / ٣ - ١٠٢ . ابن منظور اللسان " مادة حجي " . وقال : عمرو بن الحرث بن

مضاظ بن عمرو يتأسف على البيت . وقيل : هو للحرث الجرهمي . ثم روى البيهقي

روى " الجدود " مكان " السنون " .

(٣) ديوان زهير بن أبي سلمى : ص ٧٨ . تحقيق كريم البستاني .

(٤) رواية ر " غرضاً " وجاء في ن " روى أبو زكريا " غرضاً بالآلف . كأنه أرادهما غرضاً نكبتين

والنصب أجود وأقوى .

**** ورد هذا الشرح في م . ن .

* أبْن : اقام . يقول : لا يتوسع في عيشه من لم يسافر في طلب الرزق .

(١٠) والفقي من نمرقة الليالى والقياسى كالحية النضاض

(١١) صلتان أعداؤه أحلسوا في حديث من عزير مستفاض^(١)

** وهذا يصاب عليه . يقال : انما هو حديث مستفيض . ويجوز أن يكون مستفاض فيه .

(١٢) كل يوم له يصرف الليالى والقياسى فتكة مثل فتكة البراض

*** كان كسرى يرجع بلطيمة الى النعمان بن المنذر والى الحيرة . وهى اهل تحمل طيها

وغيره . فيطلب لما النعمان من يجيزها الى عكاظ . ليشترى له بشتها طرائف اليمن

فقال النعمان : من يجيزها . فقال البراض بن رافع الكنانى : انا أجيزها على بنى

كثانه . فقال : أريد من يجيزها على العرب أجمعين . فقال عمرو الرحال بن الأحوص

الكلابى : انا أجيزها على العرب أجمعين . فقال له البراض بن رافع الكنانى : وهلى

كثانه . فقال : نعم . قال البراض : أقصد خليج من الأحابيش يجيزها ؟ فتسلمها

عمرو . وسأله البراض : حتى اذا غل قتلها واخذ اللطيمة . فهسب هذه اللطيمة

كان الجار من قريش وقيس^(٢)

(١٣) والى أحمد نقضت غرا العجى

(١٤) فكانت لما حططت اليه السر

(١٥) حل في البيت من اياها اذا أعد^(٣)

(١٦) مدشر أصبحوا حصون المصالى

(١٧) بك عاد النضال دون المساعى

(١٨) وفدت أسد القبايل أيقا

*** الوقاض : جمع وقضة . وهى الكانة التى تكون فيها النبل .

قال أبو بكر : وروى أبو مالك بعد هذا البيت خمسة أبيات لم أرها الا فى نسخته :

(١٩) عادت المكومات بزلا وكانت

أدخلت بينهما بنات مخاض

* ورد هذا الكلام فى ن فقط .

(١) ورد فى ن " وروى : كانوا " مكان " حلوا " .

** ورد هذا الشئ فى ن فقط .

*** ورد هذا الشئ فى م . ن .

(٢) نقل التبريزى هذا الشئ بنفسه الى شرحه ولم يشر الى الصولى بشئ . كما لم يذكر

المحقق شيئا عن ذلك .

(٣) جاء فى ن " وفى نسخ " العجز " وفى حاشية الحرم " .

(٤) جاء فى ن " الاباض : جبل يشد به ومنح البعير الى عضده حتى ترتفع يداه عن الأرض

(٥) جاء فى ن " وجدت فى نسخة " عاد النجار " . ودون بمعنى امام " .

*** ورد هذا الشئ فى م .

- (٢٠) كَمْ ظَلَمَ مِنَ الْعَلَى قَدْ فَجَلَسَ
 بِكَ الْمَكْرَمَاتُ عَنْكَ رَوَّاحُ
 (٢١) أَيْ ذِي سُودٍ يُنَاقِصُكَ فِيهِ
 ظَالِمًا وَالْقَدَى بِهِ لَكَ قَضَا
 (٢٢) كَمْ مَعَانٍ وَشَيْئًا فِيكَ قَدْ أَمَّ
 سَتَ وَأَصْبَحَتْ ضَرَائِرًا لِلرَّيَاضِ
 (٢٣) بِقَوَافٍ هِيَ الْبَوَاقِي عَلَى اللَّهِ
 سِرٌّ وَلَكِنْ أَتَانَهُمْ مَوَاضٍ

* الى هنا نسخة أبي مالك .

- (٢٤) مَا أَبَالِي بِعَدِّ انْهِيَاطِكَ بِالْمَعْرُ
 فِي مَنْ كَانَ مِنْهُمْ ذَا انْقِبَاضٍ
 (٢٥) أَنْتَ لِي مَعْقِلٌ مِنَ الدَّهْرِ إِنْ رَأَى
 بَ يَرْوِبُ أَوْ حَادِثٌ مَضَاضٍ
 (٢٦) مَا شَدَّدَتْ الْأَوْدَامُ فِي عَقْدِ الْأَكْ
 رَابٍ حَتَّى وَرَدَتْ مِلْءَ الْإِحْيَاضِ
 (٢٧) أَنْتَ أَمْضَى مِنْ أَنْ تُصَدَّ عَنْ الرِّمَّةِ
 سَى إِذَا مَا جَدَّدَتْ فِي الْإِنْبَاضِ
 (٢٨) وَإِذَا الْحَجْدُ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْ
 قَضَاضِيَّتِهِ يَتْرَكَ الْقَضَاضِي

(١) رواية ت . ن . ر . " بذلك " مكان " به لك " .

(٢) رواية ل " كم معان وسيتها فيك ما نحست الا ضرائر للرياض " .

* ورد هذا الكلام في م .

(٣) جاء في ن : قال أبو العلاء : ومنهم من ينشد " ما شددت الأكراب في عقد الأودام

(وفي بعض نسخ الصولي : الأكراب : خشب يكون في الدلو . والأودام : الحبال .

يقول : ما احتجت الى اجتذاب نوالك بهذا . بل جاء عفوا .

وقال يمدح أحمد بن المصنم ويخوذه من مريضه :

- (١) أَقْلَقَ جَفْنَ الْعَيْنَيْنِ عَنْ غَمَضِهِ وَشَدَّ هَذَا الْحَشَا عَلَى مَضِهِ
 - (٢) شَجَا بِمَا عَنَّ لِلْأَسِيرِ أَبِي الْعَبَا مِنْ أُمِّي نَضْبًا لِمُعْتَرِضِهِ
 - (٣) بِوَأَسِجِ الْبَاعِ رَحِيهٍ وَاجِبِ الْحَقِّ عَلَى الْعَالَمِينَ مَقْرُضِهِ (١)
 - (٤) مِنْ الْأَلَى نَسْتَجِيرُ مِنْ شَرِّ اللَّهِ سِرِّيهِمْ إِنْ أَلَمَّ أَوْ جَرَضِهِ (٢)
 - (٥) صَاعَتُهُمْ نَدْوُ الْجَلَالِ مِنْ جَوْهَرِ الْجَدِّ بِدِ وَصَاغِ الْأَنَامِ مِنْ عَرَضِهِ
- * قال أبو بكر : لم يرو أبو مالك هذا البيت الذي يجي بعد . وقال : لا أعرفه .
- (٦) إِذَا رَمَوْا عُرْوَةَ إِلَهِكَ فَقَبْلُ أَتَيْتَ حَوْضَ الْحَيَاةِ مِنْ قَرَضِهِ (٣)
 - (٧) سَمُّهُ مِنَ الْمُلْكِ لَا يَضِيضُهُ بَارِيهِ حَتَّى يُلْتَرَفَ فِي غَرَضِهِ (٤)
 - (٨) صَحَّتْهُ صَحَّةُ الرَّجَاءِ لَنَا فِي حِينِ مُلَانِيهِهِ وَمُنْقَضِهِ
 - (٩) وَإِنْ يَجِدْ عِلْمُهُ نَسْمُ بِهَا حَتَّى كَانَا نَعَادُ مِنْ مَرَضِهِ (٥)

* وزعم أبو مالك أنهم قد نحلوا إليه قصيدة على الضاد في الحسن بن وهب أولها :

بقي بقية فيض دمع فافتحني ما الدمع منك لعزمتي بالناقض

وقد قرأتها فرأيتها منحولة .

قال أبو بكر : ولم نجد له شعرا في المدح على قافية الطاء والظاء .

انتهى الجزء الأول

هذه القصيدة من بحر المنسرح :

- (١) رواية ل . ت . ر . "لها وسط الباع" .
- (٢) رواية ل "يستجار" ورواية ت "يستجاب" .
- * ورد هذا الكلام في م .
- (٣) رواية ت . ر . ن . "الأنام" مكان "الحياة" .
- (٤) رواية ر . "بادية" .
- (٥) رواية ل . ت . ر . "تَرَانَا" مكان "كَانَا" .
- * هذا الكلام ورد في م .
- (٦) رواية ت . "زعم أبو مالك أن رجلا شاميا دس في شعرا أبي تمام هذه القصيدة فلم يقبل فافتضح" .
- (٧) رواية ل "الحسن بن سري" .

الخاتمة

وبعد :

فهذا هو الجزء الأول من شرح الصولى لديوان أبي تمام . الذى يتألف من ثلاثة أجزاء . على أن المزمع معقود بحسن الله ومشيئته على إتمام تحقيق الأجزاء الباقية . كما ألزمت نفسى حين ذكرت ذلك فى خطة البحث عند تسجيله . عقب الانتهاء من تحقيق هذا الجزء .

وقد تبين بعد أن انتهيت من تحقيق هذا الجزء . أنه لم تكن هناك نسخة محددة من بين نسخ هذا الشرح يمكن اعتبارها مستوفية لكلام الصولى وشرحه كله . وإن كنت قد اتخذت من نسخة المدينة المنورة بمثابة النسخة الأم . لأنها إلى حد ما أسلم النسخ وأبعدها . بالقياس إلى غيرها . عن الاضطراب والخلط . ولكنها لم تستجمع كلام الصولى وشرحه كله لهذا الديوان . فقد نجست فى شرح أبي المستوفى كلاما للصولى غير موجود فى هذه النسخة أو فى بقية نسخ الشرح الأخرى . كما نجد أحيانا فى النسخة التيمورية رقم اضطرابها وخطبها كلاما للصولى لا نجد له أثر فى نسخة المدينة المنورة أو نسخة ليدن أو شرح ابن المستوفى .

ولذلك فقد تطلب البحث دقة متناهية وصبرا طويلا ونظرة فاحصة لكل سطر من سطر نسخ هذا الشرح للوصول إلى ما يمكن الاطمئنان إليه بأنه من كلام الصولى . ومن أجل ذلك كان لابد من تمييز كلام الصولى عن كلام غيره من الشراح مما أدخله النساخ لجهلهم حتى حامت حول هذا الشرح الشبهات . كما ذكرنا .

ولذلك فقد تشعب العمل فى تحقيق هذا النص ليشمل ثلاثة اتجاهات :

- أولا : حذف واسقاط ما أضافه النساخ من كلام لغير الصولى ^(١) .
- ثانيا : إقامة مقابلة بين الشروح للبحث الواحد فى جميع النسخ لأكمال النقص وتبسيط رواية الأبيات والشروح التابعة لها .
- ثالثا : تثبيت الشروح التى انفردت بها بعض النسخ . بعد التأكد من نسبتها للصولى .

فإذا تم لنا أن نصل بعد ذلك إلى ما يمكن الاطمئنان إليه بأنه من كلام الصولى وشرحه . أجرينا مقابلة بين هذا الشرح وبين شروح الشراح الذين جاءوا بعده كالخارزجى والأمدى والمحرى والمزوفى والتبريزى وابن المستوفى تقوم على مناقشتهم لما طرحه الصولى من آراء وفق الحدود التى رسمها فى شرحه . مع بيان تأييدهم أو مخالفتهم لها .

(١) انظر : ص ١١٢ - ١٢٢ من هذا البحث وهى الصفحات الخاصة بمنهج التحقيق .

وبعد :

فان الذى يمارس عملية التحقيق ويعانى مشاكلها . خصوصا حين يتطلب العمل
جهدا مثل هذا الجهد . الذى يستدعى قى جانب منه . الكشف عن حقيقة هذا السفر
الذى تحوم حوله الشبهات . ثم تحقيق نصوصه . بقدر مدى الصانعة التى يتعرض لها
الباحث ومقدار ما يبذله من جهد . ورغم ذلك قلن أقول - على قدر ما بذلت من جهد
- أننى قد وصلت بعملى الى مرحلة متقدمة من الاتقان . فها زلت بحاجة الى توجيهات
أساتذتى ومرشدى . وفقهم الله ووفقنا جميعا لما فيه الخير .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس محتويات الكتاب
- ٢ - فهرس مطالع قصائد الديوان
- ٣ - فهرس الاعلام
- ٤ - فهرس البلدان والأمكنة والقبائل
- ٥ - فهرس أبيات الشعر والمصاحح
- ٦ - فهرس المصادر والمراجع

محتويات البحث

التمهيد

٥ - خلا	المقدمة : موضوع البحث وأبعاده والذات التي إليه
١٢ - ٢٠	أولاً : أبو تمام
	(١) حياته
١٢	مولده ونسبه
١٣	نشأته
١٤	شعره إلى مصر
١٤	قدرته على الحفظ : وقطعه ونقصه بديته
١٥	عامه : وسعة اطلاعه
١٦	شخصيته الشعرية : ونزاعه عند مدحه
١٨	توقعه
٢٠	وفاته
٢١ - ٢٨	(٢) مذهبه الشعري
٢١	الأمر التي قام عليها هذا المذهب
٢١	رأى ابن المعتز بهذا المذهب
٢١	المواضع التي تعاقرت في دفع أبي تمام إلى هذا الاتجاه
٢٤	معانيه في ضيافة شعره
	معانيه المبتكرة : رأى المسجستاني والأندلسي وابن الأثير وابن
٢٤	رشيق والسولي
٢٥	أثر ثقافته في شعره
٢٦	رأى المبرجاني في دقة معانيه وفروعه
٢٧	رأى الأندلسي في غموض معانيه ورداءة أنماطه
٢٩ - ٥٠	(٣) المعارك النقدية التي دارت حول مذهبه
٢٩	أ - طائفة العلماء الذين نقدوا مذهبه
٢٩	ابن الأعرابي
٢٩	أبو سعيد الخدرى : ^{تطلب} أبو حامد المسجستاني ، أبو بكر الكوا
٢٢	علي بن مهدي الكسروي ، المبرد
٢٤	محاولة قسم بعض العلماء لمعانيه
٢٦	ب - طائفة الشعراء الذين نقدوه

- ٣٦ دعهز المنزلي
- ٣٨ عهد الصد بن السندل
- ٣٩ ابن الخشحي • أبو عثمان الخنزي • القاسم بن عازيه
- ٤٠ المحسوي
- ٤١ ابن الصمتر
- ٤٢ عماره بن عقيل
- ٤٣ ابن الروي • علي بن النجم
- ٤٤ ابراهيم بن السماص الصولي • محمد بن حاتم الباهلي
- ٤٤ (٣) الكتاب الذين نقدوه
- ٤٤ ابراهيم بن العدي
- ٤٥ محمد بن عهد الطيك الزيات • الحسن بن وهب
- ٤٦ عون بن محمد الكندي (أبو مالك)
- ٤٧ ابن الطيم • ابن طيفر
- ٤٨ أبو الضياء
- بعض القواعد التي أرسلها الحركة النجدية في القرن الثالث
- ٤٩ المحسوي
- ٥٢ — ١٠٤ ثانياً • أبو بكر الصولي
- ٥٢ (١) حياته
- ٥٣ مولده وأصله
- آبائهم وأزواجهم في الحياة السياسية والأدبية في العهد يمين
- ٥٤ الآمن والسياسي
- ٥٦ دخوله البلاط السياسي • عمله فيه كمؤلف لأولاد الخليفة
- مخاضه للخليفة الراضي
- ٥٨ ضعف علاقته بالخليفة
- ٥٨ سفره إلى واسط • مخاضه في أمير الأندلس بمحكم
- ٥٩ الأيام المشيئة في حياته •
- ٥٩ مناقشة لرأي كارل هوكلمان حول طرد الخليفة المحقق للصولي
- ٦١ وفاته وما دار حول تعدد يداه •
- ٦٢ (٢) مناقشة • العوامل المكونة لها • (١) ثقافة عربية
- ٦٣ أساتذته
- ٦٤ مكتبته

٦٥	صحة اطلاعه وعرفته بالخراب
٦٥	(٢) ثقافة أجنبية
٦٨	(٣) أدبه : محاضراته ومحالسه الأدبية . وظائفه . شاعريته
٧١	إنتاجه الأدبي . طريقته في جمع الشعر وترتيبه
٧٢	آثاره الديوانية
٧٣	المصولي كملوخ . كتابته لفترة من تاريخ بني الحباس
٧٤	أمانته العلمية . الطعن فيها . طائفة ذلك والرد عليه
٧٧	أسلوبه . طريقته في الكتابة . خصائص شعره
٧٨	تواتره
	ب — شرحه لديوان أبي تمام وقبيلته النخبة . ثم آراؤه النقدية وموقفه من أبي تمام .
٨٤	(١) شرحه لديوان أبي تمام . الأسباب الداعية لذلك
٩٠	منهجه في الشرح
٩٠	(٢) آراؤه النقدية وموقفه من مذهب أبي تمام
٩٠	ما ينبغي للنقاد أن يضعه في اعتباره عند النقد
٩١	الشروط التي تتوفر في الناقد
٩١	بعض آرائه النقدية
	صور من نقده المبني على المقارنة بين مجموعة من الشعراء
٩٢	تناولوا موضوعا واحدا
٩٥	صور من نقده في مجال البلاغة
٩٥	موقفه من مذهب أبي تمام
٩٨	دفعه عنه . صورة من هذا الدفاع
	شدة رده وقبحه للخصم . وجانبه للإنصاف الذي يؤدي إلى اضطراب نقده .
١٠١	
١٠٣	آراؤه النقدية وأثرها على نقاد القرن الرابع الهجري
١٠٦—١١١	ملاحظات التحقيق
١٠٦	(١) وصقه عام للنسخ
١٠٦	أ — النسخة القيصرية
١٠٧	ب — نسخة إيدن
١٠٧	ج — نسخة المدينة المنورة
١٠٨	(٢) شرح ابن المستوفي

- ١٠٩ (٣) شرح التبريزي
- ١٠٩ أسئلة مما استقره التبريزي وغيره من شرح الصولي
- ١٢٢-١٢٢ رابعاً ~~عاشراً~~ ملحق التحقيق
- ١١٢ دراسة النسخ
- (١) النسخة التيمورية والكشف عما خالطها من دس وغلط واضطراب الشكوك التي حاصت حول النسخ المتباينة لها مما أدى إلى الاعتقاد بأنها مختصر لشرح التبريزي .
- ١١٤ خاتمة هذا الاعتقاد
- (٢) نسخة لهدن . وهل هي نسخة من نسخ الشرح أم هي نسخة من نسخ الديوان
- ١١٧ (٣) نسخة المدينة المنورة
- ١١٨ (٤) كتاب النظام . وأتوه في تحقيق هذا الشرح . واعتماد المؤلف على نسخ قديمة من هذا الشرح عند تأليفه .
- ١١٩ (٥) عودة إلى النسخة التيمورية .
- ١٢١

- ٥ -

القسم الثاني

- ١٢٤ تحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام
- ١٢٤ مقدمة الخارج

فهرس تعليل مطالب القصائد حسب ترتيبها في الديوان

رقم القصيدة	المطلب	الصفحة
	(حرف الألف)	
١	يا موضع الشذنية الوضياء	١٢٥
٢	قد اكعب اربيت في الظلواء	١٣٢
٣	السيف اصدق انها من الكعب	١٤٠
٤	لوان دهر ارد رجع جواب	١٥٤
٥	احسن بالام الحقيق واطيب	١٦٠
٦	الحسن بن وهب	١٦٣
٧	اهدت اسي اذ راتني مخلص القصب	١٦٤
٨	اي مريض عن وادى نسيب	١٦٥
٩	لهكسر الحسن بن وهب اطيب	١٧٠
١٠	اأياها ما كنت الا مواهبها	١٧٤
١١	تقي جحاني لست طوع مؤنسي	١٧٧
١٢	من سجايا الطلول الا تجهينها	١٨١
١٣	أني اتقي من لدنك صحفسة	١٨٩
١٤	لقد اخذت من دار ماوية القصب	١٩٠
١٥	على طلبها من اريج وملاصيب	١٩٩
١٦	أهن عوادي يوسف وصواحيبه	٢٠٧
١٧	قل للأيمر الذي نال ما طلبها	٢١٣
١٨	قد ثابت الجزء من ارضه القصب	٢١٤
١٩	أما وقد احدثني بالموكيب	٢٢٤
٢٠	ان يكاء في الدار من اربيه	٢٢٦
٢١	دنا سفر والدار تنأى وتصقب	٢٣٣
٢٢	سلام الله عده وهل خبيست	٢٣٥
٢٣	ديمه سحره القباد سكسوب	٢٣٩
٢٤	لاعيش او يتحاشى جملك الوصب	٢٤٢
٢٥	يا مفرس الظرف وفرغ النسيب	٢٤٢
٢٦	أبا جعفر اضحى بك الظن موعا	٢٤٢

حرف التاء

- ٢٤٣ نفاقلها أى العواطن حلت وأى دياراً وطفتها وأهنت
٢٤٦ أقول لهوساه الخدى عند مالك تعرف بجندوى مالك وصلاته

حرف الشاء

- ٢٤٦ قف بالطلول الدارسات فلاتا أضحت حمال قطينين رثانا
٢٥٠ صرف القوى ليس بالعكس ينبت ما ليس بالغبهست

حرف الجيم

- ٢٥٢ اى فلا شها ينسوى ولا فلبجا ولا اخوارا براعيه ولا دعجا

حرف الحاء

- ٢٥٧ قل للأمير لقد قلد ثنى نصا قمت التاء بها ما هبت الريح
٢٥٧ ألا يا أيها الملك المعلى اذا بعض الملوك غدا منها
٢٥٨ أهدى الدمع الى دار وما صحتها قللنازل منى سوانحها

حرف الدال

- ٢٦٢ صحت غيرة النسوى بهمساد قدى طوع الاتهام والانجاد
٢٦٧ سقى عند الحق سبل العباد وروض حاضرمه وفساد
٢٧١ أبطنى ثواب المال رضى وأطلب ذاك من كف جماد
٢٧٢ أرايت اى سواف وخسود صفت لنا بين اللسوى قزود
٢٧٨ أأحمد ان الحاسدين خسود وان مصاب العز حيث تود
٢٧٩ هى فرقة من صاحب لك ما بعد فغدا اذابة كل دمج جامد
٢٨١ طلل الجوع لقد عفوت حمدا وكفى على رضى بذاك شهدا
٢٨٢ ما لكتب الحق الى عتسده ما بال جرعائه السى جسد
٢٩٣ يقول أناس فى جهنم عاينسوا عارة رضى من طريق وتالسد
٢٩٣ لا شكوك ان لم أوت من أجلى شكرا بواقفك عنى آخر الأيسد
٢٩٤ أرويت ظمان الصعيد الدامد وملأت من جزعك عين الرائد
٢٩٥ يا بعد غابة دمع العين ان بعدوا وحى الصباية طول الدهر والعهد
٢٩٩ غدت تستجير لك مع خوف نوى غدا قتادا عندها كل مرتسد
٣٠٢ أظن دموعها سدا القريسد وهى سلكاه من نحر وجسد
٣٠٧ حتمه فأحتسى ظم الجود غداة رمتها بالطرف الصيود
٣١٠ داع دعا بلسان هاد ومرسد فأجاب عزم هاجد فى مرتسد

٣١٢	لم تكدي قظنت ان لم يكمد	كشف الغطاء لاوقدي أو أخطي	(٥١)
٣١٧	أقامت حر الحين بالحن والريد	أأطلال هذه ساء ما لمحتضت من هذه	(٥٢)
٣٢٠	وان هي لم تسع لشدان فاشد	قوا جدد واعدكم بالمعاهد	(٥٣)
٣٢٥	ودع حس عين يحتلباه الوجد	عجز امي قد اقر الجرح القود	(٥٤)
٣٣٢	بعقب العجر فسه والبصاه	جملت فداك عبد الله عندي	(٥٥)
٣٣٢	وقيت رزايا ما يروح وما يحدو	أيا القاسم المحمود ان ذكر المحمد	(٥٦)
٣٣٣	واحتز روضك في الثرى فستراه	يا دار دار عليك ارحام الندي	(٥٧)
٣٣٦	وجت كاهنت وشائج من يسرد	شدت لقد اقوت مخائلكم بعدي	(٥٨)
٣٤١	لكل هضم الكشح وجدولة القيد	عفت أربع الحالات للأربع الصلة	(٥٩)
٣٤٤	وقد اعلى بحول لوهك غساد	لطحتني الأبراق والارصاد	(٦٠)
٣٤٧	تعد بها القصاد بالنفسيد	يد الشكي أنتك على البريد	(٦١)
٣٤٧	منا العرى وخطا المصيرة القود	يقول في قصبي صحي وقد أخذت	(٦٢)
٣٤٨	ان فتي الباس داود بن داود	يا أيها السائل عن عرصه الجود	(٦٣)
٣٤٩	مشغولة بك عن وصال هجسود	اجفان خوط البانسه الأطسود	(٦٤)
٣٥٢	لما ترنم والغصون تهبس	فني فشاك طائسر فربس	(٦٥)
٣٥٣	مواعيمه قد أقسرت وأجالده	أما انه لولا الهوى ومعايده	(٦٦)

حرق السرا

٣٥٥	كما فاجاك سرب أو صرور	نرور في صواحبنا نرور	(٦٧)
٣٥٩	كساء للهادي وللحاضر	قل للأمر الآن حسي الذي	(٦٨)
٣٦١	اذا ما لسانى خانق فيك أو شوى	محمد انى بعد ما لظمس	(٦٩)
٣٦٢	خف الدوى وتولت الأوطار	لا أنت أنت ولا الديار ديار	(٧٠)
٣٦٩	ومن به ينتهج الشمس	يا من به يقتخر الفخر	(٧١)
٣٦٩	بيلجسم الا وأنت أميرها	هل اجتمعت أحياء عدنان كلها	(٧٢)
٣٧٠	ولا الخرائد من أنزايها الآخر	يا هذه اقصرى ما هدم بشير	(٧٣)
٣٧٣	وقد الثرى في حليه يتكسر	رقت حواشي الدهر فني ترمز	(٧٤)
٣٧٦	فحذار من أميد الصرين حذار	الحق أبلغ والسيوف عسار	(٧٥)
٣٨٢	هاذا موارد فاهن مصادره	أفنى وليلي ليس يفنى آخره	(٧٦)
٣٨٤	به صعين أمانى واني لعطير	فجاء في الحشا يزداد ليس يفتى	(٧٧)
٣٨٦	وما لك ان عد الكرام نظير	أأحد أن الحاسدين كبير	(٧٨)

حرف السين

٣٨٧	هل أتر من ديارهم دعوى	حيث تلاقى الاجسراع والوصى	٣٨٧
٣٨٠	قالت وصى النساء كالخسوس	وقد يصيب القصوى فى الخلس	٣٩٢
٣٨١	ما فى وثوقك ساعة من هوى	نقضى ذمام الأريج الأدراس	٣٩٦
٣٨٢	أحيا حشاشة قلب كان مغلوما	وهم بالصبر عقلا كان مألوسا	٤٠٠
٣٨٣	أقشيب ربههم أراك دريسا	تقرى ضيقك لوعة ورسيسا	٤٠٤
٣٨٤	جرت له أسماء حبل النصوص	والوصل والمجر نعم ديسوس	٤٠٩

حرف الصاد

٤٨٥	أقوم بكر تهاوى أيها الحفص	ونجمنا أيها الدالك العرض	٤١٢
٤٨٦	وثقايك انسا أغريس	ولال قوم ومشرق وميسر	٤١٥
٤٨٧	مساء النقب لولا الشوى والمأخر	وان محض الاعراض لى منك ماخر	٤١٨
٤٨٨	أهلوك أضحو راجلا وقوضا	ومزمزا يصف النوى ومخرضا	٤٢١
٤٨٩	بدلت عيرة من الایمساخ	يوم شددوا الرحال بالأفراض	٤٢٤
٤٩٠	أقلق جفن الصيفين عن غمضه	وشد هذا الحشا على مضضه	٤٢٨

فهرس الامم

(أ)

ال جفنه / ٩٩

ال رفله الطيطاي / ١٠٨

ال عبد الكرم الطائي / ٣٣٠١٦

ال عبد العزيز (بقرين) / ٣٥٢ بان اللاحق / ٧٩

ابراهيم بن احد بن الليث / ١١١-١١٩-١٨٠-١٨٥-١٨٦-١٨٩-١٩٢-١٩٤

٢٣٣-٢٧٨-٤٢١-٤٢٢

ابراهيم بن الصالح الصولي / ٤٤-٥٢-٥٥-٧٩-٨١-٩٩-٢٩٢

الآمدى (أبو القاسم الحسن بن بشر) / ٥٠-٥٥-١٠٥-١٤٠-٢٠٥-٢٦٠-٢٧٠-٢٧٧-٤٨-٧٧

٨٤-١١٩-١٢٠-١٢٣-١٣٧-١٥٣-١٧٤-٢٢٧-٢٥٨-٢٧٠-٢٧٦-٣٢٨

٢٥٣-٣٩٢-٤٠١

ابراهيم بن العدير / ٤٤

ابراهيم بن المعلى / ٣٢٧

ابن الأبار / ٨٢

ابن أبي أميه / ٢٩٢

ابن أبي دواء (أحمد) / ١٧-٣٤-٤٥-١٣١-٢٦٢-٢٦٧-٢٧٤-٢٩٢-٣٨٦-٤٢١

٤٢٤-

ابن أبي عبيدة / ٣٣-٨١-٩٨

ابن الأثير / ٢٤-٦١-١٢٦-١٢٨-١٨٧

ابن أذينة / ١٤١

ابن الأعرابي (محمد بن زياد) / ٢٩-٣٠-٣١-٤٩-٦٥-١٢٨-٢٣٠-٣٨٨-٤٢٤

ابن الأنباري / ٦١

ابن تغرب بردي / ٦١-٦٤

ابن الجوزي / ٦١

ابن الحجاج (أبو عبد الحسين بن أحمد) / ٦٩

ابن حنبل المصقلاني / ٦١-٧٤-٧٦

ابن الخثعمي / ٢٩

ابن خلدون / ٧٣

ابن خلكان / ٥٤-٦١-٧٨-٧٩

این راق / ۵۸-۵۹-۶۵

ابن رشيق القيرواني / ٢٥

ابن الريحان (محمد بن أحمد الخوارزمي) °

أبن الروق (علي بن الحباس) / ٤٣-٧٢-٨٠-٩٣.

أين الزميري / ١٩٤

این سکره ۶۹

ابن المكث ٢٥٤

این شاگرد ۵۲

این شراعه ۸۱ / ۸۱

ابن میرزا ۶۰

این طباطبائی / ۸۱

این چهار ۴۷-۴۸.

ابن العماد الحنبل / ٧٨

ابن الفرات (أبو الحسن علي) ٨٦١

ابن الفراء (أبو الفتح الفضل بن جعفر) ٥٨-٨١

ابن قتيبه الدينوري / ٧٢-٧٩-٣٨٨.

أين الغريبة / ٣١٨٠

ابن قيس الرقيات / ١٥١

ابن كبير دمشق / ٦١-٧٨

ابن المستوفى / ٥٠٥-٨٥-٨٦-٨٨-٨٩-١٠٨-١٠٩-١١٠-١١١-١١٢-١١٣-١١٤-١١٥-١١٦-١١٧-١١٨-١١٩-١٢٠-١٢١-١٢٢-١٢٣-١٢٤-١٢٥-١٢٦-١٢٧-١٢٨-١٢٩-١٣٠-١٣١-١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٣٥-١٣٦-١٣٧-١٣٨-١٣٩-١٤٠-١٤١-١٤٢-١٤٣-١٤٤-١٤٥-١٤٦-١٤٧-١٤٨-١٤٩-١٥٠-١٥١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٥-١٥٦-١٥٧-١٥٨-١٥٩-١٦٠-١٦١-١٦٢-١٦٣-١٦٤-١٦٥-١٦٦-١٦٧-١٦٨-١٦٩-١٧٠-١٧١-١٧٢-١٧٣-١٧٤-١٧٥-١٧٦-١٧٧-١٧٨-١٧٩-١٨٠-١٨١-١٨٢-١٨٣-١٨٤-١٨٥-١٨٦-١٨٧-١٨٨-١٨٩-١٩٠-١٩١-١٩٢-١٩٣-١٩٤-١٩٥-١٩٦-١٩٧-١٩٨-١٩٩-٢٠٠-٢٠١-٢٠٢-٢٠٣-٢٠٤-٢٠٥-٢٠٦-٢٠٧-٢٠٨-٢٠٩-٢١٠-٢١١-٢١٢-٢١٣-٢١٤-٢١٥-٢١٦-٢١٧-٢١٨-٢١٩-٢٢٠-٢٢١-٢٢٢-٢٢٣-٢٢٤-٢٢٥-٢٢٦-٢٢٧-٢٢٨-٢٢٩-٢٣٠-٢٣١-٢٣٢-٢٣٣-٢٣٤-٢٣٥-٢٣٦-٢٣٧-٢٣٨-٢٣٩-٢٤٠-٢٤١-٢٤٢-٢٤٣-٢٤٤-٢٤٥-٢٤٦-٢٤٧-٢٤٨-٢٤٩-٢٥٠-٢٥١-٢٥٢-٢٥٣-٢٥٤-٢٥٥-٢٥٦-٢٥٧-٢٥٨-٢٥٩-٢٦٠-٢٦١-٢٦٢-٢٦٣-٢٦٤-٢٦٥-٢٦٦-٢٦٧-٢٦٨-٢٦٩-٢٧٠-٢٧١-٢٧٢-٢٧٣-٢٧٤-٢٧٥-٢٧٦-٢٧٧-٢٧٨-٢٧٩-٢٨٠-٢٨١-٢٨٢-٢٨٣-٢٨٤-٢٨٥-٢٨٦-٢٨٧-٢٨٨-٢٨٩-٢٩٠-٢٩١-٢٩٢-٢٩٣-٢٩٤-٢٩٥-٢٩٦-٢٩٧-٢٩٨-٢٩٩-٣٠٠-٣٠١-٣٠٢-٣٠٣-٣٠٤-٣٠٥-٣٠٦-٣٠٧-٣٠٨-٣٠٩-٣١٠-٣١١-٣١٢-٣١٣-٣١٤-٣١٥-٣١٦-٣١٧-٣١٨-٣١٩-٣٢٠-٣٢١-٣٢٢-٣٢٣-٣٢٤-٣٢٥-٣٢٦-٣٢٧-٣٢٨-٣٢٩-٣٣٠-٣٣١-٣٣٢-٣٣٣-٣٣٤-٣٣٥-٣٣٦-٣٣٧-٣٣٨-٣٣٩-٣٤٠-٣٤١-٣٤٢-٣٤٣-٣٤٤-٣٤٥-٣٤٦-٣٤٧-٣٤٨-٣٤٩-٣٥٠-٣٥١-٣٥٢-٣٥٣-٣٥٤-٣٥٥-٣٥٦-٣٥٧-٣٥٨-٣٥٩-٣٦٠-٣٦١-٣٦٢-٣٦٣-٣٦٤-٣٦٥-٣٦٦-٣٦٧-٣٦٨-٣٦٩-٣٧٠-٣٧١-٣٧٢-٣٧٣-٣٧٤-٣٧٥-٣٧٦-٣٧٧-٣٧٨-٣٧٩-٣٨٠-٣٨١-٣٨٢-٣٨٣-٣٨٤-٣٨٥-٣٨٦-٣٨٧-٣٨٨-٣٨٩-٣٩٠-٣٩١-٣٩٢-٣٩٣-٣٩٤-٣٩٥-٣٩٦-٣٩٧-٣٩٨-٣٩٩-٤٠٠-٤٠١-٤٠٢-٤٠٣-٤٠٤-٤٠٥-٤٠٦-٤٠٧-٤٠٨-٤٠٩-٤١٠-٤١١-٤١٢-٤١٣-٤١٤-٤١٥-٤١٦-٤١٧-٤١٨-٤١٩-٤٢٠-٤٢١-٤٢٢-٤٢٣-٤٢٤-٤٢٥-٤٢٦-٤٢٧-٤٢٨-٤٢٩-٤٣٠-٤٣١-٤٣٢-٤٣٣-٤٣٤-٤٣٥-٤٣٦-٤٣٧-٤٣٨-٤٣٩-٤٤٠-٤٤١-٤٤٢-٤٤٣-٤٤٤-٤٤٥-٤٤٦-٤٤٧-٤٤٨-٤٤٩-٤٥٠-٤٥١-٤٥٢-٤٥٣-٤٥٤-٤٥٥-٤٥٦-٤٥٧-٤٥٨-٤٥٩-٤٦٠-٤٦١-٤٦٢-٤٦٣-٤٦٤-٤٦٥-٤٦٦-٤٦٧-٤٦٨-٤٦٩-٤٧٠-٤٧١-٤٧٢-٤٧٣-٤٧٤-٤٧٥-٤٧٦-٤٧٧-٤٧٨-٤٧٩-٤٨٠-٤٨١-٤٨٢-٤٨٣-٤٨٤-٤٨٥-٤٨٦-٤٨٧-٤٨٨-٤٨٩-٤٩٠-٤٩١-٤٩٢-٤٩٣-٤٩٤-٤٩٥-٤٩٦-٤٩٧-٤٩٨-٤٩٩-٥٠٠-٥٠١-٥٠٢-٥٠٣-٥٠٤-٥٠٥-٥٠٦-٥٠٧-٥٠٨-٥٠٩-٥١٠-٥١١-٥١٢-٥١٣-٥١٤-٥١٥-٥١٦-٥١٧-٥١٨-٥١٩-٥٢٠-٥٢١-٥٢٢-٥٢٣-٥٢٤-٥٢٥-٥٢٦-٥٢٧-٥٢٨-٥٢٩-٥٣٠-٥٣١-٥٣٢-٥٣٣-٥٣٤-٥٣٥-٥٣٦-٥٣٧-٥٣٨-٥٣٩-٥٤٠-٥٤١-٥٤٢-٥٤٣-٥٤٤-٥٤٥-٥٤٦-٥٤٧-٥٤٨-٥٤٩-٥٥٠-٥٥١-٥٥٢-٥٥٣-٥٥٤-٥٥٥-٥٥٦-٥٥٧-٥٥٨-٥٥٩-٥٦٠-٥٦١-٥٦٢-٥٦٣-٥٦٤-٥٦٥-٥٦٦-٥٦٧-٥٦٨-٥٦٩-٥٧٠-٥٧١-٥٧٢-٥٧٣-٥٧٤-٥٧٥-٥٧٦-٥٧٧-٥٧٨-٥٧٩-٥٨٠-٥٨١-٥٨٢-٥٨٣-٥٨٤-٥٨٥-٥٨٦-٥٨٧-٥٨٨-٥٨٩-٥٩٠-٥٩١-٥٩٢-٥٩٣-٥٩٤-٥٩٥-٥٩٦-٥٩٧-٥٩٨-٥٩٩-٦٠٠-٦٠١-٦٠٢-٦٠٣-٦٠٤-٦٠٥-٦٠٦-٦٠٧-٦٠٨-٦٠٩-٦١٠-٦١١-٦١٢-٦١٣-٦١٤-٦١٥-٦١٦-٦١٧-٦١٨-٦١٩-٦٢٠-٦٢١-٦٢٢-٦٢٣-٦٢٤-٦٢٥-٦٢٦-٦٢٧-٦٢٨-٦٢٩-٦٣٠-٦٣١-٦٣٢-٦٣٣-٦٣٤-٦٣٥-٦٣٦-٦٣٧-٦٣٨-٦٣٩-٦٤٠-٦٤١-٦٤٢-٦٤٣-٦٤٤-٦٤٥-٦٤٦-٦٤٧-٦٤٨-٦٤٩-٦٥٠-٦٥١-٦٥٢-٦٥٣-٦٥٤-٦٥٥-٦٥٦-٦٥٧-٦٥٨-٦٥٩-٦٦٠-٦٦١-٦٦٢-٦٦٣-٦٦٤-٦٦٥-٦٦٦-٦٦٧-٦٦٨-٦٦٩-٦٧٠-٦٧١-٦٧٢-٦٧٣-٦٧٤-٦٧٥-٦٧٦-٦٧٧-٦٧٨-٦٧٩-٦٨٠-٦٨١-٦٨٢-٦٨٣-٦٨٤-٦٨٥-٦٨٦-٦٨٧-

177-178-179-180-181-182-183-184-185-186-187-188-189-190-191-192-193-194-195-196-197-198-199-200

— 173—174—100—101—139—127—127—120—128—179—177—

1A Y-1A 7-1A 0-1A 7-1A 7-1A 1-1A 8-1Y 8-1Y 8-1Y 8-1Y 8-1A

— Y. 9—Y. 8—Y. 7—199—19Y—197—190—193—191—19—199—

Y E O - Y T A - Y T G - Y T E - Y T • - Y T A - Y T G - Y T I - Y T A - Y T Y - Y T E - Y T Y

— 110-110-111-112-113-114-115-116-117-118-119-120-121-122-123-124-125-126-127-128-129-130-131-132-133-134-135-136-137-138-139-140-141-142-143-144-145-146-147-148-149-150-151-152-153-154-155-156-157-158-159-160-161-162-163-164-165-166-167-168-169-170-171-172-173-174-175-176-177-178-179-180-181-182-183-184-185-186-187-188-189-190-191-192-193-194-195-196-197-198-199-200-201-202-203-204-205-206-207-208-209-210-211-212-213-214-215-216-217-218-219-220-221-222-223-224-225-226-227-228-229-230-231-232-233-234-235-236-237-238-239-240-241-242-243-244-245-246-247-248-249-250-251-252-253-254-255-256-257-258-259-260-261-262-263-264-265-266-267-268-269-270-271-272-273-274-275-276-277-278-279-280-281-282-283-284-285-286-287-288-289-290-291-292-293-294-295-296-297-298-299-300-301-302-303-304-305-306-307-308-309-310-311-312-313-314-315-316-317-318-319-320-321-322-323-324-325-326-327-328-329-330-331-332-333-334-335-336-337-338-339-340-341-342-343-344-345-346-347-348-349-350-351-352-353-354-355-356-357-358-359-360-361-362-363-364-365-366-367-368-369-370-371-372-373-374-375-376-377-378-379-380-381-382-383-384-385-386-387-388-389-390-391-392-393-394-395-396-397-398-399-400-401-402-403-404-405-406-407-408-409-410-411-412-413-414-415-416-417-418-419-420-421-422-423-424-425-426-427-428-429-430-431-432-433-434-435-436-437-438-439-440-441-442-443-444-445-446-447-448-449-450-451-452-453-454-455-456-457-458-459-460-461-462-463-464-465-466-467-468-469-470-471-472-473-474-475-476-477-478-479-480-481-482-483-484-485-486-487-488-489-490-491-492-493-494-495-496-497-498-499-500-501-502-503-504-505-506-507-508-509-510-511-512-513-514-515-516-517-518-519-520-521-522-523-524-525-526-527-528-529-530-531-532-533-534-535-536-537-538-539-540-541-542-543-544-545-546-547-548-549-550-551-552-553-554-555-556-557-558-559-560-561-562-563-564-565-566-567-568-569-570-571-572-573-574-575-576-577-578-579-580-581-582-583-584-585-586-587-588-589-590-591-592-593-594-595-596-597-598-599-600-601-602-603-604-605-606-607-608-609-610-611-612-613-614-615-616-617-618-619-620-621-622-623-624-625-626-627-628-629-630-631-632-633-634-635-636-637-638-639-640-641-642-643-644-645-646-647-648-649-650-651-652-653-654-655-656-657-658-659-660-661-662-663-664-665-666-667-668-669-670-671-672-673-674-675-676-677-678-679-680-681-682-683-684-685-686-687-688-689-690-691-692-693-694-695-696-697-698-699-700-701-702-703-704-705-706-707-708-709-710-711-712-713-714-715-716-717-718-719-720-721-722-723-724-725-726-727-728-729-730-731-732-733-734-735-736-737-738-739-740-741-742-743-744-745-746-747-748-749-750-751-752-753-754-755-756-757-758-759-760-761-762-763-764-765-766-767-768-769-770-771-772-773-774-775-776-777-778-779-780-781-782-783-784-785-786-787-788-789-790-791-792-793-794-795-796-797-798-799-800-801-802-803-804-805-806-807-808-809-810-811-812-813-814-815-816-817-818-819-820-821-822-823-824-825-826-827-828-829-830-831-832-833-834-835-836-837-838-839-840-841-842-843-844-845-846-847-848-849-850-851-852-853-854-855-856-857-858-859-860-861-862-863-864-865-866-867-868-869-870-871-872-873-874-875-876-877-878-879-880-881-882-883-884-885-886-887-888-889-890-891-892-893-894-895-896-897-898-899-900-901-902-903-904-905-906-907-908-909-910-911-912-913-914-915-916-917-918-919-920-921-922-923-924-925-926-927-928-929-930-931-932-933-934-935-936-937-938-939-940-941-942-943-944-945-946-947-948-949-950-951-952-953-954-955-956-957-958-959-960-961-962-963-964-965-966-967-968-969-970-971-972-973-974-975-976-977-978-979-980-981-982-983-984-985-986-987-988-989-990-991-992-993-994-995-996-997-998-999-1000-1001-1002-1003-1004-1005-1006-1007-1008-1009-1010-1011-1012-1013-1014-1015-1016-1017-1018-1019-1020-1021-1022-1023-1024-1025-1026-1027-1028-1029-1030-1031-1032-1033-1034-1035-1036-1037-1038-1039-1040-1041-1042-1043-1044-1045-1046-1047-1048-1049-1050-1051-1052-1053-1054-1055-1056-1057-1058-1059-1060-1061-1062-1063-1064-1065-1066-1067-1068-1069-1070-1071-1072-1073-1074-1075-1076-1077-1078-1079-1080-1081-1082-1083-1084-1085-1086-1087-1088-1089-1090-1091-1092-1093-1094-1095-1096-1097-1098-1099-1100-1101-1102-1103-1104-110

٢١٢-٢١١-٢٠٠-٢٠٥-٢٠٤-٢٠٣-٢٠٢-٢٠١-٢٠٠-١٩٩

— १०७—१०८—१०९—११०—१११—११२—११३—११४—११५—११६—११७—११८—११९—१२०—

[illegible]

ابن المعتز ٢١-٢٢-٢٥-٢٦-٢٧-٢٩-٣٤-٣٥-٤١-٤٢-٤٤-٤٩-٥٧-٦٤

• 7 • • — 7 • (— 7 • 7 —) • • — 9 7 — 1 • — Y 9 — Y 1 — Y 3

ابن مقله (محمد بن علي) / ٥٧-٨٣

ابن منصور / ٧٨

ابن سياده (الرماح بن برد) / ٩٣

ابن النديم / ٦٢-٧٠-٧٢-٧٤-٧٥-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢

ابن هرمه / ٨٢

أبو أيوب (وزير المنصور) / ٥٤

أبو أيوب الأنصاري / ٦٧

أبو أحمد بن أبي العشار / ٧٤

أبو أحمد الدهان / ٦٧

أبو أحمد العسكري / ٧٤

أبو أحمد محمد بن أحمد بن اسمعيل / ٧٨

أبو دلف العجلي / ١٩٩-٢٠٤

أبو بكر أحمد بن سعيد الطائي / ٦٤

أبو بكر الشيلي / ٦٩

أبو بكر بن شاذان / ٦٤-٦٧

أبو بكر الطالقاني / ٦٤

أبو بكر بن الحلاف الضرير (الحسن بن علي) / ٦٩

أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد / ٣٨٤

أبو جعفر بن أوم الرازي / ٢٣٩

أبو الحسن الجندي / ٦٧

أبو نكوان (القاسم بن اسمعيل) / ٣١

أبو نقيب المنذلي / ٢٦٧-٢٧٨

أبو رويق عبد الرحمن بن خلف الضبي / ٦٣

أبو سعيد الضرير / ١٤ / ٣١

أبو سعيد الحفيلي / ٦٤

أبو سعيد محمد بن يوسف الثغري / ١٣ / ١٤ / ١٧-١٨١-١٨٩-٢٠٢-٢٥٧-٣٩٤

٠٣٥٩

أبو الضياء بشر بن يحيى / ٤٦-٤٧-٤٨

أبو الصباس عبد الله بن طاهر / ٢٠٧

أبو عبد الله البريدي / ٥٩

أبو عبيدة / ٦٥-٣٢٧-٤٢٤

- أبو الحارث / ٤٧
 أبو عماره محمد بن صول / ٥٤
 أبو عمر بن أبي الحسن الطوسي / ٢٩
 أبو عمر بن حمزه / ٦٧
 أبو عمرو بن أبي العلا / ٨٢
 أبو عمرو الشيباني / ٦٥
 أبو علي الحسن بن أحمد الفوزاني / ١١٩
 أبو علي الحسن بن قيس / ٦٤
 أبو علي القاسي / ٢٥-٣٠٧
 أبو الصمطل / ٣١
 أبو الصفاء (محمد بن قاسم بن خلاد) / ٦٣-١٣١
 أبو الفرج الأصفهاني / ٦٧-١٣٠
 أبو القاسم حمزه بن يوسف السلي / ٥٣
 أبو القاسم عبد الحميد بن كافي النقاء / ١١٩
 أبو القسدا / ٦١
 أبو محلم / ٢١٠
 أبو محمد التميمي / ١٣٠
 أبو محمد الحسن بن محمد / ١١٩
 أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى / ٨٤-٥
 أبو موسى الحامض / ٧٦-٧٧
 أبو النجم العجلي / ٤٠٠
 أبو نوايس / ٦-٢١-٧١-٨٠-٨١-٩٤-١٠٠-١٠١-١٠٢-١٠٣-١٣٥-١٣٦-٢٢٣
 أبو هفاف الطنزي / ٣٩
 أبقن بن الحارث بن كعب / ٢٢٨
 أحمد بن إبراهيم القيس / ١٥٤
 أحمد بن أبي سلمه / ٧٩
 أحمد بن سعيد الطائي / ٤٠
 أحمد السنقيطي / ١٦٦
 أحمد بن أبي طاهر (طيمور) / ٤٦-٤٧-٤٨
 أحمد بن بكر العبدي (أبو طالب) / ١١٩-١٢١-٢٨١
 أحمد بن عبد الكريم الطائي / ١٧-٢٢٣
 أحمد بن عبد الله بن الصهاص الصولي (طماس) / ٥٥

- أحمد بن علي الداجي / ٦١
أحمد بن عمرو / ٧١
أحمد بن المحقق / ١٤-٣٩٦-٤٢٨
أحمد بن يزيد الصلي / ٦٤
أحمد بن يحيى القلماني / ٨٠
أحمد بن يوسف / ٧٩
الأخطل / ٧٥-١٧١-١٩٢-٣٨٨
الأخفش الأضمر (علي بن سليمان) / ٣٥
أرسطو / ٢٦
أرسطوطاليمس / ٦٦
اسحق بن ابراهيم المصعبي / ٢١٤-٢٥٧-٢٨٠-٣٨٦
اسحق بن ابراهيم الحوصلي / ٢٦-٨٢
اسحق بن محمد الثفري / ٢٥٧
اسحق بن المعتد / ٥٧
اسماعيل باشا الهخداي / ٦١ / ٧٩
اسماعيل بن علي التوبختي / ٦٤
اشجع السلق / ٧٩
الأصمعي / ٣٢-٦٥-١٢٥-٢٥٤
الأعشي / ٢٢١-٢٦٢-٢٦٣-٣٥٦
الأقشيين (خيد ر بن كايوس) / ٤٣-٣٧٦-٣٧٧
أفلاطون / ٦٦
الأفوه الأولي / ٩٤
أمرؤ القيس / ٩٥-١٤٣-١٩١-١٩٥-٢٦٢-٢٨٢-٢٨٤
انستاس ماري الكرطي / ٨٠
أوس بن الحارث / ١٢
أوس بن حجر / ٢٠٦
اياض بن قبيصة / ١٩٤
اياض بن معاوية / ٣٩٨
إيفالد فلغفر / ٨٠
أيوب بن سليمان بن عبيد الملك / ٢٧٦

(ب)

بابك الحزمي / ٢١٤

الباقطاني (أبو عبد الحميد بن علي) / ٦٤

بجكم / ٥٨-٦٥

البحسري / ١٢-١٧-١٩-٢٢-٤٠-٤١-٤٢-٤٧-٤٨-٤٩-٥٥-٦٩-٧٢-٧٥

٩٣-١٠٠-١٠٢-١٢٨-٣٩٤

البراص بن رافع الكاني / ٤٢٦

البريدي (محمد بن موسى) / ٥٧

الهستاني / ٥٢

بشار بن برد / ٢٠-٢٩-٦٥-١٦٢-٢٠١-٣٥٥-٣٥٦

بشر بن أبي خازم الأسدي / ٣٨٨

بكر بن وائل بن قاسط / ١٩٤

بنو أبي بكر بن كلاب / ١٥٧

بنو جعفر بن كلاب / ١٥٧

بنو نوخت / ٣١

البيهقي (نقيب محمد) / ٢٢-٢٤

(ج)

تأبط شرا / ٢٥٧

التبريزي / ٢٣-٢٧-٨٥-٨٦-٨٨-٨٩-١٠٩-١١٠-١١١-١١٢-١١٧-١٢٠-١٢٨

١٣٥-١٣٦-١٣٨-١٤٠-١٤٢-١٤٤-١٤٥-١٤٨-١٦٣-١٦٩-١٧١-١٧٤

١٨٦-١٨٨-١٩٦-١٩٩-٢٠٠-٢٠٢-٢٠٧-٢١٧-٢١٨-٢٢١-٢٣٠-٢٣١

٢٣٥-٢٣٦-٢٤٨-٢٥٦-٢٩٤-٣١٧-٣٢٢-٣٢٢-٣٤٩-٣٦٨-٣٧٧-٣٧٨

٣٧٩-٣٨١-٣٨٦-٤٠٩-٤١٠-٤١٧

تعل بن أبي عامر / ٢٠

التنوشي (أبو علي الحسن) / ٦٢-٦٧

توبه بن الحمير الخفاجي / ٣٨٢

توزون / ٥٩-٦٠

(ث)

ثعلب (أحمد بن يحيى) / ٣٠-٣١-٣٥-٣٦-٤٠-٤٩-٦٢-١٢٨-١٣٠-٢٣٦

ثعلبه بن سيار بن ثعلبه / ٢٨٢

ثور بن عليم / ٢٧٧

(ج)

الجاحظ / ٦٠

جارية / ٢٤

الجرجاني / ٢٦

جرحه البرقي / ٣٠

جد يد بن حلوان النقي / ٣٤١

جبر / ٧٥-٨٦-١٢٥-١٢٧-١٤٩-١٥٠-١٨٣-٢٨٦

جرجي زبدان / ٦١

جشم بن بكر بن ثعلب / ١٦١

جندل الخطاط / ٢٨٤

جميل بن عتبه / ١٨٣-٢٦٣

جندل بن الضبي / ٣٨٩

الجفاني / ٨١

الجوهري / ١٨٧

ج . هـ . ٥٠ / ٦١-٧٨

(ح)

حاتم الطائي / ٢٧٤

حاجي خليفة / ٥-٦١-٨٢

الحارث بن شمر / ١٥٦

الحارث بن مضاف الجرمي / ٤٢٥

الحباب بن النضر الأنصاري / ٢٠٢-٣٦٦

حبش بن العفاني / ٢٤٣

الحجاج بن يوسف الثقفي / ١٣٠-١٧٦-٣٣٩-٣٤٠-٣٩٠

حسان بن ثابت / ١٢-١٢٦

الحسن بن رجا / ١٥-١٦-١٧٤-٤٠٩

الحسن بن سهل / ٦٤-١٧٤-٣٨٧-٤٢٨

الحسن بن عهده الله / ٥٨

الحسن بن وهب / ١٧-٢٦-٣٤-٤٥-٦٣-١٧٠-٢٣٢-٣٨٧-٤٢٨

الحسين بن الضحاك / ١٢

الحسين بن علي / ٣٧٧

حصن بن ثعلبه بن عكايه / ١٩٣

الخطيئة / ٢٨٣-٢٥٧

حنظلة بن سيار العجلي / ١٩٤

حفص بن عمر الأزدي / ٣٤١

الحلاج (منصور) / ٦٩-٦٧-٧٩

حميد الطوسي / ٢٠ / ١٨١

حميد بن قحطبه / ٢٥٤

حمزه الأصمعي / ٤١٥

الحميري / ٨٢

(خ)

خالد بن برمك / ٥٤

خالد بن يزيد بن قويد الشيباني / ١١٨-١٢٥-١٣١-١١٠-١٢٢-٢٧٥-٢٧٦-٢٨١

٤١٢-

خالد بن عبد الله القمري / ٢٥٤

الخارزنجي (أبو حامد أحمد) / ٥-٨٤-١٠٩-١١٦-١١٧-١١٩-١٢٠-١٥٤-١٥٩

١٦٩-١٧١-١٧٢-١٨٠-١٩٤-١٩٦-١٩٨-٢٠٠-٢٠٤-٢٠٥-٢٦٩-

٢٨١-٢٨٣-٣١٧-٣٢٨-٣٢٤-٣٥٣-٣٦٢-٢٦٥-٣٧١-٣٧٥-٢٨١-٣٩٣

٣٩٦-٤٠٠-٤٠١-٤٠٤-٤٠٧-٤٠٨-٤٠٩-٤١٥-٤١٧-

الخالغ (حسين بن محمد) / ٥-٨٥

الخرمزي / ٩٨

الخبزازي / ٦٩

الخطيب البغدادي / ٦٩

خلف الأحمر / ١٢٥

خليل محمد عساكر / ٧٩

الخليل بن أحمد الفراهيدي / ٢٨٧

الخوانساري / ٦١-٧٨-٧٩

الخوارزمي / أبو الريحان محمد بن أحمد / ٨٥

(د)

الدارقطني / ٦٧

داود بن داود الطائي / ٣٤٨

داود بن محمد / ٣٥٢

الديمرى / ١٣٤

دينار بن عبد الله / ٤١٨

(ذ)

الذهبي / ٨٢

ذو الية / ١٣٣-١٣٩-١٧٧-١٩١-٢٤٨-٢٧٢

(ر)

الراضى بالله / ٩-٥٦-٥٧-٥٨-٦٥-٧٧-٧٨

الراضى النمرى / (عبد بن حصين) / ٣٣٨-٤١٦

رتز / ٨٠

ربيعة القرم / ٣٩٣

رؤبة بن العجاج / ٣٣٦-٣٩٦

(ز)

الزمرى / ١٢٦-١٢٨-١٨٢

زهير بن أبي سلق / ٩٣-١٨٣-٣٠٢-٤١٧-٤٢٥

زهير بن جذيمة الصبي / ٤٢٥

الزوزى / ١٨١-١٩٢

(س)

سابق البهرى / ١٥٨

السجستاني (أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان) / ٣١

السجستاني (أبو داود سليمان بن الأشعث) / ٦٣

السجستاني (أبو علي محمد بن الحلاء) / ٢٤

سديف / ٨٢

سراقه البارقى / ٣٧٧

سعد الصولى / ٥٤

سعد بن عفير / ١٦-٤٠

السفاح (أبو العباس) / ٧٨

السكرى / ٢١٩

سلمة بن الحارث بن عمر / ٤٤٨

سلمة بن الخرسب الانبارى / ٤١٣

سلمة بن عبد الملك بن مروان / ٥٤

سليمان بن عبد الملك / ٢٧٦

سليمان بن وهب / ١٧-١٦٤-١٦٦

السماني / ٦١-٧٤-٧٦

سوار بن شراح / ٦٤

سوسن / ٧٣

سيار بن حنظلة المجلبي / ٢٠٤

(ش)

شبيب بن سعد (أبو الفخوار) / ٢٨٠

شرحبيل / ٢٤٨

الشريف الرضي / ٢٢٧

(ص)

الصايي (أبو الحسن الهلال بن الحسن) / ٦٩

صالح الأشتري / ٧١-٨٢

الصفدي / ٧٢-٧٨-٧٩-٨٢

صعب بن علي بن بكر بن وائل / ١٩٤

الصنوبري / ٨١

(ط)

طارق بن ديسق اليسوعي / ٦٥

الطبري / ١٥-٦٥

طروقة بن الصبد / ٢٦٤-٣٨٣

الطرماح / ٢٠٦

(ع)

عارف حكمت / ٨٠

عامر أحمد / ٨٠

عامر بن طفيل / ٣٨٢

العباس بن الأحنف / ٥٥-٨١-٨٢

العباس بن عبيد الله / ١٠١

عبد الحميد بن جبريل / ٢٤٧

عبد الحميد يونس / ٢٤

عبد الرحمن عثمان / ١٠

- عبد الصمد بن الصنابل / ١٦-٣٨-٤٢٣
عبد العزيز النحفي / ٧٩
عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك / ٢٧٦
عبد الله بن سعد بن أبي سرح / ٢٧٧
عبد الله بن طاهر / ١٨-٢٠٩-٣٤٧-٤١٥
عبد الله بن العباس المصلي / ٥٥
عبد الله بن عثمان بن يحيى / ٦٧
عبد الله بن علي بن العباس / ٥٤
عبد الله بن محمد بن يزيد (أبو صالح) / ٦٤
عبد الملك بن صالح / ٣٦٨
عبد الوهاب بن مده / ٧٤
عبد بن يثوث بن وقاص الحارثي / ٢٤٨
عبيد بن الأبرص / ١٦٤-٢٧٧-٢٩٠
عبيد الله بن الحنبري / ١٠٢
عبيد الله بن الحسن بن سعدان / ٢٢
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر / ٥٧
عتبة بن أبي عاصم / ١٦-٤٠
العجلاج / ٣٩٠
عروة الرحال بن الأحوص الكلابي / ٤٢٦
عروة بن مسعود الثقفي / ٢٨٢
الحناي (كنتم بن عمرو) / ٩٥
عثمان بن عفان (رضي) / ٦١
عريب بن سعد القرطبي / ٦٧
عصابه الجراجرائي (محمد بن يانم) / ٣٧٧
عصم بن أبيسر التميمي / ٢٤٨
علقة بن عبده / ٢٨-١٤٥
علقه بن علاثة / ٣٨٢
علي بن أبي طالب (رضي) / ١٠-٦٠-١٨-٣٧٧
علي بن اسماعيل التوبختي / ١٩-٤٠
علي بن الجهم / ١٧-٣٨-٤٣-٨١-٢٧٩
علي بن الحسن الكاتب / ١٥

على بن حمزة الأصفهاني / ٧٢-٤٠

على الزبدي / ٨٢

على بن الصباغ النوبختي / ٦٤

على بن عيسى / ٦٠

على بن هادي الكسروي / ٣٢

على بن هارون بن مر / ٢٢٤

على بن يحيى بن أبي منصور العنجم / ٤٦-٤٧

عمارة بن عقيل / ٤٢-٤٣

عمر بن أبي ربيعة / ١٩٢-٢٤٣

عمر بن الخطاب (رضي) / ٢٢١

عمر بن طوق / ١٦٠-١٦١

عمر بن عبد العزيز الطائي / ١٧-٣٧٠

عمر بن عتبة بن ذبيان / ٢٤٩

عمر بن محمد بن يوسف / ٨١

عمران بن عطاء / ٢٤١٥

عمرو بن مسعدة الصولي / ٥٤

عمرو بن شاذي الأسدي / ٣٧٩

عمرو بن كلثوم / ٢٤٩

عمرو بن العاص / ١٣

عمرو بن العلاء / ٦٥

عمرو بن قيس بن شراحيل / ١٩٢

عمرو بن معد كوف / ٣٩٦

عمرو بن هند / ٢٧٧

العنبري (معان بن العنبري) / ٦٣

عنترة بن شداد / ١٢

عياش بن المسيبة الحضرمي / ١٧٧-٤٠٠-٤١٥

عيسى بن مريم (عليه السلام) / ٤٠١

(غ)

الغلابي (أبو عبد الله محمد بن زكريا) / ٦٣-٧٤-٧٦

غلفاء / ٢٤٨

الغنوي (أحمد بن إبراهيم) / ٦٤

(ق)

- قائد المقتدرى / ٧٦
الفتح بن خاقان / ٤٦
الغراء / ١٥١-١٨٦-٢٤٩
القرزوق / ٧٥-٨٢
القرضى (أبو احمد) / ٦٧
قصيح الدين الجهدى البندادى / ٥
الفضل بن سهل / ٥٥
الفضل بن صالح بن عبد الملك بن صالح / ٢٥٨-٢٦٠
فيروز / ٥٣

(ق)

- القاسم بن عبيد الله الثقفى / ٨١
القاسم بن عيسى العجلوى (أبو دلف) / ١٩٩-٢٠٤
القاسم بن مبروك / ٣٩-٤٠
القاهر بالله / ١
القطامى / ٢٤٧-٢٩٦
قطرى بن الفجاءة / ٣٣٩
الققطى / ٥٢
قيس بن زهير الصيسى / ٢٢٠
قيس بن عاصم المنقرى / ٢٤٨

(ك)

- كارل بروكمان / ٥٩-٦١-٧٥-٧٩
كبر عزه / ١٨٤-٢٤٣
الكديس (أبو الصيام محمد بن يونس البصرى) / ٦٣
كراتشكوفسكى / ٥٢
كرم البستانى / ١٩٤
كرنكو / ٨٠
كسرى / ١٩٤-٤٢٦
كعب بن زهير / ٤١٥
كعب بن سعد الغنوى / ٣٨٠
كعب بن مانه / ٢٧٤-٢٧٥

الكندى (أبو مالك عون بن محمد) / ١٦-٢٠-٢٧-٤٦-٦٤-١١٦-١١٩-١٢٠-١٢١
 — ١٢٤-١٤٠-١٤٤-١٥١-١٩٧-٢٠٢-٢١٢-٢١٣-٢١٦-٢٥٦-٢٨٥ —
 ٢٨٧-٢٩٣-٣٠٥-٣٧٤-٣٩٢-٤٠٧-٤٠٩-٤١١-٤٢٧-٤٢٨

الكندى (يعقوب بن اسحق) / ١٤ / ٣٩٨
 كوركيس عواد / ٥

(ل)

لبيد / ١٢٥-١٥٧-١٥٨-٢٧٣

(م)

مازنيار / ٣٨٠

ماسينيون / ٧٩

المامون / ٤-٥٥-١٦٤-١٩٩-٢١٣

مالك بن طوق التظلي / ١٥٤-١٥٦-٢٤٦-٣٩٣

الماوردي / ٥٦

المبرد (أبو الصباس محمد بن يزيد) / ١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٤٢-٦٣

المنقي لله / ١-٥٨-٥٩-٧٨

المنسي / ١٧٨-٢٩٦

المتخل (مالك بن عويمر) / ٤٠٦

المتوكل / ٢١٣

محمد أبو الفضل ابراهيم / ١٤٣-١٨٢

محمد بن ابراهيم / ٣٨٠

محمد بن احمد الأنصاري / ٦٤

محمد البجاوي / ١٨٢

محمد بلجيت الأنصري / ٧٩

محمد بن جعفر التميمي / ١١٩-١٢٠-١٢١

محمد بن حازم الهاهلي / ٤٤

محمد بن حسان الضبي / ٣٢-١٤٠

محمد بن الحسن الأحملي / ٣٢٧

محمد بن حبيب / ١٤٩

محمد بن روح الكلبي / ١٥٤

محمد سرحان / ١٣

محمد بن سعيد (أبو عبد الله الرقي) / ١٩

(ه)

هارون الرشيد / ١٢٢-١١٨-١١٩-٢٦٨ .

هشام بن عبد الملك / ٢٨٠

هنري هيس مكارتني / ١٣١

(و)

الواثق بالله بن المقتدر / ١٢-١٢٥-٢١٢

وليد ابراهيم قصاب / ٢٥

الوليد بن عبد الملك / ٢٧٦

الوليد بن العنبرة الخزرجي / ٢٨٢

(ي)

اليافعي / ٦١

ياقوت الحموي / ٤-٦١-٧٨-٧٩-٨٢

يزيد بن عبد الملك بن مروان / ٥٤

يزيد بن المهلب بن أبي صفرة / ٣-٥٤-٢٧٦

يحيى بن سفيان / ٦٢

يحيى بن العزيع / ٦٤

يوسف المصلي / ٨٢

يوسف بن العنبرة القشيري / ١٦

يحيى بن ثابت / ١٢٢-١٤٠

يحيى بن عبد الله المصلي / ٥٥

يحيى بن علي (أبو أحمد) / ٤٠

يحيى بن علي المنجم / ١٦

يحيى بن محمد بن عبد الله الأزني / ١٢٧-٢٥٨

فهرست البلدان والأمكنة والقبايل

- أ -	- ح -
أولاد الخ : ١٥٦	الحساك : ١٥٦
أرمينية : ١٢٥-١٢٢-١٨١-٢٨٩	حلب : ١٢٠
استانبول : ٨٥-٨٣	حمص : ١٦
الأنطاكية : ١٨٦	حنيفة : ٢٤٨ - خ -
آل برد : ٢٦٧	الخابور : ١٥٦
الأمواز : ٥٤	خراسان : ٢٠٧-٢٠٩
الأوس : ٢٤٨	الخرزج : ٢٤٨
ايساد : ٢٦٧	الخوارج : ٢٢٩
- ب -	- د -
بابل : ٥٤	دمشق : ١٢٠-١٢٣-٨٠-٤٠٥-٤٠٧
بادغيس : ٢٠٧	- ذ -
باريس : ٨٠	ذبيان : ٤٢٥
برلمين : ٨٠	- ر -
البصرة : ١٦-٥٣-٥٤-٥٩-٦٠-٦٧	السوى : ٢٤٠
بغداد : ١٦-٥٣-٥٨-٥٩-٦٠-١٢٢-١٩٩-٢١٣	- ز -
بكر : ٤١٠	زهر : ٢٧٥
بنى بدر : الفزاريين : ٩٧٠	- س -
بودليانا : ٨٠	سرمين رأى : ١٦
- ت -	سوريه : ٢٤
تغلب : ١٥٥-١٥٦-٢٤٨-٤١٠	سوهاج : ١٠٨
تسيم : ٢٤٨	- ش -
- ث -	الشام : ١٨١
الثناد : ١٥٦	شيبان : ٢٧٥
- ج -	- ص -
جاسم : ١٢-١٣	الصراء : ٧٢
الجمرانه : ١٥٧	
الجيدور : ١٢	

عصر : ١٣-١٦-٢٢
مكة : ٢٨٢
منهج : ١٢
الموصل : ٥٨-٥٩-٨٠-١٣٢
موقان : ٣٠٤

— ن —

ناطس : ٣٨١
ناهض : ٣٣٣
نيسابور : ١١٩

— ه —

هذيل : ٢٩

الهند : ٢٠١

هولند : ١٠٦-١٠٧

— و —

واسط : ٥٨-٥٩-٦٠

— ي —

— ط —

الطائف : ٢٨٢-٣٦٨

طبرية : ١٢

طس : ١٢

— ع —

عبس : ٤٢٥

العراق : ١٦-٢٢

العقر : ٥٤

عكاظ : ١٨١

عمورية : ١٤٢-٣٨١

— ف —

فارس : ٢٢-٥٤

القسطاط : ١٣

فيلس : ٨٠

— ق —

القاهرة : ٨٠

قريطاويس : ١٩٦

قنسين : ١٣٢

— ك —

الكامخية : ٢٥٠

كريلاء : ٥٤

كعب : ٣٣٣

الكوفة : ٥٤-٦٠

كبرج : ١٣٨

— ل —

لندن : ١٢٦

ليدن : ٦٠-٨٠-١٠٧

— م —

المدينة المنورة : ٣٦٨

مرو : ١٨٣

فهرست ابیات الشعر والمعاني

— ١ —

— ٢ —

١٢	البحسرى	أفاق صب من هي شوق
٣٤٠	عمران	أأقاتل الحجاج مولانا
١٦٣	-----	أهريقا مصل صلاى ٥٠٠
٣٩	ابن المعتز	اترقضى بأن أراضى بالرضا
١٢٩	النايفه	اثرت الخى ثم الطعام
١٣٣	ذو الرمة	ادارا يحزوى هجت يترقرق
١٩٣	جربسر	اجدك لا يصحو ومسحل
٤٧	النسرى	اجد ولما يجمع المغارب
٢٠٢	الاسدى	احب بلاد الله سحابها
٩٣	زهير	اخي ثقة لا تملك نائله
٦٥	البيرونى	اذا انت جاورت لا تدري
٩٤	ابن الرومى	اذاذكروا أوطانهم تذلكا
١٣٠	التميمى	اذا ذهب القرن الذى غريب
٤٠٦	المتخلل	اذا ستمه سبت كساه
٩٨	الخرمى	اذا قوم منهم تغور يلمع
٤١٣	ابن الحرسيب	اذا كان الحزام البرم
٣٥٥	بشار	اذا لاح الصوار الصوار
٩٤	النايفه	اذا ما غدو بالجهش بمصائب
١٠٢	البحسرى	اذا معشر صانوا ابتذاله
٢٧٩	عمر بن شاس	ارادت عرارا بالهوان ظلم
٨٦	أبو تمام	أرايت أى سوائف فزروده
٢٩٢	ابراهيم الصولى	أراك فلا ارد الجفون
٢٧٧	سراقه	أرى عيني ما لم بالفرحات
٩٢	طرفه	أسد غيل فاذا وطمر
٢٦٤	طرفه	أصحوت اليوم أم مستمر
٩٩	-----	اصفراء كان الود مزاحا
٤٤	أبو تمام	اصم بك الناعى بلقما
٢٤٩	الفرزدق	اعطاني المال حتى راه لنا

١٩١	ذو الرمة	لعم ترسمت من مجسم
١٢٨	-----	افترعت في قراري جهمار
٩٤	أبو تمام	اقامت مع الرايات ثقاتيل
١٦٥	عبيد	اقتر من اهله ملحوب فالذنوب
٢٠٦	أوس بن حجر	اغول بما صبت على احطسب
٤١٤	المذلي	أقول لما أثنى الرجل
١٩٥	أبو تمام	أكثر الأرض زائرا وصوبها
٣٧٨	سراقه	ألا أبلغ أبا اسحق صمسات
١٢٦	أبو نواس	ألا دارها بالماء حق لا ينسا
٢٧٣	ليبد	ألى الحول ثم اعقبذر
٩٣	ابن مياده	ألا ليت شعري هل اهلى
٢٠٦	الطرماح	ألا يا أيها الليل الطويل بارواح
٩٩	النايفه	ألم تر أن الله يتذبذب
٣٥٦	الأعشى	أليسني ما لهم أفاقروا
٤٤٤	زهير	اليك من الفوز قلقان
٧٧	أبو تمام	أما انه لولا ومربح
٣٦٣	جهمل	أما ورب الهيت الحواكفون
٢٧٨	أبو ذؤب	أمن أنهن جيزع
١٧٧	ذو الرمة	أمنزلتى حتى سلام رواجع
١٩٠	أبو تمام	اميدان لى من والجنائب
١٢	مخلد	أنا ما ذنبى والأنام
٣٢٨	الدارمي	أنا مسكين لمن العرب
٣٧	دعبل	ان امرأ أسدى الى لأحسق
١٢	مخلد	أنت عندى عربى كلام
١٦	مخلد	أنت من أشعر تتكلم
٦٤	الحقيلى	ان سأله يعلم الا بانه
٨٨	أبو تمام	ان قلبى لكم كالكد كالقلوب
٣٢	ابن أبي عبينه	ان الليالى والأيام الخسرا
١٠٠	أبو تمام	انما البهر روضه وفدهر
٦٤	الحقيلى	انما الصولى شيخ خزانه
٤١٣	-----	انى اذا ما القوم الارشيه
٤٠	يحيى بن علي	ان نقد الدينار الا الكلام

١٢	الوليد	ان يقبلوك أبا النقصان دفعوا
٢٨٤	امرو القيس	أوتاده مآذيه قضيب
٤٣	ابن الجهم	أودى مثقبا أبو تمام
٢٤٣	عمر بن أبي ربيعة	أومت بكيمها الى احجج
٤٤	أبو تمام	أومقدرون مشوا الاقدام

(ب)

٩٩	الناطقة	بأنك شمس والملك كوكب
٢٦٤	الأعشى	باكرتها الأعراب في القنادر
١٣٧	جرير	بان الخليط لو اقوانا
١٠١	أبو نواس	بشرهم قبل النوال دافق
١٠٢	-----	بطل تناذره الكفاة احصق
١٩٥	امرو القيس	بكي صاحبي لما يقهصرا
٢٠٣ - ٩٥	الأسدي	بلاد بنا حل الشباب تراهدا
٩٣	ابن سيادة	بلاد بها نهطت عقلسى
٢٠٦	الطرماح	بلى ان للعينين في مطسج
٤٢٥	الحارث بن مضاض	بلى نحن كنا أهلها الموائر
٩٩	-----	بنانا الله فوق السنم
١٩١	-----	بهنانه تستعير البصرا
٣٣٦	ذو الرمة	به ملعب من مصفات بالوشائج

(ج)

٢٤١	أبو نواس	تبكى البدور لضحكه عسبر
٩٥	النصري	تبني سنابكنا من المباتير
٣٣	أبو تمام	تغنى الحرب منه رجيم
٣٠	.	تحمل أشباحنا الى أوبه
٩٤	أبو نواس	تتأيا الطير غدوته جزره
٣٨٨	بشر بن أبي خاتم الأسدي	تراها من يميم غرار
٣٩	أبو تمام	ترج علينا كي يصرع
٣٨٣	طرفة	ترج الى صوت ملهد
٩٤٨	الناطقة الجعدى	تستلب الدهم التي الحرائب
١٠٢	النصري	تسرع حتى قال من حباب

٢٩٦	الناينة	مقعدى تسع البلاد اذا
١١٦	أبو تمام	والحنبل تسعون الفا كآساده
٢٩٦	المتنبي	عساكوه تضيق عن جبهته
١٦١	بشار	الحلاب تصطبى الخزيه درها
٩٣	البحتري	تكرما تكرم من قبل الكوس
٦٥	النوشلى	امور تنى نبيشا أن
٦٥	-----	نبيشا تناءت عنكم عدس

(ث)

١٢	مخلد	خام ثم قالوا جاسى
٥٧	النوتنى	غما ثم عند الضخ

(ج)

١٥٣	-----	لأستريحنا جئت طليحا راكبا
١٥٢	أبو نوام	حققا جدت بالأموال حتى
١٥١	.	صحيح جدت بالأموال حتى
٣١٣	.	القبيلج جريت مع الصبا طلق
٩٤	الناينة	غالب جوانح قد أيقن

(ح)

٣٤٥	عمران	لعوانيا حتى متى لا نرى
٢٣٦	تأبط شرا	غيداق حتى نجوت ولما
٤٧	أبو تمام	الأصل حطت على قبه
١١٧-٤٣	.	حذار الحق أباي والسيوف
٢٣٧	.	الاهم علت محل البكر
١٥٢	.	وطن حن الى الموت حتى

(خ)

٤١٦	النصرى	مجالا خراصر تحسب الصقعى
١٣٩	ذو الرمة	وشارع خليلى موجا عوجة
٢٨٤	امرؤ القيس	المعذب خليلى مراى

(د)

١٢ الوليد دمع المها فان منسج

(ذ)

٢٧ أبو تمام ذهبت بعد هبه الساحة مذهب

١٧٠ الأخطل ذهبت قريش بالساحة الانصار

(ر)

٩٤ أبو نواس راج في ثنى مغاضته ظفروه

١٤٣ امرؤ القيس رب قصيده محيره بأنقره

٤٨ أبو تمام رقيق حواشي الحلم يسرد

(س)

٨٧ أبو تمام ساعة لوتشاء بالنصف الجهاد

٢٧ . سرت تستجير الدهج مرقد

١٥١ ابن الرقيات سميا لحوان ذي عنيه

١٤٩ جرير سمت لي نظرة ادكارى

١٠١ البحتري سوم السحاب ما رواعد

٧٠ الصولسى سيدى أنت اننى للمسيح

٤١٦ الراعى النهري . يثقيك الاله الملالا

(ش)

٢٧ دهميل شفيحك فاشكر يخلق

٢٤ أبو تمام شمدت لقد أقوت يسرد

(ص)

٣٥ - - - - ساطلب بعد الدار لتجدنا

٢٠٨ أوس بن حجر صبت وهل تصبر زغب

(ض)

١٠٠ البحتري ضحكات في اثرهن وسوده

(ط)

١٦٢ بشار طال المقام على اياهى

١١٠ أبو تمام طلبت انفس الكماة جهوها

٣٢ . طلل الجميع لقد شهيدا

(ع)

١٢٦	حسان	مددنا خيلنا أن
٢٣	أبو تمام	عمرى لقد نصح الزمان
٩٢	ابن الرومي	عبدت به شرح

(غ)

٤٣	ابن الجهم	غاضت بدائع قطنه
٤٢	أبو تمام	غدات تستجير الدمع
٥٧	النوني	غضب الصولي لما
٢١٠	أبو محم	غلام وفي تقدمنا

(ف)

٢٥	---	فاظل الفراق
٤٢٥	زهير	فأقسمت باليهت الذي
٢٣٧	---	فان أك في شرارك
٢٠٠	---	فان خفرت أموال
٩٢	ابن ميادة	فان كنت عن تلك
٢٣٥	البدلي	فانها لجوابها خروق
٤٦	أبو تمام	فتح الفتوح تعالى
٩٤	الأصوه	فتري الطير على
٢٠٢	زهير	فتنتج لكم غلمان
١١٨	أبو تمام	فسقاء مسك الطل
٢٥٦	الأعشى	فعل مثلها ازور
٩٢	ابن الرومي	فقد ألقته النفس
٢٦	أبو تمام	فكانا هي السماع
٢٩٠	ذو الرمة	فكف عن غريمه
١٥٨	سابق البهري	فلا تك ذا وجهين
٤٧	مسلم	فلما انتضى الليل
٢٧	---	لفقيت بين يديك
١٩١	جرير	فما زالت القتل تعج

(ق)

٥٧	الفوتى	قال للضيف فرفق شما
٦٤	الحقلى	قال يا غلمان هاتوا فلائمه
١٥٨	ليهد	قتلوا ابن عروة جواب
٤٠	يحيى بن على	قد رأيتك ليس والأجسام
١٩٠	أبو تمام	قد عدت الرسوم وطيبها
٩٤	مسلم	قد عود الطير عادات مرتحل
٢٧	أبو تمام	قوت بقران عين فاصطلما
٣٨٩	جندل بن العثى	قطن سخام بايدي غزل رجسز
٢١٩	الأخطل	قوم اذا حاربوا شدوا بأطلسار

(ك)

١٠١	البحرئى	كالعزن ان سطعت ارواهل
١٠٠	.	كالعزنة استوقفت الديها
١٠٠	.	كانت بشاشتك الأولى النحصا
١٥٦	أبو تمام	كان الزمان بم الحسرم
١٠٩	.	كان بلاد الروم السقب
١٠١	.	كان بينهما رضع الكساس
٩٥	امرؤ القيس	كان قلوب الطير البالى
٤٢٥	الحارث بن مضاض	كان لم يكن بين الحجون ... سامسر
٩٥	بشار	كان مثار الفقع كواكه
١٥١	-----	كانه من نمر البسانين التسين
١٧٧	المنفى	كعبا توقانى العوائد حازمه
٢٢	أبو تمام	كانوا رداء زمانهم الصوفنا
١٢	مخلد	كذبوا ما أنت الا تضام
١٥٦	-----	كلها من حسن ماء مختبل
٢٠٥	الناظمة	كلمنى لاسم يا أميهم الكواكب
٢٥	-----	كم أسرا هواها اشتياق
٦٥	بلال بن جرير	كم ناصح قد قال مناشا
٩٩	الناظمة	كهلك فى قوم اذنبوا
٣٥	-----	كيف أدمو على القراق التلاصى

(ل)

٢٤٣	كثير	لا انز النائل الجليل نسيم
١٠٤-٣٨	أبو تمام	لا تسقني ماء العلم بكائي
٣٢٨	الدارمي	لا تلمها انما من نسوة الركيب
١١٠	أبو تمام	لا تهجر الأنواء منيها قاسي
١٧١	-----	لا هم ان عامر وسم
٤١٥	كعب بن زهير	لا يقع الطعن الا في تلميل
١٧٢	الأخطل	لباس أردية الملوك الفذهب
١٧٧	ذو الرمة	لعمرك اني يوم جوعاء تاييح
٤٠٦	الحطاحط	لعمرك ما ان أبوك قواء
٢٧	أبو تمام	لعمري لقد حررت يسيرة
١٠٦	الأخطل	لعمري لقد لاقت البكر
٢٠٤	ابن المعتز	لكم نسب يا بني اولي بها
٣٣٦	رؤبه	لما رأيتني خلق المسوء الاجله
٥٥	البحري	لم ترع لي حق فارس
١٤٩-٨٦	جرير	لهم ادر تصور القطار
٢٨٦	جرير	لو أن عصم عاينهم الاوعالا
١٢	الوليد	لو أن عبد مناف نقصوا
٢٧	أبو تمام	لولم تفت من حرقا
٩٥	النمري	ليل مع النقع لا نجم الشرع

(م)

١٩٨	منصور النمري	ما أعلم الناس الغيب
٤٤	أبو تمام	ما ان رأى الأقوام يظلام
٢٤٨	ذو الرمة	ما بال عينك منها سرب
٣٣	ابن أبي عمير	ما راح يوم على اعتبرا
١٤٩-٨٦	-----	ما زال منه الحق حاجبه
١٠١	أبو تمام	ما زال يهذي بالعواهب محرم
١١٣	.	ما السبق الا سبق طلقك
١٠٢	عبيد الله	ما كان يعطى مثليها وجمون
٩٩	ابراهيم الصولي	ما كنت فيمن الا وسراها

٣٥	-----	منعاً باللقاء بهم العضاق
١٠١	البحسرى	متمل طلق اذا بالفاسل
٢٦	أبو تمام	الجد لا يرضى بأن بالرضا
١٢	الوليد	مربع قوطك ناقوس ارتجوا
١٠٠	البحسرى	مشرق للندى ومن حديده
٧٠	الصولى	مشف على الرأى واحتجها
٣٩٠	عبد الله	مضبر خلقها قضيرا السبيب
١٩١	ذو الرمة	مضرباً رضى تدوم
٣٨٨	الأخطل	ملح البطون كأنها جلالا
٩٩	الناظقة	ملوك واخوان اذا ما وأتوب
٢٦٢	امرؤ القيس	منايته فى العدوس يخيخ
٧٠	الصولى	من قواف على سواء الجبرز
٤٠٨	أبو تمام	من الويف لو ان الخلاخل .. الخلاخل
٣٣٨	أجفن	منى ان تكن حقا رفسدا
٣٥٦	الأعشى	المسينين ما لهم فى أفاعوا
٢٢٠	الأعشى	مؤرته ما لا وفى نساككا

(ن)

٣٩٨	-----	نالت بحملاقين مثل مشكاتين
١٢٥	ليهد	نحن بنو أم البليين صدصه
٢٦٤	طرفه	نحن فى المشتاة ندعو ينقصر
١٧٥	---	نم فما زارك الخيال الخيال
٩٢	حسان	نوليها العلامة ان أولحاء

(هـ)

٤٨	أبو تمام	هاديه جنح من الأراك جلس
٢٠٠	بشار	هجرت محلى لشغلى لواطلتنى
٣٩٤	البحسرى	هنج الصميل كان الاول
٢٦٧	أبو ذؤيب	هل الدهر الا ليلة غيارها

(و)

١٢	مخلد	واتت منك سجايا لثام
----	------	---------------------------

٤٧	أبو تمام	ماله	واذا امرؤ أسدى
١٤١	ابن أديبه	الشارى	واذا تباع كرهه
٩٣	عنستره	يكلم	واذا شريت فأننى
٩٣	.	وتكوى	واذا صحت فما
٩٤	أبو نواس	صوره	واذا حج القفا
١٢	الوليد	جزعوا	واذ كر حبيب ابن أوشانا
٣٤	أبو تمام	العدل	وان اسبح من
١٣٠	القيصمى	لقريب	وان امرؤ قد سار
٥٧	النوفلى	وذما	واغتنم شكرى فقال
٤٠٠	أبو الفجاء العجل	رجز	واها لريا ثم واها واها
٤٣	ابن الجهم	يسقام	وتأوهت غرد القوافى
٣٣٨	الراعى	دلىح	وتهى الخزار الحو
٢٤٧	القطامى	شاحب	وجئت جنونا من
٩٣	ابن الرومى	هناكما	وحبيب أوطان الرجال
١٣٥	أبو نواس	الجلالى	والراح طيبه وليس
١٩٤	ابن النهمى	والحزم	وذو الرحمين أشباه
٢٦٧	أبو ذؤيب	نمارها	وسود من الصيدان
٣٩٦	رؤيه	الحق	وسوس يدعو مخلصا
٤١٣	-----	توصى به	وشد فوق بعضهم
٢٠٥-١١٠	الناخذه	جانب	وصدر أراح الليل
٢٣٧	أبو تمام	مصرم	وصنيعة لك ثوب
٢٩	.	جده	وعاذل عدلته فى
١٦٧	ذو الرمة	تسلب	والعيس من واسع
٤٣	ابن الجهم	الأقلام	وقدا القريض ضئيل
١٠١	أبو نواس	اليسار	والغيث يخفى وقعه
٦٥	اليربوعى	التشر	وقينا وان قيل
١٩١	امرؤ القيس	هيكمل	وقد افتدى والطير
٢٤٨	ذو الرمة	كذب	وقد توجس زكرا
١٣٩	.	الهلاق	وقنا فقلنا ايه
٢٠٩	أبو محلم	الغصون	وكان على الفتى
٩٩	-----	كرام	وكائن فى المعاشر

١٢٣	- - -	وكأمن سبأها العجر العاجل
١٠٠	أبو تمام	وكذا السحاب قلما تسبق
٩٩	- - -	وكن جوارى الحى ملاحضا
٣٣	ابن أبي عمير	ولا أنت ساعة اثرا
١٥٨	ليبيد	ولدت بنو حرثان الابواب
٣٨٢	لهب بن الحمر الخفاجي	وليس يضر العين يضرها
٩٩	- - -	ولست بشاتم كعيا السلام
٩٩	النافسة	ولكنى كنت امرأ ومطلب
٣٩٢	ابراهيم الصولي	ولو أنى نظرت بكل الصيون
٣٥	- - - -	وليمت فرحة الأريات الوداع
٣٩	- - - -	ولين لى دهرى الدهرا
٩٣	ابن الروى	ولى وطن آليت مالكا
٨٦	أبو تمام	ولى وقد ألجم مخيب
١٧٤	.	وما زرتكم عمدا الرحل
٨٧	.	وما ضيق أقطار مذهبي
٣٥٦-٣٩	بنشار	وما كنت الا كالزمان أموق
١٢٨	علقمه	والمال صوف قرار مجلوم
٤٢٤	- - - -	ومع بعينها كان شقائقه
١٤٦	علقمه	ومطعم النصر يوم محروم
١٨٠	عمرو بن كلفوم	ونحن اذا عباد الحى ما يلينا
٢٠٤	ابن المصتر	ونحن ورثنا ثياب بأهدائها
٩٢	حسان	ونشرها فتركنا اللقاء
١٩٣	الأصح الحدواني	وهم من ولدوا اشهر المحضر
١٩١	ابن أبي ربيعة	وهى مكنونه تحير الشباب
٥٥	البجستري	وهدتنى يوم الخميس الخامس
		(ي)
٤٠	يحيى بن على	يا أبا جعفر أتحكم الأحكام
٩٤	الأقواء	يا بنى هاجر ساءت ومحار
١٢٥	ليبيد	يا رب هيجاء هى مقزعه
٢٧	أبو تمام	يا دهر قوم أخدعك خرقك

١٦	مخلد	يا نبي الله في الشعر مريم
٣٩٤	---	بين الرجال وفهمه رجال
٤١٣	ابن الخرسب	يدافع حد طهيها فيستقيم
١٠٠	أبو تمام	يستنزل الأمل البعيد العندقي
٣٥٧	الحطيشه	يسوسن أحلاما بعيدا الجسد
١٤٧	جرير	يصرعن ذا اللب أركاننا
٢٧٨	أبو نؤب	يعثرن في حد الظلمات الأديع
١٤١	أبو تمام	يعشرون أسفحهم مذائب اخذودا
٤١٧	زهير	يلجج مضغه فيها داه
٢٩٠	العجلاج	ينقضن أفتان العيوب والعدرة رجس
١٠١	البحرقي	يولييك صدر الهم مواعدا

فهرست المصادر

- (١) أدب الكتاب لأبي بكر الصولي بتحقيق محمد بهجت الأنزى القاهرة ١٣٤١
- (٢) أخبار البحري لأبي بكر الصولي بتحقيق د. صالح الأشرار الفكرية دمشق ١٣٨٤ هـ
١٩٦٤ م.
- (٣) أخبار أبي تمام لأبي بكر الصولي بتحقيق خليل محمد عساكر - محمد عبده عزام - نظير
الاسلام السندي . المكتب التجاري للطباعة بيروت .
- (٤) الأوراق : قسم أخبار الشعراء للصولي . نشره : ج . هيرث . دن . مطبعة الصاوي
١٩٣٤ م.
- (٥) الأوراق : قسم أخبار الرضا بالله والعقلى لله للصولي . نشره : ج . هيرث . دن .
مطبعة الصاوي ١٩٣٥ م.
- (٦) الأوراق : قسم أشعار أولاد الخلفاء للصولي . نشره : ج . هيرث . دن . مطبعة
الصاوي ١٩٣٦ م.
- (٧) الأوراق : قسم أخبار المقتدر (مخطوط) للصولي . بمكتبة الأزهر .
- (٨) ديوان إبراهيم بن العباس الصولي . جمع أبي بكر الصولي (نسخة مخطوطة) في مكتبة
المتحف العراقي .
- (٩) ديوان أبي نواس . جمع أبي بكر الصولي (نسخة مخطوطة) في مكتبة المتحف العراقي

- ٥ -

فهرست المراجع

- (١٠) أبو تمام : محمد نجيب البسيبي . مطبعة دار الكتب / القاهرة / ١٩٤٥ م.
- (١١) أبو تمام : محمد عطا . الدار القومية للطباعة والنشر / القاهرة ١٩٦٠ م.
- (١٢) أبو تمام الطائي : حياته وشعره في المراجع العربية والأجنبية . كوركيس عواد ومهاثيل
عواد . بغداد ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.
- (١٣) أخبار النحويين البصريين للسيوافي . تحقيق طه محمد الزهني ود . عبد المنعم خفاجه
صر / مطبعة الحلبي ١٩٥٥ م.
- (١٤) أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني . نشره محمد رشيد رضا . طبعه المطبع القاهرية
١٩٢٥ م . ونسخة أخرى ١٩٤٧ م.
- (١٥) أعيان الشيعية لحسن الأمين . بتدقيق حسن الأمين . بيروت . مطبعة الانصاف ١٩٥٠
١٩٥٨ م.
- (١٦) الأملالي لابن الشجري / حيدرآباد ١٣٤٩ هـ .
- (١٧) أنباء الرواة للقطبي بن محمد محمد أبي الفضل إبراهيم . دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م.

- (١٨) الأنساب للسجاني . نشره : مرحوموت . طبعة لندن ١١٢٠ م .
- (١٩) الهداية والنهاية في التاريخ لابن كثير الدمشقي . طبعة السعادة مصر . وطبعه
- المعارف بيروت ١٦٦٠ م .
- (٢٠) بدائع الهداية لعلي بن طاهر الأزدي . طبعة الأنكلو مصرية ١٧٠٠ م .
- (٢١) الهدى لابن المعتز . نشره : كراشكوفسكي . طبعة لندن ١٦٣٥ م .
- (٢٢) بغية الوعاة . للسهرقي . طبعة مصر / ١٣٢٦ هـ .
- (٢٣) تلج الصروس . محمد مرتضى الزبيدي . نشر ليبيا . دار صادر بيروت / ١٦٦٦ م .
- (٢٤) تاريخ أبي القدا . دار الطباعة الشاهانية بالقسطنطينية / ١٢٨٦ هـ .
- (٢٥) تاريخ آداب اللغة العربية . جرجي زيدان . مراجعة د . شوقي ضيف . دار الهلال
- (٢٦) تاريخ الأدب العربي . كارل بروكلمان . ترجمة د . عبد الحليم النجار . دار المعارف .
- بمصر .
- (٢٧) تاريخ بغداد . للخطيب البغدادي . طبعة القاهرة / ١٩٣١ م .
- (٢٨) التاريخ الكبير لابن عساکر . طبعة روضة الشام / ١٣٢٩ هـ .
- (٢٩) ترتيب القاموس المحيط . لطاهر أحمد الزاوي . طبعة الاستقامة مصر / ١٥٠٩ م .
- (٣٠) ثلاث رسائل لأبي عثمان الجاحظ . طبعة فلورن بلندن .
- (٣١) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري . آدم متر .
- (٣٢) الحظيفة . سيرته ونفسه وشعره . ايليا حادي . دار الثقافة . بيروت .
- (٣٣) خزائن الأدب للبغداد . طبعة بولاق / ١٢٩٩ هـ .
- (٣٤) الخصائص لابن جني . بتحقيق محمد علي النجار / دار الكتب / ١٣٧٦ هـ .
- (٣٥) دائرة المعارف للبستاني . طبعة المعارف . بيروت / ١٨٧٧ م .
- (٣٦) دائرة معارف القرن العشرين . محمد فريد وجدي . مصر / ١٩١٠ م .
- (٣٧) دائرة المعارف الإسلامية . الطبعة العربية . ترجمة عبد الحميد بونس وإبراهيم زكي
- وأحمد الشنتاوي .
- (٣٨) ديوان أبي نواس . بتحقيق ابنه خالد فلغفر . طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
- ١٩٥٨ / ١٣٧٨
- (٣٩) ديوان أبي نواس . جمع عبد الحميد بك . طبع حجر ١٢٧٧ هـ .
- (٤٠) ديوان أبي نواس . بتحقيق أحمد عبد الجهد الخوالي / ١٥٣٠ م .
- (٤١) ديوان ابن المعتز . بتحقيق محيي الدين الخياط . طبعة اقبال . بيروت .
- (٤٢) ديوان الأعشى . بتحقيق فوزي عطوي .
- (٤٣) ديوان أوس بن حجر . بتحقيق وشرح د . محمد يوسف نجم . دار صادر . بيروت
- ١٣٨٠ هـ / ١٦٠٠ م .

- (٤٤) ديوان امرى القيس . بتحقيق محمد أبى الفضل ابراهيم . دار المعارف بمصر .
١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م .
- (٤٥) ديوان بشار بن برد . شرح ونشر محمد الطاهر بن عاشور . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٠ - ١٩٥٤
- (٤٦) ديوان بشار بن برد . جمع محمد بنى الدين الحلبي .
- (٤٧) ديوان البحتري . دار المعارف بمصر ١٩٦٤م .
- (٤٨) ديوان حسان بن ثابت . طبع لندن ١٩١٠م .
- (٤٩) ديوان جرير . بتحقيق محمد أمين طه . دار المعارف بمصر .
- (٥٠) ديوان جرير . بتحقيق كرم البستاني . دار صادر للطباعة والنشر ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .
- (٥١) ديوان الخطيب . تصحيح أحمد أمين الشنجيتي . مطبعة التقدم . القاهرة .
- (٥٢) ديوان الخطيب . بتحقيق نعمان أمين طه . مطبعة الهادي ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م .
- (٥٣) ديوان الأختل . بتحقيق فخر الدين قهاد . دار الأصمى . حلب .
- (٥٤) ديوان ندى الرمة . بتحقيق كارل هنرى همس مكارتنى . مطبعة كلية كبريدج ١٩١٩م .
- (٥٥) ديوان ندى الرمة . بتحقيق د . عبد القدوس أبو صالح . دمشق . مطبعة طرسين ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
- (٥٦) ديوان رؤية بن العجاج . تصحيح وترتيب وليم الورد الجروسي . ليبسيغ ألمانيا ١٩٠٣
- (٥٧) ديوان زهير بن أبى سلمى . بتحقيق كرم البستاني . دار صادر . بيروت .
- (٥٨) ديوان سراقه الهارقي . بتحقيق د . حسين نصار . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م .
- (٥٩) ديوان طرفه بن الحيد . بتحقيق فوزى عطوى . الشركة اللبنانية للكتاب بيروت ١٩٦٩م .
- (٦٠) ديوان الطرمح . طبع حجر ١٢٩٣هـ .
- (٦١) ديوان الطرمح . بتحقيق د . عزت ت . دمشق ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .
- (٦٢) ديوان الفرزدق . جمع وتعليق عبد الله اسماعيل العاوى . طبعة مصر ١٣٥٤ / ١٩٣٦
- (٦٣) ديوان لبيد . مطبعة بريل فى لندن ١٨٩١م .
- (٦٤) ديوان مسكين الدارمي . تحقيق د . عبد الله الجهرى و خليل ابراهيم الخطيب . دار البصرى . بغداد ١٣٨٩هـ / ١٩٧٠م .
- (٦٥) ديوان المعاني . لأبى هلال الحسن العسكري . نشر حسام الدين القدسي / القاهرة ١٣٥٢هـ .
- (٦٦) ديوان النابغة الذبياني . طبع حجر ١٢٩٣هـ .
- (٦٧) رسائل ابن المعتز . جمع وتحقيق د . محمد عبد الغنى خلفه . مطبعة الباهسي الحلبي ١٩٤٦م .

- (٦٨) روضات الجنات للخوانساري . طبعة حجرية هندية ١٢٠٧ هـ .
- (٦٩) زهر الآداب وشعر الألباب . للمصري . نشره د . زكي مبارك القاهرة ١٩٢٩ م .
- (٧٠) سر القصاحة لابن سنان الخفاجي . طبعة القاهرة ١٩٣٢ م .
- (٧١) سبط اللآلئ . الشيخ عبد العزيز الحصري . طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- (٧٢) سير النبلاء للذهبي . مخطوطة مصورة في الجمع الحلبي الصربي بدمشق .
- (٧٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . لابن العماد . طبع القاهرة . مكتبة القدسي ١٣٥٠ هـ .
- (٧٤) شرح الأشموني لألفية ابن مالك . بتحقيق محيي الدين عبد الحميد .
- (٧٥) شرح ديوان أبي تمام الخطيب التبريزي . بتحقيق محمد عبد العزيز . دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م .
- (٧٦) شرح ديوان الأعشى . د . محمد حسن . الطبعة النموذجية بمصر ١٩٥٠ م .
- (٧٧) . . . بتحقيق إبراهيم جزي . بيروت . دار الكتاب العربي ١٩٦٨ م .
- (٧٨) شرح ديوان جرير . لمحمد اسماعيل عبد الله الصاوي . مطبعة الصاوي بمصر .
- (٧٩) شرح ديوان جميل بثينة . بطرس الهستاني . مكتبة صادر . بيروت ١٩٥٢ م .
- (٨٠) شرح ديوان الحماسة للمزوني . بتحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ م .
- (٨١) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة . محمد الصناني . مطبعة السعادة . مصر .
- (٨٢) شرح ديوان كثير عزة . جمع ونشر هنري بروس . طبع باريس ١٩٣٠ م .
- (٨٣) شرح ديوان لبید بن ربيعة الهامري . إبراهيم الجزي . من منشورات دار القاموس الحديث . بيروت .
- (٨٤) شرح ديوان المذليين . بتحقيق عبد الستار أحمد فراج . القاهرة . مكتبة دار الحرية
- (٨٥) شرح شواهد شروح الألفية للصيني . نياش خزنة الآداب . طبع بولاق ١٢٩٩ هـ .
- (٨٦) شرح المعلقات الصبح . للنزوني . نشر : محمد صبيح . مصر ١٩٥٤ م .
- (٨٧) شرح المعلقات الصحر . أحمد محمد الشنيطي . المطبعة الجمالية . مصر ١٣٣٨ هـ .
- (٨٨) شرح المفصل لابن يحيى الحلبي . محمد منير ١٩٢٨ م .
- (٨٩) شعر الراسي النعري وأخباره . جمع د . ناصر الحاني . دمشق ١٣٨٣ / ١٩٦٤ م .
- (٩٠) الصخر والشعراء لابن قتيبة . عدة طبعات . منها بتحقيق أحمد محمد شاكر القاهرة ١٩٦٤ ومنها طبع بيروت .
- (٩١) صلة تاريخ الطبري لعرب بن سعد القرطبي . طبع مدينة ليدن . مطبعة برنيسل ١٨٩٧ م . ومنها طبعة ليدن ١٦٠٢ نشرة لدى جوه .

- (٩٢) الصناعون لأبي هلال العسكري . طبعة الأستاذ ١٣٢٠ هـ . وطبعة بتحقيق سق
الهجاي أبي الفضل ٢٩٥٢ م .
- (٩٣) الطبرى . تاريخ الأمم والملوك . عدة طبعات . منها طبعة ليدن ١٨٧٩ م . وطبعة
مطبعة الاستقامة . مصر ١٩٣٩ .
- (٩٤) طبقات الزهيدى / طبقات النحويين واللغويين . بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم
القاهرة / ١٩٥٤ م .
- (٩٥) طبقات الشعراء . لابن المعتز . نشر عباس آتال . لندن ١٩٣٩ م .
- (٩٦) الحمده - لابن رشيح ١٩٠٧ م .
- (٩٧) الفائق - للزمخشري . طبعة الهند . حيدرآباد الدكن . وطبعة الهجاي ومحمد
أبي الفضل إبراهيم . القاهرة . عيسى البابى ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م .
- (٩٨) فحول الشعراء - للأصمى . بتحقيق د . عبد المنعم خفاجه وطه محمد الزهني . مصر
١٩٥٣ م .
- (٩٩) الفخرى فى الآداب السلطانية - لابن الطقطقى . المكتبة التجارية . مصر ١٩٢٢ م .
- (١٠٠) الفرج بعد الشدة للقاضى القفوخى . نسخة مخطوطة فى مكتبة المتحف العراقى
ونسخة مطبوعة بتحقيق الشيخ محمد الزهرى الخوارى . طبعة الهلال ١٩٠٣ .
- (١٠١) الفلاكة والمفلوكن - لأحمد على الداجى . طبعة الآداب . النجف ١٣٥٨ هـ .
- (١٠٢) قلعة الجبال - أ . ق . جارىت . ترجمة عبد الحميد بونس ورفى بى وشمسان
نويه . مصر ١٩٤٧ .
- (١٠٣) فهرست لابن النديم . طبعة الاستقامة . والطبعة الرحمانية ١٩٤٨ م .
- (١٠٤) فهرست المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية . القسم الأول أ - من ١٩٦٠
ح ١٩٥٦٣ . ٧ / ٧ من ١٩٦٩ - ١٩٣٥ م .
- (١٠٥) فهرست المخطوطات العربية فى مكتبة المتحف العراقى كوركس عواد . مطبعة
الرابطة ١٩٥٨ م .
- (١٠٦) فهرست المخطوطات دار الكتب الظاهرية . الشعر وضع الدكتور عزت حسن -
١٩٦٤ م .
- (١٠٧) القاضى القفوخى وكتابه نشوار المحاضرة . بدرى محمد قنديل . مطبعة الارشاد
بغداد ١٩٦٦ م .
- (١٠٨) القاموس المحيط . للفيروز آبادى . المطبعة الحسينية المصرية ١٣٤٤ هـ .
- (١٠٩) الكامل فى التاريخ لابن الأثير . الطباعة المصرية ١٣٤٨ هـ . وطبعة بيروت دار
صادر ١٩٦٦ م .
- (١١٠) الكامل للمبرد . عدة طبعات منها طبعة ليدن ١٨٦٤ م .

- (١١١) كشف الظنون . الحاج خليفة . طبعة استانبول ١٩٤١ م . وطبعة مخطوطات المكتبة الإسلامية بطهران ١٣٨٧ هـ / ١٩٤٧ م .
- (١١٢) كنز الأجداد . محمد كرد علي . مطبوعات الجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٠ م
- (١١٣) اللباب في تذيب الأنساب . لابن الأثير . نشر مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٦ هـ
- (١١٤) لسان العرب . لابن منظور . طبعة مصورة عن طبعة بولاق / مصر . مطابع كوستانسوفا وشركاه .
- (١١٥) لسان الميزان لابن حجر العسقلاني . حيدرآباد الدكن ١٣٣١ هـ .
- (١١٦) مباحث عراقية . يعقوب كوركيس . بغداد . شركة التجارة والطباعة المحسودة ١٣٧٤ هـ / ١٩٦٥ م .
- (١١٧) المثل السائر . لضياء الدين ابن الأثير . المطبعة البهية . القاهرة ١٣١٢ هـ .
- (١١٨) مجالس نعلب . بتحقيق عبد السلام هارون . المعارف ١٣٦١ هـ .
- (١١٩) مجمع الأمثال . للميداني . بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . مصر ١٩٥٥ م .
- (١٢٠) المحمدون من الشعراء . على بن يوسف القلطي . بتحقيق حسن معمرى . مراجعة حمد الجاسر . منشورات دار اليمامة . الرياض ١٩٧٠ م .
- (١٢١) المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا . لينج ١٨٣١ م . وطبعة مصر ١٣٢٥ هـ .
- (١٢٢) مراتب النحويين لأبي الطيب اللخمي . بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٥٥ م .
- (١٢٣) مرآة الجنان وعبرة اليقظان للياقصى . بيروت منشورات مؤسسة الأعلى ١٩٧٠ م .
- (١٢٤) مرجع الذهب للمسعودى . نشرة دى مينار . ودى كورتل . طبعة باريس ١٨٦١ م .
- (١٢٥) المصون في الأدب للعسكري . بتحقيق عبد السلام هارون . الكويت ١٩٦٠ م .
- (١٢٦) معاهد التنصيص في شرح شواهد التنخيص . لعبد الرحمن بن عبد الرحمن السباص . طبعة القاهرة ١٣١٦ هـ .
- (١٢٧) معجم الأدباء . لياقوت الحموى . طبعة هندية بالموسكى القاهرة ١٩٢٥ م .
- (١٢٨) معجم الشعراء . للمعزبانى . نسخة نشرها كرنكو القاهرة ١٣٥٤ هـ . ونسخة بتحقيق عبد الستار أحمد فراج . دار احياء الكتب العربية ١٩٦٠ م .
- (١٢٩) معجم المؤلفين . لعمر رضا كحاله . مطبعة الترقى . دمشق ١٩٦٠ م .
- (١٣٠) معجم ما استعجم لأبي عبيد الله بن عبد الله البكرى . بتحقيق مصطفى السقا . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٥ م .
- (١٣١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . وضعه : محمد فؤاد عبد الباقي . القاهرة دار الكتب المصرية ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م .
- (١٣٢) مفنى اللبيب لابن هشام وشرح شواهد السيوطى نشر محمد محيى الدين عيسى الحميد . مطبعة المدني ١٣٨٧ هـ .

- (١٣٣) الفضليات للفضل الضبي . بتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون .
القاهرة . دار المعارف ١٩٦٤ م .
- (١٣٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي . حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ هـ .
- (١٣٥) الموازنة بين أبي تمام والبحتري للأدي . عدة طبعات منها طبعة الجوائد
بالآستانة . ومنها بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٤٤ . ومنها
بتحقيق أحمد صقر طبعة دار المعارف بمصر .
- (١٣٦) الموشح على مأخذ الشعراء . للعزباني . طبعة مصر ١٣٤٣ هـ .
- (١٣٧) النجم الزاهرة في طوك مصر والقاهرة لابن تغري بريدى القاهرة دار الكتب
المصرية ١٩٦٩ م .
- (١٣٨) نزهة الألبا في طبقات الأدبا . للأبنبارى عدة نسخ منها طبع ١٢٩٤ هـ . ومنها
بتحقيق د . ابراهيم السامرائى بغداد ١٩٧٠ م .
- (١٣٩) النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام لابن المستوفى . مخطوطة (جزئين أربعة
مجلدات) .
- (١٤٠) النماية في التعريض والنظية للشاعلى . طبعة مكة ١٣٠١ هـ .
- (١٤١) نهاية ابن الأثير . المطبعة الشمانية . مصر ١٣١١ هـ .
- (١٤٢) هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام للبهدي . نشره الشيخ محمود مصطفى . القاهرة
١٩٣٤ م .
- (١٤٣) هدية السارقين لاسماعيل باشا البغدادي . طبعة طهران ١٣٨٧ هـ / ١٩٤٧ م .
- (١٤٤) الواقى بالوقيات . للصفدى (مخطوطة مصورة) بالمكتبة المركزية ببغداد .
- (١٤٥) الوزراء أو تحفة الأمراء لأبي الحسن البهلال الصائى . بتحقيق عبد الستار أحمد
قراج . مطبعة عيسى البابى ١٩٥٨ م .
- (١٤٦) الوساطة للجرجاني بتحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم والهجاري . مطبعة عيسى
البابى ١٩٦٦ م .
- (١٤٧) وفيات الأعيان لابن خلكان . عدة طبعات . منها نشر دى سنان باريس ١٨٣٨ م
ومنها بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد .
- (١٤٨) يتيمة الدهر للشاعلى . طبعة القاهرة ١٩٣٤ م .